

روضات الجنات

في أحوال العلية والآيات

تأليف

العلامة الشيخ الميرزا محمد باقر الموسوي لاصبه

قدس سره

عمرت بشره كتبه اسماعيليان

قم - خیابان ارم
تهران - ناصرخسرو - بازار مجیدی

روضاتُ ابحاث

في أحوال العُلَمَاءِ والسادات

تأليف

العلامة المتربي الميرزا محمد باقر الموسوي الحنوانساري الاصبهي

قدس سره

الجزء الثاني

شبكة كتب الشيعة



عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان

قم - خبا - طهران

قم

خبا

طهران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢٤

الشيخ ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني الكوفي النحوى

المعروف بأبى عمرو الأُخْمَرِ كما نقل عن الأَزْهَرِ هو من رفادة الكوفة ، وصل إلى بغداد و هو من المولى و جاور شيبان للتأديب فيها . فنسب إلَيْهِ كمانسب اليزيدي إلى يزيد بن منصور حين أَدْبَرَ ولده ، و كان من الائمة الاعلام في اللغة و الشعر ، و كان كثير الحديث والسماع ثقة ، و هو عند الخاصة من أهل العلم والرواية مشهور معروف ، والذى قصر به عند العامة من أهل العلم أَنَّه كان مشتهراً بشرب النبيذ .

و أخذ عنه ابن حنبل و أبو عبيد بن سلام ، و ابن السكّيت ، و صاحب «إصلاح المنطق» ، وقال في حقه : عاش مائة وثمانين عشرة سنة ، وكان يكتب بيده إلى أن مات ، و كان ربما استعار مني الكتاب ، و أنا إذ ذاك صبى آخذ عنه ، وأكتب من كتبه ، وله من التصانيف كتاب «الخيل» و كتاب «اللغات» و هو المعروف بـ«كتاب الجيم» و بـ«كتاب الحروف» ، أيضاً .

و عن تذكرة تاج الدين بن مكتوم قال سئل بعضهم : لم سمى كتاب الجيم ؟ فقال : لأنَّ أَوْلَهُ حرف الجيم كما سمي كتاب العين لأنَّ أَوْلَهُ حرف العين . قال : فاستحسننا ذلك ثمَّ وقفنا على نسخة منه فلم نجده مبدوأً بالجيم ، و قال صاحب «البغية» في ذيل هذه الترجمة : قال ابو الطيب اللغوى : و أَمَّا كتاب الجيم فلا رواية به لأنَّ أبا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه أحد عليه .

قلت : و كان في نسبة كتاب الجيم إلى هذا الرجل اشتباهاً بكتاب الجيم الذي هو من تصانيف شمرو بن حدويه المبروي المكنتي هو أيضاً أبي عمرو اللغوي ، وهو الذي قال صاحب « الطبقات » في حقه بعد ماساق نسبة : و نسبته كما ذكر و كتب الحديث ، وأخذ عن ابن الأعرابي والفراء ، والأصمعي ، وأبي حاتم ، وسلمة بن عاصم ، وغيرهم و كتب الحديث ، وألف كتاباً كبيراً في اللغة ابتدأه بحرف الجيم ، و كان ضئيناً به لم ينسخ في حياته فقد بعد موته إلا يسيراً ذكره في « البلقة » وقال غيره : كان كتابه الجيم في غاية الكمال أودعه تفسير القرآن و غريب الحديث ، و له أيضاً « غريب الحديث » كبير جداً ، و كتاب « السلاح والجبار والأودية » و يحتمل أن يكون الاشتباه في هذه النسبة حيث إن نسبة كتاب الجيم إلى أبي عمرو الأول نقلناها عن كتاب ابن خلkan المورخ الثقة ، و نقلها أيضاً صاحب « البغية » عن تاريخ الخطيب البغدادي بل نقل عنه أيضاً نسبة كتاب « غريب القرآن » و « غريب الحديث » إليه ، و كذلك كتاب « التوادر والتوادر الكبير » و « أشعار القبائل » ، و كتاب « الخيل » مصنفاً إلى كتاب « الابل » و كتاب « خلق الإنسان » اللذين وقع نسبتهما أيضاً في كتاب ابن خلkan المعظم إلى اسحق بن مرار المذكور .

ويحتمل أيضاً أن يكون الاشتباه في خصوص نسبة الضنة بكتاب الجيم بهذه المثابة إلى كل واحد من المصنفين له لبعد ذلك عادة بخلاف نفس الكتاب فإنه ممكن التعدد بالنسبة إلى المصنفين لأنَّ التصنيف من المتعدد في معنى واحد شائع، ويؤيد ذلك ما وقع في «البغية» من نسبة كتاب الجيم إلى النضر بن شميل التنجوي أيضاً.

ثم إنَّه قد ذكر ابن خلَّان المورَّخ في ترجمة أبي عمرو الشيباني المذكور أنَّه
كان قد قرأ دواوين الشعر على المفضل النبِيِّ، وكان الغالب عليه التوادر وحفظ الغريب،
وأراجيز العرب، وقال ولده عمرو : ملَّا جمع أبي أشعار العرب ودوَّنها كانت نيفاً وثمانين
قبيلة . فكان كلَّما عمل قبيلة منها وأخرجها إلى الناس كتب مصحفاً وجعله في مسجد
الكوفة حتى كتب نيفاً وثمانين مصحفاً بخطْه - رحمة الله - و توفى بيَّنَدَاد سنة ستَّ

و مائين ، و عمره مائة و عشر سنين ، وقيل : إنّه مات في اليوم الذي مات فيه أبو العتاية الشاعر ، وإبراهيم المديم الموصلي سنة ثلاثة عشر و مائين ، والأول أصح .

١٢٥

الشيخ ابو يعقوب اسحق بن ابى الحسن ابراهيم بن مخلد بن

ابراهيم المرزوقي

المعروف بابن راهويه - تقدّم القول في وجه تكنيته به في ترجمة نفطويه النحوى، وفي ترجمة الشيخ أبي اسحق المروزى الفرق بين نسبته ونسبة المروزى مع أن الاشتباه قد يقع بينهما لكثير - وقد ذكر ابن خلگان المورخ في ترجمة هذا الشيخ : أنه جمع بين الحديث والفقه والورع ، وكان أحد أئمة الاسلام ذكره الدارقطنى فيمن روى عن الشافعى وعده البیهقی من أصحابه قال : و كان قد ناظر الشافعی فلمما عرف فضله نسخ كتبه و جميع [جمع خ ل] مصنفاته بمصر ، وعن أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلِ أَنَّهُ قَالَ : اسحق عندنا إمام من أئمة المسلمين ، وما عبر الجسر أفضل منه .

وقال اسحق : أحفظ سبعين ألف حديث : وأذاكر بماه ألف ، وما سمعت شيئاً قط إلا حفظته ، ولا حفظت شيئاً فنسيته ، وكان قد رحل إلى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينة الهلالى ومن في طبقته ، وسمع منه البخارى ، والمسلم و الترمذى أصحاب الصحاح .

وكان ولادته سنة إحدى و ستين و مائة ، وسكن في آخر عمره نيسابور ، و توفى بها ليلة الخميس النصف من شعبان سنة ثمان و ثلاثين و مائين . هذا .

وفي حاشية الطيبى على « الكشاف » عند ذكره لقول المصنف : وقد جاور اسحق بن راهويه قال في « جامع الأصول » و هو أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم التميمي الحنظلي المروزى المعروف بابن راهويه - بالراء وفتح الهاء والواو و سكون الياء وكسر الهاء - أحد أركان المسلمين ، و علم من أعلام الدين ، و متن جمع بين الحديث والفقه والاتفاق ، و الحفظ ، والورع ، وقال الإمام : قد جرت مناظرة بين الشافعى و

اسحق الحنظلي بمکة ، وكان اسحق لا يرخص في كراء دور مکة . فاحتاج الشافعی بقوله «الذین اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ فَأُضْيِفُ الدِّيَارَ إِلَى مَالِكِهَا» . إلى أن قال : وقال الشافعی قال رسول الله ﷺ يوم فتح مکة : من أغلق بابه فهو آمن ، و قال ﷺ هل ترك لنا عقيل من ربع ، وقد اشتري عمر دار السجن أترى أنه اشتري من مالكيها أو غير مالكيها قال اسحق : فلما علمت أن الحجۃ قد لازمتني تركت قوله . انتهى ، وعن الحميدي أنه قال : مادمت بالحجاج وأحمد بن حنبل بالعراق واسحاق بن راهويه بخراسان لا يغلبني أحد ثم إن اسحق بن أبي الحسن هذا غير اسحاق بن الحسن القرطبي الشهير بابن الزيات مصنف كتاب «المغرب والمبني» فإنه كان في طبقة الزمخشري وأمثاله وأخذ عن نافع بن سعيد بن مجيد و توفى بعد الأربعين والأربعين . هذا .

وفي كتاب «عيون أخبار الرضا» باسناده عن أبي الصلت الهروي قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فإذاً مُحَمَّد بن رافع وأحمد بن العرث ويحيى بن يحيى واسحاق بن راهويه ، وعدة من أهل العلم قد تعلقاً بلجام بغلته في المربعة . فقالوا : بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك فأخرج رأسه من العمارة ، وعليه مطرف خز ذو وجهين ، وقال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام قال : حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : حدثني أبي أبو جعفر محمد بن علي باقر علم الأنبياء . قال : حدثني أبي علي بن الحسين سيِّد العابدين عليهما السلام قال : حدثني سيِّد شباب أهل الجنة الحسين عليهما السلام قال : حدثني علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : سمعت النبي عليهما السلام يقول : سمعت جبرئيل يقول : قال الله -جل جلاله- : أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدهوني من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصنى ، ومن دخل في حصنى أمن من عذابي ، وفي هذا الحديث إشارة إلى قرب طريقة الرجل أيضاً إلى سبيل النجاة إن شاء الله .

ثم إن في بعض الأخبار زيادة قول الراوي ففتحت مهابر القوم ، وكأنها انتتا عشرة ألف مقلمة لكتابة ذلك الحديث المبارك فلمّا رأى ذلك مولانا الرضا عليهما السلام أخرج

رأسه مرّة أخرى وقال : ولكن بشرطها ، وشروطها وأنا من شروطها . فقال عند ذلك بعضهم بالفارسية قوله يدل على حرقة أدّ مفتهن بهذا الاستدراك .

١٢٦

الشيخ ابو الفتوح اسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجمي
الاصفهاني .

الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهوراً بالعبادة ، والنسك ، والقناعة ، لا يأكل إلا من كسب يده ، و كان يورق ويبيع ما يقوّت به ^(١) ، وسمع بيلاة الحديث على أم إبراهيم فاطمة بنت عبيد الله الجوزدانية من قرى ماردين اصفهان ، وعلى الحافظ أبي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل ، وغانم بن عبد الحميد الجلودي ، ومن أئمّه وغيرهم ، وقدم بغداد ، وسمع من أبي الفتح محمد بن عبدالباقي المعروف بابن البطى في سنة سبع وخمسين وخمسماة وغیره . ثم عاد إلى بلده ، وتبخر ، ومهر ، واشتهر ، وصنف عدة تصانيف منها «شرح مشكلات الوجيز والوسيط » للغزالى ، وكتاب « تتمة التتمة » لا يبي سعد المتنوّى ، وعليه كان الاعتماد في القوى باصبهان ، وتوفي بها في ليلة الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ست مائة هجرية . كما في الوفيات .

قلت : وكان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية ، وأجلاء رؤسائهم المشتهر قبره إلى الآن في دار السلطنة إاصبهان ، وفي « مجالس المؤمنين » في ذيل ترجمة كنيته الشيخ أبي الفتوح الرازي الخزاعي الشيعي المفسّر المشهور : سمع من بعض الثقات أن قبره الشريف واقع باصبهان ، هو مبني على اشتباه له بصاحب العنوان لما قد عرفت ، وسوف تعرفه أيضاً في ترجمته إن شاء الله .

ثم لعلم أنّ من الأسعدة غير هذا الرجل جماعة منهم : الأسعد بن أبي نصر

(١) الوراق : هو المصلح لحراب الكتب وانحراف أوراقها ، والمامة يعبرون عنه في هذه الاواخر بالصحف .

الميهنى ، نسبة إلى ميهنة من قرى خايران التي هي ناحية من سرخس وأبيورد ، و كان إماماً مبرزاً في الفقه ، والخلاف على مذهب الشافعى ، وله فيه تعليقه مشهورة تفقه بمرو . ثم رحل إلى غزنة ، و اشتهر فضله بتلك الديار . ثم ورد إلى بغداد ، وفوفى إليه تدريس المدرسة النظامية ، وعلى طريقة الخلافية . هذا .

و عن السمعانى في الذيل أنة قال : قدم علينا الميهنى المذكور من جهة السلطان محمود السلاجوقى رسولاً إلى مرو ثم توجه رسولاً من بغداد إلى همدان ، و توفى بها في سنة نيف وعشرين وخمسماة^(١) .

و منهم الشيخ أبو السعادات أسعد بن يحيى السنجاري الفقيه الشافعى الخلافي أيضاً الشاعر امتنعوت بالبهاء ، وأشعاره حسنة كثيرة في أيدي الناس منها بنقل صاحب « الوفيات » قوله :

و لأنّت أعلم في الغرام بحاله
سال هواك فذاك من عذاله
من حاله يغريك عن تساله
ستر غرامه و صرمت حبل وصاله
شرقت معاطفه بطيب زلاله
فتکاد تغرق في بحار جماله
و كفى كمال الدين عين كماله

و هواك ما خطط السلو بياله
ومتى وشى واش إليك بائنه
أو ليس للكلف المعنى شاهد
جد دت ثوب سقامه و هنكت
ريان من باب الشبيبة والصبا
تسرى النواظر في مراكب حسنها
فكفاه عين كماله في نفسه

(١) و نقل السمعانى أيضاً عن أبي بكر محمد بن علي الخطيب أنة قال : سمعت فقيهاً من أهل قزوين و كان يخدم الامام أسعد في آخر عمره قال : كنا في بيت وقت أن قرب أجله فقال لنا : اخرجوا من هنا فخرجننا فوقفت على الباب و تسمعت و سمعته ويلطم وجهه و يقول واحزنا على ما فرطت في جنب الله و جمل يبكى ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى أن مات ، وفيه اشارة الى توبته عن النواصب المحروميين عن ولادة أمير المؤمنين (ع) لأن جنب الله مفسر به في الاخبار و من مقالة أعداته ذلك منه ارتحالهم الى ما يرون ، والله العالم . منه - ده - .

كتب العذار على صحفة خدمة
فسود طرته كليل صدوده كيوم وصاله
وإن لم يتحقق إلاكون غير الآخرين منه . وكان قد توفي سنة ثلاثين وعشرين
وستمائة بمدينة سنجار المشهورة بأرض الجزيرة في قرب النصيين .

ومنهم أسعد بن على بن معمر الحسيني العبيدي النحوي الجوانى أبوالبركات ،
ويقال : أبو المبارك كما في « طبقات النحاة » قال حدث بمصر عن أبي القاسم بن القطاع
وعنه ولده محمد ، ومن شعره :

وأنخذ حب النبي ملجاً
ثُمَّ أصحاب النبي العشرة
فيذا أوصى أباً لي والد
والجوانية : موضع بقرب أحد . انتهى ، وسوف يجيء حق القول في حقيقة أحوال
من كان مثل هذا الرجل المدعى مجتبة العشرة المبشرة من العلوين في ذيل ترجمة
العلامة الحلى ، وحكاية السيد الموصلى إن شاء الله ، وأعا ابن الخيزرانى الحنفى
فذكره في ترجمة اسماعيل بن موهوب بن أحمد الآتى عن قريب .

ومنهم القاضى أسعد أبوالمكارم ابن مماتى النصرانى المصرى الكاتب الشاعر المشهور
الذى كان ناظر الدواوين بالديار المصرية ، و فيه فضائل ، و له مصنفات عديدة ، ونظم
سيرة صلاح الدين ، و نظم كتاب « كليلة و دمنة » و ديوان شعر اطلع عليه ابن خلkan
بخط ولده ، و التقط منه مقاطع منها قوله في غلام نحوى :

وأهيف أحدث لى نحوه تعجبًا يعرب عن ظرفه
عالمة التأثيث في لفظه وأحرف العلة في طرفه
و كان قد هرب من مخافاة بعض وزراء مصر إلى حلب المحروسة ، و أقام حتى
توفى بها في سنة ست و ستمائة عن نيف و ستمائين سنة ، و دفن بمقبرة المقام .

الامام ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن أبي كريمة السدي الكوفي

المفسر المعروف . المذكورة أقواله في التبيان ، وغيره من التفاسير . كان من جملة المفسرين المشاهير والمحدثين النجاشير نظير مجاهد وقناة والكلبي و الشعبي ومقاتل و الجبائي وفي طبقاتهم أيضاً ، وقد ذكره شيخنا الطوسي - رحمة الله - من جملة من روى عن الصادق عَلَيْهِ الْكَلَمُ الْمُبَرَّأُ من كتاب رجاله إِلَّا أَنَّ لَنَا إِلَى الآن لَمْ يَثْبُتْ رِوَايَتُهُ مِنْهُ وَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ مَذَكُورٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمَعْصُومِينَ ، فَكَانُوا يَفْسِرُونَ كَلَامَ اللَّهِ بِآرَائِهِمْ ، وَلَا يَسْتَنِدونَ فِي ذَلِكَ إِلَى النَّقلِ مِنْ مَعَادِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ، وَاللَّهُ يَهْدِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ ، وَقَدْ نَقَلَ عَنْ شِيخِنَا الطَّوْسِيِّ فِي كِتَابِ « التَّبَيَّانُ » أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مِنَ الْمُفْسِرِينَ مَنْ حَمَدَ طَرَايِقَهُ وَمَدَحَ مَذَاهِبَهُ كَابِنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسْنِ وَقَنَادِهِ وَغَيْرِهِمْ ، وَفِيهِمْ مَنْ ذَمَّ مَذَاهِبَهُ كَأَبِي صَالِحٍ وَالسَّدِّيِّ وَالْكَلَبِيِّ وَغَيْرِهِمْ . هَذَا .

وَأَمَّا النَّسْبَةُ مِنْهُ المذكورة أَوْ لَا فَهِيَ بِضَمِّ الْسَّيْنِ ، وَتَشْدِيدُ الدَّالِ الْمُهَمَّلَتِيَنِ إِلَى سَدَّةِ الْبَابِ الْمُعْرُوفَةِ ^(١) ، وَذَلِكَ لَا نَهِيَّ كَانَ يَبْيَعُ الْمَقَانِعَ عَلَى سَدَّةِ بَابِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ كَمَا فِي « القَامُوسِ » أَوْ كَانَ يَدْرِسُ بِالْتَّفَسِيرِ عَلَى بَعْضِ سَدَّاتِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَا عَنْ غَيْرِهِ وَعَنْ ابْنِ الْحِجَرِ فِي تَقْرِيبِهِ أَنَّهُ قَالَ : أَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ السَّدِّيُّ الْأَكْبَرُ فِي مَقَابِلَةِ السَّدِّيِّ الْأَصْغَرِ الَّذِي هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّدِّيِّ الْكَوْفِيِّ ، وَكَانَ مَتَّهِمًا بِالْكَذْبِ ، وَقَدْ تَوَفَّى السَّدِّيُّ الْأُولُّ فِي حِمْدُودِ ثَمَانِ وَعِشْرِينَ وَمَائَةَ سَنَةٍ ، وَفَاتَ الشَّيْخُ مَالِكُ بْنُ دِينَارِ الْمُعْرُوفِ بِعِينِهَا كَمَا فِي بَعْضِ التَّوَارِيَخِ .



(١) السَّدَّةُ : هِيَ الطَّافِقَةُ الْمَنْسَدَةُ الْوَاقِعَةُ عَلَى أَبْوَابِ وَالْحَمَامَاتِ .

اللسن الشاعر الكبير الماهر المشهور في الأفاق أبواسحاق اسماعيل بن القاسم بن المؤيد بن كيسان العنزي (١) بالولاء العيني .

الملقب بأبي العتاية كالرباعية بالتحفيف وهو بمعنى الأحق دون المكتنى به كما زعمه الجوهرى ، ورد عليه صاحب « القاموس » كان فريد زمانه ، ووحيد أوانه في طلاقة الطبع ، ورشاقة النظم ، وخصوصاً في الزهديات ، ومذمة الدنيا ، وهو من المتقدى مين المؤلدين في طبقة بشّار وأبي نواس ، وشعره كثير (٢) .

وقد ولد في حدود ثلاثة وأربعين التمر ، وهي بلدة بالحجاز في قرب المدينة الطيبة منها الشيخ أبو محمد محمود بن أحمد العيني صاحب « شرح شواهد المغني » وغيره دون عين الشمس التي هي من مداين مصر المحرروسة بقرب الفسطاط محلاً لسور فرعون موسى بالجانب الغربي ، وبها زرع البليسان الذي يستخرج منه الدهنة ، وليس في جميع الدنيا شجرة بهذه حالها ، وبها تماثيل عملتها العجن لسليمان عليه السلام . هذا .

وقد نشأ بالكوفة ، وسكن بغداد ، وكان يعيش الجرارفقيل له : الجرار ، واشتهر بمحبة عتبة جارية المهدى العباسى وأكثر تشبيهه فيها . فمن ذلك قوله :

أعلمت عتبة أنتي	منها على شرف مطل
و سكوت ما ألقى إليها	و المدامع تستهل

(١) العنزي: بالعين المهملة والنون والزاي نسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن عوف وهو قبيلة كما في القاموس (منه - ده) .

(٢) اعلم أن أبا العتاية الرئيس الموجود في اسناد أدعية السر القدسية هو غير هذا الرجل يقيناً ، ومن كبراء أصحابنا الإمامية بل أجلاء علمائنا كما في « الرياض » وروى عن الشيخ الطوسي (ره) بواسطتين فكانه من معاصري صاحب « السرائر » (ره) ، ولم أنتفق اسمه الشريف إلى الان . فليلاحظ . منه - ده .

أشكوا كما يشكو الأقل

ما تقول فقلت كل

وفي محاضرات الراغب أنتَ كان نقش خاتم أبي العناية المذكور :

سيكون الذي قضى غضب العبد أو رضى

و نقل ابن خلkan عن أبي العباس المبرد : أن "أبا العناية كان قد استأذن في أن

يطلق له أن يهدى إلى أمير المؤمنين في المهرجان و النيروز . فأهدي له في أحدهما

برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطيب قد كتب في حواشيه هذين البيتين :

نفسى بشيء من الدنيا معلقة الله و القائم المهدي يكفيها

فيها احتقارك للدنيا وما فيها إني لا يأس منها ثم يطمعنى

فهم بدفع عتبة إليه فجزعت وقالت : يا أمير المؤمنين حرمتني و خدمتني أتدفعنى

إلى رجل قبيح المنظر بايع جرار و متكسب بالشعر . فاعفها ، وقال : املأوا لها البرنية

مالا . فقال للكتاب : أمر لى بدنانير ، وقالوا : ماندفع إليك ذلك ، ولكن إن شئت أعطيناك

درارهم إلى أن يفصح بما أراد فاختلف في ذلك حولاً فقالت عتبة : لو كان عاشقاً كما يزعم

لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين الدرارهم و الدنانير ، وقد أعرض عن ذكري

صفحا ، ونقل في بعض معتبرات الأرقام أن هارون الرشيد زخرف يوماً مجالسه وبالغ

فيها ، وصنع طعاماً كثيراً ثم وجّه إلى أبي العناية فأتاها فقال له : صف لنا ما نحن فيه

من نعيم هذه الدنيا . فقال له في الحال :

عش ما بدارك سالمًا في ظل شاهقة القصور

قال : أحسنت ثم ماذا ؟ . فقال :

تسعي إليك بما أشتتهت

قال : أحسنت ثم ماذا ؟ . فقال :

فإذا النفوس تقعقعت

قال : أحسنت ثم ماذا ؟ . فقال :

فهناك تعلم موتنا

في ضيق حشرجة الصدور

ما كنت إلا في غرور

فلما سمعه أخذ يبكي حتى أخذت لحيته من دموعه . فقال له الفضل بن يحيى بعث إليك الخليفة لتسره فأحزنته فقال الرشيد : دعه فإنه رأنا في غفلة وعمى فكره أن يزيدنا ، ومن المحكم عن الرجل أيضاً أنه لقى أبا نواس المشهور يوماً فقال له : كم تعمل في يومك من الشعر فقال : البيت والبيتين . فقال أبو العتاهية : ولكنني أعمل المائة والمائتين في اليوم . فقال أبونواس : لأنك تعمل مثل قولك :

يا عتب مالي ولك ياليتنى لم أرك

ولو أردت مثل هذا الألف والألفين لقدرت عليه ، ولكنني أعمل مثل قوله هذا :

من كف ذات حرف ذي ذكر لها محبان لوطن و زناء
ولو أردت مثل هذا لا عجزك الدهر ، وفي ترجمة محمد بن منذر أبو عبد الله التميمي اللغوي الأديب المحدث من تلامذة الخليل وأبي عبيدة ، وسفيان بن عيينة ، والثورى من كتاب « طبقات النحاة » أن أبا العتاهية المذكور قال له يوماً : كيف أنت في الشعر قال : أقول في الليلة عشرة أبيات إلى خمسة عشر . فقال أبو العتاهية : لو شئت في الليلة ألف بيت لقلت : فقال أجل ، والله لأنك تقول :

ألا يا عتبة الساعة أموت الساعة

و تقول :

يا عتب مالي ولك ياليتنى لم أرك

و أنا أقول :

بمكة ما عشنا ثلاثة أبحر
سيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
وأرجلهم إلا لاعواد منبر
ستظل بمقدار ويجلو لنا الدجى
إذا وردوا بطحاء مكة أشرقت
فما خلقت إلا لوجود أكفهم
ولو أردت مثله لطال عليك الدهر فإني لا أعود نفسي مثل كلامك الساقط . فخجل أبو العتاهية . انتهى .

ومن زهدياته المنتسبة إليه في « إرشاد » الديلمي قوله :

نظرت إلى الدنيا بعين مريضة
و فكرة معدور وتدبر جاهل
فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها
و نافست فيها في غرور و باطل
و ضيّعت أحقاباً أمامي طويلة
بلذة أيام قصار قلائل
و منها قوله برواية صاحب «المحاولات» :

لا تغضبن على أمرء
لک مانع ما في يديه
واغضب على الطمع الذي
استدعاك يطلب ما لدية
وقوله :

نرّق بعض دينانا ببعض
و نترك ما نرّقه و نمضى
وقوله :

ومن الحزم أن أكون لنفسي
قبل موتي فيما ملكت وصيّا
وقوله :

إنما الدنيا هبات
و عوار مستردة
شدة بعد رخاء
وقوله :

أرى لمن هي في يديه
عذاباً كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر
وتكرم كل من كانت عليه
قال : وقال الربيع لأبي العناية : كيف أصبحت ؟ . فقال :
أصبحت والله في مضيق
هل من دليلي إلى طريق
تلعب الموج بالغريق
وله أيضاً :

أيا ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيب
وقيل له : بم كنت تخبره ؟ . فقال : بما لا يحضره الكتاب ، ولا يعقده الحساب .
قيل : وسمع المؤمن أبا العناية ينشد :

وإني لمحاج إلى ظل صاحب
يروق و يصفو إن كدرت عليه
فقال : خذ مني الخلافة و اعطني هذا الصاحب . قلت : وإلى هذا الكلام يؤمِّي
ما قاله ابن الرومي :

عدوك من صديفك مستفاد
فإن الداء أكثر ما تراه
فلا تستكثرن من الصحابة
يكون من الطعام أو الشراب
وله أيضاً :

رأيت الناس تحقر ما لديها
فإن طاوت حرصك كنت عبداً
و تطلب كل ممتنع عليها
لكل دنياً تدعوا إليها
وقوله :

لا تأمن الموت في لحظة ولا نفس
و اعلم بأن سهام الموت قاصدة
 وإن تمنعت بالحجب والحرس
لكل مدرع منا و متسر
وقوله :

وإن أمرء دنياه أكبر همة
لمستمسك منها بحبيل غرور
إلى غير ذلك مما يلتمس تفصيله من كتب الموعظ والأشعار ، و لسوف يأتيك
أيضاً مزيد معرفة بحق الرجل في ترجمة أبي نواس المذكور ، وفي ترجمة ابن المعتن من
«الوفيات» أنه كان يقول أربعة من الشعراء صارت أسماؤهم بخلاف أفعالهم : فأبو-
العتاهية سار شعره بالزهد، وكان على الألحاد ، وأبو نواس سار شعره باللواط ، وكان أذنی
من قرد ، وأبو حكيمية الكاتب سار شعره بالعفة ، وكان أهباً من تيس ، و محمد بن حازم
سار شعره بالقناعة وكان أحراص من كلب . انتهى .

وفي ترجمة أبي العتاهية نفسه أن وفاته سنة إحدى عشرة ومائتين ببغداد ، وقبره
على نهر عيسى قبالة قنطرة الزبيتين ، وأنه لما حضرته الوفاة قال : أشتهر أن يجئ
مخارق المغنى ، يعني عند رأسى :

إذا ما انقضت عنى من الدهر مدّ تى
فإن عزاء الباكيات قليل

سيعرض عن ذكري وتنسى مودتني
وأوصي أيضاً أن يكتب على قبره :

إِنْ عَيْشًا يَكُونُ آخْرَهُ
الموت لعيش معجل التنعيس

ليست تحصرني عبارة ارضها للافصاح عن علو محله من العلم والأدب ، وفي
«عيون أخبار الرضا» قال حدثنا : الحاكم أبو علي بن الحسين بن أحمد البهقي .
قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي . قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عباد . قال :
حدثني عمتي . قال : سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد ، وقليلاً ما كان ينشد شعراً .

كُلُّنَا نَأْمَلُ مَدَّاً فِي الْأَجْلِ
وَالْمَنَيَا هَازِئَاتِ الْأَمْلِ
لَا يَغْرِّنُكَ أَبْاطِيلُ الْمَنَى
وَالْزَمُ الْقَصْدُ وَدُعَ عنكَ الْعَلَلِ
إِنَّمَا الدِّنَيَا كَظُلٌّ زَائِلٌ
حَلٌّ فِيهَا رَاكِبٌ ثُمَّ ارْتَحَلَ

فقلت: ملـنـ هـذـاـ - أـعـزـ اللهـ الـأـمـيرـ . فـقاـلـ: الـعـراـقـيـ لـكـمـ قـلـتـ: اـنـشـدـنـيـهـ أـبـوـالـعـاتـاهـيـهـ
لـنـفـسـهـ قـالـ: هـاتـ اـسـمـهـ وـدـعـمـنـكـ هـذـاـ إـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ يـقـولـ «ـوـلـاتـنـابـزـواـ بـالـلـقـابـ»ـ وـلـعـلـ
يـكـرـهـ الـرـجـلـ هـذـاـ . اـنـتـهـىـ ، وـفـيـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ مـنـ الـإـشـارـةـ إـلـىـ حـسـنـ حـالـ الـرـجـلـ وـالـدـلـالـةـ
عـلـىـ عـدـمـ جـوـازـ غـيـبةـ الـفـاسـقـ ، وـلـاذـكـرـ أـحـدـ بـالـسـوـءـ ، وـلـاـ سـيـّـماـ فـيـ مـحـضـ أـعـاظـمـ أـهـلـ الـدـينـ
مـاـلـاـ يـخـفـىـ .

١٢٩

الشيخ الحافظ الاديب أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن عمرو بن

اسحق المصرى

المعروف بالمزني بضم الميم ، وفتح الزاي والنون المكسورة ، نسبة إلى قبيلة
أمها مزينة بنت كلب . كان زاهداً عالماً مجتهداً محبجاجاً غواصاً على المعانى الدقيقة من
خواص أصحاب الشافعى ، وأعرفهم بطريقه وفتاويه بحيث نقل أنه قال ، في حقه : إن
المزني ناصر مذهبى ، وقد صنف كتاباً كثيرة منها « الجامع الكبير » و « الجامع الصغير »
و « مختصر المختصر » و « المنثور » و « المسائل المعتبرة » و « الترغيب في العلم » و

« الوثائق » وغير ذلك ، وذكر ابن خلّakan أنه كان إذا فرغ من مسئلة وأودعها مختصره قام إلى المحراب وصلّى ركعتين شكر الله تعالى ، وعن أبي العباس بن سريح أنه قال: يخرج « مختصر » المزني من الدنيا عذراء لم يفتش ، وهو أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعى فعلى مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا ، واجتمع معه القاضى بكار الحنفى يوماً في صلاة جنازة فقال لأحد من أصحابه : سل المزنى شيئاً حتى نسمع كلامه فقال له ذلك الشخص : يا أبا إبراهيم قد جاء في الأحاديث تحرير النبىذ وتحليله أيضاً فلم قدّم التحرير ؟ فقال المزنى : لم يذهب أحد من العلماء إلى أنه كان حراماً في الجاهلية ، ثم حلل بل وقع الاتفاق على أنه كان حلالاً فهذا يفيد صحة الأحاديث بالتحرير . فاستحسن ذلك منه .

قلت : وهذا من الأدلة القاطعة ، ومرجعه إما إلى تقديم الناقل على المفرد كما قد يتوهّم معتقداً بأنَّ الأصول العلمية التعبيدية مما لا يفيد ترجيح أحد الدليلين المتعارضين المتكافئين بعد فرض كونها مما لا يفيد الظن: بالحكم الاجتهادي النفس الأمري أو إلى مسئلة أنَّ الترجيح في جانب الحظر والحرمة دون الإباحة ، ولا القول بالتوقف في صورة ورود الخبرين المتعارضين الجامعين لشرط الحججية والمتكافئين سندًا ودلالة وخارجًا بحيث لم يترجح أحدهما على الآخر بوجه من الوجوه إلا أنَّ مدلول أحدهما حرمة شيء أو حظر فعل ، و مدلول الآخر إباحته كما هو المحقق في الأصول ، ومدلول عليه بأدلة العقول مضافاً إلى نص الرسول وآل الرسول ، وإنَّ هذا المذهب هو المذهب المشهور وعليه الجمهور ، ونقل القول به عن أحمد بن حنبل ، وأبي بكر الرازي ، والكرخي ، وأكثر الأشاعرة بل وجماعة من الفقهاء كما ذكره العلامة في « نهاية » وقال به أيضاً في كتابيه الآخرين مثل العضدي والعميدى ، وشارحى المبادى ، وكثير من الأصولية المتأخرین . فليتأمل .

رجعنا إلى ما كنّا فيه من حال الرجل ، وينقل من غاية احتياطه في الدين أنه كان يشرب في جميع السنة في كوز نحاس فقيل له في ذلك . فقال : بلغنى أنَّهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار لانطهرُها ، وأنَّه كان إذا فاتته الصلوة في جماعة صلّى منفرداً

خمساً وعشرين صلواة استدر أكال لفضلة الجماعة مستنداً إلى النبوى المشهور: صلواة الجماعة أفضل من صلواة أحدكم وحده بخمس وعشرين درجة ، وتوفي لست بقين من شهر رمضان المبارك سنة أربع وستين و مائتين بمصر ، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعى بالقرافة الصغرى بسفح المقطم . انتهى .

وهو غير أبي الحسن على بن المفضل المزنى النحوى الأستاد المقدم الذى يروى عن اسحق بن مسلم ، وله تصانيف نافعة في النحو و الصرف وكتاب في علم البسملة كما ذكره صاحب « الطبقات » ، وغير المازنى الآتى ترجمته في باب الباء ، وغير اسماعيل بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي الفاضل الأديب الشاعر مصنف كتاب « طبقات الشعراء » كما في « طبقات النحوة » .

١٣٠

الشيخ الأديب الماهر اسماعيل بن القاسم بن عيذون (١) بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان .

مولى الخليفة عبد الملك بن مروان أبو على " اللغوى البغدادى المعروف بالقالى نسبة إلى قالى قلامن أعمال ارمنية التى هي من بلاد دياربكر . كان أعلم الناس بنحو البصريين، وأحفظ أهل اللغة وأرواهم للشعر الجاهلى وأحفظهم له . ولد سنة ٢٨٨ بدياربكر وقدم ببغداد سنة ثلث وثلاثين فأقرأ النحو والعربيّة على ابن درستويه ، والزجاج ، والأخفش الصغير ، والأدب عن ابن دريد الأزدى وابن الأنبارى ونبطويه النحوى و ابن أبي الأزهرا و ابن شقير والمطرizi ، وغيرهم ، وسمع الحديث من أبي بكر بن [أبي] داود السجستانى ، والحسين بن إسماعيل المحاملى ، وأبي بكر بن مجاهد ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبي القاسم بن بنت منيع البغوى ، وأبي يعلى والموصلى . وخرج من بغداد سنة ٣٢٨ فدخل قرطبة سنة ثلاثين فأكرمه صاحبها إكراماً جزيلاً

(١) عيذون بالعين المهملة المفتوحة والباء الممنونة التحتانية الساكنة والذال المدجنة

المضمومة كما ضبط ابن خلkan فلا تتفق . منه . ده .

وقرأ عليه الناس كتب اللغة والأخبار ، وصنف بها كتاب « الأُمالي » وكتاب « المقصود والممدود » وكتاب « فعلت وأفعلت » وكتاب « مقاتل الفرسان » و « شرح القصائد المعلقات » وكتاب « خلق الإنسان » وكتاب « الإبل » وكتاب « الخيل » وكتاب « البارع في اللغة » لم يتم ، وهو بترتيب حروف المعجم مشتمل على خمسة آلاف ورقة كما ذكره ابن خلkan وغيره ، وتذكر رأيضاً في تضاعيف التراجم نسبة كتاب « النوادر » إلى القالى ، وકأنه يعنيه هو كتاب أماليه المذكور ، وفي ترجمة إشراق السوداء العروضية مولاة أبي مطرف عبدالله بن غلبون أنها سكنت بلنسية وأخذت النحو واللغة من مولاها لكن فاقيته في ذلك وبرعت في العروض ، وكانت تحفظ « الكامل » للمبرد و « النوادر » للقالى ، وتشرحهما. قرأ عليها أبو داود بن نجاح ، وماتت بدانية بعد سيدتها في حدود خمسين و أربعينأً هذا ، ولا يُبي على المذكور تلميذ فاضل لغوى يدعى بأبي عبدالله الفهرى غلام أبي على القالى لطول ملازمته له ، وانتفاعه به كما عن أبي عبدالله الحميدى في تاريخ الأندلس ، وفيما نقل عنه أيضاً أنه قال : أخبرنى أبو محمد على بن أحمد عن غير واحد من أصحابه عن أبي عبدالله الفهرى اللغوى قال : دعاني يوماً رجل من إخوانى إلى حضور عرس له فحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وفيهم ابن مقدم الرامي ، وكان صاحب « نوادر » فقال : يامعشر أهل الـ عـربـ وـالـلـغـةـ وـالـآـدـابـ ، وـياـ أـصـحـابـ أـبـيـ عـلـىـ الـبـغـدـادـيـ أـرـيدـ أنـ أـسـتـلـكـمـ عـنـ مـسـئـلـةـ حـتـىـ أـرـىـ مـقـدـارـ عـلـمـكـمـ وـسـعـةـ جـعـكـمـ . فـقـلـنـاـ لـهـ : هـاتـ . فـقـالـ : مـاـنـعـرـفـ الدـوـيـبـةـ السـوـدـاءـ الـتـىـ تـكـوـنـ فـيـ الـبـاقـلـاءـ عـنـ أـهـلـ الـلـغـةـ الـعـلـمـاءـ . فـافـكـرـنـاـ ثـمـ قـلـنـاـ : مـاـنـعـرـفـ فـقـالـ : سـبـحـانـ اللهـ هـذـاـ ، وـأـنـتـمـ الضـابـطـونـ لـلـنـاسـ لـغـتـهـمـ بـزـعـمـكـمـ فـقـلـنـالـهـ : اـفـدـنـاـ . فـقـالـ : هـذـهـ تـسـمـيـ الـبـيـقـرـانـ فـعـدـتـهـاـ فـائـدـةـ فـيـنـاـ نـحـنـ بـعـدـ مـدـةـ عـنـ أـبـيـ عـلـىـ إـنـسـأـنـاـ عـنـ هـذـهـ الـمـسـلـةـ بـعـيـنـهـاـ فـأـسـرـعـتـ الـإـجـابـةـ إـلـيـهـ ثـقـةـ بـمـاـ جـرـىـ . فـقـالـ : مـنـ أـيـنـ تـقـولـ هـذـاـ فـاـخـبـرـتـهـ فـقـالـ : إـنـ اللهـ رـجـعـتـ فـأـخـذـتـ الـلـغـةـ عـنـ أـهـلـ الرـمـىـ وـجـعـلـ يـوـبـخـنـيـ ثـمـ قـالـ : هـىـ الدـنـفـ . فـتـرـكـتـ روـايـتـىـ عـنـ أـبـيـ مـقـسـمـ لـرـوـايـتـىـ عـنـ أـبـيـ عـلـىـ هـذـاـ .

وـ منـ جـمـلةـ مـنـ أـخـذـ عـنـ أـبـيـ عـلـىـ المـذـكـورـ ، وـلـهـ الـرـوـاـيـةـ أـيـضاـ عـنـهـ هـوـ أـبـوـبـكـرـ الـزـبـيدـيـ الـنـحـوـيـ الـلـغـوـيـ الـمـشـهـورـ صـاحـبـ طـبـقـاتـ النـحـاءـ وـغـيـرـهـ الـآـتـىـ ذـكـرـهـ وـتـرـجـعـتـهـ

في باب ما أوثق له الميسم من علماء العامة إن شاء الله .
 ثم إنَّه كان طول حياته قاطناً بقرطبة التي هي من بلاد مملكة أندلس المحروسة
 كما أُشير إلى ذلك فيما قبل ، ومات بها أيضاً في ليلة السبت لسبعين^(١) خلون من جمادى
 الأولى ، وقيل : الآخرة سنة ست وخمسين وثلاثمائة وصلى عليه أبو عبد الله الخميري^(٢)
 ودفن بمقدمة منعة^(٣) الواقعة في ظاهر قرطبة .

١٣١

الصاحب الكافي و المحب الصافى حميد الوزراء و عميد النظاراء
 ابو القاسم اسماعيل الوزير الكبير الكامل القلاني

أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد الديلمي الفزوي الباناني . هو كما ذكره
 الثعالبي في حقه صدر الشرف ، وتاريخ المجد وغرة الزمان ، وينبع العدل والإحسان
 ومن لا يخرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ، ولو لاه ما قامت للفضائل في عصره سوق وكانت
 أيامه للعلوية والعلماء والأدباء والشعراء وحضرته محظوظ رحالهم ، وموسم فضلاً لهم ومنزع
 آمالهم وأموالهم صرفة إليهم ، وصناعة مقصورة عليهم وهمسته في مجد يشيده وإنعام يجددده و
 فاضل بصفاته وكلام حسن يضعه أو يسمعه ، ولما كان نادراً العصر في البلاغة وواسطة عقد الدهر
 في السماحة جلب من الآفاق وأفاصي البلاد كل خطاب جزل وقول فصل ، وصارت حضرته
 مشرعاً لروايع الكلام ، وبداعي الافهام ، ومجلسه مجمعاً لصوب العقول ، وذواب العلوم
 وثمار الخواطر ، وإليه درر القراء . بلغ من البلاغة ما يعده في السحر ، ويكاد يدخل في
 حد الإعجاز ، وسار كلامه مسيراً الشمس ، ونظم ناحيتها الشرق والغرب ، واحتفل به
 من نجوم الأرض ، وآفراط العصر ، وأبناء الفضل ، وفرسان الشعر من يربى عددهم على
 شعراء الرشيد ، ولا يقترون عنهم في الأخذ برقاب القوافي وملك رق المعانى ، وهو كما

(١) في الوفيات : لست .

(٢) في الوفيات : الجميري .

(٣) في الوفيات : متنة .

قال أبو بكر الخوارزمي في وصفه : نشأ من الوزارة في حجرها ، ودب ودرج في وكرها ، ورضع من صافي درّها وورثها إِيَّاه ، وكما أنشأه أبو سعيد الرستمی في شأنه :

ورث الوزارة كابرًا عن كابر
موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزارته و اسماعيل عن عباد

وكما نقل أيضًا عن صاحب «البيتية» في الإِقرار بالعجز عن القيام بحقيقة مدحه ليست تحضرني عبارة أرضاها للافصاح عن علو محبّله من العلم والأدب ، وجلالة شأنه في الجود والكرم ، وتفرد بالغايات والمحاسن ، وجمعه أشتات المفاخر لأنّ همة قوله تنهض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفى يقصر عن أيسر فواضله ومساعيه ، وكما قد افتخر به نفسه فيما قال : إنّ خير المداح من مدحه شعراء البلاد في كلّ نادٍ كما أنّ في حقّه ناطق ومن نعمته مخبر صادق هو فوق ما قال أو يقوله الفائلون وأليق بأن لا يسأل عن حقيقة أمره السائلون بل يعدل في ثنائه القاموا إلى التنسّم على كلّ هذا المحال ، ويتمثل له بما قد قيل في حقّ غيره من العلماء الاُبطال :

وإنّ قميصاً خيط من نسج تسعه وعشرين حرفاً عن معاليه قاصر . هذا وقد سمع الحديث من أبيه وجماعة ، وأخذ الأدب عن أبي الحسين عن أحمد بن فارس اللغوي المتقديم ذكره ، وعن أبي الفضل العباس بن محمد النحوى الملقب بعرام تلميذى شيخنا العجليل أحمد بن أبي عبد الله البرقى صاحب «المحسن» فيما ذكره ، بعض معاصرينا الأعلام وكذا عن الأستاد الاستناد والوزير الأعظم العماد أبي الفضل محمد بن المحسن القمي المعروف بابن العميد صاحب الأدب والحكمة والنجوم والرسائل والإِملاء وغير ذلك ، وكان قد صحبه كثيراً إلى أن لقب من أجل صحبته إِيَّاه بصاحب ابن العميد . ثمّ أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ولم يكن لقب به أحد من الوزراء قبله فبقى علمًا عليه . ثمّ سميّ به كلّ من ولّى الوزارة بعده كما نقل في «مجالس المؤمنين» عن اليافعي ، ونصّ عليه أيضاً صاحب «الوفيات» وقيل : إنّما سميّ بالصاحب لأنّ أول من استوزره هو مؤيد الدولة أبو منصور بن ركن الدولة بن بويعه الدبلومي فصحبه كثيراً من زمان صباحه وهو سميّه بالصاحب ثمّ غالب عليه هذا اللقب ، وهذا هو الأقرب ، وكان

قد توّلى الوزارة ملوّي الدوّلة المذكور من بعد أن تزغ الشيطان بينه وبين ابن أستاده الوزير الكبير أبي الفتح على بن العميد المتولّ لوزارته ، ووزارة أواخر أبيه ركن الدولة من بعد أبيه بحيث قد غيّر عليه السلطان المؤيد ، وأشار إليه بالجنس المؤيد والعذاب السرمد إلى أن هلك في سجن عذابه وهو يقول :

دخل الدنيا أناس قبلنا
رحلوا عنها وخلوها

ونزلنها كما قد نزلوا
وخلوها

فقيل في إدبار الدولة عنهم :

آل العميد وآل برمك مالكم
قل المعين لكم وزال الناصر

كان الزمان يحبّكم فبداله
إن الزمان هو الخون الغادر

ثم طأّ توفي السلطان مؤيد الدولة استولى على طلب الصاحب المذكور أخوه فخر الدولة أبو الحسن على وقال له حين استعفاه من الأمر : إن لك في هذه الدولة من إرث الوزارة ما لنا فيها من إرث الأمارة وسبيل كل منّا أن يحتفظ بحقّه منها فأقره على وزارته وكان مبيحًا لاغنهه ومعظمًا نافذًا ب بحيث نقل أنه لم يعظم وزيرًا مخدومه ماعظميه فخر الدولة ، ولم يكن يقوم لأحد ، ولا يشير إلى القيام ولا يطمع أحد منه في ذلك كائناً من كان ولم يرق أحد من أهل العالم مثل مارأى فيه من الكرم والسماحة أيضًا بحيث نقل عن عون بن الحسين التميمي أنه قال : كنت يوماً في خزانة الخلع للصاحب فرأيت في ثبت الحسابات لكتابها وكان صديقى مبلغ عمامئ الخزّ التي صارت تلك الشتوه في خلع العلوية والفقهاء الشعراء سوى ماصار منها في خلع الخدم والحاشية ثمانمائة وعشرين وكان يعجبه ، ويأمر بالاستثنار منه في داره فأنشده أبو القاسم الزعفراني يوماً أبياتاً نونية من جملتها :

أيا من عطا ياه تهدى الغنى
إلى راحتى من نأى أو دنا

كسالم يخل مثلها ممكناً
كسوت المقيمين والزائرین

صنوف من الخزّ إلا أنا
وحاشية الدار يمشون في

فقال الصاحب: قرأت في أخبار معن بن زائدة الشيباني أن رجلاً قال له: احملني أيّها

الْأَمِيرُ فَأَمْرَرَ لَهُ بِنَاقَةً وَفَرْسًا وَبَغلًا وَحِمَارًا وَجَارِيَةً ثُمَّ قَالَ : لَوْعَلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِرْكُوبًا غَيْرَ هَذَا الْحَمْلَةِ كُلِّهِ وَقَدْ أَمْرَرَ نَالِكَ مِنَ الْخَزْنَةِ وَجَبَّةً وَقَمِيصًا وَدَرْأَعَةً وَسَرَافِيلَ وَمَنْدِيلَ وَمَطْرَفَ وَرَدَاءً وَكَسَاءً وَجَوْرَبَ وَكِيسَ ، وَلَوْعَلَمْنَا لِبَاسًا آخَرَ يَشْخُذُ مِنَ الْخَزْنَةِ لَا يُعْطِينَاكَ ، وَقَالَ صَاحِبُ « يَتِيمَةِ الدَّهْرِ » نَقْلًا عَنْ أَبِي الْحَسِينِ الْفَارَسِيِّ النَّحْوِيِّ بَعْدَ نَقْلِهِ عَنْهُ حَكَايَةً اعْتِذَارِ الصَّاحِبِ عَنْ تِرْكِهِ امْتِنَالِ أَمْرِ الْمَلْكِ نُوحَ بْنِ سَلِيمَانَ حِينَ اسْتِدْعَاهُ فِي السِّرْرِ لِوَزَارَتِهِ بِأَنَّهُ حَاجَتِي لِنَقْلِ كِتَابِي خَاصَّةً إِلَى أَرْبَعَمَائَةِ جَمْلَةٍ .

وَحَدَّثَنِي أَيْضًا قَالَ : سَمِعْتُ الصَّاحِبَ يَقُولُ : حَضَرَتْ مَجْلِسُ ابْنِ الْعَمِيدِ عَشِيشَيْهِ مِنْ عَشَائِيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَدْ حَضَرَهُ الْفَقَهَاءُ وَالْمُتَكَلِّمُونَ لِلْمُنَاظِرَةِ وَأَنَا إِذَا ذَاكَ فِي رِيعَانِ شَبَابِيِّ فَلَمَّا تَقَوَّصَ الْمَجْلِسُ وَانْصَرَفَ الْقَوْمُ وَقَدْ حَلَّ الْإِفْطَارُ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنِ نَفْسِي ، وَاسْتَقْبَحَتْ إِغْفَالَهُ الْأَمْرُ بِتَفْطِيرِ الْحَاضِرِينَ مَعَ وَفُورِ رِيَاسَتِهِ وَاتِّسَاعِ حَالِهِ ، وَاعْتَقَدَتْ أَنَّهُ لَا يَخْلُ بِمَا أَخْلَى بِهِ إِذَا قَمَتْ يَوْمًا مَقَامَهُ قَالَ : فَكَانَ الصَّاحِبُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ أَحَدَ كَائِنًا مِنْ كَانَ فَيَخْرُجُ مِنْ دَارِهِ إِلَّا بَعْدَ الْإِفْطَارِ عَنْهُ ، وَكَانَتْ دَارَهُ لَا تَخْلُو فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ مَفْطُرَةٍ فِيهَا ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَصَدَقَاتُهُ وَوَقَرْبَاتُهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ تَبْلُغُ مَبْلُغاً مِا يَطْلُقُ مِنْهَا فِي جَمِيعِ شَهُورِ السَّنَةِ .

وَحَدَّثَنِي أَبُو مُنْصُورِ الْبَيْعَ قالَ : دَخَلَتْ يَوْمًا عَلَى الصَّاحِبِ فَطَاوَلَهُ الْحَدِيثُ فَلَمَّا أَرْدَتِ الْقِيَامَ قَلَتْ : لَعَلَى طَوْلِتِ فَقَالَ : بَلْ تَطْوِلْتِ .

وَحَدَّثَنِي أَبُو مُنْصُورِ الْلَّهِيَمِيِّ الْدِيَنُورِيِّ قَالَ : أَهْدَى الْعَمِيرِيِّ قَاضِي قَزْوِينَ إِلَى الصَّاحِبِ كِتَابًا وَكَتَبَ مَعَهَا الْعَمِيرِيِّ :

اعْتَدْ فِي وُجُوهِ الْقَضَايَا
مَفْعُومَاتٍ مِنْ حَسَنَهَا مِنْ زَعَاتٍ

عَدْ كَافِيَ الْكَفَافَةَ وَمِنْ
خَدْمِ الْمَجْلِسِ الرَّفِيعِ بِكَتَبِ
فَوْقَعَ تَحْتَهَا :

وَرَدَدْنَا لَوْقَهَا الْبَاقِيَاتِ
قَوْلَ خَذْ لَيْسَ مَذْهَبِيَ قَوْلَهَا
إِلَى آخرِ مَا ذَكَرَهُ مِنْ جَمِيلِ أَوْصَافِهِ وَجَزِيلِ أَسْعَافِهِ وَأَلْطَافِهِ ، وَذَكَرَ صَاحِبَ

«البغية»، أنه كان في الصغر إذا أراد المرضى إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً في كل يوم ودرهماً، وتقول: له تصدق بهذا على أول فقير تلقاء فكان هذادأبه إلى أن كبر، وصار يقول للفراش كل ليلة: اطرح تحت المطرح ديناراً ودرهماً لثلاينساه فبقى على هذا مدة ثم إن الفراش نسي ليلة من الليالي أن يطرح له الدرهم والدينار فانتبه وصلى وقلب المطرح ليأخذ الدرهم والدينار فقدمها فتطيير من ذلك وظن أنه لقرب أجله فقال للفراشين: خذ واكل ما هنا من الفراش واعطوه لأول فقير تلقو نه حتى يكون كفارة لتأخير هذافلقو أعمى هاشميَا يتسلّكى على يدا مرأة فقالوا تقبل: هذا فقال: ما هو؟ فقالوا: مطرح ديباج ومخاد ديباج فاغمى عليه فاعلموا الصاحب بأمره فأحضره ورش عليه ماء فلما أفاق سأله فقال: استلوا هذه المرأة إن لم تصدقوني فقالوا والله أشرح فقال: أنا رجل شريف لى ابنة من هذه المرأة خطبها رجل فزوجنها ولها سنتان آخذها لقدر الذي يفضل عن قوتنا اشتري بها جهازاً فلما كان البارحة قالت أمها اشتهرت لها مطرح ديباج ومخاد ديباج فقلت لها: من أين لي ذلك؟ وجري بيني وبينها خصومة إلى أن سألتها أن تأخذ بيدي وتخرجني حتى أمضى على وجهي فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام حق لي أن يغشى على فقال: لا يكون الديباج إلا مع ما يليق به ثم اشتري لها جهازاً يليق بذلك المطرح وأحضر زوج الصبيّة ودفع عليه بضاعة سنّية . هذا .

ولم يجتمع قط لأحد من الوزراء المعظمين مثل ما اجتمع ببابه المكرم وحضرته العلياء من الشعراء المجيدين ، والأدباء المفيدين باصبهان والرئي وجراجان ، وسائر ممالك الإيران . فمن جملة أولئك الجم الفقير المعتكفين ببابه والمنتفعين من حضرة جنابه و المتعرّضين مدحه الثناء عليه بجواهر كلماتهم الطيبات وأشعارهم إلا بكار والشيبات هو أبو الحسين السلامي ، وأبو طالب المأموني ، وأبو الحسن البديهي ، وأبو سعيد الرستمي وأبو العباس الصبّي ، وأبو الحسن العرجاني ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وأبو محمد عبد الله بن الحسين الخازن الأصبهاني وإنما عرف بالخازن لأنّه كان يتولى خزانة كتب الصاحب المرحوم . و من كلماته الطريفة : من لم تهذ به الأقالة هذ به العثار ، ومن لم يود به والد أداء به الليل والنهار . هذا .

ومن مجلتهم أيضاً السيد أبوهاشم العلوى ، وأبو الحسن الجواعرى ، وابن المنجوم وابن بابك ، وابن القاسانى ، وأبوفضل الهمدانى ، وأبوعلى الحسن بن قاسم الرازى اللغوى النجوى صاحب كتاب « المبسوط » في اللغة ، وإسماعيل الشاشى ، وأبو العلاء الأسى ، وأبواالحسن الغويرى ، وأبودلف الخزرجي ، وأبوحفص الشهر زوري ، وأبوا عمر الاسماعيلي ، وأبوفياض الطبرى ، ومحى بن العباس المعروف بأبي بكر الخوارزمى وغيرهم المتقدم ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة أبي الحسن الكاتب الأصبهانى وغيره . وكان أبو بكر المذكور ابن اخت محمد بن جرير الطبرى المؤرخ المشهور ، وكان واحد عصره في حفظ اللغة والشعر ، وكان أصله من طبرستان وخرج من وطنه في حداثته وطوف البلاد ولقي سيف الدولة بن سعدان وخدمه ، و ورد بخارا و صحب الوزير أبا على البلغمى فلم يحمله وهجاه وقصد سجستان ومدح واليها طاهر بن محمد ثم هجاه فحبسه ثم خلس ، و صار بخوزستان فاتفق له مع واليها ما اتفق مع والي سجستان و فارقه هاجيا له ، وعاد إلى نيسابور فقصد حضرة الصاحب فربحت تجارته ، و أرفده الصاحب بكتاب إلى عضد الدولة فكان سبب انتقاده ثم لم يف به أيضاً مع كثرة إنعماته عليه مما كان مركزاً في جبلته من عدم الوفاء ، و عاد إلى نيسابور واستوطنه و درس أهلها عليه الأدب وأخذ في هجو الصاحب معظم إليه إلا أنه أخذ بساطته الشريف في هذه المرة ، ولم يمهل بعد ذلك إلا قليلاً ، و لما بلغ الصاحب هجو الخوارزمى ، وبلغه خبر موته بعده أنسد :

أقول لركب من خراسان قابل أما مات خوارزميكم قيل لي نعم

فقلت أكتبوا بالجص من فوق قبره لأنّ لعن الرحمن من كفر النعم

هذا . وبالجملة فقد نقل عنه أنه قال : مدحت بمائة ألف قصيدة عربية وفارسية وما سرّني شاعر كما سرّني أبوسعيد الرستمي إلا صبهانى بقوله : ورث الوزارة كابرًا عن كابر . إلى آخر البيتين المتقدم ذكرهما في صدر الترجمة .

وذكروا في ترجمة مهذب الدين محمد بن علي بن علي بن على الحلى المزیدى المعروف بأبي طالب بن الخيمى صاحب كتاب « أمثال القرآن » وكتاب « قد » وكتاب « يجىء » وكتاب « الكلاب » وكتاب « استواء الحكم والقاضى » و« الرد على الوزير المغربي » وكتاب « لزوم الخمس » وكتاب « المخلص الديوانى في علم الأدب والحساب » وكتاب « اسطر لاب الشعر » وكتاب « الأربعين »

والأسميات» وغير ذلك من المصنفات الكثيرة أن له كتاباً سماه «الديوان المعمور» في مدح الصاحب المذكور ، ومدحه بملكتبة إلية أيضاً مثل الصابي و ابن سكره و ابن نباته و ابن الحاجاج الشيعي وسيدهنا الرضي الموسوي -ره-. وكان مو ممن رثاه بعده فاته أيضاً بطائف الأشعار ، وكتب أيضاً للإهداء إلى صوبه المقدس شيخنا الصدوق القمي -أعلى الله تعالى مقامه - كتابه الموسوم «بعيون أخبار الرضا» مورداً في أوله قصيده السنية السنية في منقبة ذلك الإمام المرتضى وبالغاً في الوصف والثناء عليه و الترحم لأجله جمساً إيماناً اقتضى ، وهذا عين عبارته في أول كتاب «العيون» :

بعد الفراغ من الخطبة وقع إلى قصيدين من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفافة أبي القاسم إسماعيل بن عباد - أطال الله بقاءه وأدام توفيقه ونعماءه - في إهداء السلام إلى الرضا عليه السلام فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقاءه إذ لم أجده شيئاً أثر عنده وأحسن موقعاً لديه من علوم أهل البيت عليهم السلام تعلقه - أدام الله عزه - بحبهم ، و استمساكه بولائهم ، واعتقاده بفرض طاعتهم ، وقوله بإمامتهم ، وإكرامه لذر يس لهم ، و إحسانه إلى شيعتهم قاضياً بذلك حق إنعامه على ، ومتقرراً به إليه لا يأديه الزهر عندي ومنه الغر لدى ، ومتلافياً بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجياً به قوله لعذرني وغفوه عن تصويري ، وتحقيقه لرجائي فيه وأملي ، والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ، و يعلى بالحق كلامه ويديم على الخير قدرته ، ويسهل المحن بكرمه وجوده ، و ابتدأت بذكر القصيدين لأنهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب ، وعلى الله التوفيق .

ثم قال: قال الصاحب الجليل إسماعيل بن عباد - رضي الله عنه - في إهداء السلام إلى الرضا عليه السلام ، ونقل القصيدين بتمامها ، وقال بعد ما نقلهما ونقل جملة من أحاديث فضيلة من قال في أهل بيته الرسالة عليه السلام شرعاً و ختم بحديث الحسن بن الجهم : أنه قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما قال فيما مؤمن شرعاً يمدحنا به إلاّ بني الله له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب . وكل نبي مرسل فأجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع أقواله الحسنة و أفعاله الجميلة وأخلاقه الكريمة وسيرته المرضية وسنته العادلة وبلغه كل مأمول و صرف عنه كل محذور ، و

أظفـه بكلـ خـير مـطلـوب و أجـارـه من كلـ بلـاء و مـكـروـه بـمـن استـجـارـبـه من حـجـجـه
الـائـمـة عـلـيـهـا بـقـولـه : في بعض أـشـعـارـهـمـ :

إـنـ ابنـ عـبـادـ استـجـارـ بـمـنـ
وـ فـيـ قـوـلـهـ فيـ قـصـيـدـةـ أـخـرىـ .

إـنـ ابنـ عـبـادـ استـجـارـ بـكـمـ
وـ جـعـلـ اللـهـ شـفـاعـهـ الـذـيـنـ أـسـمـاؤـهـمـ عـلـىـ نـقـشـ خـاتـمـهـ
شـفـيعـ إـسـمـاعـيلـ فـيـ الـآـخـرـةـ
إـلـىـ أـخـرـ ماـ أـورـدـهـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ حـقـ الرـجـلـ مـنـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ الدـعـاءـ .

وـ صـنـفـ أـخـوـهـ الحـسـينـ بـنـ عـلـيـ بـنـ بـاـبـوـيـهـ الـمـولـودـ بـدـعـاءـ الصـاحـبـ عـلـيـهـاـ أـيـضاـ لـهـ
كـتـابـ بـرـأـسـهـ مـذـكـورـ فـيـ كـتـبـ الرـجـالـ ثـمـ إـنـ لـكـ فـيـ كـلـ أـوـلـثـكـ مـالـاـ يـخـفـيـ مـنـ الدـلـالـةـ
عـلـىـ تـشـيـعـ الرـجـلـ ، وـ جـلـالـةـ قـدـرـهـ ، وـ حـسـنـ اـعـتـقـادـهـ بـالـأـئـمـةـ الطـاهـرـينـ .ـ صـلـوـاتـ اللـهـ
عـلـيـهـمـ أـمـمـيـنـ - مـضـافـ إـلـىـ كـوـنـ ذـالـكـ مـنـهـ أـيـضاـ مـنـصـوـصـاـ عـلـيـهـ فـيـ كـلـمـاتـ جـمـلةـ مـنـ كـبـراءـ
فـضـلـانـاـ الـمـعـتـمـدـيـنـ كـالـسـيـدـ رـضـيـ الـدـيـنـ بـنـ طـاوـوسـ الـعـلـوـيـ الـحـلـيـ فـيـ كـتـابـ «ـ كـشـفـ
الـيـقـيـنـ »ـ فـيـ فـضـائـلـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـهـاـ وـ اـخـتـصـاصـهـ مـنـ جـانـبـ السـمـاءـ وـ الـأـرـضـ وـ الـخـالـقـ
وـ الـخـلـقـ بـإـمـرـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـ صـاحـبـ «ـ الـمـعـالـمـ الـعـلـمـاءـ »ـ حـيـثـ قـدـ عـدـهـ مـنـ شـعـرـاءـ أـهـلـ الـبـيـتـ
الـمـجـاهـرـيـنـ ، وـ الـمـوـلـيـ مـحـمـدـ تـقـيـ الـمـجـلـسـيـ الـمـتـأـخـرـ حـيـثـ وـصـفـهـ فـيـ حـوـاشـيـ «ـ نـقـدـ الرـجـالـ »ـ
بـكـونـهـ مـنـ أـفـقـهـ فـقـهـاءـ أـصـحـاـبـ الـمـتـقـدـمـيـنـ وـ الـمـتـأـخـرـيـنـ ، وـ أـنـ كـلـمـاـ يـذـكـرـ مـنـ الـعـلـمـ وـ الـفـضـلـ
فـهـوـ فـوـقـهـ ، وـ فـيـ مـقـامـ آـخـرـ بـكـونـهـ رـئـيـسـ الـمـحـدـثـيـنـ وـ الـمـنـكـلـمـيـنـ عـلـامـةـ ، وـ هـكـذاـ وـلـهـ
الـعـلـامـةـ السـمـىـ حـيـثـ قـالـ فـيـ مـقـدـمـاتـ «ـ بـحـارـهـ »ـ .

وـ الـخـلـيلـ وـ الصـاحـبـ يـعـنـيـ بـهـ الـخـلـيلـ بـنـ أـحـمـدـ النـحـوـيـ ، وـ هـذـاـ الرـجـلـ الـجـلـيلـ
كـانـاـ مـنـ الـإـمامـيـةـ وـهـمـاـ عـالـمـاـنـ فـيـ الـلـغـةـ ، وـ الـعـرـوـضـ ، وـ الـعـرـبـيـةـ ، وـ الصـاحـبـ هوـ الـذـيـ
صـدـرـ الصـدـوقـ «ـ عـيـونـ أـخـبـارـ الرـضـاـ »ـ باـسـمـهـ ، وـ أـهـدـاءـ إـلـيـهـ ، وـ فـيـ «ـ مـجـالـسـ الـمـؤـمـنـيـنـ »ـ
مـنـ بـعـدـ مـاـ ذـكـرـ اـسـمـهـ السـامـيـ وـ تـرـجمـهـ وـ نـقـلـ جـمـلةـ مـنـ مـنـاقـبـهـ عـنـ كـتـبـ الـخـاصـةـ وـ الـعـامـةـ
قـالـ :ـ وـ لـلـصـاحـبـ تـصـنـيـفـاتـ كـثـيرـةـ مـنـهـاـ كـتـابـ «ـ الـمـحـيطـ »ـ فـيـ الـلـغـةـ وـهـوـ فـيـ سـبـعـ مـجـلـدـاتـ ،ـ وـ
فـيـ «ـ طـبـقـاتـ »ـ السـيـوطـيـ أـنـهـ فـيـ عـشـرـ مـجـلـدـاتـ ،ـ وـ كـتـابـ «ـ أـسـمـاءـ اللـهـ وـ صـفـاتـهـ »ـ وـ كـتـابـ فـيـ

علم الكلام يذكر في مبحث الـإمامـة منه هذه الفقرات الرائقة في صفة هـولـانا أمـيرـالمـؤـمـنـين عليه السـلامـ .

صنوه الذي أخاه ، وأجا به حين دعاه ، وصدقه قبل الناس ولباء ، وساعدـه وواسـهـ وشـيدـ الدينـ وبنـاءـ ، وهـزمـ الشـركـ وأخـزـاهـ ، وبنـفـسـهـ عـلـىـ الفـراـشـ فـدـاهـ ، وـمـانـعـ عنـهـ وـحـمـاهـ ، وـأـرـغمـ منـ عـاـنـدـهـ وـقـلـاهـ ، وـأـغـسلـهـ وـوارـاهـ ، وـأـذـىـ دـيـنـهـ وـقـضـاهـ ، وـقـامـ بـجـمـيعـ ماـ أـوـصـاهـ . ذـلـكـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ لـاسـوـاهـ . ثـمـ قـالـ : وـبـالـجـمـلـةـ تـشـيـعـ هـذـاـ الصـاحـبـ العـمـيدـ وـ اـهـتـمـامـهـ فـيـ تـرـويـجـ مـذـهـبـ أـهـلـ الـعـدـلـ وـالـتـوـحـيدـ فـيـ غـاـيـةـ الـاشـهـارـ ، وـنـهـاـيـةـ الـاعـتـبـارـ بـحـيثـ قدـ كـانـتـ الـإـمـامـيـةـ مـنـسـوـبـةـ إـلـيـهـ ، وـمـعـرـوفـةـ بـهـ فـيـ زـمـانـهـ بـأـصـبـهـانـ كـمـاـ أـنـهـ حـكـيـ أـنـ رـجـلاـ مـنـ أـهـلـهـ وـقـفـ يـوـمـاـ عـلـىـ رـجـلـ يـزـنـيـ بـأـهـلـهـ فـأـخـذـ السـوـطـ . وـجـعـلـ يـعـاقـبـ بـهـ إـمـرـأـهـ عـلـىـ عـمـلـهـاـ ، وـهـيـ تـصـيـعـ مـعـتـذـرـةـ إـلـيـهـ بـالـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ . فـقـالـ لـهـ الرـجـلـ : تـزـنـينـ يـاعـدـوـةـ اللـهـ . ثـمـ تـعـتـذـرـيـنـ بـأـكـبـرـ مـنـ إـنـمـكـ فـلـمـاـ سـمـعـتـ الـمـرـأـةـ بـذـلـكـ مـنـهـ . ثـمـ نـادـتـ وـاسـوـأـنـاهـ تـرـكـتـ السـنـنـ وـصـبـوتـ إـلـيـ مـذـهـبـ اـبـنـ عـبـادـ فـتـفـطـنـ الرـجـلـ إـلـيـ باـطـنـ مـذـهـبـهـ ، وـأـلـقـيـ مـنـ يـدـهـ السـوـطـ ، وـاعـتـذـرـ إـلـيـهـاـ ، وـقـالـ : لـهـ أـنـتـ سـنـيـةـ حـقـاـ . اـنـتـهـىـ .

وـ فـيـ بـعـضـ الـمـجـامـيـعـ قـيـلـ : جـاءـ أـمـوـىـ رـافـدـاـ إـلـيـ الصـاحـبـ الجـلـيلـ اـبـنـ عـبـادـ إـسـمـاعـيلـ فـكـتـبـ لـهـ فـرـقـةـ أـبـيـاتـاـ هـيـ :

أـنـاكـرـيمـ النـاسـ فـيـ الطـوـلـ وـالـعـرـضـ	أـيـاـ صـاحـبـ الدـنـيـاـ وـيـاـمـالـكـ الـأـرـضـ
مـرـائـهـ لـاـتـسـتـمـيلـ إـلـيـ النـقـضـ	لـهـ نـسـبـ مـنـ آلـ حـربـ مـؤـثـلـ
لـتـقـضـيـ حـقـ الـدـيـنـ وـالـشـرـفـ الـمـحـضـ	فـزـوـدـ بـالـجـدـوـيـ وـدـثـرـهـ بـالـعـطـاـ

فـلـمـاـ تـأـمـلـهـاـ الصـاحـبـ - رـهـ - كـتـبـ فـيـهـ يـقـولـ :

فـلـاعـاـشـ حـرـبـيـ لـدـىـ عـلـىـ خـفـضـ	أـنـاـ رـجـلـ يـرـمـونـنـيـ النـاسـ بـالـرـفـضـ
وـأـنـ لـهـ حـبـيـ كـمـاـ لـهـ بـغـضـيـ	ذـرـونـيـ وـآلـمـصـطـفىـ خـيـرـةـ الـورـىـ
لـشـاهـدـتـ بـغـضـيـ قـدـ تـبـرـ أـمـنـ بـعـضـيـ	وـلـوـ أـنـ عـضـوـاـ مـالـ عـنـ آلـ أـحـمـدـ

وـقـالـ صـاحـبـ «ـمـجـمـعـ الـبـحـرـيـنـ»ـ فـيـ ذـيـلـ مـادـةـ صـحـبـ:ـ وـالـصـاحـبـ هوـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ عـبـادـ صـحـبـ اـبـنـ عـمـيـدـ فـيـ وـزـارـتـهـ ، وـتـوـلـاـهـ بـعـدـهـ لـفـخـرـ الـدـوـلـةـ بـنـ بـوـيـهـ ، وـلـقـبـ بـالـصـاحـبـ

الكافى ، ويقال : هو أُستاد الشيخ عبد القاهر ، وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة ، وقد فاق فيهما أقرانه . إلى أن قال : قال الشهيد الثاني : وأكثر ما بلغنا عن أصحابنا أنَّ الصاحب كافى الكفافة اسماعيل ابن عباد لما جلس للإمامية حضر خلق كثير وكان المستملى الواحد لا يقوم بِإِمَلَاءٍ حتَّى أضاف إِلَيْهِ ستةٌ كلَّ يبلغ صاحبه . انتهى : وحكى عن الصاحب بن عباد أَنَّه رَه - بعث إِلَيْهِ بعض الملوك يسألونه القديم عليه فقال له في الجواب : احتاج إلى ستين جملةً أُنَقِلُ عَلَيْهَا كتب اللغة التي عندي .

قلت : وفي بعض المواضع نسبة هذه الحكاية أيضاً إلى الشهيد الثاني - رَه - مع زيادة أَنَّه حدث مرَّةً في مائة ألف وعشرين ألفاً من المحدثين هذا ، وفي «أمل الآمل» أيضاً من بعد الذكر له بمزيد تعظيم ، وتبجيل أنَّ بعض العامة يعني به الصدِّيق الناصِب صاحب شرح لامية العجم ظاهراً ينتهي بالاعتزال ، وهو بريء منه بعيد عنه إلى غير ذلك مما يستفاد من نصوص أهل الخصوص على تشيع الرجل في تضاعيف المصنفات ، وعلى الجملة فليس يبقى لممارس شكٍ فيه ، ولا مؤانس ريب يعتريه مضافاً إلى تصريح جماعة من المؤرخين بكونه عدل المذهب معتزلياً الأصول مثل الشيعة كالمنقول عن صاحب «طبقات الأدباء» أَنَّه قال في حقه من بعده وصفه : بغزاره الفضل التفتقن في العلوم ، وكان يذهب إلى مذهب أهل العدل ، وفي ذلك يقول :

تعرفت في العدل في مذهبى
ودان لحس جد إلى العراق
وكلفت في الحب مالم أطق
فقلت بتتكليف مالا يطاق

فتأمل جداً . ثم إنَّ من جملة مصنفاته سوى ما قد أُشير إليه قبل : وما أنسد إليه أيضاً في «الوفيات» وغيره من نحو كتاب «الكافى» في الرسائل ، وكتاب «الذكرة» وكتاب «الأنوار» وكتاب «التعليق» وكتاب «الوقف والابتداء» وكتاب «العروض» وكتاب «جوهرة الجمهرة» وكتاب «الوزراء» وكتاب «الكشف عن مساوى شعر المتنبى» وكتاب «الشواهد» وكتاب «القضايا والقدر» وغير ذلك من رسائله البدعة هو كتاب «الامامة» الذي يسنده إليه ابن خلكان أيضاً قائلاً في حقه أَنَّه يذكر فيه فضائل على بن أبي طالب عليه السلام وينسب إماماً من تقدمة بمعنى كلٍّ من تقدمه على عليه السلام من الأئمة أحد عشر عليه السلام كما فهم

بعض أفضليات فقهاء عصرنا السادة العامليين ، وقال : فالضمير المستتر لعليٰ ينطبق علىٰ والبارز للموصول وليس المستتر عائدًا لعليٰ . **بنبيه لأنَّ ابن عباد شيعيٰ** فلا يصنف في إثبات من تقدم علىٰ علىٰ **بنبيه** من الخلفاء كتاباً ، وأنَّ له أيضاً كتاب « الأعياد » ، و « فضائل النيروز » ومعلوم أنَّه ليس يذكر فيه إلا فضائل أعياد تعلق بأهل البيت **بنبيه** زائداً على العيددين كالغدير ، والمباهلة والمولود ، ونظائرهنَّ ولاشرف للنيروز أيضاً عند أحد من المسلمين إلا باعتبار رجوع الخلافة فيه إلى أمير المؤمنين **بنبيه** .

وأنَّ له أيضاً مقالة في تفضيل أحوال السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالرثى ، وثواب زيارته ، وهو من أجلاه أتقياء أصفياء نجباء هذه الطائفة ، ولا يعرف حق قدره إلا صديق بل ولا يعترف بفضلها ومجده إلا المخلص الشقيق . ثم إنَّ له من المناظر الرائقة والمقطوع الفاخرة الفاتحة في ولایة أهل البيت **بنبيه** ، والبرائة من أعدائهم كثير منها قوله - شكر الله نواله - بنقل سيدنا الأجل المترضي - رضي الله عنه - في كتابه « الفرج والدرر » :

سطران قد خطتا بلا كاتب	لوشق عن قلبي ترى وسطه
وحب أهل البيت في جانب	العدل و التوحيد في جانب

وقوله برواية صاحب « البتيمة » :

هو الذي يهدي إلى الجنة	حب على بن أبي طالب
فلعننة الله على السنة	إن كان تفضيلي له بدعة

وبنقل بعض أصحاب المجاميع :

فقلت لثري بضم الكاذب	يقولون لي ما تحب النبي
و اختص آل أبي طالب	أحب النبي وآل النبي
لقلت : العفافى فضم الكاذب	أقول : ولو كان لي مثله

وباسناد الشيخ أبو القتوح الرازى المفسر - ره - :

جهنم كان الفوز عندي جحيمها	أبا حسن لو كان حبك مدخلى
بأنَّ أمير المؤمنين قسيمها	وكيف يخاف النار من كان موقفنا

وعن روایته أيضاً أنَّ نعش أحد خاتمِي الصاحب :
على الله توكلت وبالخمس توسلت
ونقش الآخر :

شفيع إسماعيل في الآخرة
محمد والعترة الطاهرة

و منها قوله برواية صاحب «الكامل البهائي» في معاتبة له مع بعض منظوراته :

قالت : تحب معاوية
قلت : اسكتني يازانية
فأعادت قولى ثانية
يابنت ألفي زانية
أخ النبي علانية
وعلى أبيه ثمانية

قالت اسألت جوابنا
يازانية يازانية
أأحب من شتم الوصي
 فعلى يزيد لعنة

وقوله برواية صاحب «المناقب» بل المشهور :

قد تبرأت من الجبتيين تيم وعدي
ومن الشجاع العتل المستخف الأموي
وثمان بعد شبليه ومن ختم خفى
أنا لا أعرف حقاً غير ليث بالغري
وناهيك بهما دلالتين على ما نحن في مقام تحقيقه ، ومنها بنقل صاحب «المجالس»

قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :
كان النبي مدينة العلم الذي
رددت عليك الشمس وهي فضيلة
لم أحك إلا ماروته نواصب
وقوله - عطر الله فاه - :

بحب على تزول الشكوك
وتزكوا النفوس وتصفو البحار
و مهما رأيت محبتاً له
فثم الذكاء وثم الفخار
ومهما رأيت عدوأً له
ففي أصله نسب مستعار
فلا تعدلوه على فعله
فحيطان دار أبيه قصار
وقوله فرداً :

فداء تراب نعل أبي تراب^(١)

أنا وبجيع من فوق التراب
وقوله :

إن قلبي عندكم قد وقفا
قال ذوا النصب نسيت السلفا
طلق الدنيا ثلاثةً ووفي
ولنافي بعض هذا مكتفى
ووصي المصطفى من يصطفى

يا أمير المؤمنين المرتضى
كلما جددت مدحى فيكم
من كمولي على زاهد
من دعى للطير إذ يأكله
من وصى المصطفى عندكم

ومنها بنقل صاحب «بحار الأنوار» في مجلده العاشر الذي هو في أحوال فاطمة

والحسنين عليهما السلام قوله من جملة قصيدة في التبرّي :

لما صبح عندي من قبيح غذائهم
لكفرهم المعدود في شرّ دائهم
وسبيهم عن جرأة لنسائهم
حسين العلا بالكرب في كربلاتهم
وسائله لم يخش من علوائهم
بليت بهم فادفع عظيم بلاتهم
فلم ينشئي عنكم طويل عوائمه

برئت من الأرجاس رهط أمية
ولعنتهم خير الوصيين جهرة
وقتلهم السادات من آل هاشم
وذبحهم خير الرجال أرومة
أيارب من كان النبي وأهله
حسين توسل لي إلى الله أنتني
فكם قد دعوني رافضياً لحبكم

وبنقله أيضاً قوله من جملة مرثية له في الحسين :

واترك الخد كالمخيل المهيل
إمام التنزيل و التأويل
ما كفنتي مسلم بن عقيل
بين حر الظبي و حر الغليل

عين جودي على الشهيد القتيل
كيف يشفى البكاء في قتل مولاي
ولو أنّ البحار صار دموعي
والحسين الممنوع شربة ماء

(١) كما قال شاعر بالفارسية :

فدائ خاك پاي بوترايم

من وهركس که بروي ترايم

مشكلاً بابنه وقد ضمته
فجعوه من بعده برضيع
ثم لم يشفهم سوى قتل نفس
هي نفس الحسين نفس رسول الله
ذبحوه ذبح الاوضاح فياقلب
إلى أن قال :

يابني المصطفى بكيرت وأبكيت
ليت روحى ذابت دموعاً فابكى
فولائي لكم عتادي وزادي
لى فيكم مدايح و مراث
قد كفاها فى الشرق والغرب فخرأ
ومتنى كادنى النواصب فيكم
و بنقله - ره - أيضاً من جملة قصيدة للصاحب طويلة :

يزييد ملفوظ السفاح
وأهله جم الجماح
نحر وهم نحر الاوضاح
ثم حي على انسفاح
وأهل حي على الفلاح
بين النضائد والوشاح
على حرير مستباح
عن النياحة والصياح
وهو داعية امتداح
كل يوم واصطباح
الصريج بلا براح

إلى غير ذلك مما أورده شيخنا المجلسي في هذا الباب ، ونحن نخرج بتفصيله
هذا لك عن وضع الكتاب ، ونقل في « مجالس المؤمنين » عن « تذكرة » ابن عراق أنَّ
الصاحب المذكور كان قد مرض في بعض أيامه فلما بريء منه هرث السيد أبوهاشم
الصلوي المعروف بالنسب والحسب الفاخرين ، وكان بينهما مصادقة تامة فأنشد الصاحب
هذه القطعة وأرسلها إليه :

ترفق بنفس المكرمات قليلاً
وتدفع عن صدر الوصي غليلاً
لكنت على صدق النبي دليلاً

أبا هاشم مالي أراك عليلاً
لترفع عن قلب النبي حزازة
فلو كان من بعد النبيين معجز
فككتب أبوهاشم في جوابه :

ليصرف سقم الصاحب المتفضل
فهأنا - مولانا - من السقم ممتلي
إليه وعافاه ببرء معجل
فليس سواه مفزع لبني على

دعوت إله الناس شهرأ محرّماً
إلي بدني أو مهجهتى فاستجحاب لي
شكراً لربّي حين حول سقمه
وأسأل ربّي أن يديم علائه

فلما بلغت هذه الصاحب إلى الصاحب أنسده هذه الأبيات ثانيةً وأرسلها إليه :
أبا هاشم لم أرض هاتيك دعوة
وإن صدرت من مخلص متطل
وصرف الليالي عن فناك بمعزل
وحاشاك منها ياعلاء بنى على
إلي جسم اسمعيل دون تحولى
هذا . ثم إن له من الأشعار الحقة ، والأفكار المنشقة في غير ما استوفت لك من

المراقب حقّه . قوله في معنى بعض الأخبار بنقل صاحب « الكشكوك » :

أيتها المرأة كن لما لست ترجوا
من نجاح أرجى مما أنت راج
فابن عمران جاء يقتبس النا ——————
وقوله بنقل صاحب « الأمل » :

للله فأشكر يا بن عبّاد

كم نعمة عندك موفورة

لن تسلك الطرق بلا زاد
قم فالتمس زادك وهو التقي
وقوله في مدح أستاده ابن العميد :

و لك البشرة والنعيم
قالوا رب يعك قدقدم
أم الربيع أخو الكرم
قلت الربيع أخو الشتاء
يغنى المقل من العدم
قالوا الذي بنواله
إذا قالوا لي نعم
قلت الرئيس ابن العميد

وقوله أيضاً بعد وفاة الأستاد ، و كان قدمراً على داره فلم يربها شيئاً من آثار

اقداره :

أين ذاك الحجاب والمحجب
أيتها الراكب لم علاك اكتئاب
 فهو اليوم في التراب تراب
أين من كان الدهر يفزع منه
يمنها قوله في صفة محبوب :

قال لي إن رقيبي
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالملكاره
و منها أيضاً في صفة محبوب :

تقصر عنه صفتى
و شادن جماله
فقلت لابل شفتى
أهوى لتقبيل يدي
و قوله في كيفية أمر مرغوب :

من قبلة في أثرها عضة
مالذة أكمل في طيبها
يعشق منه بعضه بعضه
خنسها بالكره من شادن

فإن هذا الشعر إن أردت كان أغرايياً في شملته ، وإن أردت كان عراقياً في حلته كما نقل عن نفسه في وصفه .

و منها قوله :

كن شفيعي إلى فتي مسرور
يابن يعقوب يانقيب البدور

فتصدق بها على المهجور

قل له إن للجمال زكاة

و منها قوله :

قد ظلم الصب و ما أنسفه

و شادن أصبح فوق الصفة

تيمنى ياليت كفى شفة

كم قلت إذا قبل كفى وقد

و منها قوله :

يشكوا عن الألْج في عقوبه

بدالنا كالبدر في شرقه

من عاشق أحسن من معشوقه

ياعجاً والدهر في طرقه

و منها قوله في رقة الخمر، ولم يعمل في الحقيقة مثله كما ذكره ابن خلkan في

ترجمته :

و تشابها فتشاكل الأمر

رق الزجاج و راقت الخمر

و كأنما قدح ولا خمر

فكأنما خمر ولا قدح

و قوله في وصف العنبر :

كأنها لؤلؤة في وسطها زمرة

وحبة من عنبر من المني متخذة

و آخر :

لؤلؤة قد ثقبت من جانب

حسبتها من بعد تمييزى له

و منها قوله في هرثية كثير بن أحمد الوزير :

و ذلك ممزوء على جليل

يقولون لي أودى كثیر بن أَمَد

فمثل كثير في الرجال قليل

فقلت دعوني والعابنكه معاً

و منها قوله في استعطاف ملك :

قسمان بين رجائه و خداره

يا أيها الملك الذي كل الورى

و مداهن قدجال قدح بواره

فمناصح قد فاز سهم طلابه

و منها قوله في الهجو و المجنون :

أنت تذل من كرام أنت من طاووس رجله

يا بن هتبة رفقا لست من ينكر أصله

وقوله أيضاً .

عن الهلال السعيد وصمت في يوم عيد	يا قاضياً بات أعمى أفطرت في رمضان
ومنها قوله وقد بلغته بعض أصحابه شماتة :	
بظلمي يسلُّ السيف بعد وفاتي من الذلَّ بعدى مات قبل مماتي	وكم شامت من قبل موتي جاهلاً ولو علم المسكين ماذا يناله
ومنها قوله وقد كتب إلى صديق له في صبيحة عرسه :	
فهل فتحت الموضع المقللاً و هل كحلت الناظر الاكحلاً ابعث ثاراً يملاً المنزلاً أبعث إليك القطن و المغلاً	قلبي على الجمرة يا أبا العلاء و هل فككت الختم عن كيسه إنك إن قلت نعم صادقاً وإن تجنبني من حباء بلا
ومنها قوله في جواب رجل سأله شيئاً :	
وكيف يبذل من بالقرض يحتال إلى اتساع فلى في الغيب آمال	طبعى كريم ولكن ليس لي مال هات الدواة وخذ خطى يتذكرة
وقيل : إنهما من شعر ابن خالويه الآتي ذكره في باب ما أوّله الحاء المهملة إن شاء الله ، ومنها وقد أنكر به على بعض أهل التنجيم :	

تراجم المريخ في برج الحمل فامشترى عندي سواء و زحل بخالقى و رازفى عز وجل	خوْقى منجم أخو خبل فقدت دعنى من أباطيل الحيل أدفع عنى كل آفات الدول
و منها كتابته إلى علوى عرض عليه من تدعى به :	
فلا تترك التقوى اتكلاً على النسب وقد وضع الشرك الشريف أبا الهرب	لعمرك ما إلا إنسان إلا بيده فقد رفع الإسلام سلمان فارس
وفي « محاضرات » الراغب الأصفهانى قال : وحضر الصاحب - ره - أبا الحسين بن	

رأى على عنوان كتاب: أبو الحسين أحمد بن سعد . فقال : هذا شعر . ثم قال :
 قل للإمام الاريحي الفرد أبي الحسين أحمد بن سعد
 فقال أبوالحسين : علمت بعد ثمانين سنة أن كنيتي وأسمى وننبي شعر ، وعلى
 ذلك كتب عبدالله الخازن: حضرة الصاحب الجليل أبي القاسم كافي الكفافة اسمعيل. قال :
 وحکی أنه بدر من أبي عمر الصباغ إلى الصاحب - ره - جفاء . فقام الصاحب من عنده
 وكتب إليه :

أو دعنتى العلم فلا تجهل كم مقول يجئى على مقتل
 أنت و إن علمتني سوقة والسيف لا يبقى على الصيقل
 فاتصل ذلك بأبي الحسين بن سعد . فكتبه وقال ابن ثمانين يكتب شعر ابن عشرة
 وتلا « و آتيناه الحكم صبيتاً » قال : ومن شعر الصاحب - ره - :

غزال يقتن الناس مليح الخد والخط
 فهذا النمل في العاج وهذا الدر في السمط
 ومنه قوله :

وقائلة لم عرتك الهموم و أمرك ممثل في الأُم
 فقلت دعيني على غصتى فإن الهموم بقدر الهم
 وقيل : إنهما من شعر ابن خالويه . هذا .

ومن جملة كلماته الطريقة أيضاً فيما كتبه إلى بعضهم في الاستزارة عنه: أياسيدى
 ينحرس الصيام ، ويطيب المدام . فلابد من أن تقيم أسواق الأنس نافقة ، وتنشر أعلام
 السرور خافقة . وبالفتوة فإنها قسم للظراف يفرض حسن الاعمال بادرتنا ولو على
 جناح الرياح إن شاء الله تعالى . إلى غير ذلك من كثرة ما ضبطوه في مقاماته .
 وله أيضاً من المحاضرات اللطيفة ، والمطابيب الطريفة ، والأخبار النادرة ،
 والأجوبة الحاضرة مالم يوجد لأحد من العلماء سواه . منها أنه رفع الضرائب أبون إلية
 من دار الضرب رقة في مظلمة مترجمة بالضرائب فوق تعتتها « في حديد بارد » كما نقله
 ابن خلگان .

ومنها بروايتها أيضاً أنه كتب إليه بعضهم ورقة أغوار فيها على رسائله ، وسرق جملة من ألفاظه فوق فيها «هذه بضاعتنا ردت إلينا» أيضاً أنه حبس بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوماً فاطلع عليه فرأه فناداه المحبوس بأعلى صوته «فاطلع فرأه في سواء الجحيم» فقال الصاحب «اخسموا فيها ولا تكلمون»

ومنها برواية غيره و كأنه الثعالبي المتقدم قال: كان واحد من الفقهاء يعرف بابن الحصيري يحضر مجلس النظر للصاحب بالليالي فغلبته عيناه مرّة و خرجت منه ريح فخجل و انقطع . فقال الصاحب : ابلغوه عنّي :

يابن الحصيري لانذهب على خجل
لحادث كان مثل الناي والعود
إذ لست أنت سليمان بن داود
فإنها الريح لا تستطيع تحبسها
وعرض مثل ذلك لبعض حاضريه في مجلسه فقال : إنه صرير التخت . فقال
الصاحب - ره - : لابل صفير البخت .

ومنها برواية الثعالبي المذكور قال : و سمعت الأُمِير أبا الفضل الميكالي يقول :
كتب بعض العمال رقعة إلى الصاحب في التماس شغل ، وفي الرقعة فإن رأى مولانا
أن يأمر باشغالى ببعض اشغاله فوق تحتها : من كتب اشغالى لا يصلح لاشغالى قلت :
وذلك لأنّه لم يأت في اللغة أشغله بكلّذا بل شغله متعدّ بنفسه . فليتقطّن .

ومنها برواية الراغب في «المحاضرات» قال قرأ رجل بحضرة الصاحب - ره -
والعاديات بأفحقرائة . فتناوم الصاحب تبرّ ما به . فضرط القارى ضرطة ففتح الصاحب عينه
وقال نوّمتني بالعاديات ، ونبهّتنى بالمرسلات ، و بروايتها أيضاً قال: وقال أبو حفص الوراق
للصاحب - ره - إنّ جرذان دارى يمشين بالعصى هزا . فقال : بشرهن بمجيء الحنطة .
قال : و عابت الصاحب - ره - يوماً رجلاً قد زوج أمه فقال : ما في الحال بأساً فقال :
كذا أحب أن تكون لغة من اشتهرى أن تنال أمه ثم قال فيه :

زوجت أمك يا أخي فكسوتني ثوب القلق

والحر لا يهدى الحرام إلى الرجال على الطبق

وله أيضاً :

فقال فعلت حلالاً يجوز ولكن سمحت بصدغ العجوز فقد رأيت بخدمته و المرسلات عليه	عدلت بتزويجه أمه فقلت حلالاً كما قد زعمت قال : وقال : الصاحب - ره - قل لا بن حمزة يمسح بكفيه عارضيه وله .
---	---

يحملها سرم إلى عنفة و بعدها من سلطنتي ملعة الضرط في أمثالها فريضة	و ضرطة مرعدة فرقه مساحتها الشيخ أبو جعفر قال و آخر :
	ولحية طويلة عريضة وله أيضاً :

حسبنا ربنا و نعم الوكيل و منها أيضاً برواية غيره من أهل التواريخ عن الصلاح الصدفي أنه قال: رأى الصاحب أحد ندامائه متغيراً من السخونة . فقال له : ما الذي بك ؟ فقال : حمى يعني حرارة . فقال الصاحب - قه - أى احترز منه . فقال النديم : - ووه - فاستحسن الصاحب منه ذلك وأحسن إليه كثيراً ولقد تلطف الصاحب في تعقيب لفظة حمى بفعل من وقى يقى فيصير المجموع حماقة ، و تطرق النديم في دفع ذلك عن نفسه بأن أعقب ذلك بلفظه ووه . و هو اسم فعل للمتوجع فيصير المجموع قهوة ، قال الصدفي : و هكذا يكون مداعبة الفضلاء و مفاكهه الأذكياء النبلاء . انتهى .	قد حزينا على سبال الوكيل
--	--------------------------

وفي «المجالس» نقلاً عن بعض التواريخ أنَّ من جلالته قدر الصاحب عند أعيان
الديلم أنَّهم ابتدروا إلى تقبيل الأرض قدام جنازته لما انبع بها إلى موضع الصلوة .
ثم رفعوها من الأرض فكانت معلقة بينها وبين السماء من بعض أُسقفهم إلى أن أتى
من بعد زمان بها مع ما أرادوا لها من العزة والجلال إلى أصبهان وووريت في التراب

هناك ، وكانت مدة وزارته ثمانى عشرة سنة ، وقد جمعت له في تلك المدة من الكتب الفيضة ماله يجمع لأحد من الوزراء بل الملوك قبله بحيث كانت تحملها في سفر له أربعينماً بغير .

وفي الوفيات نقلًا عن أبي الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي أنَّ نوح بن منصور الساماني أحد ملوك بنى سامان كتب إليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض إليه وزارة ، وتدبر أمر مملكته فكان من جملة أعدائه إليه أنه يحتاج لنقل كتبه خاصة إلى أربعينماً بغير . فما الظن بما يليق بها من التجمل . هذا .

ومن جملة آثاره المرضية تجديده عمارة سور قزوين المحروسة بعد ما وصله انهدام وخراب ، وكان قد أنسسه الرشيد الأول وبناء على ست ومائى برج وسبعين أبواب وقرر لأصل البلدة أيضًا تسع محلات مذكورة بأسمائها ، و ذلك في حدود سنة ثلاث وسبعين وثمانينماً بعد أصل بناء البلد بمائة وعشرين ، وبنى الصاحب أيضًا لنفسه في محله الجosoq عمارت عالية عميت آثارها من بعده فسميت مواضعها بمحله صاحب- آباد كما ذكره المستوفى القزويني في تاريخه ، و كان له أيضًا الرفيع من البناء باصبهان كما تقدّمت إليه الإشارة في الترجمة الأولى من هذا الكتاب بحيث قد نقل أنه لما فرغ من وضعه وانتقل إليه واقترب على وصفه جعلوا الشعراء الماهرون من الأطراف ينشدون إليه ، وإلى نعت بناته الموصوف أبكار أفكارهم ، ويستفيدين باللون المراحم الفاخرة من حضرته الأقدس فممّا أنشده الأستاد أبو العباس في ذلك بنقل صاحب «البييمة» قوله :

دار الوزارة ممدوه سرادقها ولحق بذرى الجوزاء لاحتها
والأرض قد واصلت غيض السماء بها فقتراها أدمع تجرى سوابقها
هذا المعالي التي اختص الزمان بها وافتكم منسوبة والله ناسقها
إلى آخر ما ذكره ، وممّا أنشده الشيخ أبوالحسن الجرجاني :
دار على العز والتأيد مبناتها هذا وكم كانت الدنيا تمنّاها

إلى غير ذلك مما أنشأه فيه الشيخ أبوسعيد الرستماني ، وأبوالقاسم الزعفراني ، وأبوالطيب الكاتب ، وابن أبي العلا ، وأبو محمد المتنجّم ، وسائل شعراء حضرته الصاحبية العليا مما يخرج بتفصيلها عن وضع الكتاب ، والله أعلم بالصواب ، وكان قد تعرّض لهجاه والحقيقة فيه أيضاً جماعة من الشعراء غب ما يأسوا من روحه ، ونسوا حقوقه مثل أبي حيّان بن محمد النحوي التوحيدى فإنه أملى في ذمه وذم ابن العميد مجلدة سماها « ثلب الوزيرين » لنقص حظ ناله منها وعد فيها قبائح له ، وذلك بعد ما صحبهما زماناً طويلاً كما سنشير إليه في ترجمته إن شاء الله . قيل : وهذا الكتاب من الكتب المحدودة ماملكه أحد و إلا و تعكّست أحواله ، وقد تقدّم كيفية هجو أبي بكر الخوارزمي أيضاً لم مع ما بلغه منه . ثم ما قال فيه .

و بالجملة فأخبار الصاحب لا تحصى ، و محمد آثاره ليس تستقصى ، وقد كتب عبد الملك بن أحمد الثعالبي المشهور كتاباً في خصوص ذلك أداء بعض حقوق مخدومه المعظم سماته « يتيمة الدهر في انباء أبناء ذلك العصر » و لم يكن عندنا حين هذه الكتابة نسخة من ذلك الكتاب . فليرجع إليه طالب الزيادة ، وليعذر هذا الفقير المقصّر إن وقع منه في حق الرجل تفريط أو تقصير ، ولا ينبعئك مثل خبير .

وقال صاحب « وفيات الأعيان » أيضاً بعد إن فرغ من ذكر طرف من أخبار الصالحة المذكورة هنا : وفي هذا القدر من أخباره كفاية ، و كان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة ست وعشرين وثلاثمائة باصطخر فارس ، وقيل : بالطالقان وتوفى ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة بالمرى ثم نقل إلى أصفهان ودفن في قبة بمحلّة تعرف بدريه^(١) ، وهي عاصمة إلى الآن ، وأولاد بنته يتعاهدوها بالتبييض .

قلت : بل وإلى الآن وقد كان أصابها انهدام وفتور من مرور الدهور . فأمر شيخنا الإمام العلام الحاج محمد إبراهيم الكرباسي السابق إلى حق ترجمته الكلام في هذه

(١) ضبط في الطبعة الجديدة : ذريه بالزاء .

ال أيام بتجديد عمارتها ، وتطيئنها ، وتشيد نضارتها ، وتزيينها . فصارت كأحب موضع يرام ، وأجود منزل ومقام ، وهو سلمه الله تعالى - مع ما به من الزمن والانكسار في هذه الأزمان ليس يدع زيارته أيضا طول شهر أو شهرين بل أيام إلا أن تلك المحفلة المسعدة موسومة في زماننا هذا بباب الطوقجي والميدان العتيق ، وقد جربت العامة أيضاً الخير العاجل الذي لا يتجاوز الأسبوع في زيارة مرقده الشريف - قدس الله روحه اللطيف ..

تقتمة : قيل : ورأيت في أخبار الصاحب أنه لم يسعد أحد بعد وفاته كما كان في حياته غيره فإنه لما توفي أغلقت له مدينة الرى ، واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته ، وحضر مخدومه فخر الدولة المذكور أوّلا وسائر القواد ، وغيرروا لباسهم . فلما خرج نعشـه إلى [من خل] الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة ، وقبلوا الأرض ، ومضى فخر الدولة أمام الجنازة ، وقعد للعزاء أيامـاً ورثـاه أبو سعيد الرستمي بقولـه :

أَبْعَدَ ابْنَ عَبَّادٍ يَهِشَ إِلَى السُّرَى	أَخْوَ أَمْلَ أَوْ يَسْتَمَحُ جَوَادَ
أَبْيَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَا بِمَوْتِهِ	فَمَا هُمَا حَتَّى الْمَعَادَ مَعَادَ
وَتَوْفَى وَالدَّهُ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَ[ثَلَاثَيْنَ] وَثَلَاثَمَاءُ وَكَانَ وزِيرُ رَكْنِ الدُّولَةِ بْنُ بُويَهِ	
وَالدَّفْرُورُ الدُّوْلَةُ الْمَذْكُورُ ، وَالدَّعْضُ الدُّوْلَةُ فَتَّا خَسْرُونَ مَدْوُحُ الْمُتَبَّسِ . اَنْتَهَى ، وَقَدْ	
رَثَاهُ أَيْضًا سَيِّدُنَا الرَّضِيَّ بِقَصِيَّةِ غَرَاءٍ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهَا أَذْنَ الزَّمَانِ أَوْ لَهَا :	

أَكَذَا الْمُنْوَنْ تَقْنَطُرُ الْإِبْطَالَا	تَحْمِي الشَّبُولُ وَتَمْنَعُ الْأَغْيَالَا
أَكَذَا تَصَابُ الْأَسْدُوْهِيِّ مَذْلَة	مَلَأْتُ هَمَاهِمَهَا الْوَرَى أَوْ جَالَا
أَكَذَا تَقَامُ عنِ الْفَرَايِسِ بَعْدَمَا	لَجَيَّاً وَأَوْرَدَتُ الظَّمَاءَ زَلَالَا
أَكَذَا تَفَاقَضَ الْزَّاَخِرَاتِ وَقَدْ طَغَتْ	يَا طَالِبُ الْمَعْرُوفِ حَلَّقَ نَجْمَهِ
وَاقِمْ عَلَى يَأسِ فَقْدَهِ بِالَّذِي	كَانَ الْأَنَامُ عَلَى نِدَاءِ عَيَالَا
إِلَى تَمَامِ ثَلَاثَيْنِ بِيَتَّا تَعْدِلُ كُلَّهُ	
بِيَتِهَا بِيَوْنَأَ مِنْ يَاقُوتَ ، وَلَابِي الْحَسَنِ الْهَمَدَانِي	

الوصى أيضاً كما في « يتيمة الدهر ، » و كأنه كان وصى الصاحب المبرور في جميع الأمور :

يبكي الأئم سليل عباد العلا
تبكيه مكّة والمشاعر كلها
تبكيه طيبة والرسول ومن بها
مات المعانى والعلوم سلام
والدين والقرآن والاسلام

و في بعض المواضع عن أبي القاسم بن أبي العلاء الاصبهانى الشاعر أنه قال :
رأيت في المنام قاثلاً يقول : لم لم ترث الصاحب ابن عباد ؟ فقلت : أفحمنتني كثرة
محاسنه ، ولم أدر مما أبدع منها . فقال : اجز ما أقول . فقلت له : قل . فقال :
ثوى الجود والكافى معاً في حفيرة
فقلت و يائس كل منهما بأخيه
فقلت : هما اصطحباهين ثم تعانقنا
فقال إذا رتحل الثاون عن مستقرهم .
فقلت : أقاما إلى يوم القيمة فيه
ثم انتبهت فإذا أنا بباب دريه الذى تربته فيه . هذا .

ولا يذهب عليك إن هذا الشيخ ليس باسمعيل بن عباد بن محمد بن وزير ابن أبي -
القاسم الكاتب الاصبهانى الذي نقل عن السلفي المتقدّم ذكره أنه قال في حقه : هو من
بيت الرياسة والكتابة . فاضل في الأدب والنحو ، وبارع في الرسل . سمع معنى الحديث
على شيوخنا .



امام ائمة اللغة الشيخ ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابى

صاحب كتاب « صحاح اللغة » المشهور الذى انتخبه بعضهم على ترتيبه باسقاط شواهد ، وأخباره ، وسماته بـ « منتخب الصحاح » ، وجمع أكثر لفاناته أيضاً محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازى بطريق الاختصار فيما يقرب من خمسة عشر ألف بيت ، وسماته « مختار الصحاح » وضم إلية فوائد كثيرة من تهذيب الأزهري ، وأخرجه آخر أيضاً إلى الفارسية بعد التأخيص : وهو الشيخ ابو الفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بجمال الدين القرشى فوسمه « بالصراح من الصحاح » ، وأنشد على فراتحه أيضاً أبياتاً في وصف الكتاب ومصنفه ، ولا بن برى أيضاً عليه حواش مفيدة كما افيد .

كان أحد أفراد الدهر . إماماً متقدناً لفنون الأدب وخصوصاً اللغة ، ومعاصراً لكتبه المعلم الثانى ، وكثير من اللغويين والأدباء المهرة ، وهو أول من رتب تفصيل ألفاظ العرب بترتيب صحاحه المأнос مخالفًا لما هو من ترتيب « المحيط » « والنهاية » و « القاموس » ثم تبعه في ذلك من المتأخررين صاحب « مجمع البحرين » وغيره ، وعدد أبيات « الصحاح » تخميناً خمسة وأربعون ألفاً على زنة « مجمع البحرين » .

وقال في خطبته : الحمد لله شكرأ على نواله ، والصلة على محمد وآلها ، وفيه من الدلالة على عدم تعصبيه لأهل السنة الذين لا يرضون بترك الصلة على الصحابة ما لا يخفى . ولبعضهم فيه عمل هذين البيتين .

للـ دـرـ الجوهرـى فـإـنـه لـعـلـى ذـرـى التـصـنـيـف أـحـسـنـ مـرـتـقـ
عـلـى الصـحـاح وـحـازـ فـي تـرـتـيـبـه قـصـبـ السـبـاقـ مـا بـه لـم يـسـبـقـ
هـذـا ، وـعـنـابـنـ الصـلاحـ أـنـه قـالـ فـي « مشـكـلـ الوـسـيـطـ » لـا تـقـبـلـ مـا تـفـرـدـ بـهـ صـاحـبـ
« الصـحـاحـ » وـأـنـكـ عـلـيـهـ قـولـهـ : سـائـرـ النـاسـ جـمـيعـهـ ، وـقـالـ : إـنـهـ تـفـرـدـ بـهـ ، وـرـدـ بـأـنـهـ
لـمـ يـتـفـرـدـ بـهـ فـإـنـ التـقـرـيرـيـ وـالـجـوـهـرـيـ وـغـيرـهـماـ تـقـلـدـاـ ذـلـكـ ، وـبـالـجـمـلـةـ فـقـدـ تـلـقـتـ الـأـمـةـ
كتـابـهـ بـالـقـبـولـ كـمـاـ نـرـاهـ عـيـانـاـ ، وـصـرـحـ بـهـ أـيـضاـ بـعـضـ الـأـعـيـانـ وـعـنـ صـاحـبـ « معـجمـ

الأدباء، أتَهُ قال : كان هو من فاراب من بلاد الترك ، و كان من أذكياء العالم ، و أُعجَّبِ الزَّمَانِ أخذ عن خاله إبراهيم الفارابي ، و عن السيرافي والفارسي ، و سافر إلى الحجاز ، و شافه باللغة العربية ، ودخل بلاد ربيعة و مضر فأقام بها مدة في طلب اللغة ، ثم عاد إلى خراسان ، ونزل الدامغان عند أبي الحسين بن علي " الذي هو أحد أعيان الكتاب والفضلاء مكرماً عنده في للغاية ، ثم أقام بنيسابور مدة يدرس في اللغة و يعلم في الكتابة ، ويشتغل بالتصنيف و تعلم الخط ، وكتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله عن آثار جميله ، وصنف كتاباً في العروض ، ومقدمة في النحو «والصحاح» في اللغة بأيدي الناس اليوم ، وعليه اعتمادهم أحسن تصنيفه وجود تأليفه ، وفيه يقول اسمعيل بن عبدوس الشهير بالدهان أبو محمد النيسابوري :

صَنَفَ قَبْلَ الصَّحَاحِ، سَيِّدَ الْأَدْبِ
فَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْكِتَبِ
وَمِنْ شِعْرِ ابْنِ عَبْدِوسَ الْمَذْكُورِ أَيْضًا مُلْتَأِعْزَمَ عَلَى الْحِجَّةِ :

أَتَيْتِكَ راجلاً وَوَدَّدْتُ أَنْتَيْ
وَمَالِي لَا أَسِيرُ عَلَى الْمَأْنَى
هَذَا، وَلَاَبِي نَصْرِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا كَمَا فِي «الْبَغْيَةِ» «شَرْحِ أَدْبِ الْكَاتِبِ» وَكِتَابِ
«بِيَانِ الْأَعْرَابِ» وَلَهُ أَيْضًا أَشْعَارٌ فَائِقةٌ . مِنْهَا :

قطعت حبل الناس باليأس^(١)
لابد للناس من اليأس

بنيسابور في ظلم الغمام
ظلم في ظلام في ظلام

قليل الدماغ كثير الفضول

هَذَا كِتَابُ «الصَّحَاحِ» سَيِّدُ الْأَدْبِ
يَشْمَلُ أَبْوَابَهُ وَيَجْمِعُ مَا

أَتَيْتِكَ راجلاً وَوَدَّدْتُ أَنْتَيْ

إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ

فَهَا أَنَا يَوْنَسُ فِي بَطْنِ حَوْتٍ

فِي يَوْمٍ وَالْفَوَادُ وَيَوْمَ دَجَنْ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

رَأَيْتُ فَتِيًّا أَشْقَرَّاً أَزْرَقاً

(١) فِي الْبَغْيَةِ : مِنَ النَّاسِ .

يفضل من حقه دائمًا

يزيد بن هند على ابن البتول وفي كتاب «يتيمة الدهر» أيضًا نسبة جمیع هذه الأشعار المذکورة إليه بعد ما ذكر في وصفه أنّه من أعاجیب الدنیا ، و ذلك أنته من الفاراب إحدى بلاد الترك ، و هو إمام في لغة العرب ، و يضرب بخطه المثل في الحسن إلى آخر ما ذكره ، و نقل أيضًا صاحب «البغية» : أنّه كان حسن الخط جدًا بحيث يذكر مع ابن مقلة ونظائره بل لا يفرق بين خطيهما . إلى أن قال : قال القرطبي : مات متربد يا من سطح داره ، وقيل : إنّه تفیر عقله و عمل دفتین و شدّهما كالجناحين ، و قال : أريد أطير و قفز من علوّ فهلك ، قال : وقيل : إنّه كان بقى عليه من «الصحاب» بقية بغير مبيضة فبيضها تلميذ له يقال : إبراهيم بن صالح فغلط في أشياء انتهى ، و ذكر أيضًا بعضهم أنّ في كتاب «الصحاب» تصحیفاً في مواضع تتبعها عليه المحققون ، و ذلك أنّه لما صنفه سمع عليه من أول الكتاب إلى باب الصناد المعجمة فعرض له وسوسه فانتقل إلى الجامع القديم بنیسا بور فصعد سطحه و قال : أيّها الناس إنّي عملت في الدنيا شيئاً لم أسبق إليه فسأعمل للآخرة أمراً لم أسبق إليه و ضمّ إلى جنبه صراعي باب و تأبطهما بحبيل و صعد مكاناً عليّاً وزعم أنّه يطير فوق فمات و بقى سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض . فبيضه تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع ، ولذا تنظر في الاعتماد عليه المنتظرون . وقد كتب الشيخ أبو الحسن عليّ بن يوسف بن إبراهيم القبطي المعروف بالقاضي الأكرم صاحب كتاب «تاريخ النحو» و «تاريخ مصر» و «كتاب الصناد و الطاء» و كتاب «المحلّ» في استيعاب كلّه و غير ذلك كتاباً سمّاه «الإصلاح للخلل الواقع في الصحاح» نظير «رجل الطاووس» الذي كتبه بعض المتأخرین في أغلاط «القاموس» و كان هذا الشيخ من أعاظم المتأخرین في العلوم كما في «البغية» و كان ميلاده سنة ٥٦٨ و كتب الإمام رضي الدين أبو الفضائل الصناعي الآتي ذكره في باب الماء صاحب كتاب «مجموع البحرين» في اللغة كتاباً سمّاه «التكاملة على الصحاح» و كتب الشيخ على بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسين المصري السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي أحد رواة «الصحاب» المذكور حاشية على «الصحاب»

المذكور تعد من جملة مصنفاته ، وله أيضاً غير حواشيه على الصحاح «كتاب الأفعال» و «كتاب أبنية الأسماء» و «تاريخ قلبية» و «الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة» و غير ذلك .

و ذكر الفاضل الصدفي كما نقل صاحب «البغية» أنه كان نقاداً المصريين ينسبونه إلى التساهل في الرواية ، و ذلك أنه طلب قدم مصر سأله عن «الصحاح» فذكر أنه لم يصل إليهم ثم لما رأى اشتغالهم به ركب له إسناداً ، وأخذه الناس مقلدين له . ولد في صفر سنة ٤٣٣ و مات في صفر سنة ٥١٥ و دفن بقرب ضريح الشافعى ، و له أيضاً أشعار لطيفة .

ثم إن من المتعارضين لتحشية الكتاب المذكور و تكميلته هو الإمام العلامة محمد بن علي بن يوسف المعروف برضي الدين الشاطبى الآتى إليه الإشارة في ذيل ترجمة نجم الأئمة الرضى الاسترابادى إن شاء الله .

و منهم ابن برى بن عبد الجبار المتعقب أيضاً ذكره في ترجمة تلميذه سليمان بن بنين خلف المصرى إن شاء الله ، وعن صاحب «معجم الأدباء» في ذيل ترجمة أبي المعالى محمد بن تميم البرمكى اللغوى أن له كتاباً في اللغة سمى «المنتقى» منقول من «الصحاح» و زاد فيه أشياء قليلة و أغرب في ترتيبه ، و ذكر أنه صنفه في سنة ٣٩٨ .

و منهم الشيخ تاج الدين مسعود بن أبي المعالى الخوارى اللغوى مصنف كتاب «ضاللة الأديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب» انتقد فيه على الجوهري مواضع كما ذكره صاحب «البغية» قال : وقال ياقوت : كان حياً سنة ثمانين و خمسة . أقول : و كان النظر في كثرة ردود صاحب «القاموس» و جرأته عليه أيضاً ذلك وإن لم يكن في موضعه كما ترى الجمهور يقدّمون كلامه على سائر كتب اللغة في مقام التعارض ويصفونه بالفضيلة والاعتبار الكبير .

ثم إن لا أصحابنا الإمامية - رحهم الله -رواية كتاب «الصحاح» المذكور بواسطة العلامة على الاطلاق عن والده عن الحسين بن ردة عن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن على بن عبد الصمد التميمي عن أبيه عن جد أبيه عن الأديب

أبي منصور بن أبي القاسم البيشكى عن المصنف كما أَنَّ لهم رواية سائر معتبرات كتب العامة أيضاً في الغالب من طريق العلامة - أعلى الله مقامه - .

ثُمَّ إِنَّ من المنقول المعتبر أنَّ الجوهرى المذكور كان ابن أخت الفاضل الأديب الكامل أبي إبراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي صاحب كتاب «ديوان الأدب» و «شرح أدب الكاتب» و «بيان الاعراب» وغير ذلك . قيل : و العجب أنَّهما كانوا من أقصى بلاد الترك و صارا من أئمة العربية .

قلت : و ذلك لأنَّ فاراب بالفاء و الراء و الباء الموحدة ولاية في تinema الترك بقرب بلاد ساغون من الأقليم السادس وهي أرض سبخة ذات غياب مقدارها في الطول والعرض أقلَّ من يوم إلا لأنَّ بها منعة ، وبأساً كما في «تلخيص الا نار» .

و توفي الجوهرى كما في الكشكوك ، و غيره سنة ثلاثة و خمسين أو ثلاثين و ثلاثة و في «مجمع البحرين» ، لأنَّ وفاته كانت في حدود الأربعين و هو المناسب لما ذكره الفاضل الشمنى في حاشية «المغني» و السيوطي في «طبقاته» نقلاً عن ابن فضل الله في «مسالكه» و عن تاريخ الشيخ عبد الله اليافعي المورخ المشهور أيضاً من أنه توفي في سنة ثلاثة و تسعين و ثلاثة ، و كأنَّه الحق إلا لأنَّ المنقول أيضاً عن صاحب المعجم أنه قال : وقد بحثت على مولده و وفاته بحثاً شافياً فلم أقف عليهمما .

وفي «طبقات النحاة» لأنَّ أوجه أصحاب الجوهرى المذكور الذي أخذ اللغة عنه هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد الحاكم أبو سعيد بن دوست ، وهو من مشايخ الواحدى في علم اللغة ، وله رد على الزجاج في استدراكه على «الاصلاح» مات سنة ٤٣١

ثُمَّ إِنَّ الوجه في تلقيب هذا الرجل أو تلقيب من كان من أهله بلقب الجوهرى فغير خفى على العارف بمداريل اللفاظ ، ولا طائل لنا تحته بل المهم لنا حينئذ التعرُّض لذكر من اطلعنا عليه من شر كائه في ذلك اللقب ، وهم طائفة أيضاً منهم الشيخ المتقدم البارع أحمد بن عبد العزيز الجوهرى صاحب كتاب «السقيفة» الذي يعتمد على النقل عنه ابن أبي الحديد ، وغيره .

و منهم الشيخ الجليل المتقدم الإمامى المذكور في «رياض العلماء» بعنوان أبي

عبدالله أَحْدَى بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ الْعَيَشِ الْجَوَهْرِيُّ الْمُعْرُوفُ بْنَ عَيَشَ صَاحِبِ كِتَابِ «الْأَغْسَالِ» وَكِتَابِ «مَقْتَضِيُّ الْأَثْرِ فِي النَّصِّ عَلَى الْأَئْمَةِ الْإِثْنَيْنِ عَشَرِ» عَلَى حَذْوَ كِتَابِ «الْكَفَائِيَّةِ فِي النَّصُوصِ» لِلشِّيْخِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى الْخَزَازِ الْقَمِيِّ أَوْ الرَّازِيِّ الْفَقِيهِ صَاحِبِ «الْإِيْضَاحِ» فِي الْكَلَامِ، وَكِتَابِ «الْأَمْالِيِّ» فِي الظَّاهِرِ، وَغَيْرِ ذَلِكِ. وَمِنْهُمُ الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ الْمَاهُورُ رَأْبِيُّ الْحَسَنِ عَلَى بْنِ أَمْهَدَ الْجَرْجَانِيِّ الصَّاحِبُ لِلْفَصَائِدِ الْفَاخِرَةِ الْكَثِيرَةِ فِي مَنَاقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَمَصَائِبِ شَهَادَتِهِمُ الْأَبْرَارِ - صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - كَمَا فِي «الرِّيَاضِ» .

وَمِنْهُمْ أَيْضًا فِي هَذِهِ الْآُوَّلَى مِنَ الْفَارَسِيِّينَ الْأَعْاجِمِ الْمَيْرَزاً مُحَمَّدَ بَاقِرَ الْجَوَهْرِيَّ الْهَرَوِيَّ الْأَصْلِ الْقَزْوِينِيُّ الْمُسْكُنِ الْأَصْفَهَانِيُّ الْمُتَوَفِّيُّ وَالْمَدْفُونُ . الَّذِي كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ مَالِكًا لِلْأَزْمَةِ الْنُّظُمِ وَالنُّثُرِ، وَإِمَامًا لِلْأَئْمَةِ الْكَلَامِ الْفَارَسِيِّ فِي قَرْبِ هَذَا الْعَصْرِ . صَاحِبُ كِتَابِ «طَوْفَانَ الْبَكَاءِ» فِي مَقَاتِلِ الشَّهَدَاءِ، وَغَيْرِ ذَلِكِ، وَكَانَ وَفَاتَهُ زَمْنٌ اعْتَكَافَهُ بَيْبَابِ سِيدَنَا وَسَمِيتَنَا الْإِمَامِ الْعَالَمِ الْمَرْحُومِ الْبَقَارَ لِلْفَضَائِلِ وَالْعِلُومِ صَاحِبُ «مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ» فِي حَدُودِ نِيفٍ وَأَرْبَعينَ وَمَائَينَ بَعْدَ الْأَلْفِ .

١٣٣

العالِمُ الْعَارِفُ الْحَكِيمُ الرَّبَانِيُّ إِسْمَاعِيلُ الْهَرَوِيُّ الْخَرَاسَانِيُّ

ذَكَرَ شَمْسُ الدِّينِ الشَّهْرُزُورِيُّ فِي «تَارِيخِ الْحُكَمَاءِ» أَنَّهُ كَانَ حَكِيمًا أَدِيبًا فَاضْلَالًا لِهِ أَشْعَارٌ وَتَصَانِيفٌ فِي الْحُكْمَةِ، وَكَانَ يَدْرِسُ كِتَابَ أَبِي نَصْرِ الْفَارَابِيَّ يَعْنِي بِهِ الْمَعْلُمِ الثَّانِي، وَلَا يَخُوضُ فِي تَصَانِيفِ الشِّيْخِ أَبِي عَلَى، وَلَهُ تَلَامِذَةٌ حُكَمَاءٌ فَضَلَاءٌ يَأْتِي ذَكْرَهُمْ. ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ طَرَائِفِ أَخْبَارِهِ أَنَّهُ تَشَاجَرَ يَوْمًا مَعَ خَطِيبَ هَرَاءَ . فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَدْعُوكَ عَلَيْكَ بَيْنَ الْخَطَبَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ : تَبَيَّنَتْ أَنَّ لَكَ لَا سُلْطَانَكَ لَا فُلْكَ تَقُولُ فِي كُلِّ جَمِيعِهِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمْرَ، وَاللَّهُ لَا يَصْلَحُهُ .

**الخطيب العجيب الغريب الناطقة والطبع واللسان أبو سليمان
اسمعيل(١) بن زيد بن قيس الهلالي النمرى**

المعروف بابن القرية بكسر القاف والراء المشددة ، وفتح الياء المثلثة التحتانية ، والقرية أمه ، واسمها حمامه^(٢) بنت جشيم بالضم كان أعرابياً أمياً ، وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة كما في «الوفيات» ومن عجائب أمره الطريف بنقله أيضاً عن كتاب «اللقيف» أنه كان قد أصابته السنة فقدم عين التمر وعلوها عامل للحجاج بن يوسف يغدو كل يوم ويعشى فوقف بيابه . فرأى الناس يدخلون فقال : أين يدخل هؤلاء ؟ قالوا : إلى طعام الأمير . فدخل فتغدى وقال : أكل يوم يصنع الأمير ما أرى . فقيل : نعم . فكان يأتي كل يوم ببابه للغداء والعشاء إلى أن ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي غريب لا يدرى ما هو فأخر لذاك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى . فقال : ما بال الأمير لا يأكل ، ولا يطعم قالوا : اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج لا يدرى ماهو . قال : ليعرف فيه الأمير فأنا أفسره إن شاء الله فذكر ذلك للوالى فدعاه فلما قرء عليه الكتاب عرف الكلام وفسر له ما فيه . فقال له : أقدر على جوابه ؟ قال : ألسْت أقرء ولا أكتب ولكن أقعد لى كاتباً يكتب ما أملى له ففعل فكتب الجواب فلما قرء على الحجاج ورأه قريباً علم أنه ليس من كلام كتاب الخراج . فكتب إلى العامل .

أما بعد فقد آتاني كتابك بعيداً من جوابك بمنطق غيرك فإذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث إلى "من أملأه والسلام . فقراء العامل على بن القرية وأشار إليه بالخروج . فقال : أفلنى قال : لا بأس عليك فأمر له بزاد ، وبعثه إلى الحجاج فلما دخل عليه قال : ما اسمك ؟ قال : أيوب قال : اسم نبى وأظنك أمياً تحاول

(١) في الوفيات : أيوب بن زيد .

(٢) في الوفيات : جماعة .

البلاغة فلا يستصعب عليك المقال، وأمر له بنزل ومنزل فلم ينزل يزداد به عجباً حتى أورده على عبد الملك الخليفة فلما خلعت ابن الأشعث الطاعة له بسجستان بعثه إليه الحجاج فلما دخل عليه قال : لتقومن خطيباً ولتخلعن عبد الملك ، ولتنسبن الحجاج أو لا ضربن عنفك .

قال : أيتها الأمير إنما أنا رسول قال : هو ما أقول لك ققام و خطب و خلعت عبد الملك ، و شتم الحجاج ، و أقام هنالك فلما انصرف ابن الأشعث كتب الحجاج إلى عمّاله بالرى و إصبهان ، و ما يليهما يأمرهم أن لا يمر بهم أحد من قبل ابن الأشعث إلا بعنوا إليه أسيراً . فأخذ ابن القرية فيمن أخذ فلما دخل على الحجاج قال : أخبرني عمّا أسألك عنه .

قال : سلني عمّا شئت قال : أخبرني عن أهل العراق . قال : أعلم الناس بحق و باطل . قال : فأهل الحجاز . قال : أسرعهم إلى القتلة ، و أعجزهم فيها . قال : فأهل الشام قال أطوعهم لخلفائهم . قال : فأهل مصر . قال : عبيدهم غلب . قال : فأهل البحرين . قال : نبط استربوا . قال : فأهل عمان . قال : عرب استنبطوا . قال : فأهل الموصل . قال : أشجع فرسان و أقتل للأقران . قال : فأهل اليدن . قال : أهل سمع و طاعة ، و لزوم للجماعة . قال : فأهل اليماماة : قال : أهل جفاء و اختلاف أهواء وأصبر عند اللقاء . قال : فأهل فارس قال : أهل بأس شديد ، و شر عتيد ، و ريف كثير ، و قرى يسير .

قال : فأخبرني عن العرب قال : سلني . قال : قريش قال : أعظمها أحلاماً وألزمها مقاماً . قال : فبنوا عاصم . قال : أطولها رماحاً و أكرمها صلاحاً . قال : فبنوا سليم قال : أعظمها مجالس ، و أكرمها محابس . إلى أن قال بعد سؤاله عن ثماني قبائل أخرى منهم : فبنوا العرث قال : رعاة للقديم و حماة للحربيم . قال : فتغلب قال : ليوث جاهدة في قلوب فاسدة . قال : فتعلب قال : يصدقون إذا القوا حرباً ويسعون الأعداء حر بأقال : فغان قال : أكرم العرب أحساباً ، و أئبتهما أنساباً . قال : فأى العرب في الجاهلية كانت أمنع من أن يضام قال : قريش الذين كانوا من أهل رهوة لا يستطيع ارتقاها وهيبة لا يرام انتزاوها بلدة حمى الله ذمارها و حمى جارها .

قال : فأخبرني عن مآثر العرب في الجاهلية قال : كانت العرب تقول : حيرأرباب الملك ، و كندة لباب الملوك ، ومذحج أرباب الطعان ، و همدان أحلاس الخيل ، والأزد أسد الناس .

فأخبرني عن الأرضين . قال : سلني . قال فالهند قال : بحرها در ، وجبلها ياقوت ، وشجرها عود ، وورقه اعطر ، وأهلها طعام كقطع الحمام . قال : فخرasan قال : موأها جامد وعدوها جاحد . قال : فعمان قال : حر هاشيد وصيدها عتيق . قال : فالبحرين قال : كناسة بين المصريين . قال فاليمين . قال : أصل العرب ، وأهل البيوتات والحسب . قال : فمكة قال : رجالها علماء جفاة ، ومساؤها كساقة عراة . قال : فالمدينة قال : رسخ العلم فيها ، وظهر منها . قال : فالبصرة قال : شتاوتها جليد ، و حرها شديد ، و موأها ملح ، و حر بها صلح ، قال : فالكوفة قال : ارتفعت عن حر البحر . و سفلت عن برد الشام . فطاب ليها ، و كثر خيرها .

إلى أن قال : فالشام قال : عروس بين بنته جلوس قال : ثلثتك أمك يا بن القرية لولا اتباعك لأهل العراق ، وقد كنت أهلك عنهم أن تتبعهم ، و تأخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف وأو ما إلى السيف أن أمسك . فقال ابن القرية : ثلاث كلمات أصالح الله الأمير كأنهن ركب وقوف تكن مثلاً بعدي قال : هات . قال لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة .

قال الحجاج : ليس هذا وقت المزاح ياغلام أوجب جرحه فضرب عنقه ، وقيل : إنه لما أراد قتله قال له الحجاج : العرب تزعم أن لكل شيء آفة قال : صدق العرب أصلاح الله الأمير . قال : فما آفة الحلم ؟ قال : الغضب . قال : فما آفة العقل ؟ قال : العجب . قال : فما آفة العلم ؟ قال : النسيان . قال : فما آفة السخاء ؟ قال : المن عند البلاء . قال : فما آفة الكرام ؟ قال : مجاورة اللئام . قال : فما آفة الشجاعة ؟ قال : البغي . قال : فما آفة العبادة ؟ قال : الفقرة . قال : فما آفة الذهن ؟ قال : حديث النفس . قال : فما آفة اللسان ؟ قال : الكذب . قال : فما آفة المال ؟ قال : سوء التدبير . قال : فما آفة الكامل من الرجال ؟ قال : العدم . قال فما آفة الحجاج بن يوسف ؟ قال : أصلاح الله الأمير لا آفة ملن كرم حسبه و طاب نسبه ، وزكي فرعه قال : امتلأت شقاها ، وأنظهرت نفافاً أضر بوا

عنقه . فلما رأه قتيلاً ندم على قتله . هذا .

و في بعض الكتب أنَّ الحجاج قال له : صُف لِي الرجال فقال : الرجال ثلاثة : عاقل و فاجر و أحمق ، وأمّا العاقل . فالكرم شريعته ، والحلم طبيعته ، و حسن الرأي سجيته إن كلام أجاب ، وإن نطق أصاب ، وإن سمع وعي ، وإن اطمأن رعى ، والفاجر إن ائتمنته خانك ، وإن حادثته شانك ، وإن علم العلم لا يتعلم ، وإن ذكرته لا يذكر ، والأحمق إن تكلم عجل ، وإن حادث وهم ، وإن حمل على القبح ركب ، وسد بعقلك أمر نفسك و اعبد و انظر وأنت من الأمور بمنظر و إذا همم بورد أمر فاتلمس من قبل و رد كطريق المصدر . انتهى

و في باب ما يحمد من أوصاف الفرس من « محاضرات الراغب » قال : سُأْل الحجاج ابن القرية أن يصف الجواد من الخيل ، فقال : إذا كان قصير الثلاث طويل الثلاث رحب الثلاث صافي الثلاث فهو الجواد ، أمّا القصير : فالعسيب والساقي والظاهر ، والطويل : الأذن والنحر والسالفة ، والرحا : الجوف والمنخر واللبال ، والصافي : الأديم والعين والحافرة . هذا .

وليعلم أنَّ هذا الرجل هو الذي يذكره بعض النحاة في أمثالها فيقولون ابن القرية في زمان الحجاج ، وقد قيل : إنَّ ثلاثة أشخاص شاعت أخبارهم و اشتهرت آثارهم و لاحقيقة لوجودهم ، وهم مجنون ليلي ، وابن أبي العقب يحيى بن عبد الله الذي يسند إليه الملائم ، وابن القرية . هذا .

نَمْ ليعلم أنه لا غرو ولا تعجب فيما نقلناه عن الحجاج بن يوسف الملعون من الجفاء والقسوة كيف و من المعتبرات في أخباره أنه ولد من الأوّل مشوهاً بلا دبر فنقب على دبره ثمَّ أبى أن يقبل الثدي فقصور الشيطان في صورة الحارث بن كلدة زوج أمّها قبل أبيه ، وأشار إلىهم في ذلك ليذبحوا جدياً أسود ويولفوه في دمه في يومين ثمَّ يذبحوا تيساً أسود في الثالث ثمَّ أسود سالخاً ليولفوه دمه ويطلوا به وجهه فقبل الثدي من بعد ما فعل به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء بل يخبر عن نفسه بأنه من أكبر لذاته ، و عن النيسا بوري المفسر أنه قال في ذيل قوله : « ولا تلمزوا أنفسكم » : إنَّ الحجاج

قتل مائة وعشرين ألف رجل صبراً ، و مائة و سبعين ألفاً بلا تقصير .

قال الراغب في «محاضراته»: خرج الحجاج يوماً إلى الجامع فسمع ضجة شديدة فقال: ما هذا؟ قالوا: أهل السجون يضجّون من شدة الحرّ. فقال: قولوا لهم: «اخسأوا فيها ولا تتكلّمون»، و وجد في حبسه مائة ألف و أربعة آلاف رجل و عشرين ألف إمرأة منهم ثلاثة و إثنان وعشرون ألفاً بلا تقصير.

و قد كان أح Prism على قتل الآخيار و خدم وصا الفاطميين الأطهار بحيث نقل أنه أتى بصاع خبز من طحن دمائهم فكان يصوم و يفتر به و أمر بنبيش ثلاثة آلاف من قبور النجف الأشرف في طلب جثة أمير المؤمنين عليه السلام فلم يظفر بذلك ، والحمد لله ، وكان أيضاً يتحسر دائمًا و يظهر الأسف على أنه لم يحضر وقعة الطف فيكون معيناً على قتل الشهداء المظلومين ، وقد عجل الله بروحه الخبيث إلى دركات الجحيم في حدود سنة خمس و تسعين وهو في سن أربع و خمسين بمدينة الواسط بين الكوفة والبصرة الواقعة في فضاء من الأرض على غربي الدجلة و شرقى الفرات ، و هي من بناء نفسه الخبيثة في حدود سنة أربع و ثمانين إلى تمام سنتين . فكان قد سكنتها تسعًا لا أكثر كما في «تلخيص الآثار» وقد عفيت آثار مقبرته الملعونة ، و اجرى عليها الماء ، و اتصلت إليها لعائن أهل الأرض والسماء إلى يوم القيمة .

قال ابن خلkan : و كان مرضه بالأكلة و قعت في بطنه ، و دعى بالطبيب لينظر إليها فأخذ لحمًا و علقه في خيط و سرّحه في حلقه و تركه ساعة ثم أخرجه و قد لصق به دود كثير ، و سلط الله تعالى عليه الزهرير فكانت الكواذن تجعل حوله مملوكة ناراً و تدنى منه حتى يحرق جلده و هو لا يحس بها ، و شكى ما يجده إلى الحسن البصري فقال: قد نهيتك أن تعرّض للصالحين فلنجت ف قال له: يا حسن لا أسألك أن

تسأل الله أن يفرج عنّي ولكن أسألك أن تسأله أن يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي فبكى المحسن وأقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوماً إلى أن مات - لعنة الله عليه - .

١٣٥

الشيخ أبو طاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصارى الصقلى(١)الأندلسىالنحوىالمقرى

قال ابن خلkan : كان إماماً في علوم الأدب متقدماً لفن القراءات صنف «العنوان» في القراءات واختصر «الحجّة» للفارسي وانتفع به الناس ، ومات يوم الأحد مستهلاً المحرّم سنة خمس وخمسين وأربعين ، و قال ياقوت كما نقل عنه صاحب «الطبقات» : هو صاحب على بن إبراهيم الحوفي صنف «إعراب القرآن» تسع مجلدات، انتهى ، وعلى بن إبراهيم المذكور هو ابن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي المعرّب من قرية شبرا من حوف بلبيس أخذ عن أبي بكر الأدفري و كان نحوياً قارياً صنف «البرهان» في تفسير القرآن و كتاب «علوم القرآن» وكتاب «الموضّح» في النحو ، و مات مستهلاً ذي الحجة سنة ثلاثين وأربعين .

والصقلى بالكسرات الثلاث مع تشديد اللام نسبة إلى صقلية كذلك كما في «القاموس» وهي جزيرة بال المغرب على قرب جزائر الأندلس والإفريقية والإقريطش خرج منها جماعة من العلماء .



(١) وفي الوفيات : السر قسطنطينية نسبة إلى مدينة في شرق الأندلس يقال له : سرقسطة

الشيخ سرى الدين اسماعيل بن محمد بن محمد بن على بن هانى
اللخمي الغرناطى

قال في «البغية» : قال في «الدرر» : ولد سنة ثمان وسبعمائة بغرنطة ، وأخذ عن جماعة من أهل بلده كأبي القاسم بن جزى ثم قدم القاهرة وذاكرأبا حيyan ثم قدم الشام وأقام بحمة واشتهر بالمهارة في العربية ، وولى قضاء المالكية بحمة ، وهو أول مالكي ولى القضاء بها ثم قضاة الشام ثم أعيد إلى حماة ثم دخل مصر فأقام يسيراً وشرح «تلقين» أبي البقاء في النحو وقطعة من «التسهيل» ، و كان يحفظ من الشواهد كثيراً جداً ، ولم يكن في المالكية بالشام مثله في سعة علومه ، و بالغ ابن كثير في الثناء عليه . قال : و كان كثير العبادة ، وفي لسانه لغة في حروف متعددة ، ولم يكن فيه ما يعب إلا أنه استناب ولده ، و كان سيء السيرة جداً ، وكان يحفظ «الموطأ» ويرويه عن ابن جزى روى عنه ابن عساكر ^(١) والجمال خطيب المنصورية وجماعة .

ومات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمائة .

و هو غير الشيخ أبي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر الطلحى الاصبهانى اللغوى المحدث الملقب بجوزى - و معناه طائر صغير - من جملة مشايخ أبي سعيد السمعانى ، و ليس هو أيضاً باسماعيل بن محمد القمى النحوى صاحب كتاب «الهمة» و كتاب «العلل» و غير ذلك .

(١) وفي البغية : ابن عساكر

١٣٧

**الشيخ الفاضل الاديب ابن الفاضل البارع الاديب اسماعيل بن موهوب
ابن احمد بن محمد بن الخضر ابو محمد الجواليقي
اللغوي النحوى البغدادى**

كان إمام أهل الأدب بعد أبيه أبي منصور بالعراق فاختص بتأديب أولاد الخلفاء و كانت له معرفة حسنة باللغة والأدب . مليح الخط جيد الضبط ، وكانت له حلقة بجامع القصر يقرى فيها كل جماعة سمع منه ابن الأخضر والحسن بن محمد بن الحسن بن محمدون وغيرهما ، و كان إمام جماعة للمستضيء بالله العباسى و مقرر بأئمه في الغاية ، وأما والده البارع العلامة أبو منصور موهوب بن أحمدالمعروف بالجواليقي اللغوى النحوى أيضاً فهو قد كان إماماً لوالده المقتفي بالله يصلى به الصلوات الخمس ، ولما دخل عليه أول دخلة قال : السلام على أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته . فقال الطبيب هبة الله بن صاعد النصراوى الملقب بابن التلميذ : ما هكذا يسلم على أمير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت إليه ابن الجواليقى ، وقال للمقتفي : يا أمير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وروى له خبراً في صورة السلام . ثم قال : يا أمير المؤمنين و لو حلف حالف أن نصارينا أو يهودينا لم يصل إلى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه المعتبر لما لزمه كفارة الحنت لأن الله تعالى ختم على قلوبهم ولن يفك ختمه إلا الإيمان فقال : صدقت وأحسنت فكأنما القمابن التلميذ يحجر مع فضله وغزاره أدبه . هذا و من جملةأشعار أبي منصور المذكور قوله :

ورد الورى سلسل جودك فارتروا	و وقفت حول الورد وقفه حائم
حيوان اطلب غفلة من وارد	والورد لا يزداد غير تزاحم
كذا في « حيوة الحيوان » و ذكر فيه أيضاً ، أنه توفي ابن الجواليقى سنة تسع	
و ثلاثين و خمسماً بيغداد ، وفي « طبقات النعامة » أنه توفي في محرّم خمس و ستين	
و أربعماً و كأنه اشتباه واضح لمناقاته العادة ، و ذلك لأنّ وفاة ولده اسماعيل كانت في	

شوال سنة خمس و سبعين و خمسماً . فليلاحظ .

ثم إن من جملة ماذكره صاحب «الطبقات» في حق أبي منصور المذكور أنه كان إماماً في فنون الأدب سمع الخطيب التبريزى و سمع الحديث من أبي القاسم بن البسرى وأبي ظاهر بن أبي السفر ، وروى عنه الكندى وابن الجوزى وكان ثقة متديناً غزير الفضل وافر العقل مليح الخط و الخط و درس الأدب في النظمية بعد التبريزى واختص بإماماة المقتفي ، و كان في اللغة أمثل منه في النحو ، و كان متواضعاً طويلاً الصمت من أهل السنن لا يقول الشيء إلا بعد التحقيق يكثير من قول لا أدرى . صنف شرح «أدب الكاتب» وكتاب «ما يلحن فيه العامة» وكتاب «ما عرب من كلام العجم» و «تنمية درة الغواص» وغير ذلك .

و ذكر أيضاً في ضمن تراجم كثير من تلامذته الفضلاء منهم كمال الدين بن الأنصاري الإمام العلامة الآتى ترجمته في أوائل باب العين إن شاء الله ، ومنهم جار الله العلامة الزمخشري كما يظهر من تاريخ ابن خلگان حيث نقل من خط أبي اليمين الكندى ما صورته: كان الزمخشري أعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه ، وأكثرهم أناساً واطلاعاً على كتبها ، و به ختم فضلاً لهم و كان متحققاً بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلاثة و ثلاثين و خمسماً ، و رأيته عند شيخنا أبي منصور الجوالىقى - ره - مر تين قارياً عليه بعض كتب اللغة من فواتحها و مستجيزاً بها لأنّه لم يكن له على ما عنده من العلم طعاماً ولرواية - عفى الله عنه وعنـا - انتهى .

و منهم أبو المظفر أسعد بن هبة الله ابن إبراهيم النحوى الحنفى المعروف بابن الخيزرانى البغدادى ، و منهم محمد بن محمد بن مواهب بن محمد المعروف بابن الخراسانى أبو المعز الأديب النحوى العروضى الشاعر الكاتب ، و كان عالماً زمانه في الأدب والنحو صاحب طبع هو كلامه الجارى يقدر على نظم مهما شاء في ساعة واحدة و ديوانه يشتمل على خمسة عشر مجلداً كما نقل عن العماد الكاتب في الخريدة ، و من شعره :

إن شئت أن لا تعد عمرأ
فخل زيداً معاً و عمروا
ما زلن طول الزمان أمرأ
واستعن الله في أمور

وَلَا تَخَالَفْ مَدِي الْلَّيْلِي
لِلَّهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَمْرًا
وَالْبَسْ إِذَا مَا عَرِيتْ طَمْرًا
وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنُ التَّوْرَانِيِّ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَرَانِيِّ النَّحْوِيُّ الَّذِي
تَوَفَّى سَنَةً ثَمَانِينَ وَخَمْسَمِائَةً، وَلَهُ نُظُمٌ وَنُثُرٌ كَمَا عَنِ الصَّفْدِيِّ.

وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ الْبَارِيُّ الْبَنِيَّلُ الْفَاضِلُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْمَنْدَانِيِّ الْوَاسِطِيِّ
الْأَدِيبُ الْلَّغْوِيُّ النَّحْوِيُّ الَّذِي هُوَ مِنْ جَمْلَةِ مُشَايِخِ فَخَارِ بْنِ مَعْدِ الْمُوسُوِّيِّ، وَيَرْوَى
الْعَلَامَةُ كَثِيرًا مِنْ مَصْنُوفَاتِ قَدَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ بِوَاسْطَةِ أَيْمَهُ عَنِ السَّيِّدِ فَخَارِ الْمَذْكُورِ عَنِ
الْمَشَارِ إِلَيْهِ عَنِ ابْنِ الْجَوَالِيِّ عَنِ ابْنِ الْمَنْدَانِيِّ الْخَطَّيْبِ التَّبَرِيزِيِّ الَّتِي إِلَى تَرْجِمَتِهِ
إِشَارَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا أَيْضًا صَاحِبُ «الْبَغْيَةِ» فِي بَابِ الْكَنْتِيِّ وَالْأَلْقَابِ
فَقَالَ الْجَوَالِيُّ : هُوَ أَبُو مُنْصُورٍ مُوهُوبٍ بْنِ أَحْمَدٍ وَلَدِهِ اسْمَاعِيلٍ ، وَقَالَ أَيْضًا فِي بَابِ
أَبِي سَعْدٍ آدَمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسْدِ الْهَرَوِيِّ النَّحْوِيِّ الْلَّغْوِيِّ : قَالَ السَّمْعَانِيُّ : مَنْ أَهْلَ هَرَأَةَ سَكَنَ
بَلْخَ ، وَكَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا عَالِمًا بِأُصُولِ الْلُّغَةِ صَانِيْنَا حَسْنَ السِّيرَةِ قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجَاتَأَفَجَمَعَ
إِلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ وَقَرَعُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وَالْأَدْبَرَ ، وَجَرِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي مُنْصُورِ الْجَوَالِيِّ
مَنَافِرَةً فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ لَا تَحْسُنُ أَنْ تَنْسَبَ نَفْسَكَ فَإِنْ "الْجَوَالِيُّ" نَسْبَةٌ إِلَى الْجَمْعِ
وَلَا يَنْسَبُ إِلَى الْجَمْعِ بِلَفْظِهِ ، وَفِيهِ أَنْ ذَلِكَ لَوْسِلَمُ فِي مَثْلِ الْعَسْلَقِيِّ وَالصَّنْهَجِيِّ إِذَا أَرْدَتَ
النَّسْبَةَ إِلَى جَبْلِ الْعَسَالِقِ وَالصَّنَاهِجَةِ مَثَلًا . فَلَا إِطْرَادَ لَهُ فِي سَائِرِ الْمَوَاضِعِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ
لَا يَنْسَبُ إِلَى الْعَتَاقِيِّ وَالسَّمَاهِيجِيِّ وَالْعَوَارِيِّ وَالْفَضَّائِرِيِّ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ إِلَّا بِالْفَاظِهَا .
فَلَيَتَأْمَلْ .

"ثُمَّ إِنْ" الْجَوَالِيُّ بِالْفَتْحِ جَمْعُ جَوَالِقَ بِكَسْرِ الْجِيمِ أَوْ ضَمْهَامِعْ فَتْحِ الْلَّامِ أَوْ كَسْرِهَا
وَهُوَ وَعَاءُ مَعْرُوفٍ كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْفَاقِمَسِ» .

قَلْتَ : وَ كَأَنَّهُ مَعْرُوبٌ جَوَالُ الَّذِي هُوَ أَيْضًا بِالْفَارَسِيَّةِ وَعَاءُ مَنْسُوجٍ ، وَ يَحْتَمِلُ
أَنْ تَكُونَ نَسْبَةُ الرَّجُلِ أَيْضًا إِلَى مَفْرَدِ ذَلِكَ الْلُّفْظِ ، وَ إِنَّمَا وَقَعَ التَّصْحِيفُ فِيهِ بِزِيَادَةِ
الْيَاءِ مِنِ الْعَامَّةِ . فَلَيَتَأْمَلْ ، وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجِمَةِ ابْنِ الدَّهَانِ النَّحْوِيِّ الَّتِي تَرَجَّمَهُ فِي
بَابِ السِّينِ قَالَ الْعَمَادُ الْكَاتِبُ : كَانَ ابْنُ الدَّهَانَ سَيِّبُوِيَّهُ عَصْرِهِ وَ كَانَ يُقَالُ حِينَئِذٍ

النحويون ببغداد أربعة : ابن الجواليقى ، و ابن الشجري ، و ابن الخشاب ، و ابن الدھان . انتهى

ولا يبعد كون مهدي بن أحمد بن محمد بن أحمد الجواليقى أبي القاسم النحوى الأديب الذى نقل عن ابن السباق أنه رجل فاضل معروف صنف الكتب فى العربية و تخرج به جماعة و سمع الحديث بنيسابور ، و كان متوفياً أيضاً من أهل بيت صاحبى العنوان . فليقطن .

١٣٨

الفاضل البادل الكامل النبيل اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد اليماني الحسيني

ولد الإمام شرف الدين ابن المقرى صاحب عنوان الشرف عالم البلاد اليمانية قال صاحب «البغية» : قال ابن حجر : ولد سنة ٧٦٥ ومهر في الفقه والعربيّة والأدب ولد إمراة بعض البلاد ، و كان يتّشوّق لولاء القضاء فلم يتّسق له ، و قال الخزرجي في تاريخ اليمن : و هو -أعني الخزرجي- متقدّم الوفاة عليه بكثير: سمع على الفقيه جمال الدين الريمي ، وأخذ النحو عن محمد بن زكريّا ، و عبد اللطيف الشرجي ، و كان له فقه و تحقيق و درس و تدقيق . درس بالمجاهدية بالشفر يعني به ثغر الإسكندرية ، و بالنظامية بزبيد فأفاد و أجاد و انتشر ذكره في أقطار البلاد ، و لم يزل السلطان يلحظه بعين الإكرام والجلالة والاعظام ، و كان غاية في الذكاء والفهم صنف «عنوان الشرف» و كتاب «بديع الوصف» و مجموعة في الفقه ، و فيه أربعة علوم غيره تخرج من رموزه في المتن عجيب الوضع ، و هو نحو و تاريخ و عروض و قوافي و هو خمس كراسيس كما في تاريخ الشامي . قلت : وقد عملت هذا النمط في كراسة في يوم واحد و أنا بمكة المشرفة ، وسميتها النفخة المسكية والتحفة المركبة جعلت مجموعة في النحو و فيه عروض و معانٍ و بدائع و تاريخ ، وللشيخ شرف الدين أيضاً «مختصر الروضة» سمّاه الروضه و جرّده من الخلاف و «مختصر الحاوي» و شرحه و «مسئلة الماء المشمس» و «الرسالة

البديعية و شرحتها » و « ديوان شعره » مات كما ذكر الحافظ ابن حجر سنة سبع و ثلاثين و ثمانماه انتهى ، و له أيضاً شعر رائق طريف ذكر بعضها في درر ابن حجر المذكور .
فلا تغفل .

١٣٩

الشيخ أبو اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازدي الجريبرى

مولى آل جرير بن حازم من أهل البصرة . قال صاحب « البعبة » قال : ياقوت :
كان فاضلاً إماماً في العربية والفقه على مذهب مالك ، انتهى إليه العلم ولغة في أوانه
سمع من محمد بن عبد الله الأنصاري وجماعة ، وروى عنه جماعة .



﴿ بَاب ﴾

﴿ ما أُوله البناء والتاء من أسماء فقهاء) ﴿
 ﴿ (أصحابنا المسعودين - رض) ﴿

١٤٠

السيد البارع المتكلم الحكيم والأيد الجامع المتتبع الفهيم مير محمد
 باقر بن السيد الفاضل العمامد و سليل الامجاد
 المير شمس الدين محمد الحسيني

الاسترابادي الأصل الشهير بداماد ، والمتخصص في مضامير الشعر بالشرق كان-
 رحمة الله تبارك و تعالى عليه . من أجيال علماء المعقول والمشروع وأذكياء نبلاء الأصول
 والفروع . متقدّماً بشعلة ذهنه الوقاد ، وفيه المتفقد النقاد على كلّ متبخرًا أستاد ،
 ومتقنن مرتد . صاحب منزلة وجلال وعظمة وإقبال ، عظيم الهيئة ، فخيم الهيئة . رفيع
 الهمة . سريع الجمة . جليل المنزلة والمقدار جزيل الموهبة والإيثار . قاطناً بدار السلطنة
 إصبهان مقدّماً على فضلائها الأعيان . مقرّاً بـ عند السلاطين الصفوية بل مؤدّ بهم بجميل
 الآداب الدينية . مواطباً للجامعة والجماعات . مطاعاً لقاطبة أرباب المناعات . إماماً في
 فنون الحكم والآدب . مطلعاً على أسرار كلمات العرب . خطيباً فلّ ما يوجد مثله في
 فصاحة البيان و طلاقة اللسان . أديباً لبيباً فقيهاً نبيهاً عارفاً المعيناً كائناً ما هو إنسان العين
 وعين الإنسان ، و كان والده المبرور ختن شيخنا المحقق على بن عبد العالى الكركى
 - رحمة الله . فخرجت هذه الدرة البتيمية من صدف تلك الحرة الكريمة ، و طلعت هذه
 الطلعة الرشيدة من فوق تلك النجمة السعيدة ، ولقب الوالد في ضمن صهره المشار إليه
 بالعظيم بـ الداماد الذى هو بمعنى الختن بالفارسية ثم " غالب عليه وعلى والده من بعده
 ذلك اللقب الشريف ، ولقب هو نفسه بذلك كما في بعض الموضع ، ولكنني رأيت ما

رقمه في بعض المواقع بهذه الصورة : وكتب بيمذنه الدائرة أحوج الخلق إلى الله الحميد الغنى محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامداً مصليناً ، وكثيراً ما يعبر عن جده المعظيم إليه بجدنا القمّام عليه رحمة الله الملك العلام ، وكان من قرناء شيخنا البهائي والمتلهمين على بعض أستاذه ، وكان بينهما أيضاً خلطة تامة ومواخاة عجيبة قل ما يوجد نظيرها في سلسلة العلماء ولا سيما المعاصرين منهم بحيث نقل أنَّ السلطان شاه عباس الماضي ركب يوماً إلى بعض تراوته وكان الشیخان المذكوران أيضاً في موکبه المبارك طأؤده كان لا يفارقهما غالباً و كان سيدنا المبرور هتبدننا عظيم الجثة بخلاف شيخنا البهائي فـ إنْه كان نحيف البدن في غاية الهرال. فأراد السلطان أن يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما فجاء إلى سيدنا المبرور وهو راكب فرسه في مؤخر الجمع وقد ظهر من وجذاته الأعياء والتعب لغاية ثقل جسسه و كان جواد الشيخ درجه الله - في القdam يركض ويرقص كأنما لم يحمل عليه شيء فقال : يا سيدنا ألا تنظر إلى هذا الشيخ في القdam كيف يلعب بجواده ولا يمشي على وقار بين هذا الخلق مثل جنابك المتأنِّب المتن. فقال السيد : أيها الملك إنَّ جواد شيخنا لا يستطيع أن يتأنَّ في جريه من شعف ما حمل عليه ألا تعلم من ذا الذي ركبه ثم أخفى الأمر إلى أن ردد شيخنا البهائي في مجال الركض فقال : يا شيخنا ألا تنظر إلى ما خلفك كيف أتعب جثمان [جثة خل] هذا السيد امرركب وأورده من غاية سمه في العي والنصب ، والعالم المطاع لا بد أن يكون مثلك مرتاضاً خفيف المؤونة . فقال : لا أيها الملك بل العي الظاهر في وجه الفرس من عجزه عن تحمل حل العلم الذي يعجز عن حمله الجبال الرواسي على صلابتها. فلما رأى السلطان المذكور تلك الألفة التامة والمودة الخالصة بين عالمي عصره نزل من ظهر ذاته بين الجمع و سجد لله تعالى و عفر وجهه في التراب شكرأ على هذه الدعمة العظيمة. فأكرمه به من ملك كامل وسلطان عادل وبهما من عاطلين صفيين ومخلصين رضيين ، و حكایات سائر ما وقع أيضاً بينهما من المصادفة والمصادفة و تأييدهما الدين المبين بخاصص النیّات كثيرة جداً يخرجنا تفصيلها عن وضع هذه العجالة .

ثم لعلم أنه لا رواية لسيدنا المذكور عن جده المعظيم إليه بل عن حاله الشيخ

عبد العالى الآتى إلى ترجمته الإشارة إن شاء الله ، وقد بالغ في الثناء على شيخه المذكور في جملة من كلماته كما سننشر إليه في تلك الترجمة إن شاء الله .

وله الرواية أيضاً عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى والد شيخنا البهائى، وكذا عن السيد نور الدين على بن الحسن الموسوى العاملى الآتى ذكره في ذيل ترجمة صاحب «المدارك» إن شاء الله بمقتضى ما ذكره في أساند روايته الحرزالحارز حيث قال : ومن طريق آخر روايته عن السيد الثقة المركون إليه في فقهه المأمون في حديثه على بن أبي الحسن العاملى - رحمة الله - في مشهد مولانا الرضا عليه السلام بسنن باد طوس عن زين أصحابنا المتأخرين زين الدين أحمد بن على بن محمد بن على بن جمال الدين بن تقى الدين صالح بن مشرف العاملى - رفع الله درجه في أعلى مقامات الشهداء والصالحين . أودعت نفسى وأهلى ومالى ولدي في أرض الله سقفاها ، وتملّ حيطانها ، وعلى بابها ، والحسن والحسين والأئمّة المعصومين والملائكة حراً سهلا ، والله محيط بها ، والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ .

وقد ادعى - قدس سره - بعد هذه الرواية رؤية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في حالة من حالات خلسته بين اليقظة والمنام متوجهاً إليه بوجه متحنن بسام وأنه عرض على حضرته المرضوضية ذلك الحرز الجليل على ما هو مأخوذ سماعه ومحفوظ جناته فقال له الحضرة : هكذا اقرأ، أو اقرأ هكذا : محمد رسول الله صلوات الله عليه وآله إمامي وفاطمة بنت رسول الله - صلوات الله عليها - فوق رأسي ، وأمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهم السلام وصي رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - عن يميني ، والحسن والحسين وعلى وتملّ وعمر وموسى وعلى وتملّ وعلي والحسن والحجۃ المنتظر ائمّتي - صلوات الله وسلامه عليهم - عن شمالي ، وأبوزدر وسلمان والمقداد وحذيفة وعمّار وأصحاب رسول الله صلوات الله عليه وآله إمامي - رضي الله تعالى عنهم - من ورائي ، والملائكة عليهم السلام حولي ، والله ربّي وتعالى شأنه وقد سنت أسماؤه محظى وحافظى وحفيظى ، والله من ورائهم محظى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ . فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ثم قال - رحمة الله - وإن قد بلغ بي التمام فقال عليه السلام لي : كرّرْ فقرأ وقرأت عليه بقراءته - صلوات الله عليه - ثم قال

ابلغ و أعاده على "، وهكذا كلما بلغت به الدهاية يعيده على "إلى حيث حفظته . فانتبهت من سنتي متلهفاً عليها إلى يوم القيمة . انتهى .

وقد أدعى مثل هذا الزيادة أيضاً في كيفية دعاء الاعتصام وغير ذلك بل ذكر في بعض الموارض أنه كثيراً ما يوجد جسده الشريف و يخرج إلى سير معارج الملوك . ثم يرجع إليه مكرهاً ، والله أعلم بحقيقة مراده و خبيثة فؤاده .

ثم إنـه - رحـه الله - كتب صورـة إجازـة القراءـة الحـرـز المـذـكـور لبعـض تلامـذـته بـهـذه الصـورـة : لقد قـرأ عـلـى "الـحرـزـالـحـارـزـالـكـرـيمـبـطـرـقـهـالـثـلـاثـةـأـرـبـىـالـلـهـتـعـالـىـعـوـالـيـهـ وـضـاعـفـمـعـالـيـهـفـأـجـزـتـلـهـأـنـيـوـاـظـبـعـلـىـقـرـاءـتـهـوـأـنـيـرـوـيـهـعـنـىـبـالـشـرـائـطـالـمـعـتـبـرـةـعـنـدـأـصـحـابـالـرـوـاـيـةـوـأـرـبـابـالـدـرـايـةـ،ـ وـكـتـبـيـمـنـاهـالـدـائـرـةـأـحـوـجـالـخـلـقـإـلـىـالـلـهـالـحـمـيدـالـغـنـىـمـحـمـدـبـنـمـحـمـدـيـدـعـىـبـاقـرـبـنـدـامـادـالـحـسـينـيـخـتـمـالـلـهـبـالـحـسـينـيـحـامـدـاـمـصـلـيـاـ.ـ اـنـتـهـىـ"ـ وـمـنـجـلـةـمـنـيـرـوـيـعـنـهـبـالـإـجازـةـهـوـالـسـيـدـحـسـينـبـنـحـيـدرـالـكـرـكـيـالـعـامـلـيـ الـآنـىـذـكـرـهـ،ـ وـجـمـاعـةـمـنـالـعـلـمـاءـ.

ولـهـأـيـضاـ تـلـامـذـةـ نـبـلـاءـ:ـ مـنـهـمـ الـمـوـلـيـ صـدـرـ الـدـيـنـ مـحـمـدـ الشـيرـازـيـ الـآنـىـ ذـكـرـهـ وـ تـرـجـتـهـ فـيـ بـابـ الضـادـ الـمـهـمـلـةـ إـنـ شـاءـالـلـهـ،ـ وـكـانـعـنـدـنـاـ بـخـطـهـ الشـرـيفـ كـتـابـ «ـ رـواـشـحـ»ـ أـسـتـادـهـ الـمـذـكـورـ،ـ وـعـلـيـهـمـنـهـقـيـودـ وـتـعـلـيقـاتـ،ـ وـلـهـ الرـوـاـيـةـأـيـضاـعـنـهـ،ـ وـقـدـذـكـرـهـأـيـضاـ صـاحـبـ «ـ أـمـلـ الـأـمـلـ»ـ بـهـذـهـصـورـةـ:ـ الـأـمـيرـالـكـبـيرـمـحـمـدـبـاقـرـبـنـمـحـمـدـالـحـسـينـيـالـاستـرــ آـبـادـيـ الـدـامـادـ.ـ عـالـمـفـاضـلـجـلـيلـالـقـدـرـ.ـ حـكـيـمـمـتـكـلـمـمـاـيـهـوـفـيـالـعـقـلـيـاتـ،ـ مـعاـصـرـلـشـيخـنـاـ الـبـهـائـيـ،ـ وـكـانـشـاعـرـاـبـالـفـارـسـيـةـ وـالـعـرـبـيـةـ مـجـيدـاـ.ـ روـيـعـنـخـالـهـالـشـيخـعـبـدـالـعـالـىـإـجازـةـ وـروـيـأـيـضاـعـنـالـشـيخـحـسـينـبـنـعـبـدـالـصـمـدـالـعـامـلـيـإـجازـةـ،ـ وـقـدـرـأـيـتـالـإـجازـتـيـنـ،ـ وـهـوـابـنـبـنـتـ الـشـيخـعـلـىـ"ـبـنـعـبـدـالـعـالـىـالـكـرـكـيـ،ـ وـقـدـذـكـرـهـالـسـيـدـعـلـىـ"ـبـنـمـيرـزـاـأـمـحـدـفـيـ«ـ سـلـافـةـ الـعـصـرـ»ـ فـقـالـ بـعـدـهـاـأـنـىـعـلـيـثـنـاءـبـلـيـغاـ:ـ مـنـمـصـنـفـاتـهـ فـيـ الـحـكـمـةـ«ـالـقـبـسـاتـ»ـ وـ«ـالـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ»ـ وـ«ـالـحـبـلـالـمـتـيـنـ»ـ وـ«ـفـيـالـفـقـهـشـارـعـالـنـجـاجـةـ»ـ وـلـهـحـوـاشـعـلـىـ«ـالـكـافـيـ»ـ وـ«ـالـفـقـيـهـ»ـ وـ«ـالـصـحـيـفةـ»ـ وـ«ـرـسـالـةـفـيـالـنـهـيـعـنـتـسـمـيـةـالـمـهـدـيـ»ـ صـلـواتـالـلـهـعـلـيـهــ»ـ وـغـيـرـذـلـكـ .ـ تـوـفـيـ سـنـةـ إـحـديـ وـأـرـبعـينـ وـأـلـفـ،ـ وـمـنـمـؤـلـفـاتـهـأـيـضاـ كـتـابـ«ـعـيـونـالـمـسـائـلـ»ـ

لم يتم كتاب « نبراس الضياء » كتاب « خلسة الملوك » كتاب « تقويم الأيمان » كتاب « الأفق المبين » كتاب « الرواشح السماوية » كتاب « السبع الشداد » كتاب « ضوابط الرضاع » كتاب « الایماظات والتشريفات » كتاب « شرح الاستبصار » وهو في مسائل أصول الفقه ، وغير ذلك من الكتب والرسائل، وجوهات المسائل والأشعار . انتهى.

و قال في « ائلؤة البحرين » بعد تفصيله لما ذكر عن الكتب الموصوفة . انتهى و أقول : وله رسالة في كون المنتسب بالاًء إلى هاشم من السادة ، وهي جيدة موافقة لما اخترنا في المسألة المذكورة ، وكتابه المشار إليه بضوابط الرضاع قد اختار فيه القول بالتنزيل بالرضاع خلافاً لجدة المحقق الشيخ على ، ولنا في المسألة رسالة جيدة سيأتي الإشارة إليها إن شاء الله . انتهى .

وله أيضاً حواش على كتاب « المختلف » وعلى « رجال الكشي » فيما وجد بخطه الشريف ، وكتاب « الجنودات » بالفارسية ، و « رسالة في خلق الأعمال » و « رسالة في تنافع الزوجين قبل الدخول في قدر المهر » و « رسالة الاعصالات في فنون العلوم و الصناعات » و « رسالة في المنطق » وكتاب « سدرة المنتهى » في تفسير القرآن المجيد وغير ذلك ، و وجد بخط مولانا اسماعيل الخاجوفي أنه ينسب من قبل أمّه إلى الشيخ المحقق الشيخ على بن عبد العالى ، وقد اشتهر أمه لم يأو بالليلى إلى فراشه للاستراحة مدة أربعين سنة ولم يفت منه - رحمة الله - نوافله مدة تكليفه ذهب في آخر عمره الشريف من إصفهان بمرافقة السلطان شاه صفوي المرحوم إلى زيارة العتبات العالىات فمات هناك و دفن في النجف الأشرف - على مشرفها آلاف السلام - ، وقال صاحب « حدائق المقر بين » بعده ذكره لهذا الرجل : وكان متبعيداً في الغاية مكتثراً لثلاثة كتاب الله المجيد بحيث ذكر لي بعض الثقات أنه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر جزءاً من القرآن ، و كان مقره بـ عند السلطان شاه عباس الصفوی الماضی كثيراً ، وكذلك من بعده عند خليفة الشاه صفوي . و دفن في سنة أربعين وألف بين النجف الأشرف وكرلاء المعلى ، وقد قيل في تاريخ وفاته بالفارسية :

عروس علم دین رامردہ داماد . هذا .

وله أيضاً ديوان شعر جيد بالعربية و الفارسية رأيته باصبهان ، و من جملة أشعاره بنقل السيد الفاضل النسيب محمد أشرف بن عبد الحسين ابن السيد أحمد الحسيني العاملی أو جده السيد أحمد المذكور الذي هو ابن خالة صاحب العنوان ، و من جملة أسباط الشيخ على المحقق و له كتاب «مصدق الصفا في إبطال مذهب النصارى» و كتاب «اللوا مع الربانية في رد شبه النصرانية» و غير ذلك ، وقد بالغ شيخنا البهائي - رحمة الله - في التعظيم عليه هو قوله بالعربية . رباعية :

في الكعبة واتخذتها كالصف
والكعبة وجهها تجاه النجف
کالدر ولدت يا يمام الشرف
فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة
وقوله بالفارسية :

از بازوی باب حطّه خیر که گشاد
بردوش شرف پای کراسی که نهاد
در کعبه قل تعالوا از مام که زاد
بر ناقه لا یؤدی إلا که نشست

وله أيضاً بالفارسية :

کویند که نیست قادر از عین کمال
تردیک شد اینکه رنگ امکان کیرد
وله ايضاً :

در مرحله علی نه چونست و نه چند
بی فرزندی که خانه زادی دارد
و قال في حق ابن خالته السيد أحمد المتقدّم ذكره و هو من جملة عباراته الفائقة
المتعلّية المفخّمة المخصوصة بنفسه : قدقرأ على انولو طيقاً الثانية وهي فن البرهان
من حكمة الميزان من كتاب «الشفاء» لسيّدنا السالف و شريكنا الدارج الشيخ الرئيس
أبي على الحسين بن عبد الله بن سينا - رفع الله درجته و أعلى منزلته - قراءة بحث و
فحص و تحقيق و تدقيق . إلى آخر ما ذكره ، و له أيضاً من الأشعار الافتخارية قوله
قبل رباعي الشيخ أبي على المشهور :

تجهيز من اي عزيز آسان نبود	بى از شبها
محكم ترازا يمان من اي مان نبود	بعد از حضرات
مجموع علوم ابن سينا دانم	بافقه و حدیث
وينها همه ظاهر است و پنهان نبود	جز بر جهات

ثم لعلم أن هذا الرجل غير السيد الأمير محمد باقر الاستر ابادي المشهور بالطالبان فإنه كان من تلامذة شيخنا البهائي كما في «أمل الآمل» و له شرح على «زبدة الأصول» وغير ذلك ، وهو أيضاً غير المير أبي القاسم الفندرسكي الحكيم المدفون بإصبهان في التكية المعروفة به في مزار تحت فولاد وإن كان معاصرأ له ، و من أهل بلده لأنهما جميعاً كانوا من قرية فندرسك التي هي من أعمال استر اباد . هذا ، و قيل : إن من جملة تلامذة هذا الجناب هو السيد الأمير محمد تقى بن أبي الحسن الحسيني الاستر ابادي صاحب كتاب «تذكرة العبادين» في الفقه ، و «رسالة في وجوب صلوة الجمعة» و «رسالة في شرح خطبة الشرابع» وغير ذلك .

١٤١

المولى الفاضل الفقيه الدارى محمد باقر بن محمد مؤمن الخراسانى السبزوارى كان فاضلاً عاماً . حكيم امتكلماً . فقيهاً صولياً . محدثاً نبيلاً . أصله من بلدة سبزوار المتقدمة عليها الكلام في ذيل ترجمة أحمد بن الحسين البيهقي من علماء العامة ، وقد ورد العراق بعذوف والده المذكور وسكن إصبهان إلى أن اعتلا أمره عند السلطان شاه عباس الصفوي الثاني ففاز بإمامية الجمعة والجماعة و منصب شيخوخة [شيخية خل] الإسلام و بقى هذا المنصب الرفيع بإصبهان في سلالته الطاهرة إلى هذا الزمان ، و كان السيد الوزير الكبير المدعو بخليفة سلطان يحبه كثيراً و يقدرمه على أترابه و أقرانه بحيث فوض تدريس مدرسة المولى عبدالله التسترى إليه ، وكان قبل مفوضاً إلى المولى حسن على بن المولى عبدالله المذكور فعز له عن التدريس بها مع أولويته ، وكان

بينه وبين المولى محسن الفيض الكاشي أيضاً لفحة تامة و موافقة كاملة في كثير من المراسيم والفتاوی والأحكام .

وله شرح كبير على «إرشاد» العالمة سمّاه «ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد» خرج منه إلى آخر كتاب الحجّ فيما ينفي على ثمانين ألف بيت إلا أن غالباً لفاظه ومعانيه كانت هاماً خودة من كتاب «مدارك الأحكام» للسيد السندي كما قابلتهما مراراً حرفاً بحرف ، وهو غريب منه كفرابية ماصدر عن سميته المجلسي في الاستدلالات الفقهية من «البحار» بالنسبة إليه ، ولها أيضاً كتاب «كتاب كفاية الفقه» في نحو من ثلاثين ألف بيت كتبها تتمة «للذخيرة» كما يشهد به اختصار أبواب العبادات منه دون أبواب معاملاته و«رسالتان في عينية صلوة الجمعة» بالعربية والفارسية .

وسوف يأتي في ترجمة المحقق الخواصي - ره - أن تلميذه الفاضل المولى علييرضا الشيرازي المشتهر بالتجلي كتب رسالة بالفارسية في المنع من صلوة الجمعة في زمن الغيبة ردّاً على هذه الرسالة ، وكتب المولى محمد سراب رسالة بالفارسية ردّاً على ذلك الراد ، والله أعلم بالسداد .

ثم إن له أيضاً رسالة فارسية للعمل سمّاه «الخلافية» لما يشير فيها إلى خلافات الأصحاب و«رسالة في تحرير الفناء» وأخرى في الغسل وأخرى في تحديد النهار الشرعي ، وكتاب كبير في الأدعية والأداب والوعز والأحرار وأعمال السنة سمّاه «مفاتيح النجاة» وهو بالفارسية كتبه بإشارة السلطان شاه عباس الصفوي المذكور .

وكان من تلامذة شيخنا البهائي وروايته أيضاً عنه ، وعن السيد حسين بن حيدر العاملی المتنقب ذكره وغيرهما ، وله أيضاً شرح على «زبدة الأصول» كما ذكره لنا بعض صلحاء أحفاده ، ويشهد به أيضاً غایة مهاراته فيأصول الفقه ، ولها أيضاً رسالة كبيرة بالفارسية في آداب الملوك سمّاه «روضة الأنوار» وغير ذلك .

ومن كبار تلامذته زوج أخته الأفاضل الخواصي المتقدم ذكره ، والمولى محمد الشهير بسراب ، وسوف يأتي في ترجمة جدّنا السيد أبي القاسم جعفر بن حسين

الموسوي الخواصاري روايته عن المولى محمد صادق ابن المولى محمد المذكور عن والده عنه .

و توفى سنة ألف و تسعين وأربعين خـه بعض شعراء العجم بقوله :
شد شريعت بيسرو افتاد از با اجتهاد - ١٠٩٠ - .

ثم نقل نعشة الشريف إلى المشهد المقدّس الرضوي - على مشرفه السلام - و مزاره هناك معروف . تعرّض لتجديـد عمارته بعض أعاـظام سلطـاته الطـاهرة في هـذه الأـيـام ، وقد ذكره صاحب «الأـمـل» بعنوان مولانا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزوارـي ، وقال : عـالم فـاضـل مـحقـق حـكـيم مـتكلـم فـقيـه مـحـدـث جـلـيل الـقـدر مـن الـمـعاـصـرـين . له كـتبـ منها «ـشـرحـ الإـرشـادـ» لـمـ يـتـمـ وـكـتابـ فـيـ الفـقـهـ وـ«ـرـسـالـةـ فـيـ تـحـرـيمـ الـغـنـاءـ» وـ«ـرـسـالـةـ فـيـ الـصـلـوةـ وـالـصـومـ» فـارـسـيةـ . إـلـىـ آخرـ ماـ ذـكـرـهـ .

و قال صاحب «ـالـلـؤـلـؤـةـ» في ذيل ترجمة أحوال الشـيخـ إـبرـاهـيمـ القـطـيفـيـ المتـقدـمـ ذـكـرهـ : وـ العـجـبـ أـنـهـ معـ كـوـنهـ يـرـوـيـ عنـ الشـيـخـ عـلـيـ الـكـرـكـيـ كانـ لـهـ مـعـارـضـاتـ وـ مـنـاقـضـاتـ بـلـ رـأـيـتـ فـيـ كـلـامـهـ فـيـ بـعـضـ كـتـبـهـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ قـدـحـ فـيـ فـضـلـ الشـيـخـ عـلـيـ الـمـذـكـورـ وـ نـسـبـتـهـ إـلـىـ الـجـهـلـ كـمـاـ هوـ شـأنـ جـمـلةـ مـنـ الـمـعـاصـرـينـ حـتـىـ أـنـهـ أـلـفـ فـيـ جـمـلةـ مـنـ الـمـسـائـلـ رـسـالـةـ فـيـ مـقـابـلـةـ رـسـائـلـ الشـيـخـ عـلـيـ الـمـذـكـورـ ردـاـ عـلـيـهـ وـ نـقـضاـ مـاـ ذـكـرـ . إـلـىـ أـنـ قـالـ : قـالـ بـعـضـ الـفـضـلـاءـ مـنـ تـلـامـذـةـ الـآـخـنـدـ الـمـجـلـسـيـ رـهـ يـعـنـىـ بـهـ طـيرـ زـاـ عـبـدـ اللهـ الـأـفـنـدـيـ صـاحـبـ «ـرـيـاضـ الـعـلـمـاءـ» الـذـيـ نـقـلـ عـنـهـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ كـثـيرـاـ وـ قـدـ سـمـعـتـ مـنـ الـأـسـتـادـ الـاستـنـادـ أـيـمـدـهـ اللهـ . أـنـهـ لـمـ يـكـنـ لـهـ كـثـيرـ فـضـلـ ، وـ أـنـهـ لـيـسـ لـهـ مـرـتـبةـ الـمـعـارـضـةـ مـعـ الشـيـخـ عـلـيـ الـكـرـكـيـ ، وـ سـمـعـتـ مـنـهـ مـشـافـهـةـ أـيـضـاـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ الـقـدـحـ فـيـ فـضـلـهـ بـلـ فـيـ تـدـيـنـهـ حـيـثـ إـنـهـ نـقـلـ لـيـ أـنـهـ رـأـيـ مـجـمـوعـةـ بـخـطـ الشـيـخـ إـبـرـاهـيمـ هـذـاـ ، وـ قـدـ ذـكـرـ فـيـهـ اـفـتـرـاءـاتـ عـلـيـ الشـيـخـ عـلـيـ وـ كـانـ يـقـولـ : أـيـنـ فـضـلـهـ مـنـ فـضـلـ الشـيـخـ عـلـيـ وـ عـلـمـهـ وـ تـبـحـرـهـ ، ثـمـ إـلـىـ أـنـ قـالـ بـعـدـ تـصـدـيقـهـ مـاـ ذـكـرـهـ الـعـلـمـاءـ الـمـجـلـسـيـ رـهـ . فـيـ حـقـ الـرـجـلـ : وـ لـكـنـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ قـدـجـرـىـ عـلـيـهـ جـمـلةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ تـخـطـئـةـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ فـيـ الـمـسـائـلـ ، وـ رـبـماـ اـنـجـرـ إـلـىـ التـجـهـيلـ وـ

الطعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب حاشية «شرح اللمعة» في الرد على المولى محمد باقر الخراساني صاحب «الكافية» والطعن فيه بما يستتبع نقله .

و ما وقع لشيخنا المفید أو السيد المرتضی - بناء على الخلاف في المصنف - في الرد على الصدق في مسئلة جواز السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتوجهيل .
و ما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادریس والتعريض به و نسبته إلى الجهل ونحو ذلك - سامحنا الله وإياهم بعفوه وغفرانه - انتهى .

و أقول : إن رسالة الشيخ على التي يشتمع فيها على صاحب العنوان عندنا موجودة وقد وضعتها في عموم تحرير الفناء من حيث المتعلق كما هو التحقيق في المسئلة لغير واحد من الأدلة .

منها كونه ه فهو مأمعيناً في الخارج غير مختلف باختلاف موارده المتكتّرة منهياً عنه في الشريعة المطهرة داخلاً في جملة الملاهي والملاذ النمسانية مطلوباً عند الاجرام محبوباً لدى المتبعين للهوى . قبيحاً في نفسه . مستهجننا في أنظار أهل العقل والعلم والقوى . غير صادر أبداً عن أحد من أرباب الشأن فضلاً عن الصلحاء وأقوياء الإيمان وإن كان في الروضة أو الدعاء أو القرآن ، وإنما عرض فيها شيخنا المشار إليه - رد - بصاحب العنوان من أول الرسالة إلى آخرها في ذهابه في رسالته المعمولة أيضاً في الغناء كما تقدم إلى القول بالتفصيل و تقييد أدلة المنع منه بما صدر في مجلس الأباطيل جمعاً بينها وبين مادل على حسن الترجيح والتنفي ، ورعاية ألحان العرب والحزن والنففة عند قراءة التنزيل .

إلى أن قال بعد ذكره لجملة من أحاديث الطرفين مع الإشارة إلى محل المجوز جميع هذا الألفاظ على الغناء المتعارف أو الترجيع المطروب بناء على الاختلاف الواقع في حقيقة هذا المفهوم : و بالجملة ففهم موقع الكلام العربي موقوف على الاطلاع على اصطلاح كلام العرب ، و معرفة مقام كل موضع يقتضيه المقام مع معرفة العربية و المعاني و البيان ، و الحقيقة و المجاز ، و معرفة المطلق و المقيد ، و العام و الخاص ،

وطرق الجمع بين الكلام المتنافي ظاهراً ، وغير ذلك مما يتوقف عليه ، ومن اطلق على مجازات القرآن و غيره من كلام البلاغة يظهر له ذلك ، وأنه ربما زاد على الحقائق فمع كون إلا إنسان عارياً عن أقل ذلك حتى عن تلاوة آية من القرآن على أقل وجهها ، وقراءة عبارة عربية أو كتابتها على وجهها كيف يتصدى معرفة أحكام الله تعالى من القرآن والحديث و هو غريب عنهم ، وقد قضى عمره في صلوة الجمعة و الجمعة و صلوة نفسه ، ولم يحسن الفاتحة و سورة وأذ كار الصلوة على وجهها ، ومع هذا يدعو الناس إلى تقليله والاقتداء به ، ويدعى أنه أفضل الناس ويجعل من لم يكن كذلك فاسقاً .

ثم إلى أن قال : إذا تقررت هذا فالحاديـت المتقدمة في هذا الباب مادل منها على معنى الاستغـنـاء أمره ظاهر و موافق لما ورد من النهي عن احتمال غيره ، و مادل على الترجـيع و الحـزـن و التحسـين يتعـين حملـه على ترجـيع و تحسـين و حـزـن لا يكون غـناـءـ، وقد نسبـه نـسبـة على أن الترجـيع يمكن تحقـيقـه في غير الغـنـاءـ بقولـه : يرجـعون القرآن ترجـيعـ الغـنـاءـ ، ولو كان كل ترجـيعـ غـنـاءـ لـقالـ يرجـعون القرآن فقط ، و الترجـيعـ الواقع في غير هذا الحديث يحمل على الترجـيعـ فيـوـافقـ الجميعـ ، و يـوـافقـ ما ذـكرـه علمـاؤـنا من أن الترجـيعـ الخـالـيـ من الطـرـبـ ليس بـغـنـاءـ حيث اـعـتـبـرـواـ الـأـمـرـيـنـ ، و إذا أـمـكـنـ الجمعـ بـوـجـهـ معـقـولـ ولم يوجدـ التـقيـيـدـ معـ لـزـومـ التـناـقـضـ منـ الـحـمـلـ علىـ التـقـيـيـدـ فالـعـدـولـ إلىـ غـيرـهـ مـبـنـيـ علىـ سـوءـ الفـهـمـ وـ النـظـرـ إـلـىـ حـرـوفـ الغـنـاءـ فـقـطـ منـ غـيرـ تـأـمـلـ للـتهـافتـ فيماـ فـهـمـهـ معـ المـيلـ إـلـىـ ماـ ذـكـرـهـ بـعـضـ النـوـاصـبـ وـ تـرـكـ ماـ يـتـحـقـقـ بـهـ مـرـادـ أـهـلـ الـحـقـ .

فـيـقـيـدـ الغـنـاءـ المـحـرـمـ بـمـاـ كـانـ فـيـ مـجـالـسـ الشـرـبـ وـ مـعـ آـلـاتـ الـلـهـوـ.

ثم صـرـحـ فيـ المـحـاشـيـ منهـ بـأـنـ ذلكـ النـاصـبـ هوـ الغـرـاليـ حيثـ إـنـهـ يـعـنـىـ جـنـابـ الآـخـنـدـ رـهـ - يـعـتـبـرـ قولـهـ فيـ آـخـرـ عـمـرـهـ وـ يـمـيلـ إـلـيـهـ إـلـىـ ماـ يـمـيلـ وـ يـعـقـدـ اـعـتـقـادـهـ فيـ نحوـ هـذـاـ وـ غـيرـهـ .

ثم قال : وـ هـذـاـ تـسـاـهـلـ عـظـيمـ فيـ أـمـرـ الدـيـنـ وـ توـسـعـةـ فـيـهـ وـ جـلـبـ لـقـلـوبـ مـنـ يـمـيلـ

إلى ذلك وفتح لباب الجرأة على ماحرم الله فإن العوام إذا سمعوا أن الغناء في القرآن جائز أو مستحب بل واجب على ما نقل فهموا من هذا جوازه في غيره بطريق أولى فلم يظهر لهذه الجرأة العظيمة مع سوء الفهم سوى حب الرياسة وتكرير السواد ولو بالسواد وقبح تعرف ، وإذا لم تستحب فافعل ما شئت مع أنه أكثر عمره صرفه في القول بتحريمها ونسبهن يسمع غناء الصوفية إلى الفسق ، وعدم الإيمان و كان هذا عذرها في تجويف صلوة جمعتين في أول من فرسخ والآن لما صارت الجمعة واحدة رجع عن ذلك ليرجع الناس إليه وحده ففي هذا الزمان لما تناهيا له كثرة الاتباع والمربيدين شرع في التسهيل لكل بما يوافقه والغناء لما كان شيئاً بين أهل التصوف اجتهدهم في تحليله وبهذا النقادوا للصلوة معه جماعة وجماعة ونحوهم خيراً .

نم إلى أن قال : واعلم أنى رجل غريب في هذه البلاد وقد جئت من بلاد لم أر فيها ما رأيته هنا وقد رأيت أموراً تناهى أمور الدين الواقعى والناس مكتبون عليها و منها حب الرياسة و مدة إقامتي في هذه البلاد تزيد عنأربعين سنة ، ولم أزاحم أحداً في شيء فيه رياضة وإن قلت حتى في مجلس أو كتابة شهادة فاني أجهد في أن أكون دونهم في ذلك ، ولكنني لما رأيت ديناً متلواناً وایماناً مستعاراً خطر لي أن أنصح من يقبل النصيحة لوجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ما أمكن فقبل هذا زمان سعي أناس في ضعف الإيمان بل في ضعف الإسلام وإشاعة اعتقادات أهل الزيف فكتبت رسالة أظن أنه انتفع بها بعض أهل العقل والتدبر والآن لما قل الناقد وارتفع التمييز زاد بعضهم فيما كان يدعوه وتغير عمما كان يظهره .

وهو أنه يدعى أنه أفضل أهل زمانه بل أفضل المتقدمين والمتاخرين مع عدم بضاعة له يقتضى بعض ذلك وصار يدعو الناس إلى كل ما يعتقده ويقول : إن من لم يتبعه فاسق ، واختار وجوب صلوة الجمعة علينا وأن كل من لم يصل معه فاسق وقد اخبرت حاله فرأيته عارياً عن أدنى مقدمات ما يتوقف عليه الاجتهاد وقد اتهم نفسه بذلك وقرر معها أن كل ما يقوله ويصدر عنه صواب ، وإن ظهر خطاؤه ببراهين قطعية

لم يرجع عنه ، وهذا مما يقبح في العدالة بل في الدين حتى أنه لا يحسن تلاوة سورة بل آية من القرآن على وجهها ، ولا يحسن قراءة الفاتحة و سورة الجمعة و غيرها مما قضى فيه عمره فيناً بتكبيرة الافتتاح بنصب الله في الله أكبر ، وهذا أول مبطل للصلة فيفتحها بالبطل ثم ذكر تأدية حروف آخر من الفاتحة ملحونة .

إلى أن قال : و مثل هذا ليس غيبة مذمومة بل هو من باب تنبيه الغافل والقدح فيما يستحقه كما هو مقرر في باب الجرح والتعديل ، وفي الحديث من العبادة الواقعية في أهل الريب ، ومع هذا يدعى أنه جود القرآن في مكة المشرفة ، و صدق هذا يظهر بالامتحان ، ومن خواصه أنه يفتح ميم محمد في تشهيده كفعل العوام و يقرأ إذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس بغيرها أو لأنّه لا يعرف رفما و لا نصبا و جرأً فيسكن في قرأته الكلمات فيقول : والفتح رأيت الناس مسكننا للفتح فتصير الواو ضمة للفتح ، و لم يأت بالواو ، و بلغه عنى إسقاط الواو والفتح فسمعته مرة أخرى يأتي بها ، و حضرت معه صلوة جنازة إمرأة وهو يدعونه فيقول : اللهم إن هذه أمتك وابنة أمتك بفتح النساء في الجميع نزل بك من غير ناء . اللهم إننا لانعلم منه إلا خيرا اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانها وإن كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاتها ، و من شأنه أن يرفع صوته ليقتدي به الناس في الدعاء ، و لم يوقع صيغة نكاح على وجهها حضرته معه فيقول : زوجت موكلتي فاطمة بالآلف من موكلك محمد بفتح الميم مع تنبيهه على ذلك ، و عدم رجوعه و لو نقلت نحو هذا لطال .

إلى أن قال : وأغرب من هذا ما اشتهر عنه من قوله بقدم العالم ، و سمعت من يعتمد على أخبارهم أنه قال : ما بين دفتري الشفاء حق ، ومن جملته القول بقدم العالم ، و ربما كان فيه غير ذلك من هذا القبيل ، و الذي يظهر من حاله في دعوى العلم و نحوه أنه أراد بذلك أنه من قبيل أبي نصر الفارابي و أبو علي بن سينا و إلا فائض له بالوصول إلى شبهاتهم الباطلة ، و لما شاع عنه القول بقدم العالم و إنكاره عليه تنزل عنه إلى أنه قادر بالحدوث ولكن من قال بالقدم لا يكفره ، والقول بالحدث من ضروريات دين

الاسلام بل من ضروريات دين اهل الملل .

ثم شرع في شرح الكلمات القوم في معنى الضروري و علة كون منكره كافراً وبعد ما أطال الكلام فيه رجع إلى أمثال كلماته الأولى فقال : واتفق حضوري مجلس عقد نكاح و كنت وكيلًا من إحدى الطرفين و هو وكيل من الآخر و كان في ذلك مصالحة على بيت بين الزوجين فقال : صالحت هو كليتك البيت المعلوم . فقلت له : قل على البيت المعلوم فلم يقل و شرع يكرر ذلك بما قاله و لم يرجع عنه و أنا ساكت ، لا أقبل . فقال : لأى شيء لا تقبل . فقلت له : قل كما قلت لك حتى أقبل . فقال : أحافظ بعد هذا وأقول كما قلت فقلت له : هذا الاحتياط افعله أو لا حتى أقبل . فانظر إلى هذا ما من شأنه فإن كان جهلاً بسيطاً فقد ذكرت له الصحيح وإن كان مرتكباً فكذلك ، وإن كان خارجاً عنهمما فالامر واضح .

و حضرت مجلس ضيافة مع جمع كثير ، و المتعارف في هذه البلاد اعتبار الطعام الخاص وضعه أو لا عند من له زيادة اعتبار من الحاضرين فجاء ماد السفرة و وضعه عندي فتألم لذلك ، ولم يمكنه إظهاره فقال : ماد السفرة يدخلان لا تصل إلى هذا الطعام وكان رجل جالساً إلى جنبه ففهم ذلك ماد السفرة فأشار إلى بيته أن لا تؤاخذني بهذا فأخذ الصحفة وأبعد عني وعنده ، وكان جالساً متربعاً و أنا جالس بجنبه في نهاية الضيق فلم يتجرأ فقالت مشهور أنه إذا كان مكان واحد ضيقاً أن يقول طن بجنبه أنا ضيق عليك و نحوه فإنه يتجرأ فقالت ذلك فلم ينفع فقلت حديثاً مضمونه أن الإمام علي عليه السلام سئل أكل هؤلاء من الناس فقال : لا وعده جماعة منهم المتربع في مكان ضيق فلم ينفع و وقف رجل كتاباً على أهل العلم وجعله متولياً أو ناظراً فيها فأمره أن لا يدخل العرب في الوقف ، وهذا ليس من شيمة أهل اليمان فإن من له أهلية الانتفاع أي فرق فيه بين العجمي والعربي ، ومن لم يكن كذلك فكذلك .

إلى أن قال : وبلغني من جماعة أنه لما سافر إلى خراسان شرع في تغيير القبلة إلى هناك و تفحصت عن كونه يعرف شيئاً من الرياضي . فقالوا : إنه ليس له معرفة فعمله إما تقليد طن معرفته إن كان وإما من قبيل خالف تعرف و تمويه أنه يعرف

ذلك أو بناء على أنّي مجتهد وكلّ مجتهد يعرف هذا أو على أنّ بعض المجتهدين كان يظهر له انحراف القبلة في بعض الجهات ففعل ذلك بناء على أنّه مجتهد أيضاً وما رأيته فقط يريده الصلوة على جنازة جماعة ويستأذن ولـي الميت بل ينصب نفسه للإمامنة وإن كرهه الولي وغيره ، وهذا ممّا لا خلاف فيه في الإمام وإن خلاف في غيره وقد حفّقت وجه ذلك في «الدر المنشور» وأنّ الأدلة يقتضي عدم الفرق بين الإمام والمنفرد .

و من العجب أنّه لا يتوجّه إلى كثير مما هو واجب من معروف أو منكر ويبذل جهده في السعي على تكثير من يصلون الجمعة لأنّ فيها تكثيراً للسواد ، و نحوه عمارة لدكان الدنيا ، وإن أردت الاطلاع على شيء من تصرّفه المختص به والمتفّرّد بتحقيقه فانظر في مسالة الولاء في كتاب «الدر المنشور» التي ذكر فيها غلط جديّ وغيره ، وفي مسالة تزوّيج المرأة في العدة التي أفتى فيها بغير حكم الله ، وفي غير ذلك من فوائده .

قلت : و من جملة مخالفاته للجمهور و مكانته على خلاف المشهور تأمّله في أصل طهارة الأشياء وفي وجوب الغسل بوطى الغلام من غير إنزال ، وفي نجاسة أهل الكتاب ، و المتوكّل من كافرين و المحسنة والمجرّة ، وفي نجاسة الخمر ، و قوله : بوجوب الغسل لنفسه ، و بتحقّق الغروب باستثار القرص ، و بعدم وجوب الخمس في زمان الغيبة ، و بعدم مفترضة الغبار الغليظ للصوم ، و بجواز إدخال مقام إبراهيم في الطواف و غير ذلك من الفتاوى النادرة الكثيرة المنتشرة في جميع أبواب الفقه ، ولا يبعد أن يقال : إنّ مثله في المتأخّرين مثل ابن الجنيد في قدماء الأصحاب .

رجعنا إلى كلام صاحب المطاعن على جنابه المستطاب قال : وأرسل إلى من شرح «الإرشاد» أجزاء فرددتها إليه ، و كان ينتظر شيئاً يدلّ على تعرّيفه ولم أظهر شيئاً ، وقد كنت نظرت في بعضها بمحلاً فرأيت ما كان فيها صواباً كان لغيره ، وما لم يكن كذلك كان واهياً سخيفاً .

و بالجملة فقد قرر مع نفسه أنّي مجتهد وأنّ كلّ ما أنطق به حقّ ، وأنّي أفضل الناس وأعلمهم ، و هذا أمر يقدر عليه كثيرون فكيف يختصّ به ، و كان هذه الحالة مخصوصة بأهل سبزوار ، و قبولها مخصوص بعوام اصفهان .

ثم إلى أن قال : و اشتهر عنه القول بأنَّ من فاته فريضة فليقضها على النحو الذي فاتته كيف كان و يلزمها على هذا قضاء النائم في حالة النوم ، و قضاء المصلوب في حالة الصلب إن بقى حيَا ، ومن بدعه و سوء فهمه ما اخترعه للعوام و أشباه الناس من أنَّ الغسل ارتماساً لا يجزئ إلا أن يلقى الإنسان نفسه دفعه واحدة في الماء بعد أن يكون جميع بذنه خارجاً عنه ، وقد أعاده الشيطان على هذا ، وحسنه ، للناس وجهه مع حب الشهرة بمخالف تعرف عدم فهم عبارة الحديث على وجهها حيث إنها عبارة عربية وأنى له بمعرفة دقائق كلام العرب ، و هذا نحو ما فهمه من أحاديث الفتناء وغيرها . ثم أخذ في تمام الاستدلال على صحة الارتماس في الماء كما يصح الغسل و الوضوء مع بدل الأعضاء بما لا مزيد عليه ولا شين فيه .

ولكن الانصاف أنه ما أنصف في حق مثل هذا الرجل الفقيه والركن الوجيه مع أنَّ في تصانيفه الرائقة ذخيرة للينته و كفاية لتصديق فضائله و معاليه وقد كان أجل من أن يسمع فيه كلام معاصر تعرف حالته و تعنف مقالته ولا تمثل في جواب كل أولئك التفاصيل بقوله تبارك وتعالى « الله أعلم حيث يجعل رسالته » .

وأمام الحديث الذي أشار إليه شيخنا المعترض في مجلس الضيافة بناء على ما اختاره المتقدم إليه الإشارة فهو الذي رواه الشيخ أبو جعفر البرقي المتقدم ذكره في أوائل باب أهدين في كتابه « المحسن » بسانده المعنون أنه قبل لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أترى هذا الخلق كله من الناس ؟ فقال : ألق منهم التارك للسوال ، والمتربي في موضع الضيق ، و الداخل فيما لا يعنيه ، والمماري فيما لا علم به ، و المترض من غير علة ، و المتشعث من غير هيبة ، و المخالف على أصحابه في الحق ، و قد اتفقوا عليه ، و المفتخر بفخر آبائه ، و هو خلو من صالح أعمالهم و هو بمنزلة الخلنج لحاء عن لحاء حتى يصل إلى جوهره ، وهو كما قال الله - عز وجل - « إنهم إلا كالأنماع بل هم أضل سبيلاً » هذا ، وإنما أهديناه لك في ذيل مثل هذا النوع من الخطاب تتميمًا لمنفعة هذا الكتاب وتختيماً بذكر حديث أهل البيت الأطياب - عليهم صلوات الله العزيز الوهاب بغير حساب - .

ثم ليعلم أنَّ المولى الفاضل الحكيم الحاسب الماهر في فنون الرياضي مولا ناتم
باقربن المولى زين العابدين اليزدي صاحب كتاب «عيون الحساب» الذي لم يكتب مثله
في هذا الباب غير هذا الجناب المقدس الألقاب وقد كان من مشايخ شيخنا البهائي -
ره - ولم أعرف إلى الآن زيادة على ما ذكر في حقه ، والله العالم .

١٤٢

البحر المحيط ، والجبر الوقيط ، والعقل البسيط ، والعدل الوسيط مولا نا محمد
باقر بن المولى محمد تقى بن مقصود على الاصفهاني .

المشهور بال مجلسى لكونه لقب أبويه المذكورين . قال صاحب «لؤلؤة البحرين »
بعد وصفه بالعلامة الفهامة غواص بحار الأنوار مستخرج لآل الأخبار و كنوز الآثار
الذى لم يوجد له في عصره ولا قبله ولا بعده قريين في ترويج الدين وإحياء شريعة سيد
المرسلين بالتصنيف والتأليف ، والأمر والنهى ، وقمع المعتدين والمخالفين من أهل
الأهواء والبدع والمعاندين سيما الصوفية المبتدعين : و هذا الشيخ كان إماماً في وقته
في علم الحديث ، وسائر العلوم ، وشيخ الإسلام بدار السلطنة إصفهان رئيساً فيها
بالرياسة الدينية والدنيوية . إماماً في الجمعة والجماعة ، وهو الذي روّج الحديث
ونشره لاسيما في الديار العجمية ، وترجم لهم الأحاديث العربية بأنواعها بالفارسية
مضافاً إلى تصلبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و بسط يده بالجود والكرم
لكل من قصده وأم ، وقد كانت مملكة الشاه سلطان حسين طزيد خموله و قلة تدبيره
للمملك محروسة بوجود شيخنا المذكور . فلما مات انتقضت أطرافها و بدء اعتسافها ، و
أخذت في تلك السنة من يده بلدة قندھار و لم يزل الخراب يستولى عليها حتى ذهبت
من يده .

قلت : و يشهد بذلك أيضاً ما ذكره السيد الجزائري في كتاب «المقامات » إن
في عشر التسعين بعد الألف أرجع السلطان - أيده الله تعالى - يعني به الشاه سليمان

الصفوى الموسوى أمور المسلمين وأحكام الشرع إلى شيخنا باقر العلوم - أبقاءه الله تعالى - في بلدة اصفهان ، وهي سرير الملك فقام بأحكام الشرع كما ينبغي ، وقد حكى له عن صنم في إصفهان يعبدونه كفار الهند سرماً فأرسل إليه وأمر بكسره بعد أن بذل الكفار أموالاً عظيمة للسلطان على أن لا يكسر بل يخرجه إلى بلاد الهند فلم يقبل فلماً كسر كان له خادم يلازم خدمته فوضع في عنقه حبلًا و خنقها من أجل فراق الصنم .

رجعنا إلى كلام صاحب «اللؤلؤة» : ولشيخنا المذكور من المصنفات كتاب «بحار الأنوار» الذى جمع فيه جميع العلوم و هو يشتمل على مجلدات و كتب : كتاب العقل والعلم والجهل . كتاب التوحيد . كتاب العدل والمعاد . كتاب الاحتجاجات والمناظرات و جوامع العلوم . كتاب قصص الأنبياء . كتاب تاريخ بيبرسنا عليه السلام وأحواله . كتاب الأئمة ، وفيه جوامع أحوالهم عليه السلام كتاب الفتن و المحن ، و ما جرى بعد النبي من غصب الخلافة ، و غزوات مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام و فضائله وأحواله . كتاب تاريخ فاطمة والحسين عليهما السلام و فضائلهم ومعاجزهم . كتاب تاريخ علي بن الحسين ، و محمد بن علي الباقر ، و جعفر بن محمد الصادق ، و موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام و فضائلهم ومعجزاتهم . كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ، و محمد بن علي الجواد ، و علي بن محمد الهادى ، و الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وأحوالهم و معجزاتهم . كتاب الغيبة و أحوال الحجۃ القائم عليهما السلام . كتاب السماء و العالم ، وهو يشتمل على أحوال العرش والكرسي والأفلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن و الإنس و الوحوش والطيور ، و سائر الحيوان ، و فيه أبواب الصيد و الذبحة ، و أبواب الطب . كتاب الإيمان و الكفر ، و مكارم الأخلاق . كتاب الآداب و الأوامر و النواهي و الكبائر و المعاصي ، و فيه أبواب الحدود . كتاب الروضة و الموعظ و الخطب و الحكم . كتاب الطهارة و الصلوة . كتاب القرآن و الدعاء . كتاب الزكوة و الصوم ، و فيه أعمال السنة . كتاب الحج . كتاب المزار . كتاب العقود و الإيقاعات . كتاب الأحكام . كتاب الإجازات و هو آخر الكتب و يشتمل على أسانيده و طرقه إلى جميع

الكتب وإجازات العلماء الأعلام - رضي الله تعالى عنهم - كذا ذكره - قدس سره - في مقدمات الكتاب وهي خمسة وعشرون كتاباً إلّا أنَّ بعض مشايخنا المعاصرين ذكر أنَّ الذي خرج منها ستة عشر مجلداً خرجت عن المسودة كاملة مهذبة وبقيت تسعه مجلدات لم تكمل من التصحيح والإيضاح وظاهره أنَّ التسعة التي لم تخرج من المسودات هي كتاب الإيمان والكفر ومحكمة الأخلاق، وكتاب الآداب والسنن، وكتاب الروضة، وكتاب القرآن والدعاء، وكتاب الزكوة والصوم، وفيه أعمال السنة، وكتاب الحجج، وكتاب العقود والإيقاعات، وكتاب الأحكام والإجازات، وهو غير بعيد فان لم نقف على شيء من هذه الكتب مع وقوفنا على الباقي ضمن هذه المدد المديدة إلّا أنَّ كتاب العقود والإيقاعات قد وجدهناه مدوّنا.

قلت : وكتاب الإجازات أيضاً وجدهناه بخطه الشريف مشتملة على كثير من إجازات علماء الطائفة بخطوطهم الشريفة ، وقد زاد على حاشية بعضها ، وضرب على بعض ، وظنني أنَّ عنوانات أوائلها كانت بخط تلميذه الجليل صاحب « رياض العلماء » كما سيشار إليه إن شاء الله في باب مأول له العين ، وهو من كتب خزانة ورثة علوم المرحوم ومناصبه الرفيعة باصفهان ، ونحن ننقل عن هذه المجلدة أيضاً في عدة مقامات من هذه الكتاب ، و يوجد مجلد الآداب والسنن منه أيضاً بأصفهان و كذا مجلدنا الآخر و الموزع و الدفع و الرفع منه ، وكأنها من تتمة كتاب القرآن والدعاء ، و وجدهنا كتاب الحجج منه أيضاً في هذه الأواخر و هو خال عن البيان لا يزيد على ستة آلاف بيت في ظاهر التخمين ، وقد تعرّض لتفصيل كيفية هذه المجلدات و عدد أبياتها الإمام محمد صالح الحسيني الخاتون آبادى الذي هو زوج ابنته مع ذكر سائر مصنفاته المشهورة على التفصيل في فهرست وضعه لذلك بالخصوص .

قال : وله - قدس سره - أيضاً كتاب « مرآة العقول » في شرح أقوال الرسول ، و هو شرح الكافي من أول الأصول إلى نصف كتاب الدعاء . قلت : ومن الفروع أيضاً غير كتاب الصلوة نصفه ، وكتاب الزكوة والخمس تماماً ، وتمامه في إثنى عشر مجلداً آخرها شرح كتاب الروضة وأبياته مائة ألف بيت تقريراً ، وقد ختمه في سنة ست وسبعين

بعد الألف .

قال : و كتاب « ملا ذا الأُخْيَار » في شرح « تهذيب الأُخْبَار » إلى كتاب الصوم .

قلت : و هو في خمسين ألف بيت كان عندنا منه كتاب الطهارة بخطه الشريف ، وكثيراً ما ينقل فيه عن تحقیقات هولانا عبدالله التستري . كتاب « شرح الأربعين حديثاً ». قلت : وهو إلتنا عشر ألف بيت . كتاب « الفوائد الطریفة في شرح الصحیفة » بلغ إلى شرح الدعاء الرابع ، ولم يکمل . الرسالة الوجیزة في الرجال ، ورسالة في الاعتقادات ألفها في ليلة واحدة . رسالة في الأذان . رسالة في الشك في الصلوة . رسالة تشتمل على أجوبة مسائل متفرقة تسمى بـ مسائل الهندية .

قلت : وهي مسائل كتب بها إليناه من الهند أخوه الفاضل ولينا عبد الله بن المولى محمد تقى كما ذكره الأمير محمد الصالح - رحمه الله - . رسالة في الأوزان والمقادير الشرعية . قلت : وهو أول ما صنفه في مائى بيت ، وله أيضاً حواش كثيرة على كتب الحديث والفقه وغيرهما فيما يقرب من مائة ألف بيت كما ذكر في فهرست مصنفاته بالخصوص . ثم قال - رحمه الله - هذا ما كان بالعربيّة .

و أمّا ما صنفه بالفارسية فهو كتاب « عین الحیوۃ » في الوعظ والزهد كتاب « مشکوہ الأُنوار » و هو مختصر من الكتاب المذكور . كتاب « حلیة المتنقین » في الآداب والسنن . كتاب « حیوۃ القلوب » لم يکمل خرج منه « ثلاث مجلدات » : الأول في تاريخ أحوال الأنبياء من آدم إلى نبیتنا ﷺ ، وأحوال الملوك والمعاصرين لهم . الثاني : في أحوال نبیتنا ﷺ . الثالث : في إثبات الإمامة في الأئمّة الاثنتي عشر ﷺ و لم يخرج منه إلا القليل . كتاب « تحفة الزائر » . كتاب « جلاء العيون » . كتاب « مقباس المصاصیح » في تعقیبات الصلوات اليومیة . كتاب « ربیع الأُسَابِع » . كتاب « زاد المعاد » في أعمال السنة ، ورسالة في الدييات والقصاص . رسالة مسائل الشك في الصلوة . كتاب في أوقات نوافل اليومیة . رسالة الرجعة . رسالة في ترجمة رسالة مالک الاشتراط . رسالة اختیارات الأیام . رسالة الجنۃ والنار . رسالة الجنائز . رسالة في أحوال الحجج وال عمرة . رسالة صغيرة في الحجج أيضاً . رسالة في النکاح . رسالة في آداب السبق والرهاية . رسالة في

التعقيب مختصرة . رسالة مفاتيح الغيب في الاستخارات . رسالة حكم مال النواصي الغواصي
رسالة الكفارات . رسالة في السهام . رسالة في الزكوة . رسالة في صلوة الليل . رسالة
في آداب الصلوة . رسالة في تحقيق و السابعون السابعون . رسالة في الفرق بين صفات
الذات و صفات الفعل . رسالة في ترجمة توحيد المفضل . رسالة في تحقيق البداء . رسالة
في الجبر والتقويض . رسالة في ترجمة توحيد الرضا . ترجمة الزيارة الجامعة . ترجمة دعاء
الكميل ترجمة دعاء المباهلة . ترجمة دعاء السمات . ترجمة دعاء جوشن الصغير . ترجمة
حديث عبد الله بن جندب . ترجمة حديث رجاء بن الضحاك . ترجمة قصيدة دعبدل . ترجمة
حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع . رسالة في إنشاء حديث السوق إلى العتبات
العاليمات كتبها حين المراجعة منها في ثلاثة بيت . رسالة في أجوبة مسائل متفرقة من
الضروريات ، رسالة صواعق اليهود . كتاب «حق اليقين» في أصول الدين .

قلت : و هو آخر مصنفاته كما في الفهرست فرغ منه في آخر شعبان المعظم
سنة تسع و مائة بعد الألف قبل وفاته بسنة وأيام . قيل : و عدد أبياته أحد و ثلاثة
ألف بيت .

قلت : و الظاهر اشتياقه بعشرين ، و عدد أبيات جميع ما ذكر من العربي و
الفارسي ألف ألف بيت واثنين و أربعين ألف بيت و سبعين ألف بيت و إذا وزعت على أيام
عمره التي هي ثلاثة و سبعون سنة من غير زيادة ولا نقصان يكون قسمة كل سنة تسعة
عشر ألف بيت و مائتين و خمسة عشر بيتاً و خمسة عشر حرفاً و هكذا بالترتيب ثم قال
صاحب المؤلفة بعد ذكره لكتاب «حق اليقين» : كتاب «تذكرة الأئمة» .

قلت : وهو باطل من وجوه أخصرها وأمتهنها عدم تعرّض ختننه الذي هو بمنزلة
القميص على بدنـه في كراسـته التي وضعـها الخـصوص فـهرـس مـصنـفات المـرحـوم لـذلك أصلـاـ
مع أنهـ كان بـصدـد ضـبط ذـلك جـداـ بحيثـ لم يـدعـ منهـ رسـالة تكونـ عـددـ أبيـاتهـ خـمسـينـ
بيـتاـ فـما دونـهاـ . ثمـ قالـ رـحـمهـ اللهـ هـذاـ ماـ وـقـفتـ عـلـيـهـ مـنـ كـتـبـهـ ، وـ قـدـ تـوـفـىـ طـابـ
ثـراهـ فـيـ السـنةـ الـحادـيـةـ عـشـرـ بـعـدـ الـمـائـةـ وـ الـأـلـفـ وـ تـارـيـخـهـ (غـمـ وـ حـزـنـ) وـ قـالـ قدـسـ
سـرـهـ فـيـ حـاشـيـةـ لـهـ عـلـيـ كـتـابـ (بـهـارـ الـأـنـوارـ) عـنـ ذـكـرـهـ هـذـهـ التـسـميـةـ : وـ مـنـ الـغـرـائـبـ

أنه وافق تاريخ ولادته عدد جامع كتاب «بحار الأُنوار» كما نفطّن له بعض أصحابنا الآخيار انتهى ، و منه يظهر أن مولده كان سنة السابعة والثلاثين بعد المائة ألف . فعلى هذا يكون عمره أربعاً و سبعين سنة تقريباً . تمَّ كلام صاحب «اللؤلؤة» .

قلت : و له أيضاً رسالة في النكاح . رسالة في آداب السبق والرمادية . رسالة في التعقيب مختصرة . شرح دعاء الجوشن الكبير كما استفید من رقمه الشريف على نسخة منه . رسالة في زيارة أهل القبور . رسالة في ترجمة الصلوة . كتاب ترجمة «فرحة الغری» للسيد عبدالكريم بن طاووس - رحمة الله - كتاب «صراط النجاة» وفيه شرح الكبائر من المعاصي ، و كتاب «الاختيارات الكبير و الصغير» و إن نوقش في نسبة الكبير إليه بل قد يقال : إن رسالتى الاختيارات ، و كتاب «صراط النجاة» مع كتاب «نذكرة الأئمة» المتقدم ذكرها من جملة مؤلفات سميته المولى محمد باقر بن محمد تقى اللاهيجى الذى كان من جملة معاصريه ، و مشاركيه في الاسم و اسم الوالد و إن لم يداهه في الفضل و الفقه والمنزلة ، والتحقيق ، وهو كلام دقيق بالقبول حقيق . هذا

وقيل : إن عدد مؤلفاته - رحمة الله - بالفارسية ينتهي إلى تسعه وأربعين كتاباً ، و هو الله العالم .

و قال صاحب «الأَمْل» من بعد الترجمة له والثناء بكل جليل : - أطال الله بقائه - له مؤلفات كثيرة مفيدة منها كتاب «بحار الأُنوار» في أخبار الأئمة الاطهار يجمع أحاديث كتب الحديث كلها إِلَّا الكتب الأربع ، ونهج البلاغة . فلا ينقل منها إِلَّا قليلاً مع حسن الترتيب و شرح المشكلات : يعني به بياناته الواافية التي اتبع فيها صاحب «الوافي» على أثر كل حديث يورده ، ولكن في خصوص مجلداته المست عشرة التي أخرجها المؤلف عن المسوّدات دون مثل مجلدة الدعاء والعوذ والأحرار ، ومجلدات الحج والمزار والإجازات .

و قال أيضاً في خاتمة كتاب «الوسائل» بعد عدد للكتب المعتمدة التي ينقل عنها فيه بالواسطة وغيرها : و نرويها أيضاً عن المولى الأَجْل الأَكْمَل الورع المدقق مولينا

تمثّل باقر بن الأفضل الأكمل مولينا تحدّى نقى المجلسي - أئمّة الله - وهو آخر من أجازلي وأجزت له عن أبيه ، وشيخه مولينا حسن على التسترى ، والمولى الجليل مير زارفيع الدين محمد النائيني ، والفضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشى كلهم عن الشيخ الأجل الأكمل بهاء الدين محمد العاملى إلى آخر ما ذكره ، ورأيت في مجلدة إجازات «البحار» أيضاً عدّه من جملة مشايخ إجازاته صاحب «الوسائل» و كان تساندهما في الرواية مما اتفق باصبهان في سفر شيخنا الحر إلى المشهد المقدس الرضوى زمن استجازته بها عن المحقق الخوانساري . هذا

ولم أر أحداً إلى الآن تعرّض لبيان أحوال صاحب الترجمة بدقة ختنه الذي هو بمنزلة القميص على بدنـه أعنـى زوج ابنته و أبو أسباطه السادة الأعظمـ الفضلاء الـأمير محمد صالح بنـ الطـير عـبيد الواسـع الحـسينـي الـآتـى إلى تـرجمـته الإـشارـة إـن شـاء الله في ذـيل تـرجمـة ولـده الـأمير محمد حـسـين فـإـنـه قد بلـغـ النـهاـية في ذـلـكـ في ذـيلـ كـتابـه المـسـمـى «ـبـحـدـائـقـ الـمـقـرـبـينـ» المـوـضـوعـ لـلـكـشـفـ عـنـ حـقـاـيقـ أـحـوالـ الـمـلـائـكـةـ وـ الـأـنبـيـاءـ وـ الـأـئـمـةـ وـ السـفـرـاءـ وـ السـادـاتـ وـ الـعـلـمـاءـ ، وـ قـدـ ذـكـرـ فـيـ طـيـ كـلامـهـ عـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ وـ إـيـرـادـ أـخـبـارـ فـضـائـلـهـ الـكـثـيرـ أـحـوالـ ثـلـاثـيـنـ كـاملـةـ عـنـ عـلـمـاءـ الـكـابـرـيـنـ الـذـيـنـ كـانـواـ أـصـحـابـ التـصـانـيفـ وـ اـفـتـتحـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ بـذـكـرـ ثـقـةـ الـإـسـلـامـ الـكـلـيـنـيـ وـ اـخـتـمـ بـذـكـرـ شـيـخـهـ وـ صـهـرـهـ وـ اـسـتـادـ الـمـعـظـمـ إـلـيـهـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ ، وـ أـنـاـ أـحـبـتـ إـيـرـادـ حـاـصـلـ مـضـمـونـ ماـ أـشـارـ إـلـيـهـ بـالـفـارـسـيـةـ ثـمـةـ لـكـونـهـ أـتـمـ فـائـدـةـ مـنـ سـائـرـ مـاـ ذـكـرـهـ أـصـحـابـ الـفـهـارـسـ فـيـ حـقـهـ رـجـاـ بالـغـيـبـ اوـ اـسـتـنـادـ إـلـىـ مـقـالـةـ مـنـ يـعـتـريـهـ الغـلـطـ وـ الـرـيـبـ فـإـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ أـدـرـىـ بـمـاـ فـأـقـولـ ، وـ بـالـلـهـ التـوـفـيقـ :

قال صاحب «المحدثون» - رحمة الله تعالى عليه - المكمل للثلاثين هو مولانا باقر المجلسي - نور الله ضريحه الشريف وقدس الله روحه اللطيف - و هو الذي قد كان أعظم اعظم الفقهاء والمحدثين وأفخم أفخم علماء أهل الدين ، و كان في فنون الفقه والتفسير والحديث والرجال ، وأصول الكلام ، وأصول الفقه فائقاً على سائر فضلاء الدهر مقدماً على جملة علماء العلم ، و لم يبلغ أحد من متقدمي أهل العلم والعرفان

و متاخر لهم منزلته من الجلالة و عظم الشأن و لا جامعية ذلك المقرب بباب إلها الرحمان ، و حقوق جنابه المفضل على هذا الدين من وجوه شتى أوضحتها ستة وجوه: أولها : أنه استكمل شرح الكتب الأربع التي عليها المدار في جميع الأعصار و سهل الأمر في حل مشكلاتها ، و كشف معضلاتها على سائر فضلاء الأقطار ، وقد بلغ كل واحد من شرحه على « الكافي » « والتهذيب » مائة ألف بيت و اكتفى بشرح والده المرحوم على « الفقيه » حيث لم يشرحه وأمره أيضاً بشرح « الاستبصار » فشرحه ييمن إشارته ثم وصي إلى عند وفاته بتميم ما بقى من شرحه على « الكافي » وأنا الآن مشتغل به حسب أمره الشريف .

و ثانيةها : أنه جمع سائر أحاديثنا المروية التي ليس ما في هذه الكتب الأربع في جنبها إلا بمنزلة القطرة من البحر في مجلدات « بحاره » التي لا يقدر على الآتيان بوحدة منها أحد من العلماء ، ولا يكتب في الشيعة كتاب مثله جمعاً و ضبطاً و فائدة و إحاطة بالآدلة والأقوال وهي خمسة وعشرون مجلداً إلا أن سبعة عشر مجلداً منه خرجت من المسودة وهي فيما ينفي على سبعمائة ألف بيت ولم تبيّض منه ثمانين مجلدات و كتبت أحاديث هذه الثمانية من غير بيان و توضيح ووصي إلى بتميم ذلك أيضاً ، و سوف أستعد بانجاح هذه الخدمة بعد فراغي من شرح « الكافي » إن شاء الله .

أقول : و قال في موضع آخر كتبه أيضاً لتفصيل مصنفات صهره المرحوم و عدد أبياتها على التحقيق عند ذكره لكتاب « بحار الأنوار » : و هذا الكتاب مشتمل على خمسة وعشرين مجلداً منها ستة عشر مجلداً خرجت من المسودة . أولها : مجلد العقل والعلم وهو إثنا عشر ألف بيت . ثانيةها : مجلد التوحيد ستة عشر ألف بيت . ثالثها : مجلد العدل والمعاد ثلاثة وثلاثون ألف بيت . رابعها : مجلد الاحتياجات ستة عشر ألف بيت . خامسها : قصص الأربعاء وأربعون ألف بيت . سادسها : في أحوال نهيمنا عليه السلام سبعة وستون ألف بيت . سابعها : مجلد الإمامية أحد وثلاثون ألف بيت . ثامنها : مجلد الفتن والمحن بعد رسول الله على أهل بيته وشيعتهم أحد وستون ألف بيت . تاسعها : في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام خمس وخمسون ألف بيت .عاشرها : أحوال

فاطمة والحسنين عليهم السلام ثلاث وعشرون ألف بيت . حادي عشرها : أحوال الأربعة بعدهن ثمانية عشر ألف بيت . ثاني عشرها : أحوال الأربعة بعدهن إثنا عشر ألف بيت . ثالث عشرها : مجلد الغيبة وأحوال صاحب الزمان أحد وعشرون ألف بيت . رابع عشرها : مجلد السماء والعالم ثمانون ألف بيت . خامس عشرها : مجلد الطهارة والصلة مائة ألف بيت و ألف و خمسماة بيت ، وهذا بحسب مجلدات الكتاب والترتيب المتقدم المقرر لها من قبل المؤلف المرحوم يكون ثامن عشرها ، ولم يكتب في البين ثلاثة مجلدات . سادس عشرها : مجلد الزيارات ثلاثة ألف بيت و هو الثاني والعشرون من مجلدات الكتاب بحسبها السابق ، ولم يكتب في هذا البين أيضاً ثلاثة مجلدات ، ولم يتم أيضاً منه مجلد ، وهو مجلد لا يمان والكفر عشرةآلاف بيت . رجعنا إلى كلامه السابق . و ثالثها : مؤلفاته الفارسية التي هي في غاية النفع والثمرة للدنيا ، والآخرة ، و من أسباب هداية أغلب عوام أهل العالم ، و قل من دار في أحد من بلاد أهل الحق لم يصل إليها شيء من تلك المؤلفات .

ورابعها : إقامته الجماعات والجماعات وتشييده طباجمع العبادات بحيث إن من زمن وفاته إلى هذا التاريخ الذي هو بعد مضي خمسة أعوام من ذلك تقريراً لم ينعد مثلها من مجتمع العبادة بل تركت أغلب مراسيم السنن والأداب التي كانت ببركته عادة بين المؤمنين ، وكان في الأيام الشريفة و ليالي الأحياء ألف من الخلاق مشغولين في مواضع العبادة والاحياء بوظائفهم المقررة والاستماع لمواعظه البالغة ونصائحه الشافية . و خامسها : الفتاوى وأجوبة مسائل الدين الصادرة منه التي كان ينتفع بها المسلمون في غاية السهولة ، واليوم بقيت الناس حيارى لا يدرؤن ما يصنعون قد يرجعون إلى زيد وقد إلى عمرو ، و يجاوبون بأحكام متخالفة عجيبة صادرة عن الجهل أو التحاهل منها بشيء من المنطق أو المكتوب .

وسادسها : قضاوه لحوائج المؤمنين و إعانته إياهم في أمورهم و دفعه عنهم ظلم الظلمة ، و ما كان من شرورهم و تبليغه عرائض الملهوفين إلى أسماع الولاة والمتسطلين

ل يقوموا بالجاحthem .

و بالجملة فحقوق ذلك المنبع للكمالات و المعدن للخيرات كثيرة على الدين وأهل الدين بل على قاطبة سكان الأرضين ، وقد بقيت آثاره و مؤلفاته إلى يوم القيمة تجرى إلى روحه الشريف برakanها ، و تصل إليه فوائدها و مثواباتها ، و كل مؤلفاته الشريفة بناء على ما وقع عليه التخمين تبلغ ألف ألف بيت و أربعمائة ألف بيت وكسرأ و ملأ حاسبناها بحساب تمام عمره المكرّم جعل قسط كل يوم ثلاثة و خمسين وكسرأ . وقدقرأ هذا الحقير عليه كتب الأحاديث ، و كتب لى بخطه الشريف في سنة خمس و ثمانين و ألف إجازة رواية مؤلفاته وسائر ما أجزى له ، و صريح فيه بيلوغى درجة الاجتهاد ، و كتب يومئذ في حدود سبع وعشرين سنة و حقوقه على غير متناهية فقد كان له على حقوق الأبوة والتربيـة والإرشاد والهداية ، ولقدكنت في حـداثـة سنـى حـرـيـصـاً عـلـى فـنـونـ الـحـكـمـةـ وـالـمـعـقـولـ صـارـفـاً جـمـيعـ الـهـمـةـ دونـ تـحـصـيلـهاـ وـتـشـيـيدـهاـ إـلـىـ أـنـ شـرـفـنـ اللـهـ بـصـيـحـتـهـ الشـرـيفـةـ فـيـ طـرـيقـ الـحـجـ فـارـتـبـطـتـ بـجـنـابـهـ ، وـ اـهـتـدـيـتـ بـنـورـ هـدـايـتـهـ وـ أـخـذـتـ فـيـ تـبـيـعـ كـتـبـ الـفـقـهـ وـ الـحـدـيـثـ وـ عـلـومـ الـدـيـنـ ، وـ صـرـفـتـ فـيـ خـدـمـتـهـ أـرـبعـينـ سـنـةـ منـ بـقـيـةـ عـمـرـيـ مـتـمـتـعـاً بـفـيـوضـاتـهـ مشـاهـدـاً آـثـارـ كـرـامـاتـهـ وـاسـتـجاـبةـ دـعـواـتـهـ ، وـ لمـ أـرـاحـدـاً فـيـ هـذـهـ الـمـدـةـ بـحـسـنـ طـوـيـتـهـ وـخـلـوـصـتـيـتـهـ وـسـجـيـتـهـ شـكـرـ اللـهـ حـقـوقـهـ عـلـىـ أـهـلـ الـإـيمـانـ وـ أـسـكـنـهـ أـعـلـىـ غـرـفـاتـ الـجـنـانـ .

و توفى - قدس سره - سنة عشر و مائة و ألف في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك و كان عمره إذ ذاك ثلاث و سبعين سنة ، و تاريخ وفاته بالفارسية : مقندي جهان ز با افتاد ، وأيضاً : عالم علم رفت از عالم ، وأيضاً : رونق از دین برفت ، وأيضاً : باقر علم شد روان بجهان . انتهی .

و أقول : و أحسن ما أُشدفي هذا المعنى قول بعضهم :

ماه رمضان که بیست و هفت کم شد تاریخ وفات باقر اعلم شد
فانظر إلى سحر البلاغة بل معجزتها ، و تضمن هذا المضمون ليوم الوفاة و شهرها و سنتها من غير ارتکاب ضرورة ولا اطناب ، و مرقده الشريف الآن مليجاً الخالائق

باصبهان في الباب القبلي من الأبواب التسعة من جامعها الأعظم العتيق ، ومن المجرّبات لأهلها المشهورات في جبلها و سهلها استجابة الدعاء ، وإصابة الرجاء تحت قبة المبنية وفوق تربته الشريفة ، وفي تلك البقعة المباركة أيضاً مقابر جماعة من الصالحين غيره .

منها : قبر والده المولى الفاضل النقى "المجلسى الواقع قبره في مقدّم ذلك القبر المطهر بفاصلة قبر واحد من إخوته الأجلة المتوفين قبله عقب مرقد بعض أعلام العرفاء الزاهدين الواقع هناك أيضاً كما يظهر من مرائب أواحهم المركوزة في ثخن الجدار مما يلي الأرجل والرؤوس .

و منها : قبر صهرهما الفاضل الجليل المكرم مولانا محمد صالح المازندرانى شارح «أصول الكافي» مما يلي رجله في زاوية من تلك البقعة المنشورة ، ولها شبكة من الحجر الأملس إلى خارج الروضة و فناء باب دار المسجد المقدّم إليه الإشارة .

و منها: قبر الفاضل الأديب الفقيه النجيب النسيب الآقا هادى بن المولى محمد صالح المذكور ، و قبر الفاضل التحرير المولى محمد مهدى الهرندى في الصندوق الواقع مما يلي باب الروضة .

و منها : قبر الفاضل المحدث مولانا محمد على الاسترابادى هو أيضاً من جملة أصحاب المجلسى الأوّل ، و قبره قبلة قبر مولانا الصالح شرقى تلك البقعة المباركة كما افيد ، و زاد بعض فضلاء هذه السلسلة الأصدقاء مؤلف هذا الكتاب في حاشية نسخة منه بلغها نظره الشريف في مثل هذا الموضوع بخطه المنيف ما يكون عين عبارته هكذا :

و منها : قبر ابن أخيه و ابن بنته المولى الجليل النبيل العالم الفاضل الكامل العارف ميرزا محمد تقى الماسى و اشتهر بذلك اللقب لأنّ والده ميرزا محمد كاظم و هو ابن المولى عزيز الله بن المولى محمد تقى المجلسى - قدس سره - نصب أساساً قيمته سبعة آلاف و خسمائة تومان ، وقد كان إمام المجمعة في زمن نادر شاه ، وأوّل الصندوق قبره - طاب ثراه - انتهى ، وقد أدرجت مكتبه هناك ضمن نسخة الأصل لكون أهل البيت أدرى بما في البيت .

وبالجملة فقد جربت مراراً بلوغ المقصود من بركات تلك التربة المنورة والروضة المطهرة ، ويقصدها الزائرون من الأطراف والأكنااف بمحب المقدور مع أصناف التحف والهدايا والنذور و ينالون منها الخير المؤفور والسعى المشكور و عاجل السرور و عوائد المنظور .

تتمة . قال سيدنا الجزائري - رضي الله عنه - في كتاب « نوادر الأخبار » وروينا عن العدة عن محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابنا عن الصادق عليه السلام قال كان فيبني اسرائيل عبد فأوحى الله إلى داود عليه السلام أنه مرتئى قال : ثم إنّه مات فلم يشهد جنازته داود عليه السلام قال : فقام أربعون من بني اسرائيل فقالوا : اللهم إنا لانعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منّا فاغفر له . فلما وضع في قبره قام أربعون غيرهم وقالوا : اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منّا فاغفر له ، فأوحى الله إلى داود عليه السلام ما منعك أن تصلي عليه قال داود : للذي أخبرتنى به عنه قال : فأوحى الله إليه أنه قد شهد له قوم فأجزت شهادتهم وغفرت لهم وعلمت ما لا يعلمون . ثم قال : تنبئه : بني سبعائه أمور الخلائق على الظواهر مع أنه عالم الخفيّات للتوصعة عليهم ، و كان شيخنا المعاصر - سلمه الله - يعني به مولانا المجلسي صاحب العنوان يذهب إلى استحباب كتابه الأربعين مؤمناً شهادتهم على كفن أخيهم المؤمن بأنه مؤمن ، و لعله استند إلى هذا الحديث و كنت ممن شهد بآيمانه على حاشية الكفن وهو في حال الصحة والسلامة ولكنّه كان مستعداً للموت - رزقه الله العمر السعيد والعيش الرغيد - .

وقال - رحمة الله - أيضاً فيما نقل عن شرحه على كتاب « تهذيب الحديث » : وأما شيخنا صاحب « بحار الأنوار » فقد كان يأمر الناس بأن يكتبوا على أكفان موتاهم اسم الأربعين من المؤمنين ، وكيفيته : أن يكتب كلّ مؤمن بخطه فلان بن فلان مؤمن أو لا ريب ولا شك في آيمانه كتب شاهداً فلان بن فلان ثم يختتمه بخاتمه ورأيته في عشر السبعين بعد الألف في مسجد الجامع في إصفهان يوم الجمعة وقد ارتقى على المنبر ليلقى الناس أنواع العلوم والحكم والمواعظ فأخذ أوّلاً في الإقرار بالإيمان و توابعه ، وقال :

أيتها الناس هذا اعتقادى وهذا ايمانى وأريد منكم أن تشهدوا بما سمعتموه منى و تكتبوا في كفني الشهادة لى بالايمان ، و كان قد أمر باحضار كفنه في المسجد فكتب الناس شهادتهم على نحو ما تقدم و كان مستنده الحديث المذكور . انتهى .

و قد حکى لي بعض فضلاء الزمان يکون عليه غایة الونق والوفود - بلغه الله المقام المحمود - نقل عن بعض فقهاء النجف الأشرف - لاقيمت عليه نائحة المنية والموت والتلف .
 أنه قال نخلا بالمعنى : وجدت في بعض اجزاء السيد الفاضل المحدث الجليل النبيل السيد نعمت الله الحسيني الموسوي الجزائرى صاحب المصنفات الكبار و المعين على تأليف مجلدات «البحار» - عليه رحمة الله الملك الغفار - قال : إنى ملأ جلت في أطراف البلاد لتحصيل مراتب الكمال وفازت بما فازت به أسماع أفتدة السالكين إلى الله تعالى من أفواه الرجال ثم سمعت بطلع كوكب اجتهد مولانا المجلسي الباقر لعلوم الأديان من فوق بلدة إصفهان عطفت عنان الهمة بخصوصه القدس بقصد الغوص في بحار أنواره والاقتباس من ضياء آثاره . فلما وردت ماء مدین حضوره المسعود واستفدت من بركات أنفاسه الشريفة زائداً على ما هو المقصود ، واطلعت على خفايا زوايا أموره ، و صرت من شدة التقرب إلى جنابه المعظم ك أحد من أهل دوره ، و طال مقامى لديه ، وقوى تجسّري عليه ، و كنت قد رأيت منه في هذه المدة آثار العظمة والجلال والتزيين بأنواع ما يكون في الدنيا من أنواع التجميل بالحلال حتى ظهر لي أن سراويل جواريه و إمامه الموكلات بأمر مطابخه كانت من أقمشة وبر قشمير فوق منه في صدرى شيء يسير و ضاق خلقى من كثرة عكوف مثله على هذه الدنيا و اعتنائه الكبير بشأن ما قد زهد فيه أئمة الهدى عليهم السلام فاغتنمت خلوة منه - رحمة الله - و تكلمت معه كثيراً في ذلك .

فلما رأيت قصور نفسي عن المصارعة طئله في العمليات و عجزي عن المقاومة معه في ميدان المجادلات قلت : يا مولانا جنابك تقول ماشت و أنت غواص بحار الأنوار و أنا في جنبيك بمنزلة الذرة فما دونها فإن كان رأى مولانا تركنا الحجاج في مثل هذا المجال ، و عاهدنا الله تعالى على أن يأتي من كان منا وقع موته قبل موته صاحبه

في منام الآخر^(١) ليخبره بعد ما أذن له في الكلام عن حقيقة ما انكشف له في تلك النشأة الناظرة أو ضاعها إلى البواطن من الأمور^(٢) فتقبّله هنيّ وقام كلّ منا عن الآخر .

ثم إنّه كان من القضاء الانفافي بعد أيام قلائل أنّه مرض - رحمة الله تعالى عليه - مرضًا كان فيه حتفه فانكسرت خواطر جميع أهل الإسلام في رزقته وعظمت مصيبيته في قلوب عموم أحبّته وخصوص أهل بلدته فاغلقـت المساجد والأسواق وأقيمت مراسم التعزية إلى سبعة أيام طباق ، وكنت أنا أيضًا من جملة المشتغلين بمراسيم ذلك العزاء ذاهلاً عما وقع بيـني وبيـنه من المعاهدة والبناء حتى أن انقضى الأسبوع من يوم رحلته فاتـيت تربـته الزاكـية فـيمـنـأتـها بـقصد زـيارـته فـلمـا قـضـيـتـ الـوطـرـ منـ البـكـاءـ ، والـتحـسـرـ عـلـيـهـ وـقـراءـةـ مـاتـيسـرـ مـنـ الـقـرـآنـ وـالـدـعـاءـ لـدـيـهـ غـلـبـنـيـ الـمـنـامـ عـنـدـ مـرـقـدـهـ الشـرـيفـ . فـرأـيـتـ فـيـ الـوـاقـعـ كـأـنـهـ خـارـجـ مـنـ مـضـجـعـهـ الـمـنـيفـ وـاقـفـ عـلـىـ حـفـرـتـهـ فـيـ أـجـلـ هـيـثـهـ وـأـتـمـ ذـيـنـتـهـ فـتـذـكـرـتـ أـنـهـ كـانـ مـيـتـافـدـوـتـ إـلـيـهـ وـسـلـمـتـ عـلـيـهـ وـالتـزـمـتـ بـاـبـاهـمـيـ يـدـيـهـ وـقـلتـ : يـاـ سـيـدـيـ بـلـغـ الـمـجـهـودـ وـحـانـ حـينـ الـمـوـعـدـ فـاـخـبـرـنـيـ بـمـاـ قـدـ سـاقـتـ الـمـنـيـةـ إـلـيـكـ وـرـأـيـتـهـ عـنـدـ الـمـوـتـ وـبـعـدـ الـمـوـتـ بـعـيـنـيـكـ وـسـمـعـتـهـ بـاـذـنـيـكـ ثـمـ عـمـاـ ظـهـرـ مـنـ حـقـيقـةـ الـأـمـرـ الـمـعـهـودـ عـلـيـكـ فـقـالـ : نـعـمـ يـاـ وـلـدـيـ اـعـلـمـ أـنـتـ مـرـضـ مـرـضـ الـمـوـتـ أـخـذـتـ الـعـلـةـ مـنـيـ تـزاـيدـ وـتـشـتـدـ آـنـاـ فـآـنـاـ إـلـىـ أـنـ بـلـغـ مـبـلـغاـ لـمـ يـكـنـ فـيـ وـسـعـ الـبـشـرـ تـحـمـلـهـ فـشـكـوـتـهـ إـلـىـ اللهـ تـعـالـيـ فـيـ تـلـكـ الـحـالـةـ الـعـجـيـبـةـ وـتـضـرـعـتـ إـلـيـهـ وـقـلتـ : يـاـ رـبـ إـنـكـ قـلـتـ فـيـ كـتـابـكـ «ـلـاـ يـكـلـفـ اللهـ نـفـسـاـ إـلـاـ وـسـعـهـاـ»ـ وـقـدـ عـلـمـتـ أـنـهـ قـدـ نـزـلـ بـيـ يـاـ رـبـ فـيـ هـذـهـ السـاعـةـ مـاـقـدـ نـكـدـنـيـ نـقـلـهـ وـأـلـمـ بـيـ مـنـ الـكـرـبـ وـالـوـجـعـ الشـدـيدـ مـاـقـدـ بـهـظـنـيـ حـمـلـهـ فـرـجـ عـنـيـ بـرـجـتـكـ فـرـجاـ عـاجـلاـ قـرـيبـاـ وـمـنـ عـلـىـ بـالـجـاهـ مـنـ هـذـهـ الـعـلـةـ وـالـخـلـاصـ مـنـ هـذـهـ الشـدـةـ . أـعـاذـنـاـ اللهـ وـجـيـعـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ كـرـبـ السـيـاقـ وـجـهـدـ الـأـئـمـينـ ، وـتـرـادـفـ الـحـشـارـجـ ، وـأـعـانـنـاـ عـلـيـهـ بـفـضـلـهـ وـجـودـهـ وـكـرـمـهـ وـإـحـسـانـهـ .

(١) على أن يجيء كل منا تقدم موته على صاحبه في منام الآخر خل .

(٢) المنجلية أكمامها عن باطن الأمر خ ل .

قال : فيينا أنا في هذه الحالة إذ آتاني آت في زى " رجل جليل وجلس عن درجلي وسألني عن حالى فقلت له مثل ما شكوت منه إلى ربى فلما سمع مني الكلام وضع كفه على أصابع رجلى وقال : ما ترى هل سكن الوجع منك قلت : أرى خفا وراحة فيما وضعت راحتك عليه وشدّ فيما يعلوه من بدنى فأخذ ذير تقى شيئاً إلى الفوق ويسأل مني الحال وأجيبيه بمثل ذلك المقال إلى أن بلغ موضع القلب من صدرى فرأيت الألم قد انتقل بالمرء من جسدي وإذا بجسدى جثة ملقة في ناحية بيتي وأنا واقف بحذائه أنظر إليه مثل المتعجب العيران والأهل والاحبة والجيران من حول النعش في الصراح والعوين يمكرون ويندبون ويلتزمون الجسد بأنواع الشجون وأنا كلما أقول لهم : ويحكم إنكم كنتم مشغولين عنى وأنا في مثل تلك الفجيعة الكبيرة والبلية العظمى والآن تندبون وتنحوون على وقد ارتفع ما كان بي من الألم وليس بي والحمد لله من بأس ولا سقم وهم لا يستمعون قولي ولا يصغون إلى نصيحتي ولا يدعون شيئاً من الجزع إلى أن تهياً الجمع فجاءوا بالعمارية ووضعوا النعش فيها وحملوها إلى المقفل بلغنى عند ذلك أيضاً من الوحشة والفرز ما بلغنى إلى أن أقاموا عليه الصلوة ثم حملوها إلى هذه التربة التي ترى وأنا في خلال جميع هذه الأحوال سالك قدم الجنازة حتى أرى ما يصنعون بها فلما نزلوا الجسد ووضعوه في ناحية من هذا الموضع وجعلوا يعالجون موضع الحفيرة كنت أقول في نفسي : لو أدخلوه في هذه الحفيرة لفارقته ولم أصبر المقام معه تحت التراب ثم لما حلوه إليها وأدخلوه القبر لم أصبر المفارقة عنه لشدة أنسى به ودخلت على أثره الحفيرة من غير اختيار فإذا بمناد ينادي يا عبدى يا عبدى باقر ماذا أعددت للقاء مثل هذا اليوم وجعلت أعدّ له ما كان قد صدر مني من الأعمال الحسنة والباقيات الصالحة وهو لا يقبل مني ويعيد على هذا النداء وأنا مضطرب ولهان لأجد مفرأً مما كان مني ولا مفرعاً أتوجه إليه في أمرى فيينا أنا في هذه الدهشة العظمى إذ ذكرت أنتى كنت يوماً راكباً إلى بعض المواقع مارأ من السوق الكبير باصبهان فرأيت الناس قد اجتمعوا حول رجل من المؤمنين كان متهمـاً عند أهل البلد بفساد المذهب مع أنتى كنت أعلم بصلاحه وسداده ولا أفضليه عند أحد اتقاء

من موضع الريبة . فلما رأيت الناس يضر بونه ويسبّونه ويطالبون منه حقوقهم وهو لا يقدر على إعطائهم شيئاً و يستمحلهم و هم لا يمهلوه و يقعون في عرضه و بدهه و واحداً منهم يدق على رأس ذلك المؤمن بياطنه نعله و يقول : أدرى أنت عاجز عن قضاء دينك ولكن أدق على رأسك حتى أطفئ نافرته قلبي منك فلم أصبر عن ذلك وقلت : إلى متى أنتقي عن هذا الخلق المنكوس و لم أنتقي الخالق الجليل في إعانة أضعف عبيده الملهوف فوقفت عند رأسه و صحت على وجوه المتعرجين له و قلت لهم : و يحكم هلموا معى حتى أقضى ما كان لكم عليه من الدين و حملته معى إلى المنزل و أخذت في إعزازه و إجلاله و تداركهما فات منه و قضيت دينه وكفيت شؤونه ، و حققت له الرجاء بما الأزيد عليه ثم إنني عرضت تفصيل ذلك على ربى فقبله مني و غفر لي به و سكن النداء و أمر لي بفتح باب من الرحمة تلقاء وجهى إلى جنات الخلود يجيئنى منه الروح و الريحان و طريف هواء الجنان في كل حين ، و وسّع لي في مضجعى الذى تراه إلى حيث شاء الله و أنا متنعم منذ ذلك الوقت بأنواع النعم متنعم من عند إلهي الأرحم الأجل الأكرم واستأنس ممن يجيء إلى زيارتى من المؤمنين و انتفع بدعوات الصالحين وقراءات المتنقين وأربיהם من حيث لا يروننى وأنا في هذا المقام الأمين . فيما أيتها السيد الشريف لو لم يكن لى العزة والعظمة في الدنيا وما رأيته في من النعيم الأوفى كيف كان يمكننى تأييد مثل ذلك المؤمن الفقير و تخلصه من أيدي ذلك الخلق الكبير .

قال السيد - رحمة الله - فانتبهت من المنام وعلمت أن ما كان يفعله في حياته كان عين مصلحة الدين و منفعة الاسلام والمسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطاهرين .

١٤٣

العلم العالم الرباني والقمر الطالع الشعشعاني مروج المذهب والدين و معلم الفقهاء والمجتهدين مولانا الاقا محمد باقر بن المولى محمد أكمل الأصبهانى ثم الفارسي البهبهانى كان - رضوان الله تعالى عليه - مروج رأس المائة الثالثة عشرة من الهجرة المقدسة المطهرة كما أن سميه المتقدم كان مروجاً على رأس المائة قبلها ، وقد بقى إلى الثامنة من الثالثة كما قد بقى الأول إلى العاشرة من الثانية ، وكذلك ارتفعت ب Miyamn تأييدهاته المتينة أغبرة آراء الأخبارية المندرجة في أهواء الجاهلية الأخرى من ذلك بين كما انطمست آثار البدع الـلوفية المنتشرة من جماعة الملاحدة والغلاة والصوفية بيركات انتصار المتقدم منها لا خبار المصطفين عليهم السلام وقد سمى كلها أيضاً بأية الله تعالى من غاية الكرامة غب ماسمي بهذه المنقبة إمامنا العلامة ، وتقدم أيضاً في ترجمة الشيخ أسد الله الكاظمي أن تاريخ مولد هذا المتقدى في سبيل الدراية والهداية هو قوله تبارك وتعالى «ناقة الله لكم آية» وقال صاحب «منتهى المقال» في حقه : وكان من تلاميذ حضرته غب الترجمة له في باب الميم بعنوان محمد بن محمد أكمل المدعو بياقر أستادنا العالم العلامة وشيخنا الفاضل الفهامة - دام علامه ومد في بقاء - عالمة الزمان ونادرة الدوران . عالم عريف ، وفاضل غطريف . ثقة وأي ثقة . ركن الطائفه وعمادها ، وأورع نساكها وعبادها . مؤسس ملة سيد البشر في رأس المائة الثانية عشر باقر العلم ونحريره ، و الشاهد عليه تحقيقه وتحبيره . جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقادله المعاصر ، و الحرى أن لا يمدحه مثله و يصف فاعمرى تقنى في نعنه القراطيس و الصحف لأنّه المولى الذى لم يكتفى عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله « ولا ينبع لك مثل خبير » .

كان ميلاده الشريف في سنة ثمانينية عشر أو سبعة عشر بعد المائة والـلـفـ في إصفهان وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل إلى كربلا - شرفاً لها - و كان ربما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان لتغيير الدهر و تنكّد الزمان فرأى الإمام

في المنام يقول له : لا أرضي لك أن تخرج من بلادي فجزم العزم على الإقامة بذلك النادى ، وقد كانت بلدان العراق سبباً لشهادة الشريفين مملوقة قبل قدومه من معاشر الأخباريين بل ومن جاهليهم و القاصرين حتى أن "الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا - رضى الله عنهم - حمله مع منديل وقد أخلى الله البلاد منهم يبرأة قدومه و اهتدى المتجهية في الأحكام بأنوار علومه ، و بالجملة كل من عاصره من المجتهدين فإنما أخذ من فوائده واستفاد من فرائده .

وله - دام مجده - ولدان و رعان تقىان عاملان إلأن "الأكبر منها وهو المولى الصفى" الآقا محمد على - دام ظله - قد بلغ الغاية و تجاوز النهاية في دقة النظر وجودة الفهم ، و وقاده الذهن إن أردت الأصول و التفسير و التاريخ و العربية فهو الفائز فيها بالقبح المعلى ، و إن شئت الفروع و الرجال و الحديث فموارده منها العذب المحلى . كان في أوائل قدومه العراق مع والده الأستاذ العلامة اشتهرت مآثره و محاسنه لدى الخاصة والعامة فأبهرت الأسماع و أعجبت الأصقاع فاحب علامه بغداد صبغة الله افندى الاجتماع به و المباحثة معه . فاستأذن والده العلامة في الحضور عنده و القراءة عليه أياً ما قل دفعاً للتهمة فأبى فلما عليه فرضيا بالاستخاره بالقرآن المجيد فاستخار فإذا بأول آية "وإذ قال لقمان لابنه و هو يعظه يا بني لا تشرك بالله إنى الشرك لظلم عظيم" فرضى بوعظه و أغرب عن نقضه .

كان ميلاده في كربلا في سنة أربع وأربعين بعد المائة و الألف و استغل على والده - و مدة إقامته في بهبهان ثم انتقل معه إلى كربلاء و بقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة و التدريس و الإفادة و التأليف . ثم تحول إلى بلدة الكاظمين عليهما و أقام بها إلى سنة وقوع الطاعون في العراق و الآن في ديار العجم كمار على علم حتى لقد قيل : ومن يشابه أبه فما ظلم .

وله مصنفات رشيقه و تحقیقات أنيقه منها «رسالة في حلية الجمع بين فاطمیین» رد فيها على شيخنا يوسف و خمس رسائل في مناسك الحجج جيدة جداً إلا أنها فارسية بتمامها وقد عربت أنا رسالة منها وهي وسطها و له كتاب «مقام الفضل» جمع

فيه مسائل أنيقة بل رسائل بلغة رشيقه و له حاشية على «المدارك» غير تامة و شرح على «المفاتيح» كذلك و له غير ذلك ، و وقفت على كراسيس له في الرجال و ربما نقلت عنها في هذا الكتاب .

ثم إن المقدّس الصالح المازندراني - أجزل الله إكرامه - جد أم الأستاد العلامه من قبل أبيها لأن أبوها هو نور الدين بن المقدّس الصالح و كان له عشرة أولاد ذكور هو أصغرهم و المقدّس التقى المجلسي - قدّس سره - جدها من قبل أمها لأن بنت المقدّس التقى كانت في بيت المقدّس الصالح فيكون العلامه المجلسي - طاب ثراه - خال أمها ، ولذا يعسر - سلمه الله - عنه - ره - بخالي و عنهمما - رحمهما الله بجدّي و له دام ظله - من المصنفات قريب من ستين مصنفًا منها شرحه على «المفاتيح» بزمه كتاب الطهارة و الصلوة و الصوم و الزكوة و الخمس و هو كتاب جيد جداً يبلغ مبلغ كتاب «المدارك» أو يزيد و منها حاشيته على كتاب الطهارة و الصلوة من «المدارك» نبيه على غفلات الشارح - قدّس سره - وقد رأه في المنام و اعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنالك ، و منها تعليقته على رجال الميرزا ذكرت ملخصها في هذا الكتاب قد أعطى فيها التحقيق حقه ، و نبه على فوائد و تحقیقات لم يتقطّن بها المتقّدون و لم يعثر عليها المتأخرّون ، و منها حاشيته على «شرح الإرشاد» للمقدّس الأردبيلي من أول كتاب المتاجر إلى آخر الكتاب ، و منها حاشيته على «الوافي» و منها «رسالة في الإجتهد و الأخبار و ما يتعلّق بهما و رفع الشبهات الواردة فيها» و منها «رسالة في إصاله البرائة و تفصيل المذاهب فيها و في أقسامها» و منها «رسالة في بيان البحيل الشرعية المتعلقة بالربا و ما يظن أنها شرعية و ليست بشرعية» و منها «الفوائد الحائزية» ذكر فيها ما لابد للفقيـه من معرفته و منها «الفوائد الملحقة» بها و ربما يقال لها : الفوائد الجديدة وللأولى العتيقة ، و منها حاشيته على «معالم الأصول» وهي «الرسالة الآتية بعيد آخر مصنفاته - سلمه الله - و منها رسالة في الطهارة و الصلوة حول مسائل شريفة و دقائق لطيفة ، و منها «رسالة فارسية في الطهارة و الصلوة» «رسالة في الزكوة و الخمس صغيرة» «رسالة في الحجج فارسية» وقد عرّبتها أنا و هي

مختصرة وجيزة والتي قبيلها والتي بعيداً عنها أيضاً فارسيتان، ومنها «رسالة في المعاملات» جيدة و«رسالة صغيرة في القياس» و«رسالة في حل شبهة في الجبر وال اختيار» لطيفة و«رسالة في بيان الجمع بين الأخبار وأقسام الجمع ما يصح منها وما لا يصح» و«رسالة في حلية الجمع بين فاطميتين» رد فيها على شيخنا يوسف حيث كان مصر أعلى الحرمة وحاكمًا بفساد العقل و«رسالة أخرى فيها مبسوطة» و«رسالة أخرى أخر منها» و«رسالة فارسية في الأصول الخمسة» و«رسالة في فساد العقد على البنات الصغيرة لمحض حلية النظر إلى أمها» و منها «رسالة مبسوطة في استحباب صلوة الجمعة وفساد الوجوب العيني» و«رسالة أخرى أخر منها» و«رسالة في حجية الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من الأقوال» و«رسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامة في استحالة الرؤية على الله تعالى وعجز ذلك الفاضل وتوقفه في الرؤية» و«حاشية على ديباجة المفاتيح» تتضمن أربع مقالات الأولى: في أصول أصيلة يعتبرها الفقهاء ويزعم الفاقرون أنها غير أصيلة. الثانية: في بيان ما يتوهّم به الجاهلون قياساً ، وليس بقياس . الثالثة: في الاجماع الضروري والنظرى ، وأن الشهرة حجة أم لا. الرابعة: في عدم جواز تقليد الميت و بيان حكم من قلد المجتهد الحى و«رسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمرى والزيبي» و«رسالة في حجية الاجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه» و«رسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال» و«حاشية على الذخيرة» و«حواش على المفاتيح متفرقة» و«حواش على أوائل المعالم» و«حواش على المسالك» و«حواش على التهذيب» و«حواش على شرح القواعد» و«رسالة في حكم الدماء المغفوف عنها» و«رسالة في أحكام العقود» و«رسالة في أصول الاسلام والايمان و حكم منكر كل منهما و بيان حكم الناصب» و«رسالة صغيرة في أحكام الحيض غير نامة» و«رسالة في بيان أن الناس صنفان مجتهد و مقلد و هل يتصور ثالث أم لا» و«رسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والمذر في ذلك» و«حاشية على حاشية امير زاجان على المختصر العضدي وجيزة لطيفة وبعض هذه الرسائل لم أعنّ عليها ، وله - سلمه الله - غير ما ذكر من الرسائل وأجبه المسائل ما لوجعت وكانت عدّة مجلدات . انتهى كلام صاحب المنتهى .

وأقول : ومن جملة ما سئل عنه - ره - بالفارسية وهو موجود في جملة ما نقل عنه من أوجوبة المسائل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزّة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة ؟ . فكتب في الجواب : لا أعلم من نفسي شيئاً أستحق به ذلك إلّا أنتي لم أكن أحسب نفسي شيئاً أبداً ولا أجعلها في عدد الموجودين ، ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم ، ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما أستطعت وقد مته على كل مرحلة دائمًا . عدا ، ولم أر إلى الآن روایته بطريق الإجازة وغيرها من أنحاء التحتمل إلّا عن والده الأجل وشيخه الأكمل الذي هو مولينا محمد أكمل بحق روایته المعروفة عن جملة من مشايخه المتعظمين منهم المولى ميرزا محمد بن الحسن الشيرازي ، والشيخ جعفر القاضي ، والأقا جمال الدين الخواصاري عن مولينا محمد تقى المجلسي بل عن المولى العلامة سميتنا المجلسي عن والده المذكور كما ذكره جماعة من المتأخرین الصدور .

وقد توفى - رحمة الله تعالى عليه - بأرض الحائر المقدس في حدود سنة ثمان وأما تين بعد الألف و هو قد جاوز التسعين و دفن في الرواق الشرقي المطهر قريباً مما يلي أرجل الشهداء - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - .

وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب المليم ترجمة ولده الأقا محمد على المبرور المذكور مع الإشارة إلى جملة من طرائف أحواله وأخباره ، والاشعار بترجمات جماعة من أهل بيته المتعاقبين على آثاره ، وأما أخوه الأصغر الذي هو الولد الآخر لصاحب الترجمة - أعلى الله مقامه - فهو أيضاً من أعلام العلماء والمجتهدين وأفاضم الفقهاء والأصوليين يسمى بالأقا عبد الحسين ، وهو الذي كتب لأجله والده المعظم حاشية أصول المعاليم ، وله أيضاً شرح على المعاليم مبسوط مشتمل على تحقیقات أنيقة قل ما يوجد في شيء من كتب الأصول بلغ فيه إلى مباحث الاستصحاب وكان ره متوفياً ببلدة همدان المعجم طول حياته مجتنباً عن العشرة التامة والسلوك مع قاطبة الخلق بحسن الخلق وقد أدركتنا برها من زمانه ، وتوفى بعد نيف وأربعين و مائتين فوق الألف - أفاض الله على روحه المطهر شأبيب الغفران - .

١٤٤

العجب العجاب و أنجب الأنجاب و حيرة أولى الالباب و خيرة الله العزيز الوهاب
و سيد حجاج بيت الله المستطاب مولانا الحاج سيد محمد باقر بن السيد
محمد تقى الهاشمى العلوى الحسينى

الموسوى النسب الشفتى الرشى الجيلانى الأصل واللقب الغروي المحائزى
الكافى العلم والأدب العراقى إلا صفهانى البيدا بادى المنشاً والم الوطن والمدفن والمآب
- أسكنه الله مساكن أولياته المقربين في يوم الحساب ، و جزاء أفضل جراء المجتهدين
من الأصحاب في مواقف أجداده الأطیاب - كان - رحمة الله تعالى على روحه المنور و
مرفقه المعطر - أرفع من أن يصفه الواصفون في أمثال هذا الكتاب أو يخرج عن عهدة
شيء من ثنائه السنة أرباب الخطاب حيث إنّه اجتمع فيه مكارم أخلاق الأنبياء العشرة
الكاملة و انتزع عنه من يوم خلقه الله صافر صفات الخالق الغير العادلة . رأيته في العقل
أفضل جميع أهل زمانه بل عين إنسان هو إنسان عين جميع أتراه و أقرانه و وجدته في الدين
دانت له قاطبة حفاظه و دينه و خزانه بل إيمان الخلائق جزوًا من إيمانه ، و اعتقاده
في العلم أفقه من تكلّم على حقيقة شيء من برهانه ، و تفطن إلى دقّقة فرع من أغصانه
ولقيته في الحلم أحلم من كظم الفيظ على الجاهلين بمنزلته و مكانه ، وأجمل من حمل
أعباء الخلائق بحسن خلقه و طيب اساته ، وألفيته في الجود معترفاً كلًّا موجوداً بأنّه من
رهائن إحسانه بنفسه أو بما له أو بعلمه أو بشأنه ، و وافيتها في العرف ، معروفاً بين أهل
الجوانب من الأرض بأنه مزيّن ديوانه و مذيل عنوانه كيف لا و مسجده الجديد
العظيم بـ صبهان يشهد بعلوّ كعبه و رفعة بنيانه . بل هو آية من آيات ملكه و علامته
من علامات سلطانه ، و شاهدته في البرّ أوصل كلًّا أحد بالقاطعين من رحمه وإخوانه ، و
باصرته في الصبر أملكم للنفس عند تراكم أشجاره ، و توارد هزاوه و أحزانه فلم
يترجّح ميزان أحد من الصابرين على ميزانه و عايشه في الشكر فوق كلّ من شكر ربّه
بحنانه ، وأظهره بنطقه و بيانه و ثلثهما بالعمل بأركانه ، و شبّهته في اللين سيد المرسلين
مع جميع أقوامه وأخذاته . فاستوفى مراتب المعارف والأخلاق بأسرها ، واستقصى مدارج

ال الكريم والآداب بأصبارها ، و صار بين أنجم العلماء كأنه البدر التمام و جنب أبحر الكرماء كأنه البحر الطمطم . علماً فائقاً في المعالي سائر فضائلنا الأعلام ، و حجّة كاملاً من مواهب الرحمة قد أعطاه الله الزمام في هذه الأيام .

قرء - قدس الله تعالى سره - في أوائل سنته الشريف عند تشرّفه بزيارة العتبات العاليمات - على مشرفهنُ أفضـل التحيـات والصلوات - على السيد المعظم المهدى الملقب بـسـرـعـ الـعـلـومـ ، و كـذـاـ عـلـىـ السـيـدـ مـحـسـنـ بـنـ السـيـدـ حـسـنـ الـكـاظـمـيـ الـمـرـحـومـ ، و روـيـ بالـإـجازـةـ عنـ الشـيـخـ جـعـفـ الرـجـفـيـ وـ الـأـمـيرـ سـيـدـ عـلـىـ الـكـرـبـلـائـيـ وـ الـمـيرـزـاـ أـبـيـ الـقـاسـمـ الـقـمـيـ وـ غـيـرـهـ ، وـ لـمـاـ وـصـلـ إـلـىـ بلـدـةـ قـمـ الـمـحـرـوـسـةـ بـعـدـ قـرـاءـتـهـ عـلـىـ عـلـمـاءـ العـتـبـاتـ العـالـيـاتـ قـرـيبـاـ مـنـ ثـمـانـيـ سـنـينـ وـ حـضـرـ هـنـاكـ مـجـلسـ صـاحـبـ الـقـوـانـينـ فـيـمـاـ يـنـيـفـ عـلـىـ سـتـةـ أـشـهـرـ كـانـ يـقـولـ أـرـىـ لـنـفـسـيـ التـرـقـىـ الـكـاملـ فـيـ هـذـهـ الـمـدـةـ الـقـلـيلـةـ بـقـدـرـ تـامـ مـاـ حـاـصـلـ لـىـ فـيـ مـدـةـ مـقـامـيـ بـالـعـتـبـاتـ الـعـالـيـاتـ . فـكـتـبـ لـهـ الـمـيرـزـاـ رـحـمـهـ اللهـ - إـجازـةـ مـبـسوـطـةـ مـضـبـوـطـةـ كـانـ يـغـتنـمـ بـهـاـ مـنـ ذـلـكـ السـفـرـ الـمـبـارـكـ ، وـ اـنـتـقـلـ بـعـدـهـ إـلـىـ إـصـفـهـانـ الـمـحـرـوـسـةـ وـ نـوـطـنـ بـهـاـ حـيـاـ وـ مـيـتـاـ ، وـ قـدـ ذـكـرـ لـىـ - أـجـزـلـ اللهـ تـعـالـىـ بـرـهـ - أـنـىـ كـنـتـ فـيـ ذـلـكـ الـزـمـانـ غـيرـ رـاغـبـ فـيـ الـإـسـتـجـازـةـ عـنـ الـأـسـاتـيدـ الـأـعـيـانـ مـثـلـ سـائـرـ طـلـابـ الـرـيـاسـةـ الـمـتـسـهـمـينـ بـاـطـالـةـ هـذـاـ العنـوانـ مـعـ أـنـ سـلـوكـ اوـ لـكـ مـعـيـ كـانـ يـشـهـدـ بـتـوـقـهـمـ ذـلـكـ مـنـيـ وـ إـجـابـهـمـ إـيـمـاـيـ بـمـضـيـ الـظـهـارـ وـ بـدـونـ الـإـصـرارـ ، وـ مـنـ هـذـهـ الـجـهـةـ حـرـمـتـ الـرـوـاـيـةـ عـنـ مـثـلـ سـمـيـتـاـ الـمـرـوـجـ وـ سـائـرـ مـنـ فـيـ طـبـقـتـهـ مـنـ أـفـاضـلـ تـلـكـ الـدـيـارـ . فـيـالـيـتـنـيـ لـمـ أـنـظـهـرـ مـنـ نـفـسـيـ مـثـلـ ذـلـكـ الـاسـتـغـنـاءـ وـ لـمـ اـبـنـ الـأـمـرـ بـهـذـهـ الـمـثـابـةـ مـنـ الـبـنـاءـ فـأـورـدـ نـفـسـيـ فـيـ هـذـاـ العنـاءـ . ثـمـ إـنـهـ - أـبـاحـ اللهـ لـنـاـ حـقـهـ وـ مـنـهـ - أـجـازـلـ رـوـاـيـةـ مـاـصـحـتـ لـهـ رـوـاـيـتـهـ مـنـ كـتـبـ أـصـحـابـنـاـ الثـقـاتـ وـ مـحـدـثـيـ مـضـنـيـفـنـاـ الـإـثـبـاتـ ، وـ أـجـرـىـ ذـلـكـ عـلـىـ لـسـانـهـ الشـرـيفـ إـشـفـاقـاـ مـنـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـعـبـدـ الـضـعـيفـ .

وـ لـهـ - أـعـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ مـقـامـهـ - مـنـ الـمـصـنـفـاتـ الـرـائـفـةـ كـتـابـ «ـ مـطـالـعـ الـأـنـوارـ » فـيـ شـرـحـ «ـ شـرـايـعـ الـفـقـهـ » لـمـ يـخـرـجـ مـنـهـ غـيرـ مـقـاصـدـ كـتـابـ الـصـلوـةـ إـلـىـ آخـرـ أـحـکـامـ الـأـمـوـاتـ فـيـ خـمـسـةـ مـجـلـدـاتـ إـلـاـ أـنـهـ مـشـتمـلـ عـلـىـ أـغـلـبـ قـوـاعـدـ الـفـقـهـ وـ ضـوـابـطـ الـكـلـيـاتـ بـلـ مـحتـوـ

على معظم مسائل المترفة من الطهارة إلى الديات ، وأما تفصيله المقاصد في غاية التدقير ، وتدليله المطالب مع رعاية التحقيق فهو من البالغ مبلغاً ليس يصل إليه أفقه أولى الألباب . فالأحسن التجاوز عن مرحلة التوصيف لهذا الكتاب ، وقد كتب على حذوه بالفارسية كتاباً سماه « تحفة الأبرار » فيما يقرب من عشرين ألف بيت بلغ فيه إلى أبواب التعقيب مشتملاً على فوائد مهمة وفروع نادرة قلّ ما يوجد في شيء من كتب العمل للمقدمتين ، ومن تصنيفاته الفائقة أيضاً كتاب ألفه في القضاء والشهادات بطريق الاستدلال التام زمن قراءته في تلك المباحث على شيخه السيد محسن المرحوم ومنها كتاب سماه « الزهرة البارقة في أحوال المجاز والحقيقة » تشتمل على جمّ غير من المسائل الأصولية والعربية ومباحث الألفاظ والمبادئ اللغوية في نحو من ثمانية آلاف بيت .

ومنها أجوبة مسائله المعروفة المشتهرة بين أهل العالم في مجلدين كبيرين تشتمل على مسائل متعددة في مسائل متعددة . منها « رسالة في الأوقاف » وتحقيق بطلان الوقف على النفس خاصة أوفي ضمن غيره وقد حكم ببطلان كثير من الأوقاف الكاذبة القديمة ورجوع الموقوفات إلى الوارث الخاص أو العام وعمل معها بملكية بعد وفاته أيضاً ، ومنها « رسالة في حكم إقامة الحدود في زمن الغيبة » و كان يذهب إلى وجوب ذلك على المجتهدين ويقدم إلى إجرائه بال المباشرة أو الأمر بحيث بلغ عدّة مقاتلـه - رحمة الله - في سبيل ربـه تبارك وتعالـى من الجنة أو الجفـة أو الـزنـة أو المحـارـين أو اللـاطـين زـمن رـياستـه للـدين ثـمانـين أوـتـسعـين ، وـقـيل : مـائـة وـعـشـرين أـغـلـبـهم مـدـفـونـين في المقـبرـة الـواقـعة بـباب دـارـه الـمعـروـفة بـقبـلـة الدـعـاء ، وـمنـها « رسـالة في حـكـم زيـارة عـاشـورـاء » وـأـنـ صـلوـتها رـكـعتـان لـأـكـثـر تـفـعلـهـما بـعـد الفـرـاغ مـنـ اللـعـنـ والـسـلامـ والـدـعـاءـ والـسـجـدةـ ، وـلهـ أـيـضاـ « رسـالة في أحـكـام الشـكـ » والـسـهـوـ فيـ الـصـلـوةـ كـبـيرـة جـدـاـ حـسـنـةـ الـوضـعـ وـالـتـفـريـعـ جـعـلـهـ تـقـمـةـ لـكتـابـ « تحـفـةـ الأـبـرارـ » ، وـ« رسـالةـ فيـ منـاسـكـ الـحجـجـ وـآـدـابـهاـ الـواـجـبـةـ وـالـمـسـتـحبـةـ » وـهـيـ أـيـضاـ مـنـ أـحـسـنـ ماـ كـتـبـ فيـ هـذـاـ الشـأنـ وـكـانـ عـلـيـهـاـ عـمـلـ الـمـعـظـمـ مـنـ حـجـاجـ هـذـهـ الـأـزـمـانـ ، وـ« رسـالةـ فيـ مـشـتـرـكـاتـ الرـجـالـ » وـكـانـ قـدـسـ سـرـهـ - أـفـضلـ الـمـتـقدـمـينـ

و المتأخرین و أدقّهم نظراً و أكثرهم تحقیقاً و تتبعاً لموقع اشتباھات السلف في
أحوال الرجال .

وله رسائل متکثرة في هذا الفن تنيف على ثلاثين رسالة عزيزة منها «رسالة في
تحقيق حال أبي بصير و تمييز الثقة من المكذبة بهذه الکنية عن غيره» و كتب أيضاً في
هذا الباب ابن عم و الدنا الفاضل الفقيه العلامة السيد مهدى بن الأمير سيد حسن
بن السيد حسين الموسوى الخوانساري - أعلى الله تعالى مقامه - رسالة مبسوطة مشتملة
على فوائد جمة تقرب من أربعة آلاف بيت لاتدرك حقيقة تعریفها إلا بالعيان ، و منها
«رسالة في تحقيق حال أبان بن عثمان» والرد على من زعم كونه من أصحاب الإجماع ،
و «رسالة في إبراهيم بن هاشم» و «رسالة في إسحاق بن عمّار» و «رسالة في حماد بن
عيسى» و «رسالة في عمر بن يزيد» و «رسالة في سهل بن زياد» و «رسالة في اتحاد
معاوية بن شريح مع معاوية بن ميسرة» و «رسالة في بيان العدة من أصحابنا المتکررة في
أسانید الكافي» و «رسالة في تحقيق حال محمد بن اسماعيل الذي يروى عنه الكليني» و
«رسالة في تحقيق حال البرقي» و «رسالة في عبد الحميد بن سالم و ولده محمد بن عبد
الحميد» و «رسالة في محمد بن سنان» و «رسالة في محمد بن عيسى بن يقطين» و «رسالة
في توجيه رواية محمد بن أحمد عن العمراني» و «رسالة في بيان حكم روايات شهاب بن
عبد ربه» إلى غير ذلك من المقالات و التحقیقات و الحواشی المتعلقة بهذا الفن و كان
يعجبه في مجامع درسه الانتقال إلى الكلام على هذا الفن بواسطة من الوسائل ، و كان
درسه منحصراً في الفقه والحديث ولا يعجبه التعمق في أصول الفقه و غيره .

وله أيضاً تعليقات مدونة هي بمنزلة شرح مبسط على شرح الفاضل السيوطي
على ألفية النحو كتبه في مبادئ أمره بأرض الكاظمين إلا أنه لم يتم .

و قد ورد أرض العراق بعزيمة التحصیل في حدود سبع و تسعمائة أو قریبًا من
ذلك و هو ابن ست أو سبع عشرة سنة ، و رجع إلى ديار العجم ، و عزم على التوطّن
باصبهان في حدود ست أو سبع عشرة بعد مائتين وألف ، و حجّ بيت الله الحرام في سنة
اثنتين أو إحدى و ثلاثين من طريق البحر ، و أخذ في بناء المسجد الأعظم في بيد آباد

التي هي من أعظم محالات إصبهان في حدود خمس وأربعين وأنفق عليه ما يقرب من مائة ألف دينار شرعي وما بقبنته إلى يمين قبلة سائر المساجد يسيراً، وجعل له مدارس وحجرات للطلبة، وأسس أساساً لم يعهدم منه من أحد من العلماء والمجتهدين، وبنى فيه قبة مدفن نفسه، واتفق أن حفظ الله تعالى رجاه فدفن بعد ثلاثة أيام من وفاته في تلك القبة المنورة وهي الآن بمنزلة مشهد من مشاهد الأنبياء والآئمة عليهم السلام مطاف للمخلائق في خمسة أوقات الصلوات بل تطوى إليها المراحل من كل فج عميق.

ولم ير مثل يوم وفاته يوم عظيم ملأ زقاق البلد من أفواج الأنام رجالاً ونساءً يبكون عليه بكاء الفاقد والده الرحيم، ومشفقة الكرييم بحيث كان هممة الخالق تسمع من وراء البلد، وغسل في بيته الشريف ثم أتى به إلى المسجد فصلّى عليه ولده الأفضل وخلفه الأسعد الأرشد، والقيه الأوحد، والحرير المؤيد، والنور المجرد، والعماد الأعمد، النفس القدسية، والملك الإنساني، الجليل الأواب، ومحبوب الأفتدة، ومدحوح الأفواه مولانا وسيدنا السيد أسد الله وهو - أطال الله تعالى بقائه وسلمه الله - من أجلاء نلامذة شيخنا الأعلم القمي قطب أرحمة هذه الأيام الشیخ محمد حسن النجفي صاحب «جواهر الكلام» - حفظه الله من عوائق الأيام - منصوصاً على اجتهاده وفقاً لفظه وكتابته بل محتواً على الرجوع إلى ما أفتى به، وحكم في جميع ديار العجم، وكان صاحب الترجمة أولى الله ترجمة يحبه كثيرو ويحب الناس على متابعته وإجلاله، وقد يرجحه في قوّة النظر على فخر المحققين ابن العلامة في جواب بعض من سأله عن أحواله والناس متتفقون على جلالته متشاركون على بحثه مطبقون على إرادته مادحون بجيبل طريقته حامدون جليل حقته ومنته بل مقدّمون إيمان على والدهما الأكرم في أغلب مكارم أخلاقه ومحامداً وأصافه، ومن العجائب اتفاق فراغه من التحصيل ومراجعته من النجف الأشرف بـ صرار والده الجليل في سنة وفاته، ومسارعة روحه المطهرة إلى جناته.

وكان وفاته بمرض الاستسقاء في عصيرة يوم الأحد الثاني من شهر ربيع الأول سنة ستين بعد المائتين والألف وأغلقت أبواب أسواق البلد أياماً متواالية بعد وفاته، ثم انتشر نعيه إلى سائر بلاد الإسلام فأقاموا حفّ عزائه في جميع الأطراف والأكتاف

من المشاهد المقدّسة ، و غيرها إلى أن بلغ الخبر أرض الهند و بلاد التركستان ، و ماوراء النهر . فأظهروا له جلائل الحزن ، و أهدوا إلى روحه المطهّر ختماهم الكلام المجيد ، و صالح دعواهم عن ظهر القلب ، و دارت نائحة مصيّته في أطراف العالم قريباً من سنة كاملة ، و ذلك لعظيم منته و جزيل حقّه على قاطبة أهل الزمان ، و كلاماً غبرت الأعصار إزداد الناس تحسّراً على وفاته ، و تأسفاً على هجرته لما يرون من تعطيل حدود الله ، و تضييع أحكام الشريعة من بعده ، و ورود الاختلال الأعظم بين الخلاقين بواسطة فقده ، و قد أنشدت قصيدة طويلة في مرثيته بالعربية و مطلعها كما يمر بالنظر الفاتر :

ملن العزاء وهذه الزفرات ماهى في الزمر
تبكي السماء وفي الأرض الفساد به ظهر
و جرت عيون الدمع من صم الجبال و حاولت
لتزول و انشقت جيوب الصبر و اشتمل الضدر
و اغبرت الآفاق و اختل السياق با سره
و تغيرت شمس المشارق منه و انكسف القمر
ما أكثر الحزن الجديد وأكبر الهول الشديد
و أعظم الرزء المفخم في الخلاقين للبشر
من فقد سيدنا الإمام الباقر العلم الذي
جلت عن العدد المحامد منه والكرامات الكبر
بكاء جوف الليل من خوف الإله و مقتدى

طول النهار على نيابة الإمام المنتظر
إلى تمام ثمانين بيّناً تقريباً و يقول في آخرها ، وفيه الهدایة إلى تاريخ وفاته
أيضاً بحساب الجمل :
و سألت طبعي القزم عن تاريخ رحلته فجر ذيلاً و قال : الله أنزله كريم المستقر

العبد الخاسر والقزن القاصر أقل العلوين و الطالب ، و أحق الموسويين في الانساب ابن السيد الجليل والعالم النبيل الحاج أمير زين العابدين الموسوي الخوانساري المشهور اسمه في كل منظر ابن السيد العالم الزاهد المجاهد أبي القاسم عصر بن فخر المجتهدين والمحققين أبي الفضائل و سليل الاعاظم ، و معمر دارسات المراسيم السيد حسين أستاد مولانا الميرزا أبي القاسم القمي ، و شيخ اجازته ابن السيد الفاضل العلامة أبي القاسم عصر الكبير المشهور بين الطائفتين بالمير تلميذ سمينا العلامة المجلسي محمد باقر مؤلف هذا التأليف و مطرز هذا

الطرز المنيف

و لدت كما وجدت تاريخ الولادة بخط "جدى الأُمجد الأطهر ضحوة نهار الاثنين الثاني والعشرين من صفر المظفر سنة ست" وعشرين بعد ألف و مائين في قصبة خوانسار الآتي إلى رسمنها الإشارة إن شاء الله تعالى في ترجمة مولانا الآقا حسين - حباه الله تعالى بما نقر به العين - وقد استوفينا الكلام أيضاً على ترجمة جدى نا الأُمجد بن الأجلين الأفضلين في باب عصر وحسين ، وأماماً جدى نا الأدنى بمعنى والد والدى المفضل المعنى و المغنى فقد كان أيضاً في عالي درجة من الزهد و العلم و الفضل و القوى إلا أنه من شدة احتياطه في الدين و اجتنابه عن متابعة الهوى و الدنيا كان يحترز مدة حياته عن الإمامة و الرئاسة و القضاء و القوى ، و يقوم بسائر حواجز أهل البلوى ، و كان في فرات ماء فمه و كلمه ، و مداد قلمه و قدمه و رقمه تأثير غريب في شفاء الأمراض و حصول الأغراض بمحض أن كان يكتب أو ينطق بشيء من الأدعية و الأعوذ بحثيث قد دعى ذلك منه في جملة كراماته و خوارق عاداته بين قاطبة أهل تلك الديار ، وكانوا ينذرؤون له في جميع الشدائيد و الأعسار . ولد في سنة ثلات وستين بعد المائة و الألف ، وقرأ على والده العلامه و كثير من فضلاء إصبهان و غيرها واجيز في الرواية أيضاً عن والده المقدم المكرم في قصبة ميلاده ، و عن السيد محمد مهدي النجفي المشهور ببحر العلوم باصبهان أيام تزوله بها عند مسافرته إلى المشهد المقدس الرضوي - على مشرفها

السلام - وعن المحدث الفقيه الجواد الماجد العابد المجاهد الامير ميرزا محمد مهدي بن السيد أبي القاسم الموسوي الشهير ستابي المجاور بأرض الحائر المطهر المقدس حيّاً و ميتاً . الراوي عن الشيخ يوسف البحراني صاحب «المحدثائق» وغيره ، وعن الامير سيد علي الطباطبائي الآتى ذكره و ترجمته إن شاء الله صاحب الشرح الكبير في سفر زيارته إلى العتبات العاليات و كان عندنا بخطوطهم المباركة جميع هذه الإجازات إلا أن إجازة السيد الأخير كانت أطول من إجازات السائرين بكثير و جدت بها مكتوبة بخطه . الكسir على ظهر كتاب شرحه الصغير ، و له رسائل في بعض المسائل المتفرقة و تعليلات لطيفة على كثير من كتب الفقه و الحديث ، وكان يستأنس بمصنفات مولانا الفيض كثيراً و يعتمد على «الوافي» و «الوسائل» غالباً و قد ورق ثلاثة مجلدات من «الوسائل» بخط مؤلفه الجليل شيخنا الحر العاملی - رحمه الله - أيضاً و هي عندنا اليوم بجملتها ، والحمد لله على منته و نعماته .

توفي - رحمة الله تعالى عليه - في أواسط شهر رمضان المبارك سنة أربعين و مائتين و كان إِنذاكَ وَالدُّنْيَا أَمْجَدُ الْأَسْعَدِ - أطال الله تعالى بقائه - باصبهان فلما سمع بذلك النعي المفجع أقام - سلمه الله تعالى عليه - مراسم التعزية أولاً في ذلك المكان لكونه متأهلاً فيها في ذلك الزمان ، ثم انتقل إلى مسقط الرأس و سعى هنالك أيضاً فيما كان عليه القيام به و العمل بموجبه ، و من جملة ما استقر عليه رأيه الشريف ، و حرمه عليه طبعه المنيف أن حرّكنا في جملة من الأخوان و الأهل و الخدم إلى هذا الصوب المحترم و السواد الأعظم فبقينا فيه تحت ظلاله ، وفي حجر تربيته ، و بر نواله مشغلينا بحسب الوسع والتوفيق والتكليف بالتحصيل و التكميل و التصنيف و التأليف ، وقد تطفلت في خلال تلك الأحوال على عالي مجلس جماعة من أرباب الكمال و أصحاب الفضائل و الأفضال .

منهم العلم العالم العلامة الشيخ محمد تقى المرحوم الآتى إلى ذكره الإشارة - أعلى الله تعالى مقامه - .

و منهم السيد السند النبيل المعتمد والفقىء الأوحد الامير سيد محمد بن السيد

عبد الصمد ، و هو السيد النسيب الحسيني الاصفهاني الشاه شاهاني المنتهى إليه رياضة التدريس و الفتوى في هذا الزمان بأصفهان لم نر أحداً يداينه في وصف الاستغلال بأمر العلم و التعليم و الاجتناب عن تضييع العمر الكريم كان معظم تلمذه و قراءته على المرحوم الحاج محمد إبراهيم وعلى المولى الفاضل العلائي الكريلاني الآقا سيد محمد بن الأمير سيد علي الطباطبائى - عاملهم الله تعالى بلطفة العميم - .

وكتب - سلمه الله تعالى - في الفقه والأصول كثيراً منها شرحه الشريف الموسوم بـ « انوار الرياض » على الشرح الكبير المسمى بـ « رياض المسائل » فيما يقرب من أبيات نفس الكتاب المشرح ، ومنها كتاب سمّاه « العروة الوثقى » في الفقه وآخر سمّاه « الغایة القصوى » في الأصول ، و منها منظومته الفقهية التي لم يكتب مثلها في الاستدلال المنظوم وهي أيضاً في شرفة الاتمام فيما يقرب من مئة ألف بيت تام ومناظيمه رائقة فائقه جداً لفظاً و معنى ، وأنشد بالعربيه أيضاً في مراثي أبي عبدالله الحسين عليهما السلام وغيره كثيراً وهو الآن مجاوز ببناء عمره السعيد حدود السبعين - أطال الله تعالى في ظلال إفضاله على رؤوس العالمين - .

و منهم النيران الأعظمان ، و الشیخان المتقدّم من سميّنا المتقدّم ذكره قبل هذا العنوان ، و صنوه السابق توصيفه في باب الألف سمى خليل الرحمن في قليل من الزمان ، وقد أجازني الأول منها بلفظه المبارك في رواية كتب الأخبار المتداول عليها العمل في هذه الأعصار ، و لا سيّما الأربع المشعّعة التي عليها المدار « الكافي » و « الفقيه » و « التهذيب » و « الاستبصار » وذلك قبل وفاته بسنة أو سنتين .

و أروى أيضاً بالإجازة عن الفاضل المحقق المؤمن الآقا مير سيد حسن الحسيني الاصفهاني الآتي ترجمته في باب الحاء المهملة إن شاء الله بإجازة كتبها لي في هذه الآخر ، و صرّح - سلمه الله تعالى - فيها بكون العبد بالغاً درجة الاجتهاد المطلق و قادرًا على استنباط الأحكام الشرعية عن مداركه على الوجه الأليق .

و عن المرحوم الشيخ الفقيه الأسعد الأرشد محمد بن الشيخ علي ابن الفقيه الشيخ جعفر في سنة مسافرتى إلى زيارة مولينا أمير المؤمنين ، و هو - رحمه الله تعالى - أيضاً

من جملة الناصين على بلوغى إلى تلك الدرجة العظمى و نيلى بفضل الله سبحانه و تعالى هذه الموهبة الكبرى ، وعن الشيخ الفقيه الوفى الصفى الشيخ قاسم بن الشيخ محمد النجفى صاحب «شرح الشريعة» في مجلدات جمة ، و كان - سلمه الله - يدرس الفقه في داره في ذلك المشهد المقدس و يأم الناس في مسجد سوق الحذاذين و قد أجازنى و أجزته فى ذلك السفر الميمون لأنّه - أيّده الله تعالى - أعجب كثيراً بعلوّ استادنا عن آبائنا وأجدادنا إلى مولانا السبزوارى صاحب «ذخيرة المعاد» و قد بالغ هذا الشيخ في التنصيص على بلوغنا إن شاء الله تعالى إلى درجات التحقيق والتدقيق ، و التبحرون الاجتهد على حسب المراد ، وقد مر في ترجمة المرحوم المحقق السيد محمد إبراهيم الكر بلائى صاحب «الضوابط» و «النتائج» و «دلائل الأحكام» ، لأنه أيضاً كان من جملة المجيدين لهذا العبد ، و المبالغين في التمجيد على « والإطراء في المدح الخارج عن الحد» .

و كتب أيضاً في حقنا جناب الوالد الماجد - أدام الله تعالى ظلال نواله على رؤوس الأقارب والأبعد - كتاباً طريفاً في التنصيص على ما يفوق جميع ذلك بعبارات لطيفة رشيقه أظهر فيها سحر البلاغة في الحقيقة ، و ذلك لأنّه - سلمه الله تعالى - منحصر في الفرد ، و الحمد لله ولـي الحمد في حسن السليقة وجودة الطريقة ، و جامعية العلوم ، و غاية ارتفاع المتنور و المنظوم ، و المهارة في أساطير الفقه و الأصول ، و البصارة في مضامير المعقول و المنسقول إلا أن إدراج تلك الرقيمة الميمونة بالفاظها الابكار في درج هذه الأسفار ملـيـاً كان يوهم تزكية النفس الخوان ، و يورث ملاحة الأحبة و الأخوان عدلنا عنه إلى بيان مصنفات الوالد و ما ولد عسى أن ينتفع بها في شيء من المطالب النادرة أحد .

فأقول و من الله التوفيق : إن من جملة مصنفات والدى السيد الشفيف «شرح على أصول المعاليم» كتبه في مبادى أمره و مفاتيح عمره بطريق المزج لم يتم و «شرح على زبدة» شيخنا البهائي أيضاً كذلك ، و «رسالة في قواعد العربية» طريقة الوضع جداً و «رسالة في الإجماع» و «رسالة في تداخل الأسباب» و «رسالة في تعارض الحقيقة

المرجوة مع المجاز الراجح» و«رسالة في الإحباط والتکفیر» و«رسالة في نوادر الأحكام» و«تعليقات لطيفة» على كثیر من مصنفات علمائنا الأعلام مضافاً إلى خطبه وأشعاره الكثيرة، وما أنسده طبعه الوقاد في الصلوات على النبي المصطفى وآلہ الامجاد - عليهم سلام الله تعالى إلى يوم النناد - .

ولد - سلمه الله تعالى - في ثامن ذي قعدة المحرم سنة فتح بصرة بيدي الوکيل العادل وهي عام اثنين وتسعين بعد المائة والأنف في قصبتنا المشار إليها من قبل وهو الآن والحمد لله الملك المنان بالغ حدود الثمانين بنقيصة اثنين من غير اختلال ظاهري أحد من المشرعين المكرمين - حفظه الله من نواب الشّائين - .

وأماماً ما أفرغه هذا العبد الضعيف التحیف في قالب التصنيف والتألیف بفضل إلهي البر اللطیف فهي أيضاً کثیرة ، و الحمد لله على هذا التشریف و وفقني للقيام بحق التکلیف .

منها هذا الكتاب المنیف و قد صرّفت في تدوینه و تنقیحه ما يزيد على عشرة أعوام من العمر الشریف ، و لم آل جهداً في التبیع على أحوال أرباب التصایف و المطالعة التامة لكل ما يعنی على هذا الأمر من الأثناء والتضاعیف إلى أن جاء بحمد الله تبارك و تعالی إلى الآن في أربع مجلدات حسان كمنتقی الجمان ، و أسأل الله تعالی العفو عمما وقع فيها من الغلط والتحریف ، و في العمر المتصروف في ذلك من التفريط والتسویف ، و من الناظرين فيها المتلذذین من فواكه معانیها أن لا ينسونی في مظان الإيجابات من الدعوات والتأمیلات و يذکرونی عند المطالعة و الانتفاع بفتحة و توحیدات عند الحياة ، وبعد الممات . فإن الله مجازی أهل الخیر الغیر المبطلين احقوق السعاة .

و منها : شرح المبسوط على الرسالة اللفیة سمیته «أحسن العطیة» و فيه بالمناسبة تفصیل کثیر من مسائل الأصولین والعریشة أيضاً إلا أنه لم يتم - و أسأل الله تعالی توفیقاً إلى سعادة ختامه - .

و منها : منظومة بالفارسیة في أصول العقاید بطريق الاستدلال يزيد على ثلاثة

آلاف بيت سمّيتها «قرة العين و سرور النشأتين» .

و منها : رسالة في تفصيل ضروريات الدين والذهب و بيان حد الضروري لغة و اصطلاحاً و ما أريد به في كلمات الفقهاء والمتشعر عين طريقة في معناها كثيرة الفوائد ملن يلقاها .

و منها : رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بديعة الوضع كثيرة
النفع ، و رسالة في أقسام أسباب البلاء النازلة في هذه الدنيا على الشقي والسعيد ، و
رسالة في شرح حديث حماد ، و رسالة في فضل الجماعة ، و رسالة في دستور العمل
للمتكلفين لم يتم ، وأرجوزه في أصول الفقه على سبك المتأخرین مع تمام الاستدلال إلى
مباحث الفعل والتأسی .

وكتاب سميته «تسليمة الأحزان» كبير بالفارسية بمنزلة «مسكن القواد» لشيخنا الشهيد الثاني ، وفي خواتيمه إرادة أربعين مجلساً من مصائب أهل بيته العصمة - صلوات الله عليهم أجمعين - .

و تعلیقات كثيرة على «فوانين الأصول» و «شرح الملمعة» ، و «رسالة في قصائد فاخرة» أنشدتها بالعربيّة في التحية على أهل البيت عليهم السلام إلى غير ذلك من المرانى و الأشعار بالعربيّة و الفارسيّة و الخطب السنّية و المكاتيب والأرقام إلى علماء الإسلام - وأسائل الله التوفيق والرشاد إلى غاية امداد وبلغ الاعمال و صلى الله على خير خلقه محمد وآلـه الـمـحـادـ^(١).

(١) وقد توفى المصنف - رحمة الله عليه - أواخر ليلة الاثنين ثامن شهر جمادى الأولى
أحد شهور سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة بعدها ألف من الهجرة المقدسة حين نزول الرحمة من السماء
وُدفن في مزار تخت فولاد بطرف القبلة من المسجد المصلى عند قبر مولانا الأقا حسين الجيلاني
وهو على حسب ما أوصى به أوالده ، وأحفاده من ليلة من الميلادى في هذه الاواني بل سمعت منه
مكر رائنة - رحمة الله - قال: أحب أن أجعل قبري تحت السماء لنزول الرحمة عليه ، وهذه من
جملة كراماته بعدوفاته - طاب ثراه - وانتشر نوعيه تلك رأفاً إلى غالب البلدان وأغلقت أبواب
جميع الدكاكين من الأسواق ، وأقام الناس كل بحسبه على مراسم تعزيته ← .

١٤٦

الشيخ الفقيه النبیه الوجیه السامی ابوالصلاح تقی الدین بن نجم بن عبیدالله الحلبي

الثقة العین الفاضل الإمامی کان من مشاهیر فقهاء المحلب ومنعوتاً بخلیفه المرتضی
في علومه لکونه منصوباً في البلاد الحلبیة من قبل أستاده السيد المرضی - رضی الله عنه - كما أن البراج المتقدّم ذکرہ في باب الأحمدین کان خلیفه شیخنا الطوسي - ره -

→ من انشاد مرحوم میرزا سلیمان خان رکن‌الملک - نور‌الله مرقدہ - .

جهانیان را ذهر فراق دیخت بکام
که شرع احمد زاوداشت انتظام وقوام
زمان ندید چو او مرد در بیان و کلام
بروزگار عقیم است مادر ایام
نتیجه علی مرتضی امام ائم
بمسلمین همه ذین غصه تلخ آمد کام
مقام برد بفردوس حجۃ‌الاسلام

درین و حسرت و افغان که بازساقی چرخ
یکانه عالمی از این جهان فانی برد
جهان نداشت چو او یاد در فنون علوم
ستوده باقر علم محمدی که چون او
نبیره نبی هاشمی رسول امین
چورخت بست از این دار سوی خلد برین
خلف سرود بنادریخ فوتش این مصرع
ایضاً من انشاد مرعوم رکن‌الملک :

ها رفت از جهان بجهان باقر علوم

که در ملک ورع شاهنشه آمد
دمادم بانک انت الافقه آمد
دلش از سر عرفان آگه آمد
ز ادراک معانی ابله آمد
دوسد صدر ارش جا بر درگه آمد
ریاضن جنتش جولانگه آمد
چو از قدر رسایش کوته آمد
برغبت رو بجنت در ره آمد
از آن عودش بشاخ سدره آمد
علیه عاد رضوان الله آمد ←

نهنگ بحر دانش باقر علم
فقیهی که فقیهان در ثنايش
لبش از کشف اسرار آگهی داد
دوسد کشندی زقانون رجالش
بیزم فضل چون در صدر بنشت
چو فارغ گشت از روضات جنات
لباس هستی این دار فانی
ندای ارجمند را گفت لبیک
چور و حعن طائر قدسی مکان بود
چو هودش سوی رضوان گشت تاریخ

في البلاد الشامية أول نيايته عنه في التدريس حيث إنّ كلّيهما منصوص عليه كاما بالبال وناهيك له بذلك منزلة ومقاماً . ثم إنّ الرجل لما يعلم بعلم غير ماذكر ناهي شيء من التراجم

→ من انشاد مرحوم حاج ميرزا فتح الله في تاريخ رحلة حجّة الإسلام - رحمة الله - :

سبحان من يحيى ويفني وإنما
كل النقوس ذاتنة هذه السمو

طوبى لمن تخلص من هذه الفموم

زديشت با بنعمت ابن كافر ظلوم

مجموعه فضائل وكنز جينه علوم

فرع حبا نهال ادب معدن رسوم

در آسمان علم امامت يكى نجوم

از غایت سعادت و از رفت هموم

ماه صبامرا هومن خير من يصوم

أهل قیام دا هومن خير من يقیوم

در عرصه ممالک ایران و مملک روم

نام نکو نهاد متى ذکرها يدوم

از بوی آن تراب مطر شود شموم

کردند انجمن پی تاریخ آن عموم

قل هبذا بوفدك يا باقر العلوم

دنياسراي محنن و در دوغم وبلاست

همجون خديو ملك سعادت كده همنش

مقام دهر حجّة الإسلام حصن دین

اصل ورع صحیفة تقوی کمال زهد

نوباوه رسالت و فرزند بوتراب

باشدت نقاهت وباضعف وباهرم

بودی صلاة را هومن خیر من يقیم

قاکم بدی بليل و تهجد چنانکه بود

خبرات جارييات ازاو گشته منتشر

روضات را نهاد و بجنات شد مقیم

در بر گرفت خاکچه آن روح پاکرا

در محفل کریم چه عز و فود یافت

آمد یکی برون و بگوش خردسر و

وأيضاً بالعربية

نحو الجنان وأبقى من ما ذكره

تعطل العلم من قدان باقره

قد طار من غرف الروضات طائرها

قال المؤرخ في تاريخ رحلته

وأيضاً بالفارسية :

سمى حجّت پنجم شد اذرسای سپنج

وأيضاً

بحنث شد مكان باقر علم

وأيضاً

جزاء الله من روض الجنان

نعم قد يعبر عنه بتقى الدين بن نجم الدين أيضاً ، و في باب من لم يرو عنهم عَلَيْهِمُ الْكَفَلَةُ من رجال الشيخ ما هذه صورته :

تقى بن نجم الدين الحلبى ثقة له كتب قرأ علينا و على المرتضى يكنى بأبى- الصلاح ، و في « رياض العلماء » أن ذكر الشيخ له هكذا في كتابه مع كونه تلميذاً له دليل على غاية جلاله الرجل ، و علو منزلته في العلم و الدين ، و نعم ما قال ، و قال الشيخ منتسب الدين في « فهرسته » : الشيخ تقى بن نجم الحلبى فقيه عين ثقة قرأ على الأجل المرتضى علم الهدى ، وعلى الشيخ أبي جعفر ، و له تصانيف منها « الكافي » أخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى ، و عن ابن شهر آشوب المازندرانى أنه قال في « معاالم العلماء » : تقى بن نجم الحلبى - رحمه الله - من تلامذة المرتضى له « البداية » في الفقه ، و « الكافي » في الفقه ، و « شرح الذخيرة » للمرتضى - رضى الله عنه -- انتهى .

و ذكر ابن داود صاحب الرجال أن تقى بن نجم الدين الحلبى أبو الصلاح عظيم الشأن من عظماء مشايخ الشيعة ، و كأنه اتبع في هذا المعنى شيخه المحقق في المعتبر حيث ذكره بتقرير ، فقال : و هو من أعيان فقهائنا ، و في « أمل الآمل » أن أبو الصلاح هذا يروى عنه ابن البراج ، و كان معاصرأً للشيخ الطوسي ثقة عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً له كتب رأيت منها كتاب « تقرير المعارف » حسن جيد . أول : وقد رأيت كتابه « الكافي » في الفقه على ترتيب أبوابه و هو كتاب حسن معروف بين أصحابنا معه عوّل عليه عندهم يقرب من عشرين ألف بيت ، ولكن على أطراف مارأيت من نسخه سقطات كثيرة تركت مواضعها مبيضة لاتهائها إلى نسخة واحدة انمحط منها تلك الموضع بسانحة الأيام ، و لم أكن أعرف له الآن أيضاً كتاباً غير ما قد عرفته منه ، نعم قد يوجد نسبة كتاب « المراج » و كأنه في الأحاديث المجموعة إلى أبي صالح الحلبى الذي نسب الشهيد إليه القول بوجوب التسليم أيضاً في « نكت الإرشاد » كما ذكره صاحب « الرياض » ، و قد يسند إلى الشهيد أيضاً نسبة كتاب « الإشارة في الذمة » إلى الحلبى المطلق الذى هو أيضاً ظاهر في صاحب الترجمة ، و ظنني أن الأولى منهما لو أمنت الاشتباه الشائع

في أمثال ذلك بين الأعظم فضلاً عن غيرهم إنما هي نسبة إلى صاحب العنوان بعينه نظرأ إلى قرب تصحيف أبي الصلاح بأبي الصالح أو بالعكس ، وبُعد كونهما متعدد من فقهاء بلد واحد ، و كذلك القول فيمن انتسب إليه القول المذكور في كلام الشهيد بطريق أولى .

وأما كتاب «إشارة السبق إلى معرفة الحق» الذي يعبر عنه المتأخرُون «بالإشارة» وهو مختصر في أصول الدين وفروعه إلى باب الأمر بالمعروف فهو بنص الفاضل الهندي ، وصاحب «الرياض» وغيرهما تصنيف الشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضل الحسن بن أبي المجد الحلبي ، وقال صاحب «المقابس» : إن تاريخ كتابة نسخته الموجودة عندي سنة ثمان و سبعين ، و يظهر من الأمارات أنها كانت عند صاحب «كشف اللثام» ، وأن هذا الكتاب هو الذي يعبر عنه بالإشارة ، وبالجملة فهو غير صاحب الترجمة يقيناً ، و كان من اشتبه من أعظم هذه الأُواخر في نسبته إلى هذا الرجل أيضاً انخدع من إطلاق ما وجده في كلام الشهيد أم غيره . فحسبه عبارة عنه نظراً إلى استقرار اصطلاحهم في لفظة الحلبي عليه لا غير ، و ذلك كما أن «الحلبيين» في كلمات الشهيد وغيره من الفقهاء عبارة عنه ، وعن السيد بن زهرة صاحب «الفنية» و«الحلبيين» بصيغة الجمع عنهما وعن أبي الصالح المتقدم ، وابن سعيد الحلبيين . ثم الحلبيين بصيغة الجمع عنهما مع العلامة و صاحب «السرائر» والحلبي عن الآخر المتأخر ، و«الخلبيين» بصيغة الثنوية عن المحقق والعالمة كالفضلين ، والشاميين جمعاً عن «الحلبيين» مع الشيخ محمود الحميصي ، وابن زهرة ، وابن البراج كالفاضي للآخر ، وفي «الرياض» أن «الشاميين» مقيداً بالثلاثة عبارة عن الحلبي ، وابن البراج ، وزهرة ، ومطلاقاً عن الثلاثة مع الحميصي ، وكما أن الطوسي أو مع العماد عن صاحب «الوسيلة» أو «التجريدة» ، والديلمي عن صاحب «المراسم» والإسكافي عن ابن الجنيد ، والقديمين عنه مع الحسن بن أبي عقيل كالمحسن وابن أبي عقيل له ، والسيدين عن المرتضى ، وابن زهرة ، والشيخين عن المفيد و الطوسي كالشيخ للآخر ، ثم «الثلاثة» عنهما مع المرتضى ، والأربعة عنهم مع الصدوق ، والخمسة عن الأربع مع والد الصدوق

كالصادقين لهم ، و ثقة الإسلام عن صاحب « الكافي » كالكليني . إلى غير ذلك من مصطلحات القدماء و المتأخررين سيما الفيض العارف الكاشي في كتابه « المفاتيح » وغيره فإن مدار إختصار كلماته على اصطلاحاته الطريفة ، والأنسب تفصيل ذلك في ترجمته إن شاء الله تبارك و تعالى .

ثم ليعلم في مثل هذا الموضع أنَّ الحلب على وزن الطلب مدينة عظيمة بأرض الشام كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة التربة لها سور حصن ، و كان الخليل عليه السلام يحلب غنمها ، ويتصدق بلبنها يوم الجمعة ، و لقد خصَّ الله هذه المدينة ببركة عظيمة من حيث يزرع بأرضها القطن ، و السمسسم ، والدخن ، والكرم ، والمشمش ، والتين . يسكنى بهاء المطر ، وهي مسورة بحجر أسود ، و القلعة بجانب السور لأنَّ المدينة في وطأ من الأرض ، و القلعة على جبل مدور مهندم لها خندق عظيم وصل حفره إلى الماء ، و فيها مقامان للخليل عليه السلام يزاران إلى الآن ، و في بعض ضياعها يشرب إذا شرب منها من عضه الكلب الكلب برأ ، و من عجائبها سوق الزجاج لكترة ما فيها من الظرائف اللطيفة ، والآلات العجيبة كما ذكر جميع ذلك في « تلخيص الآثار » و كانت من القديم محظياً لحال علماء الشيعة الإمامية وأهلها أيضاً من أسلم أهالي الشامات قلباً ، وأجودهم ذكاءً و فضلاً و فهماً .

و من جملة فقهائهم المعروفين المنسوب إليهم القول بعينية وجوب الاجتهاد و عدم جواز التقليد لأحد من الناس في فروع الشريعة مثل أصولها هو الشيخ كردي بن عكبرى بن كردي الفارسي الفقيه الثقة الصالح الذى قرأ على شيخنا الطوسي ، وبينهما مکاتبات و سؤالات و جوابات ، و منهم الشيخ العفيف الزاهد القارى أبو على حسن بن حسين بن الحاجب الحلبـي ، و هو الفاضل الجليل الذى يروى عنه ابن زهرة ، و منهم الشيخ العالم الفاضل الفقيه الجليل المقدار الشيخ حسن بن حمزة الحلبـي ، و منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الفقيه الصالح الروى عن الشيخ ، و ابن البراج كما نصَّ على ذلك كله الشيخ منتجب الدين في فهرسته ، و منهم أيضاً في الظاهر الشيخ

ثابت بن أسلم الحلبي النحوي الإمامي الآتى ترجمته إن شاء الله في ذيل سائر أطباق الفريقين .

وفي بعض إجازات المحقق الشيخ علي بن عبد العالى - رحمه الله - قال : ومن أجيال علمائنا ، و فقهائنا و رؤسائهم فقهاء حلب ، و هم جمع كثير و منهم فقهاء طرابلس .

و منهم الشيخ الأجل السعيد أبو الفتح الكراچکی نزيل الرملة البيضاء ، و منهم الشيخ الإمام السعيد جامع المعمول و المنشوق أمين الدين أبو الفضل الطبرسى صاحب التصانيف الكثيرة منها التفاسير الثلاثة .

إلى أن قال : فمن فقهاء حلب الشيخ الأجل الفقيه هبة الله بن حزة صاحب « الوسيلة » وقد رویت بجیع مصنفاته و مرؤياته بالأسانید الكثيرة و الطرق المتعددة . فمنها الطرق المتقدمة إلى الشيخ السعيد جمال الدين أحد بن فہد عن السيد السعيد العالم النسابة تاج الدين محمد بن معية العلوی الحسينی عن شیخه السيد العالم الفاضل على بن عبد الحمید فخار العلوی الحسينی الموسوی عن والده السيد عبد الحمید عن ابن حزة انتهى ، و سوف يتضح لك اشتباھه العظيم في تمیز صاحب « الوسيلة » في ذیل ترجمة ابن حزة المذکور في باب المحمدین من هذا الكتاب كما سیأشار إلى ایضاً إلى جماعة آخرين من فقهاء حلب الاما میین في ذیل ترجمة حزة بن على بن زهرة المشهور إن شاء الله .

وأما الحلبي من الرواة المتقدمين فهو في مصطلح أهل الرجال عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن على بن أبي شعبة الحلبي ، وآل أبي شعبة بيت مذکور في أصحابنا روى جدهم أبو شعبة عن المحسن و الحسين عليهما السلام و كانوا بأجمعهم ثقات مرجوعاً إليهم فيما يقولون وكان عبيد الله كبيرهم ، ووجههم ، وصنف الكتاب المشهور المنسب إليه وعرضه على مولانا الصادق عليه السلام . فصححه واستحسنه ، وقال عند قراءته : ليس لهؤلاء في الفقه مثله ، وهو أول كتاب صنف في فقه الشيعة كما عن رجال الشيخ وغيره هذا .

ومن جملة ما ينبغي التنبيه عليه أيضاً من خصائص ألقاب صاحب العنوان هو التقى المطلق ، وذلك طافع من أن اسمه لقبه . فمهما وجد ذلك في كلمات الفقهاء مطلقاً ليس يراد منه إلا إيمانه، ومنه قوله في «مجمع البحرين» عند ذكر سلار: وأبو الصلاح الحلبى قرأ عليه ، وكان إذا استفتى من حلب يقول: عندكم التقى . نعم يوجد في علماء الإمامية من المتلقين بتقى الدين أيضاً كثيرون قد يشتبه بعضهم بهذا الرجل بعض . فمنهم الشيخ تقى الدين بن داود الحلبى صاحب الرجال ، و كانه المراد بما ظهر لبعضهم من بعض تعليلات كتب الفقه كونه من العلماء وأصحاب الفتوى في طبقة العالمة – رحمه الله – ثم استظهر ذلك البعض أيضاً كونه إيمانه ، ومنهم الشيخ الفاضل الكامل المحدث الجليل تقى الدين عبدالله الحلبى أو الحلبى صاحب كتاب «الدر الثمين» منتخب كتاب «مشارق أنوار اليقين» للحافظ البرسى ، و تفسير خمسة آيات نزلت في فضائل أهل البيت عليهم السلام ، و فوائد أخرى كثيرة ، و هو أيضاً من متأخرى أصحابنا أو معاصرى من تقدم عليه الشهيدان في الظاهر .

ومنهم الشيخ تقى الدين بن حجّة الذي يوجد عنه النقل في كتب الكفعى ، ولا يبعد اتحاد هذا مع جد الشهيد الثاني المعروف بتقى الدين بن صالح تلميذ العالمة كما أُفید ، و يؤيده تلقيب هذا الشهيد أيضاً بابن الحجّة . فلا تغفل .

ثم إن من جملة علماء سلسلة صاحب الترجمة هو سبطه و نافلته الفاضل الفقيه الجليل أبو الحسن على بن منصور بن أبي الصلاح المذكور كما ذكره صاحب «الرياض» قال : وقد ذكره الشهيد في بحث قضاء الفائمة من «شرح الإرشاد» و نسب إليه القول بالمضايقة ، وقال : إنه عمل فيها مسئلة طويلة يتضمن الرد على الشيخ أبي علي الحسن بن طاهر الصوري في التوسعة ، وهو غير على بن منصور بن محمد الحسيني الشيرازي الذي كان من علماء دولة شاه طهماسب الصفوي ، و له رسالة في الإمامة ألفها باسم السلطان المذكور .

١٤٧

* (زبدة العلماء المتقين ، و اسوة العرفاء المرتقبين . المولى محمد تقى) *

* (بن مقصود على الاصفهانى المشتهر بالمجلسى - قدس الله) *

* (سره القدوسى -) *

كان أفضـل أهـل عـصـرـه فـي فـهـم الـحـدـيـث ، و أـحـرـصـهـم عـلـى إـحـيـائـه ، و أـقـدـمـهـم إـلـى خـدـمـتـه ، و أـعـلـمـهـم بـرـجـالـه ، و أـعـلـمـهـم بـمـوجـبـه ، و أـعـدـلـهـم فـي الدـيـن ، و أـقـوـاهـم فـي النـفـس ، و أـجـلـهـم فـي الـقـدـر ، و أـكـمـلـهـم فـي التـقـوى ، و أـورـعـهـم فـي الـقـتـوى ، و أـعـرـفـهـم بـالـمـرـاتـب الـعـالـيـة ، و أـوـقـفـهـم لـدـى الشـبـهـات ، و أـجـهـدـهـم فـي الطـاعـاتـ والـقـربـات . يـنتـهـى نـسـبـتـهـ مـن جـهـةـ الـأـبـ إـلـىـ الحـاـفـظـ النـبـيلـ أـبـىـ نـعـيمـ الـإـصـفـهـانـىـ كـمـاـ أـشـيرـ إـلـيـهـ فـي تـرـجـعـتـهـ ، وـ مـنـ جـهـةـ الـأـمـ إـلـىـ الـمـوـلـىـ دـرـوـيـشـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـنـطـزـىـ الـذـيـ يـوـجـدـ اـسـمـهـ أـيـضـاـ فـي طـرـقـ إـجـازـاتـهـ . وـ قـيـلـ : إـنـهـ كـانـ أـوـلـ مـنـ نـشـرـ حـدـيـثـ الشـيـعـةـ بـعـدـ ظـهـورـ دـوـلـةـ الصـفـوـيـةـ رـاوـيـأـعـنـ الشـيـخـ عـلـىـ الـكـرـكـيـ الـمـشـتـهـرـ بـالـمـحـقـقـ الثـانـىـ ، وـ يـرـوـيـ عـنـهـ الشـيـخـ عـبـدـ اللهـ بـنـ جـاـبـرـ الـعـامـلـىـ اـبـنـ عـمـهـ صـاحـبـ الـعـنـوانـ ، وـ أـحـدـ مـشـاـيخـ إـجـازـةـ وـلـدـهـ الـعـلـامـةـ الـمـجـلـسـىـ . فـظـهـرـ مـنـ ذـلـكـ أـيـضـاـ أـنـ مـحـتـدـ الرـجـلـ وـ أـصـلـهـ مـنـ جـبـلـ عـاـمـلـ الـتـيـ هـيـ مـنـ الـأـرـضـ الـمـقـدـسـةـ الـتـيـ بـارـكـ اللـهـ حـوـلـهـ ، وـ كـانـتـ مـجـمـعـ عـلـمـاءـ هـذـهـ الطـائـفـةـ الـحـقـةـ دـائـمـاـ ، وـ لـهـ أـيـضـاـ أـوـلـادـ فـضـلـاءـ عـلـمـاءـ مـشـهـورـينـ ذـكـرـاـنـاـ وـ إـنـاثـاـ ، وـ أـفـضـلـهـمـ الـمـتـقـدـمـ عـلـىـ أـيـهـيـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـمـرـاتـبـ سـمـيـتـاـ الـعـلـمـ الـعـلـامـةـ السـابـقـ إـلـيـهـ إـشـارـةـ - أـعـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ مـقـامـهـ - وـ إـنـ لـمـ يـبـقـ عـقـبـهـ مـنـ هـذـاـ الشـيـخـ الـجـلـيلـ بـلـ مـنـ وـلـدـهـ الـآـخـرـ الـمـوـلـىـ عـزـيزـ اللـهـ الـذـيـ كـانـ عـزـيزـاـ عـنـهـ فـيـ الـغـاـيـةـ وـ قـدـ تـقـدـمـتـ إـشـارـةـ إـلـىـ وـلـدـهـ الـفـاضـلـ الـمـوـلـىـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ الـمـوـلـىـ مـحـمـدـ تقـىـ فـيـ ذـيـلـ تـرـجـعـةـ أـخـيـهـ الـمـبـرـورـ .

وـ أـمـاـ بـنـاتـهـ الـفـاضـلـاتـ . فـأـفـضـلـهـنـ " عـلـمـاـ " هـيـ زـوـجـةـ مـوـلـاـنـاـ مـحـمـدـ الصـالـحـ الـمـازـنـدـرـانـيـ وـ الـدـةـ الـفـاضـلـ الـآـقاـ هـادـىـ الـمـتـرـجـمـ لـكـلـامـ اللـهـ الـمـجـيدـ بـالـفـارـسـيـةـ ، وـ أـكـثـرـ مـنـ نـسـبـ نـسـبـهـ إـلـيـهـ مـنـ هـذـهـ الـأـوـاـخـرـ عـلـىـ هـذـهـ الـجـرـنـوـمـةـ كـمـاـ أـشـيرـ إـلـيـهـ فـيـ تـرـجـمـةـ سـمـيـتـاـ الـمـرـوـجـ ، وـ كـانـ لـهـ كـرـامـاتـ زـاكـيـةـ وـ مـقـامـاتـ عـالـيـةـ يـسـتـفـادـ جـمـلـةـ مـنـهـاـ مـنـ شـرـحـهـ عـلـىـ مـشـيـخـةـ " مـنـ لـاـ "

يحضره الفقيه» و من ناماته الصادقة الروحانية ، وإلهاماته السابقة الربانية أيضاً خارجة عن حد الإحصاء يطلب تفصيلها من ذلك الكتاب وغيره ، وخصوصاً ما ظهر منه في شأن الصحيفة الكاملة ، و تشيع نسخها بيد أنه - رحمة الله تعالى عليه - كان كثير الجمود على الأخبار منكراً لحجية ظواهر الكتاب شديداً إنتكار حتى أنه يقول في بعض كلماته : ولا أقل من الاحتياط في ترك العمل بهامته لم يتحقق تفسيرها من الأخبار وهو كما ترى .

قال صاحب «لؤلؤة البحرين» في طي ترجمة ولد هذا الرجل مولانا و سميّنا الإمام العلام : و لهذا الشيخ عدّة مشايخ ممن قرأ عليهم ، وسمع منهم ، واستجاز : منهم والده محمد تقى بن مقصود على ، و كان فاضلاً محدثاً ورعاً ثقة . نسب إلى التصوف كما اشتهر بين جملة ممّن يقول بهذا القول إلا أنّ ابنه المتقدّم ذكره قد نزعه عن ذلك في بعض رسائله ، و ظنّى أنها رسالة الاعتقادات ، أو شرح رسالة والده في المقاصد . فقال : وإنماك أن تظن بالوالد أنه من الصوفية ، وإنما كان يظهر أنه منهم لأجل التوصل إلى ردّهم من اعتقادتهم الباطلة مع كلام هذا حاصله : والذي وقفت عليه وسمعت به من مصنفات هذا الشيخ المزبور «شرح له على الفقيه» بالفارسية و آخر بالعربية ، و كتاب «شرح الصحيفة» و «حديقة المتّقين» فارسي ، و «رسالة في الرضاع» وهذا الشيخ يروى عن الشيخ البهائي - رحمة الله - وسيجيء الكلام فيه إن شاء الله في جملة من مشايخ شيخنا المجلسي - رحمة الله - انتهى .

و قد ذكره صاحب «أمل الآمل» بهذه الصورة : مولانا الأجل محمد تقى بن المجلسي كان فاضلاً عالماً محققاً متبحراً زاهداً عابداً ثقة متكلماً فقيهاً له كتب . ثم أشار إلى مصنفاته المتقدّمة و زاد : وغير ذلك ، و هو من المعاصرين .

أقول : وله أيضاً كتاب في الرجال ، وشرح على الزيارة الجامعة ، و على حديث همام في صفات المؤمن ، و إجازات كثيرة لكثير من الفضلاء الإعلام ، و حواش كثيرة على جملة من كتب الحديث والرجال ، و كان - رحمة الله - رجالياً محققاً نافذاً ثقة بصيراً ، وقد شرح الصحيفة الكاملة أيضاً بالعربية والفارسية غير تامين ، و باللغة في

نشر نسخها و مقابلتها و تصحيفها و ترويج أمرها بما لا مزيد عليه ، و كتاب « حديقة المتنين » كتبه لأجل نقل المقلدين إلى آخر مباحث الصيام ، و كأنه جعل مناسك الحجج في رسالة مفردة ، و كان في أصحابنا من يجوز العمل به في جميع الأزمان بل يرجحه على سائر ما كتبه العلماء الأعيان في هذه الشأن لغاية ما يراعى فيه من الاحتياطات في الفتاوى ، وله أيضاً كتاب في تفصيل مناماته العجيبة و طيفه الصادقة كما أفاده ولعله من جملة شرحة على مشيخة « الفقيه » فإنه متضمن لذلك ، ولغيره من غرائب الأمور و طرائف الحكايات والأخبار .

و فيه أيضاً من الدلالة على غاية جلاله الرجل و عظم منزلته عند الله و كثرة كراماته و مقاماته شيء كثير ، وقد ذكر ولده العلامة السمعي في مجلد السماء والعالم من « بحار الأنوار » في طي مباحث الرؤيا ، و بيان حقيقتها و تأويتها . إلى أن قال : و أمّا أضغاث الأحلام الناشية من الأغذية الرديئة ، و الأخلال البدنية فهى كثيرة معلومة بالتجارب ، و لقد أتى رجل والدى - قدس سره - فزعًا مهوماً ، وقال : رأيت الليلة أسدًا أيضًا في عنقه حية سوداء يحملان على ويريدان قتلي . فقال : والدى - رحمه الله - لعنة أكلت البارحة طعام الأقط مع رب الرمان قال : نعم . قال : لا بأس عليك الطعامان المؤذيان صورًا لك في المنام .

ثم قال : و أمثل ذلك كثيرة جربها كل إنسان من نفسه - والله ولـه التوفيق - انتهى .

و قيل : إنه يروى عن عدد من المشايخ منهم : الشيخ بهاء الدين محمد العاملى، والمولى عبد الله التسترى، والأمير إسحاق الاسترابادى المعروف بطن الأرض . أقول : وقد صرحت نفسه روايته عن الشيختين الأولين في إجازته لمولانا الآقا حسين الخوانساري مقدماً فيها الثاني منهمما على الأول . فلا تنفل .

و قال صاحب « حدائق المقر بين » : إنه كان تلميذاً للمولى عبد الله الشوشتري، والشيخ بهاء الدين محمد العاملى ، و كان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق أهل الدهر ، وفي الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا تاليًا تلو أستاده الأول مشغلاً

طول حياته بالرياضات والمجاهدات ، وتهذيب الأخلاق ، والعبادات ، وترويج الأحاديث والسعى في حواجز المؤمنين ، وهداية الخلق ، وانتشر بيمن همسه أحاديث أهل البيت ، وأهدى بنور هدايته الجم الغير .

و نقل في بعض مؤلفاته الرائقة قال : انفعلي التشرف بزيارة العتبات العاليات . فلما وردت النجف الأشرف أخذني الشتاء . فعزمت على الإقامة هناك طول الفصل ، ورددت دائبة الكراء ، فرأيت ليلة في الطيف إذاً أنا بأمير المؤمنين عليه السلام يلاطف بي كثيراً ، و يقول لي : لا تقيل بعد ذلك هيئنا و اخرج إلى بلدك إصفهان فإن وجودك في ذلك المكان أفعى وأبر ، و لما كان اشتياقي في التشرف بخدمته المقدسة كثيراً بالغت في استدعاء الرخصة عنه في التوقف ، فلم يفعل ذلك شيئاً ، وقال : إن الشاه عباس قد توفي في هذه السنة ، وإنما مجلسه الشاه صفي الصفوی ، و يحدث في بلادكم القتن الشديدة ، والله تبارك و تعالى يريده أن تكون في مثل هذه الناثرة باصفهان باذلاً جهتك في هداية الخلق أنت تريده أن تعجى إلى باب الله وحدك ، والله قادر أن يجعى إليه بيمن هدايتك سبعون ألفاً . فارجع إليهم فإنه لابد لك من الرجوع . فرجعت بعد هذه الواقعة إلى إصفهان ، وقصصت مارأيته لبعض خواصي ، و هو عرضها بخدمة النواب الرضوان مكان يريده الشاه صفي المذكور ، وكان في تلك الأيتام في المدرسة الصفوية . فلم يمض إلا قليل حتى أن ورد الخبر بأن النواب الخاقان المتقدم قد قبض إلى رحمة الله في سفر مازندران ، وجلس النواب الشاه صفي مكانه . هذا .

و كان ينقل أستادنا المولى محمد باقر المجلسي - قد من سره - عنه كرامات عديدة وأمور عجيبة ، و هنامات غريبة ، و مرائي صادقة ، و بالجملة فأحواله كانت غريبة و عجيبة ، و كان هو مؤيداً من عند الله و مسدداً ، و أكثر العلماء الأعلام من تلامذته مثل الآقا حسين الخوانساري ، وأستادنا المولى محمد باقر قبل سائر الفضلاء الأعيان الذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته ، وأخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير ، و اجيزوا عنه في الرواية ، و آثاره كثيرة جداً ، ولو لم يكن له أثر غير ولده المبرور لكن يكفيه فضلاً عن سائر فضلاء عصره الذين صاروا ببركته علماء الدين .

و مصنفاته كثيرة منها شرحة العربي والفارسي على كتاب من « لا يحضره الفقيه » وكل منها يزيد على مائة ألف بيت .

وارتحل إلى جوار رحمة الله - تبارك وتعالى - في سنة سبعين وألف ، وأنشد بعضهم في تاريخه :

افسر شرع اوْفتاد و بي سر و پا گشت فضل ، وهو مقلوب ما اُنشد في تاريخ وفاة شيخه البهائي المرحوم طائفته مات قبل ذلك بأربعين سنة تقريباً ، و نقل في ذلك قول بعض آخر بالفارسية أيضاً :

مسجد و منبر از صفا افتاد ، وأيضاً : صاحب علم رفت از عالم .

أقول : وقد مررت الإشارة إلى موضع قبره الشريف أيضاً في ترجمة ولده العلامة السمي المجلسي ، ولم يبعد كون غالب الكرامات الواقعة في تلك البقعة المباركة مستندة إلى هذا القبر الشريف ، وكان ميلاده سنة ثلاثة وألف كما ذكره بعض فضلاء أحفاده في رسالة رجاله .

ثم لعلم أن هذا المولى النبييل الجليل هو أول من فوضت إليه إمامية الجمعة بمسجديه الأعظمين بعد إماميهما الأقدمين : السيد الداماد وشيخنا البهائي العاملی و ذلك غب ما كان أمرها غير منتظم في سنين عديدة فكان يقيمها مرّة صاحب « الذخیرة » باشارة خليفة السلطان ، ومرّة الشيخ لطف الله العاملی المتقدّم ذكره في باب الألف بإرادة بعض سلاطين الوقت ، ومرّة بعض أبناء من تقدّمهما من الأعيان إلى أن استقر الأمر عليه - رحمة الله - بمشيئة الله الملك المنان . فلم يخرج من بيته المكرّم الجليل إلى الآن .

و قد كتب - رحمة الله - في صلاة الجمعة رسالة ينقل عنها سميّنا المتأخر في « مطالع الأنوار » كما أن ولده السمي - رحمة الله - أيضًا رسالة في عينية صلاة الجمعة معروفة ، وقد سلم هذا المنصب الجليل في زمانه . فلم يجسر على مشاركته فيها أحد من أترابه وأقرانه . ثم طائفته توفي المرحوم المجلسي الثاني - أعلى الله مقامه - ولم يكن في أولاده من كان حقيقةً بهذا المنصب ورثه منه من كان بنته في بيته وهو والد

أُسپاطه السادات أعني السيد الفاضل المتبخر الأَمِير محمد صالح بن السيد عبد الواسع الحسيني الآتى إلى ترجمته الإشارة في ذيل ترجمة ولده الأَمِير محمد حسين الكبير . ثم انتقل منه إلى ولده المذكور الذي هو ابن بنت سمينا المجلسى المبرور . ثم بقى في سلسلة أولاده الأَمِير مجاد نسلاً بعد نسل و عقباً بعد عقب إلى زماننا هذا ، و داره الواقعة في جنوب الجامع الأعظم العتيق مع ما تضمنته من المدرس ومجلس المرافة ، و خزانة الكتب والكتب الموقوفة والنسيخ الأصول من «البخار» وغيره أيضاً موجودة الآن كما كان وهي بأيدي تصرف من ورثته منه ذلك المنصب الرفيع باصبهان من السادات الأجلة الأعيان دونبني بنيه وأولاد والده الذكران الموجودين إلى هذا الزمان، والعلم في وجه ذلك عند الله .

١٤٨

المولى الأولى التقى الرضي الزكي النقى ابن عبد الرحيم الطهراني الرازى

الشیخ محمد تقی

كان أصله ، ومسقط رأس والده المبرور قرية إيوان كيف المشهور ثم انتقل هو في عنفوان الشباب إلى عتبات الأئمة الأطیاب ، فاشتغل بها برهة من الزمان على أفضل علمائها الأعيان مثل صهره المعظم والفقیه الأفخم الشیخ جعفر بن خضر النجفی الآتى إليه الإشارة إن شاء الله تعالى ، وقد اجيز منه الروایة والفتوى ، وتزوج في حياته بابنته الجليلة المخدّرة العليا ، والمفضّلة الكبرى ، و مثل الأَمِير السيد محسن بن سید حسن الكاظمي الأصولی ، والأَمِير سید علی بن السيد محمد على الحائری الطباطبائی ، وغير أولئک من أعلام شیوخ العراقویین إلى أن فاز من العلم بالقدر المعلى ، واستوفی من مراتب الفضل نصیبها الأوفی . فأصبح أَفَضل أهل عصره في الفقه والأصول بل أبصر أهل وقته بالمعقول والمنقول ، وصار كأنه المجسم من الأفکار الدقيقة والمنظّم من الأنظار العمیقة أستاداً للكل في الكل ، وفي أصول الفقه على الخصوص و جنات الفضل الدائمة الأکل في مراتب المعقول والمنصور فجعل أئمدة طلاب العصر تصرف إليه وأخبيه أصحاب الفضل تطرب لدیه بحيث لم ير في الدنيا

مدرس أبغضه بأهله من مدرسه الشريف ، ولامجلس أفيد لنبله من مجلسه المنينيف .
كان يحضر حلقة درسه لأصول الفقه في الجامع الأعظم الشاهي بـ صبهان قريباً
من ثلاثة مشتغل من الفضلاء الأعيان ، وكنت إذاك من جملة المتطفين لتملك الحضرة
المعالية و المتعلقين بتلك الدوحة المتباهية .

وله من المصنفات الرشيقه والمؤلفات الانية كتاب شرحه لأصول عالم الدين
المسمي «بهدایة المستر شدين» فيما ينفي على ستين ألف بيت في ظاهر التخمين لأن
البارز منه إلى البياض مجلدان إلى آخر مسئلة مفهوم الوصف ، والباقي منه متخلّف
في المسودة على ما كان أو خارج منها بتدوين بعض تلامذته الأعيان . فمن جملة ما جعلوه
رسالة منه برأسه مسئلة الظنون التي هي من أجزاء مجلدة الثالث ، وهي فيما ينفي على
ثلاثةآلاف بيت ، وقد نفّح فيها القول بوجود ما به كفاية الفقيه من الظنون المخصوصة ،
وعدم حجيّة الظن المطلق بما لازيد عليه .

ومن بدايع إفاداته في مباديه اللغوية ، ومباحث ألفاظه التي لم يكتب إلى
الآن أحد مثلها قوله : بأنّ أوضاع أسماء الإشارة وأمثالها من قبيل الوضع العام
وال موضوع له العام كما كان مذهب قدماء أهل العربية ، ومنع التثليث في تقسيم الوضع
بالنسبة إلى الموضوع له كما ذهب إليه السيد الشريف ، و من تأخر عنه ، و منها
قوله بوجود الظن النوعي في جانب العمومات والمطلقات ، وإن ورد عليها شيء من
المقييدات أو الخصوصات ، ولازم ذلك عدم إطراح الظواهر عن الحججية بمعارضة غير
الحججية إيتها فضلاً عما قامت الحججية على عدم حجيّتها . إلى غير ذلك من تحقيقاته البدعة
و تدقّقاته الرفيعة .

وله أيضاً كتاب في الفقه الاستدلالي كبير جدّاً أكان يشتغل به أيام تشرّفنا
بحديته المقدّسة إلا أنه بقى في المسودات ولم يدوّن منه مجلد بعد ، وكتاب عمل بالفارسية
فيما يقرب من أربعة آلاف بيت ، وأجوبة مسائل كثيرة مجملة ومفصلة .

وقد توفى - رحمه الله . تعالى عليه عند زوال الشمس من يوم الجمعة منتصف شوال
المكرّم أحد شهور سنة ثمان وأربعين ومائتين بعد الألف ، وصلى عليه سميّنا العلامة

المتقدّم إِلَيْهِ إِشَارَةُ صاحبِ «مطالع الْأَنوار» فِي مَلَأِ عَامٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَعَدَ
لَا يَحْصِي مِنَ الْأَعْظَمِ وَالْعَوْمَمِ، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ فِي مَقْبَرَةِ تَحْتَ فَوْلَادِ الْمَسْهُورِ بِاصْفَهَانِ
فِي رَوْضَةِ عَالِيَّةِ بَنَاهَا أَحَدُ أَبْنَاءِ السُّلْطَانِ لِبَعْضِ مَنْ تَوَفَّى مِنْهُ مِنَ النِّسَوانِ قَدَّامِ مَرْقَدِ
تَلْكَ الْمَرْأَةِ الْمَخْدُّرَةِ، وَهِيَ مَمْيَالِيَ خَلْفَ الرَّأْسِ مِنْ قَبْبَةِ مَوْلَانَا الْأَقْحَاسِينِ الْخَوَانِسَارِيِّ
- عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللهِ الْمَلِكِ الْبَارِيِّ - بِيَدِهِ أَنَّى لَمْ أَكُنْ حاضِرَ الْبَلدِ زَمْنَ وَفَاتِهِ - رَحْمَهُ اللهُ - أَوْ كَانَ
ذَلِكَ مَقَارِنَ قَدْوَمِي إِيَّاهُ . فَلَمَّا سَمِعَ بِنَعْيِهِ الْقَلْبُ الْمَهْجُورُ، وَأَخْبَرَ بِمَوْتِهِ الْخَاطِرُ
الْمَكْسُورُ دَخْلَنِي مِنَ الْحَزَنِ وَالْأَسْفِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ ، وَأَخْذَنِي أَقْوَلُ فِي مَرْئِيهِ بَعْدَ
التَّضَرُّعِ إِلَيْهِ اللهُ :

يا للذى أضحي تقىً نهتمدى
أسفاً لفقد إمامنا الحبر الذى
أسفاً عليه وليس يعقوب الأسى
لهفى على من لايفى لثنائه
العلم أمى بعده متى حلا
مهما أخال زحام حلقة درسه
واحسرتا أهل المدارس إذجنت
واكرباته مسلمى هذى الجمى
من ثلثة لا يسددن وبددت
نقشت طلاع الأرض من أطرافها
لابوم للشيطان كال يوم الذى
لمّا مضيت مضت صباة من هوى
علامة العلماء من في جنبه
مولاي أى قطب الأنام و طودهم
لاسقى ربع ملت عنه وحبذاً
جسد لك العفر المعطر ضمه

من ذا يحلُّ المعضلات بفكرة
ومن الذي يحيي الليلى بعد كا
وأين الذي ما زال سلسل خلقه
طابت نراه كما أنت تاریخه
هذا ، وقد كان لشيخنا المعظم إلينه أخ فاضل فقيه وصنو كامل أبيه ، وحبر بارع
و جيه من أولاد امه و أبيه - جعله الله تعالى منه بمنزلة هارون من أخيه - و هو الفاضل
المحقق المدقق المتوحد في عصره المسمى بالشيخ محمد حسين صاحب كتاب « الفصول »
في علم الأصول ، وكتابه هذا من أحسن ما كتب في أصول الفقه وأجمعها للتحقيق والتدقيق
وأشملها لكل فكر عميق، وأحرزها التدارك اشتباكات السالفين أطمحها نظراً في الخصومة
إلى كتاب القوانين ، وقد تداولته جميع أيدي الطلبة في هذا الزمان ، وتقبلته القبول
الحسن في جميع البلدان إلا أنه غير مستوعب مسائل هذا الفن العجلي ، ولا بالغ مبلغ
كتاب أخيه الأكبر في التفصيل والتذليل ، ولا يزيد عدد أبياته في ظاهر التخمين على
كتاب القوانين .

وكان هذا الشيخ المعظم كثير الطعن والتشنيع على طائفة الشيشية المفترضين
إلى الشيخ أحمد البحرياني المقدم إلينه الإشارة . متوجهاً باللعن عليهم ، والتبري عن
عقائدهم الفاسدة على رؤوس الأشهاد ، وقد رأيت أيام تشرفي بالزيارة منها منه في
هذا المعنى كما كانت هذه شيمة سيدنا المهدي بن الأمير سيد على الحائر الطباطبائي
أيضاً .

وقد توفى بأرض الحائر المطهر بعد سنتين من توطنه فيها و قيامه الكامل بحقوق
أهلها ، و تدريسه الفقه والأصول بها ، وإقامته الجمعة فوق الرأس من الحضر المتعالية
سنتين متتاليتين في حدود سنة إحدى وستين و مائتين بعد الألف ، و دفن من يوم وفاته
في بقعة سيدنا المتقدم ذكره مما يلي الصحن المقدس من جانب الشرقي - أعلى الله تعالى
مقامه وأحسن إكرامه وإنعامه .

ولصاحب الترجمة أيضاً ولد فاضل جليل ، و خلف بارع نبيل من إبنة شيخنا

الأفقة الأفخر الشيخ جعفر يسمى بالحاج شيخ محمد باقر - أطاب الله تعالى ثراه - و كان أيام وفاة والده المبرور في حدود المرااهقة أو الصبا . فصبي على مثل تلك الحالة إلى تحصيل المرتبة القصوى ، والمنزلة العليا بسعى والدته الحميضة الكبرى ، و انتقل بعد برهة من اشتغاله في إصفهان على بعض تلامذة والده الاعيان و تزوجه بابنة خالته التي هي من سلالة سيدنا السيد صدر الدين الموسوي العاملى الآتى ترجمته إن شاء الله تعالى إلى أرض التبغف الأشرف الأطهر . فتلتلمذ بها أيضاً سنتين عند خاله العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر ، وكذلك عند شيخنا البارع العلامة الشيخ مرتضى الدسفولى الأنصارى المنتهى إليه رياضة الطائفة في هذا الزمان - حفظه الله تعالى من نوابئ الأزمان - في طريق مسافرتهما إلى حجج بيت الله الحرام وغيرها إلى أن اجيز له في الرواية والقوى فرد إلى وطنه سالماً غانماً ، و عاد إلى مسكنه عالماً حازماً ، وأخذ هنالك في الترويج والتدريس ، والإمامية والتأسيس والتصنيف والتأليف ، والقيام بحق التكليف ، وهو سلمه الله تعالى - من أجلة مشفقينا المعظمين ، والمحرج صين على تتميم هذا الكتاب المتن - أنماه الله ما لم يؤت أحداً من العالمين - .

١٤٩

﴿ الفاضل الاوحدى ، والنور المحمدى . الامير سيد محمد تقى بن السيد) ﴾

﴿ عبد الحى الحسينى العلوى الكاشى البشت مشهدى) ﴾

نسبة إلى بشت مشهد كاشان التي هي من جملة محلات تها المشهورة خلف مشهدتها المقدس المشهور المنسوب إلى بعض أولاد محمد بن على الباقر - صلوات الله عليهما - و قيل : إلى أحد من أبناء موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام اسمه حبيب ، و كان من أعاظم علماء زماننا ، وأفضل فقهاء أواننا . محققاً مدققاً متبعاً أصولياً ماهراً عارفاً جليلاً متكلماً نبيلاً . فرأى على جمع من أفضلي وقوته المعروفي ، و مال في هذه الأواخر إلى مشرب العرفاء ، و له تصانيف في الفقه والأصول وغيرهما .

منها « رسالة في حجية المظنة » كثيرة التحقيق ، و رأيت صورة إجازة له من

الفاضل المحدث السيد عبدالله الكاظمي المشتهر بشعر الآتي في مقامه ذكره و ترجمته
 إن شاء الله ، و كان بيته و بين مولانا المحقق النراقي المتقدّم ذكره الشريف مناقضات و
 منافرات في بعض أمور الرياسات والسياسات و إن صار بعد الممات و عروج روحيهما
 المقدّسين إلى رياض الجنّات مصداقين لكلام رب العالمين في كتابه المبين « و نزعنا ما
 في صدورهم من غلٍ إخواناً على سردي متقابلين » .



﴿باب﴾*

(ما اوله الحروف الثلاثة المتشاكلة من اسماء سائر اطباق فضلاء الفريقين)

١٥٠

الشيخ العارف الكاشف المتتصوف الصافى أبو نصر بشربن الحارث بن عبد الرحمن
بن عطاء بن هلال المعروف بالحافي

هو أحد أركان رجال الطريقة ، و واحد فرسان مجال الحقيقة من الأذين هم على الطبقة الأولى ، وفي الدرجة العليا من مقامات المارفين و منازل الس蓑رين مشتهرأ أمره في الزهد والورع والتقوى والدين والمعرفة واليقين ، وكان أصله مروزياً من قرية لها تدعى بما بسام ، وسكن بغداد و كان من أولاد الرؤساء والكتاب وهو ابن أخت علي بن خشيم كما في رسالة القشيري .

قال : وسمعت محمد بن الحسين . يقول : سمعت أبا الفضل العطار . يقول: سمعت أحمد بن علي الدمشقي يقول : قال لي أبو عبد الله بن الجلا : رأيت ذا النون وكانت له العبارة ، ورأيت سهل بن عبد الله وكانت له الإشارة ، ورأيت بشربن الحارث و كان له الورع .

فقيل له : فابلي من كنت تميل ؟ فقال : بشر بن الحارث أستاذنا . انتهى وقد نقل في سبب توبته أنه أصاب في الطريق قطعة كان فيها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطأتها الأقدام فأخذتها واحتى بدراهم كانت معه غالبة . فطبيب بها الورقة ، وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأن قائلًا يقول له : يا بشر طبيبت اسمى فلاطين اسمك في الدنيا والآخرة . فلما أصبح تاب .

و عن أبي علي الدقاد أتته قال : من بشر ببعض الناس . فقالوا : هذا الرجل لا ينام بالليل كله ، ولا يفتر إلا في كل ثلاثة أيام مرّة . فبكى . فقيل له في ذلك . فقال : إنني لا أذكر أنني سهرت ليلة كاملة ، ولا أنني صمت يوماً . ثم لم أفتر من ليلته ولكن الله سبحانه يلقى في القلوب أكثر مما يفعله العبد لطفاً لله سبحانه وتعالى وكرماً .

ثم ذكر ابتداء أمره كيف كان على ما ذكرناه .
 وفي « منهاج الكرامة » لا ياماً ملأنا العلامـة - أعلى الله مقامـه - أن توبـته كانت على
 يدي الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام حيث إنـه اجـتاز مرـة على دارـه بـبغـداد . فـسـمع
 الملاـهي و أصـوات الفـناء والـقصـب تـخـرـج من قـلـكـ الدـار . فـخـرـجـت جـاريـة و بـيدـها قـمامـة
 النـقل . فـرـمـتـ بـهـا فـي الدـرـب . فـقـالـ عليه السلام لـهـا : يـاجـاريـة صـاحـبـ هـذـا الدـار حـرـ أمـعـبدـ؟
 فـقـالـتـ : بـلـ حـرـ . فـقـالـ عليه السلام : صـدـقـتـ لـوـكـانـ عـبـدـاً خـافـ منـ مـوـلـاهـ . فـلـمـا دـخـلـتـ قـالـ
 مـوـلـاهـ وـهـوـ عـلـى مـائـدة السـكـرـ : مـاـ بـطـأـكـ ؟ فـقـالـتـ : حـدـثـنـي رـجـلـ بـكـذـ وـ كـذـ . فـخـرـجـ
 حـافـيـاً حـتـىـ لـقـيـ مـوـلـانـاـ الكـاظـمـ عليه السلام . فـقـاتـ عـلـىـ يـدـهـ ، وـ اـعـتـذـرـ ، وـ بـكـىـ لـدـيـهـ اـسـتـحـيـاءـ
 مـنـ عـمـلـهـ .

وـقـيلـ فـيـ وـجـهـ تـسـمـيـتـهـ بـالـحـافـيـ : إـنـهـ جـاءـ إـلـىـ إـسـكـافـ يـطـلـبـ شـسـعاـ لـأـحـدـ عـلـيـهـ ،
 وـكـانـ قـدـاـنـقـطـعـ . فـقـالـ لـهـ إـسـكـافـ : مـاـ أـكـثـرـ كـلـفـتـكـمـ عـلـىـ النـاسـ . فـأـلـقـيـ النـعلـ مـنـ يـدـهـ
 وـالـآـخـرـ مـنـ رـجـلـهـ ، وـحـلـفـ لـأـيـلـبـسـ نـعـلـاـ بـعـدـهـاـ .
 وـحـكـىـ عـنـهـ أـنـهـ قـالـ : أـئـيـتـ بـابـ الـمـعـافـيـ بـنـ عـمـرـانـ . فـدـقـقـتـ الـبـابـ . فـقـيلـ لـيـ :
 مـنـ ؟ فـقـلـتـ : بـشـرـ الـحـافـيـ . فـقـالـ لـيـ اـبـنـةـ مـنـ دـاـخـلـ الدـارـ : لـوـ اـشـتـرـيـتـ نـعـلـ بـدـانـقـينـ
 ذـهـبـ عـنـكـ اـسـمـ الـحـافـيـ .

وـرـأـيـتـ بـخـطـ الشـهـيدـ الثـانـيـ - رـجـهـ اللهـ - نـقـلاـ عـنـ كـتـابـ «ـ الـمـدـهـشـ » لـأـبيـ الـفـرجـ
 بـنـ الـجـوـزـيـ الـآـنـيـ تـرـجـمـتـهـ فـيـ بـابـ الـعـيـنـ الـمـهـمـلـةـ إـنـ شـاءـ اللهـ أـنـهـ قـالـ : مـلـاـ مـرـضـ بـشـرـ
 الـحـافـيـ - رـضـيـ اللهـ عـنـهـ - مـرـضـ الـذـيـ مـاتـ فـيـهـ اـجـتـمـعـ إـلـيـهـ إـخـوـانـهـ وـقـالـوـاـ لـهـ : عـزـمـنـاـ أـنـ نـحـمـلـ
 مـاءـكـ إـلـيـ الطـبـيـبـ . فـقـالـ - رـجـهـ اللهـ - : أـنـابـعـنـاـ الطـبـيـبـ يـفـعـلـ بـيـ مـاـ يـرـيدـ . قـالـوـاـ : إـنـ فـلـانـاـ
 الـنـصـرـانـيـ طـبـيـبـ جـيـدـ حـاذـقـ ، وـلـابـدـ . أـنـ نـحـمـلـ إـلـيـهـ مـاءـكـ . فـقـالـ : لـهـمـ : دـعـوـيـ فـالـطـبـيـبـ
 أـمـرـضـنـيـ . فـقـالـوـاـ : لـابـدـ مـنـ ذـلـكـ . فـقـالـ : لـأـخـتـهـ إـذـاـ كـانـ فـيـ الـغـدـ اـدـفـعـيـ إـلـيـهـ الـمـاءـ .
 فـلـمـاـ أـصـبـحـوـاـ أـنـوـهـاـ . فـدـفـعـتـهـ إـلـيـهـمـ . فـمـضـواـبـهـ إـلـيـ الطـبـيـبـ الـنـصـرـانـيـ . فـنـظـرـ إـلـيـهـ ، وـقـالـ
 لـهـمـ : حـرـ كـوهـ . فـحـرـ كـوهـ . ثـمـ قـالـ لـهـمـ : ضـعـوـهـ . فـوـضـعـوـهـ ثـمـ قـالـ لـهـمـ : حـرـ كـوهـ .
 فـحـرـ كـوهـ ثـانـيـةـ . ثـمـ قـالـ لـهـمـ : ضـعـوـهـ . فـوـضـعـوـهـ . ثـمـ فـعـلـ ثـالـثـةـ مـثـلـ ذـلـكـ . فـقـالـ لـهـ أـحـدـ

ال القوم : ما هكذا أُخْبِرْتَنَا عنك ؟ قال : وما الذين أُخْبِرْتَنَا عَنْهُ ؟ قالوا : أُخْبِرْنَا عنك بحسن النظر و سرعة الإدراك وجودة المعانة، ونراك تردد النظر ، و ذلك يدل على قلة المعرفة . فقال لهم : والله لقد علمت حاله من أول نظرة ، ولكنني رددت النظر تعجبًا وبعد فإن يك هذا ماء نصراني . فهو ماء راهب قد فكت الخوف كبده ، وإن يك ماء مسلم فهو ماء بشر الحافي ، وليس له عندى دواء فعلّوه . فإنه ميت . فقالوا له : هو والله بشر الحافي . فلما سمع الطبيب النصارى ذلك أخذ مقراضاً و قطع زناره وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ مَحْمَداً رسول الله . قال : فاسرعننا بحوب شربه . فلما بصر بنا قال - رحمه الله - : أسلم الطبيب . قلنا : نعم . فمن أخبرك بذلك . قال . لما خرجتم من عندى أخذتني سنة من النوم وإذا قائل يقول لي : يا بشر بيركة ماءك أسلم الطبيب النصارى ثم لم يلبث بعد ذلك إلاّ ساعة و قبض - رضي الله عنه - ثم قال الشهيد بعد نقله لهذه الحكاية : أقول أنا : هذا بشر كان في أول أمره مسرفاً على نفسه مشتعلًا بالملاهي والمعاصي . فمن الله عليه بالتوبة على يد مولانا زين العابدين عليه السلام ، وذلك أنه عليه السلام مر على دار بشر وفيها الملابع و جاريّة على الباب . فقال : يا جاري سيدك هذا حر أم عبد ؟ فقالت : بل حر . فقال لها : صدقتك لو كان عبداً لخاف عن مولاه . فدخلت الجاريّة ، وأخبرت سيدكها . فخرج حافياً يعدو حتى لحق الإمام عليه السلام ، وقبل قدميه ، و تاب على يديه ، ولم يزل حافياً حتى مات . فلقب بالحافي . انتهى .

وهو من غريب الاشتباه و عظيم الخطأ بالنسبة إلى مثل شيخنا الشهيد الثاني المشتهر اسمه في جميع الفضائل والفوائل ، وكأنه ناش من قلة ممارسته - رحمة الله تعالى عليه - في فنون السير والتاريخ فإنه لا خلاف لاحد من أهل الفن في كون بشر الحافي هذا متأخرًا عن زمن مولانا السجّاد عليه السلام بما يزيد على مائة سنة ، وأنه كان معاصرًا للإمام الحنبلي من علماء العامة ، ولهم في ذلك حكايات وعليه فلا يمكن أن يكون إماماً الذي جرت توبه الرجل على يديه أيضًا إلا سيدنا الكاظم عليه السلام كما عرفته من كلام العلامة - أعلى الله مقامه - في « منهاج الكرامة » فليغفطن بذلك ، ولا تنفل .

ثم إن من جملة كلماته الطريفة بنقل السيد الجزائري - رحمه الله - في كتابه

« المقامات » لما قيل له : يا بشر العاجي هات اسقنا من كأسك الصافي قوله - رحمة الله تعالى - : يا قوم طال ما كنت لربّي بعجافي ، ولكن أوصافه تختلف أو صافي . كلما سعت النفس في اتلافى لا طمعنى بما فيه ايتلافى ، وكـلـما العـجـبـ العـجـبـ باـعـطـافـىـ أـرـسـلـ [إلى رسول خل] المعاينة في استعطافى ، و كلـما هـمـ الشـيـطـانـ باـعـتـسـاـ في جـرـدـ خـيـوـلـ العـصـمـةـ في اسعافى .

طابت به وصفت في الناس أوصافى
من كأسها فأمال السكر اعطافى
وحن كل إلى كل بانصاف
ما كنت أعرف أشكالي والافي
لولا سناها ولو لا نور بمجتها
لما سقاني حبيبي كأسه الصافي
وهزني من شذاها نفحة عبقت
بها تعارفت الأرواح من قدم
لولا سناها ولو لا نور بمجتها
هذا . ومن جملة كلماته أيضاً في المحكمة بنقل إمامهم القشيري : لا يحتمل
الحلال السرف ، وبنقل صاحب « الكشكوك » : من ضبط بطنه ضبط الأعمال الصالحة
كلها ، وبنقل ابن خلkan المورخ : عقوبة العالم في الدنيا أن يعمى بصر قلبه ، وبنقله
أيضاً : من طلب الدنيا فليتهما للذل ، وبنقله أيضاً : اللهم إن كنت شهرتني في الدنيا
لتفضحني في الآخرة فاسلبه عنّي .

وقيل له : بأى شيء تأكل الخبز . فقال : أذكر العافية فأجعلها أداماً .
ومن طريف كلماته في المحكمة : أجعل الآخرة رأس مالك . فيما أتاك من الدنيا
 فهو ربح ، وقيل : وكان بشر بن الحارث يقول : حسبك إن قوماً موتى تحيي القلوب
بذكرهم وأن قوماً أحياء تقسوا القلوب برؤيتهم ، وكان بشر يقول :

و شرب ماء القلب المـالـحـةـ
وـمـنـ سـؤـالـ الـأـوـجـهـ الـكـالـحـةـ
مـغـتـبـطاـ بـالـصـنـعـةـ الـرـابـحـةـ
وـرـغـبـةـ النـفـسـ لـهـ فـاضـحةـ
فـإـنـهـاـ يـوـمـاـ لـهـ ذـابـحةـ
أـقـسـمـ بـالـلـهـ لـرـضـحـ النـوـىـ
أـغـرـ لـلـإـنـسـانـ مـنـ حـرـصـهـ
فـاستـغـنـ بـالـلـهـ تـكـنـ ذـاغـنـىـ
الـيـأـسـ عـزـ وـ التـقـىـ سـوـدـدـ
مـنـ كـانـ الدـنـيـاـ بـهـ بـرـةـ
وقـالـ أـيـضاـ هـلـكـ : الـقـرـاءـ فـيـ خـلـصـلـتـينـ : الـفـيـةـ وـالـعـجـبـ ، وـقـالـ بـعـضـهـمـ : سـمـعـتـ بـشـراـ

يقول لأصحاب الحديث : أدوا زكوة هذا الحديث . قالوا : وما زكته ؟ قال : اعملوا من كل مائة حديث بخمسة أحاديث .

ونقل أنّه قيل للبشر الحافي وقد احتضر : كأنك يا ابن نصر تحب الحياة . فقال : القدوم على الله شديد . قلت : وهذا يشبه ما عن سيدنا أبي محمد الحسن المجتبى عليهما السلام إنه كان يبكي حين الوفاة . فقيل له : و مثلك يبكي مع مالك من القرابة من رسول الله عليهما السلام ، والأعمال الصالحة ، والخروج من مالك مرّتين ، وحجّ بيت الله عشرين مرّة ماشياً . فقال : إنّما أبكي لخصلتين لهول المطلع و فراق الأحبة ، وفي رواية أقدم على سيد لم أره . هذا .

وروى أيضاً عنه القشيري بالاسناد أنّه قال : رأيت النبي عليهما السلام في المنام . فقال لي : يا بشر أتدرى لم رفعك من بين أقرانك ؟ قلت : لا يارسول الله . قال : باتباعك لسنّتي وخدمتك للصالحين ، ونصيحتك لإخوانك المؤمنين ، ومحبتك لأهل بيتي ، وأصحابي المنتجبين .

وذكر أيضاً أنّه قال : رأيت أمير المؤمنين عليهما السلام في المنام . فقلت : يا أمير المؤمنين عظني . فقال : ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء طلباً لثواب الله ، وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله . فقلت : يا أمير المؤمنين زدني . فقال : قد كنت ميتاً فصرت حيّاً وعن قريب تصير ميتاً . عز بدار الفتاء بيت . فابن بدار البقاء بيته .

وقال أيضاً : قال أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْمَنَ الْمَطَبِّبُ : قال بشر الحافي : قل معلوم الكرخي : إذا صليت جئتك . فأديت الرسالة . وانتظر به . فصلينا الظهر ولم يجيء . ثم صلينا العصر . ثم المغرب . ثم العشاء . فقلت في نفسي : سبحان الله مثل بشر يقول شيئاً . ثم لا يفعل لا يجوز أن لا يفعل فانتظرته فوق مسجد على مشرعة فجاء بشر بعد هو من الليل ، وعلى رأسه سجادة . فتقدّم إلى الدجلة ومشى على الماء وعبر و تحدّثا . ثم جاء وقت السحر و عبر على وجه الماء . فرميت بنفسي من السطح ، وقبّلت يديه و رجليه ، وقلت : ادع الله لي . فدعى ، وقال : استره على قال : فلم أتكلّم بهذا حتى

مات . هذا .

وقد سمع ابراهيم بن سعد الزهرى ، وشريك بن عبد الله ، والفضيل بن عياض ، ويحيى بن اليمان ، وعبد الله بن المبارك ، وجماعة إلة أنة لم ينصب نفسه للرواية ، وكان يكرهها ، ودفن كتبه لا جل ذلك ، وقد أخذ عنه أيضاً جماعة من الصالحين : منهم العارف السرى السقطى المشهور الآتى إلية الإشارة كما في «الوفيات» .

ومن أسباطه الشیخ أبو نصر عبد الكریم بن محمد الہارونی الدیباجی المعروف ببسط بشر الحافی ، وکان من علماء الامامیة كما في «الریاض» .

و توفی بشر في مدينة بغداد يوم عاشور المحرّم من شهور سنة ست وعشرين و مائین ، وهو ابن ست وسبعين ، ومزاره أيضاً ببغداد المحروسة مشهور ، وأن قد يقال إنّه بناحية تستر الأهواز في قصبة يقال لها : دلفشاء ، ولم يثبت .

ثم لعلم أنّ من معاصرى بشر هذا وسمیه هو الشیخ أبو عبد الرحمن بشر بن غیاث بن أبي كریمة المریسی المصری الفقیه الحنفی المتکلم تلمیذ القاضی أبي يوسف ، وکان مرجیثاً وإلیه ينسب الطائفۃ المریسیة من المرجیة ، وکان يقول : إنّ السجود للشمس والقمر ليس بکفر ، و لكنه عالمة الکفر ، وکان يناظر الإمام الشافعی ، وتوفي في ذی الحجّة سنة ثمان عشرة و مائین ببغداد .

☆ (الشیخ أبو عثمان بکر بن محمد بن حبیب بن بقیة المازنی) ☆

نسبته إلى ماذن بنى شيبان لا ماذن بنى تمیم الذين منهم أبو عمرو بن العلاء المشهور الآتى ذكره في باب الزای المعجمة إن شاء الله ، وقيل : إنّه مولى بنى سدوس نزل في بنى ماذن الشيبانيین . فنسب إليهم ، و بالجملة فقد كان أبو عثمان المذكور سید أهل العلم بالنحو والعریسیة واللغة بالبصرة ، و مقدمته مشهورة بذلك . كان من علماء الامامیة ، و هو من علمان إسماعیل بن میثم في الأدب كما في «الخلاصة» والظاهر أنّه مأخذ من النجاشی ، والعلجة اقتضت إسقاط لفظ : له في الأدب . إلى آخر

وإلا فهو غير تام المعنى كما قيل ، وفي رجال النجاشي . إلى أن قال : ومقدمة مشهورة بذلك أخبرنا بذلك العباس بن عمر بن العباس الكلوذاني المعروف بابن مروان - رحمه الله . قال : حدثنا محمد بن يحيى الصوفي . قال : حدثنا أبو العباس محمد بن زيد . قال : ومن علماء الإمامية أبو عنمان بكر بن محمد و كان من غلمان إسماعيل بن ميسن له في الأدب كتاب « التصريف » كتاب « ما يلحن فيه العامة التعليق » .

قال أبو عبد الله عبدهون - رحمه الله - : وجدت بخط أبي سعيد السكري مات أبو عنمان بكر بن محمد - رحمه الله - سنة ثمان وأربعين و مائتين ، وعن تعلیقات الشهید الثاني - رحمه الله - على الخلاصة قال ابن داود نقلًا عن كشي : أنه يعني أبو عنمان المازني إمام ثقة . انتهى .

وفي « الوفيات » أنه كان إمام عصره في النحو والأدب أخذ عن أبي عبيدة ، والأصمى ، وأبي زيد الأنباري ، وغيرهم ، وأخذ عنه المبرد ، وبه انتفع ، وله من المصنفات سوى ما من كتاب « الألف واللام » كتاب « العروض » كتاب « القوافي » كتاب « الدبياج » ثم نقل عن القاضي بكار بن أبي قتيبة الحنفي المصري أنه قال : ما رأيت نحوياً قط يشبه الفقهاء إلا حسان بن هلال ^(١) والمازني المذكور ، وكان في غاية الورع .

و عن المبرد أن بعض أهل الذمة قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه و بذلك له مائة دينار في تدریسه إيه . فامتنع . فقلت له : جعلت فداك أترد هذه المنفعة مع فاقتك و شدة إضاقتك . فقال : إن هذا الكتاب يشتمل على ثلاثة كذا و كذا آية من كتاب الله - عز وجل - و لست أرى أن أمكن ذعيا منها غيره [على كتاب الله] وحمة له . فاتفق أن غنت جارية بحضور الخليفة بقول العرجى :

أظلوم إن مصابكم رجلاً
أهدى السلام تحية ظلم
فاختلف من بالحضره في إعراب (رجل) فمنهم من نصبه وجعله اسم إن ، ومنهم

(١) في الوفيات : هرمة .

من رفعه على أنه خبرها، والجارية مصرة على أن شيخها أبا عثمان لقذها إياه بالنصب فأمر الوائق بأشخاصه .

قال المازني : فلما مثلت بين يديه . قال : من الرجل ؟ قلت : من بنى مازن .
 قال : أي الموازن ؟ أمازن تميم أم قيس أم ربيعة ؟ قلت : من مازن ربيعة . فكلمته بكلام
 قومي ، وقال لي : باسمك لأنهم يقلبون المليم باع والباء ميما . فكرهت أن أجيبه
 على لغتهم ثلاثة أوجهه بالذكر . فقلت : بكري يا أمير المؤمنين . ففطن لها صدقته ، وأعجب
 به . ثم قال : ما تقول في قول الشاعر : أظلم إِنْ مصابكم رجالاً . قلت : الوجه النصب
 يا أمير المؤمنين . فقال : ولم ؟ قلت : إن مصابكم مصدر بمعنى إصابتكم . فأخذ
 اليزيدي في معارضتي . فقلت : هو منزلة قوله إن ضرك زيداً ظلم . فالرجل مفعول
 مصابكم ، والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول : ظلم . فيتم . فاستحسن الوائق
 وقال : هل لك من ولد ؟ قلت : نعم بنية . قال : ما قالت لك عند مسيرك ؟
 قلت : أنشدت قول الأعشى :

أيا أبا لا ترم عندنا (١)
 فإننا إذا أضمرت بلاد
 نجفى و تقطع منا الرحـم

قال : فما قلت لها . قال : قلت قول جرير :

ثقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال : أنت على النجاح إن شاء الله . ثم أمر لي بalf دينار ، وردني مكرما
 قال : المبرد : فلما عاد إلى البصرة قال لي : كيف رأيت يا أبو العباس رددنا الله مائة
 فرعون ضنا ألفاً .

وروى المبرد عنه أيضاً قال :قرأ على رجل كتاب سيبويه في مدة طويلة . فلما
 بلغ آخره قال لي : أما أنت ، فجزاك الله خيراً ، وأما أنا فما فهمت منه حرفاً .
 توفى في سنة تسع وأربعين و مائتين بالبصرة - رحمه الله - تعالى و قال صاحب

(١) و في البنية : أبانا فلا رمت من عندنا .

«طبقات النحاة» عند ذكره لهذا الرجل : و كان إماماً في العربية متسعاً في الرواية يقول بالإرجاء ، و كان لا يناظره أحد إلا قطعه لقدرته على الكلام ، و قد ناظر الأخفش في أشياء كثيرة فقطعه ، و قال المبرد : لم يكن بعد سيبويه أعلم بال نحو من أبي عنمان وأخذ عن الأخفش و قيل : لم يأخذ عنه ، وإنما أخذ عن الجرمي . ثم اختلف إليه و برع فكان يناظره . إلى أن قال : و سئل المازني عن أهل العلم فقال : أصحاب القرآن فيهم تخليط و ضعف ، و أهل الحديث فيهم حشو و رقاعة ، والشعراء فيهم هجو^(١) والنحاة فيهم نقل ، و في رواة الأخبار الطرف كلّه ، و العلم هو الفقه ، و ذكر أيضاً من جملة مصنفاته زائداً على ما ذكر كتاباً في القرآن كتاب «علل النحو» «تفسير كتاب سيبويه» و قال إن «الديجاج في جامع كتاب سيبويه و كلّها لطاف . فإنه كان يقول : من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحب ، ومن شعره :

رأى النساء وإمارة^(٢) الصبيان
شيشان يعجزنوا الرياضة عنهما

أما النساء فإنهن عواهر و أخو الصبا يجري بغير عنان

ثم إنّه ذكر في ترجمة أخثناء النحو : إنّ صاحب «معجم الأدباء» قال : هو لقب ، ولا أعرف اسمه ، و نقل عنه هبرمان في «نكت سيبويه» و قال : كان أحد من رأينا من النحوين الذين صحت لهم القراءة على المازني ، و كان موصوفاً في أول نظرة بالبراعة . مسلماً له استفراد الكتاب على المازني . ثم أدركته علة فقصّر عن الحال الأولى . و قال أيضاً في ترجمة حيان بن هلال النحوى : لا أعرف من حاله إلا ما رأيت في «تذكرة» ابن مكتوم عن السلفي بسنده إلى بكار بن قتيبة قال : ما رأيت نحوياً قط يشبه الفقهاء إلا حيان بن هلال وأبا عنمان المازني .

و قال أيضاً في ترجمة رفيع بن سليم^(٣) المعروف بدماذ ذكره الزبيدي في «طبقات النحاة» و الشيخ مجذ الدين يعني به صاحب «القاموس» في «البلغة» فقالا : كان كاتب

(١) في البغية : هوج

(٢) في البنية . و امرة الصبيان .

(٣) في البغية : رفيع بن سلمة .

أبي عبيدة وأوثق الناس عنده . سمع منه المازني .

و قال أيضاً في ذيل ترجمة العباس بن الفرج أبي الفضل الرياشي اللغوي النحوى : أنه قرأ على المازنى النحو ، وقرأ عليه المازنى اللغا . قال المبرد : سمعت المازنى يقول : قراء الرياشي على كتاب سيبويه . فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني يعني أنه أفادنى لغته و شعره و أفاده هو النحو . قال : و كان إذا كان صائماً لا يبلغ دريقه .

و قال أيضاً في ذيل ترجمة محمد بن أبي زرعة الباھلى النحوى المعروفة بأبي يعلى : أحد أصحاب المازنى صنف نكتاً على كتاب سيبويه . قال الزبيدي بعد ذكر طبقة المازنى ثم برع بعد هذه الطبقة محمد بن زيد المبرد وأبو يعلى ابن أبي زرعة ، و قال الفارسي في «القصريات» : كان أبو يعلى أخذق من المبرد ، و إنما قل عنه لأنّه عوجل به : أي توفى عاجلاً .

١٥٣

﴿ الحكيم المتأله الربانى أبو على بن الهيثم الملقب ﴾

﴿ بطلميوس الثانى ﴾

كان عالماً ماهراً في فنون الحكماء والرياضى ، و تصانيفه أكثر من أن تحصى ، و له في الأخلاق رسالة لطيفة لم يسبقها إلى وضعها أحد ، و صنف أيضاً كتاباً يبين فيه الحيلة في إجراء النيل إلى المزارع أيام نقصانه .

و قد نقل الشيخ شمس الدين الشهرازورى في كتاب « تاريخ الحكماء » أنه قصد قاهرة مصر ونزل بها في خان . فلما ألقى عصاه قيل له : إنَّ صاحب مصر الملقب بالحاكم على الباب يطلبك . فخرج إليه و معه كتابه . فلما نظر الحاكم إلى الكتاب قال له : أخطأت مؤونة هذه الحيلة أكثر من منافع الزرع ، و مضى فخاف أبو على من نفسه و هرب مستتراً إلى الشام أقام بها عند بعض الأمراء فادر عليه رزقاً كثيراً . فقال له أبو على : يكفيني من ذاك قوت يوم فيوم ، وجارية و خادم . فإنَّ ما زاد عليها لوامسكته

كنت خازنك ، ولو أنفقته كنت وكيلك ، ومتى اشتغلت بدين فمن يكفيني أمر العلم . وقد عرض له حين موته إسهال دموي . فكان كلما يعالج ينتجه بالعكس إلى أن آيس الحياة . فقال : آه ضاعت الهندسة ، و بطلت المعالجة ، و علوم الطب ولم يبق إلا تسليم النفس إلى بارئها ثم امتد بنفسه إلى القبلة وقال : إليك المرجع والمصير رب عليك توكلت ، وإليك أنيب . هذا

وأقول : كان الرجل من حكماء عصر كنديه الأجلين شيخهم الرئيس وابن مسكونيه المتقدم ، و بالجملة فهو من قدماء الإسلاميين ، وأماماً ثانويته فهي باعتبار البطلميوس الحكيم المهندس الرياضي اليوناني القلوذى تلميذ جالينوس الحكيم المعروف ، و هو صاحب كتاب « الشمرة » في علم النجوم ، و كتاب « المحسطى » المشهور في الهيئة الذى قد حررها الخواجة نصير الدين الطوسي ، و شرحه أيضاً كثيرة من مهرة الرياضيين . وقيل : إن بطلميوس كان تلميذ جالينوس وجالينوس تلميذ بليناس ، وبليناس تلميذ أرسطو ، وأرسطو تلميذ أفلاطون ، و أفلاطون تلميذ سocrates ، و سocrates تلميذ بقراط ، و بقراط تلميذ جاماسب وجاماسب أخوه كشتاب ، و هو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيما غورث الحكيم المشهور . هذا

و قد ذكر في حقه الشهير زوري أيضاً : أنه كان مقدماً حاذقاً بصناعتي الهندسة والنجوم ، و صنف كتاباً جليلة منها كتاب يعرف « بما غاسطن » يعني في لغة اليونان و معناه العظيم التام و عرب ، فقيل له « المحسطى » و كان مولده بالإسكندرية العظمى من أرض مصر ، و رصد بها في زمن آذريانوس الملك .

إلى أن قال : ولم يكن بطلميوس ملكاً من ملوك البطالسة كما ظنّ قوم ، وإنما بطلميوس إسم له كما يسمى الرجل بكسري و بقيصر .

قلت : و كأنه اقض على صاحب « تاريخ الدول » حيث نقل عنه أنه ذكر أنَّ صاحب « المحسطى » هو البطلميوس الخامس من البطالسة الائتمى عشر الذين كانوا ملوكاً في حدود يونان قريباً من ثلاثة مائة . هذا ، و هو بعينه البطلميوس الأحكامى صاحب « الشمرة » والأربعة مقالات في أحكام النجوم لما نقل من إحالته الأمر في الأخير إلى

كتابه «المجسطى»، وإن نوقش في ذلك أيضاً بكثير، ولا ينفيك مثل خبير .
وقد يسند إليه أيضاً الكتب المتوسطات الستة التي قالوا بلزم قرائتها بين
كتاب إقليدس ، وكتاب «المجسطى» ولم يثبت .

ثم أعلم أنَّ الذي يظهر من المحكم عن كتاب «حياة الحيوان» للدميري أنَّ
بطليميوس هذا هو واضح الأُسطر لاب وأنَّ له في وضعه لتلك الآلة قصة غريبة و لكن
المعروف أنَّ الواضح له هو المعلم الأول بأمر إسكندر الروماني الملك و «الأُسطر»
بمعنى الميزان في لغة اليونان كما أنَّ «لاب» بمعنى الشمس عندهم . فمعناه ميزان
الشمس ، وقيل : إنَّه مضاد إلى ولد أرسطو ، و كان مسمى بلاط ، وقيل : إنَّ لاب
اسم لولد إدريس النبي الملقب عند اليونانية بهرمون المحكيم ، وهو واضحه فالضيف
الأُسطر إليه ، و هو إما عربي مرادف للسطور أو يوناني بمعنى العمل أو الميزان ، و
قيل : هو فارسي ملحون (ستاره باب) ، وقيل : بل عبري بمعنى زيج الفلك لأنَّ أُسطر
باللسان العربي بمعنى الزيج ، و لاب بمعنى الفلك ، وقيل : إنَّ وضع هذه الصنعة من
معجزات إدريس النبي عليه السلام .

ولعله المتعين لأنَّ من نظر فيها بعين البصيرة والفهم يجزم قطعاً بخروج إبداع
ما هو منها عن وسع إدراك البشر و حوصلة أفهام غير أولى النبوة والخبر ، و ذلك
أيضاً لا ينافي نسبة إلى أبيه كما قيل الاحتمال كون المنزل عليه عليه السلام كروياً فسطحه
ولده تسهيلاً للتناول .

قلت : بل لا منافاة لنسبته إلى المعلم الأول أيضاً لاحتمال كونه هو المحرر
المهذب له المقرب لأوضاعه إلى الأفهام ، و من المعروف أنَّ أدنى الملاسة كان في
الانتساب ألا ترى أنَّ الشيخ أبو القاسم أحمد بن هبة الله أو هبة الله بن الحسين يوسف
ابن أحمد الشاعر معروف بالبيع الأُسطر لابي مع أنه من المتأخرین ، و لم يكن من
الواضح له في شيء بالاتفاق . فاغتنم بما ذكرناه جداً إن شاء الله .

١٥٣

* (الشيخ أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن دعاـس الفارسي المعروف) *

* (بـأبـي العـتـيق و بـابـن الدـعاـس الحـنـفي النـحـوي الـلغـوي) *

كان شاعراً ماهراً فصيحاً فقيهاً أدبياً لبيباً فاضلاً نال من السلطان المظفر حظوظه و اختصّ به . ثم طرده لا دلائل تكرر منه في حقه من تعز إلى زيد . فمات بها في جادى الآخرة سنة ست و سبعين و ستمائة ، و كان أهل زيد ينسبونه إلى سرقة الشعر و يقولون : إذا حوسـبـ الشـعـراءـ يومـ الـقـيـامـةـ يـؤـتـىـ بـابـنـ دـعاـسـ فـيـقـولـ :ـ هـذـاـ الـبـيـتـ لـفـلـانـ وـ هـذـاـ الصـدـرـ لـفـلـانـ ،ـ وـ هـذـاـ الـمـجـزـ لـفـلـانـ .ـ فـيـخـرـجـ بـرـيـثـاـ ،ـ وـ سـأـلـهـ بـعـضـهـ بـقـوـلـهـ :

أـيـهـاـ الفـاـضـلـ فـيـنـاـ أـفـتـنـاـ	وـ أـزـلـ عـنـاـ بـقـتـواـكـ العـناـ
أـنـاـ أـنـتـ الضـارـبـيـ أـنـتـ أـنـاـ	كـيـفـ إـعـرـابـ نـحـوـيـ أـنـتـ أـنـاـ

فـأـجـابـ بـقـوـلـهـ :

فـاعـتـبـرـهـاـ يـاـ إـمـاماـ سنـنـاـ	أـنـاـ أـنـتـ الضـارـبـيـ مـبـتـدـءـ
وـ أـنـاـ يـخـبـرـ عـنـهـ عـلـنـاـ	أـنـتـ بـعـدـ الضـارـبـيـ فـاعـلـهـ
خـبـرـ عـنـ أـنـتـ ماـ فـيـهـ اـنـثـنـاـ	ثـمـ إـنـ الضـارـبـيـ أـنـتـ أـنـاـ
وـ أـنـاـ الـجـمـلـةـ عـنـهـ خـبـرـ	وـ أـنـاـ الـجـمـلـةـ عـنـهـ خـبـرـ

انتهى ، وهو غير أبي العتيق أبي بكر بن محمد العبسـيـ الفـقـيـهـ الفـاضـلـ الـعـارـفـ المـتـفـتـنـ فـيـ النـحـوـ الـقـاضـيـ بـيـتـ حـسـيـنـ الـذـيـ هوـ بـلـدـ بـالـيـمـنـ كـمـاـ فـيـ «ـ الـبـغـيـةـ »ـ وـ غـيرـ أـبـيـ العـتـيقـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ يـوـسـفـ الـمـكـيـ الـحـنـفـيـ الـفـقـيـهـ النـحـوـيـ الـلـغـوـيـ الـمـتـرـسـلـ الـأـدـبـ الـطـيـبـ الـذـيـ هـوـ مـنـ عـلـمـاءـ أـوـاـخـرـ الـمـائـةـ السـابـعـةـ .

١٥٤

﴿الشيخ أبو بكر بن يحيى بن عبدالله الجذامي المالقي النحوي﴾

﴿المعروف بالخفاف﴾

قرء النحو على الشلوبين ، وكان نحوياً بارعاً ، ورجلًا صالحًا مباركاً . صنف شرح سيبويه ، وشرح «إيضاح» الفارسي : وشرح «لمع» ابن جنبي ، وينسب إليه الكتاب «المجهول في الفقه» على مذهب مالك . فإنه وجد في كتبه بخطه غير منسوب فيرون أنه من تصنيفه ، ويقال : إنه صنف شرح «الإيضاح» و«اللمع» لصدر الدين ونقى الدين ابني القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز ل لأنه كان منقطعًا إليهم ، وعليه قرعوا النحو وكتب بخطه كثيراً من كتب النحو .

مات بالقاهرة يوم السبت الثاني من رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة ، وقد نقلت هذه الترجمة من خط الناجي بن مكتوم ، وليس الرجل بالمالقي المشهور ، ولا من جملة المالقيين المتقدم ذكره في ترجمة أحمد بن عبد الله بن الحسن المالقي .

والمالقة من جملة بلاد جزيرة أندلس اللاتي مررت الإشارة إلى جملة منها في بعض التراجم . فليلاحظ .

١٥٥

الشيخ أبو بكر بن الصايغ ويعرف أيضًا بابن باحة

قال صاحب «البغية» ذكره أبو حيّان في «النضار» فقال : كان عاطلاً بالأدب والنحو واظهر في كلام الحكماء . فكان يشبهه بابن سينا . ذكره الفتح بن خاقان في «القلابيد» ونسبه إلى الزندقة ، وقال الرضي الشاطبى : دخل ابن الصائغ يوماً إلى جامع غرب ناطة وبه نحوى حوله شباب يقرؤون . فقالوا له مستهزئين . ما يحسن الفقيه من العلوم ، ويرحمل ، وما يقول ؟ فقال لهم : أحمل اثنى عشر ألف درهم ، وها هي تحت إبطى - وآخر لهم اثنتي عشرة ياقوته تساوى كل واحدة ألف دينار - وأماماً الذي أحسنها فائتنا .

عشر علماءً أحسنها علم العربية الذي يبحثون فيه ، وأمّا الذي أقول ، فانت كذا وكذا .

فجعل يسبّهم ، وأنشد لما حضر أجله :

ما كان ساكنها بها بمخلد
عبد بباب الجود أصبح يجتدي
ديناً سوى دين النبي محمد
حان الرحيل فودع الدار التي
واضرع إلى الملك الجواد وقل له
لم يرض إلا الله معبوداً ولا

١٥٦

الشيخ أبو بكر الخبيصي

بالخاء المعجمة قبل الباء الموحّدة هو صاحب شرح «الحاجية» المشهور ، و هو ممزوج مختصر متداول بين الناس سمّاه «الموشح» ، وأبو بكر السياري النحوى يروى الذي عن الحسن بن عثمان بن زياد ، ويروى عنه محمد بن الحسن النقاش غير هذا الرجل .

ثم إن كل من ذكرناه من الآباء بكر بن الأدباء السنّيين لم يوجد لهم علم يتميّزون به سوى كنيتهم المذكورة ، وإنّما تعرّضنا لذكرهم في باب الباء لأن قاعدة المترجمين كذلك . فإن العبرة عندهم بمرتبة ما بعد الأب والابن من الحروف كما نص عليه ابن خلkan المورخ ، ونحن أشرنا إلى صريح ما ذكره أيضاً في التضاعيف .

١٥٧

الشيخ أبو عمرو بندار بن عبد الحميد الكرخي الاصبهاني اللغوي

المعروف بابن لر . قال صاحب «البغية» : قال ياقوت : كان متقدماً في علم اللغة ورواية الشعر ، وكان استوطن الكرخ . ثم العراق . فظهر هناك فضله . أخذ عن القاسم بن سلام ، وعنه ابن كيسان ، وكان يحفظ سبعمائة قصيدة أول كل قصيدة «بانت سعاد» ذكره الزبيدي عن أبي على الفالي عن أبي بكر بن الأثباري عن أبيه .

وقال المبرد : لما قدمت سامراء في أيام المتوكل آخبت بها بندار بن لر ،

وكان واحد زمانه في رواية دواوين شعاء العرب حتى كان لا يشد عن حفظه من شعر شعاء الجاهليّة والإسلام إلّا القليل ، وأصح الناس معرفة باللغة ، وكان كل أسبوع يدخل على المتنوّكّل . فجمع بينه وبين النحوين . ثم توصل حتى وصفني للمتنوّكّل فأمر باحضار مجلسه ، وكان المتنوّكّل تعجبه الأخبار والأنساب ، ويروى صدرًا منها ويتحمّن من يراه بما يقع فيها من الغريب . فلمّا دنوت من طرف بساطه استدناه حتى صرت إلى جانب بندار . فأقبل علينا ، وقال : يا بن لر ، ويا بن يزيد ما معنى هذه الأحرف الّذى جائت في هذا الخبر :

ركبت الدجوجي^(١) وأمامي قبيله . فنزلت ثم سريت الصباح . فمررت وليس إمامي إلّا نحيم فرفقت^(٢) أمامي . فمنحت النحوض^(٣) والمسحل^(٤) والتدمريّة^(٥) ثم عطفت ورأى قلوب^(٦) فلم أزل به حتى أدقته العمام . ثم رجعت ورأى . فلم أزل أمارس الاعطف في قتيله^(٧) . فحملت على^(٨) وحملت عليه حتى خر صريعاً .

قال المبرد : فبقيت متحيراً فبدر وقال : يا أمير المؤمنين إن في هذا نظراً ورويّة فقال : قد أحنتكم بياض يومي . فانصرف وباكراً غداً . فخرجنا من عنده ، وأقبل بندار على^(٩) وقال : إن ساعدك الجد ظفرت بهذا الخبر . فاطلب فإني طالبه . فانقلبت إلى منزلي ، وقلبت الدفاتر ظهراً لبطن حتى وقفت على هذا الخبر في أثناء أخبار الّأعراب فتحفظته^(٨) وبأكرت أنا وبندار ، فصيّحناه فبدأت ورويت الخبر . ثم فسّرت

(١) الدجوجي : البعير الشديد السوداد .

(٢) في ياقوت : فركفت أمامي النحوض .

(٣) النحوض : الآتان الوحشية الحامل .

(٤) المسحل : قائد الحمر الوحشية .

(٥) في ياقوت : والعمرد .

(٦) القلوب : الذئب .

(٧) في البنية : أمارس الاعطف في قبلة .

(٨) في نسخة : فتحفظته .

ألفاظه . فالتفت إلى بندار ، وقال : ابن يزيد فوق ما وصفتم . ثم أمر العاجب أن يسهل إذني عليه . فصار ذلك أصل غنائى ، و كان بندار سبيه .

و لبندار من الكتب « معانى الشعر » و « شرح معانى الباهلى » و « جامع اللغة » انتهى ، وقال أيضاً في شرح شواهد المغني عند بلوغ كلامه إلى الشاهد في قوله : كل ابن أُنثى وإن طالت سلامته * يوماً على آلة حدباء محمول من جملة قصيدة بانت سعاد المشهورة التي أنسدتها كعب بن زهير المزني في مدح النبي ﷺ و شرحاها صاحب « المغني » وغيره بشرح مبسوطة .

فالآية ذكر الترمذى في « طبقات النحاة » أن بندار الإصبئانى كان يحفظ تسعين قصيدة أول كل منها « بانت سعاد » وقد رأيت أن أذكر هنا ما وفدت عليه من مطالع القصائد التي أول لها « بانت سعاد » على قلة ما اطلعت عليه من ذلك . ثم ابتدأ بذكر مطلع قصيدة زهير والد كعب المذكور :

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا * وليت وصلانا من حبلها رجعا
و أتبعه بمطالع قصائد ربيعة بن مقرن الضبى ، و قنب بن ضمرة ، والنابقة الدبيانى ، والأعشى ، والأخطل ، و عدى بن الرقاع ، و قيس بن الحدادية المصدرة جميعاً بهذه الجملة ، وقال في ترجمة معناها : بانت : أى فارقت ، و سعاد : علم امرأة يهواها حقيقة أو ادعاء . إلى آخر ما ذكره صاحب الكتاب .

١٥٨

﴿ (العالم العارف الكامل الكافش عن لطائف أسرار الفنون بهلول بن) ﴾

﴿ (عمرو العاقل العادل الكوفي الصوفي المشهور بالمجنون) ﴾

اسمه وهب ، وكان من خواص تلامذة مولانا الصادق عليهما كمالاً في فنون الحكم والمعارف والأداب بل و من جملة المفتين على طريقة أهل الحق في زمانه مقبولاً عند العامّة أيضاً ، ويقال : إن أباه عمروأ كان عم الرشيد كما في « تاريخ المستوفى » وفي « المجالس » أن الرشيد لما أجمع أمره على قمع أثر مولانا الكاظم عليهما وجعل يحتال

في ذلك أرسل إلى جملة الفتيان يستفتيهم عن إباحة دمه المعصوم عليه السلام متهمًا بإيذائه بداعية الخروج ، فأفتوا - قاتلهم الله جميعاً - بالإباحة سوى البهلوان ، و كان منهم فائزه لقى في سر الإمام عليه السلام ، وأخبره بالواقعة ، وطلب منه الهدایة إلى طريق النجاة . فأشار عليه السلام إليه بالتجنن في أعينهم وإظهاره السفة والهذيان صيانة لنفسه ودينه ، و اقداره على إحقاق الحق ، و إبطال الباطل كما يريد .

قلت : و يؤيد ذلك ما نقله السيد نعمت الله التستري - رحمه الله - في حق الرجل في كتابه الموسوم «غرائب الأخبار » قال : روى أن هارون الرشيد أراد أن يولى أحداً قضاء بغداد فشاور أصحابه فقالوا : لا يصلح لذلك إلا بهلوان . فاستدعاه و قال : يا أيها الشيخ الفقيه أعننا على عملناهذا . قال : بأي شيء أعينك . قال : بعمل القضاء . قال : أنا لا أصلح لذلك . قال : أطبق أهل بغداد على أنك صالح لهذا العمل . فقال : يا سبحان الله إني أعرف بنفسي منهم . ثم إني في إخباري عن نفسى بأنني لا أصلح للقضاء لا يخلو أمرى من وجهين : إما أن أكون صادقاً . فهو ما أقول ، وإن كنت كاذباً . فالكاذب لا يصلح لهذا العمل . فألحوا عليه وشدّدوا . وقالوا : لا ندعك أو نقبل هذا العمل قال : إن كان ولا بد فامهلونى الليلة حتى أفكّر في أمرى . فامهلوه . فخرج من عندهم فلما أصبح في اليوم الثاني تجاذن ، وركب قصبة ، ودخل السوق ، و كان يقول : طرقوا خلوا الطريق لا يطأكم فرسى . فقال الناس : جن بهلوان فقيل : ذلك لهارون فقال : ما جن ولكن فربدينه منا ، وبقي على ذلك إلى أن مات : و كان من عفلاع المجنونين - رحمه الله - .

و يؤيد أيضًا صدق هذه النسبة إليه ما نقل في أخبارنا المعتبرة من صدور الأمر بالتجاذن عن مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام بالنسبة إلى جابر الجعفي ، وهو أيضًا من جملة أسرارهم الأخيار المفتر بين حين خروجه إلى الكوفة من خدمة الإمام عليه السلام ، و كان والي الكوفة قد أمر بارسال رأسه إلى الخليفة لكترا ما كان ينشره فيهم من مناقب المعصومين عليهم السلام . فصار ذلك منشأ لخلافه و عذرهم إيذائه بعد شهادة أهل البلد بجنونه إلا أن جنون جابر كان من قبيل الإدوارى ، و مختصًا بتلك الواقعه بخلاف جنون

البهلول المطبيق أوقاته طول حياته لشدة القيبة في زمانه الذي هو إلى أواخر زمن المتوكل الملعون بخلافها في زمن الصادقين عليهم السلام كما لا يخفى .

وله مناظرات طريفة و مباريات لطيفة مع أبي حنيفة ، و غيره أيضاً منقوله في «المجالس» و غيره .

منها أنه سمع يوماً إلى أبي حنيفة يذكر لا صحابه أنَّ من مقالة جعفر الصادق عليه السلام ثلاثة لا أقبلها منه يقول : إنَّ الشيطان يعذب بالنار مع أنَّ خلقته منها ، ولا يتآذى شيء بما هو من سنته ، ويقول : بنفي الرؤية عن الله مع أنه شيء موجود لا بدَّ فيه من الرؤية ، ويقول : باستناد أفعال العباد إلى أنفسهم والنصوص على خلافه فالهم بهلول في جوابه عن كلِّ ذلك بأنَّ أخذ مدرة من الأرض و ضرب بها وجه أبي - حنيفة بحيث قد شجَّه و أدماه فتبعد القوم إلى أنْ وقعوا عليه و أتوا به إلى دار الخليفة رعاية لنسبيته منه ، ومعهم أبو حنيفة فالتقت بهلول إليه في محضر الرشيد . قال : ما أشهدك في هذا المقام للشكابة مني ، فقال أبو حنيفة : ألم أصابني من رميتك إلى . فقال : و أين هذا الألم الذي تدعيه ، وليس بمبصر فيك . ثمَّ كيف أنت تآذيت من مدرة وأصلك من تراب . ثمَّ كيف نسبتها إلى ، و كان الأمر بيده غيري . فبهرت أبو حنيفة ، و عرف أنه لم يرد بذلك إلَّا جواب تشكيكاته و قام من المجلس منكوباً .

و منها أنَّ الوزير قال له يوماً : يا بهلول طب نفساً فain الخليفة ولا لك على الخنازير والذئاب . فقال : إذا عرفت ذلك فالزم نفسك كي لا تخرج عن طاعتي و ولائي فضحك الحاضرون و خجل الوزير .

وقيل له يوماً وهو في البصرة : عدْ لنا مجاين البلد . فقال : كيف لهم لا يمحصون . فain شتمم أعدكم العلاء .

و دخل ذات يوم على الرشيد وهو يتنزَّه إلى بعض عماراته الجديدة . فسألته أن يكتب شيئاً عليها . فأخذ بهلول فحمة و كتب بها على بعض الجدران : رفعت الطين ، و وضعت الدين . رفعت الجص ، و وضعت النص ، فain كان من مالك فقد أسرفت

وأَللّٰهُ لَا يَحْبُبُ الْمُسْرِفِينَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مَالِ غَيْرِكَ . فَقَدْ ظَلَمْتَ ، وَاللّٰهُ لَا يَحْبُبُ الظَّالِمِينَ .
وَعَنِ الْفَضِيلِ قَالَ : دَخَلَتِ الْكَوْفَةَ ، وَأَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ إِلَى بَيْتِ اللّٰهِ الْحَرَامِ ، وَإِذَا بَهْلَوْلَ جَالِسٌ بَيْنَ قَبْرِيْنَ قَدِيمَيْنَ . فَقَلَّتِ لَهُ : يَا بَهْلَوْلَ مَا جَلْوَسْكَ هَنَّا ؟ قَالَ : يَا فَضِيلَ أَمَا تَرَى هَذِهِ الْأَعْيُنُ السَّائِلَةُ ، وَالْمَحَاسِنُ الْبَالِيَّةُ ، وَالشَّعُورُ الْمُتَمَعِّطَةُ ، وَالْجَلْوَدُ الْمُتَمَزِّقَةُ ، وَالْجَمَاجِمُ الْخَاوِيَّةُ ، وَالْعَظَامُ النَّخْرَةُ لَا يَقَارِبُونَ بِالْأَنْسَابِ ، وَلَا يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصِلَ الْأَحْبَابِ ، وَكَيْفَ يَتَوَاصَلُونَ قَدْ طَحَنْتُهُمْ كَلَّا كَلَ الْبَلَاءُ ، وَأَكَلَتْ لَحْوَهُمْ الْجَنَادِلُ فِي الْثَّرَى ، وَخَلَتْ مِنْهُمُ الْمَنَازِلُ . وَالْقَرَى قَدْ صَارَتْ غَابِسَةً بَعْدَ نَظَرِهَا ، وَالْعَظَامُ نَخْرَةً بَعْدَ قُوَّتِهَا . تَجَرَّ عَلَيْهِمُ الرِّياْجُ بِذِيولِهَا ، وَتَعْصِبُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ بِسَيْوَلِهَا نَمَّ إِنَّهُ بَكِيٌّ وَجَعْلٌ يَقُولُ :

* وَأَرْبَابُهَا تَحْتَ التَّرَابِ خَفْوتَ	* صَمُوتَ	* فِيَا جَامِعَ الدِّنَيَا حَرِيصًا لِغَيْرِهِ	* مِنْ تَجْمُعِ الدِّنَيَا وَأَنْتَ تَمُوتَ	* قَالَ الْفَضِيلُ : وَإِذَا بِهَا نَفَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ ، وَلَا يَرَى شَخْصَهُ . وَهُوَ يَقُولُ :
* مَلُوًا الْأَحْبَةَ زُورَتِي فَجَفَيْتَ	* وَسَكَنْتَ فِي دَارِ الْبَلَاءِ وَنَسِيْتَ	* وَكَذَّاكِينِيْ كُلَّ مِنْ سُكُنِ الْثَّرَى	* قَالَ الْفَضِيلُ : فَوْقُ بَهْلَوْلِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . فَتَرَكْتَهُ وَانْصَرَفْتَ .	

وَحَكَىٰ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعٍ قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ هَارُونَ الرَّشِيدَ . فَلَمَّا صَرَنَا بِالْكَوْفَةَ ، وَكَنَّا فِي طَاقِ الْمَحَامِلِ إِذَا نَحْنُ بَهْلَوْلُ الْمَجْنُونُ قَاعِدٌ يَلْعَبُ بِالْتَّرَابِ فَابْتَدَرَ إِلَيْهِ الْخَدِيمُ . فَطَرَدَهُ فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ ، وَقَلَّتِ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَقْبَلَ . فَلَمَّا حَادَاهُ الْهُودُجُ قَامَ قَائِمًا ، وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي قَدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ . قَالَ : رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَنِي عَلَى جَلْ أَحْمَرَ تَحْتَهُ رَحْلَ رَثَّ ، وَلَمْ يَكُنْ ضَرْبٌ ، وَلَا طَرْدٌ . فَقَلَّتِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ بَهْلَوْلُ الْمَجْنُونُ . قَالَ : قَدْ عَرَفْتَ قَالَ : قَلْ وَأَوْجَزْ . فَقَالَ :

* هَبْ إِنَّكَ قَدْ مَلَكتَ الْأَرْضَ طَرَّا	* وَدَانَ لَكَ الْعِبَادُ فَكَانَ مَا ذَا
* أَلَسْتَ تَصِيرُ فِي قَبْرٍ وَيَحْتُو	* عَلَيْكَ تَرَابَهُ هَذَا وَهَذَا

فقال : أجدت . قل و أوجز . قال : يا أمير المؤمنين من رزقه الله مالاً و جمالاً فعف في جماله و واسى من ماله كتب عند الله في ديوان الأبرار . فظن هارون أن عليه ديناً فقال : قد أمرنا أن يقضى عليك دينك . قال : لا تفعل يا أمير المؤمنين لا يقضى دين بدين اردد الحق إلى أهله . فجميع ما في يديك دين عليك . قال : قد أمرنا أن يجرى عليك نفقة . قال : لا تفعل أترة أجرى عليك و نسيئي . ثم ولّى وأشار يقول :

توكلت على الله * وما أرجو سوى الله
و ما الرزق من الناس * بل الرزق من الله

وفي «محاضرات» الراغب قال : كان بهلول يتشيش . فقال له إسحاق الكندي : أكثر الله في الشيعة مثلك . فقال : بل أكثر الله في المرجئة مثلى ، وفي الشيعة مثلك ، وبعث الرشيد إلى بهلول . فأحضره ، وأجلسه في صحن الدار و أم عذر تراه من حيث لا يراها ، وعيسي بن جعفر جالس . فقال الرشيد : يا بهلول عذر لنا المجانين . فقال : أو لهم أنا قال : هذه وأشار إلى . فقال بهلول : وأنت الثالث يا صاحب العربدة فقال الرشيد : اخرجوه قال : وأنت الرابع ، وأحضر بهلول عيناوه عند موسى الهادي فقال موسى : لم سميت بهلول . فقال : أنت لم سميت موسى . فقال : يا بن الفاعلة . فالتفت إلى عيناوه ، وقال : كنت اثنين فصرنا ثلاثة . ثم قال موسى لعيناوه : ما هذا الستر ؟ قال : ارمنى . قال : وهذا المقعد قال : طبرى . فصفعه بهلول وقال : اسكت فإن الساعة يقول هم أصحاب أنماط لا مجانين . فضحك موسى حتى استلقى .

وكتب يوماً إلى عيناوه : كتابي إليك ليلة الميلاد لثلاث ساعات من النهار ، ودجلة تطفح بالماء ، والموصى هنا ، والحجارة لا تزداد إلا أكثر ، والصبيان تبرهم الله لا يزدادون إلا خبشا ، ولعنة . فإن قدرت إلا تبيت إلا وحولك حجارة . فافعل واستعمل قول الله تعالى «و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل » .

وعدى يوماً بين أيدي الصبيان . فدخل داراً وصعد سطحها ، واطلع عليهم وقال : يا بنى الفجئار من أين أبلاغنى الله بكم ؟ فقال له رجل : ويلك تناول الحجارة وأرجمهم

بها . و فرقهم عنك . فقال : مر يا مجنون أنا إن فعلت شيئاً من هذا رجعوا إلى التيوس آبائهم . فقالوا لهم هذا المجنون بدأ يحرّك يديه . فيجب أن يغلّ و يقييد فإن في ذلك أجرًا عظيمًا فلا يكفيني ما ألقاه منهم حتى أغلّ و أقييد .

ولما مات أبو بهلول خلف ستمائة درهم . فتناوله القاضى فجاءه يوماً . فقال : أيتها القاضى ادفع إلى مائة درهم حتى أقدر على الخلقان فإن حسنت أن اتجرب فيه دفعت إلى الباقى ، وإن أتلفت فالباقي عندك . فدفع ذلك إليه . فذهب وأنفق الجميع ، وذهب إلى القاضى في مجلسه . فقال : إننى أنفقت المائة ففضل بردّها فقد أساءت إذ دفعت إلى ذلك ، ولم يثبت عندك رشدى ، فقال القاضى : صدقت ، والتزم له المائة .

و نظر إلى مجنون استقبل الناس يوم العيد ، وهو يقول : يا أيتها الناس إنى رسول الله إليكم جمِيعاً . فلطممه ، وقال : ولا تتعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيد . انتهى

وفي كتاب « الكشكوك » قال دخل بهلول وعلبان المجنون على الرشيد فكلّمهما فاغلظا له في الجواب . فأمر بنطع وسيف . فقال : علبان كنّا مجنوين في البلد فصرنا الآن ثلاثة .

وأحسن ما روى عن عبد الله بن مهران قال : حجّ الرشيد . فوافي الكوفة ، وأقام بها أيامًا ثم ضرب بالرحيل . فخرج الناس . و خرج بهلول المجنون فيمن خرج وجلس بالكنيسة والصبيان يؤذونه ويولعون به فإذا قبّلت هوداج هارون فكشف الصبيان عن الولوع . فلما جاء هارون نادى بأعلى صوته يا هارون . فقال : من المتجرئ علىينا قبيلاً : هو بهلول . فرفع هارون السجاف بيده عن وجهه ، وقال : لبيك يا بهلول لبيك يا بهلول . فقال بهلول : يا أمير المؤمنين روينا بالإسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال : رأيت رسول الله عليه السلام منتصراً من عرفة يرمي جمرة العقبة على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طردو لا قال : إليك إليك ، و تواضع يا أمير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك و تجبرك . قال : فبكى الرشيد حتى سقطت دموعه على الأرض ، وقال : أحسنت يا بهلول زدنا .

وفي رواية كان على قصبه فلما قالوا له : أجب الأمير عدّا على القصبة إلى أن بلغ إليه فسلم عليه الرشيد . فأجابه . فقال له الرشيد : كنت مشتاقاً إليك . قال : لكنني لم أسمو إليك . قال : عظني يا بهلول . قال : و بما أعظمك هذه قصورهم ، و هذه قبورهم قال له الرشيد : زدني فقد أحسنت . فقال : أيسماً رجل أتاه الله مالاً و جمالاً و سلطاناً فانفق له ماله ، و عفَّ جماله ، و عدل له في سلطانه كتب في خالص ديوان الله تعالى من الأبرار . فقال الرشيد : أحسنت أحسنت يا بهلول كيف أنت مع الجائزة . قال : اردد الجائزة على من أخذتها منه . فلا حاجة لي فيها . قال : يا بهلول فإن يك عليك دين قضينا . قال : يا أمير المؤمنين هؤلاء أهل العلم بالكونفة متوافرون أجمعوا آرائهم على أنَّ قضاء الدين بالدين لا يجوز قال : يا بهلول فنجري عليك بما يقوتك و يقيمك . فرفع بهلول طرفه إلى السماء ، و قال يا أمير المؤمنين : أنا و أنت من عيال الله . فمحال أن يذكرك و ينساني . فأسبل هارون السجاف ، و مضى .

وفي بعض مجاميع الأصحاب أنَّ بهلولاً كان يجمع ما يوهب له عند مولاته من كندة ، و كانت له كلاماً ، و ربما أخفي عنها شيئاً ، و دفنه فجاء يوماً عشرة دراهم كانت معه إلى خربة . فدفنتها و رأه رجل . فلما خرج ذهب الرجل و أخذ الدرادهم ، و عاد بهلول . فلم يجدوها ، و كان قد رأى الرجل يوم دفنتها . فعلم أنه أخذها . فجاء إليه ، و قال : يا أخي إنَّ لي دراهم مدفونة في موضع كثيرة متفرقة وأريد أن أجمعها في موضع دفنت فيه هذه الأيام عشرة دراهم فإنه أحرز من كل موضع . فأحسب كم تبلغ جملتها قال : هات قال : خذ عشرين درهماً في موضع كذا ، و خمسين في موضع حتى طرح عليه مقدار ثلاثة دراهم ، و قام من بين يديه و مر . فقال الرجل في نفسه : الصواب أن أرد العشرة إلى موضعها حتى يجمع إليها هذه الجملة . ثم أخذها كأنها فرداً و جاء بهلول ، فدخل الغربة و أخذ الدرادهم ، و خرء مكانها ، و غطأها بالتراب و مر . و كان الرجل يترصد بهلول وقت دخوله و خروجه . فلما خرج مر بعجلة فكشف عن الموضع . فتلقت يده بالخراء ، ولم يجد شيئاً . ففطن بحيلة بهلول عليه . ثم إنَّ بهلول عاد إليه بعد أيام فقال ، احسب يا سيدي عشرين درهماً ، و خمسة عشر

درارهم ، و شم يديك . فوثب الرجل ليضر به . فعدى بهلوه .
ثم إن في « مجالس المؤمنين » نقلاً عن السرّي السقطي قال: مررت يوماً بمقبرة .
فرأيت البهلوه على قبر بالأدلي فيه رجليه ، ويلعب بالتراب . فقلت له : وما تصنع بالمقام في
هذه المقابر ؟ فقال : أنا عند قوم لا يؤذونني ، وإن غبت عنهم لا يغتابونني ، و في رواية
كما بالبال زيادة : فإذا غفلت يعظونني . فقلت . له : يا بهلوه إن الخنز قد غلى كثيراً
فادع الله لنا في ذلك . فقال : لا أبالي ولو أن كل حبة بمثقال على أن أعبده وعليه
رزقى كما وعده سبحانه وتعالى .

وفيه أيضاً قال : سأله رجل من السنّيّة القائلة بالتعصي في الميراث على سبيل
الاستهزاء عن رجل مات ولم يخلف مالاً ، وله أم وبنّت وزوجة فكيف طريق القسمة
بينهنّ . فقال بهلوه : للبنّت اليتم ، وللأمّ النياح ، وللزوج البيت الخراب ، والباقي
للعصبة ، والله أعلم بالصواب
وفيه أيضاً أنه قال له بعض الظرفاء العارفين بأمره : قد ورد في الأخبار أنه طنّا
وزن إيمان الشّيخين بایمان سائر الأمة ترجّح إيمانهما . فقال : لوضوح هذا فليس إلا
طنقة كان في ذلك الميزان .

وعن تاريخ الطبرى أيضاً نقلاً عن كتاب « الإيضاح » قال : مر بهلوه يوماً على
بعض زقاق البصرة . فرأى جماعة يسارعون في المشي أمامه . فقال لواحد منهم : إلى
أين تudo هذه البهائم من غير راع وعاصم . فأجابه الرجل مداعباً : بأنهن في طلب
العلف والماء . فقال بهلوه : كيف مع قلة الحمى و الممنع الشديد . فوالله لقد كان
العلف كثيراً فҳصدوه والخشب واسعاً . فبنارهم أفسدوه . ثم أنسد :

برئت إلى الله من ظالم	بسبط النبي أبي القاسم
ودنت إلى بي بحب الوصي	وحب النبي أبي فاطم
وذلك حرز من الصائبات	ومن كلّ منهم غاشم
بهم أرجبي الفوز يوم المعاد	وأمن من نفمة الحاكم

فلما سمعت الجماعة منه الكلام رجعوا إليه ، وقالوا له : هؤلاء يمشون إلى بيت

الوالى محمد بن سليمان ابن عم الرشيد فـإن عمر بن عطاء العدوى الذى هو من أسباط عمر بن الخطاب ، ويدعى العلم والفضائل هناك ، ونحن نريد استعلام حاله ، وإن أنت وافقنا في المناظرة معه إذ ذاك فلننعم المطلوب . فقال بهلول : يا ويحكم إن الجدل مع الخطاطي يجرؤه على عصيانه ، وربما يلقى بذلك أرباب البصيرة في الشبهات وليس في الله شك ، ولا في الحق تشبه ، والتباس ، ولو أنكم كنتم عرفاء بالحق لقنعتم بما أخذتموه من أهله . قال : فلما يأسـت الجماعة منه وحضرـوا المجلس قـصـوا على ابن سليمان القصة . فأمرـ بشخـوصـه . فلما قـربـ بهـلـولـ منـ الـبـيـتـ قـامـ عمرـ وـالـتـمـسـ منـ الـوـالـىـ الإـذـنـ فيـ مـنـاظـرـتـهـ . فـأـذـنـ لـهـ ثـمـ لـمـاـ وـرـودـ بـهـلـولـ قـالـ : السـلامـ عـلـىـ مـنـ اـتـىـ الـهـدـىـ ، وـتـجـنـبـ الصـلـالـةـ وـالـفـوـىـ . فـقـالـ عمرـ : وـعـلـىـ الـمـسـلـمـينـ السـلامـ إـجـلـسـ يـاـ بـهـلـولـ . فـقـالـ بـهـلـولـ : وـبـحـ لـكـ تـأـمـرـنـىـ بـأـمـرـ لـكـ ، وـتـقـدـمـ فـيـهـ عـلـىـ مـنـ فـضـلـهـ عـلـىـ ظـاهـرـاـ ، وـأـنـ مـثـلـكـ فـيـهـ مـثـلـ مـنـ تـنـظـفـ عـلـىـ مـائـدـةـ ، وـيـرـيدـ أـنـ يـمـنـ بـهـاـ عـلـىـ غـيرـهـ . فـبـهـتـ اـبـنـ عـطـاـ ، وـلـمـ يـتـكـلـمـ بـعـدـ . فـقـالـ لـهـ الـأـمـيرـ : كـيـفـ سـكـتـ مـنـ الـبـدـوـ وـأـنـتـ قـدـ سـالـتـنـيـ الرـخـصـةـ فـيـ مـخـاصـمـتـهـ ؟ فـقـالـ : أـيـهـاـ الـأـمـيرـ وـلـاـ بـدـعـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ أـمـرـ اللهـ أـمـاـ قـرـأـتـ فـيـ كـلـامـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ «ـفـبـهـتـ الـذـىـ كـفـرـ وـالـهـ لـاـ يـهـدـىـ الـقـوـمـ الـظـاطـلـيـنـ»ـ فـأـشـارـ إـلـيـهـ الـأـمـيرـ بـالـجـلوـسـ ، وـقـالـ : إـنـ الـمـجـلـسـ مـنـيـ وـأـنـ أـذـنـ لـكـ . فـدـعـىـ لـهـ بـهـلـولـ وـقـالـ : عـمـرـ اللهـ مـجـلـسـكـ وـأـسـبـعـ نـعـمـهـ عـلـىـكـ ، وـأـوـضـعـ بـرـهـانـ الـحـقـ لـدـيـكـ . إـلـىـ آـخـرـ مـاقـالـ . ثـمـ سـأـلـ عـنـهـ عـدـوـيـ تـرـكـ الـهـزـلـ فـيـ الـجـدـالـ ، وـجـعـلـ يـتـسـأـلـونـ عـلـىـ الـجـدـ .

فـكانـ مـنـ جـمـلةـ مـاـسـأـلـ عـنـهـ عـدـوـيـ أـنـ قـالـ لـهـ : أـخـبـرـنـيـ يـاـ بـهـلـولـ عـنـ حـقـيقـةـ الـإـيمـانـ إـنـ كـنـتـ مـنـ أـهـلـهـ فـقـالـ : قـالـ مـوـلـانـاـ الصـادـقـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـحـلـالـ : الـإـيمـانـ عـقـدـ بـالـقـلـبـ ، وـقـوـلـ بـالـلـسـانـ ، وـعـمـلـ بـالـجـوـارـحـ وـالـأـركـانـ . فـقـالـ عـدـوـيـ : وـمـنـ مـقـالـتـكـ هـذـهـ أـسـتـفـيدـ إـنـ لـمـ يـكـنـ فـيـ زـمـانـ مـنـ ذـكـرـتـهـ صـادـقـ سـوـاـهـ . فـقـالـ : لـعـمـ ، وـيـجـرـيـ عـلـىـ جـدـكـ عـمـرـ أـيـضاـ مـثـلـ ذـلـكـ حـيـثـ سـمـيـ صـاحـبـهـ بـالـصـدـيقـ مـعـ أـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـولـ «ـوـالـذـينـ آـمـنـواـ بـالـهـ وـرـسـولـهـ أـوـلـئـكـ هـمـ الصـدـيقـونـ»ـ وـرـسـولـهـ أـيـضاـ قـالـ لـبعـضـ أـصـحـابـهـ إـذـاـ فـعـلتـ الـخـيـرـ كـنـتـ صـدـيقـاـ ثـمـ جـعـلـ عـدـوـيـ يـثـبـ مـعـهـ مـنـ غـصـنـ إـلـىـ غـصـنـ .

إلى أن قال له : أخبرني من إمام زمانك . فقال بهلول : إمامي من سبّح في كفته الحصى ، وكلمه الذئب إذ عوى ، وردد له الشمس بين الملا ، وأوجب الرسول على الخلق له الولا ، وتكاملت فيه الخيرات ، وتنزه عن الأخلاق الدينيات . فذلك إمامي ، وإمام البريات .

فقال العدوى : ويحك ألسنت قول بِـ هامة الرشيد ؟ فقال : بل الويل لك ياملعون فلم تزعم في حق الرشيد أنه عار عمّا ذكرت . فو الله ألسنت أظننك لا أعدوا له تبدي إقراراً بخلافته ، وتحفي الخلاف معه ، وأيم الله أنه لواطّلع على مقالتك فيه لعدّ بك . فضحك ابن سليمان من طريقة حجاج بهلول ثم قال للعدوى : والله إن بهلول أخراك ، وأرداك ، وألقاك فيما أردت أن تلقيه فيه ، وما أحسن في المرء أن يجتب نفسه عمما لا يعنيه ، وما أقبح فيه أن يدعى ماليس فيه . ثم أمر بإخراجه عن المجلس .

وتوجه إلى بهلول ، وقال : علمت أن الفضل ما هو إلا فيك ، وما العقل إلا من عندك ، والمحظون من سمّاك مجذونا . فأخبرني يا بهلول على "أفضل أم أبو بكر" ؟ قال بهلول : أصلح الله إلا مير إن علياً من النبي كالشيء من الشيء ، والعضو من العضو ، والعضد من الذراع ، وأبو بكر ليس منه ولا يوازيه في فضل إلامته ، ولكل فاضلة . قال فهل أنت على أحق بالخلافة أم بنوا العباس . فسكت بهلول خوفاً من نفسه فقال الأمير : ولم لا تتكلّم ، فقال : وأنتي يقدر محظون مثل ليتميز مثل هذا الأمر ، وتحقيق الحق فيه دع يا أمير ذكر الماضين ، وهات الآن ما فيه صلاح أحواننا ، وقد غلبني الجوع الساعية . فقال : فما تشتهيه من المطعم . قال : ما تشد به فورة جوعي . فأمر له بألوان من الأدم والطعام . فلما حضرت أشار إليه بالأكل . فقال بهلول : أصلح الله إلا مير ماطاب الطعام المعشي ، ولا المحسبي . فلو أنك أذنتني في الخروج فيهناك الطعام فاذن له فأفرغ ما حضر له في حجره ، وخرج من البيت وهو يصيح منشداً شرعاً :

فالزم جنونك في جد وفي لعبي
فتبتلي بطول الكد والنصب
فما يضرك إن سبوك بالكذب

إن كنت تهواهم حقا بلا كذب
إياك من أن يقولوا عاقل فطن
مولاك يعلم ما نطويه من خلق

فاجتمع عليه الصبيان ، ونهبوا ما كان معه . فهرب منهم ، وتحصن في مسجد كان هناك وأغلق عليهم الباب ، وصعد على السطح حتى إذا أشرف عليهم منه جمل يقرأ : « فضرب بيدهم بسوره باب باطنها فيه الرجمة وظاهره من قبله العذاب » فضحك مما أبصر منه محمد بن سليمان . ثم أمر بتفرقة الأطفال عنه ، وقال : لا إله إلا الله لقد رزق الله على بن أبي طالب لب كل ذي لب . إنتهى .

وحكى عن سهل بن منصور قال : رأيت الصبيان يرمون بهلول بالحصا فأدمنه حصاة . فقال :

حسبى الله توكلت عليه
ليس للهارب في مهربه
رب رام لي بأحجار الردى
فقلت : يا بهلول تعطّف عليهم ، وهم يرمونك بال أحجار . فقال : اسكت لعل الله يطلع على غمي ووجعي ، وفرح هؤلاء الصبيان فيسره فيهب بعضنا من بعض .

وعن أحمد بن الجواري قال : دخلت الكوفة . فرأيت بهلول وقد حجز الناس عن الطريق . فلما رآني قال : مرحبا ياًحمد أنا بهلول أعرفك بعرفات ثم أنشأ يقول :

وحسب المرء من دنياه قوت	حقيق بالتواضع من يموت
وشغل لا يقوم له النوعوت	فما للمرء يصبح ذا اهتمام
وما أرزا فنا مما تفوت	صنيع مليكنا حسن بجيل
إلى قوم كلامهم السكوت	فيما هذا ستر حل عن قريب

وقال بعضهم : مر بهلول بصبيان الكتاب . فجعلوا يضربوه . فدانته وقتلته له : ألا تشکوهم إلى آبائهم . فقال : اسكت فلعمي إذامت يذکرون هذا الفرح فيقول : رحم الله ذاك المجنون .

وعن أبي عوانة قال : سمعت ، أبا علي يقول : بلغنى أن بهلول أصابه الجوع ثلاثة أيام . ثم فوسس إليه الشيطان أن في جوارك رجال له مال كثير . فتسلىق عليه داره وخذ بدرة ثم تب إلى الله تعالى أترى الله لا يغفر لك . فقام بهلول فتسلىق داره ودخل بيته

وأخذ كيساً وحمله ثم رجع إلى نفسه وأخذ بلحيته ورأسه ، وقال . اشوة لك ثم نادى خذوا اللص يا أهل الدار . فوثبوا أهل الدار ، وقال : أين اللص . فقال : ها أنا ذا . فجاءوا بالسراج . فإذا بهلول . فقال : اذهبوا بي إلى السلطان فقال صاحب الدار : معاذ الله . فيما الذي حملك ، وألح عليه . فقال : جوع ثلاثة أيام ، ووسوسة الشيطان . فقال صاحب الدار : يعز علي أن يصيب مثلك الجوع ، وأنت جاري . ثم قدم له ما يأكله ثم أجرى له جوابه [جرياية خل] .

ونقل أنه قيل له : عذر لنا المجانين فقال : هذا يطول ، ولكنني أعد المقالة .
وحكى أن بعض الخلفاء قال لبهلول : أتريد أن أحيل أمر معاشك إلى الخزانة حتى لا تكون في تعب منه طول حياتك . فقال : أرضى به ما إن خلى من معايب : أو لها :
أنك لا تدرى إلى م أحتاج حتى تهياه لي . ثانية : إنك لا تدرى متى أحتاج حتى لا تجاوزه . ثالثة : إنك لا تدرى مقدار حاجتي حتى لا تزيد عنه ، ولا تنقص .
فتبتليني ، والله الذي ضمن رزقي يدرى جميع هذه الثلاثة مني مع أنك ربما غضبت
علي فحرمتني ، والله سبحانه وتعالى لا يمنع فضله ورزقه ، وإن كنت عاصيا له بجميع
أعضائي وجوارحي .

وفي «منتخب» الطرحى وغيره أيضاً ما يدل على أن بهلول المجنون بقى إلى زمن المتكفل الملعون ، ولما أراد هوأن يحرث قبر سيدنا المظلوم ، ويجرى عليه الماء بحيث لا يبقى له أثر وتوعد الناس بالقتل ممن زاره . فبلغ الخبر إلى رجل من أهل الخير يقال له : زيد المجنون ، وكان ذا عقل سديد ، ورأى رسيد قد أفحى في جنونه أيضاً كل لبيب ، وقطع حجة كل أديب ، وكان مسكنه يومئذ بمصر فخرج منه إلى الكوفة ماشيأ على وجهه شاكياً الحزن له إلى ربه ، وكان بهلول يومئذ بالكوفة . فلقاه زيد ، وسلم عليه فرد عليه وتعارفا في عالم الأرواح ، ولما عرف كل منهما أن خروج صاحبه للخطب المذكور أخذ كل بيد الآخر ومضيا حتى وصلا إلى قبر الحسين عليه السلام فإذا هو على حاله ، وقد هدموا بنائه ، وكلما أجروا عليه الماء غار وحار . إلى آخر ما ذكره من القصة الطويلة التي في آخرها كرامة ظاهرة لزيد ، ولكن ذلك بعيداً عن الغاية

عن الاعتبار ولا شاهد له في شيء من السير والأخبار وإن احتمل التعدد في ذلك اللقب للرجلين كائناً من المتجمسين الآبرار . هذا .

ومن جملة كلماته الرائقة بنقل بعض المواقع المعتبرة : البلوغ بلوغان : بلوغ الأطفال ، وبلغ الرجال : أمّا بلوغ الأطفال . فيخروج المنى ، وأمّا بلوغ الرجال فالخروج عن المنى .

ثمْ ليعلم أنَّ البهلوان كما في القاموس هو بضم الباء كسر سور بمعنى الضحاك ، والسيد الجامع لكل خير ، والله العالم .

١٥٩

* (الحكيم العاذق أبوالحسن بهمنيار بن مرزان الاعجمي الأذربيجانى) *

كان من أعيان تلامذة الشيخ الرئيس أبي علي ، و كاشفاً عن مشكلات علومه بـ باحثاً عن سائر القوامض في الأغلب ، وقد نقل في سبب تلمذته على الأستاد المذكور أنه رأه قدم يوماً على حدّاد أو غيره يطلب منه ناراً . فقال له الرجل : خذ وعائلك أجعل فيه النار ، وكان لم يأنه بوعاء لها معه فتوقف يسيراً ثمْ بسط كفه إليه وصب عليه من تراب الأرض شيئاً ، وقال : ضعها على هذا الوعاء . فتعجب الرئيس من فطانة الرجل و حسن قريحته ، و طلب منه الملازمة على بابه إلى أن بلغ ما بلغ ، والله أعلم .

وله كتاب « التحصيل » في المنطق ، والطبيعي ، والإلهي بالترتيب المذكور على طريقة المشائين ، و الفاضل الخفرى ينقل عنه كثيراً في حاشيته ، و يستشهد بكلامه ، و قد كان أفاله لحاله أبي منصور بن بهرام بن خورشيد بن بوديار المجوسي ، وكان هو أيضاً على المجوسيّة في البداية ، ثمْ أسلم كما هو المشهور ، واستدلّ عليه أيضاً من كتابه المذكور وقيل : إنه غير ماهر في كلام العرب ، وله أيضاً ترجمة بالفارسية لذلك الكتاب أو هي لغيره ، فلا تنفل .

وقال الشيخ أبو القاسم الكازروني في كتابه الموسوم « سلم السموات » : إنه كان من تلامذة ابن سينا و ماهراً في الحكمتين ، وعلم المنطق ، وله تصانيف مشهورة مثل « التحصيل » و « البهجة » و « السعادة » و غيرها .

حـ كـ يـ أـنـ ابنـ سـ بـ نـا أـ خـ دـ يـوـ مـاـ فيـ إـ قـ اـ مـةـ الـ بـ رـ هـ اـ نـ علىـ تـ جـ رـ دـ النـفـ سـ . فـ لـمـ بـلـغـ كـ لـامـهـ إـلـىـ أـنـ جـ سـمـ الـ إـنـسـانـ لـمـ يـزـلـ فـيـ تـ بـدـلـ وـ اـنـحلـالـ وـ زـيـادـهـ وـ نـقـصـانـ معـ أـنـ نـفـسـهـ باـقـيـةـ عـلـىـ مـاـ كـانـ لـاـ يـتـغـيـرـ بـشـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـأـمـورـ أـنـكـرـ عـلـيـهـ بـهـمـنـيـارـ المـذـكـورـ هـذـهـ الدـعـوـيـ الـأـخـيـرـةـ ، وـ كـانـ نـظـرـهـ إـلـىـ أـنـهـ كـمـاـ يـقـرـائـيـ بـادـيـ النـظـرـ أـنـ جـ سـمـ الـحـيـوانـ وـ الـنبـاتـ فـيـ الـمـسـاءـ مـثـلـاـ هـوـ بـعـيـنـهـ ذـلـكـ الـجـسـمـ فـيـ أـوـانـ الصـبـاحـ مـعـ أـنـهـ لـيـسـ كـذـلـكـ ، وـ يـظـهـرـ بـعـدـ التـأـمـلـ وـ إـعـمـالـ النـظـرـ الثـانـيـ أـنـهـ لـيـسـ جـ سـمـ الـمـسـاءـ بـعـيـنـهـ مـوـجـودـاـ فـيـ الصـبـاحـ بـلـ هـوـ شـبـهـهـ وـ نـظـيرـهـ . فـامـكـنـ أـنـ يـكـوـنـ حـالـ النـفـسـ الـإـنـسـانـيـةـ أـيـضـاـ مـنـ هـذـاـ القـبـيلـ خـصـوصـاـ مـعـ كـونـ هـذـهـ غـيـرـ مـشـاهـدـةـ ، وـ لـاـ مـحـسـوـسـةـ مـثـلـ الـجـسـمـ . فـلـمـ أـسـمـعـ الرـئـيـسـ بـاـيـرـادـهـ سـكـتـ عـنـ الـجـوابـ ، وـ جـعـلـ بـهـمـنـيـارـ يـبـالـغـ فـيـ طـلـبـهـ . فـالـتـفـتـ الشـيـخـ إـلـىـ سـائـرـ تـلـامـذـتـهـ الـحـاضـرـينـ وـ قـالـ : لـمـ يـتـوقـعـ هـذـاـ مـنـيـ الـجـوابـ وـ هـوـ شـاكـرـ فـيـ أـنـهـ هـلـ سـأـلـ مـنـيـ أـوـسـأـلـ مـنـ كـانـ شـبـيهـهـ وـ نـظـيرـهـ . فـسـكـتـ بـهـمـنـيـارـ . ثـمـ قـالـ : وـ لـلـغـرـالـيـ الطـوـسـيـ فـيـ كـتـابـ «ـتـهـافـتـ الـفـلـاسـفـةـ»ـ كـلـامـ طـوـيـلـ فـيـ النـفـضـ عـلـىـ بـرـهـانـهـ المـذـكـورـ .

قلـتـ : وـ يـجيـءـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـبـاهـةـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـجـسـمـ الـواـحـدـ الـمـخـتـلـفـ عـنـهـ فـيـ الـوقـتـينـ .

ثـمـ إـنـ لـهـ فـيـ كـتـابـ «ـالـبـهـجـةـ»ـ تـقـرـيرـاـ لـطـيفـاـ فـيـ عـيـنـيـةـ عـلـمـ الـوـاجـبـ نـعـالـىـ مـعـ ذـاـتـهـ الـمـقـدـسـةـ ، وـ هـوـ أـنـهـ إـذـاـ وـجـدـتـ صـورـةـ مـحـسـوـسـةـ فـيـ الـخـارـجـ مـجـرـدـةـ عـنـ الـمـاـدـةـ قـائـمـةـ بـذـاـتـهـ صـدـقـعـلـيـهاـ أـنـهـاـ حـاسـتـةـ وـمـحـسـوـسـةـ جـمـيـعـاـ . فـكـذـالـكـ حـالـ عـلـمـ الـوـاجـبـ فـيـ كـوـنـهـ عـالـماـ وـ مـعـلـومـاـ . هـذـاـ .

وـ مـنـ جـمـلـةـ كـلـمـاتـهـ : الـعـقـلـ أـنـيـسـ فـيـ الـغـرـبـةـ ، وـ مـنـهـاـ : الـلـذـاتـ الـعـقـلـيـةـ شـفـاءـ لـاـ يـعـقـبـهـاـ دـاءـ ، وـ صـحـةـ لـاـ يـلـزـمـهـاـ سـقـمـ ، وـ مـنـهـاـ : كـلـ حـكـيمـ طـلـبـ زـيـادـهـ حاجـتـهـ . فـلـيـسـ لـهـ عـلـمـ الـحـكـمةـ وـلـاـ ذـوقـهـ ، وـ اـعـلـمـ أـنـهـ لـابـدـ مـنـ الـمـقـدـورـ .

وـ نـقـلـ أـنـهـ قـالـ : حـضـرـتـ أـنـاـ وـ جـمـاعـةـ مـنـ تـلـامـذـهـ شـيـخـنـاـ الرـئـيـسـ بـكـرـةـ سـبـتـ مـجـلسـ درـسـهـ الشـرـيفـ فـاتـقـقـ أـنـ ظـهـرـمـنـاـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ فـتـورـ عـنـ إـدـرـاكـ ماـ كـانـ يـحـقـقـهـ الشـيـخـ قـالـ لـنـاـ : كـأـنـكـمـ صـرـفـتـمـ بـاـرـحـتـكـمـ فـيـ التـعـطـيلـ . فـقـلـنـاـ : نـعـمـ كـنـاـ أـمـسـ مـعـ

جمع مع الرفقه في نزهه . فلم يتيسّر لنا مطالعة الدرس و مراجعة ما كنّا فيه . فلما سمع ذلك الشيخ تنفس الصعداء و فاضت عيناه بالدموع ، وقال : إنّما أسفى على أنَّ اللاعب بالحبال قد يبلغ أمره في لعبه الذي هو من الملّات الجسمانية إلى حيث يتحيّر في غرابة عمله عقول ألف ألف عاقل ، و لكنكم ملّا لم يكن عندكم للحكم والمعارف الحقة مقدار منزلة آثرتم البطالة واللهو على اكتساب العلم والفضيلة . فلم تقدروا على أن تنتزُوا الملّكة الروحانيّة من أنفسكم منزلة يتحيّر فيها جهلة الزمان . هذا وقد كان بهمنيار المذكور من تلامذة الحكميِّ المصنّف اللوکري أيضًا كما عن الأمير غياث الدين منصور الحسني الشيرازى في كتاب « تعديل الميزان » وفي كتاب « الذكرى » الذي كتبه ولده الأمير صدر الثانى في خصوص خبائث الخمر و شدة حظره و كثرة ضرره بالدنيا والآخرة بعد ذكر كلام طويل من كل قبيل ، و من العجائب أنَّ العوام والجهال الطفاف من الناس العارفين عن الفضل والمرودة يتّهمون الحكماء هذا الأمر والحاله أنَّ علماء التواریخ والأخبار أجمعوا على أنَّ أكابر الحكماء اليونانيين والمصرىين والفارسيين والهنديين والروميين وغيرهم ، وأطباءها كاسقلينوس النبيُّ الحكمي واضح الطب بالوحى الإلهي وأوْ ميروس والفاديمود وأوريا الأول ، و سقراطيس الحكمي والعظيم المتأله أفلاطون الإلهي ، و الحكميُّ أرسطا طاليس ، و الملك الإسكندر الرومى ذي القرنين ، و أقريطون ، و بقراط . ثم فوئاغوروس ، و اندروما حس ، وزينون الفيلسوف ، و الإسكندر الإفردويسى ، و بطليموس لقلوذى و مهادر جيس الطبيب . إلى أن يبلغ إلى خاتمتهم و قرّة عينهم الفاضل جالينوس ، و سائر الحكماء القدماء والأطباء والأولياء . سلام الله عليهم - كلّهم كانوا هنّاكـ عن خبث هذا الرجس ناهين الناس عنه وكلّهم و كتبهم مملوّة بما ينصل على ذلك . بل إنّهم انتهوا بذلك لأجل الأمرين : أحدهما : أنَّ بعض الأطباء الحكماء من اليهود والنصارى الذين كانوا في بدوى الإسلام في أيام تسلّط بنى أمّية شرار الناس و زمان تسلّط بنى العباس مثل حنين بن إسحاق النصراوى ، و ثابت بن قرّة الصابى الحرّانى ، و جورجس الجندي سابورى و ابنه جبرئيل ، و ابنه بختيشوع ، و ابنه جبرئيل . ثم بختيشوع النصراين ، و إسماعيل بن

ذكرى الطيفوري اليهودي ، ومسار خوبه المتطبّب البصري السرياني اليهودي ، ويوحنا بن ماسوبيه النصراويين ، والرئيس أمين الدولة ابن التلميذ النصراوي وأبي البركات اليهودي وعبد الله بن مكونا اليهودي - لعنة الله عليهم - وأمثالهم من خوارج الملة الحنفيّة وهم وإن كانوا أفضل حكماء كاملين إلا أنّهم بادعائهم الإباحة للخمر في مللهم ربما شربوها على وجه يقتضيه الحكمة والمعرفة ، وهو قليل منه الذي لا يتتجاوز سنين درهماً في الأكثرقط على أي حال ذلك مع أنّهم يبيحونها ، ومن زعم أنَّ الخمر في ديانة اليهود والتنصر والتمجس والصبوة مباحة مطلقا فقد زعم باطلًا وحال كذبا وزوراً على الله تعالى وأنبيائه . فإذا بها مجرمة على الأنبياء رأساً إجماعاً ، وما يقول هؤلاء الشرذمة اليهودية إنّها مباحة عليهم لأنّه لأصل له فإني لتصفحت التوراة واستوّعته أسفارها وسورها وفرشاتها ، وليس فيها ذكر الخمر إلا في مواضع ثلاث أو أربعة لا يدلُّ أحدهما على حلقها وإباحتها أو خيريتها . إلى أن قال :

وثانيهما : أنَّ بعض حكماء الإسلام ممن حذوا حذو القدماء ، وأقرَّ بفضلهم العلماء مثل شيخ الرئيس أستاد الحكماء حجة الحق أبي علي بن سيناء ، والشيخ الشهيد الإمام السعيد شيخ الآفاق علامقة الآفاق شهاب الحق و الحقيقة والدين أبي الفتوح يحيى بن أمير كالسهروردى ، والحكيم المقدم عمر الخليami ، والشريف اسماعيل العجرجاني ، وبهمنيار بن المرزبان المجنوسى الذى يقال : إنه أسلم آخرًا وأمثالهم تجاوز الله عنهم غيرروا سير الحكماء الماضين الظاهرين ، وخالفوهم في الانهماك في استيفاء الشرب والذات البدنية الشهوانية ، وتابعوا الوسوسة الدية الشيطانية مع ما كان لهم من الفضل والمال والجاح والقربة عند الملوك . فجعلتهم القوام وذروا العقول الغير السليمة الضعيفة والهمم الوضيعة والأراء السخيفه والعقائد الباطلة والمرادات الناحلة في ذلك قدوة وأثبتوها لأنفسهم فيهم أسوة ، ولما راوه حاذين حذو الأوائل مقتصين آثارهم خالوا هؤلاء كهؤلاء ، وصار هذا الظن فيهم من بعض الظن ، وإلا فكتابهم وكلماتهم وموعظتهم مملوّة من مساوى هذا الشراب المهلك المردى المغوى الذي هو من عمل الشيطان . فآيتها الإخوان اجتنبوا لعلكم تفلحون . انتهى .

وذكر صاحب «تاريخ الحكماء» أنّ وفات بهمنیار سنة ثمان وخمسين وأربعين ، وذلك بعد موت أستاده الأول بحادي وثلاثين سنة كما ستطلع عليه إن شاء الله .

١٦٠

الشيخ أبو غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بالتياني

كان من أهل قرطبة سكن هرسية ، وكان إماماً في اللغة وثقة في إيرادها مذكورة بالديانة والفقه والورع . أخذ اللغة عن أبيه ، وعن أبي بكر الزبيدي ، وغيرهما ، وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف ، مثله اختصاراً وإكثاراً .

وله قصة تدل على دينه مع علمه . حكى ابن الفرضي أنَّ الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري ، وجته إلى أبي غالب المذكور أيام غلبه على مرسية - وأبو - غالب ساكن بها - ألف دينار على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما ألفه أبو غالب لأبي الجيش مجاهد . فردَ الدناني وقال : والله لو بذلك لي الدنيا على ذلك لم أفله ، ولا استجزت الكذب فإني لم أله للك خاصَّةً لكن للناس عامة فأعجب لهمَّةُ هذا الرئيس وعلوهَا ، وأعجب لنفس هذا العالم ونزاها .

وقال ابن حيان : كان أبو غالب هذا مقدماً في علم اللسان مسلمة له اللغة ، وله كتاب جامع في اللغة سمِّاه « تلقيح العين » جم الافادة . كذا ذكره ابن خلkan المورخ ، وفي « طبقات النحاة » تمام بن غالب بن عمر يعرف بابن التیانی بفتح المثناة من فوق وتشديد التحتانية اللغوي القرطيبي ثمَّ المرسي أبو غالب ثمَّ نقل عن محمد بن أبي نصر الحميدي صاحب « تاريخ الأندلس » صفة تصنيفه المذكور ، وحكاية أبي الجيش العامري . إلى قوله وزناها . ثمَّ قال : وقال ابن بشكوال : يعني به أبا القاسم بن بشكوال المصنف لـ «صلة تاريخ علماء الأندلس » لأبي الوليد بن الفرضي في كتاب « الصلة » إنَّ هذا الشيخ كان بقية شيخ اللغة الصابطين لحروفها الحاذقين بمقاييسها . مات بالطريقة في إحدى الجماديين سنة ست وثلاثين وأربعين . انتهى .

وفي تاريخ « أخبار البشر » إنَّ من وقایع سنة وفات هذا الرجل بعينها وفات أبي عبد الله الصيمري شيخ الحنفية في بغداد ، والسيد الشريف المترضي البغدادي ، وأبي

الحسين البصري من كبار المعزلة . هذا وقد تقدم أن كلام القرطبة والمرسية والمرية بشدید اليمام جملة بلاد جزيرة أندلس المعروفة ، وقال صاحب «القاموس» في مادة تين بالمثناة التحتائية بعد المثناة الفوقيانية : والتینة بالكسر : الذبرومأة ، ولقب عيسى بن إسماعيل المحدث ، وتمام بن غالب بن عمرو التیانی الأدیب صاحب «الموعب» انتهى .

ولا يبعد كون هذه النسبة إلى التیانة التي هي معمرة واقعة على ظاهر قاهرة مصر كما سيجيء في ترجمة جلال بن أحد ، وإنما لا يقال لبایع التین : تیانی ، ولا لبایع التین : تیانی مع يا النسبة كما لا يخفى .

١٦١

الحكيم الحاسب اللسن أبوالحسن وقيل : أبوقرة ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الصابي العراقي (١) .

نسبة إلى حرّان الذي هو من مشاهير بلاد الجزيرة المشار إليها في ترجمة أحد بن يوسف الكواشى الموصلى كان مبدئاً أمره صير فييا بالبلدة المذكورة ثم انتقل إلى بغداد ، واشتغل بعلوم الأسائل فمهر فيها ، وبرع في الطب ، وكان الغالب عليه علم الفلسفة ، وله تأليفات كثيرة في فنون من العلم ، وأخذ كتاب إقليدس الذى عرب به حنين العبادى فهذه به وأوضح منه المستبعجم ، وكان من أعيان عصره في الفضائل صابي النحلة كما ذكره ابن خلkan .

والصابي مفرد الصابئين المذكور في التنزيل في عداد الكفار معناه الخارجى ، وأصله من صبا بالهمز كمنع أم صبا يصبوا صبوا بالواو وكلاهما بمعنى انتقل من دين إلى آخر أو انحرف ومال ، وذلك لأنهم خرجو عن دين اليهودية و النصرانية ، وعبدوا الملائكة ، وقيل : إنهم يعبدون الملائكة ويتلون الزبور كماني «الكنز» أو كل خارج من دين كان عليه إلى آخر غيره سمي في اللغة صاباً كما في «مجمع البيان»

(١) في الوفيات هكذا : أبوالحسن ثابت بن قرة بن ذهرون ويقال هرون بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن مارينوس بن مالاجر يوس الحاسب الحكيم العراقي .

او الصابيء من كان دينه عبادة النجوم ، والاقرار بالصانع ، والمعاد ، وي بعض الائياء او بشيث وإدريس دون غيرهما أعلم برسول أم لا دين له كما في سائر الموضع ، وفي « تاريخ الحكماء » عند ذكره بشيث بن آدم عليهما السلام وهو أولياً الأول وأستاد هرمس الهرامسة المسمى عند العرب بـ دريس عليه السلام ، وهو أول من أخذ عنه الشريعة والحكمة والصادقة تنسب إليه ، وتعترف بنبوته ، وله كتب أحكام بعضها ينسب إلى بشيث . وبعضاً إلى يحيى بن زكريأ ، ولا يقولون بقيامة الأجساد بل الأرواح ، وله كتابة وحروف بالنبطية قديمة على هجاء أبجد ، وليس لهم - اب ت ث - وله كتاب يسمونه « النور الأول » وهو مئة وعشرون سورة كبيرة وصغرى وقبلتهم بيت المقدس انتهى .

وعن الخليل بن أحمد النحوى أنَّ الصابئين قومٌ دينهم شبيه بدين النصارى إلا أنَّ قبلتهم نحو مهبِّ الجنوب حيال منتصف النهار يزعمون أنَّهم على دين نوح . وعن ابن زيد أنَّهم أهل دين من الأديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل يقولون لا إله إلا الله ، ولم يؤمنوا برسول الله عليه السلام فمن أجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله ولا صحابه : هؤلاء الصابئون يشبهونهم بهم . قلت : وهم الآن موجودون في بلاد الجزائر ، والأهواز كما ذكر لى بعض أهاليها ثم إنَّ في « رياض العلماء » أنَّ هذا الرجل أول من حرر كتاب إقليدس ، ويدركه المحقق الطوسي في تحريره المشهور وينقل نقش الإشكال عن نسخته وقد كان معاصرًا للرضا والجواد عليهما السلام .

ومن مجلة مقالاته على الظاهر مسألة في بيان معنى أيام العالم ، وطريق عوده و هل هو ممكن أولاً ، ومن غريب ما ذكره الحرجاني أيضًا بنقل الإمام الرازى عنه في كتابه « السر المكتوم » أنَّ بعض الحكماء ذاكر كحلاً يقوى البصر إلى حيث يرى ما بعد منه كأنَّه بين يديه ، وفعله بعض أهل بابل . فحكي أنَّهرأى جميع الكواكب الثابتة والسيارات معها في موضعها ، وكان ينفذ بصره في الأجسام الكثيفة ، وكان يرى ماورائها وامتحنته أنا وقسطاً بن نوقا ودخلنا بيتاباً وكتبنا كتاباً وكان يقرأ علينا ويعرفنا أول كلَّ

سطر وآخره كأنه معنا ، وكنا نأخذ القرطاس ، ونكتب وبيننا جدار وثيق ، فأخذ هو قرطاساً ونسخ ما كنا نكتبه فكأنه ينظر فيما نكتبه . انتهى ماذكره .

وحكى عنه أيضاً المولى محمد صالح القزويني في كتاب «نواود العلوم» ثم قال : وهذا على تقدير صحته ليس من فعل البصر بل الإطلاع على الأمر من غير طريقه لامتناع الرؤية من وراء الجدار نعم في زماننا هذا رجل إفرنجي باصبهان مهندس ذوقنون يسمى برفائيل قد عمل آلة إذا نظرت إليها في الليلة الظلماء رأيت مالم يمكن أن يرى من الكواكب بدونها ، وكواكب عديدة على أطراف القمر ، وباقى السيارات في هيئة عجيبة بلادُّهم يرون بها في عين القمر مفاوز وأنهاراً وطلالاً ، ويرى فيها الثريات بأكبر ما يوصف .

إلى أن قال : وأعجب من ذلك أنه عمل آلة على شبه بوقات الدراويش إذا وضعها الأصم على أذنه سمع ، وقد جر بناتها فيمن كان في أذنيه ثقل . فدعوناه من بعيد فأجابنا . ثم إلى آخر ماذكره من العجائب في ذلك الكتاب .

وأقول : ماذكره أو لا من فضل رفائيل فليس هو بذلك المراتب ، وأما ماحكاه في شأن الآلة الأولى فليس بعيد ، وهي إلى الآن أيضاً شائعة بين الإفرنجية وقد شاهدناها . مراراً ، وكأنها من أنواع الآلة المعروفة بدورنما ، وقد رأينا منها خواصاً عديدة آخر غير ما ذكره ، وأماماً قصة آلة السمع . فهي ما اشتهر بين الظرفاء «بعينك كوش» وما أظن لها صحة . فتأمل . انتهى كلام «الرياض» .

وذكر الشهير زورى في « تاريخ الحكماء » أن "المعتضد العباسى كان يقوم بإكرام الحراني المذكور كثيراً ، ومن إكرامه له أنه كان يطوف في بستان له ويده على يد ثابت فانتزعها من يده بفتحة بحيث قد فزع منه ، وقال له: أخطأت حتى وضعت على يدك يدى فإن العلم يعلو ولا يعلى عليه ، وله كتاب « الذخيرة » وهو نادر في الطب لم يكن في زمانه من يماثله في تمام أجزاء الفلسفة . هذا .

ثم إن في «الوفيات» وغيره أنه توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وكان له أيضاً ولديسمئى إبراهيم بلغ رتبة أبيه في الفضل ، وكان من حذاق الأطباء و مقدمى أهل

زمانه في صناعة الطب ، وعالج مرة السرى الرفاء الشاعر المشهور ، فأصاب العافية .
فعمل فيه ، وهو من أحسن ماقيل في طبيب :

هل للعليل سوى ابن قرة شافي
فكانه عيسى بن مرريم ناطقاً
يبدوله الداء الخفي كما بدا
وله أيضاً فيه :

برز إبراهيم في علمه
أوضح رسم الطب في عشر
كانته من لطف أفكاره
إن غضبت روح على جسمها

فصار ^(١) يدعى وارث العلم
ما زال فيهم دارس الرسم
يجول بين الدم واللحم
أصلح بين الروح والجسم

قلت : وإن إبراهيم بن قرة هذا غير الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن هلال بن هارون العراني الصابى المشهور في زمانه بالتقى والنبالة صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع ، فإنه في طبقة الصاحب الجليل إسماعيل بن عبياد . وقد أشير في باب الهمزة إلى شيء من مقاماته ونبذة من أشعاره وكلماته ، ونزيده هنا أيضاً بصيرة في حقيقته لمزيد فضله وحذقه بما قد نقل عن صاحب « اليتيمة » في الفرق بينه وبين الصاحب أنه كان يكتب كما يؤمر ، والصاحب كما ويريد بينهما بون بعيد ، وما ينقل له أيضاً من الشعر الرائق في عبده الأسود المسمى يمنا ، وكان قد عشقه . قوله :

قد قال يمن ^(٢) وهوأسود للذى
بياضه استعلى علو الخاتن
أن قد أفتت به مزيد محسن
ولو أن مني فيه خلا زانه
ما فخر مثلك ^(٣) بالبياض وهل ترى
ولو أن مني فيه خلا زانه
وله أيضاً في ذلك الغلام :

(١) في الوفيات : فراح .

(٢) في اليتيمة : رشد .

(٣) في الوفيات : وجوك ، وفي اليتيمة : خدك .

بلغظ تمله آمالى
نفضت صبغها عليه الليالي
إنما يلبس السواد الموالى
وبروحى أفاديك إن كنت مالى

لك وجه كأن يمناي خطته
فيه معنى من البدور ولكن
لم يشنك السواد ، بل زدت حسناً
فبمالى أفاديك إن لم تكون لي
وله أيضاً في والديه .

أسرة المرء والدها ، وفيما
فإذا ماطواهـا الموت عنه
وكان قد توفي سنة ثمانين و ثلاثة ، ودفن بالشونيزى من مقابر بغداد ، وهو
الذى كان يدعى بمقابر قريش ، وفي هذا الزمان يسمونه بأرض الكاظمين عليه السلام قيل :
وعاش إحدى وتسعين سنة ، ورثاه السيد الرضي الموسوى بداليته التى أولها :

أرأيت كيف خباضيء النادى
من وقعة متتابع الإزداد
أن الثرى يعلو على الأطواب
ما كنت أعلم قبل حطتك ^(١) في الثرى

إلى تمام ثمانين بيتأ رائقاً فائقاً لم ير مثلها مرئية ، وقصيدة في جميع منظومات أهل
العالم . فعاتبه الناس لكونه علويًا يرثى صابياً فقال : إنما رثيت فضله .

وفي « مقامات » سيدنا الجزائري - قدس سره - أن أبا إسحاق المذكور كان
مصاحباً لسيد المرتضى - طاب ثراه - فلما مات توجد عليه كثيراً ، و يحكى أنه كان
إذ بلغ راكباً إلى قبره ترجل حتى يتتجاوزه فيركب . فعاتبه أخوه الرضي على ذلك .
قال : إنما أعظم درجته في العلم ، ولست أنظر إلى دينه ، وقد رثاه بقصيدة طويلة من
جملة ديوانه - طاب ثراه - منها :

لكتنه ما كان كالطرائق
عهد ولا الجنين بالقلائق
ولقد أناي من مصابك طارق
ما كان للعينين قبلك بالبكـا

وأطقت حمل النائبات ولم يكن
نقل بروزئك بينما بمطاق
هذا ثم إنَّ من حفدة صاحب العنوان المسمى باسمه الشيخ أبا الحسن ثابت بن
سيار بن ثابت ، وهو أيضاً من الصابئين ، وكان طبيباً عالماً نبيلاً يقرأ عليه كتب أبقراط
وجالينوس في بغداد زمن معز الدولة الديلمي ، وكأنَّه من معاصرى سمي عمه الصابى
الثانى أو قبل ذلك بقليل . فليلاحظ .

١٦٣

الشيخ أبو محمد ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز اللغوى وراق أبي عبيد المشهور
قال صاحب « معجم الأدباء » كما نقل عنه : إنَّه كان من علماء اللغة ، وله
كتاب « خلق الإنسان » وروى عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأبي نصر بن حاتم ،
وجماعة ، وروى عنه ابنه عبد العزيز وداود صاحب ابن السكري ، وقال الدانى : نحو
روى القراءة عنه الحسين بن ميان ، وله كتب كثيرة في اللغة . انتهى .

والظاهر أنَّ هذا الرجل يعنيه هو ثابت بن أبي ثابت على بن عبد الله الكوفي
ثم الصنفى الذى نقل أيضاً عن « ياقوت » أنه كان من كبار الكوفيين مثل أصحاب أبي
عبيد بن سلام نحوياً لغويَاً لقى فصحاء العرب ، وصنف « مختصر العربية » وكتاب
« خلق الإنسان » وكتاب « الفرق » وكتاب « خلق الفرس » وكتاب « الزجر » وكتاب « الدعا »
وكتاب « الوحش » وكتاب « العروض » كما استظرف أيضاً صاحب « طبقات النحو » .

وقيل : اسم أبيه سعيد ، وقيل : محمد ، وعليه فهو غير أبي الفتح ثابت بن محمد
العرجاني الأندلسى النحوى الذى كان هو أيضاً إماماً في العربية ، وفيه بعلم المنطق
وله شرح « جمل » الزجاجى ، وروى عن ابن جنى ، وعن ابن عيسى الرباعى ، و
قتلها باديس أمير صنهاجة لتهمة لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمته في محرم
سنة إحدى وثلاثين وأربعين . فاشكر الله على فوائد هذا الكتاب ، ولا تغفل .

١٦٣

الشيخ أبوالحسين ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب الحلبى النحوى

قال صاحب «الطبقات» : قال الذهبي : كان من كبار النحاة شيعيّاً . صنف كتاباً في تعليم قراءة عاصم ، و تولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة . فقال الإسماعيلية : هذا يفسد الدعوة لأنّه صنف كتاباً في كشف عوارهم ، وابتداء دعوتهم . فحمل إلى مصر فصلب في حدود عشرين ، وأربعين . انتهى .

والعجب أن الشيعة لم يذكروا ترجمة هذا الرجل في شيء من كتب رجالهم ولا يبعد كونه من جملة علماء الحلب المشهورين في ذلك الزمان ، وهو غير ثابت بن أسلم التيانى القرشى التابعى المذكور اسمه في كتب الرجال .

١٦٤

الشيخ العارف الواقف الكاشف المتضوف القديم أبوالفيض ثوبان بن إبراهيم المعروف بذى النون المصرى

كان فائق لسان أهل الذوق والعرفان ، وواحد زمامه في العلم والأدب والحال ، وجلالة الشأن ، وفي بعض التواريخ أنه كان حكيمًا فصيحًا ، وكان أبوه نوبيةً من النوبة السودان ، وفي رسالة الشيخ أبي القاسم القشيري بعد الترجمة له بأمثال ما ذكرناه ، وأنّهم سعوا به إلى المtower . فأشخصه من مصر . فلما دخل عليه وعظه . فبكى المtower ورده إلى وطنه مكرماً .

فكان إذا ذكر بين يديه أهل الورع يقول : إذا ذكر أهل الورع فحي هلاً بذى النون قال : وكان رجلاً نحيفاً تعلوه حمرة . ليس بأبيض اللحية ، ومن كلامه : إذا اضحت المناجاة بالقلوب استراحة الجوارح .

وقال إسحاق بن إبراهيم السرخسى بمكة : سمعت ذا النون وفي يديه الفعل ، وفي رجليه القيد ، وهو يساق إلى المطبع ، والناس ي يكون حوله ، وهو يقول : هذا من مواهب الله ، وعطياته ، وكل فعاله عذب حسن طيب . ثم أنشأ يقول :
لك من قلبي المكان المصنون كل صعب ^(١) على فيك يهون

(١) في الوفيات : لوم

لَكَ عَزْمٌ بِأَنْ أَكُونْ قَتِيلًاً فِيْكَ وَالصَّبَرْ عَنْكَ مَا لَا يَكُونْ

وَمَحَاسِنَهُ كَثِيرَةٌ ، وَتَوْفَى بِمَصْرٍ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمَائِينَ وَدُفِنَ
بِالقَرَافَةِ الصَّغِيرَى ، وَعَلَى قَبْرِهِ مَشْهُدٌ مَبْنَى ، وَفِي الْمَشْهُدِ أَيْضًا قُبُورٌ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ
وَزُرْتَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ . انتهى .

وَذَكْرُ الْقَشِيرِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لِذِي النُّونِ الْمَصْرِيِّ عَنْ دَمْعَتِهِ ؟ قَالَ : أَنْ أَعْرِفَهُ
قِيلَ مَوْتِي بِلَحْظَةٍ ، وَنَقْلٌ أَيْضًا بِالْإِسْنَادِ أَنَّهُ قِيلَ لِذِي النُّونِ عَنْدَ النَّزْعِ أَوْصَنَا . فَقَالَ :
لَا تَشْغُلُونِي فَإِنِّي مُتَعْجِبٌ مِنْ مَحَاسِنِ لَطْفَهُ ، وَنَقْلٌ أَيْضًا بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِنِ الْجَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ :
لَقِيتُ سَتَّمَائَةً شِيخًا مَارَأَيْتَ مِثْلَ أَرْبَعَةٍ : ذِي النُّونَ الْمَصْرِيَّ ، وَمَعْرُوفُ الْكَرْخِيَّ ، وَأَبِي
قَرَابَ النَّخْبِيِّ ، وَأَبِي عَبِيدِ الْبَمْسَرِيِّ .

وَمِنْ كَلْمَاتِهِ أَيْضًا بِنَقْلِ الْقَشِيرِيِّ فِي رِسَالَتِهِ : الْكَلَامُ عَلَى أَرْبَعٍ : حُبُّ الْجَلِيلِ ،
وَبَغْضِ الْعَلِيلِ ، وَاتِّبَاعِ التَّنْزِيلِ ، وَخَوْفِ التَّحْوِيلِ ، وَقَوْلِهِ : مِنْ عَلَامَاتِ الْمُحَبِّ مَتَابِعَةٌ
حَبِيبُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رََبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَخْلَاقِهِ ، وَأَفْعَالِهِ ، وَأَوْ أَمْرِهِ ، وَسَنَنِهِ ، وَقَوْلُهُ فِي بَابِ الْمُعْرِفَةِ :
رَكَفْتُ الْأَنْبِيَاءَ فِي مَيْدَانِ الْمُعْرِفَةِ . فَسَبَقَتْ رُوحُ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى رَوْضَةِ
الْوَصَالِ ، وَقَوْلُهُ فِي مَعْنَى التَّوْبَةِ : إِنَّ تَوْبَةَ الْعَوَامِ مِنَ الذَّنَوبِ وَتَوْبَةَ الْخَوَاصِ مِنَ الْغَفَلَةِ ،
وَمِنْ شِعْرِهِ الْلَّطِيفِ :

الْحُبُّ يَقْتَلُنِي وَالشَّوْقُ يَحْرُقُنِي وَالْخَوْفُ يَمْرُضُنِي وَالرَّبُّ يَشْفِينِي

هَذَا ، وَمِنْ جَمْلَةِ حَكَايَاتِهِ بِنَقْلِ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَسِيرُ فِي الْبَادِيَةِ
إِذَا أَنَا بِأَمْرِ اِمْرَأَةٍ قَائِمٌ تَدْعُ بِأَنْواعِ الدُّعَوَاتِ فِي أَنْواعِ الْلِّغَاتِ . فَبَقِيَتْ مُتَعْجِبًا مِنْ لَطَافَتِ
عَبَارَتِهَا ، وَحَسْنِ صُورَتِهَا . فَدَنَوْتُ مِنْهَا ، وَكَانَ مَعِي شَيْءٌ مِنَ الْذَّهَبِ فَأَرْدَتُ أَنْ أُدْفِعَهُ
إِلَيْهَا فَقَلَتْ : يَا هَذِهِ خَذِي هَذَا ، وَاسْتَعِينِي بِهِ عَلَى حَاجَتِكِ . فَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي يَابْطَالِ
كَنَّ اللَّهُ يَكْنُ اللَّهُكَ . ثُمَّ أَهْوَتْ يَدِيهَا إِلَى الْهَوَاءِ . فَقَبَضَتْهُمَا ثُمَّ بَسَطَتْهُمَا فَإِذَا فِي إِحْدَى
يَدِيهَا ذَهَبٌ ، وَفِي الْأُخْرَى فَضْيَّةٌ ، وَقَالَ : يَا هَذِهِ أَمْتَ تَأْخُذُ مِنَ الْجَيْبِ ، وَأَنَا آخُذُ مِنَ
الْغَيْبِ ، وَلَيْسَ مِنْ يَأْخُذُ مِنَ الْغَيْبِ كَمْ مِنْ يَأْخُذُ مِنَ الْجَيْبِ أَمَا عَلِمْتَ يَا ذَا النُّونَ أَنَّ
مَنْ يَكْنُ اللَّهُ يَسْخَرُ اللَّهُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الثَّرَى . فَقَالَ : فَانْصَرَفْتُ مُتَعْجِبًا مِنْ

شأنها ، و كنت أقول : واحزناه على ضعف اليقين . فقالت : لاتقل واحزناه ولكن قل وافقـة حـزـنـاه .

و منها بنقل صاحب «الاثني عشرية» في المواقع العددية أنه قال : وجدت على صخرة في بيت المقدس مكتوب هذه الكلمات : كل خائف هارب ، وكل راج طالب ، وكل عاص مستوحش ، وكل طائع مستائن ، وكل قانع عزيز ، وكل طامع ذليل . فنظرت فإذا هذا الكلام أصل لكل شيء .

و منها بنقل الوراء بن أبي فراس قال روى أنَّ ذا النون المصري قال : مررت ببعض الأطباء و حوله جماعة من الرجال و النساء بأيديهم قوارير الماء ، وهو يصف لكل واحد منهم ما يوافقه . فدققت منه وسلمت عليه . فردَّ علىَ السلام . قلت له : صفت لي دواء الذنوب يرجمك الله فأطرق إلى الأرض ساعة ، وكان الطبيب ذا عقل سديد ، ورأى رشيد . ثم رفع رأسه . فقال : ياقى إن أنا وصفت لك تفهم . قلت : نعم إن شاء الله تعالى . فقال لي : خذ عروق الفقر و ورق الصبر ، و اهليج الخشوع و اهليج التواضع . ثم ألق الجميع في هاون التوبة . ثم اسحقه بدستيج التقوى . ثم ألقه في طبخير التوفيق ، و صب عليه من ماء الخوف ، وأوقد تحته نار المحبة ، و حركه باصطدام العصمة حتى يرغى ثم أفرغه في جام الرضا ، و روجه بمروحة الحمد حتى يبرد . ثم أفرغه في قدر المناجاة . ثم أمزجه بماه التوكـل ، و حرـكـهـ بـمـلـعـقـةـ الـاسـتـغـفارـ . ثم اشربه و تمضمـنـ من بعد بماء الورع . فإنـتـ فعلـتـ هـذـاـ فإـنـكـ لاـتـعودـ إـلـىـ معـصـيـةـ أـبـداـ .



﴿باب﴾

ما اوله الجيم من فقهاء اصحابنا الامجاد - رضوان الله عليهم اجمعين -

١٦٥

الشيخ الجليل جابر بن العباس النجفي

كان من أفضـل المتأخـرين ، والاتقـاء الورعين ذكره شيخـنا الحرـ العـاملـي في «أـملـ الآـملـ» ، وـقال : روـى عن مـولـانا مـحـمـد باـقر بن مـحـمـد تقـيـ المـجلـسـي عن أـبيـهـ عـنـهـ . اـتـهـيـ ، وـهوـ مـذـكـورـ فيـ أـسـانـيدـ المـجـلـسـيـ - رـجـمـهـ اللـهـ - بـعـنـوـانـ وأـخـبـرـناـ الشـيـخـ الـأـعـظـمـ جـاـبـرـ النـجـفـيـ وـأـمـالـهـ ، وـيرـوـىـ عـنـهـ أـيـضاـ الشـيـخـ فـخـرـ الدـيـنـ بـنـ طـرـيـعـ النـجـفـيـ صـاحـبـ «مـجـمـعـ الـبـحـرـيـنـ» بـوـاسـطـةـ وـلـدـهـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ جـاـبـرـ ، وـأـمـاـ روـاـيـةـ الرـجـلـ نـفـسـهـ . فـهـيـ عـنـ الشـيـخـ حـسـنـ بـنـ الشـهـيدـ الثـانـيـ ، وـصـاحـبـ الـمـدارـكـ ، وـالـشـيـخـ عـبـدـ النـبـيـ الـجـزـائـريـ ، وـنـظـرـائـهـ . وـهـوـ غـيرـ الشـيـخـ الـفـاضـلـ الـأـجـلـ الـأـكـمـلـ جـاـبـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الرـاوـيـ عـنـ الشـيـخـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـ الـعـالـىـ الـكـرـكـىـ الـمـحـقـقـ ، وـأـبـيـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ جـاـبـرـ الـذـىـ هـوـ أـيـضاـ مـنـ أـجـلـاءـ أـصـحـابـناـ وـابـنـ لـعـمـةـ مـولـاناـ مـحـمـدـ تقـيـ المـجـلـسـيـ ، وـشـيـخـ لـاـ جـازـتـهـ .

١٦٦

الـشـيـخـ الـمـحـدـثـ الـمـتـقـنـ الـمـتـبـحـرـ الـحـازـمـ أـبـوـ الـقـاسـمـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـوسـىـ
بـنـ قـوـلـوـيـهـ الـقـمـيـ الـبـغـادـيـ

الـمـلـقبـ إـحـيـاـنـاـ بـالـصـدـوقـ كـمـاـ ذـكـرـهـ صـاحـبـ «ـإـيجـازـ الـمـقـالـ»ـ هـوـ مـنـ ثـقـاتـ أـصـحـابـناـ الـإـمامـيـةـ ، وـنـبـلـائـهـمـ فـيـ الـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ يـرـوـىـ عـنـ الشـيـخـ أـبـيـ جـعـفـرـ الـكـلـيـنـيـ ، وـعـنـ أـبـيـ لـفـسـهـ الرـاوـيـةـ الـجـلـيلـ مـحـمـدـ بـنـ قـوـلـوـيـهـ الـذـىـ هـوـ مـنـ مـشـاـيـخـ الـكـشـيـ ، وـخـيـارـ أـصـحـابـ سـعـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـقـمـيـ كـمـاـ فـيـ الـرـجـالـ ، وـكـانـ مـنـ كـبـارـ مـشـاـيـخـ شـيـخـنـاـ الـمـفـيـدـ ، وـالـمـدـفـونـ أـيـضاـ فـيـ جـنـبـهـ بـالـقـرـبـ مـنـ حـضـرـتـ مـولـاناـ الـجـوـادـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ كـمـاـ فـيـ «ـالـبـحـارـ»ـ عـنـ خـطـ الشـهـيدـ ، وـاطـلـعـتـ عـلـىـ الـأـثـرـ مـنـهـمـ أـيـضاـ هـنـاكـ فـيـ الـرـوـاقـ الـأـوـلـ الـشـرـقـيـ الـمـتـصـلـ بـالـحـضـرـةـ الـكـاظـمـيـةـ - زـادـهـ اللـهـ شـرـفاـ وـتـعـظـيـمـاـ - وـفـيـ «ـدـرـيـاضـ الـعـلـمـاءـ»ـ أـنـ قـبـرـهـ الـآنـ بـقـمـ الـمـحـرـوـسـةـ مـعـرـوفـةـ نـمـ ثـمـ نـسـبـ مـاـذـكـرـنـاهـ إـلـىـ الـقـبـيلـ .

والظاهر أن ذلك منه اشتباه محضر بتربة أبيه المذكور أو واحد من أهل بيته الفضلاء المدفونين بها البتة ، وفي « خلاصة » العلامـة أـنـ كلـ ما يوصـفـ بهـ النـاسـ منـ جـمـيلـ وـثـقـةـ وـفـقـهـ فـهـوـ فـوـقـهـ ، وـ لـهـ تـصـاـيـفـ ذـكـرـ نـاـهـاـ فـيـ كـتـابـاـ الـكـبـيرـ ، وـ فـيـ «ـ فـهـرـسـ »ـ الشـيـخـ بـعـدـ ذـكـرـهـ وـ تـوـثـيقـهـ :ـ أـنـ لـهـ تـصـاـيـفـ كـثـيـرـةـ عـلـىـ عـدـدـ كـتـبـ الـفـقـهـ .ـ إـلـىـ أـنـ قـالـ :ـ وـ لـهـ كـتـابـ «ـ جـامـعـ الـزـيـارـاتـ »ـ وـ كـانـ الـمـرـادـ بـهـ هـوـ مـاـ يـعـبـرـ عـنـهـ فـيـ زـمـانـاـنـاـ هـذـاـ بـكـاملـ الـزـيـارـاتـ وـ يـرـمزـ لـهـ فـيـ نـسـخـ «ـ الـبـحـارـ »ـ بـلـفـظـةـ (ـمـلـ)ـ ،ـ وـ الـفـالـبـ عـلـيـهـ أـخـبـارـ الـفـضـيـلـةـ دـوـنـ الـهـيـثـاـتـ وـ الـآـدـاـبـ ،ـ وـ لـهـ أـيـضاـ كـتـابـ «ـ فـهـرـسـ »ـ مـاـ كـانـ يـرـوـيـهـ مـنـ الـكـتـبـ وـ الـأـصـوـلـ ،ـ وـ مـاتـ رـحـمـهـ اللـهـ -ـ سـنـةـ ثـمـانـ وـسـتـيـنـ وـثـلـاثـمـائـةـ ،ـ وـ قـيـلـ :ـ إـنـ تـارـيخـ وـفـاتـهـ -ـ رـحـمـهـ اللـهـ -ـ الـودـودـ فـلـيـتـأـمـلـ .ـ

١٦٧

الإمام الهمام التمام الكامل المؤيد أبو محمد جعفر بن أحمد بن على القمي
نزيل الرى

ذكره ابن داود العلـىـ صـاحـبـ الرـجـالـ بـهـذـهـ الصـورـةـ :ـ جـعـفـرـ بـنـ عـلـىـ بـنـ أـحـدـ القـمـيـ المعـرـوفـ بـاـنـ الرـازـىـ -ـ لـمـ -ـ حـجـ -ـ أـبـوـ مـحـمـدـ ثـقـةـ بـمـعـنـىـ أـنـهـ مـذـكـورـ فـيـ بـابـ مـنـ لـمـ يـرـوـ عـنـ الـمـعـصـومـ عـلـيـهـ الـلـهـ مـنـ رـجـالـ شـيـخـنـاـ الطـوـسـيـ -ـ رـحـمـهـ اللـهـ -ـ بـهـذـاـ الـوـجـهـ ،ـ وـظـاهـرـ أـنـ الـمـنـاقـشـةـ حـيـنـيـتـ فـيـ اـتـحـادـهـ مـعـ صـاحـبـ الـعـنـوانـ مـكـابـرـةـ مـحـضـةـ ،ـ وـ بـالـجـمـلـةـ .ـ فـالـرـجـلـ مـنـ الـمـحـدـّثـيـنـ الـأـعـيـانـ وـالـمـصـنـفـيـنـ فـيـ أـفـنـانـ ،ـ وـ إـنـ لـمـ يـعـرـفـ لـهـ الـآنـ تـرـجمـةـ أـوـ عـنـوانـ فـيـ شـيـءـ مـنـ زـبـرـ الـأـوـلـيـنـ وـالـآـخـرـيـنـ سـوـىـ مـاـقـدـ عـرـفـتـهـ مـنـ النـسـبـةـ إـلـىـ رـجـالـ الشـيـخـ ،ـ وـ فـيـ رـجـالـ الـإـسـتـرـ آـبـادـيـ أـيـضاـ أـيـنـكـارـ لـوـجـودـهـ فـيـهـ .ـ فـلـاـ تـغـفـلـ .ـ

وـمـنـ جـمـلـةـ مـصـنـفـاتـهـ كـتـابـ «ـ أـدـبـ الـإـمـامـ وـ الـمـأـمـومـ »ـ وـهـوـ الـذـيـ يـوـجـدـ فـيـ «ـ رـوـضـ الـجـنـانـ »ـ نـقـلـ حـدـيـثـ فـضـلـ الـجـمـاعـةـ عـنـهـ ،ـ وـكـذـاـ فـيـ «ـ فـلـاحـ السـائـلـ »ـ روـاـيـةـ التـكـبـيرـاتـ الـثـلـاثـ عـقـيـبـ الـصـلـوةـ بـهـذـهـ الصـورـةـ :ـ روـىـ ذـلـكـ الشـيـخـ الـفـقـيـهـ السـعـيدـ أـبـوـ مـحـمـدـ جـعـفـرـ أـحـدـ القـمـيـ فـيـ كـتـابـ «ـ أـدـبـ الـإـمـامـ وـ الـمـأـمـومـ »ـ وـمـنـهـ كـتـابـهـ الـمـوـسـومـ بـ«ـ مـلـنبـيـهـ عـنـ زـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـيـهـ »ـ وـيـوـجـدـ عـنـهـ أـيـضاـ النـقـلـ فـيـ كـتـبـ اـبـنـ فـهـدـ وـ طـاوـوسـ .ـ رـحـمـهـمـاـ اللـهـ .ـ

كثيراً، ومنها كتاب «مسلسلات الأخبار» وقد جمع فيه ما وقع في جميع طبقات أسناده لفظة خاصة إلى أن اتصل بالمعصوم عليه السلام، وكتاب «العروس» وهو في فضيلة يوم الجمعة، ونبذ من آدابها، وكتاب آخر في «الأعمال المانعة من دخول الجنة» وكتاب «الغایات» ويدرك فيه من الأخبار ما شتمل على أفعال التفضيل من نحو أفضل الأعمال كذا وأبغضها إلى الله كذا، وأمثال ذلك وقد اتفق عثورنا عليه، وعلى إخوته الثلاثة الآخرة في مجلدة عتقة كتب على ظهره باسم صاحب «بحار الأنوار» بخطه الشريف، وفي مفتتح كل منها أيضاً إلا كتاب «العروس» رقم المؤلف المبرور بهذا الطريق. قال الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي «القمي» نزيل الري مصنف هذا الكتاب.

نُمْ إنْ في كتابه الآخر عند إيراده لحديث ما يعاين للحيث عند ورود القبر أَنَّه أخرج أخباراً في ذلك المعنى أيضاً في كتاب له في دفن ميت، وقال سميّنا المجلس في المقدّمات «بحار الأنوار» والكتب الأربع لجعفر بن أحمد بعضها المناقب وبعضها في الأخلاق، والأدب، والأحكام فيها نادرة ومؤلفها مذكور في كتب الرجال لكنه من القدماء قريباً من عصر المفيد أو في عصره يروى عن الصفواني راوي الكليني بواسطة، ويزو عن الصدوق أيضاً كما سأله في اسناد تفسير الإمام عليه السلام، وفيها أخبار طريفة غريبة، وعندنا منها نسخ مصححة قديمة، والسيد بن طاووس يروى عن كتبه. في كتاب «الإقبال» وغيره، وهذا مما يؤيّد الونق عليها.

وروى عن بعض كتبه الشهيد الثاني - رحمة الله - في «شرح الإرشاد» في فضل صلوة الجمعة، وغيره من الأفضل.

أقول : ويظهر من كتبه الأربع المذكورة أنَّ له الرواية أيضاً عن الصاحب إسماعيل بن عبد العباس الطالقاني المتقدّم ذكره ، ولعله كان قد فرأ عليه أيام مقامه بالرى ، ومن جملة ما حدَّث عنه في كتاب «المسلسلات» وهو حديثه عن سليمان بن أحمد بأسناده عن سالم عن أبيه هو حديث أنَّ النبي صلوات الله عليه وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام السرير ، ولا ينبعث مثل خبير ، والحمد لله الملك الكبير .

١٦٨

الشيخ الفاضل المتقدم الاواه أبو عبدالله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس بن الفاخر العبسى الدورىستى

نسبة إلى قرية دورىستى التى هي على فرسخين من الري ، ويقال لها في هذا الزمان: درشت بالشين المعجمة كمافي «مجالس المؤمنين» ، وعن الطبرانى في المعجم أنه ضبطها بضم الدال المهملة ، وسكون الواو والراء ثم الياء المثنوية المفتوحة ، والسين المهملة الساكنة ، والتاء الفوقانية المثناة .

ذكر صاحب «الأمل» أنه ثقة عين عظيم الشأن معاصرًا لشيخنا الطوسى وقد ذكره في رجاله ووثقه ، وله كتب منها كتاب «الكافية» في العبادات ، وكتاب «يوم وليلة» وكتاب «الاعتقادات» وكتاب «الرد على الزيدية» وغير ذلك .

وقال الشيخ منتجب الدين القمى في «فهرسته» أيضًا : أنه ثقة عين عدل قرأ على المفید والمترضی ، وله تصانیف . ثم أخذ في عد كتبه السالفة إلآ الآخیر .

وعن ابن شهر آشوب المازىدرانى أيضًا نسبة الآخیر إليه ، وله الروایة أيضًا عن السيد الرضى أخي المترضی بل وعن المترضی أيضًا كمافي «لؤلؤة البحرين» ، وكذا عن الشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أبیوب الجوهري المذكور في الرجال صاحب كتاب «مقتضب الأنثر في الأئمة الإثنى عشر» وسأله المصنفات الكثيرة كمافي إجازة الشيخ كمال الدين على بن الحسين بن حماد الواسطى من علماء طبقة العلامة في الظاهر ، ويروى أيضًا عن أبي نفسه الشيخ محمد بن أحمد الدورىستى الفقيه الراوى عن الصدوق كما وقع في الإجازات .

وأئمـا الروایة عنه فـهـيـ أيضـاـ لـكـثـيرـ منـ أـجـلـاءـ الـأـصـحـابـ :ـ مـنـهـمـ الشـيخـ محمدـ بنـ إـدـرـيسـ الـحـلـلـيـ صـاحـبـ كـتـابـ «ـالـسـرـائـرـ»ـ كـمـاـ وـجـدـتـهـ فـيـ بـعـضـ الـإـجـازـاتـ الـمـعـتـبـرـةـ الـقـدـيمـةـ،ـ وـمـنـهـمـ الشـيخـ الـفـقـيـهـ النـقـةـ الـجـلـلـيـ شـاذـانـ بـنـ جـبـرـئـيلـ الـقـمـىـ صـاحـبـ كـتـابـ «ـالـفـضـائـلـ»ـ وـغـيرـهـ .ـ

وـمـنـهـمـ السـيـدـ الـعـالـمـ الـعـابـدـ أـبـوـ جـعـفـرـ مـهـدىـ بـنـ أـبـىـ حـرـبـ الـحـسـينـ الـمـرـعـشـىـ

شيخ رواية شيخنا الطبرسي الذي هو صاحب «الاحتجاج» بحق روايته عنه عن أبيه عن الصدوق بن بابويه القمي .

ومنهم الشيخ الحاكم أبو منصور على بن عبد الله الزيادي بحق روايته عنه في أواخر ذى الحجة سنة أربع وسبعين وأربعين . قال : حدثني أبي محمد بن أحمد - رضي الله عنه - قال : حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي . إلى آخر ما ذكره .

ومنهم الفقيه المحدث فضل الله بن محمود الفارسي صاحب كتاب «رياض الجنان» في الأخبار ، وهو الذي ذكره صاحب «بحار الأنوار» في فصله الأول ثم قال : في فصله الثاني : وكتاب «رياض الأخبار» مشتمل على أخبار غريبة في المناقب ، وأخر جنana منه ما وافق أخبار الكتب الأربع ، وقال صاحب «رياض العلماء» و يظهر من بعض أسانيده أنه كان تلميذ الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريني .

وروى فيه عن الأصبغ بن نباته قال : سمعت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام يقول : من ضحك في وجه عدو لنا من النواصب ، والمعزلة ، والخوارج ، والقدرية ، ومخالف مذهب الإمامية ، ومن سواهم لا يقبل الله طاعته أربعين سنة . انتهى ، وفي هذا الحديث من النظر ما لا يخفى .

ومنهم السيد على بن أبي طالب السليفي الذي هو من مشايخ القطب الرواندي .

ومنهم الشيخ الثقة الفقيه عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي من كبار تلامذة الشيخ .

ومنهم السيد المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني الشريفشيخ الشیخ منتبجع الدين القمي كما ورد في إجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني - رحمهما الله - .

ومنهم الشيخ أمين الدين المرزبان بن الحسين بن محمد .

ومنهم أيضاً حفيد نفسه الشيخ الكامل الفقيه أبو جعفر محمد بن موسى بن جعفر الدوريني ، ولرواية لا يه موسى عنه كما لرواية لولده جعفر أبي الشيخ الفقيه الأجل الأكمل أبي محمد عبد الله بن جعفر بن موسى أيضاً عن أبيه بل لنا فلته الشيخ عبد الله المذكور الرواية

عنه عن جده صاحب العنوان . قيل : ويظهر من إجازة الشيخ حسين بن على بن حماد اليتى الواسطى للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم المطار آبادى أنَّ الشيخ محمد بن جعفر بن على بن جعفر المشهدى الحايرى يروى عن الشيخ الجليل أبي محمد عبدالله بن جعفر بن أبي جعفر محمد بن موسى بن أبي عبدالله جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد الدورىستى الرازى المذكور عن جده أبي محمد عبد الله عن جده عن الشیخ المفید ، والمراد بـ أبي محمد عبدالله هو هذا الشیخ كما في « ریاض العلماء » قال : و كذلك يظهر منها أيضاً أنَّ الشیخ عبدالله المذکور يروى عن الشیخ أبي على الفضل بن الحسن الطبرسی صاحب کتاب « مجمع البیان » .

إلى أن قال : وقال الشهید في بعض أسانید أخبار أربعینه : إنَّ ابن إدريس الحلى يروى عن الشیخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورىستى ، عن أبيه ، عن جده ، عن جده جعفر بن محمد بن أحمد ، عن الشیخ المفید ، وأقول : قد سبق ترجمة جعفر بن محمد الدورىستى ، والظاهر ، أنه ولد هذا الشیخ ، وكذلك سبق في ترجمة الحسن بن جعفر بن محمد الدورىستى أنَّ الحق أنة أخوه . انتهى . فليتأمل جدأ

وفي كتاب « مثالب النواصب » الذي كتبه الشیخ العالم العارف المتبحر الجليل عبد الجليل بن محمد القزوینی في تنقیح مسئللة الإمامية ، ورد أبا طیل العامة بالفارسیة بنقل صاحب « المجالس » عنه أنه قال في صفة الشیخ أبي عبدالله المذکور : إنه كان مشهوراً في جميع الفنون مصنفاً كثیر الروایة من أکابر هذه الطایفة ، وعلمائهم معظمماً في الغایة عند نظام الملك الوزیر ، وكان يذهب في كل إسبوعين مرّة من الرى إلى قرية دوریست المذکورة لسماع ما كان يربده من برکات أنفسه ، ويرجع ثم قال : وهو من بيت جلیل تحملوا بعلیتی العلم والإمامۃ عن قديم الزمان .

قلت : وإنك فقد عرفت شرذمة من أوصاف بعض أهل ذلك البيت في ضمن ما ذكرناه ، وفي ترجمة الشیخ عبدالله بن جعفر المشار إليه قبل أيضاً من كتاب « فهرست » الشیخ هنریج الدین دلالة على ذلك حيث اتبّعه بقوله : فقيه صالح له الروایة عن

أسلافه مشايخ دور يست فقهاء الشيعة ، وكذا فيما نقل عن كتاب « المعجم » في وصف هذا الرجل من قوله عند ذكره في جملة المتنسبين إلى دور يست بعنوان الشيخ عبد الله بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدور يستي هو أحد فقهاء الشيعة ، وكان يرى نفسه من أولاد حذيفة بن اليمان الصحابي قدم بغداد في سنة ست وستين وخمسين ، وأقام بها مدة كان يذكر فيهم من أحاديث جده محمد بن موسى . ثم عاد إلى وطنه ، ومات من بعد الستين . بقليل . انتهى .

وطأاً أن انجرَ الكلام إلى هذا المقام فليصرف العنوان إلى تتميم بقية ممّا تركه المتقدّمون ، ولم يتفطّن به العذّاق المتأخرون سوى من سوف نشير إليه ، وهي أنَّ الشيخ أبا محمد عبد الله بن جعفر المذكور لماً كان من مشايخ صاحب «السرائر» ومن في طبقته ، وكان في طبقته بل ما دونها الشيخ الجليل شاذان بن جبرائيل القمي أيضًا وإن لم يثبت روایته عن الشيخ عبدالله إلا أنَّ في بعض طرق العلامة - أعلى الله مقامه - روایته عن جدّ جده المتقدّم صاحب العنوان . فلابدَّ من النظر فيها غایته بل من المحمل على غلط النقلة أو النسخة لولم نجد وجه جمع بين ذلك أم فرشد إلى جهة التوفيق ، وقد تعرَّض قبل لهذا المنهي بأشدّ ما ممكن له من تأكيد الشيخ حسن بن الشهيد الثاني - رحمة الله - في إجازته الكبيرة المعروفة ، وبالغ أيضًا في الاستدلال عليه من الأطراف بما لا يزيد علىه .

ثم قال : ثم أقول : بعد تمهيد هذه القرائن على عدم اتصال ذلك الطريق ، وأن في البين واسطة متروكة توهّماً أن الظاهر كون المتروكة أحد الدوريسين إذ من المستبعد أن يحصل التوهم في الواسطة من غيرهم ، وقد ذكر الشيخ نجم الدين بن نما أن والده أجاز له رواية جميع كتب الشيخ المفید عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدی عن الشیخین الجلیلین أبي محمد عبد الله بن جعفر الدوریسی ، وأبی الفضل شاذان بن جبرئیل عن جد عبد الله عن جد عن الشيخ المفید ، وهذا صریح في الواسطة مبین لها على وفق ما فلناء . فتكون رواية شاذان عن أبي جعفر محمد بن هوسى بن جعفر بن محمد الدوریسی عن جد الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد عن الشيخ المفید . فوق التوهم من أبي -

جعفر إلى جعفر ، ولم يتفق لهذا التوهم متذمِّر يكشفه ، وقد بان بحمد الله وجه الصواب ، والله الموفق . انتهى .

وأقول : بل يمكن أن يصحح رواية شاذان المذكور بطريق آخر أوقع في النفس لا يلزم منه إضمار محدور ، وهو أنه ليس بمستبعد في العادة أن يكون طول عمر أبي عبد الله جعفر المروي عنه المناضل ذكره هنا إلى حيث أمكن معه رواية شاذان المشار إليه عنه أو إدراك أولئك أواخره لأقل ، وخصوصاً بعد قيام هذا الاحتمال في جهة الراوى أيضاً ، ورواية المعاصر من أمثال هذه الجهة عن شيخ مشايخ أساتيد معاصريه كثيرة لابد فيها ، وإن كنت أبىت إلا إضماراً وتقديراً وحلاً على اشتباه في الألفاظ فليحتملها قريحتك السليمة ، وفطنك المستقيمة بالنسبة إلى كلام من لا يلزم من نسبة شيء إليه محدور ويتم به أيضاً المقصود على هذا التقدير ، وذلك أنَّ الحموي العامي صاحب « فرائد الس冩ين » ذكر فيه من جملة رواياته عن شيخنا الصدوق القمي - رحمه الله - رواية فيها نقل الشيخ نجم الدين عبدالله بن جعفر الدورىستى الخبر عنه - رحمه الله - بلا واسطة من بعد أن عقب ذكر اسمه بهذه الصورة بقوله : وعاش ثمان عشرة ومائة سنة محتملاً إرجاع ضميره إلى المضاف كاحتماله إلى المضاف إليه الذي هو جعفر ، ولكنَّه لما كان في الاحتمال الأول من اللازم المستحيل في العادة ما ليس بوجه إلا بقدر وسایط كثيرين من البين ، وهو رواية الشيخ عبدالله المذكور المعاصر لابن إدريس كما قد عرفته عن الصدوق بلا واسطة مع أنَّ جده جعفر المتقدم لا يرى عنده إلا بواسطة أبيه . فتعين الحمل على كون الجملة صفة للمضاف إليه المتصل به ليكون المعنى حينئذ أنَّ جعفر المذكور عاش كذا . فيتم به أيضاً ما نحن بعده من المقصود كما لا يخفى إلا أنَّ اللازم حينئذ أن نقول : بتوهُّم وقع من المؤلف أو النسخ في لفظة أبي عبد الله جعفر إلى عبدالله بن جعفر نظير ما التزمه الشيخ حسن بن الشهيد من التوهُّم في الكلام ، ولا تأبى عنه أيضاً بوجه كيف و هو أقرب إلى الأوهام و أبعد عن الشناعة و الملام ، وليس يلزم معه التزام حذف واسطة في المقام كما لا يخفى على ذوى الأفهام .

وأما الخطب بالنظر إلى روايته حينئذ عن الصدوق من غير واسطة أبيه فهو سهل

يسير ليس يمتنع عن الالتزام بمثله العارف البصير ، ولا ينبعسك مثل خبير . هذا .
 ثم "إن" في «المجالس» من بعد أن ذكر صاحب العنوان وأتبعه بترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر المذكور . كمعتقد ولديته له ترجمة أخرى للشيخ حسن بن جعفر الدوريسى يذكر فيها أنه ولد شيخنا جعفر المتقدم المبرور في التحلية بفنون الفضائل والكمالات أيضاً مشهور ، وكان له رغبة إلى انشاد الشعر ، وهذه القطعة مما قاله :

بغض الوصى علامة معروفة
 كتبت على جبهات أولاد الزنا
 من لم يوال من الأئم وليه سيان عند الله صلى أم زنا
 - طيب الله فاه وثراه، وجعل الجنة مثواه -

١٦٩

الشيخ نجم الملة والمدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء
 هبة الله بن نما الحلى الربعي

كان من الفضلاء الأجلة ، وكراء الدين والملة ، ومن مشايخ العلامة المرحوم كماني إجازة ولده الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة يروى عن أبيه عن جده عن جده عن إلياس بن هشام الحائزى عن ابن الشيخ ، وكذا عن والده عن ابن إدريس عن الحسين بن رطبة عنه ، وعن كمال الدين على بن الحسين بن حماد الليثى الواسطى الفاضل الفقيه ، وغيره من الفضلاء كما في «أمل الآمل» والمعهد عليه .

وله كتاب «مثير الأحزان» في المقتل ، وكتاب «أخذ الثار» في أحوال المختار ، وإن احتمل كونه ماحفيده الشيخ نجم الدين جعفر ابن الشيخ الإمام الأعلم شيخ الطائفة ، وملادها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الأبرىسمى كما ذكره الشهيد الثاني في إجازته المعروفة بهذه الأوصاف ، وقد كان حفيده المشار إليه من المتأخرین عن الشهيد .

وله كتاب «منهج الشيعة» في فضائل وصي خاتم الشريعة ، وكأنه الرواى عن الشيخ كمال الدين المتقدم أيضاً حيث إن الشيخ المذكور راوٍ عن السيد غياث الدين

بن طاووس - رحمه الله - الذي هو في طبقة العلامة ، ومن بعده فيكون جعفر الذي يروى عنه حينئذ في درجة الشيخ فخر الدين بن العلامة ، و أمثاله مع أن الشيخ نجم الدين جعفر الذي هو صاحب العنوان يروى عنه العلامة كما قد عرفت كما أن والده الشيخ الإمام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبو إبراهيم الموجود بعيون هذه الأوصاف أيضاً في إجازة الشهيد الثاني بل المعروف هو ببنيته مما على سبيل الإطلاق إنما يروى عنه والد العلامة ، والمحقق الشيخ أبو القاسم بن سعيد ، ومن في طبقتهما ، وعليه . فليكن الرجل نفسه أيضاً في درجات أنفس هؤلاء على الأقل . وحفيده في درجات أحفادهم ، وأجداده صاعدين على طبقات مشايخ مشايخهم على الترتيب . إلى أن يصادف عصر أبي بيتهما الأجل . الأعظم الذي سمى بناما مثلثة النون مخففة الميم أو بكسر الأول وتخفيف الثاني كما هو المسموع من الشيخ عصر أبي على بن شيخنا الطوسي - قدس سره القدوسى .

وفي مقدمات « بحار » سميتنا المجلسي - رحمه الله - ذكر إلا سناد إلى كتاب سليم بن قيس الهلالى بهذه الصورة على ما وجد في نسخته - رحمه الله - أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن على بن حمدون - رضي الله عنه - قرائة عليه بداره بحلقة الجامعين في جمادى الأولى سنة خمس وستين وخمسماة قال : حدثنى الشيخ العالم أبو عبدالله الحسين أحمد بن طحال المقدادى المجاور بالحائر قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة عشرين وخمسماة . قال : حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي - رضي الله عنه - إلى آخر ما ذكره ، و الظاهر تعيين كون ذلك الراوى الأول جداً صاحب هذا العنوان لمساعدة الكنية والاسم والبلد والطبقة ، و غير ذلك فلا تغفل .

ثم ليعلم أن من جملة أولاد الشيخ نجيب الدين المذكور و إخوان صاحب العنوان هو الشيخ الفاضل الجليل المدعو بنظام الدين أحمد ، وهو والد الفقيه الصالح بن نص الشهيد الثاني جلال الدين أبي محمد حسن بن نما الحلبي الذي يروى عنه الشهيد ، وهو

عن يحيى بن سعيد ، وكذا عن آبائه الأربع على الترتيب .

وقد كان اتفاق وفاة الشيخ نجيب الدين المذكور كما في « لؤلؤة البحرين » بعد رجوعه من زيارة الغدير يعني من النجف الأشرف إلى الحلة في حدود ذي الحجة من شهور سنة خمس وأربعين وستمائة ، وقال أيضاً صاحب « اللؤلؤة » بعد نقله عبارة صاحب « الأمل » في حق نجيب الدين المذكور بهذه الصورة : عالم محقق جليل فقيه من مشايخ المحققـ له كتب قال الشهيد الأول في إجازته : وروایات الشیخ الـ ایام العلامـة قدوة المذهب نجیب الدین أبی إبراهیم محمد بن نما الحـلـی الرـبـعـی . إلى أن قال : وهذا الشیخ أعني الشیخ محمد بن نما یروی عن الشیخ محمد بن إدريس الحـلـی العـجلـی . انتهى . وفي إجازات « البحار » نقاـلاً عن خطـ الشیخ محمد بن عـلـی الجـبـائـی جـدـ شـیخـناـ البـهـائـی - رـحـمـهـ اللهـ - عـنـ خطـ الشـهـیدـ محمدـ بنـ مـکـیـ - رـحـمـهـ اللهـ - قالـ: كـتـبـ ابنـ نـماـ الحـلـیـ یـرـیدـ بـهـ صـاحـبـ العنـوانـ إـلـىـ بـعـضـ الـحـاسـدـيـنـ لـهـ :

<p>فصيح إذا ما هصقـ القومـ أعمـجاـ بسـطـتـ لـهـاـ كـفـاـ طـوـيـلـاـ وـ مـعـصـماـ بـأـفـالـهـ كـانـ إـلـىـ الـمـجـدـ سـلـماـ فـقـدـ كـانـ بـالـإـحـسـانـ وـالـفـضـلـ مـغـرـماـ فـمـازـالـ فـيـ نـقـلـ الـعـلـومـ مـقـدـماـ وـهـيـهـاتـ لـلـمـعـرـوفـ أـنـ يـتـهـدـ مـاـ وـهـلـ يـقـدـرـ إـلـاـ نـسـانـ يـرـقـيـ إـلـىـ السـمـاءـ فـمـنـ أـيـنـ فـيـ الـأـجـادـ دـمـلـ التـقـيـ نـماـ</p>	<p>أـنـاـ اـبـنـ نـماـ إـنـ نـطـقـتـ فـمـنـطـقـىـ وـإـنـ قـبـضـتـ كـفـ اـمـرـءـ عـنـ فـضـيـلـةـ بـنـيـ وـالـدـىـ نـهـجـاـ إـلـىـ ذـلـكـ الـعـلـاـ كـبـنـيـانـ جـدـىـ جـعـفـرـ خـيرـ مـاجـدـ وـجـدـ أـبـىـ الـحـبـرـ الـفـقـيـهـ أـبـىـ الـبـقـاءـ يـوـدـ أـنـاسـ هـدـمـ مـاـشـيـدـ الـعـلـىـ يـرـوـمـ حـسـودـ نـيـلـ شـادـىـ سـفـاهـةـ مـنـالـىـ بـعـيدـ وـيـحـ نـفـسـكـ فـابـتـدـءـ</p>
---	--

ثـمـ إـنـ فيـ « رـيـاضـ الـعـلـمـاءـ » تـرـجمـةـ أـخـرـىـ لـلـشـیـخـ عـلـیـ بـنـ عـلـیـ بـنـ نـماـ ، وـذـکـرـأـنـهـ
كـانـ مـنـ مـشاـيخـ أـصـحـابـنـاـ مـنـ آلـ نـماـ الحـلـیـ ، وـأـنـهـ یـرـوـیـ عـنـ أـبـىـ مـحـمـدـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـیـ
ابـنـ حـمـزةـ الـأـقـاسـيـ الـمـعـرـوفـ بـاـبـنـ الـأـقـاسـ الشـاعـرـ ، وـیـرـوـیـ عـنـهـ السـيـدـ الـأـجـلـ الشـرـيفـ
أـبـىـ الـحـسـنـ عـلـیـ بـنـ إـبـراـهـیـمـ الـعـرـیـضـ الـعـلـوـیـ الـحـسـینـیـ كـمـاـ يـظـہـرـ مـنـ « مـجـمـوـعـةـ وـرـآـمـ »

ابن أبي فراس فهو في درجة الشيخ أبي على ولد شيخنا الطوسي لرواية ورثام المذكور عنه بهذه الواسطة فلا تغفل .

١٧٠

* (الشيخ الأجل الأفقة الأفضل الأفخر نجم الملة والحق والدين) *

* (أبوالقاسم جعفر بن الحسن بن أبي زعير يا يحيى بن الحسن بن سعيد الهدلى الحلى) *

الملقب بالمحقق على الإطلاق ، والمسلم في كلّ ما به من العلم والفهم والفضيلة في الآفاق يغنى اشتهر مقاماته العالية بين الطوائف عن الإظهار ، ويكتفى انتشار إفاداته الملايضة درج الصحائف مؤونة التكرار فإذاً الأولى اختصار الكلمة في نعت كماله والاقتصر على ما ذكره ابن أخيه العلام في شأن حاله في وصف حاله عند عدمه في إجازته الكبيرة لبني زهرة العلوبيين من كبار مشايخ الحلبين ، وهو أنه كان أفضّل أهل عصره في الفقه .

مضافاً إلى ما ذكره سميته الشيخ حسن بن الشهيد الثاني - رحمه الله - في إجازته المبسوطة المشهورة أيضاً عند نقاه لهذه العبارة عن العلام من أنه لو ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب إذ لا أرى في فقهائنا مثله على الإطلاق بل إلى ما قد يعرض به عليهم جميعاً من أولويّة ترك تقييد أفضليّته بالفقه من الرأس ، وذلك أنه - رحمه الله - كان إماماً محققاً فائق الرأي في فنون شتى بل لم يكدر يفرض في مراتب تفضيله على سائر الأفاضل موضع للفظة حتى أنّ الواصف المعتبر «طيّخت صنافع» من معارج قدره لوجعل نهج الوصول إلى اختصار مراسم أمره الاعتراف بأنّ «نكت النهاية» منه لاتحصى ، ورسائل المسائل عنه ليس تستقصى لما أنه علم منطبقاً في العلم قد عجز عن القيام بمثله السلف وألهم مسلكاً في الفقه ليس يكاد يبلغه وسع أحد من الخلف لما كان مخالفًا بهذه الجملة من كلامه الحق شرائع الإسلام ولا بها منحرفاً عن قبلة الصدق إلى يسار رسالتها التي هي في أيدي الأنام إلى يوم القيام كيف لا وقد اتفقت كلمة من علمتنا من العصابة على كون الأفقة الأفضل إلى الآن من جملة من كان قد تأخر عن الأئمة والصحابة ،

و قد ذكره ابن داود الحلّي من كبار تلامذته في كتاب الرجال بهذه الصورة :

جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقق المدقق الإمام العلام واحد عصره كان ألسن أهل زمانه و أقومهم بالحجّة و أسرعهم استحضاراً ، و قرأت عليه ورباني صغيراً ، وكان له على إحسان عظيم والتفات، وأجاز لي جميع ما صنفه ، وقرأه ورواه ، وكلّ ما يصحّ روایته عنه . توفي في شهر ربیع الآخر سنة ست و سبعين و ستمائة .

وله تصانيف حسنة محققة محرّرة عذبة . فمنها كتاب «شرايع الاسلام» مجلدان كتاب «النافع في مختصرها» مجلد كتاب «المعتبر» في شرح «المختصر» لم يتم مجلدان كتاب «نكت النهاية» مجلدان كتاب «المسائل الغريبة» مجلد كتاب «المسائل المصرية» مجلد كتاب «المسالك» في أصول الدين مجلد كتاب «الكهنة» في المنطق مجلد ، و له كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها فأمرها ظاهر ، و له تلاميذ فقهاء فضلاء - رحمة الله - انتهى .

و أقول : فمن جملة تلامذته الفضلاء هو السيد غيث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس - رحمة الله - صاحب «فرحة الغری» والسيد جلال الدين محمد بن علي بن طاووس الذي كتب لأجله أبوه السيد رضي الدين كتابه المسمى «بالبهجة لثمرة المهجة» و منهم الشيخ الإمام البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ الإمام ملك الأدباء شمس الدين محمد بن الكوفي الهاشمي العارثي شيخ الشهيد ، و منهم الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن السرايا الحلّي الفاضل الشاعر الأديب الماهر المشهور صاحب القصيدة البديعية المشتملة على مائة و خمسين نوعاً من أنواع البديع ، و شرحها ، و ديوان شعر كبير ، و صغير ، و غير ذلك ، و منهم الشيخ الكامل الفقيه النبيه عز الدين حسن بن أبيطالب اليوسفى الأبي صاحب كتاب «كشف الرموز» في شرح «النافع» و هو الذي ذكر بحر العلوم - رحمة الله - في حقه : أنه أول من شرح «النافع» محقق فقيه قوى الفقاہة حکى الأصحاب كالشهيد ، والسيورى أقواله ، و يعبرون عنه بالأبي و ابن

الريب ، و شارح « النافع » و تلميذ المحقق ، و شهرة هذا الرجل دون فضله و علمه أكثر من ذكره و نقله ، و كتابه حسن مشتمل على فوائد كثيرة مع ذكر الأقوال والأدلة على سبيل الإيجاز ، و يختص بالنقل عن السيد ابن طاوس أبي الفضائل في كثير من المسائل .

وله مع شيخه المحقق مخالفات ، و مباحثات في كثير من الموضع ، و هو من اختار المضايقة في القضاء ، و تحرير الجمعة في زمان الفيفية ، و حرمان الزوجة من الرابع وإن كانت ذات ولد ، و عندى من كتابه نسخة قديمة ، وفي آخرها : إن فراغه من تأليف الكتاب في شهر رمضان سنة اثنين و سبعين و ست مائة . انتهى .

وسوف تأتى الإشارة إلى ترجمة السيد درضى الدين محمد بن محمد الداعي إن شاء الله ، ومنهم الوزير شرف الدين أبو القاسم علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي و كان عالماً جليل القدر شاعراً أدبياً و أبوه كان وزير المستعصم العباسى شيئاً يجيء الإشارة إليه في ترجمة الخواجة نصیر الدين الطوسي إن شاء الله .

و منهم الشيخ شمس الملة والدين محفوظ ابن وشاح بن محمد الرانى له بفاخر قصيدة و المرثى عليه بقصيدة الحسن بن داود من بعد موته كما صوف تأتيناك جميعاً إن شاء الله و كان هذا الشيخ من أعيان علمائنا في عصره كما ذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة ، وقال : و رأيت بخط الشهيد الأول في بعض مجاميعه حكاية أمور تعلق بهذا الشيخ ، وفيها قنبلة على ما قلناه . فمنها أنه كتب إلى الشيخ المحقق اجمع الدين بن سعيد أبياتاً من جملتها :

إلى لفائفك جذب المغرم العاني
و قد رماه بأعراضه و هجران

أغيب عنك و أشواقي تجاذبني
إلى لقاء حبيب مثل بدر دجى
و منها :

عند انتباھي و بعد النوم يغشاني
يا أوحد الدهر يا من ماله ثانى
بمن يلوم وفي حبيبك يلحاني

قلبي و شخصك مقرونان في قرن
يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى
إنني بحبك مغرى غير مكتثر

لم يختلف أبداً في فضلك اثنان
تهدى به من ضلال كل حيران
يروى به من زلال كل ظمان
رضوى فزاد على رضوى وثيلان
إلى آخر ما كتبه . فأجابه المحقق بهذه الأبيات :

تهاز معاطف اللفظ الرشيق
فضضت بين عن مسك فتيق
كسين بناطر الزهر الائيق
يبدل به على المعنى الدقيق
يقرب مطلب الفضل السجيق
غنميت بشر بين عن الرحيق
أخاف لثقلهن من العقوق
فلست أطيق كفران الحقوق
فإن الرفق أنساب بالصديق
وكتب بعدها ثرأ من جملته : ولست أدرى كيف سوغ لنفسه الكريمة مع
حنه على إخوانه ، وشفقته على أوليائه ، وخلانه أثقال كاهلي بما لا يطيق الرجال
حمله بل تضعف العجبال أن تقله حتى صيرني بالعجز عن مجازاته أسيراً ، وأوقفني في
ميدان محاوراته حسيراً . إلى آخر ما ذكره من النثر الرشيق . هذا

وكان الشيخ تاج الدين محمد بن محفوظ الذي هو أيضاً من الفضلاء الصالحةاء الأدباء
المشهورين ، ويروى عنه لقيبة بن معية المحسنى الديباجى هو من أجلة أولاد هذا
الشيخ الجليل الكامل كما في (أمل الآمل) ، وكان الشيخ سيد الدين المذكور فيه
بعنوان سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراني العالم الفاضل الفقيه صاحب
كتاب «المنهاج» في الكلام ، وغير ذلك من المصنفات التي يرويها العلامة عن أبيه
عنه أيضاً من أولاده - رحمه الله - بناء على كون نسبة أبيه إلى الجد كما هو الشائع . فلا تنفل .

فأنت سيد أهل الفضل كلهم
في قلبك العلم مخزون بأجمعه
وفوك فيه لسان حشو حكم
وفخرك الشامخ الراسى وزنت به
إلى آخر ما كتبه . فأجابه المحقق بهذه الأبيات :

لقد وافت قصائدك العوالى
فضضت ختامهن فخلت أنتى
وجال الطرف منها في رياض
فكם أبصرت من لفظ بديع
وكم شاهدت من علم خفى
شربت بها كؤوساً من معانى
ولكنى حلت بها حقوقاً
فسر يا بالفضائل بي رويداً
و حمل ما أطيق به نهوضاً

و منهم الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي صاحب كتاب « الدر النظيم » في مناقب الأئمة الراهمين بنقل فيه كما ينقل من كتاب « مدينة العلم » وغيره من الكتب المعتبرة ، و له أيضاً كتاب « الأربعين من الأربعين » كما أنّ له الرواية أيضاً عن السيد بن طاووس المشهور .

و منهم أيضاً بعض أبناء عمومته الفضلاء الماجدين كالشيخ الإمام العلام صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى ابن عمّه أحمد ، و كان هو من مشايخ السيد تاج الدين بن معية ، والشيخ رضي الدين عليّ بن أحمد المزيدي ، والشيخ عليّ بن طراد المطار آبادى شيخ الشهيد .

و منهم الشيخ الفاضل الجليل شمس الدين محمد بن صالح السببي القسینی الرواى عن أبيه الفاضل أيضاً بل و عن جملة من مشايخ المحقق كالسيد فخار بن معد الموسوي والشيخ نجيب الدين ابن نما ، والشيخ مجد الدين عليّ بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضي ، و جماعة آخرين .

و منهم الشيخ جمال الدين أبو جعفر محمد بن على القاشي الفاضل الجليل .
و منهم ابن أخيه العلام على الإطلاق ، و أخوه الشيخ رضي الدين عليّ بن يوسف صاحب « العدد القوية » بل الشيخ فخر الدين بن العلام أيضاً كما استفید لنا من إجازة تلميذه الشيخ عليّ بن عبد الحميد النيلى الآتى ترجمته لا بن فهد العلى المتقدم عنوانه ، إلى غيره ولثك من الفضلاء الكبارين ، وأماماً رواية هذا الشيخ الجليل فهى أيضاً عن جماعة أجلاء نبلاء أشهرهم ذكرأ والد سميه المقدم ذكره على هذه الترجمة .
و منهم السيد الفقيه النبیہ فخار بن معد الموسوي الآتى ترجمته إن شاء الله .

و منهم والد نفسه الحسن بن يحيى بن سعيد الرواى عن أبيه يحيى الأكبر عن عربى بن مسافر كما نص عليه شيخنا الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي - رحمة الله تعالى جميعاً - وقد ذكر العلام في إجازته المقدم ذكرها عند وصفه الشيخ مفيد الدين بن جهم العلى أحد مشايخه الأجلة بالفقه والمعرفة بالأصولين قال ، و كان الشيخ الأعظم الخواجة نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي

قدس الله روحه . وزير السلطان هلاكوخان فأنفذه إلى العراق فحضر الجلسة ، فاجتمع عنده فقهاؤها فأشار إلى الفقيه نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد ، وقال : من أعلم هؤلاء الجماعة . فقال : كلهم فاضلون علماء ، وإن كان واحد منهم مبرزاً في فنٍ كان الآخر منهم مبرزاً في فن آخر . فقال : من أعلمهم بالأصولين . فأشار إلى والدى سيد الدين يوسف بن المطهر ، وإلى الفقيه مفید الدين محمد بن جهم . فقال : هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام ، وأصول الفقه ، فتكلمت الشيخ يحيى بن سعيد ، وكتب إلى ابن عمته أبي القاسم يعتب عليه وأورد في مكتوبه أبياناً وهى :

لأنهن من عظيم قدر وإن
كنت مشاراً إليه بالتعظيم
فالكريم الليب ينقص قدرًا
بالتعدي على الليب الكريم
ولع الخمر بالعقل رمي
الخمر بتنجيشهما وبالتحرير

كيف ذكرت ابن المطهر وابن الجهم ولم تذكرني . فكتب إليه يعتذر ويقول :
لو سألك خواجة مسئلة في الأصولين ربما وقفت وحصل لنا الحباء .

أقول : وظنني أنَّ معظم تسلط الشيخ نجيب الدين المذكور كان في فنون العربية والأُخبار لما نقله صاحب «البغية» بعد الترجمة له بعنوان يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلي الحلبي الشيعي عن الفاضل الذهبي أنه لفوئي أديب حافظ للأحاديث بصير باللغة والأدب من كبار الرافضة سمع من ابن الأخضر ولد بالكوفة سنة إحدى وستمائة ، ومات ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وستمائة . انتهى ، وسيأتي الإشارة منها إلى ابن الأخضر المذكور أيضاً في ذيل ترجمة خلف بن حيان البصري الملقب بالأحرى كما هو من طريقتنا في جمع أمثل هذه المختلافات ، وتكلمت المستطردات و المستطرفات تتميماً لعائدة الكتاب ، و تكميلاً لفائدة الخطاب . هذا .

وكان ابن عمته الشيخ الإمام العلام صفى الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المذكور أيضاً من أعاظم مشايخ الأجازات ، وله الرواية عن السيد تاج الدين بن معية ، والشيخ رضي الدين على بن أحمد المزيدى ، والشيخ على ابن لألا ، وغيرهم .

وفي شرح الشيخ جمال الدين بن فهد العلّى - رحمه الله - على «النافع» قال : حضر المحقق الطوسي ذات يوم حلقة درس المحقق - الله . بالحلّة . فقطع المحقق الدرس تعظيماً له ، وإنجازاً لمنزلته . فالتمس منه الخواجة إنعام الدرس . فجرى البحث في مسئلة استحباب التيسير للمصلّى بالعراق . فأورد المحقق الخواجة بأنّه لا وجه لهذا الاستحباب لأنَّ التيسير إن كان من القبلة إلى غير القبلة . فهو حرام ، وإن كان من غيرها إليها . فهو واجب . فأجاب المحقق بأنّه من القبلة إلى القبلة ، فسكت الخواجة ثم إنَّ المحقق ألف رسالة لطيفة في المسألة ، وأرسلها إلى المحقق الطوسي . فاستحسنها . انتهى .

وأقول : إنَّ تلك الرسالة بعينها مذكورة في «شرح النافع» المشار إليه ، ولو أيضاً من المصنفات سوى ما أسلفناه لك عن كتاب ابن داود من كتاب «الشارع» إلى كتاب «الكهنة» التي هي في الظاهر مصحف الكهانة بالفتح بمعنى الصناعة لما يوجد من المؤلفات بهذا الرسم كثيراً في الكتب القديمة ، ويعتبر فيها أيضاً المعنى الصحيح بهذه الجهة كتاب له في اختصار مراسم سلار الديلمي في الفقه ، وكتاب سمّاه «نهج الوصول إلى معرفة الأصول» ، أُشير إلى كلِّ منها أيضاً فيما قدّمه من البراعة في النعت .

وفي إجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني - رحمه الله - نقلأً عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السيبى القسينى تلميذ فخار بن معذ الموسوى ، وابن نما المتقدّم ذكره ، وغيرهما في إجازة للشيخ المحقق الفاضل نجم الدين طمان بن أحمد العاملى الشامى أنه قال بعد ذكر جماعة من مشايخه المعظّمين : وروى عن الفقيه المعظم السعيد الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد جميع ماصنفه ، وألفه وروايه ، وكنت في زمان قرائتى على شيخنا الفقيه نجيب الدين محمد بن نما أتردَّ إليه أواخر كلِّ نهار ، وحفظت عليه كتابه المسمى «نهج الوصول إلى معرفة الأصول» في أصول الفقه وشرحه لي قال : وقرأت كتاب الجامع في الشارع تصنيف الفقيه السعيد المعظّم شيخ الشيعة في زمانه نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن أحمد بن سعيد عليه أجمع ، وسمع بقراءتى جماعة منهم النقيب الطاهر

العالم الزاهد جبر بن علي بن طاووس ، والفقير جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي ، والوزير شرف الدين أبو القاسم علي " الوزير المعظم مؤيد الدين محمد بن العلقمي . إلى آخر ماذكره .

وفي دلالة على أن " كتاب النهج المذكور مما كتبه المحقق في أوائل أمره وأن " صاحب الإجازة الموصوفة شرحه مع أنته كان من شرقاء الدرس معه عند المشايخ ، وأن " الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد الذي هو ابن عم " المحقق من غير واسطة لولم يكن في زمانه بأشهر منه في الفقه ، والتقدم لدى الفضلاء لما كان بأنقص منه إلى غير ذلك من الدلالات .

ثم إن " له - كثرة الله تعالى مثله - من الأشعار الرائقة ، والأفكار الفائقة أيضاً كثيراً كما قال في «الأمل » من بعد عدد مصنفاتة ، قوله شعر جيد ، وإنشاء حسن بلينغ إلى أن قال : ومن شعره قوله وكتبه إلى أبيه :

أُقدم رجالاً لا ينزل بها النعل
ليهنيك إنتي كل يوم إلى العلا
على الناس حتى قبل ليس له مثل^(١)
وغيره بعيد أن تراني مقدماً
و تنقاد لي حتى كأنتي لها بعل
تطاونى بكر المعانى و عنها
ولا فاضل إلا ولى فوقه فضل
ويشهد لي بالفضل كل مبرّز
قال المحقق : فكتب أبي فوق هذه الأبيات : لئن أحسنت في شعرك لقد أساءت
في حق نفسك أما علمت أن " الشعر صناعة من خلع الفقه ولبس الخرقه ، والشاعر ملعون ،
وإن أصاب ومنقوص ولو أنتي بالشيء العجب ، وكأنتي بك قد دهمك الشعر بفضيلته
فجعلت تنفق منه ما تلفق بين جماعة لا يرون لك فضلاً غيره فسمّوك به و لقد كان ذلك
وصمة عليك آخر الدهر أما تسمع :

ولست أرضي أن يقال شاعر تباً لها من عدد الفضائل
قال : فوقف عند ذلك خاطري حتى كأنتي لم أفرع له باباً ولم أرفع له حجاباً
ومن شعره أيضاً قوله :

(١) في الاعيان : على الناس طرأ ليس في الناس لى مثل .

هيئات يرضى وقد أغضبته برضاء
عنفاً وأزعجت عزماً بعد ماسكنا
طابت وإن يبق فيها مأواها أجنا
ماكنت أظهره عبيبي بعد ما كمنا

هجرت صوغ قوافي الشعر من زمن
وعدت أوقظ أفكارى وقد هجمت
إنَّ الخواطر كالآبار إنْ نزحت
فأصفح شكرت أياديك التي سلفت
قوله :

وغاولاً وسهام الليل ترميه
والدهر قد ملاً الأسماع واعيه
و غدرها بالذى كانت تصافيه
يوماً تشيب النواصى من دواهيه

يا راقداً والمنايا غير راقدة
بم اغترارك والأيام مرصدة
أمارأتك الليالي نسج دخلتها
رفقاً بنفسك يا مغورون إنَّ لها

ولما توفى رثاه جماعة منهم الشیخ محفوظ بن وشاح المتقدّم إليه الإشارة فمن

قصيدته يرثيه قوله :

و زاد في قلبي لهيب الضرام
في القول والفعل وفصل الخصم
الماجد المقدم ليث الزخام
منظومة أحسن بذلك النظام
وعنه الفاضل فرخ الحمام
من بعد ما كان شديد الظلم
عالهم هشتبه بالعوام
لأشرف الدين على الاصطدام
كيف حويت البحر والبحر طام
أو غرد القمرى ألفاً سلام

أقلقنى الدهر و فرط الأسى
لفقد بحر العلم والمرتضى
أعني أبا القاسم شمس العلى
أزمه الدين بتدييره
شبه به البازى في بحثه
قد أوضح الدين بتصنيفه
بعدك أضحى الناس في حيرة
لولا الذى بين في كتبه
قدقلت للقبر الذى ضمه :
عليك منى ماحدى سائق

انتهى ، ولعلم أنَّ في تاريخ وفاته - رحمه الله - بل ميلاده الشريف اختلافاً
شديداً ، وقد عرفت قبل ما عن رجال داود في ذلك ، ويشهد به أيضاً ما ذكره بعضهم من
أنَّ تاريخ وفاته - رحمه الله - يوافق بحساب الجمل - زبدة المحققين رحمه الله - وفي

كتاب «توضيح المقاصد» لشيخنا البهائي أيضاً في الثالث والعشرين من جمادى الآخرى تلك السنة توفى الشيخ المدقق سلطان العلماء في زمانه نجم الدين جعفر بن سعيد العلّى ، ولكن عن بعض تلامذة صاحب «البحار» ، أئته توفى سنة ست وعشرين وسبعيناً عن ثمان وثمانين سنة ، وقيل : إن مولده سنة ستة وأربع وعشرين ، وقيل : بل اثنين وستة وأربع وعشرين ، وكأنه الحق الأوفق بالاعتبار طلائمه التامة أيضاً مع ما ذكره في تاريخ وفاته الأول ، وعليه المعمول ، وإن في حمل ماعده على وقوع الشبه فيه بالعلامة أو بعض بنى عمومته المعروفيين . فتأمل .

ومن الشبه الواقع في المقام أيضاً ظاهراً ما نقل عن بعضهم في كيفية وفاته أئته رحمة الله - في صبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربیع الآخر سنة ست وسبعين وستة وأربع وعشرين ميلادية في داره فخر ميّتاً لوقته من غير نطق ، ولا حرقة . فتفجع الناس بوفاته ، واجتمع لجنازته خلق كثير ، وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام مع أن الشابع عند الخاص والعام أن مرقده الشريف بالحلة المحروسة ، وهو مزار معروف ، وعليه قبة ، وله خداً ميتاً يتوارثون ذلك أباً عن جد كما في «منتهى المقال» من كتب رجال هذه الأواخر ، وإن احتمل فيه الشبه كما وقع مثله بالنسبة إلى قبر سيدنا المرتضى - رضي الله عنه - فلا تغفل .

كان منهلاً عذباً للوراء لم يرجع القاصد إليه إلا بالطراد . ماهرأ في الحديث ، والتفسير والرجال ، والقراءة ، والعربية ، وغير ذلك ، وهو من جملة مشايخ إجازتنا المذكورين بمثل هذا التوصيف إلا أنه لم يوقف له إلى الآن على شيء من التصنيف . يروى عنه الشيخ الفقيه الفاضل سليمان بن علي بن أبي ظبيبة البحرياني الذي ترجمته الإشارة إن شاء الله ، وله الرواية عن السيد نور الدين أخي صاحب «المعالم» و«المدارك» من

جهة الأم والأب باللف والنشر، وكذا عن الشيخ علي بن سليمان البحرياني وغيرهما من المعروفين.

وكان له أيضاً مع الشیخ الفاضل المحدث الفقیه صالح بن عبد الكریم الكرز کانی البحاری مصادقة تامة، ومرافقة خاصة غير عامة بحيث قد نقل أنہما سافرا في مبادى الأمر إلى بلاد شیراز المحمیة لضيق معيشتهما فبقاء فيها زماناً وكانت متربعة بالفضلاء الأعیان . ثم إنہما تواترعاً على أن يمضی أحدهما إلى بلاد الهند، ويقيم الآخر في دیار العجم فائتمانهما أثری أو لا أغان الآخر فسافر الشیخ جعفر إلى بلاد الهند واستوطن حیدر آباد ، وبقي الشیخ صالح في شیراز ، وكان من التوفیقات الربانية ، والاقضیة السماوية السبحانیة أن كلاماً منهما صار علماء للبلاد ، ومرجعاً للعباد، وانقادت لهما أزمة الأمور ، وحازا سعادة الدنيا والدين في الورد والصدور .

وكانت وفاة الشیخ جعفر هذا في أرض الهند في سنة ثمان و ثمانين بعد الألف وهو غير الشیخ الجليل الأديب الفاضل الماهر جعفر بن محمد بن الحسن بن على بن ناصر البحاری الذي يروى عن شیخنا البهائی ، وله دیوان شعر كبير ، وكذا هو غير الشیخ الفقیه الورع المحدث صالح جعفر بن صالح البحاری المعاصر لشیخنا الحر العاملی كما في كتاب «أمله» ولكن الظاهر كون هذا الأخير من أولاد شیخنا صالح المقدم ذكره سماه باسم صاحبه المکرم صاحب العنوان ، والله العالم .

١٧٢

الشیخ الفقیه الفاضل العلیم ، والکامل الحکیم قوام الدین جعفر بن عبد الله بن ابراهیم

الحویزی الاصل الکمرئی المولد الاصفهانی المسکن النجفی المضجع والمدفن إلیه انتهت ریاسة الفتہ الناجیة في عصره بصفهان ، وعليه ارتقت أسباب الحكومة و الفتیا والتدریس في ذلك الزمان ، وكان هو کمانع بعض فهارس معاصریه الأعیان فاضلا جلیل القدر ، عظیم الشأن رفیع المنزلة . دقیق الفطنة . ثقة ثبتا . عیناً عارفاً بالأخبار

والتفسير والفقه والكلام والعربيّة ، و جامعاً لجميع الكمالات العلميّة بل لم يكن في جامعيّته وحدة حده ، وحضور جوابه ، وذكائه ، ودقّة طبعه في عصره نظير ولاقرئين .

قلت : والظاهر أنَّ غالب تلميذه واستعاله في المعمول والمنقول والفروع والأصول كان على المولى المحقق السميّ السبزواري صاحب « الذخيرة » و « الكفاية » والفحول المدقق الآقا حسين الخوانساري - قدس الله سرهما - وكان الآقا - رحمة الله - شديد التعلق به حسن الاعتقاد له مقدماً إيماناً على سائر رجاله الأجلة في إرجاع عزائم الأمور إليه وإيداع مناصب الصدور لديه كما استفيد لنا أيضاً من بعض مجاميع معاصريه ، وكان اشتغاله في الحديث على مولانا محمد تقى المجلسى - رحمة الله - وله الرواية أيضاً عنه كما في بعض إجازات الأعظم من المتأخرین ، و كان من أشهر مناصبه القضاء بـصفهان المحميّة طول حياته بحيث قدعرف به بين الأصحاب .

وله من مستخرجات مكنون خاطره السديدي قيود وحواشی ، و تعلیقات رشيدة على كثير من مصنفات القوم لم يبرز لنا منها غير تعليقته الأنيقة المعروفة على « شرح الممعة » الشهیدی في نحو من عشرة آلاف بيت ، وحواشيه على « کفاية » أستاده المرحوم ، ورسالة فارسيّة في أصول الدين وأخرى في التعقيبات سمّاه « ذخائر العقبى » لم يكتب مثلها ، وقد ألفها باشرارة ملك عصره الشاه سلطان حسين الصفوى الموسوى ، و أخرى و جيزة في حكم ولایة الوصى على نکاح الصغيرين كتبه بالتماس بعض فضلاء عصر المعظّمين ، وكأنه المحقق الخوانساري أول ولد المدقق الآقا جمال الدين ، وفي آخرها النسبة منه لنفسه إلى بعض ما أسلفناه لك في العنوان كالحويزى والكمرى . و هو بالهمزة نسبة منه إلى الكمرى بالفتحات الثلاث علمًا لناحية من نواحي بروجرد ذات قرى ، و مزارع كثيرة بينها وبين جرباذقان خمسة فراسخ تقربياً .

وذلك أنه لما ارتحل في مبادى أمره من حويزة المحروسة من بلاد الأهواز إلى إصفهان ، وبلغ مبلغه الوافي من العلم والهدایة فيها توجهه إلى ذلك المكان بأمر الآقا

حال المعظّم إلَيْهِ كَمَا أَفِيدُ، وَلَمْ أَتَحْقِّقْ إِلَى الْآنِ وَجْهَهُ ثُمَّ انْجَرَ التَّقْدِيرُ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ اسْتَوْطِنَهَا هُوَ وَسَائِرُ أَهْلِ بَيْتِهِ الْفَضَلَاءِ الْبَارِعِينَ فَمِنْ وَجْدِ الْآنِ فِي قُرْيَةِ كُوشَةِ الْمُعْرُوفَةِ مِنْ قِرْيَةِ تَلْكَ النَّاحِيَةِ مِنَ الْمَشَايِخِ الْعَظَامِ، وَالْفَضَلَاءِ الْأَعْلَامِ لَيْسَ إِلَّا مِنْ سَلْسَلَةِ هَذَا الْجَلِيلِ، وَسَلَالَتِهِ الْفَاخِرَةِ الْكَرَامَةِ، وَالتَّبَجِيلِ كَمَا ذَكَرْهُ لَنَا بَعْضُ أَعْظَامِ فَضَلَاءِ ذُوِّي قَرَابَاتِنَا مِنْ تَلْكَ النَّوَاحِيِّ.

وَلَكِنَّ الْمَوْلَى عَلَيْنَاهُ الْكَمْرَنِيُّ الْأَخْبَارِيُّ الْآتِيُّ إِلَيْهِ إِشَارَةً فِي بَابِ الْعَيْنِ لَيْسَ مِنْ سَلْسَلَةِ هَذَا الرَّجُلِ بَلْ هُوَ مَقْدُومٌ عَلَيْهِ كَمَا سَتَرَفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي تَرْجِمَتِهِ، وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ عَلَى الْكَمْرَنِيِّ الْفَرَاهَانِيِّ الْمُعْرُوفِ بِآقا شِيخَ نَزِيلِ كَاشَانِ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ فِي إِثْبَاتِ الْحَدُوثِ الْزَّمَانِيِّ، وَقَدْ أُدْرِجَ فِيهَا ثَمَانِيَّةُ حَدِيثٍ، وَكَانَ مِنْ تَلَامِذَةِ آقا حَسِينِ الْخَوَانِسَارِيِّ كَمَا أَفِيدُ.

ثُمَّ إِنَّى لَمْ أَرْ إِلَى الْآنِ أَحَدًا تَعْرَضْ لَبِيَانِ أَحْوَالِ هَذَا الرَّجُلِ وَالْكَشْفُ عَنْ حَقِيقَةِ مَقَامَاتِهِ الْعَالِيَّةِ مُثْلَنَا، وَقَدْ تَلَمَّذَ عَلَيْهِ وَاتَّصَلَ بِهِ وَأَخْذَ مِنْهُ مِنْ بَلَاءَ زَمَانِهِ كَمَا اسْتَفِيدَ لَنَا عَنْ بَعْضِ إِجازَاتِ الْمُتَأْخِرِينَ بِجَمَاعَةِ مِنْهُمُ الشَّيْخُ الْأَجْلُ الْأَفْضَلُ الْأَكْمَلُ مَوْلَانَا مُحَمَّدُ الْأَكْمَلُ وَالدَّشِيقُ مَشَايِخُهُ الْمُحَقِّقُ الْبَهَبَهَانِيُّ، وَمِنْهُمُ الْمَوْلَى الْفَاضِلُ الْبَارِعُ الْمُتَبَتِّسُ الْبَصِيرُ الْمَوْلَى حَاجُ مُحَمَّدُ الْأَرْدَبِيلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «جَامِعِ الرِّوَاةِ» وَغَيْرُهُ أَحَدُ تَلَامِذَةِ مَوْلَانَا الْمَجْلِسِيِّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - وَكَذَا السَّيِّدُ السَّنْدُ الْفَاضِلُ الْمَدْفُقُ السَّيِّدُ صَدَرُ الدِّينِ الْقَمِيِّ شَارِعُ «الْوَافِيَّةِ» فِي ظَاهِرِ الْأَحْوَالِ.

وَمِنْهُمُ السَّيِّدُ الْفَاضِلُ الْكَاملُ الْأَدِيبُ الْأَرْبِيبُ الشَّاعِرُ الْمُجِيدُ الْأَمِيرُ زَاقِوَانُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُهَدِّيِّ الْحَسِينِيِّ السَّيِّدِيِّ الْقَزْوِينِيِّ صَاحِبُ «الْمَقْطَعَاتِ» وَالْقَصَائِدِ الْمَشْهُورَاتِ فِي الصلواتِ عَلَى النَّبِيِّ، وَآلِهِ السَّادَاتِ، وَالْأُشْعَارِ الْكَثِيرَةِ فِي الْمَرَائِيِّ وَاللَّعْنِ، وَأَرْجُوزَةِ التَّجْرِيدِ، وَنَظَمَ كِتَابَ «الْتَّجْوِيدِ» وَ«الْمُطْعَمَةِ» الشَّهِيدُ الْمَسْمَىُّ «بِالْتَّحْفَةِ الْقَوَامِيَّةِ» فِي فَقْهِ الْإِمامَيَّةِ وَنَظَمَ «الْكَافِيَّةِ» وَ«الْشَّافِيَّةِ» وَ«الْمُخْتَصَرِ» الْحَاجِبِيِّ وَ«زَبْدَةُ» شِيخُنَا الْبَهَائِيِّ وَ«خَلاصَةُ حَسَابِهِ» وَرَسَالَةُ اُسْطَرِ لَابِهِ وَغَيْرُ ذَلِكِ. فَإِنَّهُ تَلَمَّذَ عَلَيْهِ كَثِيرًا وَكَانَ خَصِيصًا

به في الغاية إلى أن استوفى أيامه وأقبض الأجل المحتوم زمانه ، وذلك بأرض العراق المحرورة حين مراجعته من سفر الحجّ في حدود سنة خمس عشرة بعدمأة و ألف فرثاء
سيّدنا المكرّم المشار إليه بهذه القصيدة الفاخرة الغراء :

والعلم والحمل والأُخْلَاق والشِّيمَا
ينعى الْحَيَاة وينعى العهْد والذِّمَا
أوليت عن ذاك في أسماعنا صمما
دهباء دك لها الإِسْلَام وانثلا
سماء علم و ماج البحر و التطما
تطاق والدُّهْر أو هي الرُّكْن فانهدا
سفائن العلم مبذولاً و مقسما
تبكي عليها العيون الساهرات دما
فيستغيث و يبكي المفرد العلما
قد عُدم فيض نداء العرب والعجماء
أين الذي هذب الأحكام والمحكماء
كأنه بقدوم يكسر الصنما
إذ نحن من نوره تستكشف البهيماء
و هل سمعت بحى عمره انصر ما
فجعهم بعده عقد قد الفصما
كخاتم فصته جور الزمان رمي
كما الشفاء علييل يشتكي الاسقما
عين الخليل أصيبيت عينه بعما
شروحها و حواشيه و ما رقما
يبقى على صفحة الأيام مارسما

الدُّهْر ينعي إلينا المجد والكرما
ينعى العفاف وينعى الفضل يندبه
فليت بالدُّهْر مُتَّاقِد حكى بكمـا
و لانتيق الجبال الصـم داهية
و زلزلات أرض علم بعد ما انفطرت
ياصبر هذا فراق بيننا و متى
 بشيخنا جعفر بحر بساحله
ياعين جودي فعين الجود غايرة
من للحزين ينادي وهو منقطع
أين الذي بسط الإِحسان منبسطا
أين الذي فسر الآيات محكمة
و باطل كان بالتحقيق يدمغه
للله أيتامنا اللآتى مصين لنا
كانت هي العمر مررت وهي مسرعة
و إخوة بصفاء الود رافقهم
و مسند زاده عزماً تمكنه
ظل الإِشارات بعد الشيخ مبهمة
بات الصبح سقيماً منذ فارقه
تبكي عليه عيون العلم تسعدها
تمضي الليالي ولا تفني مآثره

فالقلب ما نشر العينان قد نظما
من بيته وهو يرجو الله معتصما
والقلب منه بنار اللوعة اضطر ما
من جانب القدس نوراً يكشف الظلماء
والرب ناداه قف باللواط محتشما
لبنيك يا محيي الأموات والرما
حجتى إليك علمت السر والهمما
بالجسم والروح لا يلقى به ساما
أبدى من الحب ما في صدره اكتتما
يرون ثغر الرضا في وجهه ابتسمما
يستنشفون نسيم الخلود قد هجما
بعد السلام على من شرف العرما
أهمية عليه سحاب الرحمة الدي بما
طه ويس الفرقان مختتما
تمد خير من لبني و من عزما
أسدوا إلينا صنوف الخير والنعما
و أقبل شفاعتهم في حقه كرما
فالله يهدى يباقي نوره الأما
ضعف القوم أكل النطق والقلما

نظم مدامع تجري في مصيبيه
طوبى له من وفى في مهاجره
والنفس في عرفات الشوق والهبة
وإذ أناف على وادي السلام رأى
واستقبلته به الأرواح طيبة
فقال : لبنيك يا ربى و معتمدى
لبنيك يا سيدى لبنيك يا صدمى
فحمل في مجمع الأرواح يصحبهم
مقربا في منى التسليم مهجبته
الальнاظرون إلى إشراق جبهته
والعاكفون على أطراف مضجعه
قف بالسلام على أرض الفرى وقل
منى السلام على قبر بحضوره
وأقرأ عليه بترتيل و مرحة
وابسط هناك وقل يارب صل على
وآله الطيبين الطاهرين بما
وحف بالروح والريحان تربته
تاریخ ما قدها ناغاب نجم هدى^(١)
يغلى الفؤاد ولا تمتد زفرته

.....

السيد السندي . البارع ذو الفضل القوى ، والفهم الروي ، وصراط الطبع السوى
أبوالقاسم جعفر بن الحسين بن قاسم بن محب الله بن قاسم بن المهدى الموسوى .

جدّ جدّ مؤلف هذا الكتاب من قبل أبيه وابن اخت مولانا الأفاحسين بن
الحسن الجيلاني المتكلّم الفقيه كان - رحمة الله عليه من العلماء العاملين ، والفقهاء
الكاملين ، والأدباء الماهرين ، والفضلاء الكبارين ، والنبلاء الجامعين ، والسعداء
الصالحين ، والأبدال الأصفياء ، والزهاد الأتقياء ، ونقاد الرجال والأخبار ، وضبط
السير والأثار . صاحب كرامات باهية ، ومقامات عالية ، ونسب شامخ رفيع ، وحسب
بادخ منيع ، ولد بدار السلطنة إصفهان وأخذ العلم من فضلائها الأعيان على حسب
الإمكان . ثم لما اشتغلت الناشرة فيها من دائرة سوء الأفغان انتقل منها إلى حدود
خواصي سارنا المحميّة ، وجر فادقان . فالتمس منه أهاليهما المقامات في تلك الديبار ، و
إقامة الجمعة والجماعة بينهم من غير عار ، وإماماة الدين والدنيا ورياسة الحكم و
الفتيا إن فازوا من جنابه المقدس بالقبول واستفاضوا من حضرته الأقدس بنيل المأمول .
فباتوا يبركته في مهد الأمان واحتدوا بهداه إلى سبيل المعرفة والإيمان بل
صاروا من أكمل أهل البلاد مع قرويّتهم في الحقيقة دينا وأفضلهم بيمن ذلك ذكاء و
فطنة ومعرفة ويقيناً بحيث قد قلَّ من لم يقدر من عوامهم النازلة على القراءة والخط .
الحسن إلى هذا الزمان فضلاً عن خواصهم الفاضلة الذين هم كفرة نواصى سائر فضلاء
البلدان .

وبالجملة فهذا السيد الأئمّة الرفيع المنزّلة والقدر والمكان قد كان تلميذَ أوّلاً
في مبدء أمره برهة وافية من الزمان على شيخ مشايخنا العلامة المجلسي ، ونقل أنه -
رحمه الله - كان يزيد في أحيان بلوغه الحلم حضور مجلسه الشريف وينمنعه الحياة أو
المنع من حضور ذلك لغير الملتحقين فاطلعت بعض نسوان حرم الصفوية ، وكأنّها المسماة
مريم بيكم صاحب المدرسة المعروفة بـ صبهان على الواقعه . فأرسلت إليه من الأدهان

العجبية المخزونة الصالحة للأنباء فاستعمله ، و بان له منه التأثير في أيام معدودات و تشرف من بعد ذلك بالحضور إلى حيث أراد ، ولذا يعبر عنه في كتبه و مصنفاته بشيخى الأعظم وأستادى الأفخم ، و يروى أيضاً عنه بواسطة و بغيرها .

وممّن اشتغل عليه أيضاً كثيراً وأخذ عنه العلوم وروى عنه الأخبار هو خاله المحقق المتقدّم إليه إشارة صاحب «شرح الصحيفة» المشهور معتبراً عنه في كلماته بخالى العلامة وأستادى ، ومن إليه في جميع العلوم استنادى ، و له الرواية أيضاً عن المولى الفاضل المسدد محمد صادق بن المحقق المولى محمد التنكابنى المعروف بسراب صاحب المصنفات باجازة صدرت منه له ولو لده الأمير سيد حسين المرحوم في حدود البلدين المتقدّم إلىهما إشارة ، و هو في جناح السفر إلى بعض الزيارات راوياً فيها عن أبيه عن العلامة السبزوارى عن مشايخه المعظمين و يروى أيضاً عن جماعة من فضلاء النجف الأشرف ليس يحضرني الآن أسمائهم و صفاتهم ، وقد كان بينه - رحمة الله - وبين السيد صدر الدين القمي - رحمة الله - شارح «الوافية الأصولية» شدة مواخاة في الدين و مصادقة قافية عما ليس يزین بحيث قد نقل عن سيدنا المتبخر الشهير ستائى - رحمة الله - و كان قد أدرك من أواخر زمانهما أنّهما كانا إذا حضر أحدهما الحضرة وأخذ في الصلة . ثم جاء الآخر يقتدى به من غير تحاش ، وكان من عمل جناب السيد صدر الدين المواظبة على الحوارات المأة بعد صلوتي المغرب و الصبح فكان يتركها ليالى اitemameh بجناب جداً ناماً أمجد لا يدركه العشاء أيضاً معهفاته لم يكن بصابر له إلى حين إبريمام مع ما كان يدريه من الموظف له . هذا .

و من المصنفات له المفضل قدرها التي وقع منها عليها العثور هو كتابه الكبير الموسوم : «مناهج المعارف» في أصول الدين و كتاب له في الزكوة مبسوط و آخر أخر منه كما بالبال ، و كتاب في الحجّ مبسوط أيضاً ، و رسالة في عينية صلوة الجمعة في زمان الغيبة يرد فيها على المولى المحقق الآقا جمال الدين الخوانساري ، و «مصابح» مختصر في الأدعية النادرة المعترفة عند المجرّبه له عمله بالتماس كثير من فضلاء خوانسار

ينص على أسمائهم في خطبته ويفصح فيه عن كثير من آيات فضيلته ، وله أيضاً تعلیقات لطيفة على كتاب «الذخيرة» في الفقه وكتاب في ترتيب «إيضاح» العلامة سماحة «تميم الإيضاح» ومقالة في شرح دعاء السحر لا بـ حجزة الثمالي ، ومنظومة ميمية بالعربية خالية عن اللف والهمز بالكلية فيما ينفي على ثلاثة آلاف بيت يفصل فيها الحكم المرعية والأداب الشرعية ، وينبئ بها عن غاية مهارته في العربية .

وقد رأيت بخطه سيدنا المقدم ذكره على ظهر نسخة الأصل منها وصفاً بالغاً أبلغ ما يكون لها وطنشدها المبرور . إلى غير ذلك من الرسائل والمجموعات ، ونواودره المصنوعات كأمثال الخطب والأشعار ، وظرائف الأفكار ، وما تصنع فيها بالتعريمة عن الألفات أو النقط ، وغير ذلك من النمط ، وكان رحمة الله - حسن الخط جداً عندنا بخطه الشريف كتب كثيرة مع ما كان من النقص في بعض أصابعه كما نقل .

وقد ولد كما وجد تاريخ ولادته بخطه والده المبرور في يوم الأربعين المنسلاك في شهر سنتها ألف وتسعين ، وتوفي ظاهراً بقرية قودجان التي فيها يوجد داره المباركة من قرى جرفادقان المتصلة بأراضي خوانسار المحممية في ثالث عشر من شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وخمسين و مائة بعد الألف ، وقيل في مادة تاريخ وفاته بالفارسية من جملة مرثية له فاخرة تائية :

کفت دانای ادب عالم ربّانی رفت
سال تاریخ وفاتش زخرد پرسیدم
و مطلعها :

ميرأبو القاسم اعلم زجهان رحلت کرد از میان نسخه آداب مسلمانی رفت
و دفن أيضاً على ظاهر تلك القرية في جانب الطريق . فمرقده الظاهر إلى الآن
ملجاً كل فريق ، و مطاف كل من سمع باسمه الإسمى من كل فج عميق .

استاد الفقهاء الاجلة ، وشيخ مشايخ النجف والحلة . الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الحلى .

الجناحي الأصل النجفي المسكن والخاتمة . كان - رحمة الله عليه - من أساتذة الفقه والكلام ، وجهها بذلة المعرفة بالأحكام . معروفاً بالنبالة والاحكام . منتقجاً لدورس شرائع الإسلام . مفترعاً لرؤوس مسائل الحلال والحرام . مرجحاً للمذهب الحق الإثني عشرى كما هو حقه ، ومفرجاً عن كل ما أشكل في الإدراك البشري ، وبيده رفقه وفتقه . مقدماً عند الخاص والعام . معظمماً في عيون الأعظم والحكام غيوراً في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقوراً عند هزاهز الدهر وهجوم أنحاء الغير . مطاعماً للعرب والعجم في زمانه . مفوقاً في الديبا والدين على سائر أمثاله وأقرانه . ظهر من غير بيت العلم فصار في بياده حكومته علمًا مشهوراً ومهر في نشر زيت الفقه إذأني عليه حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً . ولنعم ما أسف نفسيه عن وصف حاله وحسن ماله . فيما يقول : كنت جعفراً ، فصرت جعفراً ثم الشیعی جعفر ثم شیخ العراق . ثم شیخ مشايخ المسلمين على الاطلاق . هذا .

ومن صفاته المرضية أنه - رحمة الله - كان شديد التواضع والخض واللين ، وفاذ التجبر والكبر على المؤمنين مع ما فيه من الصولة والوقار والهيبة والافتخار . فلم يكن يمتاز في ظاهر هيئته عن واحد الأعراب ، ويرتعد من كمال هيئته فرائص أولى الألباب ، كان أبيض الرأس واللحية في أزمنة مشيه كبير العجنة . رفع الهمة سمهجاً شجاعاً . قويتاً في دينه . بصيراً في أمره . كثير التسوق إلى الإنكحة والطعم ، و التعلق بأبواب الملوك والحكام لأجل ما في ذلك من المصالح الدينية باعتقاده ، و المنافع اليقينية على اجتهاده ، و كان يرى استيفاء حقوق الله من أموال الخلاق على سبيل الخرق والقهقر ، ويبادر أيضاً صرف ذلك بموجب القبض إلى مستحقيه الحاضرين من أهل الفاقة والفقير .

ونقل أئمَّة - رحمة الله - كان في مبادى أمره ذا عيلة شديدة في مسغبة ومسكنة ذات مقربة . فرأى أن يوجر نفسه من بعضهم لا تمام ثلاثة سنَة من العبادة يستغنى باجرتها عن مؤودات زمان التحصيل ، وكان غالب تلمذته على الشیخ محمد مهدی الفتوی العاملی الفقیہ العلام ، وعلى السید صادق بن الفحام والشیخ محمد تقی الدورقی من فقهاء النجف الأشرف - على مشرفها السلام - ثم على شیخ مشایخنا المحقق المروج الآقا مهدی باقر في أرض العائذ الطاهر ، وله الروایة أيضاً عنهم ، كذا عن بحر العلوم سیدنا المهدی صاحب « الدرة » - أجزل الله تعالى بر - وغير أولئک من المشایخ الكبارین .

ويروى عنه غالب فقهاء العصر من نحو سیدنا العلام السمي المرحوم صاحب « مطالع الأنوار » والمرحوم الحاجی صاحب « الإشارات » و « المنهاج » والمرحوم الشیخ محمد حسن صاحب « جواهر الكلام » وكذا صہری نفسه على ابنته الأعجمیتین ، وهما الفقیهان الفاضلان السید صدر الدین الموسوی العاملی ، والشیخ محمد تقی بن عبدالرحیم الرازی صاحب « شرح المعالم » الكبير المعروف وكذا ابناه الأجلة الكرام مشایخ الاسلام والفقهاء الاعلام ، وهم الشیخ الفقیہ الأکبر الأفخر موسی بن جعفر ، وكان خالقاً للفقه بصیراً بقوائمه لم يبصر بنظیره الآیام ، و كان أبوه يقدمه في الفقه على من عدا المحقق والشهید المرحومین ، وله شرح رسالة أبيه من أول الطهارة إلى آخر الصلاة في مجلدین .

وقد توفي في حدود سنَة ثنتين أو ثلاث وأربعين و مائتين و ولده الآخر المسلم أيضاً فقهه المسماً بالشیخ على صاحب كتاب « الخیارات » المبسوط الكبير ، وبعض مسائل البيوع ، و مات هو في أواسط حدود الأربعين بالعائز المقدس ثم نقل نعشة الشریف على أکاف الخلاائق إلى النجف الأشرف ، و دفن بقرب من أخيه ووالده المرحومین . ثم ولده الآخر الأصغر منهما سنَة والأقرب من سایر الفقهاء إليهما فضلاً و فقهآ و فهماً و ذهناً ، وهو المسماً بالشیخ حسن ، وقد انتهت ریاسة الفقهاء في زماننا هذا إلى سمیه الآتی ترجمته إن شاء الله تعالى وإليه - شد الله بیمن و جوده ما أزر الدين وأقر ببقاء

مجدهم وعزّ هما عينيه ، وأبد الله في بيتهن المبارك نشر الأحكام ، وحداية الخاص و
العام إلى يوم الدين - هذا

ومن مجلة مصنفات صاحب العنوان كتابه المعروف المشهور المسماً بـ «كشف الغطاء»
عن مبهمات الشريعة الغرّا ، وقد خرج منه أبواب الأصولين ، ومن الفقه ما تعلق بالعبادات
إلى أواخر أبواب الجهاد ، ولم يكتب أحد مثله . ثم الحق به كتاب الوقف و توابعه
ينتيف ما خرج منه على أربعين ألف بيت إلآنـه فائق على كل من تقدمه من كتب
الفن مع أنه إنما صنفه في بعض الأسفار ، وهو في بيت السرير ، ولم يكن عنده من
كتب الفقه غير « قواعد العلامة » كما نقله النقاد ، ومنها شرح له على بعض أبواب
الملاسـب من « قواعد العلامة » كبير مشتمل على قواعد فقهية و فقاـهـة إعجازية لم ير
مثلها عين الزمان ، ومنها كتاب كبير له في الطهارة كتبه في مبادى أمره لجمع عبائر
الأصحاب والأحاديث الواردة في ذلك الباب ، ومنها رسالة العملية في الطهارة والصلوة
سمـاه « بغية الطالب » ورسالة أخرى في مناسك الحج و أخرى في أصول الدين سمـاه
« العقائد البغفـيـة » وكتاب آخر سمـاه « الحق المبين » في الرد على الأخبارتين
ورسالة لطيفة في الطعن على الميرزا محمد بن عبد النبي النيسـا بورـى الشـهـير بالـأـخـبـارـى
سمـاهـا أيضاً بـ « كشف الغطاء » عن معاـقبـ مـيرـزاـ مـحـمـدـ عـدوـ العـلـمـاءـ أـرـسـلـهـ إـلـىـ السـلـطـانـ
فـتـحـلـىـ شـاهـ القـاجـارـ ، وـدـلـلـ فـيـهاـ قـبـاـيـحـ أـفـعـالـ ذـلـكـ الرـجـلـ وـمـفـاسـدـ اـعـقـادـهـ الـكـفـرـيـةـ
بـمـاـلـهـ زـيـدـ عـلـيـهـ .

وذلك حين التجأه إلى حريم ذلك الملك خوفاً على نفسه الخبيثة و فراراً من
أيدي علماء العراق ، وقد أرخيـهاـ مـخـاصـباـ لأـهـلـ طـهـرـانـ بـقولـهـ : مـيرـزاـ مـحـمـدـ كـمـ لـامـذـهـبـ لهـ
وـفـيهـاذـ كـرـآـنـهـ نـسـبـ شـيـخـناـ الـمـعـظـمـ إـلـيـهـ إـلـىـ الـأـمـوـيـةـ ، وـنـسـبـ إـلـىـ السـيـدـ مـحـسـنـ الـكـاظـمـيـ
الـفـقـيـهـ الـمـتـورـعـ الـرـبـانـيـ تـحـلـيلـ الـلـوـاـطـةـ وـأـمـثـالـ ذـلـكـ - وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ -

وقد تقدم في ذيل ترجمة المولى محمد أمين الاسترابادي الإشارة إلى شيء من آفاؤيه
ال fasـدـةـ ، وـقـيـعـانـهـ الـعـظـيـمـ الشـيـعـةـ فـيـ عـلـمـاءـ الشـرـيـعـةـ ، وـمـنـ جـمـلـهـ مـاـ أـوـرـدـهـ الشـيـخـ
الـمـرـحـومـ الـمـعـظـمـ إـلـيـهـ فـيـ تـضـاعـيفـ رـسـالـتـهـ الـمـشارـ إـلـيـهـ ، وـهـوـ مـنـ مـنـاسـبـاتـ الـمـقـامـ قـوـلـهـ

مخاطباً إيماه :

اعلم والله أنت نفعت اعتبارك ، وأذهبت وقارك ، وتحملت عارك ، وأجبت نارك
وعرفت بصفات خمس هي أحسن الصفات وبها نالتك الفضيحة في الحياة ، وتنالك بعد
الممأة : أولها : نقص العقل . ثانيةها : نقص الدين . ثالثها : عدم الوفاء . رابعها : عدم
الحياة . خامسها : الحسد المتجاوز للحد ، وعلى كل واحد منها شواهد ودلائل لاتخفي
على العالم بل ولا الجاهل . ثم ذكر من جملة شواهد نقص العقل أموراً ثالثها أنت أتيت
بالعجب حيث نسبت إلى بنى أمية شخصاً من أهل عراق العرب ، وقد علم الناس أنَّ
Iraq العرب محل بنى العباس ، ومن كان فيه من بنى أمية فر وامنه ، ولم يبق منهم
أحد ، ولم يعرف أحد من أهل العراق من أهل الصحاري والبلدان بهذا النسب ، وإنما
ذكر أنهم صاروا فرقين هربت إحديهما إلى بعض سواحل البحر ، والأخرى إلى الهند
وألحقوا أنفسهم بيني هاشم خوفاً ، ولما كان للهند طريقان : أحدهما على البحر ، والآخر
على البر فيحتمل والله أعلم أنَّ البر يدين ذهب منهم جمع على طريق نيشابور فبقاء فيها
مختلفين مدة ، ثم ذهبوا إلى الهند فصاروا هنديين نيشابوريين . فجنا بهم أقرب إلى هذا
النسب ، والأثار تدل على ذلك فإنَّ الأسائل ناصبو من قرن ونافع الكتاب ، وخذنة الحكماء ،
وفصل الخطاب ، وأنت لم تدرك الأئمة طعنت بسيمك النواب ثم جنائية من أدنى
القرى ، وأهلها من أفق الناس . فكيف عرفت أصلهم ، وما ظهر أسم جنائية إلا بظهور
والدى حيث خرج منها إلى النجف واشتغل بتحصيل العلم وعرف بالصلاح والتقوى و
الفضيلة ، وكان الفضلاء والصلحاء يتزاحمون على الصلة خلفه .

والسيد السند الواحد الأوحد واحد عصره وفريد دهره العائد الزاهد ، والراكع
الساجد . العالم العامل ، و الفاضل الكامل المرحوم المبرور مولانا السيد هاشم - رحمه
الله تعالى - قال في حقه : من أراد أن ينظر إلى وجه من وجوه الجنـة فلينظر
إلى وجه الشيخ خضر ، ولما حضرت السيد الوفاة أوصى أن يقف على غسله وكانت
الكرامات تنسب إليه ، و جميع العلماء مطلعون على حاله ، و نسب إليه ملاقات صاحب
الأمر روحي له الفداء أو الخضر أو همامعاً عليهما ، وأنه فتحت له باب سيد الشهداء

رسائلها ، وساير الأئمة ، والله سبحانه و تعالى أعلم بحقائق .

فلو كانت لك عقل يدبرك لما كذبت كذباً يفضحك بين الناس ، ولا يوافقك عليه أحد فلو اطعنتى شربت ماء العجين ، وهيهات أن يؤثر معك . إلى أن قال :

و أما شواهد نقص الدين فما مور :

أولاً لها : أنت شغلت اللسان والقلم ، وصرفت ما عندك من الهم في سب العلماء الذين جعلهم الله تعالى بمنزلة الأنبياء ، وجعل الراد عليهم كالراد على الله ، وهو على حد الشرك بالله والطعن عليهم طعن على شريعة رسول الله ﷺ ، ولهم أسوة بالأنبياء والقائمين مقامهم من الأئمة الأئماء ، فقد خرج مسيلمة الكذاب وأبو الحمار العنسي على رسول الله ﷺ ، والخوارج على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وخرج عن دين الإثنى عشرية في كل زمان جمع قليل كالزيدية ، والناؤوسية ، والإسماعيلية ، والفتحية والواقفية ، وغيرهم ، وكان الحق مع الكثير ، وهم الإثنى عشرية ، وكل من المذاهب القليلة من المبدعين ، وما لبست بعد على العوام من أن الحق مع القليل بدبيه .
البطلان في حق الشيعة نعم في أول ظهور الإمامية أو النبوة يظهر الوارد بعد الواحد ففي قدرتك على العلماء ، وقصرك الحق على نفسك وشياطين آخرين معك طعن في دين الشيعة ، وربما استند أهل الأديان الآخر في بطلان مذهب القائلين بأمامية الإثنى عشر إلى قوله إذ لم يعلموا بكذبك وقبع فعلك . فقالوا : الإمامية على ضلال إذ ليس لهم علماء سوى بعض الجهال . ثم إلى أن قال :

ثانيةها : أنت استعملت الكذب . وادعى بـ أنت تعلم بالعلم و المجتهدون .
يعملون بالظن و بالقياس ، وعندى والله أنت العامل بالقياس و العامل بالظن لا أنت تتعذر في الأحكام من غير استناد إلى قول الأئمة علي بن أبي طالب ، وقد أردت إثبات ذلك عليك كما أثبته على جميع المدخلين أنفسهم في الأخبارتين حيث اجتمعوا في مجلس الدرس في بلد الكاظمين علي بن أبي طالب فقلت لهم : لو لا أنتم تعملون بالقياس لكنتم منكم ، ولو لا أنتم تكذبون في ادعاء العمل بالعلم ، وعدم الأخذ بظاهر القرآن من غير تفسير

أهل البيت لکنت معکم ، و أبنت کل ذلك عليهم بحضور جماعة من علماء الكاظمين عليهما فطلبو المهلة إلى ثلاثة أيام وما أجابوا ، و أمّا المجتهدون فبرئو من العمل بالظن من حيث إنّه ظن بل لرجوعه إلى العلم فهم عاملون بالعلم واتفق لـ أمر في مجیشي إلى إصفهان فـ نـى مـنـ خـرـجـتـ مـنـ كـاشـانـ أـرـدـتـ التـوجـهـ إـلـىـ طـرـيقـ قـهـرـودـ فـاستـخـرـتـ اللهـ عـلـيـهـ فـنهـانـيـ . فـاستـخـرـتـ عـلـىـ طـرـيقـ نـطـنـزـ ، وـفـيهـ زـيـادـةـ مـنـزـلـينـ . فـنهـانـيـ . فـاستـخـرـتـ إـلـىـ طـرـيقـ أـرـدـسـتـانـ وـفـيهـ زـيـادـةـ أـرـبـعـ مـنـازـلـ . فـأـمـرـنـيـ وـنـهـانـيـ عـنـ تـرـكـهـ فـتـمـجـبـتـ لـأـنـ لـمـ أـعـلـمـ أـنـ بـاطـنـ الـمـجـتـهـدـينـ وـشـرـيـعـةـ سـيـدـ الـمـرـسـلـينـ قـضـيـاـ بـذـالـكـ . فـلـمـ وـرـدـ أـرـدـسـتـانـ أـخـبـرـتـ أـنـ شـخـصـاـ فـاضـلاـ مـنـ مـرـيـديـكـ فـيـ الـبـلـدـ . فـقـلـتـ : أـئـتـوـنـيـ بـهـ فـلـمـ جـاؤـاـ بـدـقـلـتـ لـهـ : أـنـتـ تـابـعـ مـيرـزاـ مـحـمـدـ . فـقـالـ . وـمـنـ يـكـوـنـ مـيرـزاـ مـحـمـدـ أـنـاـ مـسـتـقـلـ بـنـفـسـيـ . فـقـلـتـ لـهـ : أـنـتـ تـدـعـيـ عـلـمـيـةـ الـأـخـبـارـ . فـقـالـ : نـعـمـ فـقـلـتـ : نـعـمـ يـاـ مـاسـكـيـنـ أـنـدـعـيـ خـلـافـ الـضـرـوـرـةـ وـالـبـدـيـهـةـ كـيـفـيـمـكـنـ حـصـولـ الـعـلـمـ مـنـ خـبـرـ يـتـرـدـدـ عـلـىـ لـسـانـ وـاـحـدـ مـنـ بـعـدـ وـاـحـدـ وـكـتـابـ بـعـدـ كـتـابـ فـيـمـاـ بـزـيدـ عـلـىـ أـلـفـ سـنـةـ بـأـسـانـيدـ مـحـتمـلـةـ القـطـعـ مـحـتمـلـةـ اـشـتـبـاهـ الرـاوـيـ مـحـتمـلـةـ النـقـلـ بـالـمـعـنـىـ إـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـوـجـوهـ فـطـفـرـ إـلـىـ أـصـوـلـ الـدـيـنـ فـقـلـتـ : قـفـ حـتـىـ تـعـقـقـ أـنـ مـاـ أـقـوـلـهـ بـدـيـهـيـ أـوـلـاـ . فـإـنـ كـانـ بـدـيـهـيـاـ فـقـطـ الـكـلـامـ . فـلـمـ تـمـتـ الـحـجـةـ وـظـهـرـ أـمـرـ اللهـ قـالـ : الـحـقـ مـعـكـ وـقـدـ کـانـ فـيـ السـابـقـ نـقـلـ عـنـهـ أـمـورـاـ مـنـ أـصـنـافـ الـعـصـيـانـ مـثـلـ کـتـابـ لـعـنـ الـعـلـمـ الـمـجـتـهـدـينـ عـلـىـ الـبـجـرـانـ ، وـلـعـنـ عـلـمـاءـ إـصـفـهـانـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـأـعـيـانـ وـأـقـمـتـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ بـأـنـ الـمـجـتـهـدـينـ يـعـمـلـونـ بـالـظـنـ لـرـجـوعـهـ إـلـىـ الـعـلـمـ ، وـأـنـتـ تـعـمـلـونـ بـالـظـنـ مـنـ حـيـثـ إـنـهـ ظـنـ وـإـنـ سـمـيـتـمـوـهـ عـلـمـاـ فـهـمـ رـاجـعـونـ وـأـنـتـ غـيـرـ رـاجـعـيـنـ إـلـىـ الـعـلـمـ ، وـ هـمـ عـاـمـلـوـنـ بـالـعـلـمـ وـأـنـتـ عـاـمـلـوـنـ بـالـظـنـ فـاقـرـ وـاعـتـرـفـ بـذـالـكـ .

ثالثها : أـنـكـ تـصـرـفـتـ فـيـ کـتـابـ أـهـدـىـ إـلـىـ حـضـرـتـ ظـلـ اللهـ وـکـتـبـتـ عـلـيـهـ الـحـوـاـشـيـ مـنـ غـيـرـ إـذـنـهـ ، وـکـيـفـ يـأـذـنـ لـكـ فـيـ ذـلـكـ وـهـوـ دـامـتـ دـوـلـتـهـ - يـعـلـمـ بـعـدـ اـنـتـ مـعـ الـعـلـمـاءـ ، وـأـنـهـمـ لـوـ جـاؤـاـ بـالـمـعـاجـزـ لـمـ تـقـبـلـهـاـ مـنـهـمـ عـداـوـةـ وـبـغـضاـ فـمـاـ أـجـرـأـكـ عـلـىـ اللهـ ، وـعـدـمـ مـرـاعـاتـكـ حـرـمةـ ظـلـ اللهـ . ثـمـ مـلـاـ عـصـيـتـ وـکـتـبـتـ لـمـ کـتـبـتـ کـتـابـ تـفـضـحـ بـهـاـيـنـ الـعـالـمـ وـ

يضحك عليك بسببها الطلبة فضلاً عن العلماء ، ومالك والدخول في بحر متلاطم الأمواج واسع الفجاج إذا دخله بذلك جاهم لا يستطيع الخروج منه لعدم معرفته بالساحل . فلقد فضحتك نفسك الأُمارة وحسدك وحقدك الكامن في صدرك .

رابعها : ما اشتهرت به من الأفعال التي هي والله حقيقة بأن تزول منها الجبال إن صحت الأفعال كتبديلك الأخبار وتطبيقها على ما تهوي وتحتار بحذف القدر مرّة وحذف العجز آخرى للت disillusion على الناس ، وايقاعهم فى الاشتباه والالتباس ، وجلوسك مدة عند ملوك بغداد لتوقع فى دين الشيعة الفساد ، فلم ينفلوا منك ، وأخر جوك من البلاد وأعرضوا عنك و ما قبلوا تلك الأكاذيب منك .

خامسها : إفتاؤك الناس على نحو ما يحبون ، وتبديلك الحكم على نحو ما يريدون فقد قدم رضى المخلوقين على رضا رب العالمين مع أنك لو كنت مصيناً في الفتوى لكنك عاصياً ، وكنت مع من استفتاك في جهنتم ثاوياً لأن فرضك الرجوع إلى العلماء دون الاستقلال بالأراء لجهلك بالدين وتحريفك شريعة سيد المرسلين . ثم شرع في ذكر شواهد عدم وفائه و عدم شكره المنعمين عليه وأمثال ذلك إلى آخر ما ذكره وبرهن به الحق المبين . هذا .

وكان قد توفي في أرض الغربى السرى ، ودفن أيضاً بها في بعض بيوتات المدرسة المشهورة الواقعة بين مسجديه وداره فيها مقابر كثيرة من أولاده وعشيرته المنتجبين - رضوان الله عليهم أجمعين - وذلك في أواخر رجب المرجى المبارك من شهر سنه سبع وعشرين ومائتين بعد الألف - أعلى الله تعالى مقامه وأجزل برء وإنعامه آمين رب العالمين - .

١٧٥

مروج المذهب الجعفري من مذاهب الشرع المحمدى الحاج مولى
جعفر الاسترآبادى - عليه رحمة الله الملك الهاشمى -

كان من أعظم فقهاء معاصرينا ، وأكابر مجتهدينهم . صاحب تحقیقات أئمۃ ، وتحقیقات رشیقة ، ومصنفات جمیة ، ومستنبطات مهمّة ، وكان من شدة الورع والاحتیاط في الدين بحيث يضرب به الأمثال وينسب إلى الوسواس في بعض الأحوال ، وكذلك من جهة غيرته في أمور الدين ، واهتمامه بهداية المؤمنين وخشوونته في ذات الله وإقامته لحدود الله ، وحسب الدلالة على علو درجه في العلم والعمل أن صاحب «المنهاج» و«الإشارات» كان يعتقد اجتهاده ، ويمضي أحكامه مع أنه لم يظهر ذلك في حق أحد بعد سميّنا العلامة صاحب «مطالع الأنوار» كما سبق في ترجمته .

وقد ذكر لي ولدته الفاضل التقى الرضي على بن مولانا هذا الغريق في بحار رحمة ربّه الغنی في أرض الغرب السری أن له التصنيف والتحقيق في أكثر ما يكون من العلوم فمن جملة مصنفاته كتاب «أئمۃ الوعاظین» مشتمل على ثلاثة مجلسات يتفرّغ من كل مجلس منها خمسة مقامات على هذا الترتيب المذكور في جملة إنشاداته بالفارسية :

نصبحت است أصول وفروع دین اخلاق ذکر فضیلت در یکانه خلاق
وكتاب «أئمۃ الزاهدین» في النوافل و التعقیبات ، وكتاب «زينة الصلة»
محقّص منه وكتاب «شفاء الصدور» في تفسیر الآیات الموعظة والأخلاق ، وكتاب «حل
مشاكل القرآن» وكتاب «ظاهر الأسرار» في بيان وجوه الإعجاز خرج منه تفسیر
أم الكتاب ، وقليل آخر في نحو من إثنى عشر ألف بیت ، وله أيضاً كتاب «جامع
الرسائل» جمع فيه أكثر رسائل الأصحاب ، وأضاف إليها فوائد من نفسه في نحو من
أربعين ألف بیت ، وهو غير كتاب «جامع الفنون» الذي هو أيضاً من جملة مصنفاته ،
وقد تكلّم فيه على العلوم الإثنتي عشر المشترطة عنده في تحقیق مصداق الاجتہاد ، وهي
كما أنسده أيضاً بالفارسية :

چهار علم أدب على الكفاية
 فقه است و اصول فقه أخبار
 وأضاف إليها تتمة في علم الأخلاق ، وغير كتاب «مدائن العلوم» الذي هو أيضاً له بالعربية في اللغة والنحو والصرف والمنطق والمعانوي والبيان ، وقيل : إنّه يشتمل على خمس مدائن : أولها : في اللغة ، وثانيتها : في الصرف والاشتقاق ، وثالثتها : في النحو ورابعتها : في علوم البلاغة ، وخامسها : في المنطق ، وهو يشبه كتاب «آنمازج العلوم» الذي صنفه المولى الفاضل الحكيم المتبحر عبد الكاظم بن عبد علی الجيلاني التتكابني المعاصر لشيخنا البهائي ، وقد ناقش فيها مع السيد الدمامد ، وبالغ في ذمه و قدحه ، و تعرّض فيه لمشكلات التفسير والكلام ، والأصول والفقه والحديث والعربيّة والمنطق وخمسة من أبواب الحكمة ، ولذلك سُمِّوها «الاثنى عشرية» هذا .

ثم إنّ له أيضاً كتاب «مائدة الزائرين» في الزيارات ، وكتاب «نخبة الزاد» في أدعية الأسابيع والشهور ، وكتاب آخر في الأدعية وكتاب «تحفة العراق في علم الأخلاق» وكتاب «سفينة النجاة» في حقيقة الوباء والطاعون ، والأحرار ، والأدعية المنجية .

وله في علم أصول الكلام ، والحكمة كتاب «البراهين القاطعة» في شرح تجريد العقائد الساطعة كتاب «مصباح الهدى» فيما يقرب من خمسة آلاف بيت . كتاب «حياة الأرواح» يرد فيه على الشيخ أحمد البحرياني وأتباعه كتاب «المغنية» مختصر يشبه كتاب واجب الاعتقاد رسالة في صفات الباري تعالى حاشية على «التجريد» مختصره كتاب «الفلك المشحون» فارسي ، ورسالة أخرى أيضاً في الكلام بالفارسية سُمِّيَّاً «أصل الأصول» وأخر سُمِّيَّاً «أصل العقائد الدينية» .

وفي علم أصول الفقه كتاب «المصابيح» فيما ينفي على خمسين ألف بيت . كتاب «المشارع الكبير» في شرح «المعالم» فيما يزيد على ما ذكر . كتاب المشارع الصغير في نحو خمسة عشر ألف بيت . كتاب «موائد العوائد» في نحو من سبعة عشر ألف بيت . كتاب «ملاذ الأوتاد» في تقريرات السيد الأستاذ يعني به مولانا الأمير سيد على المرحوم

مصنف «شرح الكبير» كتاب «الخزائن» مختصر يقرب من ثلاثة آلاف بيت .
وله في الفقه المحمدى كتاب «الشوارع» في شرح «قواعد» العلامة كتبه متفرقاً عليه ، وكتاب «ينابيع الحكمة» في شرح «نظم اللمعة» كتبه إلى كتاب الوقف متصلة ثم على غيره متفرقاً ، وله أيضاً تعليقات لطيفة على «شرح اللمعة» وكتاب «مشكوة الورى» في شرح «الفقية» الشهيد كثير الفروع كتاب «مواليد الأحكام» في فقه الخمسة مذاهب إلى كتاب الخمس كتاب «نعم الهدایة» في متفرقات من أحكام الفقه بالفارسية ، وكتاب «القواعد الفقهية» كتبه بترتيب أبواب الفقه في نحو من خمسة عشر ألف بيت .

وله أيضاً رسالة في علم الهيئة وتشخيص القبلة عربية وحاشية على حاشية المير على «شرح الشمسية» وكتاب لطيف سمّاه «ايقاظ النائمين» يذكر فيه الحكايات المضحكة ، والمطابيبات الطريفة ، وغير ذلك .

وكان رحمة الله - جيد التحرير حسن التقرير طلق اللسان . ماهراً في طريق الهدایة داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة مع البطالين بالتي هي أحسن وفي النظر أمن ، وكان أمر الدين والدنيا منتظمًا غایة النظم في العتبات العالىات ما كان - رحمة الله تعالى عليه - متمكناً فيها ، وكذلك أمور شريعة أهل طهران ماداماً متوطناً فيهم ، وكانت هيبته في صدور الأمراء والصدور كثيراً ، وكذلك في صدور الملحدة ، والصوفية الموسومين بألوان العجيل في صدور العالمين .

ومن جملة خصائصه المنسوبة إليه والمذكورة في كتب أصوله المذكورات هو قوله: بأن "أصل شرایط الاجتہاد تحصیل العلوم العریسۃ الاربعة: الصرف ، والنحو والبيان ، واللغة ، وكذا المنطق ، والرجال ، والأصول ، والفقہ ، والتفسیر ، والکلام وعلم الحديث . إلى آخر ما ذكره ، ولذاعت عنه بعض مجتہدى هذه الأُواخر بالاِثنى عشرى في شرائط الاجتہاد ، وأن في هذه المسئلة أقوالاً غير هذا أجودها وأحقها عدم اشتراط غير أصول الفقه الذى هو ملاكه وقوامه فيه إلآ باعتبار ما تعلق منه بمسائل الفقه ، ولم يكن الرجل مجبولاً على معرفته لبًّا لعدم دليل صالح على غير ذلك ، وكون

اجتهادات مجتهدی عصر الحضور أيضاً من هذا القبيل . فليتأمل . هذا .
و من جملة ما ينسب إليه من الشعر بالفارسية قوله في مقام الافتخار بمرتبته في
الأصول :

نَخْمُ أَصْوَلْ فَقَهَ درِ أَيْتَامِ اندِرَاش
آفَای بَهْبَهَانِی از آن كَشَت باَ أَسَاس
در وَقْت آب سِيدَدَامَادَش آب دَاد
والى نَمُودَخَرْ منشَأِي خَوْشَهْجَنْ بَدَاس
وَفِيهِ أَيْضًا من الدَّلَالَة عَلَى كَوْهَه صَاحَبُ الطَّبَعِ المَوْزُون ، وَمَتَخَلَّصًا بِالْوَالِي
ما لا يَخْفَى .

وكان - رحمة الله - من كبار تلامذة صاحب «الرياض» و من في طبقته ، وجاور
أرض العائز الطاهر أيضاً سنتين عديدة إلى زمن محاصرة داود باشا الملعون ، وخراب
العاشر المقدس بهذه الواسطة فانتقل منها إلى طهران الرى من بلاد العجم . فكان بها
أيضاً قريباً من عشرين سنة مشغلاً بالامامة والتدريس والقضاء والفتيا . إلى أن توفي بها
في ليلة الجمعة العاشر من صفر هذه السنة التي هي الثالثة والستون بعد المائتين والألف
بمرض السل وضيق النفس ذات الجنب العارضة عليهما ، و عمره إذ ذاك ست وستون
سنة ثم حمل نعشة الشرييف إلى أرض النجف الأشرف ، ودفن في الإيوان المطهّر عند
مرقد العالمة - أعلى الله تعالى مقامه - انتهى ما نقلناه عن ولده الفاضل - أبيه الله تعالى -
وهو غير الفاضل الفقيه النبيه المعاصر مولانا الحاج محمد جعفر بن محمد صفي
الآبادئي الفارسي المفتى بأصبغها صاحب تلخيص كتاب «تحفة الأبرار» لسميتنا الموسوي
صاحب «المطالع» برسالة سماها «الوجيز» ، وغير ذلك من المصنفات الكثيرة في الفقه
والأصول - أدام الله تعالى ظلاله وكثير بين السلسلة أمثاله - .



السيد الفاضل الامين جمال الدين بن عبدالله بن محمد بن
الحسن الحسيني الجرجاني الشيعي

فاضل عالم محقق مدقق له مؤلفات منها : شرح على « تهذيب الأصول » للعلامة
ـ رحمة الله ـ متزوج بالطن رأيته في استرآباد ، وفي تبريز فرغ منه في أواسط ربيع الآخر
سنة تسع وعشرين وتسعمئة وأظنّ به من تلامذة الشيخ على الكركي . فلاحظ كذا
في « رياض العلماء » .

وأقول : إن شرح الجمال هذا على « التهذيب » معروف بين الأصوليين ينقلون
عنه كثيراً ، وهو كتاب تحقيق واتفاق عندنا منه نسخة تقرب أبياته من « نهاية » العلامة
تخيمنا ، وعليه أيضاً حواش منه عديدة جيدة ، وكأنه من أحسن شروح « التهذيب »
الموجودة بين أظهرنا من العميدى ، والضيائى ، والفارسى ، والمنصورى ، وشرح الشيخ
عبد النبى الجزائرى ، والسيد مجد الدين عباد بن أحمد بن إسماعيل الحسيني الفاضل
الجليل ، وغير ذلك ، وفي النظر أن شيخنا الشهيد الثانى ـ رحمة الله ـ ناقل عنه في
بعض الموضع ، وكفاه بذلك اعتباراً وسداداً ، وفي بعض إجازات السيد حسين بن حيدر
الكركي العاملى الرواى عن شيخنا البهانى ـ رحمة الله ـ وحد ثنى الأُمير أبوالولى بن
السيد المحقق الشاه محمود الأنجو الحسيني الشيرازى ـ أدام الله أيامه وأبقاء إلى
ظهور صاحب الأمر ـ صلوات الله عليه ـ سنة ألف وخمس عن السيد السنداجليل الأُمير
صفى الدين محمد بن السيد العلامة جمال الدين الاسترابادى صاحب « شرح تهذيب الأصول »
عن قطب المحققين الشيخ على بن عبد العالى الكركي ـ رحمة الله ـ وعليه فلابعد كون الرجل
بعينه هو السيد جمال الدين المذكور أيضاً في بعض التراجم بعنوان السيد الصدر الأُمير
الكبير جمال الدين الاسترابادى مذكوراً في حقه أنه كان من تلامذة المولى جلال
الدوائى لأنى رأيت رواية أبي الولى المتقدم أيضاً عن المولى المحقق مولانا خواجه جمال
الدين محمود عن العلامة الدوائى وعن المولى المحقق المدقق الشيخ منصور الشير

براست كوشارح «تهذيب الأصول» أيضاً عن واحد عنه ، و عليه فلاضرر في تلمذ صاحب المفوان أيضاً عنده .

ثم إنَّ من المنقول عن بعض تواريُخ المتأخرِين من العجم أنَّ السيد جمال الدين المذكور - رحمه الله - قدم هرة و اشتغل هناك على المولى شيخ حسن الحساني في «شرح اللوامع» و غيره ثم صار صدرأً في دولة السلطان شاه إسماعيل الماضي الكبير فأراد الوزير أن يشرك معه الأُمير غياث الدين منصور الشيرازي المشهور في الصدارة لشيء جرى بينهما فلم يتيسر له ، واتفق بينه وبين الأُمير غياث الدين المذكور مباحثات كثيرة إلا أنه لماً غالب الهرل والمزاح على مزاج الأُمير جمال الدين كان انقطاع بينهما دائمًا بالخير .

و نقل أيضًا عن ذلك التاريخ أنَّ هذا السيد قد كان معاصرًا للمحقق الكركي - رحمه الله - لا تلميذاً له كما استقرَّ به بعضهم ، وأنَّ الشيخ على المحقق لماً توجهَ إلى حضرة سلطان العجم من ديار العرب أول مرتبة كان الأُمير جمال الدين هذا صدرأً فحصل بينهما مودةً في الظاهر فتوطأ طمع الشیخ أن يقرأ عليه «شرح القوشجي» في أسبوع بشرط أن يقرأ هو أيضًا على الشيخ «قواعد» العالمة في أسبوع ، و قدم نوبة التدريس لنفسه بحيلة أنَّ الساعة التجومية لا تساعد في هذا الأسبوع إلا الشروع في علم الكلام . فلما قرأ عليه الشيخ دروسًا من أمور العامة ، ودخل الأسبوع الثاني تمارض السيد عن حضور درس القواعد ليصدق تلمذ الشیخ عليه من غير عکس . هذا .

ويقال أيضًا : إنَّ هذه الواقعة كانت للشيخ على المذكور مع الأُمير غياث الدين منصور المذكور ، ولم يبعد ، ولا يبعد أيضًا كون هذا الرجل بعينه هو السيد الشريف جمال الدين عبدالله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري الذين ذكره صاحب «طبقات النهاة» وقال في حقه : قال ابن الحجر : كان بارعاً في الأصول والعربيَّة درس بالأسدية بحلب ، وكان أحد أئمَّة المعقوق حسن الشبيبة يتشيَّع . مات سنة ست وسبعين وسبعمائة بناء على تصحيف وقع في لفظة تسعمائة بسبعمائة . فليتأمل .

ولكنَّه غير السيد جمال الدين بن السيد نور الدين أخي صاحب «المعالم»

و «المدارك» من قبل أمّه وأبيه فإنه من شرکاء درس شيخنا العبر العاملی الدائیر في البلاد غالباً صاحب أشعار كثيرة ، وغير السيد جمال الدين بن عبد القادر الحسيني البحري المذكور في «الأمل» من جملة الأدباء الشعراء المأهرين .

وغير السيد جمال الدين عطاء بن فضل الله الحسيني الدشتكي الفارسي المعروف بالـ «مير جمال الدين المحدث الهروي» لكتبه قاطناً ببلدة هرآة صاحب كتاب «روضة الأحباب» في سيرة النبي وآل واصحاب في ثلاث مجلدات بالفارسية، وكتاب «الأربعين» من أحاديث سيد المرسلين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك من المؤلفات على مذهب الشيعة كما نقل عن الفاضل البهذى، وفيه نظر واضح لمن تتبع كتابه «الروضة» وسوف يأتي ترجمته على وجه التفصيل في باب ما أوّله العين المهملة إن شاء الله تعالى . وهو أيضاً غير الشيخ جمال الدين الطبرسى الفاضل الفقيه الذى نسب إليه الشیخ الثانی فرسالة الحجامة ككتاباً سمّي «الغافر» ونقا عنه فتأمّلوا

ويمكن أن يكون المراد بهذا الشيخ هو الشيخ جمال الدين الورامي الذي قد كان من أكابر متقدمي علمائنا بورامين، وقد نقل عنه صاحب «المجالس» في بعض حواشيه هذين البيتين :

العدل والتوحيد دين المصطفى
لكن خصوم الحق عمى كلهم
كما في «رياض العلماء»، ثم ليعلم أن هؤلاء المتنقض كلهم بجمال الدين قد
يشتبه بعضهم بعد اللحن في النسخ بمن لقب من الفضلاء بجلال الدين، ولم يعرف له
اسم يمتاز به كمثل الشيخ العميد جلال الدين الأسترابادي الصدر الذي كان في أوائل
الشهاد طههاسب، وله الحاشية على الحاشية القديمة الجلالية، و السيد السندي الكبير
جالال الدين بن شرفشاه أم شرفشاه صاحب كتاب «نهج الشيعة» في بيان فضائل وصي خاتم
الشريعة بقى الكلام في الشيخ جمال الدين بن فهد الحلى، والشيخ جمال الدين بن المتصوّج
البحرياني، وقد استوفينا ذلك ذكرهما باعتبار الاسم في باب الآلف، وسنشير أيضاً إن شاء الله
في ترجمة صاحب «مجمع البحرين» إلى شرذمة من أحوال الشيخ جمال الدين بن طريح
والدشيشنا حسام الدين بن طريح النجفي مصنف «شرح صومية»، البهائي و «شرح مبادى

العلامة» و «شرح فخرية» صاحب «المجمع» و تفسير القرآن ، وغير ذلك .

١٧٧

الاقا جمال الدين بن الفاضل المحقق الاقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري الاصل اصفهانى المسكن و المنشأ والمدفن و الخاتمة

كان فاضلاً ملِيئاً و عالماً محليناً و مجتهداً أصولياً و متكلماً حكيمياً ، ومدققاً مستقيماً ولد في حجر العلم و ربى في كنفه و جواره ، وأوتى من زهره و أنواره ، وجلس في صدر مجلسه كالبدر في كبد السماء ، و اقتبس من ضوء مدرسه كلّ مقتبس من الأصوليين والحكماء . إلية انتهت رياضة التدريس في زمانه الأسعد باصفهان ، و من بركات أنفاسه المتسعدة استسعدت جملة فضائلها الأعيان ، و نبلاء ذلك الزمان ، و كان - رحمة الله تعالى عليه - في غاية ظرافه الطبع، و شرافة النبع ، و ملاحة الوضع ، و لطافة الصنع ، و صباحة الوجه ، و جلاله القدر ، و فساحة الصدر ، و م坦اه الرأي ، و عظمته المنزلة و الفضل ، و الشأن ، وكان هو و أخوه الاقا رضي الدين محمد التالى تلوه أيضاً في جملة من الفضائل و الفوائل ابني أخت سميتنا العلامة السبزوارى المتقدم ذكره بل المتعلمين عنده وعند والدهما المحقق الخوانساري الآتى ترجمته إن شاء الله .

ولهما الرواية، أيضاً عنه، وعن غيره من فضلاء ذلك الوقت، ولم يزد صاحب «الأمل»

في وصفه بعد ترجمة له في باب الجيم على أن قال : المولى الجليل جمال الدين بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري عالم فاضل حكيم محقق مدقق معاصر له مؤلفات . انتهى .

وقال صاحب «جامع الرواة» المعاصر له أيضاً : جمال الدين الحسين بن جمال الدين الخوانساري جليل القدر عظيم المنزلة ربيع الشأن ثقة ثبت عين صدوق عارف بالأخبار و الفقه و الأصول و الحكمة له تأليفات منها «شرح مفتاح الفلاح» و حاشية على «شرح مختصر الأصول» وعلى حاشية الفاضل المولى ميرزا جان عليه ، و حاشية على الحاشية الفاضل الذكي الغفرى ، و له تعليلات على «تهذيب الحديث» و «من لا يحضره الفقيه» و «شرح الممعنة» و «الشرع» و «الشفاء» و «شرح الإشارات» و غيرها . مد الله تعالى ظله العالى و صانه وأبقاءه .

أقول : و حاشية شرح مختصره المذكور كبير جدًّا في عدّة مجلّدات مشحونة بما لا مزيد عليه من التدقّقات والتحقيقات الأصوليّة بل الفقهيّة والكلاميّة منه و من غيره ، وكذلك تعليقاته اللطيفة على « شرح اللمعة » فإنه أيضًا كتاب كبير مدوّن في الفقه الاستدلالي ينبع على سبعين ألف بيت ، ومجلّدة طهارته في نحو من عشرين ألف بيت مع تمام استدلال ، وله أيضًا شرح فارسي مبسوط في مجلّدين على « الغرر والدرر » كتبه بإشارة سلطان عصره و رسالة في شرح حديث البساط ، و أخرى في النية ، و رسالة جليلة في صلوة الجمعة كما أُشير إليه في ترجمة جدّنا السيد أبي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخواناسري إلى غير ذلك من الحواشى و الرسائل وأجوبة المسائل .

ويروى من لطائف طبعه المقدّس أيضًا شيء كثير بالنسبة إلى الخواص والعوام بحيث لا يتّحملها أمثال هذه العجالة . فليراجع المحاول إيماناً إلى كتب التوارييخ الفارسيّة التي كتبت في ذلك الزمان .

و كان بينه وبين سميّنا المجلّسي قليل كلام كما هو دأبُ أغلب المتعاصرين ، وكذلك بينه وبين المدقّق الشرواني صاحب حاشية « المعالم » كما أَفied .

و توفي في السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة خمس و عشرين و مائة بعد الألف بعد وفاة والده المبرور بخمس و عشرين سنة تخميناً ، و دفن أيضًا في مزار تحت فولاد دار السلطنة اصفهان تحت قبة والده التي بناها السلطان شاه سليمان، وسيجيئ زياًدة بيان لحقيقة أحواله الشريفة في ترجمة والده المعظّم إليه إن شاء الله .

كان اسمه محمد كما يظهر من بعض مصنّفاته ، وهو من العلماء المعتمدين والفضلاء المجتهدين صاحب تحقّيقات أنيقة ، وتدقّقات رشيقه في الفقه والأصول ، والمعقول والمنقول و الرياضي والتفسير ، وغير ذلك ذكره الحسن بن عباس البلاغي النجفي في كتابه الموسّم

« بتتفقح المقال »، وقال: كان كثير الحفظ شديداً دراك مستغرقاً الأوقات في الاشتغال بالعلوم و كان أصله و محتده أرض الكاظمين عليهما إلأ أنه ارتحل في مبادى أمره إلى بلدة إصفهان فكان متلمذاً في الغالب على شيخنا البهائي - رحمه الله - إلى أن صار من أخص خواصه ، وأعز ندمائه . فصنف بأمره النافذ كتابه المسمى « بغاية المأمول » في شرح « زبدة الأصول » وهو كتاب حسن في الغاية بجيل التأليف يقرب من أربعة عشر ألف بيت ، وله أيضاً شرح كبير على رسالة « خلاصة الحساب » لشيخه المذكور ، وكتاب آخر كبير من أكبر ما كتب في شأنه و أتمها فائدة سماه « مسالك الأفهام » في شرح آيات الأحكام ، وشرح على دروس الشهيد - رحمه الله - ينقل عنه في « الحدائق » ، و كأنه إلى كتاب الحج كما أفيده ، وشرح على جعفرية الشيخ على « المحقق » ، وغير ذلك ، ولم أعرف الرواية له أيضاً إلأ عن شيخنا البهائي شيخ قرائته ، وإجازته ، وعنده الرواية لجماعة منهم السيد الفاضل الأمير محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي . صاحب الرسالة في تقسيم الأخمس في هذه الأزمان ، ومقالات في الرجعة ، والأحاديث المتعلقة بها ، ورسالة في صعود جنة الإمام إلى السماء من بعد ثلاثة أيام ، وغير ذلك .

١٧٩

سليل السادة القادة الاجلة الامجاد السيد جواد بن السيد محمد الحسني الحسيني العاملى

المتوطن بالغرى ». كان من فضلاء هذه الأواخر ، ومتبعى فقائهم الأكابر ، وقد أذعن لكثره اطلاعه و طول ذراعه و سعة باعه في الفقيهات أكثر معاصرينا الذين أدركوا فيض صحبته بحيث نقل أن « المحقق الميرزا أبا القاسم صاحب « القوانين » ، كان إذا أراد تشخيص المخالف في مسألة يراجع إليه فيظفر به . . نعم كان صاحب « رياض المسائل » - رحمه الله - ينكر فضيلته و فضيلة مولانا عبد الصمد الهمدانى صاحب كتابى اللغة والفقه الكبيرين من رأس كما حكاه لنا بعض فقهاء العصر - سلمه الله .

وله تلامذة فضلاء معروفون منهم الشيخ مهدى بن المولى كتاب ، و الشيخ محسن بن أصم ، و الشيخ محمد حسن الفقيه الأعظم ، و كان معظم قرائته على سيد الأستاذين

المشهور ببحر العلوم وبعض من في طبقته ، بل وعلى شيخ مشايخنا المروج الآقا محمد باقر و من في درجته أيضاً في الظاهر ، و يروى عنه الشيخ محمد حسن في إجازته وهو يروى عن بحر العلوم ، وله أيضاً من المصنفات المشهورة شرحه الضخم المبسوط على «قواعد» العلامة وهو المسماة : «مفتاح الكرامة» في نحو من ثمانية وعشرين مجلداً كتابياً ، وقيل : غالب تفصيلات شرح تلميذه الآخر على «الشريائع» منه ، ولم يرعين الزمان أبداً بمثله كتاباً مستوفياً لـ«الفقها» ، ومواقع الاجماعات ، وموارد الاشتئارات ، وأمثال ذلك من غير خيانة في شيء منها ولا جهاد له في فهم ذلك كما هو عادة تلميذه . شكر الله تعالى الجميل – في تسهيل الأمر بما لا مزيد عليه لكل من يريد اجتهدأ في مسئلة ، هذا .

وله أيضاً تعليقات كثيرة على «القوانين» تعرضاً فيها للرد والنقد [عن الرد والنقد أيام تشرّفه بحضوره العليا في بلدة قم الموصومة] جزاءً بما كان يبلغه من جهة المصنف – رحمة الله – من ذلك . فافهم ، والعهدة على الراوى له وإن كان المروي فيه من العرب فافهم ثانياً . هذا .

وتوفي في حدود سنة ست وعشرين و مائتين بعد الألف عام تولد مؤلف هذا الكتاب بعينه ، وسيأتي ما ينفعك أيضاً في هذا المقام في ذيل ترجمه الآقا محمد على النجفي الفقيه إن شاء الله .



﴿باب﴾

ما أُوله الجيم من سائر أطباقي الفريقين

١٨٠

الشيخ النبيل أبوموسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي

كان من مشاهير قدماء العلماء بالآفانين الغريبة من الكيمياء، والليمياء، والهيمياء، والسيمياء، والريمياء، وسائل علوم السر والجفر الجامع، وأمثال ذلك، ولم يُظفر إلى الان على ترجمة له بالخصوص في شيء من فهارس رجال الفريقين . نعم ذكر ابن خلگان المورخ في ترجمة مولانا الصادق عليه السلام أنه أحد الأئمة الإثنى عشر على مذهب الإمامية لكن من سادات أهل البيت ، ولقب بالصادق لصدقه في مقالته ، وفضله أشهر من أن يذكر ، وله كلام في صناعة الكيمياء ، والزجر والفال ، وكان تلميذه أبو-موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقه تتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام ، وهي خمسة رسالة . انتهى وهو غريب .

وقال صاحب «رياض العلماء» بعد الترجمة له بشيء مما ذكرناه : وقال الحكيم سلمة بن أحمد المجريطي في كتاب «غاية الحكم» بعد نقل مهارة أبي بكر محمد بن زكريات الراري في علوم الطلسمات ، و نحوها من العلوم الحكمية بهذه العبارة : وأما البارع في هذه الصناعة على الاطلاق فهو المقدم فيها الشيخ الأجل أبوموسى جابر بن حيان الصوفي منشى كتاب «المنتخب» في صنعة الطلسمات ، و كتاب «الطلسمات الكبير» الذي جعله خمسين مقالة ، و كتاب «المفتاح» في صور الدرج ، و تأثيراتها في الأحكام ، و كتاب «الجامع» في الأسطر لاب علماء و عملاً يحتوى على ألف باب ويف ذكر فيه من الأعمال العجيبة مالم يسبقه إليه أحد ، و ماظنك بكتابه الكبير في الطرسمات الذي جمع فيه من العلوم عجائب ما تشاحد القوم عليها ، ولم يتسامحوه بذلك من علم الطرسمات و الصور و الخواص ، و أفعال الكواكب ، و أفعال الطبيائع ، و تأثيراتها ، و هو المنشى لعلم الميزان

والمستنبط له بعد دثوره ، فيحق ما حيرت نفسي لهذا الرجل تلميذاً على بعد ما يبتداه المدة .

وأقول : قد كان المجريطي المذكور إلى ما بعد ثلاثة وخمسين أيضاً فجابر بن حيّان هذا من الأقدمين وقال : بعض أفالص هذه الصنعة في ديباجة السفر الأول من كتاب «المصابح» في علم المفتاح : واعلم أن الحكماء المتأخرین من أهل هذه الصنعة أجمعوا على الأصول المتقدمة ذكرها أيضاً ، ولكنهم افترقا في شرح كلام القوم على أنحاء كثيرة فكلّ منهم تكلّم بكلام فتح عليه من الرموز ، وضع الأسماء والكنایات مثل الأمير خالد بن زيد فإنه أبدع في كتابه «الفردوس» ما لا يخفى على أهل التحصيل وله في المنشور كتب أخرى ، ومصنفات عالية وفنان عليها واستفادنا منها ، ومن بعده الأستاد الكبير جابر بن حيّان - رحمه الله - فإنه الأستاد العظيم الشأن الذي هو أستاد كلّ من وصل بعده إلى هذه الصناعة الكريمة لكنه فرق العلم في كتاب كثيرة فمن اطلع على كثير من كتبه ، وكان من أهل الفهم والإشراق . فإنه يستفيد منه ما قسم له من أسباب الوصول .

ثم من بعده الإمام مؤيد الدين الطغرائي وأعلى كتبه «المصابح» والمفاتيح » و الأستاد الكبير العلامة سلمة المجريطي ، وله كتاب جليلة في هذه الصناعة ، و كذلك الأستاد الكبير العارف الصادق محمد بن أميل التميي ، وأجل كتبه كتاب «مفتاح المحكمة العظمى» وكذلك الأستاد الكبير صاحب المكتسب - رحمه الله - وإنّه أخفى اسمه ، ولم نقف له على ترجمة ، وقد شرحا كتابه المكتسب في كتابنا نهاية الطلب ، ويستناد على كتابه أوضح مالم يوضح من تقدمه و حذرونا حذوه في «الإيضاح» ، والبيان » ،

وأماماً الأستاد الكبير أبوالحسن على بن موسى صاحب «الشدور» فقد شرحا صدر كتابه في عدة كتب لنا و شرحا جميع ديوانه في كتابنا المسمى «غاية السرور» في أربعة أجزاء . فمن تأملها بحسن نظر و اعتبار فقد أدرك المعانى الفائضة المتعلقة بعلم الحجر و علم الميزان ، وهو أيضاً أربعة أجزاء كبيرة من العلم الطبيعي والإلهى على مقدّمات أصول القوم ، و شرحا فيه كتاب بليناس في الأصنام السبعة ، و كتاب جابر في

الأجسام السبعة ، وحللنا فيه غالباً كتب الموازين لجابر ، ووعدنا فيه بكتابنا هذا الذي سميته «المصباح» في علم المفتاح ، وجعلناه الخلاصة من جميع ما ألفناه لأنَّه الحاوَى لمفاتيح أبواب كنوز الصناعة ، وبه يحلُّ الطالب جميع المشكلات من رموزهم . فمن أوصله الله تعالى إلى كتابنا هذا فليحمد الله ويشكره ، ويحسن فيه النظر حتى يبلغ العلم ويتسلَّم المفتاح باِذن الله الملك الفتاح .

إلى أن قال : فالله الله الله يا أخي في كتمان هذا العلم المصنون عن غير أهله والسلام وبالله التوفيق على الدوام ثم ذكر في أواخر هذا الكتاب : أنَّ من جملة الأسباب لتأليفنا هذا أنَّه قد ثبت عندنا بطريق البرهان ثبوت الصناعة الإلهية من طريق المادة الأصلية للحجر المكرَّم والإِكسير الأعظم . فيسر الله تعالى علينا أنْ سلَكنا الطريق الوسطى التي هي جادَّة القوم ، وعليها أكثر الرموز ، وقد صورت صورها في المصاحف والكنوز فثبت عندنا صحة الطريق الوسطى فتصوَّرنا بالبرهان أنَّه لا سبيل لأحد إلى الوصول للإِكسير الأعظم إِلا من هذا الطريق .

وكنت أتعجب من أقوال جابر في الباب الأعظم والأَكْبر والأصغر ، وأظنَّ أنَّ هذا من جملة رموزه . ثم اطلعت للأمير خالد بن يزيد في كتبه على إشارات وطرق ، وعبارات مبائية لما لحقنا عليه من سلوك تلك الجادة . فما زالت في حيرة من التناقض في ذلك ، ولم يثبت عندي أنَّ الرصاص الاسروري مستحبيل ذهبًا إِلا في الإِكسير الأوسط المنصوص عليه بالبرهان أنَّه ينقلب فضة من غير الإِكسير الحق . المشاهد المنصوص عليه بالبرهان . فأخذت في الرحلة إلى طلب العلم من صدور الرجال حتى درت الآفاق وجمعت من الكتب الجابرية ما يزيد على ألف كتاب ، واطلعت بحمد الله تعالى على كتب غالب الحكماء في غالب الأبواب ، ولazلت ارتاض بالعلم والعمل إلى أنْ اطْلَعْنِي الله على علم الميزان ، وعلى التراكيب الكثيرة من سائر الأركان ، ورأينا من نتائج العلوم العجائب والغرائب ، وكُنَّا قد أثبتنا في التصانيف الأولى ما علمناه من العلم بالطريق الأوسط والجادة الأولى . ثم انفتح علينا الباب الأعظم وما دونه من الأبواب فاستخرنا

الله تعالى ، ووضعنا كتابنا المعروف «نهاية الطلب» وكتابنا المسمى «بالتقريب» في أسرار التركيب ثم المختصر المسمى «بالبرهان» وشرحه المسمى «سراج الأذهان» وكتابنا المسمى «الشمس الطير» والمصحف الكبير فيما يتعلق بالإكسير ، وكتابنا المسمى «كنز الاختصاص» في علم الخواص.

نَمْ لَمْ رأيْنَا صعوبة الطريق على الطالب من كُلْ وجه وباب . فاستخرت الله تعالى ، وصنفت هذا الكتاب ولم أنترك عليه رمزاً ولا حجباً إِلَّا بعض ألفاظ علمت عليها بعض الأقلام حرضاً على العلم لِئَلَّا يبتذر مَنْ لا يستحقه من الأرذال ، والعوام .

١٨١

الاديب الماهر أبو مليكة جرول بن ابياس ام اوس

ويقال : ابن مالك العنسي بالنون بعد العين ، ولم أتحقق نسبته ، ويحتمل التصحيح بالعنسي نسبته إلى جبل وماء واقعين بنجد بديار بنى أسد أو بالعبسي نسبته إلى عبد القيس كما في «القاموس» و هو الشاعر الهاجي المفلق الجوال المترذل المشهور الملقب بالحطيثة مصغراً على وزن المرأة بمعنى الرجل الذميم القصير إنما لقب بذلك لقصره ، وقربه من الأرض ، وقيل : لأنَّه كان محظوظ الرجل ، وهي التي لا أخص لها ، وقيل : لأنَّه جلس بين قوم فضرط فقيل له : ما هذا فقال : حطيثة . وقال ابن الجوزي كما حكى عنه : إنَّ الظاهر أنَّه أسلم بعد موت النبي ﷺ لأنَّه لا ذكر له في الصحابة ، وكان يمتلك الأُمَالِ ويستجدهم كما نقل عن السيوطي ، وذكر صاحب «الكسكول» أنَّه كان كثير الهجاء حتى أنَّه هجا أمَّه ، وعمته وحاله ، ونفسه ، والآيات مذكورة في تاريخ ابن الجوزي .

أقول : وفي «شرح شواهد العين» أنَّه قدم المدينة أول خلافة عمر بن الخطاب ، و من جملة ما أنشأه في هجاء إمرأته هو قوله :

أَطْوَفْ مَا أَطْوَفْ نَمْ إِنَّى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَع
قال : و التشديد في أَطْوَفْ للتکثیر ، ولکاع بفتح اللام للمرأة بمعنى لکع

بضمها للرجل ، وهو بمعنى اللثيم ، و نقل أيضاً في «الكتشوك» أنّه هجاء الزبرقان ابن بدر بقوله :

دع المكارم لا تنهض لبغيتها
وأعد فـاـنـتـكـ أـنـتـ الطـاعـمـ الـكـاسـيـ
فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر : ما أراه هجاك لأنترضي أن تكون طاعماً كاسياً . ثم بعث عمر إلى حسان بن ثابت فسألته عن البيت هل هو هجاء . فقال : ما هجاء . ولكن سلخ عليه . فحبسه عمر ، وقال له : يا خبيث لا شغلناك عن أعراض المسلمين . فمازال في السجن إلى أن شفع فيه عمرو بن العاص . فخرج ، وأنشا يقول :

زغب العواصل لا ماء ولا شجر	ماذا تقول با فراخ بذى مرخ
فارحم هداك مليك الناس يا عمر	غادرت كاسبهم في قعر مظلمة
بين الأباطح يغشامها بها القرر	وامتن على صبية بالرمل مسكنهم
من عرض داوية تعمى بها الخبر	نفسى فدائوك كم بينى وبينهم

فبكى عمر ورق له ، وأطلقه بعد ما أخذ عليه العهد على أن لا يعود إلى هجاء الناس ، وفي بعض تواريخ العامة قال : لقى أبوالعتاهية الشاعر بشّار بن برد . فقال له بشّار : ما الذي استحدثت بعدي ؟ فقال :

رقه البكاء من الحياة	كم من صديق لي أسا
فأقول ما بي هن بكاء	فإذا رأى راعنى
فطرفت عيني بالرداء	لكن ذهبت لأرتدى
أصابها طرف الرداء	قالوا فكلتا مقلتيك

قال له بشّار : ما أشعرك لو لا أنت سرقتنى ! فقال : حين تقول : ماذا . فقال حين أقول :

وهل يبكي من الطرب الجليد	وقالوا قد بكيت فقلت كالـ
عويد قدى له طRFي حديد	ولـكـنـيـ أـصـابـ سـوـادـ عـيـنـيـ
أـكـلـتـاـ مـقـلـتـيـكـ أـصـابـ عـودـ	فـقـالـوـاـ مـاـ لـدـعـهـمـاـ سـوـآءـ

فقال : أبو العتاهية : وأنت فما أشعرك لولا أنت سرت عمرو بن ربيعة حيث

يقول :

انهل دمع في الرداء صباية
فترأى سوابق عبرتني منهلة
عمرو فقال بكى أبو الخطاب
فرأيت نضرته فقال أصابني
رمد فهاج الدمع بالتسكاب

فقال : بشّار وما أشعر عمرو لولا أنه سرق الحطيثة في قوله :

إذا ما العين فاض الدمع منها
أقول بها قذى و هو البكاء
وثبت أن الحطيثة أشعر مما تقدم لسبقه إلى المعنى ، و اختراعه إيماء . انتهى.
و ذكر أنه قيل للحطيثة : هذا من أشعر الناس أو العرب فأخرج لسانه ، وقال :
هذا إذا طلع ، و نقل عن أبي الفرج الأصبهاني في كتاب « أغانيه » المعروف ، و كذا
عن ابن المسّاك أنّهما أخرجا من طرق يزيد بعضها على بعض أن الحطيثة لما حضرته
الوفاة اجتمع إليه قومه . قالوا : يا أمّا ملائكة أوص . فقال : ويل للشّعر من راوية السوء .
قال : أوص - رحمة الله - قال : من ذا الذي يقول :

إذا أبض الرامون عنها فرنمت
قالوا : الشّمّاخ قال : أبلغوا غطfan أنه أشعر العرب قالوا : و يحك ما هذه
وصيّة أوص بما ينفعك . قال : أبلغوا أهل ضابي أنه شاعر حيث يقول :
لكل جديـد لذـة غـير أـنـتـي رأـيـتـ جـديـدـ المـوتـ غـيرـ لـذـيدـ
قالوا : أوص و يحك بما ينفعك . قال : أبلغوا أهل القيس أنه أشعر العرب حيث يقول :
فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار القتل شدت يبذل
قالوا : إن الله ودع عنك هذا . قال : أبلغوا الـأـنـصارـ أنـ صـاحـبـهمـ أـشـعـرـ العربـ
حيث يقول :

يغشون حتى ما تهر كلامـهمـ لا يسئلـونـ عنـ السـوـادـ المـقـبـلـ
قالوا : إنـ هذاـ لاـ يـغـنـيـ عـنـكـ شـيـئـاـ . فـقـلـ : غـيرـ ماـ أـنـتـ فـيـهـ . فـقـالـ :

الشعر صعب و طويل سلمه إذا ارتفق فيه الذي لا يعلمه
 زلت به إلى الحضيض قدمه يريده أن يعرّبه فيعجمه
 فقالوا : يا أبا مليكة ألاك حاجة ؟ قال : لا ، ولكن أجزع على المدح العجيب
 يمدح به من ليس له أهلاً . قالوا : ما تقول في عبيدك قال : هم عبيد قنْ ما عاقب الليل
 النهار . قالوا : أوص للفقراء بشيء . قال : أوصيهما بالامحاج في المسئلة ، قالوا : ما
 تقول في مالك ؟ قال : للأنثى من ولدي مثل حظ الذكر قالوا : ليس هكذا قضى الله .
 قال : لكنني هكذا قضيت ، وما أدرى أعوداً أنتم خصماء ؟ قالوا : فما توصي للبيتامي .
 قال : كلوا أموالهم ووطئوا أممها نهم . قالوا : فعل شيء تعهد فيه غير هذا ؟ قال :
 نعم تحملونني على أثاث وتركوني راكبها حتى الموت . فإنَّ الـكـرـيمـ لا يموت على
 فراشه ، والـأـثـانـ مركب لم يتمت عليهـ كـرـيمـ قـطـ . فـحـمـلـوـهـ عـلـىـ أـثـاثـ وـجـعـلـوـاـ يـذـهـبـونـ
 بـهـ وـيـجـيـشـونـ ، وـهـ عـلـيـهـ حـتـىـ مـاتـ ، وـهـ يـقـولـ :
 لا أحد الأُمّ من خطيبة هجا بنية وهجا المريّة
 من لؤمه مات على الفريّة .

والفريّة : الأثاث ، وكانت وفاته سنة تسع وخمسين من الهجرة .

١٨٣

أمهرة المهرة بالشعر الإسلامي القديمي أبو حزرة جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة
 بن عوف بن كلبي التميمي

نقل في وجه تسميته أنّ أمّه رأت في النوم وهي حامل به كأنّها ولدت حبلًا من
 شعر أسود فلما سقط منها جعل ينزلو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال
 كثيرة . فانتبهت مروعه ^(١) فأولت الرؤيا . فقيل لها : تلدين غلامًا شاعرًا داشرًا
 وشدّة وشكيمة وبلاء على الناس . فلما ولدته سمّته جريراً باسم ذلك الجبل ، وكان
 قد مضت من مدة حمله سبعة أشهر كما عن ابن قتيبة وكان معاصرًا للفرزدق الشاعر . قيل :

(١) في الأغاني : فزعة .

وذكر قوم جريراً و الفرزدق . فقال بعضهم : جرير كان أنسبيهما وأنسبيهما وأشقيقهما [أنسبهما] ، وسئل آخر عنهما فقال : جرير يفترف من بحر والفرزدق ينتحت من صخر . فسمع ذلك جرير فقال : إنَّ الْبَحْرَ يَمْرُّ بِالصَّخْرِ فِي قَلْقَهُ ، وقال مروان بن أبي حسنة شرعاً :

ذهب الفرزدق بالفارخار وإنما
وحوى اللهى بمديحة المشهور

هذا ، وذكر ابن خلكان أنه كانت بينه وبين الفرزدق مهاجة ونقائض وهو أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم بهذا الشأن ، وأجمعوا العلماء على أنه ليس في شعراء إلا سلام مثل ثلاثة : جرير ، والفرزدق ، والأخطل ، ويقال : إنَّ بَيْوتَ الشِّعْرِ أَرْبَعَةُ :

فخر ومدح وهجاً وتشبيب^(١) ، وفي الأربعة . فاق جرير غيره . فالفخر قوله :

إذا غضبت عليك بنو تميم
وال مدح قوله :

أَسْتَمِ خَيْرَ مِنْ رَكْبِ الْمَطَايَا
وَالْهِجَاءُ قَوْلُهُ :

فَغَضِنَ الْطَّرْفَ إِنْتَكَ مِنْ نَمِيرٍ
وَالتشبيب قوله :

إِنَّ الْعَيْوَنَ الَّتِي فِي طَرْفَهَا مَرْضٌ^(٢)
يَصْرُعُنَ ذَالِلَّبَّ حَتَّى لَا حَرَكَلَهُ إِنْسَانًا

وعن كتاب «الاغاني» لأبي الفرج الاصلباني أنَّ رجلاً قال لجرير : من أشعر الناس قال له : قم حتى أعرفك المجاب . فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه عطية ، وقد أخذ عنزاً له فاعتقلاه وجعل يمتتص ضرعهافصالح بهأخرج يا به . فخرج شيخ ذميم رثاليه ، وقد سال لبن العنزة على لحيته . فقال : أترى هذا قال : نعم قال : أو تعرفه قال : لا . قال : هذا أبي أفتدرى لم كان يشرب من ضرع العنزة قال : لا . قال : مخافة أن يسمع صوت

(١) في الاغاني : ومدح ، ونسبة .

(٢) في الاغاني : في ظرفها حور .

الحلب . فيطلب منه . ثم قال : أشعر الناس من فاخر بهذا الأُلْ ثمانين شاعراً وقارعهم فغالبهم جيماً .

وعن البرد في كتاب «الكامل» أن الفرزدق أنشد قول جرير :
 يرى بر صاً بأسفل اسكنتها كعنفة الفرزدق حسين شاباً
 فلماً أنشد النصف الأُول ضرب يده على عنفته توقعاً لعجز البيت .
 وعن الزبيري قال : اجتمع راوية كلّ من جرير وكثير وبجيل والأحوص ونصيب
 فاقتخر كلّ منهم بصاحبه وقال : صاحبى أشعر . فحكموا السيدة السكينة بنت الحسين
عليها السلام بينهم لعقلها وبصرها بالشعر . فخر جوا حتى استأنفوا عليها ، وذكروا لها أمرهم .
 فقالت : لرواية جرير أليس صاحبك يقول :

طرقك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعى بسلام
 وأى ساعة أحلى من الزيارة بالطريق - قبح الله صاحبك وقبح شعره - فهلا
 قال : فادخلى بسلام . ثم قالت لرواية كثير : أليس صاحبك يقول :
 يقرّ بعيدي ما يقرّ بعينها وأحسن شيء ما به العين قرّ
 وليس شيء أقرّ لعيتها من النكاح أفيحب صاحبات أن ينكح - قبح الله
 صاحبك وقبح شعره - ثم قالت لرواية جميل : أليس صاحبك الذي يقول :
 فلواتركت عقلي معى ماطلبتها ولكن طلابتها ^(١) طافات من عقلى
 فما أرادها ولكن طلب عقله ^(٢) - قبح الله صاحبك وقبح شعره -
 ثم قالت لرواية نصيب . أليس صاحبك الذي يقول :

أهيم به عد ما حييت فإن أمت فواحزنا من ذا يهيم بها بعدي
 فما أرى له همة إلا من يتغشّها بعده . - قبح الله وقبح شعره - .
 ثم قالت لرواية الأحوص : أليس صاحبك الذي يقول :
 من عاشقين تواعدوا وتراسلا ليلاً إذا نجم الثريا حلقاً

(١) في الأغانى : طلابها

(٢) في الأغانى : فما أرى بصاحبك من هوى إنما يطلب عقله .

بأنا بأنعم ليلة و أذها حتى إذا وضعت الصباح تفرقا
 - قبيح الله صاحبك و قبيح شعره - هلا قال : تعانقا . انتهى ، و عن ابن الكلبي
 قال . لما انتهت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز و فدت إليه الشعراء كما كانت تقدم على
 الخلفاء من قبله فاقاموا على بابه أيا مالا يؤذن لهم حتى قدم عدي بن أرطاة وكان عنده
 بمكانة . ف تعرض له جرير وقال :

ياأيها الرجل المرخي ناقته
 أبلغ خليقتنا إن كفت لاقيه
 وحش المكانة من أهلى ومن ولدى
 قال : نعم يا أبا عبد الله . فلما دخل على عمر قال : يا أمير المؤمنين إن "الشعراء
 ببابك وألسنتهم مسمومة و سهامهم صائبة . فقال عمر : مالي وللشعراء . فقال : يا أمير المؤمنين
 إن "رسول الله عليه السلام مدح فاعطى ، وفيه أسوة لكل مسلم . قال : صدقت فمن بالباب
 منهم قال : ابن عمك عمرو بن ربيعة القرشي - قال : لاقرب الله قربته ولا حبي وجهه -
 أليس هو القائل :

ألا ليتني في يوم تدنو مني
 وليت طهور كان ريقك كله
 وباليس سلمي في القبور ضجيعتي
 فليته عدو الله تمنى لقائه في الدنيا . ثم ي العمل صالح ، والله لادخل على
 أبداً . فمن بالباب غيره . ثم ذكرت قال : جميل بن معمر العدوى قال أليس
 هو القائل :

ألا ليتنا نحيي جميماً وإن نمت يواي لدى الموتى ضريحى ضريحها
 والله لادخل على أبداً . فمن بالباب غيره قال كثير عزّه . قال أليس هو القائل :
 ربكمون من حذر الفراق قعوداً رهبان مدين والذين عهدتهم
 خرّوا لعزّه خاشعين سجوداً لو يسمعون كما سمعت حدثها
 والله لادخل على أبداً . فمن غيره قال لا حوص الأنصارى : قال أليس هو القائل

وقد جلس على رجل من أهل المدينة جاريته حتى هرب بها منه حيث يقول :

الله بيني وبين سيدها يفر مني بها فاتبعه والله لادخل على أبداً . فمن غيره قال همام بن غالب الفرزدق . قال أليس هو القائل يفتخر بالزنا :

كما انقض بازا ليس الرئيس كاسره أحيٍ فيرجى أم قتيل نحازره ووليت في أعقاب ليلاً بادره والله لادخل على أبداً . فمن غيره قال لا تحط على الثعلبي . قال أليس هو القائل :

ولست بصائم رمضان عمرى ولست بآكل لحم الاضاحى إلى أطلال مكة بالنجاح قبيل الصبح حى على الفلاح وأسجد عند مبتلج الصباح - أبعده الله عنى - فوالله لادخل على ، ولا وطألى بساطاً ، وهو كافر . فمن غيره قال : جرير قال : أليس هو القائل :

داومت زورتها برد سلام زاوردت صائدة القلوب فليتنى فإن كان ولا بد فاذن لهذا قال : فخررت وقلت : ادخل يا جرير . فدخل وهو يقول :

إنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً وسَعَ الْخَلَائِقَ عَدْلَهُ وَوَفَائِهِ إِنَّمَا لَأْرَجُوا مِنْهُ نَفْعًا عَاجِلًا فلماً أَنْشَدَهَا قَالَ : يَا جَرِيرَ اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَقْلِ إِلَّا حَقًا . فَأَنْشَأَ يَقُولُ : كُمْ بِالْيَمَامَةِ مِنْ شَعِيَّاهُ رَامَلَةِ فَمَنْ يَعْدُكَ يَكْفِيْ فَقْدَ وَالَّدِهِ إِنَّا لَنْرَجُوا إِذَا مَا لَغَيْثَ أَخْلَفَنَا

الله بيني وبين سيدها يفر مني بها فاتبعه والله لادخل على أبداً . فمن غيره قال همام بن غالب الفرزدق . قال أليس هو القائل يفتخر بالزنا :

إنَّ الْخِلَافَةَ جَائِتُهُ عَلَى قَدْرِ
هَذِي الْأَرْأَمْلِ قَدْ قَضَيْنَا حَاجَتَهُ
فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا جَرِيرَ لَقَدْ وَلَيْتَ الْأَمْرَ ، وَلَا أَمْلَكَ إِلَّا هُلَالَيْنِ دِينَارًا فَعَشَرَةً أَخْذَهَا
عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَشَرَةً أَخْذَهَا أُمُّ عَبْدَ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ لِخَادِمِهِ : ادْفِعْ إِلَيْهِ الْعَشَرَةَ الْثَالِثَةَ . فَقَالَ :
وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا لَا حُبَّ مَالٌ أَكْتَسِبُهُ . ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِهِ الشَّعْرَاءَ : مَا وَرَاكَ يَا
جَرِيرَ . فَقَالَ : وَرَأَيْمَا يُسْوِكُكُمْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرٍ يُعْطِي الْفَقَرَاءَ ، وَيُمْنِعُ الشَّعْرَاءَ ، وَ
إِنِّي عَنْهُ راضٌ . ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

رَأَيْتَ رُقْبَى الْجَنِّ لَا يَسْتَقِرُّ هُمْ
وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الْجَنِّ رَاقِيَاً
هَذَا ، وَمَا أَثْرَ جَرِيرَ كَثِيرٌ لَا يَنْسَابُ وَضَعَ الْكِتَابَ ذِكْرَ الزَّائِدِ مِنْهَا عَلَى مَا أُورَدَنَا
وَفِي «الوفيات» أَنَّهُ مُتَّسِّمَاتُ الْفَرَزْدَقَ ، وَبَلَغَ خَبْرُهُ جَرِيرًا بَكَى ، وَقَالَ : أَمَا وَ
اللَّهِ إِنِّي لَا أُعْلَمُ أَنِّي قَلِيلُ الْبَقَاءِ بَعْدِهِ ، وَقَلَّ مَاهَاتُ ضَدَّ أَوْصَدِيقِ إِلَّا وَتَبَعَهُ صَاحِبُهُ ، وَكَذَلِكَ
كَانَ ، فَقَدْ تَوَفَّى جَرِيرٌ فِي سَنَةِ عَشَرٍ وَقَيْلَ : إِحْدَى عَشَرَةَ وَمَائَةَ سَنَةٍ وَفَاتَ الْفَرَزْدَقُ أَيْضًا
بَعْنَاهَا كَمَا سُوفَ تَعْرَفُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَلْ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعينِ يَوْمًا مِنْ مَوْتِ الْفَرَزْدَقِ كَمَا
ذُكِرَ لِي بَعْضُ أَجْلَاءِ عُلَمَاءِ الْأَصْحَابِ - سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَاللَّهُ الْعَالَمُ .

ثُمَّ إِنَّ جَرِيرَ بْنَ الضَّرَّارِ وَهُوَ أَخُو الشَّامَانِ الشَّاعِرُ الْمُشْهُورُ غَيْرُ هَذَا الرَّجُلِ ، وَ
كَانَ هُوَ أَيْضًا مِنَ الشَّعَرَاءِ الْمُشَاهِيرِ ، وَمِنْ جَمِيعِ أَشْعَارِهِ الْمُسْتَشَهِدُ بِهَا عَلَى جَوَازِ تَنَازُعِ
الْمُوَافِلِ الْثَالِثَةِ عَلَى مَعْمُولِ وَاحِدٍ قَوْلُهُ :

أَنَّا نَفْلُمْ أَسْرِدَبِهِ حِينَ جَاءَنِي كِتَابٌ بِأَعْلَى الْقَنْتَنِيْنِ عَجِيبٌ
قَيْلَ : وَإِنْ زَعْمَ ابْنِ عَصْفُورَ ، وَابْنِ مَلَكِ جَوَازِهِ فِي أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ .

١٨٣

الشيخ أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور

كان إمام وقه في فنه ، وله التصانيف المفيدة في علم النجامة منها « المدخل » و « الزريج » و « الألواف » وغير ذلك ، وكانت له إصابات عجيبة .

رأيت في بعض المجاميع أنه كان متصلاً بخدمة بعض الملوك ، وأن ذلك الملك طلب رجلاً من أتباعه وأكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى ، وعلم أن أبو معشر يدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الخبايا ، والأشياء الكامنة ، فأراد أن يعمل شيئاً لا يهتم به ، ويبعد عنه حده فأخذ طستاً ، وجعل فيه دماً ، وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون أياماً وطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في التطلب فلماً عجز عنه أحضر أبو معشر ، وقال له : تعرفني موضعه بما جرت عادتك به فعمل المسئلة التي يستخرج بها الخبايا ، وسكت زماناً حيراً . فقال له الملك : ما سبب سكوتك وحيرتك ؟ قال : أرى شيئاً عجيناً . فقال : وما هو ؟ قال : أرى الرجل المطلوب على جبل من ذهب ، والجبل في بحر من الدم محاطة به مدينة من نحاس ، ولا أعلم في العالم موضعها على هذه الصفة . فقال له : أعد نظرك وغير المسئلة وجدّد أخذ الطالع ففعل . ثم قال : مأراه إلا كما ذكرت ، وهذا شيء ما وقع لي مثله . فلماً آيس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق أيضاً نادى في البلد بالآمان للرجل ، ومن أخفاه وأظهره من ذلك ما وثق به . فلماً اطمأن الرجل خرج ، وحضر بين يدي الملك . فسألته عن الموضع الذي كان فيه . فأخبره بما اعتمد فاعجب به حسن احتياله في إخفاء نفسه ، و لطافة أبي معشر في استخراجه ، وله غير ذلك من الإصابات .

وكانت وفاته في سنة اثنين وسبعين ومائتين كما ذكر هذه الجملة كلها صاحب « وفيات الأعيان » .

١٨٤

الشيخ الموالى الولى أبو بكر جعفر بن يونس الخراسانى . ثم البغدادى
المعروف بالشبلى

وقد يذكر بعنوان دلف بن جحدر ، ولكن الأول هو المكتوب على قبره كما ذكره ابن خلكان المورخ و صاحب « مجالس المؤمنين » مع أنَّ بينهما تنافياً من جهة الاعتقاد لمذهبة ، وذلك أنَّ الأول ناص على كونه سنياً مالكياً ، والثانى مدع إماميته بل نهاية علوه في ذلك المذهب ، وفي رجال المحدث النيسابورى بعد ترجمته بالعنوان المذكور كان يهنىء العلموية يوم الغدير . اخذ عن جنيد البغدادى روى أنَّ عمران البغدادى كان من فقهاء العامة ببغداد وكان يزورى على الشبلى بالجهل ، ويمنع الناس من زيارته فلاقاه يوماً في الطريق ، وقال لاً صاحباه : امتحنوه بسؤال لكي تعلموا جهلهم . فقال : يا شبلى في خمسة من الإبل كم الزكاة قال : على مذهبك غنم ، وعلى مذهبنا كلها تصرف في سبيل الله . قال : من إمامك في هذه المسألة ؟ قال : أمير المؤمنين على عليه السلام قوله تعالى « من ذا الذي يقرص الله قريضاً حسناً » جاء بكل ما يملكه عند النبي عليه السلام فقال له النبي عليه السلام : ما أبقيت شيئاً لعيالك قال الله رسوله حسبى ، وكان كل ما يملكه صرف في سبيل الله . انتهى .

وفيه من الإشارة إلى جودة اعتقاد الرجل مالا يخفى ، وعلى الجملة : فهو من كبار مشايخ الصوفية ، وأهل الحال الذين تضرب بغاية زهدهم وتجرب دهم الأمثال . ولد بسامرة المباركة كما نص عليه الأول ، وأئنته الثاني إلى القيل أو به مدينة بغداد كما عكساه في الذكر ، وقيل : بقرية شبليه المعروفة من قرى أسر وشنه التي هي من وراء سمرقند وحدود ماوراء النهر ، وتوطن بغداد ، وصاحب الجنيد ، والحلاج ، وخير النساج ، وكان أبوه و خاله من مقربي أبواب الخلفاء العباسيين وأمرائهم بل في « الكامل » البهائى أنَّ الرجل نفسه أيضاً كان من رؤساء دبابوند التي هي من رسائل

الرى والعامنة يسمونه دعاوند ، و بعضهم يقول : در ماوند ، وكان ذا عقل ورأي . فأرسله ملك طبرستان برسالة إلى بعض الخلفاء . فلما ورد العراق وأفيف عليه من بركات المشاهد المتبركة الواقعة في تلك الديار أناب إلى ربته في مجلس خير النساج المتقدم وأعرض بالكلية عن الدنيويات . ثم خرج إلى دباوند وقال : قد كنت وإلى بلدكم فاجعلوني في حل .

وفي تاريخ « روض المناظر » أنه كان حاجياً للموفق بالله طلحة ثم تاب وصاحب القراء ، وكان مالكى المذهب قرأ الموطأ ، وهو كتاب مالك في الفقه ، وعن أبي على الدقاد قال : بلغنى أنه اكتحل بكلها و كلها من الملحق ليعتمد السهر ، ولا يأخذن له يوم ، و كان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر ، وكلما دخل عليه شهر رمضان المبارك أخذ في سبيل الطاعات ويقول : هذا شهر عظيمه ربى فأنا أولى بتعظيمه ، وقيل : إن الشبلى كان في ابتداء أمره ينزل كل يوم سرباو يحمل مع نفسه خرمة من القضبان ، وكان إذا دخل قلبه غفلة ضرب نفسه بتلك الخشب حتى يكسرها على نفسه . فربما كانت الخرمة تفني قبل أن يمسى . فكان يضرب بيديه و رجليه على الحائط كلها في الفشيرية ، وقيل : إنه كان في أواخر عمره ينشد هذا البيت كثيراً :

وكم من موضع لومت فيه
ل垦ت به نكلاً في العشيرة
وفي « محاضرات » الراغب قال : وقيل : للشبلى انظر في الفقه لتفتي . فقال : خاطر
يعرفك سرى أحب إلى من سبعين قضية قضاها شريح ، ونقل أنه دخل يوماً على شيخه
الجنيد فوقف بين يديه وجعل يصفق بيديه و يقول :

ورمونى بالصد	والصد صعب	عدب	عدب
فرط حبى لهم	وماذاك ذنب	زعموا حين أزمعوا أن	ذنبي
ما جزا من يحب		لأوحى	الخضوع عند التلاقى
			فأجابه الجنيد :

غلبت دهشة السرر فلم أملك إلها
ومنيت أن أراك فلما رأيتاك
وعن تاريخ الخطيب ماصورته : وأنشدا أبوسعيد قال : أنشدنا ظاهر المخمعى

قال : أنشدني الشبلي لنفسه :

مضت الشبيبة والحبوبة فانبرى
دمغان في الأُجفان يزدحمن
ما أنسقتني الحادثات رمينتني
بمودعين وليس لى قلبان
وذكر القشيري قال : سمعت أبا حاتم السجستاني يقول : سمعت أبا نصر السراج
يقول : بلغني عن أبي محمد الهروى . قال : مكثت عند الشبلي الليلة التي مات و كان يقال
طول ليته هذا البيت :

غير محتاج إلى السرج
كل بيت أنت ساكنه
يوم يأتي الناس بالحجج
وجهك الميمون حجتنا
قد أتاه الله بالفرج
و مريض أنت عايده

قال : وقال الشبلي : العارف لا يكون لغيره لاحظا ، ولا الكلام لغيره لافضا ، ولا يرى
لنفسه غير الله حافظا قال : وسأل جعفر بن نصير بكر ان الدينورى و كان يخدم الشبلى : ما الذي
رأيت منه ؟ فقال : قال : لى على درهم مظلمة و تصدق عن صاحبه بألف . فما على قلبي
شغل أعظم منه . ثم قال : وضأني للصلوة ففعلت . فتسليت تخليل لحيته ، وقد أمسك
على لسانه فقبض على يدي ، وأدخلها في لحيته . ثم مات . فبكى جعفر وقال : ما تقولون
في الرجل لم يقته في آخر عمره . أدب من آداب الشريعة قال : سمعت محمد بن الحسين
يقول : سمعت عبد الله بن موسى السلامى يقول : سمعت الشبلى ينشد في مجلسه :

ذكرتك لأنى نسيتك لمحه
وأيسر ما في الذكر ذكر لساني
وهام على القلب بالخفقان
وكتبت بلا وجدا موت من الهروى
شهدتكم موجودا بكل مكان
فلممار آنى الوجود لأنكم حاضرى
فخاطبتم موجوداً بغير تكلم
والاحظت معلوماً بغير عيان

قال : وسمعته يقول : سمعت على بن عبد الله البصري يقول : وقف رجل على
الشبلى فقال : أى صبر أشد على الصابرين . فقال : الصبر في الله . فقال : لا قال :
الصبر لله قال : لا . قال الصبر مع الله . قال : لا قال : فأيش^(١) قال : الصبر عن الله فصرخ

(١) فأيش : مخفف فأى شيء .

الشبلی صرخة كاد روحه يتلف.

وقيل : إن الشبلی - رضى الله عنه - لما وصل إلى مكة ، ونظر إلى البيت فعظم عنده قدر مثاله وأشد طرباً :

أبطحاء مكة هذا الذى
أراها عيانا وهذا أنا
نم لم ينزل يكرّها إلى أن غشى عليه ، وله أيضاً في التغزل بنقل بعض
معتبرات الأرقام :

لها في طرفها لحظات سحر
وسبتي العالمين بمقتليها
الاحظها فتعلم ما بقلبي
تميت بها وتحبى ماتريد

كأن العالمين لها عبيد
هذا ، ومن الأخبار له بنقل صاحب « الكشكوك » قال : كان الشبلی يصلی في شهر رمضان خلف إمام . فقرء الإمام « ولو شئنا لنذهبن بالذين أوحينا إليك » فزعم الشبلی زعة ظن الناس أن فيها روحه وأخذ يرتعد ، وهو يقول : بمثل هذا يخاطب الأحباب يردد ذلك مراراً ، وبنقله أيضاً قال : رأى الشبلی صوفياً يقول : لحجاج احلق رأسى لله . فلما حلقه رفع الشبلی إلى الحجاج أربعين ديناراً . وقال : خذها أجرة خدمتك هذا الفقير . فقال الحجاج : إنما فعلت ذلك لله ، ولا أحل عقداً بيني وبينه بأربعين ديناراً . فلطم الشبلی رأس نفسه . وقال : كل الناس خير منك حتى الحجاج . انتهى .

وفي باب التصوّف من رسالة القشيري إلى الصوفية أنه سئل الشبلی لم سمووا هذه الطائفة بهذه التسمية . فقال : لبقية بقيت عليهم می نفوسهم ولو لا ذلك لما تعلقت بهم التسمية .

وفي باب الصمت قال : كان الشبلی إذا قعد في حلقة ولا يسألونه يقول « ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون »

وبالجملة فنوا درأأخبار الرجل كثيرة لا يكاد يتحمّلها أمثال هذه العجاليات .
وكانت وفاته كما في « وفيات الأعيان » يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجة

سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد ، ودفن في مقبرة الخيزران ، وعمره إذ ذاك سبع وثمانون سنة ، ويقال : إله مات سنة خمس وثلاثين ، والأخ أصلح .

١٨٥

الامام الخطيب الحافظ أبو العباس جعفر بن أبي علي محمد بن أبي بكر المعتر بن محمد بن المستغمر النسفي السمرقندى

المعروف بالمستغمر بكسر الفاء كان من أكابر فقهاء العامة ، ومحمد ثيهم المكثرين المتقننين المعتمدين . أشعرى الأصول . حنفى الفروع ، وقد غلط من زعم أنه من العلماء الإمامية بمحض ماترائي له من بعض كلمات الأصحاب كيف ولم يوجد له عين ولا أثر في كتاب رجالنا ولا تراجم أصحابنا مضافاً إلى كونه من أهل ناحية قل ما يوجد فيها من غير النصاب والمعتصبين إلى يومنا هذا وأنه لم يبرز منه إلى الآن شيء من جملة ما برع من أغلب محدثي العامة في مدايم أهل البيت عليه السلام بل لم يعهد له شيخ ، ولا تلميذ إلا من المخالفين .

ومن قدنقل عن «أنساب» السمعاني أنه ارتحل بعد أبيه الشيخ أبي علي النسفي وسماعه منه كثيراً عن شيخه أبي حفص أحمد بن محمد العجلى ، وغيره ، وكذا من الشيخ أبي سهل هارون بن أحمد الاسترآبادى ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن زر الرازي إلى خراسان ، وأقام بمردو وسرخس مدة وأكثر عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي وأبي الهيثم محمد بن المكتن الشعزمي ، وسمع أيضاً بيخاراً أبا عبد الله محمد بن أحمد غنجار الحافظ ، وجماعة كثيرة سواهم روى عنه جدي الأعلى أبو منصور محمد بن عبد المجبار السمعاني ، وأبو على الحسن بن عبد الملك القاضى وأبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ ، وجمع كثير لا يحصون ، ولم يكن فيما وراء النهر من يجرى مجرأه في المجمع والتصنيف وفهم الحديث .

وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة ، ووفاته سلخ جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وأربعين ، وزررت قبره بنصف على طرف الوادى .

وابنه أبوذر محمد بن جعفر المستغفري أيضاً كان خطيب نصف أسمعه أبوه عن جماعة من الشيوخ شارك أباء فيهم، وولى الخطابة مدةً بعد أبيه، وكان من أهل العلم والخير ذكره أبو محمد عبد العزيز بن محمد الخشبي الحافظ في «معجم شيوخه» انتهى .

ومن جملة تصانيفه المشهورة الدائرة بين الفريقين هو كتابه المعروف «بطبع النبي» صلى الله عليه وآله ، وهو من جملة الكتب التي أوردها سميّنا العلامة المجلسي - رحمة الله - بقمامتها في كتاب «بحار الأنوار» وقد ذكره في أبواب الطب من مجلدات السماء والعالم ، وذكر الخواجة نصير الملة والدين الطوسي في أواخر كتابه في آداب المتعلمين أنه لابد للمتعلم أن يتعلم شيئاً من الطب ، ويقترب كبالآثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الإمام أبوالعباس المستغفري في كتابه المسمى «بطبع النبي» ومنها أيضاً كتاب له في تاريخ نسف ، وكتاب «الشعر والشعراء» كما عن السمعاني أيضاً في تاريخه ، وكتاب «الدعوات» كما عن السيد علي بن طاووس - رحمة الله - في رسالة الاستخارات ، وكتاب «دلائل النبوة» كما عن «شوادر الجامى» وهو غير دلائل البيهقي ، وذكر صاحب «رياض العلماء» فيه أنه كان من العلماء العامة الحنفية كما صرّح به جماعة ، ويظهر أيضاً من مؤلفاته نفسه ، ولا سيما كتاب «دلائل الإمامية» له كما قد حكى المولى الجامى كلماته في «شوادر النبوة» فلاحظ .

١٨٦

الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج البغدادي
المولد والمتوفى والمنشأ

المعروف بالقارى ذكر ابن خلkan المورخ أنه كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب «صارع العشاق» وغيره حديث عن أبي على بن شاذان وأبي القاسم بن شاهين ، والخلال ، والبرمكي ، والقوزوني ، وابن غيلان ، وغيرهم .

وأخذ عنه خلق كثير ، وروى عنه أبو طاهر السلفي - رحمة الله تعالى - وكان

يقتصر بروايته مع أنه لقى أعيان ذلك الزمان وأخذ عنهم ، وله شعر حسن . إلى أن قال : ومن شعره أيضاً :

فزورى قد تقضى الشهر زورى
إلى البلد المسمى شهر زور
ولكن شهر وصلك شهر زور

وعدت بأن تزورى كل شهر
و شقة بيننا نهر المعلى
وأشهر هجرك المحتوم صدق
وله غير ذلك نظم جيد .

قلت : فمن جملة ذلك نظم التنبيه في الفقه ، ونظم المناسخ ، وله أيضاً كتاب «زهد السودان» وغير ذلك ،

ثم قال : وذكر الشريف أبوالمعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري في كتاب «وفيات الشيوخ» ، أن مولده سنة ست عشرة ببغداد ، وتوفي بها ليلة الأحد الحادى والعشرين من صفر سنة خمسماً ، ودفن بباب أبرز . انتهى والسر أج هذا بالتشديد من صيغ المبالغة في عمل السرج ، وأمّا ابن السراج الذى هو بالكسر والتخفيف فهو أيضاً كما في «البغية» كنية جماعة : منهم طالب بن محمد بن نشيط أبو أحمد المعروف بابن السراج من تلامذة ابن الأثير ، وله « مختصر » في النحو وكتاب «عيون الأخبار وفنون الأشعار » .

ومنهم محمد بن الحسين ابن عبيد الله بن عمر بن حمدون أبو يعلى الصيرفي النحوى المعروف بابن السراج صاحب المصنف في القراءات .

ومنهم محمد بن أحمد بن رضوان بدر الدين أبو عبد الله بن السراج الدمشقى المقرى النحوى من تلامذة الرضى بن دبوقا والجمال الفاضلى ، والدمياطى ، والشرف الفزارى وغيرهم .

ومنهم أبوالقاسم عبد الرحمن بن القاسم بن يوسف بن محمد المغيلى الفاسى المقرى النحوى المعروف بابن السراج ، ويروى عنه أبوالقاسم بن الطيلسان اللغوى ، ومات سنة تسعه عشر وستمائة .

ومنهم الشيخ أبو بكر محمد بن محمد بن نمير الشیخ شمس الدين ابن السراج ، وهو

كما عن «دور» ابن الحجر قرأ على نور الدين الكفتى ، وعلى المكين الأسمى و غيرهما ، وعنى بالقراءات ، وكتب الخط المنسوب ، ومات في شعبان سنة سبعة وأربعين و سبع مائة ،

ومنهم عبدالملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج أبو مروان النحوى اللغوى إمام أهل القرطبة ، وهو أيضاً كما عن «الريحانة» برع في علم اللسان وارتفقى ذروته ، واعتلى درجته عكف على «كتاب» سببويه ثمانية عشر عاماً لا يعرف سواه . ثم درس «الجمهرة» فاستظهرها ، واستدرك الأوهام على المؤلفين ، وطال عمره مع البحث والتنقير ، وكان يقول : طر بحثى في كل يوم سبعون و رقة ، وكان من ذرية سراج بن فرة الكلابي صاحب رسول الله عليه السلام ، ولده أبوالحسين سراج بن عبد الله الأندلسى أيضاً كان من أكابر العربية واللغة وأعلمهم بالتصريف والاشتقاق صاحب تلامذة يربىء مثل ابن البادش ، وابن الأبرش كما ذكر صاحب «الطبقات» إلا أن أشهر من لقب بابن السراج إنما هو أبو بكر محمد بن السرى بن السراج ، وابن السراج النحوى البغدادى المشهور الأئمّة ترجمته إن شاء الله تعالى ، وقد مضى في باب الهمزة أيضاً أنَّ من جملة من كنى به هو إبراهيم بن عمر الخليلى النحوى . فلا تغفل .

١٨٧

الشيخ جلال بن أحمد بن يوسف التيزيني

بكسر الفوقة والزاء وقبلها و بعدها تهتانية ساكنة المعروف بالتبانى لنزوله بالتبانة ظاهر القاهرة جلال الدين ، ويقال : اسمه رسولاً قاله الحافظ ابن حجر في «الدرر» وقال : وقدم القاهرة قبل الخمسة ، وسمع البخارى من العلاء التركمانى ، وأخذ عنه ، وعن القوم الانقانى ، وبرع في الفنون مع الدين والخير ، وصنف المنظومة في الفقه وشرحها ، وشرح «المشارق» و «المنار» و «التلخيص» و كتاب «منع تعدد الجمعة» و «مختصر شرح البخارى» المغلطانى ، وغير ذلك ، وكان حسن العقيدة شديداً على الالحادية والمبتدعة محبّاً في السنة انتهت إليه رياضة

الحنفية في زمانه ، و عرض عليه القضاة مراراً فاصر على الامتناع ، وقال : هذا يحتاج إلى دربة ومعرفة اصطلاح ، ولا يكفى فيه الاتساع في العلم ، و درس بالصرغتمشية والالجهية .

ومات بالقاهرة في ثالث عشر رجب سنة ثلاثة وسبعين وسبعمائة عن بضع وستين سنة كذا في « طبقات النحو » وهو غير الجلال المحلي النحوي الذي اسمه محمد بن أحمد بن محمد والجلال المرشدى الفقيه النحوى الذى اسمه عبد الواحد بن إبراهيم النحوى ثم المskin . فلا تغفل .

١٨٨

المولى جلال الدين محمد بن أسعد الدواني الصديقى

المنكلم الحكيم الفاضل المحقق المنطقى المشهور صاحب الحاشية القديمة والجديدة والاجد على « شرح التجريد » المعروف بـ« الشرح الجديد » للفاضل القوشجى على « تجريد » المحقق الطوسي - قدس سره - نسبة إلى دوان على وزن هوان قريبة من قرى كازرون فارس المحامية ، و كان غالب اشتغاله أيضاً في تلك الموارد الطيبة حتى نقل أنه بنى لطاعته منزلة عالياً فوق الجبل المشرف على بعض مراتعها الطريقة الباهية وكانت الروض البهيج المتسع المعروض بدشت أرذن ، وهو إلى الآن باق يرى أثره من بعيد .

ونسبة ينتهي إلى أبي بكر الصديق ، وكان في أوائل أمره أيضاً على مذهب التسنن ولما كتب الحاشية الثالثة التي يرد فيها ، وفي سابقتها على الأمير صدر الدين الدشتكي الشيرازي فيما كتبه على حاشية القديمة الأولى . ثم الثانية وبالغ في غور النظر فيها وإفاضته أنواع التحقيق بما لا يزيد عليه أصابه نفس التوفيق غب ماذكر إلى الحق .

الحقيقة بفكره العميق .

وقال : في نفسه : أعلم أن جدى الصديق لو كان حيثما فهم شيئاً من هذه الغواصات العلمية وال دقائق الحكمية ، والمطالب العالية الإسلامية ، ومن كان شأنه ذلك فكيف

يحق أن يكون خليفة رسول الله ﷺ وإماماً في ديني ، فرجع إلى مذهب الحق ، و استبصري شأن أهل بيته الرسالة ﷺ ثم كتب بذلك بالفارسية رسالة سماها «دور الهدایة» ، وهي مصريحة بتشييعه كما ذكره بحر العلوم في «فوائد الرجالية» وله أيضاً شرح لطيف على «العقائد العضدية» يشبه «شرح العقائد النسفية» للعلامة التفتاراني .

ويظهر من شرحة المذكور أنه كان أو لاً على مذهب الأشاعرة لأنّه ينقل في ذلك الشرح كلام العلامة مع أستاده المحقق الطوسي - رحمة الله تعالى عليهما - في تحقيق الفرقة الناجية من فرق هذه الأمة الثلاث والسبعين بنص رسول الله ﷺ فيما تواتر عنه بأسانيد الفريقيين من أنّهم سفترقون إلى هذه العدة بعد ارتحاله ﷺ من بينهم كما افترقت أمة موسى عليهما السلام بعده إلى إحدى وسبعين فرقاً وأمة عيسى إلى اثنتين وسبعين وأن فرقاً واحدة من كلّ أولئك في الجنة و الباقي في النار وأن المحقق المذكور قال بعد مطالعهما المقال : لا زيب أن هذه الفرقة الناجية هم الشيعة الإمامية لكثرتهم مخالفتهم مع سائر فرق أهل الإسلام ثم ينكر عليهما ويقول : بل الحق أن هذه الفرقة هم الأشاعرة لأن الشيعة توافق المعتزلة في غالب أصول العقائد ، وإنما المخالف لهم ، ولغيرهم من سائر فرق الإسلام الأشاعرة لأنّهم قالوا بما لم يقل به أحد منهم في الأصول وغيرها ، وفيه مع أن ذلك اعتراف منه بأن الأشاعرة قائلون بما لم يقل به أحد من المسلمين ، وقد قال الله - سبحانه وتعالى - « ومن يبتغ غير سبيل المؤمنين نوله ما توالي و نصله جهنّم » الآية أن من البيّن لدى جميع الفرق وقوع هذه الفرقة الإثني عشرية في طرف النقيض من سائر الفرق الإثنتين والسبعين لكونهم جميعاً ملعونين بلسان هؤلاء مستوجبين أشد العذاب عندهم في يوم الجزاء بخلاف بعض أولئك الفرق الآخرين مع بعض فإن المعتزلة مثلاً لا يقولون بفسق الأشاعرة فكيف باستحفافهم الخلود في النار ، وكذلك العكس ، ولكن الشيعة الموصوفين يعتقدون هؤلاء كلتا الفرقتين في جهنّم مع سائر الفرق السبعين الذين لا يقولون بإمامية الانبياء عشر المنصوص على إمامتهم و خلافتهم في كلام سيد المرسلين أو يقولون نؤمن ببعض ونكفر

بعض أويقدّمون من أخْرِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُؤْخِرُونَ مِنْ قَدْمَاهُ .

وَقَدْ فَصَلَ تَنْقِيْحَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْأُصُولِ جَمَاعَةً : مِنْهُمُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْقَطِيفِيُّ الْمَتَقْدِمُ ذَكْرَهُ ، وَيَدْلِيلُهُ عَلَيْهِ مَضَافًا إِلَى شَهادَةِ أَحْوَالِ هُؤُلَاءِ ، وَنَظَامُ أَمْرِ مَذْهَبِهِمْ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ وَغَايَةِ احْتِيَاطِهِمْ فِي الدِّينِ وَاجْتِنَابِهِمْ عَنْ مَتَابِعَهُمْ أَهْوَاءِ الْمَلَحِدِينَ وَالْمُبَتَدِعِينَ ، وَعَنْ تَقْلِيدِ الْأُمُوَاتِ مِنَ الْمُجَتَهِدِينَ ، وَعَنْ تَحْلِيلِ الْحَرَامِ وَتَحْرِيمِ الْحَلَالِ فِي شَرِيعَةِ سَيِّدِ الْمَرْسُلِينَ ، وَأَخْذِ الرِّشَا فِي الْأَحْكَامِ وَالْمُبَايِعَةِ وَالْمُبَاخِضَةِ مَعَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ حَدِيثَ يَرْوِيهِ ابْنُ مَرْدُوِيْهِ الْمَشْهُورُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَعْظَمِ حَفَاظِهِمْ بِاسْمَادِهِ عَنْ زَادَانَ عَنْ عَلَى "تَلَاقِتِهِمْ" أَنَّهُ قَالَ - وَمَا كَانَ يَقُولُ شَيْئاً إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : سَتَفْرَقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فَرْقَةً اثْنَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَواحِدَةً فِي الْجَنَّةِ .

وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدَلُونَ » أَنَا وَشَيْعَتِي ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنَ الظَّاهِرِ أَنَّ الْخَلْفَاءَ الْثَّلَاثَةَ وَأَتَبَاعَهُمُ الْأَغْوِيَاءِ لَمْ يَكُونُوا شَيْعَةً عَلَى "تَلَاقِتِهِمْ" ، وَلَا يَكُونُونَ أَبْدَأَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، كَيْفَ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَمَّاْكَانَ الْمُورَّخُ فِي تَرْجِمَةِ عَلَى "بْنِ جَهْمٍ" الْقَرْشَى النَّاصِبِيِّ : أَنَّهُ مَعْذُورٌ مِنْ عِدَادِهِ عَلَى "تَلَاقِتِهِمْ" لِأَنَّ حَبْهَ "تَلَاقِتِهِمْ" لَا يَجْتَمِعُ التَّسْنِينَ لِأَنَّ السَّنَنَ الْمُخَالِصَ مِنْ لَمْ يَكُنْ خَالِيًّا عَنْ عِدَادِهِ عَلَى "تَلَاقِتِهِمْ" بِسَبِيلِ مَا جَرِيَ عَلَى عَثْمَانَ فِي الدَّارِ . هَذَا

وَلِلْمَوْلَى جَلالِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا رَسَائِلٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ مَا ذُكِرَ نَاهٍ فِي مَسَائِلِ نَادِرَةٍ مِنَ الْحُكْمَةِ وَالْكَلَامِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَلَهُ أَيْضًا شِعْرٌ جَيِّدٌ وَكَانَ تَخْلُصُهُ بِالْفَانِي ، وَمِنْ جَمِيلَاتِ شِعْرِهِ الْمَشْهُورِ :

مَرَا بِتَجْرِيْبِهِ مَعْلُومٌ كَشْتَ آخِرَ حَالٍ
كَهْ قَدْرِ مَرْدِبِلِمِ اسْتَ وَقَدْرِ عِلْمِ بِمَالٍ
وَمِنْهَا بِنَقْلِ بَعْضِ الْمُعْتَبِرِيْنَ ، وَهُوَ مِنْ أَمَارَاتِ اسْتِبْصَارِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَانْكَهْ بِشَمَارِ بِيَنْتَاشِ بَعْدِ
فَانِي الْفَ اسْتَاحِدَازَاوِ جَوِيِّ مَدَدِ
بِنْكَرِ كَهْ عَلِيْسَتِ فَالْعَلَى سَرِّ اللَّهِ احْدِ
وَمِنْهَا :

خورشید کمال است نبی ماه ولی
 گر بینه ای در این سخن میطلبی
 بنگر که زینات اسم است جلی
 قلت : و إلى هذا المعنى ينظر ، أيضاً ما أنشده صاحب السلم .

گر مرد رهی روشنی راه نگر آیات علی ز جان آکاه نگر
 گر بینه بر افامتش میطلبی در بینه حروف الله نگر
 و أظن أن هذه الرباعية أيضاً من جملة أشعاره الأباء :
 در شان علی آیه بسیار آمد
 یارب که شنید و کی خبردار آمد
 آن کس که شنید و دید مقدار علی چون حرف مقطعات ستار آمد
 قلت : و يشهد بهذه الدقيقة أيضاً أن حروف مقطعات القرآن إذا حذفت منها
 المكر رات تصیر: صراط علی حق همسکه . فليلاحظ .
 و منها :

آن چهار خلیفه که دیدی همه نفر
 با دام خلافت ز بی کردش حق
 وله أيضاً في جملة ما كتبه إلى المولى عبدالرحمن الجامي :
 بشنو سخنی لطیف و شیرین و لغز
 افکندسه پوست تا برون آید مغز
 ای از تو مرا بهر حدیثی صد ذوق
 در دیده من اگر سوادی باقیست
 وله أيضاً :

ای قبله ارباب وفا ابرویت
 هر سو دل گمراه پهلو گردد
 و ممّا وجد من الشعر الرائق العربي بخطه الشريف :
 وی نورد و چشم عاشقان از رویت
 تا آخر کار آورد رو سویت
 إني لا شکو خطوباً لا عينها
 ليبشر الناس من عذری ومن عذری
 كالشمع يبكي فلا تدرى أعتبرته
 من حرقة النار أو من فرقه العسل
 هذا ، وقد ذكره الشيخ أبو القاسم بن أبي حامد بن نصر البیان الكازروني في
 كتابه «سلم السموات» المتذكر ذكره في هذا الكتاب .

فقال في ترجمته بالفارسية ما تكون ترجمته بالعربية هكذا : هو من قرية دوان من أعمال كازرون واكتسب أكثر علومه ، وفضائله في شيراز ، وجرت بينه وبين حضرة الأمير صدر الدين محمد مناظرات ومحاولات في دقائق مباحث الحكم والكلام غيبة وحضوراً ، ولذا استقصينا النظر في تلك المطالب العالية ، وخصوصاً ما تعلق منها بالأمور العامة من الشرح الجديد على « التجريد » للمولى على القوشجي . فكتب حضرة المولوى في هذا البين ثلاث مرات على الشرح المذكور حواشى وتعليقات ، وقد صار في هذه الأعصار حاشيته القديمة بين طلبة الأمسار بمنزلة الشمس في رابعة النهار والإيمان أن تحقيق المباحث المتعلقة بالوجود ، والعدم ، والوحدة ، والكثرة ، والوجود ، والإمكان ، والعقلية ، وسائل الأمور العامة كما وقع في الشرح المزبور والحواشى المتعلقة به لم يتطرق إلى الآن في واحد من مصنفات المتأخرین ، ونظر حضرة المولوى في أكثر تلك المباحث إلى كلمات الأمير صدر المذكور ، ومهما يذكر اسمه الشريف في شيء من المواضع يذكره مع رعاية التعظيم ، والتجليل ، وكان إزدحام الطلبة عنده أكثر منه عند الأمير صدر المذكور بكثير ، ولكن طريقة المير كان أشهى بطريقه الأقدمين من الحكماء ، وأهل الإشراق كما ذكره بعض أفضل المتأخرین .

ويستفاد من تتبع كلماته أن النسبة بينهما كالنسبة بين الفارابي ، وشيخنا الرئيس مع أفلاطون الإلهى وأرسطاطاليس حيث إن مدار إفادات المولوى على الاستكشاف والتفصيل والتنفيذ بخلاف حضرة المير فإن غالباً اعتماده على الحدسیات ويكتفى بالإشارات الموجزة واللطائف من العبارات كما نقل بعض الأفضل أن في بعض آياتهما الطريقة انعقد في الجامع العتيق بمدينة شيراز المحروسة مجلس عظيم لتشخيص ما هو الأوفق بالصواب والبعد من المبنى من كلمات ذينك العلمين الإمامين وكان جمهور فضلاء فارس المحروسة أيضاً حاضرين هناك . فلما طال الكلام بينهما واشتد وتجاوزت المناظرة والجدل بينهما سبيل الحد التفت جناب المولوى إلى حضارة المجلس وقال : إن مثل حضرة المير كمثل طائر في الهواء يطير ، وأماماً أنا فلا بد أن أمشي بالعصاء القصير فيعسر أى من أجل ذلك مع جنابه المرافقة في المسير . ثم قام فتفرق

المجلس ، وبقى الأمر كما كان ، وذكر بعد هذه الحكاية أنَّ لحضرته المولوى سوى ما ذكر من المحواشى الثلاث تعليقات ، ورسائل كثيرة مثل رسالته في إثبات الواجب الموسومة بـ «القديم» . ثم رسالته في الآخرى المعروفة بـ «الجديد» ، ورسالة آنمازج العلوم ، وحواشى تهذيب المنطق ، وكتاب «الأُخلاق الجلالى» ، و«شرح هياكل النور» الذى هو للشيخ المفتول المتعقب ذكره في باب الشين ، و«شرح العقائد المضدية» ، ورسالة «شرح الرباعيات» و«شرح الغزل» و«شرح البيت» و«رسالة الزوراء» وحواشيه .

ومن غرائب أنظاره في مباحث الحكمة ما ذكره في تحقيق حقيقة الوجود ، ولما كان مخالفًا لما ذاق المتأخرین صدره في أكثر مواضع ذكره بمعدنة كما ترى أنه قال في رسالة إثبات الجديد في مبحث التوحيد :

أقول: لأنَّ هذا المطلب أدق المطالب الإلهية وأحقها بأن يصرف فيه الطالب ، وكده وكده ولم أر في كلام السابقين ما يصفون شوب ريب ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب . فلا علىَّ أن أشبع فيه الكلام حسبما يبلغ إلية فهمي .

وإن كنت موقفنا بأنه سيصير عرضة للام اللثام
إذا رضيت عنْ كرام قبيلتى فلا زال غضبانا علىَّ إثامها
إلى أن قال : ولحضرته مولانا تلامذة كثيرة نبلاء مثل الأمير جمال الدين محمد الاسترابادى ، ومولانا الأمير حسين اليزدى شارح «الهدایة» والخواجة جمال الدين محمود الشيرازى ، والمولى كمال الدين حسين البارى ، والشيخ منصور الباغنوى الذى تلمذَّ بعده عند الأمير غیاث الدين منصور ، والأمير جمال الدين محمد ، وكان للخواجة جمال الدين الثانى نسبة التلمذ إلى الأمير صدر الدين محمد والد الأمير غیاث الدين أيضاً كما أنَّ من جمله تلاميذ الأمير صدر المذكور أيضاً المولى شمس الدين محمد الخفرى ، وكان مولانا الحاج محمود التبريزى أيضاً من جملة المعاصرین مولانا العلامة الدوائى ، وأكثر هؤلاء الجماعة كتبوا حواشى وتعليقات على كتاب حاشيته القديم .
نم إلى أن قال : وكانت وفاة مولانا العلامة في حدود سنة اثننتين وتسعمائة .

١٨٩

الشيخ أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح القضاوي

الشاعر المشهور أحد عشاق العرب صاحب بشينة و هو غلام . فلما كبر خطبها فرد عنها . فقال الشعر فيها ، وكان يأتيها سراً و منها و ادى القرى ، و ديوان مشهور فلا حاجة إلى ذكر شيء منه . ذكره الحافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » وقال : قيل له : لو قرأت القرآن كان أعود عليك من الشعر . فقال : هذا أنس بن مالك أخبرني أن رسول الله ﷺ قال : إن من الشعر لحكمة ، و قدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان متذمراً له فاذن له ، و سمع مدائحه ، و أحسن جائزته ، و سأله عن حبه بشينة . فذكر وجهًا فوعده في أمرها ، وأمره بالطعام ، و أمر له بمنزل ، و ما يصلحه فما أقام هناك إلا يسيراً حتى مات هناك في سنة اثنين و ثمانين من الهجرة ، و لما حضرته الوفاة أنسد :

و ثوى بمصر ثواب غير قفو!	بكر النعى وما كنى بجميل
نشوان بين مزارع و نخيل	ولقد أجر البردي وادي القرى
وأبكى خليلك دون كل خليل	قومي بشينة وأندبى بعوبل

هذا . وقد ذكره السيد الجزائري في كتاب « المقامات » فقال في ذيل ترجمة اسم الجليل من الأسماء الحسنی بتقریب ذکر المحبة الصادقة و آثارها : توعد الوالى من قبل عبد الملك بن مروان جميلاً بالقتل على عشقه بشينة فمضى مستخفياً إلى الشام ، و نزل على سيد من بنى عذرہ فأحسن مكانه و زين سبع بنات له رجاء أن يعلق بواحدة فيزوّجه بها . فكن يرعن الخبراء إذا أقبل جميل فقطعن لذلك و أنسد :

حلفت لكى ماتعلمیني صادقاً	وللصدق خير فى الأمور وانجح
لتتكليم يوم واحد من بشينة	ورؤيتها عندي أللذ واملح
من الدهر لواخلوبكـن وإنـما	أعالج قلباً طامحاً حيث يطمح

يا عبد الجليل انظر إلى عشاق المجاز كيف ثبتت أقدامهم على أرض المحبة ، و أنت كل يوم في شأن تدعى عشق الخالق ، و أنت إلى المخلوقات أعشق أفلأ تكون

مثل هذا الرجل حيث يقول :

علقت الهوى منها وليداً فلم يزل
إلى الآن ينمو حبّها و يزيد
و أفتت بذلك الدهر و هو جديد
دخلت بشينة على عبد الملك يوماً ، وقد أخلقها الدهر . فقال : ما الذي رأى
فيك جميل حتى عشقك ؟ قالت : ما رأى فيك الناس حتى ولوك الخلافة . فضحك
حتى بدت له سن سوداء كان يكتمها ، وقال : قبل ذلك أيضاً في ذيل ترجمة اسم التواب
بمناسبة الباب و شت جارية بجميل و بشينة إلى أبيها . وقالت : إنّه الليلة عندها فانى
أبوها و أخوها مشتملين بسيفهم لقتله . فسمعاه يقول بعد شكوى شعفه بها حل لك أن
تطفيء ما بي بما يفعله المتهاجان . قالت : قد كنت عندي بعيداً من هذا ولو عدت إليه
لن ترى وجهي أبداً . فضحك . ثم قال : والله ما قلته إلا اختباراً ، ولو أجبتني إليه
لضربيك بسيفي هذا إن استطعت ، وإن لا هجرتك أما سمعت قولى :

وإنّي لأرضي من بشينة بالذى لو أبصره الواشى لقررت بلا بهله
إلى تمام ثلاثة أبيات ، و سأّل عبد الملك يوماً كثيراً عن حال جميل و بشينة .
قال : يا أمير المؤمنين سايرته يوماً إليها . فلماً وصلنا بالقرب منها أقبلت مع نسوة .
فلماً رأينه ولئن . و وقفا يتحادثان من أول الليل حتى طلع الفجر . ثم قالت حين
أزمعا الفراق: أدن منى . فدنى فأسررت إليه فخر مغشياً عليه . فلماً أفاق أنسد :
فما ماء مزن من جبال منيفة ولا ما اكتست في معادنها البخل
با شهي من القول الذي قلت بعدما تمكنت في خيزوم ناقتي الرحل
انتهى ، و لنكتف بما أنهى لأن الملح في المرق قليله يبهى ، و كثيرة يقهى ،
والشارع المقدس ينهى عن جميع ما ألهى ، و صلى الله على خير خلقه محمد وآلها الطاهرين
إلى يوم الدين .

١٩٠

الشيخ ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوى الازدى الھروي
 كان مكثراً من حفظ اللغة ، ونقلها . عارفاً بحoshها ومستعملها لم يكن في زمانه مثله
 في فنه ، وكانت بينه وبين الحافظ عبدالغنى بن سعيد المصرى ، وأبا الحسن على بن سليمان
 المقرى النحوى الأنطاكي موافقة ، واتحاد كثير ، وكانوا يجتمعون في دار العلم ،
 وتجرى بينهم مذاكرات ومفاضلات في الآداب ، ولم يزل ذلك دأبهم حتى قتل الحاكم
 صاحب مصر أبوأسامة جنادة ، وأبا الحسن المقرى الأنطاكي المذكورين في يوم واحد ،
 وهو من ذى القعدة سنة تسعه وتسعين وثلاثمائة كذا ذكره ابن خلkan .

وليس هذا الذى ذكره بالھروي اللغوى المشهور صاحب كتاب «الغربيين» وغيره
 فain اسمه أَمْهُدْ بْنُ عَبِيدِ الْعَبْدِيِّ ، وقد قدّمنا في باب الْأَمْهَدْ ترجمته
 بالتفصيل .

١٩١

البدل العارف الكاشف الحازم أبوالقاسم جنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز
 القواريري البغدادي الزاهد المعروف

قال صاحب «القاموس» : الجنيد كزير : لقب أبي القاسم سعيد بن عبيد سلطان
 الطائفة الصوفية ، وهو غريب لم أجده في واحد من كتب التراجم ، وقال ابن خلkan
 المورخ من بعد الترجمة له بما قدّمناه : أصله من نهارند مولده ونشاؤه العراق ، و
 كان شيخ وقته وفريد عصره و كلامه في الحقيقة مشهور مدون ، وكان فقيهاً على مذهب
 أبي ثور الشافعى ، وقيل : سفيان الثورى ، وصاحب خاله السرى السقطى ، والحارث
 المحاسبي ، وغيرهما من جملة المشايخ و صحبه أبو العباس بن سريح الفقيه الشافعى ، و
 كان إذا تكلم في الأصول والفروع بكلام أعجب الحاضرين . فيقول لهم : أتدرون من
 أين لي هذا ؟ هذا من بركة مجالستى أبو القاسم الجنيد .

وقال الدميري في «حياة الحيوان» عند ذكره الثورى بتقرير : وروى أن أبو-

القاسم الجنيد كان يفتى على مذهبـه ، و هو غلط ، والصواب : أنَّ الجنيد كان شافعياً ، وقد عدَّه الشيخ تقى الدين السبكي في الأصحاب ، وكذلك عدَّ غيره .

و قال أيضاً في مقام آخر : قال شيخنا البافعي : لا يلزم أن يكون من له كرامة من الأولياء أفضل ممن ليس له كرامة منهم بل قد يكون من ليس له كرامة منهم أفضل من بعض من له كرامة لأنَّ الكرامة قد تكون لتنمية يقين أصحابها ، و كمال المعرفة بالله ، و لهذا قال قطب العلوم وتاج العارفين ، و قوله عين الصدِّ يقين أبو القاسم الجنيد : قد مشى رجال باليقين على الماء ، و مات رجل بالعطش أفضل منهم .

أقول : و يؤتى به ما ذكره الجنيد أنَّ أفضل الأنبياء تحدَّى عليه اللهمَّ كان أقلَّ معجزاً من كثير منهم لقلة الداعي على ذلك في زمامه و سهولة دخول الناس في دين الله أفواجاً و شدة يقينه الكامل بحيث كان شيئاً عليه أن يقول مثل ما قال جده الخليل عليه السلام في حوار الملك الجليل : ولكن ليطمأنْ قلبي . فليتقطَّن . هذا .

و من جملة كلماته الطريفة بنقل بعض معتبرات الأرقام : علامة العاشق أربعة : نومه قليل ، و نفسه علييل ، و حزنه طويل ، و مناجاته إلى ربِّ جليل .

و سئل يوماً عن الصوفى . فقال : هو من ليس الصوف على الصفا ، و عاش الناس على الوفا ، و جعل الدنيا خلف القفا ، و سلك طريق المصطفى عليه السلام .

و سئل أيضاً عن العارف . فقال : من ينطع عن سرك و أنت ساكت .

و سئل أيضاً عن الخوف . فقال : إخراج الحرام من الجوف ، و ترك عسى ، و سوف و كان يقول : من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدي به في هذا الأمر فإنَّ علماناً مقيِّد بالكتاب والسنَّة .

و نظر بعضهم إلى سبعة كانت بيده يوماً . فقال له : أنت مع شرفك تأخذ هذه بيده فقال : طريق وصلت به إلى ربِّي ، ولا أفارقه قطْ .

و قدم عليه واحد من القوم يسترشده و هو في المسجد . فقال له : كيف أعلمك الخير و أنت دخلت في بيت الله برجلك اليسرى و تركت التعظيم .

وقيل له : إنَّا نخاف من اليوم الآخر إذ فيه يعتبر الأعمال . فقال : و أنا أخاف

من الأول فـ **إِنَّمَا لِي أَنْ يُصْلِي إِلَيْنَا إِلَّا مَا قَدَرْنَا فِيهِ** ، ولنعم ما قال .

و من كلامه أيضاً الرحمة تنزل على الفقير من ثلاثة مواضع : عند الأكل .
فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ ، و عند الكلام . **فَإِنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا لِلضَّرُورَةِ** ، و عند السماع . **فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ إِلَّا عَنْ وَجْدٍ** ، و من الجنيد رجل يعرّك شفتيه . فقال : بم اشتغالك يا جزور ؟ قال : بذكر الله . فقال : إنك اشتغلت بالذكر عن المذكور .

وَإِنَّ قَمِيصاً خَيْطَ من نَسْجِ تَسْعَةِ وَعَشْرِينَ حَرْفًا من معاليك قاصر و ذكره الإمام القشيري صاحب الرسالة أيضاً . فقال : و منهم أبو القاسم الجنيد بن محمد سيد الطائفية ، و إمامهم أصله من نهاوند و منشأه و مولده بالعراق ، و أبوه كان يبيع الزجاج . فلذلك يقال له : القواريري . إلى أن قال : وكان يقال : في الدنيا ثلاثة لا رابع لهم : أبو عثمان بنيسابور ، والجنيد ببغداد ، و أبو عبد الله بن الجلا بالشام ، و من جملة ما ذكره عند الإشارة إلى جلاله قوله أنه كان لرجل ذكر عنده المعرفة ، و قال : أهل المعرفة بالله يصلون إلى ترك الحركات من باب البر والتقرب إلى الله إن هذا قول قوم يتكلمون باسقاط الأعمال ، و هو عندي عظيمة ، والذى يسرق و يزنى أحسن حالاً من الذى يقول هذا . فإن العارفين بالله أخذوا الأعمال عن الله ، و إليه رجعوا فيها ، ولو بقيت ألف عام لم أنقص من أعمال البرة إلا أن يحال بي دونها .

قال : و قال الجنيد : الطرق كلها مسدودة عن الخلق إلا على من اقتفي أثر

الرسول ﷺ .

قال : و قال الجنيد : علمنا هذا مشيد بحديث رسول الله ﷺ .

قال : و قال الجنيد : قد مشي رجال باليقين على الماء ، و مات بالعطش أفضل منهم يقيناً .

قال و قال : و قيل للجنيد : ممّن استفدت هذا العلم ؟ فقال : من جلوسي بين يدي الله - عز وجل - ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة وأوْمَىء إلى درجة في داره .

قال : و قيل : دخل جماعة على الجنيد . فقالوا : نطلب الرزق . فقال : إنْ علّمتْ أَيْ موضع هو فاطلبوه . قالوا : فنَسْأَلُ اللَّهَ ذَلِكَ . فقال : إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ يَنْسَاكُمْ . فذكروه . فقالوا : ندخل البيت . فنَتَوَكَّلُ . فقال : التجربة شَكٌ . قالوا : فما الحيلة ؟ قال : ترك الحيلة .

قلت : و هذا الكلام منه في مقام التفويض يشبه كلام أبي على " الدقاد من أجلاء المشايخ فيما نقل عنه الفشيري أيضاً في رسالته . فقال : سمعت الأَسْتَادَ أَبا عَلَى " الدقاد يقول : التوَكُّل صفة المؤمنين ، والتسليم صفة الـأولياء ، والتفويض صفة الموحدين ، وأيضاً التوَكُّل صفة العوام ، والتسليم صفة المخواص ، والتفويض صفة خاص الخاص ، وأيضاً التوَكُّل صفة الـأَنبِيَاء ، والتسليم صفة إبراهيم عليه التحيّة والتسليم ، والتفويض صفة نبِيَّنَا مُحَمَّدًا - عليه و آله السلام - . هذا

و عن أبي بكر العطوي أَنَّهُ قال : كنت عند الجنيد حين مات ختم القرآن ثم ابتدأ من البقرة ، وقرأ سبعين آية ثم مات .

و عن أبي محمد الجرجري أَنَّهُ قال : كنت عند الجنيد في حال نزعه و كان يوم الجمعة و يوم نيروز ، وهو يقرأ القرآن فاختم . فقلت . في هذه الحالة : يا أبا القاسم فقال : ومن أُولى هنْتَي بذلك ، وهو ذا يطوى صحيقتي .

و في كتاب « الخزائن » ملولا نا المحقق النراقي - رحمة الله - قال : رئي الجنيد في منام بعضهم بعد موته . فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : طارت تلك الإشارات ، وطاحت تلك العبارات ، وغابت تلك العلوم ، واندرست تلك الرسوم ، وما نفعنا إِلَّا ركعات كُنْتُ نركعها في السحر . هذا .

و في « الوفيات » أَنَّهُ توفي يوم السبت ، و كان نيروز الخليفة من شهور سنة سبع و تسعين و مائتين و دفن بيغداد في المقبرة الشونيزية يعني بها مقابر قريش المعروفة الآن بالكلاظميَّن لِيَقْتَلُهُمْ عند خاله الشيخ أبي الحسن السرّي بن المغلس السقطي المشهور أحد رجال الطريقة ، وأرباب الحقيقة ، وكان هو خال الجنيد ، وأسْتَادَهُ الـأَقْدَم كما

تقدِمْ ، و كان تلميذاً لـالبشر الحافى ، والمعروف الـكرخى .

و من نوادر أخباره بنقل صاحب « الوفيات » أنه كان يوماً في دكانه فجاءه معروف يوماً ومعه صبيٌّ يتيم. فقال له : اكس هذا اليتم قال السرّى : فكسوته . ففرح به معروف ، وقال : بغض الله إلـيك الـدنيـا وأراـحـك مـمـا أنتـ فـيـه . فـقـمـتـ منـ الدـكـانـ ، و ليسـ شـيءـ أبغـضـ إلـىـ مـنـ الـدـنيـاـ ، و كلـ ماـ أـنـاـ فـيـهـ مـعـرـفـ .

قال : و يـحكـىـ عـنـهـ أـنـهـ قـالـ : مـنـذـ ثـلـاثـينـ سـنـةـ أـنـاـ فـيـ الـاسـتـغـفارـ مـنـ قـولـيـ مـرـةـ : الـحـمـدـ لـلـهـ . قـيلـ لـهـ : و كـيـفـ ذـلـكـ ؟ فـقـالـ : وـقـعـ بـيـغـدـادـ حـرـيقـ فـاستـقـبـلـنـيـ وـاحـدـ وـقـالـ : نـجـاحـاـنـوـتـكـ . فـقـلـتـ : الـحـمـدـ لـلـهـ . فـأـنـاـ نـادـمـ مـنـ ذـلـكـ الـوقـتـ عـلـىـ مـاـ قـلـتـ حـيـثـ أـرـدـتـ لـنـفـسـيـ خـيـرـاـ مـنـ النـاسـ . إـلـىـ أـنـ قـالـ ، وـكـانـ سـرـىـ يـنـشـدـ كـثـيرـاـ :

إـذـاـ مـاـ شـكـوتـ الـحـبـ قـالـتـ كـذـبـتـنـىـ فـمـاـ لـىـ أـرـىـ الـأـعـضـاءـ مـنـكـ كـوـاسـياـ
فـلـاحـبـ حـتـىـ يـلـصـقـ الـجـلـدـ بـالـحـشاـ وـتـذـهـلـ حـتـىـ لـاـ تـجـيـبـ الـمـنـادـيـاـ

هـذـاـ ، وـرـوـىـ فـيـ « حـيـوـاـنـ » عـنـ أـبـيـ الـقـاسـمـ الـجـنـيدـ أـنـهـ قـالـ : سـمـعـتـ السـرـىـ السـقطـىـ يـقـولـ : كـنـتـ يـوـمـاـ مـارـاـ فـيـ الـبـادـيـةـ فـاوـانـيـ الـلـيـلـ إـلـىـ جـبـلـ لـاـ ئـيـسـ فـيـهـ . فـبـيـنـا
أـنـاـ فـيـ جـوـفـ الـلـيـلـ ؛ادـانـيـ مـنـادـيـ . فـقـالـ : لـاـ تـدـورـ الـقـلـوبـ فـيـ الـنـيـوـبـ حـتـىـ تـذـوـبـ الـنـفـوسـ
مـنـ مـخـافـةـ فـوـتـ الـمـحـبـوبـ . فـعـجـبـتـ ، وـقـلـتـ : أـجـنـىـ يـنـادـيـ أـمـ إـنـسـىـ ؟ فـقـالـ : بـلـ جـنـىـ
مـؤـمـنـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ وـمـعـىـ إـخـوـانـىـ . فـقـلـتـ : وـهـلـ عـنـدـهـ مـاـ عـنـدـكـ ؟ قـالـ : نـعـمـ وـزـيـادـةـ .
فـنـادـانـيـ الثـانـىـ مـنـهـمـ . فـقـالـ : لـاـ تـذـهـبـ مـنـ الـبـدـنـ الـقـرـةـ إـلـاـ بـدـوـامـ الـذـكـرـةـ . فـقـلـتـ فـيـ نـفـسـيـ:
مـاـ أـنـفـعـ كـلـامـ هـوـلـاءـ . فـنـادـانـيـ الثـالـثـ . فـقـالـ : مـنـ أـنـسـ بـهـ فـيـ الـظـلـامـ نـشـرـ لـهـ غـدـاـ الـأـعـلـامـ .
فـصـعـقـتـ . فـلـمـاـ أـفـقـتـ إـذـاـ أـنـاـ بـزـحـبـتـهـ عـلـىـ صـدـرـىـ . فـشـمـمـتـهـ . فـذـهـبـ مـاـ كـانـ بـىـ مـنـ
الـوـحـشـةـ وـاعـتـرـانـىـ الـأـنـسـ . فـقـلـتـ : وـصـيـةـ رـحـمـكـ اللـهـ . فـقـالـ : أـبـيـ اللـهـ أـنـ يـحـيـىـ بـذـكـرـهـ ،
وـيـأـنـسـ بـهـ إـلـاـ قـلـوبـ الـمـتـقـينـ . فـمـنـ طـمـعـ فـيـ غـيـرـ ذـلـكـ . فـقـدـ طـمـعـ فـيـ غـيـرـ مـطـمـعـ

- وفتنا الله إياك - ودعوني ومضوا ، وقدأني عاى حين وأنا أرى برد كلامهم في خاطري .

ثم قال : وفي « كفاية المعتقد » لشيخنا اليافعي عن السرّي أيضاً أنّه قال : كنت أطلب رجلاً صديقاً مدة من الأوقات . فمررت يوماً في بعض الجبال . فإذا أنا بجماعة زمانه وعميانه ومرضى . فسألت عن حالهم . فقالوا : هنا رجل يخرج في السنة مرّة فيدعو لهم . فيجدون الشفاء . فمكثت حتى خرج . فدعى لهم فوجدوا الشفاء . فقفوت أثره فأدركته ، وتعلقت به ، وقلت له : بي علة باطنية . فما دواؤها . فقال : يا سيدى خل عنّي فإنه غير قادر على تأمينه إلى غيره . فتسقط من عينه . ثم تركنى وذهب . انتهى

و عن أبي على الدقاد أنّه قال : رأى العجريي الجنيد في المنام . فقال له : كيف حالك يا أبو القاسم ؟ فقال : طاحت تلك الإشارات ، و بادت تلك العبارات ، وما نفعنا إلا تسبيحات كننا نقولها بالغدوات .

ويحكى عن الجنيد أنّه كان يقول له السرّي تكلّم على الناس . فقال الجنيد : و كان في قلبي حشمة من الكلام على الناس . فإذا كنت أتهم نفسى في استحقاق ذلك . فرأيت ليلة النبي ﷺ في المنام ، و كان ليلة الجمعة . فقال لي : تكلّم على الناس ، فانتبهت ، وأتيت بباب السرّي قبل أن أصبح فدقة على الباب ، فقال لي : لم لا تصدّقنا حتى قيل لك : فقعد للناس في الجامع بالغدوة فانتشر في الناس أن الجنيد قد يتكلّم على الناس ، فوقف عليه غلام نصراني متذمراً . وقال له : أيّها الشيخ ما معنى قول النبي ﷺ : إنّقوا فراسة المؤمن ، فإنّ المؤمن ينظر بنور الله ؟ فأطرق الجنيد ثم رفع إليه رأسه ، وقال : أسلم فقد حان مدة إسلامك . فأسلم الغلام ، وينقل جعفر عنه أنّه قال : دفع السرّي إلى رقعة ، وقال : هذه لك خير من سبعمائة قصة أو حديث يعلق فإذا فيها :

ولئلا دعّيت الحب . قالت كذبتني فمالى أرى الأعضاء منك كواسيا

فما الحب حتى يلصق الحب بالحسنا و تذهل حتى لا تجib المندىا و تنحل حتى لا يبقى لك الھوى سوى مقلة تبکي بها و تناجيها ثم إن من جملة من تشرف بخدمته ، وأخذ من برکات أنفاسه هو الشیخ أبو - بکر الشبلی ، وأبو بکر الکتانی ، وأبو سعید بن الأعرابی ، والشیخ أبي محمد بن أحمد ابن محمد بن الحسین الجریری من کبار مشایخ هذه الطایفة ، و كان قعد بعد الجنید مكانه ، ومات في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، ومنهم الشیخ أبو على "أحمد بن محمد الرودباری و كان هو يقول : أستادی في التصوّف الجنید ، وفي الفقه أبو العباس بن سریج ، وفي الأدب ثعلب ، وفي الحديث إبراهیم الحریبی ، وسيأتي ذلك إن شاء الله مزید بصیرة بحق هذا الرجل ، و معرفة بحقایق أحواله في ترجمة حسین بن منصور الحالج . فلا تغفل .

وممّا ذكره الإمام القشيری في غير الموضوع قال : سمعت الأستاد أنا على الدقاقي يقول : لما سعى غلام الخلیل بالصوفیة إلى الخلیفة أمر بضرب أعناقهم . فاما الجنید . فإنه تستر بالفقه ، و كان يفتی على مذهب أبي ثور ، و أمما الشحـام ، والرقام والنوری ، وجماعة . فقبض عليهم . فبسط النطع لضرب أعناقهم . فتقدّم النوری . فقال السیاف : تدری إلى ماذا تبادر . فقال : نعم . فقال : وما يعجلك ؟ فقال أوثر على أصحابي بحياة ساعة . فتحیر السیاف ، وأنهى الخبر إلى الخلیفة . فرد هم إلى القاضی ليتعرف حالهم ، فألقی القاضی على أبي الحسین النوری مسائل فقهیة . فأجاب عن الكل . ثم أخذ يقول : و بعد فإن لله عباداً إذا قاموا باليه ، و إذا نطقوها نطقوا باليه ، و سرد ألفاظاً أبكى القاضی . فأرسل القاضی إلى الخلیفة ، وقال : إن كان هؤلاء زنادقة فما على وجه الأرض مسلم . انتهى

ولیکن هذا آخر ما أردنا إيراده في المجلد الأول من هذا الكتاب الذي تھوى إليه أفتدة أولى الألباب ، و يستعقبه الجزء الثاني من أجزاءه الأربع الكتبية المتضمنة لسائر الأبواب مفتوحاً بباب ما أو له الماء المهملة من أسماء فقراء الأصحاب

وقد جددت النظر البالغ في أعمق هذه النسخة المستخرجة من المسوّدات الأوّلة بحيث اطمأنّت بخروج الكاتب الغير الأعمج عن عهدة الاستنساخ منها ، والاستفراغ عنها ، والمرجو من مواهب إحسان المللهم بالفيوب الستار للعيوب أن لا يبقى فيها بعد ذلك لحن ضاير أو غلط ظاهر ، ومن عواطف الناظرين فيها بعين الإنصاف أن يعذروني فيما زاغ عنه البصر أو خفى عن النظر ، ويشملوه و طاء الصفح ، ويسدلوا عليه غطاء التصحيح ، والتعمير و يطلبوا جزاء ذلك ممّن يقبل اليسيير ، ويعفو عن الكثير . فإنّه بذلوب عباده خبير بصير ، ولا ينبعّك مثل خبير ، وقد جفّ القلم من تحرير هذا التقرير ، وتحبّر هذا التحرير في خامس عشر محرم الحرام سنة إحدى و سبعين بعد ألف و مائين ، وأنا أُحمد الله تعالى على كلّ حال .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ نَفْتَنِي .

الحمد لله الأول بلا بداية ، والآخر بلا نهاية . مثنى الخلق والتسوية بالتقدير والهداية ، والمثنى على نفسه سبحانه تبارك الله أحسن الخالقين في الآية ، والصلة والسلام على النبي "الأمِي" الذي جاء على فترة من الرسل لا علاء رايته على كل راية وأني السبع المثاني ، والقرآن العظيم لإرشاد العامة من الغواية ، وإنجاء الكافية من العمایة تحد المصطفى وأهل بيته الطاهرين الذين هم أصحاب الدرایة وأسناد الروایة . أمّا بعد فهذا هو المجلد الثاني من كتاب «روضات الجنات» الموضوع لبيان أحوال العلماء والسدات تأليف العبد الضعيف ، و ترصيف الغمر النحيف ابن الفاضل الكامل المستغرق في بحار رضوان الله الملك المنشان الحاج آمیرزا زین العابدين الموسوي الخوانساري محمد باقر القاطن بدار السلطنة إصفهان - عاملهما الله تبارك وتعالى باللطف والاحسان وكفر عنهم بهذه المقالة النافعة جميع ما ينكر في نوع الإنسان من سمات اللسان -

وقد وضعت أصول أبوابه على ترتيب حروف الهجاء . ثم بعد دخول الباب على ترتيب طبقات أصحاب الأسماء تسهيلاً لتناول الطالبين ، و تيسراً لتداول الراغبين ، وجعلت لكل باب منها مصراعين ، ولكل مرتبة من مراتب حروفها مصداقين : أولها في أحوال فقيراء أصحابنا الماجدين ، و ثانية في أطباق سائر فضلاء هذا الدين ، والمظنون كون هذه الطريقة مما لم يسبقنى إليه صاحب كتاب ، ولا عرف كثير منفتحه أحد من المتصنعين في هذا الباب . فإذا ذُنِّ الملتمس من المتنفعين بطرائف جدوايه الدعاء و من المقتبسين من بوارق مطاويه التلافي بأحسن الجزاء ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم .

﴿باب﴾

ما أول الحاء المهملة من أسماء فقهاء أصحابنا واجلاء علمائهم - رحمهم الله -

١٩٣

السيد السندي الإمام والأمير الكبير القمّقام ركن الشريعة والاسلام ناصر

الحق أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب عليه السلام

هو السيد الشريف . المعتمد المعروف بأبي محمد الأطروش جد سيدنا الأجل
المرتضى علم الهدى - رحمة الله - من قبيل أمّه يروى عنه أبو المفضل الشيباني المذكور
في أسناد « الصحيفة السجّادية » ، وكان في عصر الصدوق - رحمة الله - بل المفيد
وأضرابه كما في « الرياض » وله تفسير كبير يوجد عنه النقل في تفاسير الزيدية ، و
كثيراً ، وذلك لحسن اعتقادهم به ، ورکونهم إليه بحيث ذكره ابن شهر آشوب في باب
النون من « المعلم » بعنوان الناصر للحق إمام الزيدية ، وليس ما ذكره بقادة فيه طانقل
من تصریح شيخنا البهائی - رحمة الله - بأنه لم يكن نفسه راضياً بذلك الإمامة وقال:
إنّه كان من أكابر سادات أفضل الشيعة .

و عن « خلاصة » العلامة بعد أن ذكره بهذا العنوان أنه كان يعتقد الإمامية ،
وعن النجاشي أنه صنف فيها كتاباً : منها كتاب في الإمامية صغير و آخر كبير « كتاب فدك
والخمس » « كتاب الطلاق » « كتاب مواليد الأئمة » إلى صاحب الأمر .
وقال صاحب « منتهى المقال » أقول : لا غبار فيه أصلاً . فإنّ ظاهرـ جشنـ بل
صريحـ أنه من العلماء الإمامية ، و مصنفـ فيـ إثنـيـ عشرـيـةـ ، وـ أـيـ مدـحـ يـفـوقـ عـلـيـهـ
إـلـيـهـ أـنـ قـالـ : ثـمـ إـنـ هـذـاـ الرـجـلـ كـمـ ذـكـرـهـ وـالـناـصـرـ لـلـحـقـ المشـهـورـ ، وـهـوـ جـدـ السـيـدـينـ
المرتضى والرضي - رضي الله عنهمـاـ الـأـعـلـىـ لـأـمـهـمـاـ .

قال ابن أبي المحدّد عند ذكر نسب الرضي - رضي الله عنه - : أـمـ الرـضـيـ أـبـيـ الـحـسـنـ

فاطمة بنت أحمد بن الحسن الناصر الأصم صاحب الديلم ، وهو أبو عبد الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليه السلام شيخ الطالبيين وعاملهم، وزاهدهم، وأديبهم وشاعرهم ملك بلاد الديلم والجبل ، وتلقب بالناصر للحق ، وجرت له حروب عظيمة مع السامانية ، و توفى بطبرستان سنة أربع وثلاثمائة ، و سنته تسع وسبعون سنة .
انتهى .

والظاهر سقوط اسم من أول كلامه واسمين من وسط كلامه ، وكلام (جش) أيضاً . فإنَّ الذِّي ذُكِرَهُ السَّيِّدُ - رضي الله عنه - نَفْسُهُ فِي « شَرْحِ الْمَسَائِلِ النَّاصِرِيَّةِ » أَنَّ وَالدَّتَهُ بَنْتُ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنَ عَلَىٰ بْنَ عَلَىٰ بْنَ الْحَسَنِ عليه السلام ، وَسَذْكُرَ عَنْ رِجَالِ الشِّيْخِ أَيْضًا مِثْلَهُ .

قلت : وفي « رياض العلماء » ترجمة هذا الرجل بعنوان الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن عمر بن على بن الحسين عليه السلام . فليس يبيّن وجه التوفيق .

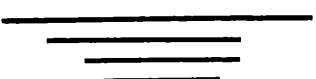
و ينقل عن « معلم العلماء » أيضاً أنَّ لهذا الرجل كتاباً كثيرة منها « الظلامية الفاطمية » وعن سيدنا الأجل المترضي - رضي الله عنه - أنه قال في أول كتاب « المسائل الناصريات » : وأنا بتشييد علوم هذا الفاضل البارع - كرم الله وجهه - يعني الناصر الكبير المذكور أحق وأولى لأنَّه جدي من جهة والدته لأنَّها فاطمة بنت أبي محمد الحسين بن أحمد بن الحسين صاحب جيش أبيه الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن الحسين إلى آخر ما قد منهاه من النسب ، والناصر كما تراه من أرومتي وغضن من أغصان دوحتي وهذا نسب غريق بالفضل والنجابة والرياسة .

أمَّا أبو محمد الحسين الملقب بالناصر ابن أبي الحسين أحمد الذي شاهدته وكأثره ، وكانت وفاته بيغداد سنة ثمانية وستين وثلاثمائة . فإنه كان خياراً فاضلاً ديننا نقى السريرة معظمماً في أيام معز الدولة ، وغيرها لجلالة نفسه ومحله في نفسه ، ولا أنه كان ابن خالة بختيار عز الدولة ، وقد ولّى النقابة على العلوين بيغداد عند اعززال والدى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، وأمَّا أبوه أحمد بن الحسين . فهو أيضاً كان صاحب جيش أبيه ، وكان لهفضل ،

و شجاعة ، و مقامات مشهورة يطول ذكرها ، وأمّا أبو محمد الناصر الكبير ففضله في علمه و زهره و فقهه أظهر من الشمس الباهرة ، وهو الذي نشر الإسلام في الدليل حتى اهتدوا به بعد الضلال ، و عدلوا بدعائه عن الجحالة ، إلى أن قال :

و أمّا أبوالحسين . فإنه كان عالماً فاضلاً ، وأمّا الحسين بن عليٍّ فإنه كان سيداً مقداماً مشهور الرعاية ، و أمّا عليٍّ بن عمر الأشرف . فإنه كان عالماً وقد روى الحديث ، وأمّا عمر بن عليٍّ الملقب بالأشرف . فإنه كان فخماً السيادة جليل القدر ، والمنزلة في دولتي الأموية والعباسية جميعاً ، و كان ذا علم ، وقد روى عنه الحديث ، و روى أبوالجارود بن المنذر ، قال : قيل : لا يجيء جعفر الباقر عليه السلام أى إخوتك أحب إليك و أفضل ؟ فقال : أمّا عبد الله فيدي الذي أبطش بها ، و كان هو أخاه لا يبيه واهمه ، وأمّا عمر . فبصرى الذي أبصر به ، وأمّا زيد . فلسانى الذي أنطق به ، وأمّا الحسين . فحليم يمشي على الأرض هو و إذا خاطبهم العاجلون قالوا سلاماً . انتهى كلام سيدنا المرتضى .

وفي «الرياض» أيضاً - في باب الألقاب - أنَّ ناصر الحق هذا هو العالم الفاضل المعروف بالناصر الكبير أيضاً ، وكان من أئمة الزيدية ، ولكنَّه حسن الاعتقاد كاسميه بربِّه من عقائد الزيدية ، وكان في خدمة عماد الدولة أبي الحسن عليٍّ بن بويه الذي لم يعش المشهور ، وقد نقل أنه لما استشهد الناصر الكبير هذا هرب هو إلى خراسان ، واجتمع إليه جماعة كبيرة من أهل الدليل في سنة اثنين ، و ثلاثة ، وخرج فصار ملكاً ، وهو أول ملوك الديلمية . والله العالم .



١٩٣

الشيخ الفقيه الجليل الحسن بن على بن أبي عقيل أبو محمد العماني الحناء

كما ذكره التجاشي أو الحسن بن عيسى أبو على المعروف بابن أبي عقيل العماني كما في رجال الشيخ: فقيه متكلّم. ثقة له كتب في الفقه، والكلام، منها كتاب «المتمسّك بحبل آل الرسول ﷺ»، كتاب مشهور عندنا، ونحن نقلنا أقواله في كتابنا الفقهية، وهو من جملة المتكلّمين، وفضلاً إمامية – رحمه الله – كما في «خلاصة العلامة»، ومن جملة المتكلّمين إمامي المذهب كما في «فهرست» الشيخ وفي رجال التجاشي أيضاً بعدهما ذكره من جملة الفقهاء والمتكلّمين الثقات، وعد من جملة كتبه الفقهية والكلامية كتاب «المتمسّك» المذكور ووصفه بالشهرة بين الطائفتين إنه قلم ماورد الحاج من خراسان إلا طلب وشتري منه نسخاً.

قال. وسمعت شيخنا أبي عبد الله يكثر الثناء على هذا الرجل – رحمه الله – أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد، ومحمد بن محمد عن أبي القاسم جعفر بن محمد قال: كتب إلى الحسن بن أبي عقيل يعيز لكتاب «المتمسّك» بل وسائر كتبه، وقرأت كتابه المسمى بكتاب «الذكر والفر» على شيخنا أبي عبد الله، وهو كتاب في الإمامية مليح الوضع مسئلة وقلبها وعكسها . انتهى .

وأقول: إن هذا الشيخ هو الذي ينسب إليه إبداع أساس النظر في الأدلة وطريق الجمع بين مدارك الأحكام بالاجتهاد الصحيح، ولذا يعبر عنه، وعن الشيخ أبي على بن الجنيد صاحب «المختصر» المشهور في كلمات فقهاء أصحابنا بالقديمين، وقد بالغ في الثناء عليه أيضاً صاحب «السرائر» وغيره، وتعرضاً بيان خلافاته الكثيرة في مصنفاته. ومن جملة ما خالف فيه المعظم و Ashton بتفرد القول به القول بعدم انفعال الماء القليل بمقاييسه النجاسة، وإن صار هو في هذه الأواخر شيئاً بين جماعة الأخباريين بل ومن جملة ما يمتازون به عن طريقة فقهائنا المجتهددين، وقد مر الكلام على تفصيل ذلك في ذيل ترجمة أمينهم الاسترابادي المؤسس لأسسهم الموهون . فليراجع إن شاء الله .

وقال سيدنا البحر - قدس سره - في «فوائد الرجالية» عند ذكره لهذا الرجل وفي «كشف الرموز» ذكره من جملة من اقتصر على النقل عنهم من المشايخ الأعيان الذين هم قدوة الإمامية ورؤساء الشيعة إلى أن قال : قلت : حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه أظهر من أن يحتاج إلى البيان ، وللأصحاب مزيد اعتماد بنقل أقواله وضبط فتاواه خصوصاً الفاضلين ، ومن تأخر عنهما ، وهو أول من هذب الفقه ، واستعمل النظر ، وفتق البحث عن الأصول والفروع في ابتداء الفيضة الكبرى ، وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد ، وهو من كبار الطبقة السابعة وابن أبي عقيل أعلى منه طبقة . فإن ابن الجنيد من مشايخ المفيد ، وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قوله كلام النجاشي ، وأبو عقيل لم أظفر له بشيء في كتاب الأصحاب لكن السمعاني في كتاب «الأنساب» ذكر أن المشهور بذلك جماعة : منهم أبو عقيل يحيى بن المתוكل الحذاء المدني نشأ بالمدينة . ثم انتقل إلى الكوفة ، وروى عنه العراقيون من ذكر الحديث . مات سنة سبع وستين ومائة ، وهذا الرجل مشهور بين الجمهور .

وقد ذكره ابن حجر وغيره وضفتوه ، والظاهر أنه للتسيير كما هو المعروف من طريقتهم ، ويشبه أن يكون هذا هو جد الحسن بن أبي عقيل بشهادة الطبقة ، وموافقة الكلنية والنسب والصنعة ، ولا ينافيه كونه مدنياً بالأصل لتصريحهم بانتقاله منها إلى الكوفة ، واحتمال انتقاله أو انتقال أولاده من الكوفة إلى عمان ، وعمان بالضم كما في الإيضاح « وججمع البحرين » و التخفيف كغراب كما في « القاموس » وكتاب « الأنساب » بلاد معروفة من بلاد البحرين .

والشائع على ألسنة الناس العماني بالضم والتشديد وهو خطاء . قلت : وعبارة « القاموس » هكذا في مادة عمن : وكغراب رجل بلد باليمن ، ويصرف ، وكشد أدبلد بالشام . ثم إن في بعض آخر من كتب اللغة أن « عمان كغراب بلدة باليمن ، وكرمان اسم بحر ، وكشد أد بلدة بطرف الشام من بلاد البليقا . فليلاحظه .

١٩٣

الشيخ المتكلم الجليل ، والعتبر المتفنن النبيل . عماد الدين الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسن الطبرى المازندرانى

المشتهر بعماد الدين الطبرى أو الطبرسى كان من أكابر فضلاء الشيعة ، وأجلاء أولى الأيدي الباسطة في هذه الشريعة . معاصرأً للخواجة نصير الملة والدين الطوسي ، وأمحةـق المحلى ، وأضرابهما الأقدمين ، وله كتب كثيرة ومؤلفات غفيرة في تحقيق حقيقة أصول المذهب ، وتشييد قواعد الدين المبين بل الفقه والحديث وغير ذلك . فمنها كتابه المسمى «معارف الحقائق » وعندنا تلخيص منه بعض أفضضل معاصريه ، وكتاب «عيون المحسن» وكتاب «بصاعة الفردوس» وكتاب «الكافية» في الإمامة وقد صنفه في بلدة إصبهان المحممية أيام إقامته بها

وكتاب «النقض على موالى» فخر الدين الرازى ، وكتاب «أحوال السقيفة» وكتاب «المنهج» في فقه العبادات والأدعية والأداب الدينية ، وكتاب «أسرار الإمامة» أو «الأئمة» وكتاب «جواجم الدلائل والأصول» في إماماة آل الرسول ﷺ ، وكتاب «العمدة» في أصول الدين وفروعه الفرضية والتقلية ، ولعله الذي يوجد عند جناب والدنا القمقم - سلمه الله تعالى - ولقد أرانيه عند التشرف بابتياعه في هذه الأواخر معجبًا بمتانة وضعه وملاحة ترتيبه . فلما رأيته وجدته حقيقة لا يُكثُرُ من ذلك الاعجاب ، وجديراً بكل ما يوصف به كتاب . جامعاً لفوائد جمة وفرائد مهمة من جملتها التعرّض لموارد اجتماعات كثيرة من الشيعة قل ما يوجد في شيء من الكتب نظيره .

ومنها أيضًا كتابه الموسوم «نهج الفرقان إلى هداية الإيمان»، ينقل عنه صاحب «الذخيرة» في مسألة صلاة الجمعة . فالظاهر أنه كان عنده ، وهو أيضًا في الفروع الفقهية ، ومنها أيضًا كتابه الموسوم «تحفة الأبرار» في أصول الدين بالفارسية ، وهو الذي استخرج له الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلى إلى العربية ، وكتاب «أربعين البهائى» في فضائل أمير المؤمنين ، وفضيلته على سائر الصحابة ، وكتاب «كامل

السقيفة» المشهور بـ«الكامل البهائي» وكتاب «مناقب الطاهرين» في فضائل أهل البيت المعصومين عليهم السلام ، وهم أيضاً كتاباً نفيساً متقارباً الكم والكيف بمنزلة الرمح والسيف على وجوه أعداء الله أحدهما في تبيح مراتب التبرّى عنهم ، والتثنية عليهم ، والآخر فيما يقا به من درجات التوكى لا ولاء الله والتحلى بفضائل أهل بيت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وينتفان بأجمعهما على ثلثين ألف بيت في ظاهر التخمين يذكر فيهما الأخبار المعتبرة النبوية ، وغيرها الواردة في ذينك الشأنين بعيون الفاظها العربية غالباً . ثم يتبعها بما يريد من البراهين والخطابيات ، ونواذر الواقع والحكایات المقوية [المقرّ به] للمقصود بالفارسی المأنس إلّا أنَّ الْأَوَّلَ منهما أمتهما كلاماً ، وأتقنهما أوضاعاً ، وأجمعهما للفوائد ، وأشدّهما على الخصم الزئيم ، وكأنَّه غير كتاب أحوال السقيفة منه المتقدّم ذكره . فلاتغفل و يوجد عنه النقل في كتب القاضي نور الله المؤيد للمذهب ، وغيرها أيضاً كثيراً بعنوان «الكامل البهائي» وذلك لأنَّ المصنف المرحوم إنما أراد بتأليفه الإهداه له والاتحاف به إلى عالي مجلس مخدومه الأعظم ، والوزير المعظم الأمير العادل الباذل بباء المذهب والدين محمد بن الوزير الأفخم شمس الدين محمد الجوني المشهور بصاحب الديوان المتولّي لحكومة ممالك إيران المحروسة في دولة السلطان هلاكو خان المغولي ليزيد به رضاً وطمأنينةً وسكوناً إلى مكان هو عليه بتوفيق الله سبحانه . فيكون أحدث وأحرص على دفع مكاييد النصاب عن أوجه طائفة المؤمنين ، وقد ذكر في خطبة ذلك الكتاب أنَّ من ميامن عدالة هذا المخدوم المطلق ، وحجّة الحق على الخلق أعدل سلاطين الْأَوَّلِينَ والآخرين بباء الإسلام والمسلمين ، وبركات سيرته المرضيّة وسياسته المدنية ، وحسن اعتقاده بآل الرسول ، وعناده مع أعدائهم ، وتربيته للسادات ، والعلماء الإمامية بسط الله دولته القاهرة إلى أقصى العالم ، وذلل له رقاب سائر الطوائف والأمم . إلى أن صارت التقىَة التي هي قد كانت من دين الشيعة الإمامية مرفوعة وأوضاع أعاديهم الناصبين لهم العرب بحمد الله عاطلة غير متبوعة بحيث إنهم قد صاروا الآن يتشيّعون بالسنن لهم وأفعالهم خوفاً وطمعاً ، ويضمرون في قلوبهم الشقاق والنفاق الذي جبلوا عليه . فليشکر الشيعة إلّا هم على هذه النعمة العظمى ، ول يعرفوا منه حقَّ القدر

من تلك المنة الجسيمة الأولى . انتهى
وأقول : كان إلى ماذكره الإشارة من كلام القاضي نظام الدين الاصبهانى في
بعض ما يمدح به الوزير المذكور حيث يقول :

لشيعة الحق يأبى الله تهوننا
و زادهم بيهاء الدين تمكيناً
أوهى قواكم و لما يألف توهيناً
أمضى عزيمته تخزي الملاعيناً
يرى لأعينهم بالمنع تسخيناً
للحشر أولاده الغر المياميناً

قل للنواصب كفوا لأنباء لكم
أعاد عهد ملوك الترك رونقهم
هذا ابن صاحب ديوان الممالك قد
جم المناقب في قمع النواصب قد
عن المنابر لمحى المبغضين لهم
يرى علينا ولـى الله مد خراً

هذا ، وقد يستفاد من أواخر كتاب «الكامل» المذكور أنه ألفه في عرض اثنى عشرة سنة تقريباً ، وإن كان له أيضاً في أثناء ذلك مصنفات كثيرة ، وفيه أيضاً بتقرير قال : لما اتممت كتاب «المناقب» وذلك في سنة ثلاث و سبعين و ستة ذهبت به إلى اصبهان لأعرضه على خدمة الصاحب الأمجد بهاء الدين تغلب ، وحيث قد كان في أوائله شطر بالغ من التشنيع على أباطيل المخالفين ، والتعصب لشيعة أهل البيت عليه السلام خشيت على نفسي من الإبراز . فأخذت المصحف المجيد ، وتفاوت به لإراعة ذلك الكتاب عالماً كان في نظرى من المخالفين المقربين إلى حضرة الوزير المذكور فجاءت الآية قوله تبارك و تعالى «ظل وجهه مسوداً و هم كظيم يتوارى من القوم من سوء ما يشربه أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون» فعلمت أن لارخصة لي في الأمر حينئذ ، وجعلت أرتفع له زماناً صالحآ آخر . إلى آخر ما ذكره .

وفي «رياض العلماء» بعد ما عدد ذا أغلب ما فصلناه من فهرست مصنفاته ، وأشار إلى كثير من محاسن أخلاقه و محامد صفاته قال : وهذا الشيخ الجليل هو الذي ينقل عنه المتأخرون الفتاوى في كتبهم الفقهية ، ويعبرون عنه تارة بعماد الدين الطبرسى ، وأخرى بالعماد الطبرسى مثل الشهيد الثانى في رسالته الجمعة بل الشهيد الأول أيضاً في بعض كتبه ، وهو أحد القائلين بتوقف الجمعة على حضور السلطان العادل الباسط اليد

كما يظهر من كتابه المسمى «أسرار الإمام» هذا .
وممّا قد يوجد في بعض المواقع أيضاً نسبة «الكامل» و«المناقب» و«التحفة»
بل كتاب «الأسرار» منه إلى شيخنا الطبرسي صاحب «مجمع البيان» بناء على اشتباه وقع
له ، وغلط عرض عليه من جهة اتحاد النسبة كما هو عادة كثير من غير الممارسين ، وفي
بعضها نسبة كتاب «لوامع الأنوار» الذي هو للفاضل الزواري من محدثي متاخرينا
بالفارسية إليه ، وهو أيضاً كماعرفت .

ثم إن في بعض مصنفاته الرائقة أيضاً الإشارة إلى نبذة من طرائف أحواله و
لطائف أخباره منها قضية هنازرة له في سنة سبعين وستمائة مع أهل بروجرد المحروسة
في تنزيه الله تعالى عن التشبيه ، ومنها أنه انتقل من بلدة قم المباركة في سنة اثنين وسبعين
وستمائة إلى بلدة اصبهان بأمر الوزير المزبور ، وأقام بها سبعة أشهر واجتمع إليه خلق
كثير من أهل اصبهان وشيراز وأبرقوه ويزد وبلاد آذربیجان ، وقرأوا عليه في أنواع
المعارف الربانية واتقنع به أيضاً السادات والأكابر والصدور إلى غير ذلك من نوادر
أخباره التي لا يسعها المقام ، والله العالم

تنبيه : و من جملة ما استفید لنا بمراجعة الحدس [والعقل] والوجدان أنَّ من
جملة أعاظم أولاد هذا الرجل الجليل هو الشيخ ضياء الدين أبو محمد هارون بن
الحسن بن على بن الحسن الطبرسي ، وقد ذكره أيضاً صاحب «الرياض» - رحمه الله -
وقال : إنه فقيه فاضل عالم محقق مدقق من تلامذة العلامة الحلى ، وقد رأيت في قصبة
دهخوارقان من أعمال تبريز نسخة من قواعد العلامة بخط هذا الشيخ ، وكان قد كتبها
من نسخة الأصل ، وقرأها بال تمام على مصنفه المرحوم ، وكتب المصنف - رحمه الله -
بخطه له على ظهر تلك النسخة إجازة ، وقد أطري في مدحه ومدح والده بهذه الصورة : قرأ على
المولى الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل العلامة أفضل المتاخرين لسان المتقدمين
الفقيه ضياء الملة و الحق والدين أبو محمد هارون بن المولى الإمام العالم الفاضل الزاهد
العايد الورع شيخ الطائفه ركن الاسلام عماد المؤمنين نجم الدين الحسن السعيد ابن الامير

شمس الدين على بن الحسن الطبرى - أدام الله إفضاله وختم بالصالحات أعماله ، ووفقاً له بلوغ أقصى نهايات الكمال وذروة الترقى إلى أعلى ذوى المجال - هذا الكتاب من أوّله إلى آخره قرائة مهذبة مرضية تشهد بكمال فطنته ، وتعرب عن جودة فريحةاته ، وسائل في أثناء القراءة وتضاعيف المباحثة عن معضلات هذا الكتاب ، ومشكلاته ، وباحث عن دقايقه ومشتبهاته ، وأمعن النظر في أصوله ، وبالغ الاجتهاد في تحصيل فروعه ، ودخل ببحث هذا الكتاب تحت المجتهدين ، واندرج في زمرة الفقهاء الفاضلين الذين جعلهم الله قدوة الصالحين ، وورثة الأنبياء المرسلين - صلوات الله عليهم أجمعين - وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي في سائر العلوم العقلية والنقلية عنى وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى الحسن بن يوسف بن مطهر مصنف الكتاب في سابع عشر شهر رجب المبارك سنة إحدى وسبعيناً - والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآلها الطاهرين - .

ولا يبعد كون هذا الرجل أخاً للشيخ تاج الدين على بن الحسن بن على الطبرسي المذكور بهذه الترجمة في «الرياض» قال : وهو من أجلة أصحابنا المتأخرین عن العلامة وقد ذكره الكفعی في بعض مجاميعه التي هي بخطه ، ونسب إليه كتاب «شرح مبادى الأصول» للعلامة ولم يبعد عندي اتحاده مع الشيخ أبي الفضل على بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب «كنوز النجاح» الذي ينقل عنه الكفعی في «المصباح» .



١٩٥

الشيخ الامام أفضـل الدين الحسن بن عـلى بن أـحمد المـاهـابـادـي

علم في الأدب . فقيه صالح متبحـرـ له تصـانـيفـ منها «ـشـرحـ الشـهـابـ» ، «ـشـرحـ الـلمـعـ» ، كـتابـ في «ـرـدـ التـنـجـيمـ» ، كـتابـ في الـإـعـرابـ دـيوـانـ شـعرـهـ دـيوـانـ نـثـرـهـ أـخـبـرـنـىـ بـجـمـيعـ تـصـانـيفـهـ وـرـوـاـيـاتـهـ عـنـهـ الشـيـخـ الـأـدـيـبـ أـفـضـلـ الدـيـنـ الـحـسـنـ بـنـ قـادـرـ الـقـمـىـ إـمامـ الـلـغـةـ كـذاـ فيـ «ـفـهـرـسـتـ» ، الشـيـخـ مـنـتـجـبـ الـدـيـنـ .

وـهـوـ غـيرـ الشـيـخـ حـسـنـ بـنـ عـلـىـ بـنـ أـحـمـدـ الـعـاـمـلـيـ الـحـايـيـنـىـ الـمـتأـخـرـ الـذـىـ ذـكـرـ فـيـ «ـأـمـلـ الـآـمـلـ» ، إـنـهـ كـانـ فـاضـلـاـ عـالـمـاـ مـاهـراـ أـدـيـباـ شـاعـرـاـ مـنـشـيـاـ فـقـيـهـاـ مـحـدـثـاـ صـدـوقـاـ مـعـتـمـداـ جـلـيلـ الـقـدـرـ . قـرـأـ عـلـىـ أـبـيهـ ، وـعـلـىـ جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـعـاـمـلـينـ : مـنـهـمـ الشـيـخـ نـعـمـتـ اللـهـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ خـاتـونـ ، وـالـشـيـخـ مـفـلـحـ الـكـرـنـيـنـىـ ، وـالـشـيـخـ إـبـرـاهـيمـ الـمـيـسـىـ ، وـالـشـيـخـ أـحـمـدـ بـنـ سـلـيـمـانـ الـأـذـيـ هـوـمـنـ نـلـامـذـةـ الشـهـيدـالـثـانـىـ ، وـيـرـوـىـ عـنـهـ وـلـدـهـ الشـيـخـ حـسـنـ وـاسـتـجـازـ مـنـهـ الشـيـخـ حـسـنـ الـمـذـكـورـ ، وـمـنـ السـيـدـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـىـ الـحـسـنـ الـمـوـسـوـىـ صـاحـبـ «ـالـمـدارـكـ» بـعـدـ مـاقـرـأـ عـلـيـهـماـ . فـأـجـازـاهـ ، وـلـهـ كـتـبـ مـنـهـاـ كـتابـ «ـحـضـيـنـةـ الـأـخـبـارـ وـجـهـيـنـةـ الـأـخـبـارـ» فـيـ التـارـيـخـ ، وـكـتابـ «ـنـظـمـ الـجـمـانـ» فـيـ تـارـيـخـ الـأـكـابرـ وـالـأـعـيـانـ ، وـرـسـالـةـ سـمـاـهاـ «ـفـرـقـ الـغـرـبـاءـ وـسـرـاجـ الـأـدـبـاءـ» وـ«ـرـسـالـةـ فـيـ الشـفـاعـةـ» وـ«ـرـسـالـةـ فـيـ النـحـوـ» دـيوـانـ شـعـرـ يـقـارـبـ سـبـعـةـ آـلـافـ بـيـتـ ، وـغـيرـ ذـلـكـ رـأـيـتـ بـخـطـهـ «ـفـرـقـ الـغـرـبـاءـ» ، وـعـلـىـ ظـهـرـهـ إـنشـاءـ لـطـيفـ بـخـطـهـ الشـيـخـ حـسـنـ بـنـ الشـهـيدـ يـتـضـمـنـ مـدـحـهـ وـمـدـحـ كـتـابـهـ .

ولـهـ أـيـضاـ قـصـيـدةـ غـرـاءـ فـيـ مـرـثـيـةـ شـيـخـهـ السـيـدـ مـحـمـدـ الـمـشارـ إـلـيـهـ قـبـلـ ، وـهـوـأـيـضاـ غـيرـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ بـنـ أـشـنـاسـ الـذـىـ ذـكـرـ فـيـ «ـأـمـلـ» ، إـنـهـ كـانـ عـالـمـاـ فـاضـلـاـ وـثـقـهـ السـيـدـ عـلـىـ بـنـ طـاوـوسـ فـيـ بـعـضـ مـؤـلـفـاتـهـ ، وـلـهـ كـتـبـ : مـنـهـاـ كـتابـ «ـالـكـفـاـيـةـ» فـيـ الـعـبـادـاتـ ، وـكـتابـ «ـالـاعـقـادـاتـ» وـكـتابـ «ـالـرـدـ» عـلـىـ الـزـيـديـةـ ، وـغـيرـ ذـلـكـ يـرـوـىـ عـنـ الشـيـخـ الـمـفـيدـ .

١٩٦

العارف الفريد ، والواعظ الوحيد مولانا أبوسعيد الحسن بن الحسين

المعروف بالشيعي السبزوارى

كان عاماً عاملاً ، وإنساناً كاملاً من المتكلمين الفضلاء ، والمتدربين النبلاء . عارفاً بقوانين الحكم والأداب . واقفاً على طرائق الموعظة و حسن الخطاب . وله من الصانيف الرائقة المشهورة بين الأصحاب كتابه المحبوب المرغوب المسماً بـ « مصباح القلوب » في ترجمة ثلاثة وخمسين رواية نبوية كلها في نوادر الحكمة في ضمن ثلاثة وخمسين من الفصول إلّا أنَّ في نسخة الّتى رأيناها اختلافاً في الغاية من البداية إلى النهاية وناهيك به للواعظ العارف أنيساً للمستكمِل الورع صاحباً وجليساً ، وكتابه الآخر الموسوم بـ « بهجة المناهج » في تلخيص كتاب « منهاج البهيج » للإمام قطب الدين الكيدري شارح « نهج البلاغة » ، وقد ضمته كثيراً مما لا يوجد فيه أيضاً من الأخبار الصحاح ، وكتاب « راحة الأرواح ومواسِن الأشباح » في طرائف أحوال النبي ﷺ وأهل بيته الطاهرين ؓ آلله بهاسِن السلطان نظام الدين يحيى بن الصاحب الأعظم شمس الدين الخواجة كرانى ، وكتاب « غایة المرام » في فضائل على ؓ وأولاده الكرام ؓ ، وكتاب ترجمه « كشف الغمة » للإربلى . هذا .

وقد ذكر صاحب « الرياض » أنه اطلع على جميع الكتب المذكورة في أيام سياحته . ثمْ أعلم أنه غير الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين السبزوارى لكونه قريباً من عصر الشيخ منتجب الدين ، وليس أيضاً فيما بينه وبين المولى حسين الكاشفى السبزوارى المعروف لحمة نسب أو قرابة رحم و زمان وحسب فضلاً عن الأخوة المתוهمة فيما بينهما لبعض القاصرين ، وكذلك هذا الشيخ ليس يناسب بوجهه .

الرجل الصالح الجليل ، والعلم الباهر المنيل محب أهل البيت عليهم السلام
بقلبه ويسانه ومادحهم بطرائف طائف نطقه وبيانه مولانا حسن الكاشي
الأصل الاملى المولد والمنشأ

الشيعي الإمامي "الخالص المعاصر لا إمامنا العلامة - أعلى الله تعالى مقامه و
أحسن إكرامه - صاحب «العقود السبعة» في مدائح أمير المؤمنين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بالفارسية التي تعرض
لذكر بجمله منها صاحب « مجالس المؤمنين » وغيره ، ورأيت عقوداً طريقة أخرى على
زنة هذه العقود من بعض أهالي الإخلاص أيضاً في مطالب أعدائهم المردودين . وقد كان
هذا المولى الجليل في ظاهر ما استفادناه من شعراء عالي مجلس السلطان محمد المعروف بشاه
خدای بنده ، وله حكايات لطيفة ومحاجنات طريقة مع العامة العميماء تشهد بعلو منزلته .
وارتفاع درجته في الإمامية والتبرّى عن المنافقين ، وذكر الفاضل الأديب دو لشاه بن علاء -
الدولة السمرقندى في كتابه الموسوم «التذكرة الدو لشاهية » ، وهي على سبع طبقات من
الترجم الشعراً العرب والعجم ، ومستجمع لفوائد جمة ، وكان مصنفه من أدباء زمن
مولانا أمير المؤمنين عَلَيْهِمَا . فوقف حداء باب الحضرة وأنشد قصيدة التي يقول
مولانا عبد الرحمن الجامي .

وله أيضاً أشعاراً فاخرة . فقال بعد وصفه البالغ بالفضل والتقوى والورع والولاية
الثابتة : إن المولى حسن المذكور لم ينشد أبداً في غير مدائح أهل البيت المعصومين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وأنه متأرجح من زيارة الحرمين الشريفين قصد طريق عراق العرب ، وتوجه إلى زيارة
مولانا أمير المؤمنين عَلَيْهِمَا . فوقف حداء باب الحضرة وأنشد قصيدة التي يقول
في أولها :

إِذْ بَدُوا آفَرِينْشُ بِيشْوَائِيْهِ اهْلِ دِينِ وَى زَعْزَتْ مَادِحْ بازْوَى تُورُوحِ الْأَمِينِ
فَلَمَّا دَخَلَ اللَّيْلَ رَأَى أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي النَّوْمِ يَقُولُ لَهُ : يَا كَاشِيْ قَدْ مَتَ إِلَيْنَا
مِنْ بَعِيدَ ، وَلَكَ عَلَيْنَا حَقَانَ : حَقَ الصَّيَافَةَ ، وَحَقَّ صَلَةَ أَشْعَارِكَ . فَأَخْرَجَ أَنْتَ فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ إِلَى مَدِينَةِ بَصَرَةَ وَاطَّلَبَ هَنَاكَ رَجَلًا تَاجِرًا يَدْعُى بِمَسْعُودَ بْنَ أَفْلَحَ . ثُمَّ بَلَغَ إِلَيْهِ

سلامنا و قل له : إنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول لك : إنك قد ندرت لنا في هذه السنة عند خروجك إلى عمان أنَّ تصرف إلينا ألف دينار لواخر جت سفينة متاعك إلى ساحل البحر بالسلامة . فأوف لنا بعهدك وخذ عنك تلك الدنانير من ذلك الرجل وأصرفها في محاوي يجلك . فلما ورد عليه المولى حسن المذكور وحكي له الحكاية كاد أن يغشى عليه فرحاً ، وقال : بعزم الله لم أخبر أحداً إلى الآن من حقيقة عهدي المذكور ، ثم سلمه الألف دينار المذكورة وزاد عليها شكرأ على هذه النعمة العظيمة خلعة فاخرة للمولى المذكور ووليمة لسائر فقراء البلد . ثم قال ما يكون معناه بالعربية .
ولم يتم تتحقق لنا تاريخ وفات المولى حسن المذكور .

وأمّا مدينة آمل فهي من البلاد القديمة و يقال . إنَّ بانيها جمشيد ، وقيل : ولده افريدون ، و يظهر الآن من علامة المدينة القديمة أنها كانت إلى أربعة فراسخ فيخرج منها الآجر والحجر ، وأمثال ذلك ، وفي وسطها أربع قباب كبيرة فيها مقابر افريدون المذكور وأولاده ، وكان من زمنه إلى زمن بهرام جور مضر بالسر ملوك هذا الربع المسكون ، وداراً لسلطنتهم . انتهى

١٩٨

مفخر الجها بذلة الاعلام ، ومركز دائرة الاسلام . آية الله في العالمين ، ونور الله
في ظلمات الارضين ، واستاد الخلاق في جميع الفضائل بالبيقون . جمال
الملة والحق والدين أبو منصور الحسن بن الشيخ الفقيه النببي
سدید الدين يوسف بن على بن المطهر الحلى

المشهور بالعلامة - أعلى الله في حظيرة قدره مقامه ، وأسبغ عليه فواضله وإنعامه -
نسبته - رحمة الله - إلى الحلة السيفية التي بناها الأمير سيف الدولة صدقة بن
منصور المزيدي الأسدى الذى هو من أمراء دولة الديبلطة في محرم سنة خمسة وتسعين
وأربع مائة ، وهو غير سيف الدولة بن محمدان الذى هو من جملة ملوك الشام كما استعرفه في
ذيل ترجمة ابن عمته أبي فراس الشاعر ، ولذا قد يقال لها : الحلة المزيدية أيضاً باعتبار
نسبة بانيها المذكور كما ترى الصلاح الصنفى يقول في ذيله لكتاب ابن خلkan في ذيل

ترجمة على بن محمد بن السكون الحلى النحوى: أبوالحسين من حلة بنى مزيد بأرض بابل فليلاً حظ .

وهي التي هي من مشاهير مدن العراق واقعه بين النجف الأشرف والمحاذير المقدس على مشرقهما السلام على طرف شط الفرات بمنزلة شقى بغداد الواقعتين على شرقى دجلة وغربيةها ، وقد كانت قديمة التشيع : وخرج منها من علمائنا كثير من الفحول و مزاراً لهم هناك مشهورة .

و حسب الدلالة على فضلها ، و فخرها و شرفها على أكثر بلاد المحروسة حديث يرويه سميتنا العلامه المجلسى - رحمه الله - في مجلد السماء والعالم من «البحار» نقلا عن خط من نقل عن شيخنا الشهيد أنه - رحمه الله - قال : وجد بخط الشيخ جمال الدين بن المطهر - رحمه الله - وجدت بخط و الدى - رحمه الله - قال : وجدت رقة عليها مكتوب بخط عتيق ماصورته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أخبرنا به الشيخ الأجل العالم عز الدين أبو المكارم حزة بن على بن زهرة الحسيني الحلى املأه من لفظه عند تزوله بالحلة السيفية ، و قدوردها حاجاً سنة أربع و سبعين و خمسماً ، ورأيته يلقيت يمنة ويسرها . فسألته عن سبب ذلك قال : إنني لا علم أن مدینتكم هذه فضلاً جزيلاً . قلت : وما هو؟ قال : أخبرني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن قولييه عن الكليني قال : حدثني على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبيه عن أبيه حزة الثمالي عن الأصبغ بن نباته قال : صحبت مولاي أمير المؤمنين عليهما السلام عند وروده إلى صفين وقد وقف على تل غزير ثم أومىء إلى أجمة ما بين بابل والتل وقال : مدينة وأي مدينة . فقلت : يا مولاي أراك تذكر مدينة أكان هنا مدينة وانمحط آثارها . فقال : لا ولكن ستكون مدينة يقال لها : الحلة السيفية يمدّ بها رجل من بنى أسد يظهر بها قوم أخيار لواقسم أحدهم على الله لا يبر قسمه . انتهى

فهذه نسبة ونسبة ، و أما فضله و حسبيه ، و علمه وأدبـه . فالـأـحسنـ والـأـحقـ ، والأولى أن نقرـها لكـ بهذاـ التـقرـيرـ : لمـ يـكـتـحـلـ حـدـقـةـ الزـمـانـ لهـ بمـثـلـ ولاـ نـظـيرـ ، وـ طـاـ تـصـلـ أـجـنـحةـ الـإـمـكـانـ إـلـىـ سـاحـةـ بـيـانـ فـضـلـهـ الغـزـيرـ كـيـفـ وـ لـمـ يـدـانـهـ

في الفضائل سابق عليه ، ولا لاحق ولم يشن إلى زماننا هذا ثناءه الفاخر الفائق ، وإن كان قد ثنى ما ثنى على غيره من كل لقب جميل رائق ، وعلم جليل لائق ، وإن فالأولى لنا التجاوز عن مراحل نعت كماله والاعتراف بالعجز عن التعرف من لتوصيف أمثاله، ولنعم ما أسف عن حقيقة هذا المقال صاحب كتاب «نقد الرجال» حيث ما يهجي بالصدق وقال : ويختطر بيالي أن لا أصفه إذ لا يسع كتابي هذا علومه وفضائله وتصانيفه ومحامده ، ولها أكثر من سبعين كتاباً .

قلت : بل وأكثر من سبعين لما ترى أنه قد فصل نفسه - قدس الله رسمه - في كتاب «الخلاصة» ما ينفي على هذا العدد من تصانيفه في الفقه والأصولين ، وفنون الحكمية والأدب والتفسير ، والحديث ، وغير ذلك . فمنها كتابه الموسوم «منتهى المطلب» في تحقيق المذهب قال : لم يعمل مثله ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ورجحنا ما نعتقد به بعد إبطال حجج من خالقنا فيه يتم إن شاء الله عملنا منه إلى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلاثة وسبعين وستمائة سبع مجلدات . كتاب «تلخيص المرام» في معرفة الأحكام كتاب «تحرير الأحكام» الشريعة على مذهب الإمامية استخر جنا فيه فروعاً لم يسبق إليه اعتماد اختصاره كتاب «مختلف الشيعة» في أحكام الشريعة ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة ، وحجج كل شخص وترجمة ماصير إليه كتاب «تبصرة المتعلمين» في أحكام الدين كتاب «استقصاء الاعتبار» في تحرير معانى الأخبار ذكرنا فيه كل حديث وصل إلينا وبحثنا في كل حديث على صحة السند وإبطاله ، وكون متنه محكماً أو هتسابها ، ومااشتمل عليه المتن من المباحث الأصولية والأدبية ، وما يستتبع من المتن من الأحكام الشرعية وغيرها ، وهو كتاب لم ي العمل مثله .

كتاب «مصابيح الأنوار» ذكرنا فيه كل أحاديث علمائنا وجعلنا كل حديث يتعلق بفن في بابه ورتبنا كل فن على أبواب ابتدأنا فيها بما روى عن النبي ﷺ . ثم بعده بما روى عن علي عليه السلام وكذلك إلى آخر الأئمة . كتاب «الدر والمرجان» في الأحاديث الصدح والحسان . كتاب «التناسب بين الأشعرية وفرق السوفطائية» كتاب «نهج الإيمان» في تفسير القرآن ذكرنا فيه ملخص «الكشف» و«التبیان» وغيرهما

وكتاب «السر» الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . كتاب «الأدعية الفاخرة» المنقول عن العترة الطاهرة . كتاب «النكت البديعة» في تحرير المذريعة في أصول الفقه . كتاب «غاية الوصول» . وايضاح السبل» في شرح مختصر «منتهى السؤال والأمل» في أصول الفقه . كتاب «مبادئ الوصول إلى علم الأصول» . كتاب «مناهج اليقين» في أصول الدين . كتاب «منتهى الوصول إلى علم الكلام والأصول» . كتاب «كشف المراد» في شرح تجرييد الاعتقاد في الكلام . كتاب «الأنوار الملوك» في شرح فصيحة الياقوت في الكلام . كتاب «البراهين» في أصول الدين . كتاب «معارج الفهم» في شرح النظم . كتاب «الأبحاث المفيدة» في تحصيل المقيدة . كتاب «نهاية المرام» في علم الكلام . كتاب «كشف الفوائد» في شرح قواعد العقائد في الكلام . كتاب «المنهج» في مناسك الحاجة . كتاب «تذكرة الفقهاء» . كتاب «تهذيب الوصول إلى علم الأصول» . كتاب «القواعد والمقاصد» في المنطق والطبيعي والالهي . كتاب «الأسرار الحقيقة» في العلوم العقلية . كتاب «كافش الأستار» في شرح كشف الأسرار . كتاب «الدر المكنون» في علم القانون في المنطق . كتاب «المباحثات السنوية والمعارضات النصيرية» . كتاب «المقاومات» باحثنا فيه الحكماء السابقين ، وهو يتم مع تمام عمرنا . كتاب «حل المشكلات» من كتاب «التلويحات» . كتاب «ايضاح التبليس» في كلام الرئيس باحثنا فيه الشيخ أبا على بن سينا . كتاب «كشف المكنون» من كتاب «القانون» وهو اختصار «شرح الجزوئية» في النحو . كتاب «بسط الكافية» وهو اختصار «شرح الكافية» في النحو . كتاب «المقاديد الواافية بفوائد القانون والكافية» جمعنا فيه بين «الجزوئية والكافية» في النحو مع تمثيل ما يحتاج إلى المثال .

كتاب «المطالب العليمة» في علم العربية . كتاب «القواعد الجلية» في شرح «الرسالة الشمسية» . كتاب «الجوهر النضيد» في شرح «التجريدة» في المنطق . كتاب «مختصر» شرح «نهج البلاغة» . كتاب «ايضاح المقاصد» من حكمه عين القواعد . كتاب «نهج العرفان» في علم الميزان . كتاب «إرشاد الأذهان» إلى أحكام الإيمان في الفقه . حسن الترتيب . كتاب «مدارك الأحكام» في الفقه . كتاب «نهاية الوصول إلى علم الأصول» .

كتاب «قواعد الأحكام» في معرفة الم合法 والحرام . كتاب «كشف الخفاء» من كتاب «الشفاء» في الحكمة . كتاب «مقصد الواصلين» في أصول الدين .

كتاب «تسليك النفس إلى حظيرة القدس» في الكلام . كتاب «نهج المسترشدين» في أصول الدين . كتاب «مراصد التدقيق و مقاصد التحقيق» في المنطق و الطبيعى والالهى . كتاب «النهج الواضح» في الأحاديث الصحاح .

كتاب «نهاية الأحكام» في معرفة الأحكام كتاب «المحاكمات بين شراح الإشارات» كتاب «نهج الوصول إلى علم الأصول» ، كتاب «منهاج الهدایة و معراج الدرایة» في علم الكلام . كتاب «نهج الحق و كشف الصدق» كتاب «منهاج الكرامة» في الإمامية كتاب «استقصاء النظر في القضاء والقدر» «الرسالة السعدية» و «رسالة واجب الاعتقاد» و كتاب «الآلفين» الفارق بين الصدق والمين ، وهذه الكتب منها كثير لم يتم .

والمولد تاسع وعشرين شهر رمضان المبارك سنة ثمانية وأربعين وستمائة - نسال الله خاتمة الخير بمنتهى وكرمه - انتهى .

وكثير من هذه الكتب موجودة الآن كالمخمسة الأولى وشرحه على «المختصر» «والتجريدة» ونهاياته الكلامية والفقهية والأصولية ، و تهذيبه و مباديه ، و كتاب «منهاج اليقين» وهو كتاب لطيف متوسط في أصول الدين ، و كتاب «تذكرة الفقه» و شرحه على النهج و إرشاده و قواعده الفقيهين و كتاب «نهج المسترشدين» و «نهج الحق» الذي رد الفضل بن روزبهان ، وبعض شروحه على «الإشارات» ، و كتاب «منهاج الكرامة» و «رسالة واجب الاعتقاد» وأمثال ذلك .

وقد كتب كثيراً منها لأجل ولده فخر المحققين محمد كما يظهر من مفاتحها . ومن جملة ذلك كتاب «قواعد» الذي هو من أحسن ما كتب في الفقه ، وقد عمل له فيه خاتمة من الأخبار والنصائح والوصايا البالغة ليعمل بها ولده المذكور .

ونقل أن بعض العلماء حصر مسائل كتاب «القواعد» فوجدها ستة آلاف و ستمائة مسئلة . فهذه جملة ماعدده العلامة في «خلاصته» من جملة مصنفاته الرائفة الفائقة وإن وقع في بعض التعليق عليها إن من كتاب «نهج الحق» إلى آخر مافصل منها أختص .

بذكره بعض نسخ الكتاب دون بعض ، ولعلَّ المصنف - رحمة الله - لم يكن صنفهافي وقت تصنيفه له ، وعلى الجملة فليس من جملة المفصل هناك نفس كتابه المفصل فيه المذكور الموسوم بـ «خلاصة الأقوال» في علم الرجال ، وهو كتاب لطيف مختصر في أحوال رجال الشيعة مشتمل على فسمين : أوّلها في الثقات والممدوحين ، والثاني : في الضعفاء والمعاجييل إلَّا أنَّ أكثره مأخوذ من رجال النجاشي ، وكتابي الشيخ بعيون الفاظه ، وقد كتب المولى نور الدين على بن حيدر على القمي في حدود نيف وسبعين وسعماً كتاباً في ترتيبه وتهذيبه سمِّاه «نهاية الآمال» في ترتيب «خلاصة الأقوال» وقد شرط في أوّله أيضاً أن يلحق به خاتمة في ذكر من لم يذكره العلامة من المتقدمين ومن في طبقة العلامة من الفضلاء المشهورين ، ومن تأخر عنهم من المتأخررين كما في «رياض العلماء» وكان هذا الكتاب مختصر كتاب رجاله الكبير الذي يحيط الأمر فيه إليه كثيراً ، سمِّاه كتاب «كشف المقال» في أحوال الرجال ، ولكنَّه لم يذكر في فهرست مصنفاته المذكور ذلك الكتاب أيضاً مع كبر حجمه ، وعظم شأنه ولا كتابه المعروف الموسم بـ «إيضاح الاشتباه» في ضبط ألفاظ أسامي الرجال ، ونسبهم ، ولارساله تنسب إليه في إبطال الجبر ، ورسالته الأخرى في خلق الأعمال ، وكتابه المسمى «كشف اليقين» في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب «تهذيب النفس» في معرفة المذاهب الخمس ، وكتاب «إيضاح مخالفه السنة لنص الكتاب والسنة» ولا سائر شروحه وإشاراته المتكررة إلى معنى كتاب «الإشارات» كما نقل عن شيخنا البهائي - رحمة الله - أنه قال : من جملة كتبه كتاب «شرح الإشارات» ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في «الخلاصة» قال : وهو موجود عندى بخطه . هذا .

وكتابه المسمى بـ «تنقيح القواعد» ، وكتاب «منهاج الصلاح» في مختصر المصباح «مصباح» شيخنا الطوسي - قدس سره القديسي - وهو الذي أضاف فيه إلى عشرة أبواب المصباح «الباب الحادى عشر» المشهور المشروح بأيدي جماعة من المتكلمين في أصول الدين وليس هو من ترجمة كلام الشيخ كما نوهت ، ولارساله في واجبات الحجج وأركانه كما نسبها

إليه صاحب «الرياض» ثم ذكر أنها غير كتابه المسمى بـ«المنهج» في مناسك الحاج و كان عند نامنه نسخة عتيقة ولم يختصره في واجب الوضوء والصلاه الذي أله باسما الوزير ترمذاني ، ولرسالته الوجيزه في جواب سؤال الشاه خدا بنده عن حكمه وقوع النسخ في الأحكام ، ولا وجوبه مسائل السيد مهنا بن سنان المعروفة وختصره المسمى بـ«واجب الاعتقاد» الذي وقع السؤال عن الاكتفاء به في مسائل السيد المشار إليه ، ولا رسالته المسماة بـ«دلائل البرهانية» في تصحيح الحضرة الغروية كما عن نسبة بعض توارييخ قم بالفارسية ، ولا كتاب «المعتمد» في الفقه ، وكتاب «مجموع الاخبار» وكتاب «الاسرار» في الامامة ، وختصره في تحقيق معنى الإيمان وإن كان في نسبة هذه الثلاثة إليه نظر واضح كنسبة كتاب «الكتشلول» فيما جرى على آل الرسول عليهم السلام الواقعه في «أمل الآمل» مع أنه تصنيف الشيخ حيدر بن على عليه السلام الحسيني العبيدي . الآمني الحكيم .

وقد ذكر في «الرياض أَنّ» تاريخ تصنيفه بعد وفات العالِمَة بعشر سنين . هذا وقد ذكر صاحب «مجمع البحرين» في مادَة العالِمَة أَنّه وجد بخطه - رحمه الله - خمسماً مجلد من مصنفاته غير ما وجد منها بخطٍ غيره ، ولا استبعاد بذلك أيضاً حيث إنَّ من جمله كتبه المفصل ذكرها في «الخلاصة» وغيره ما هو على حسب وضعه في مجلد كتابي كنهaitه الفقهية التي لم يبرز منها غير أبواب الطهارة والصلوة وكتابه المسمى «المدارك» في الطهارة محضاً ، وشرحه على «التجريدة» ومنها ما هو في مجلدين كذلك مثل كتاب «القواعد» وشرحه على «الشفاء» أو في ثلاثة مجلدات كذلك كتاب «محاكماته» بين شراح «الإشارات» أو في أربع كتبيه الفقهى ونهايته في الأصولين أو في خمس وست على الظاهر مثل كتابه «التعليم النام» في الحكمة والكلام ، وكتاب «مصابيح الأنوار» في الحديث أو في سبع كالمختلف في تمام أبواب الفقه ، والمنتهى إلى المعاملات أو فيما ارتقى إلى أربعة عشر مجلداً مع أنه لم يتجاوز أبواب النكاح وهو كتاب المعروف «بتذكرة الفقهاء» أو فيما يزيد على ذلك بكثير أو ينقص عنه بشيء يسير مثل كتابه المسمى بـ«استقصاء الاعتبار» وكذا كتابه الكبير المسمى «المقامات» في الحكمة وقد قال في

حقه أيضاً نفسه - رحمه الله - : باحثنا فيه الحكماء السابقين ، وهو يتم مع تمام عمرنا .

و يحتمل أن يراد بكل مجلد لما نقل في « روضة العابدين » عن بعض شراح التجريد » أن للعلامة نحواً من ألف مصنف كتب تحقيق ، و كان لا يكتفى بمصنف واحد في فن من الفنون لما كان فيه من كثرة تجدد الرأي والتلوّن في الاجتهاد بحيث إن مصنفاته الفقهية التامة التي هي الآن موجودة بين أظهرنا تزيد على خمسة عشر كتاباً وأصولياته أيضاً تتقدّم على عشرة مصنفات ، وكذا ما ألفه في الكلام والحكمة ، وسائل المراتب بل نقل أن تصانيفه وزعمت على أيام عمره الشريف من المهد إلى اللحد فجعل نصيب كل يوم منها كراساً مع ما كان عليه من الاشتغال .

و عن ابن خاتون في « شرح الأربعين » أنه وقع نصيب كل يوم ألف بيت .

و ذكر صاحب « حدائق المقربين » في ذيل حكايته لهذا القول أن هذا كلام بناء على الإغراق ، وكان يقول أستادنا الأقا حسين الخواساري : إننا حاسبنا تصانيفه التي هي بين أظهرنا ، فصار بإذاء كل يوم ثلاثة وسبعين بيتاً تخميناً ، وفي ترجمة المجلسي أن نصيب كل يوم من تصانيفه من المهد إلى اللحد ما يزيد على ثلاثة وخمسين بيت تخميناً . هذا

و قد ذكر بعض متأخرى أصحابنا أنه جرى ذكر الكراهة بحضوره مولانا المجلسي السمعي - رحمه الله - فقال : نحن بحمد الله لو وزعنا تصانيفنا على أيامنا لكان كذلك أو قال ذلك أحد من نداماء حضرته . فقال بعض الحاضرين : إن تصانيف مولانا الآخند مقصورة على النقل ، و تصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث بالعقل . فسلم - رحمه الله - له ذلك حيث كان الأمر كذلك ، ولكن المحقق الخواساري كان يتمنّى في صحة هذا النقل عن العلامة المرحوم ويقول : إننا حاسبنا ذلك بالدقّة فلم يبلغ قسط كل يوم منه ربع ما نقله هذا الناقل .

و أقول : بل لو سلم فيه ذلك أيضاً لم يناسب تسليم سميّنا المجلسي - رحمه الله -

فيما ورد عليه حيث إن "مؤلفاته الكثيرة المستجمعة لا حاديث أهل البيت المعصومين عليهم السلام وبياناتها الشافية لا يكون أبداً بأنفسها مما نسخه العلامة على منوال ما نسخه السلف الصالحون في كل" فن من الفنون من غير زيادة تحقيق في البين أو إفاده تغيير في كتبين بل من طالع خلاصة أقواله في الرجال واطلع على كون عيون الفاظه بعيونها الفاظ رجال النجاشي والشيخ فضلاً عن معانيهما يظهر له أن "سائر مصنفاته المتکثرة أيضاً مثل ذلك إلا أن" حقيقة الأمر غير مكشوفة إلا عن أعين المهرة الحاذقين ، ولنعم ما قال صاحب «اللؤلؤة» عقب ذكره لهذه الحكاية :

و كان قد سر لاستعجاله في التأليف وسعة دائته في التأليف يرسم كل ما خطر بياله الشريف و ارتسم بمذهبة المنيف ، ولا يراجع ما تقدم له من الأقوال والمصنفات ، وإن خالف منه ما تقدم منه في تلك الأوقات ، ومن أجل ذلك طعن عليه بعض المتشدد لقين الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا وجعلوا ذلك طعناً في أصل الاجتہاد ، وهو خروج عن منهج الصواب والسداد ، وإن غلط بعض المجتهدین على تقدیر تسلیمه لا يستلزم بطلان أصل الاجتہاد متى كان مبنیاً على دلیل الكتاب والسنة الذي لا يعتريه الإبراد .

ثم لعلم أنه - رحمه الله - ذكر في خطبة كتاب المنتهى إله فرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية ، وأخذ في تحریر الفقه من قبل أن يکمل له ست وعشرون سنة .

و ذکر صاحب «حدائق المقربين» أنه - رحمه الله - كان ابن اخت المحقق الحلى - رحمه الله - و صرّح به أيضاً صاحب «الرياض» نقلاً عن بعض من سمّاه فيه من الفضلاء ، و بعض المواضع .

قلت : ولا ينافيء عدم تعبير نفسه عنه في شيء من الموضع بلفظ الحال كما قد يتوضّم حيث إن التعریح بالنسبة إلى غير العمودین في ضمن المصنفات لم يكن من دأب السلف بمثابة الخلف كما لم يعهد ذلك من السيد العمیدي أيضاً بالنسبة إلى

العلامة مع خاليته له بلا شبهة ، و بالجملة فقد كان المحقق - رحمه الله - له بمنزلة والد رحيم و مشفق كريم ، وطال اختلافه عليه في تحصيل المعارف والمعالى ، و تردداته لديه في تعلم أفنان الشرع والأدب العوالى ، و كان تلميذه عليه في الظاهر أكثر منه على غيره من الأساتيد الكبار الماجدين كوالده الشيخ سعيد الدين يوسف و ابن عم والدته الشيخ نجيب الدين يحيى صاحب «الجامع» والسيدين الجليلين: جمال الدين أحمد ، و رضى الدين على "ابن طاووس العلوى" ، والشيخ ميثم بن على بن ميثم البحراوى ، والخواجة نصير الملة والدين الطوسي - رحمه الله - وغير أولئك من فقهاء الأصحاب ، و متكلّميه ، وكشيفه النبيل الأكمـل المولى نجم الدين ديران الكاتبى القزوينى المنطقى ، و كان من أفضل علماء الشافعية عارفاً بالحكمة ، والشيخ برهان الدين النسفي المصنف في الجدل ، وغيره كثيراً ، والشيخ جمال الدين حسين بن أبان النحوى المصنف في الأدب تلميذ سعد الدين أحمد بن محمد المقرى النسائي الذى هو من تلامذة ابن الحاجب البغدادى ، و كالشيخ عز الدين الفاروقى الواسطى من فقهاء السنة ، والشيخ تقى الدين عبدالله بن جعفر بن على الصباغ الحنفى الكوفى ، و كالشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكيشى المتكلّم الفقيه و هو ابن أخت المولى قطب الدين محمد المعروف بالعلامة الشيرازى كما في «المجالس» .

قال العلامة - رحمه الله - في إجازته الكبيرة المعروفة لبني زهرة العلوين عند ذكره له : وهذا الشيخ كان من أفضل علماء الشافعية ، و كان من أنصاف الناس في البحث ، و كنت أقرء عليه وأورد عليه اعترافات في بعض الأوقات . فيقتصر تارة و تارة أخرى يقول: حتى نفكّر في هذا عاودني هذا السؤال . فاعاوده يوماً و يومين و ثلاثة فتارة يجيب و تارة يقول: هذا قد عجزت عن جوابه إلى غير هؤلاء من أساتيده الأجلاء ، و مشايخ إجازاته الكبار السنوية والإمامية ، وله الرواية أيضاً عن الشيخ مفيد الدين بن جهم الأسدى الفقيه ، والشيخ نجيب الدين محمد بن نما الحلى المتقدّم والسيد عبد الكريم بن طاووس الحسنى صاحب كتاب «فرحة الغرى» و عن صاحب

كشف الغمة ، وغيرهم . هذا

وفي كتاب « مجالس المؤمنين » نقرأ عن تاريخ الحافظ الأبر المت指控 ، و غيره أنَّ السلطان أُمّاجا يتو مُحَمَّد المغولي الملقب بشاه خدا بنده لما ذكر في خاطره السديد حقيقة مذهب الإمامية على الإيجال أمر باحضار علمائهم ، و كان من حضر لديه العلامة المرحوم في جماعة من علماء الشيعة فصد الأمر الأقدس بقيام الشيخ نظام الدين عبد الملك المراغي الذي كان هو أفضل علماء الشافعية بالمنظرة معه في أمر الإمامة . فاتفق أنَّ غلب العلامة عليه بِإِقامَة البراهين القاطعة على إثبات خلافة على ^{عليه السلام} و فساد دعوى الثلاثة بحيث لم يبق لاحد من الحضرة شبهة فيه ، و لما رأى الشيخ نظام الدين بهت نفسه و خجل أخذ في تحسين الرجل ، و ذكر مجامده وقال : قوَّةً أدلة حضرة هذا الشيخ في غاية الظهور إلا أنَّ السلف من سلكوا طريقاً والخلف لا لجام العوام و دفع شق عصا أهل الإسلام سكتوا عن زلل أقدامهم . فبالحرى أن لا يهتك أسرارهم ، ولا يتظاهر في اللعن عليهم .

قال : و ذكر الحافظ بعد ذلك أنَّ بين الرجلين مناظرات كثيرة ، و إنما كان يلاحظ نظام الدين الموصوف احترام العلامة ، و يعظم حرمتها كثيراً . انتهى

وفي كتاب شرح مولانا التقى المجلسي على « الفقيه » نقرأ عن جماعة من الأصحاب أنَّ الشاه خدا بنده المذكور غضب يوماً على أمرائه فقال لها : أنت طالق ثلاثة . ثم ندم ، و جمع العلماء ، فقالوا : لابد من المحمل . فقال : عندكم في كل مسئلة أقوايل مختلفة أو ليس لكم هنا اختلاف ؟ فقالوا : لا . فقال أحد وزرائه : إنَّ عالماً بالحملة و هو يقول ببطلان هذا الطلاق . فبعث كتابه إلى العلامة ، و أحضره . فلما بعث إليه ، قال علماء العامة : إنَّ له مذهباً باطلأ ، و لا عقل للروافض ، ولا يليق بالملك أن يبعث إلى طلب رجل خفيف العقل قال الملك : حتى يحضر . فلما حضر العلامة بعث الملك إلى جميع علماء المذاهب الأربع ، و جعلهم . فلما دخل العلامة أخذ تعليمه بيده ، و دخل المجلس ، وقال : السلام عليكم و جلس عند الملك . فقالوا

للملك : ألم نقل لك إنهم ضعفاء العقول . قال الملك : أسألوا عنه في كل ما فعل . فقالوا له : لم ما سجدت املك و تركت الآداب . فقال : إن رسول الله عليه السلام كان ملكاً و كان يسلم عليه ، وقال الله تعالى « فَاذَا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة » ولا خلاف بيننا وبينكم أنه لا بجوز السجود لغير الله . ثم قال له : لم جلست عند املك . قال : لم يكن مكان غيره ، و كلما يقوله العلامة بالعربي كان المترجم يترجم للملك . قالوا له : لأ شيء أخذت نعلك معك ، و هذا مما لا يليق بعاقل بل إنسان قال : خفت أن يسرقه الحنفية كما سرق أبو حنيفة نعل رسول الله . فصاحت الحنفية حاشا و كلام متى كان أبو حنيفة في زمان رسول الله بل كان تولده بعد المائة من وفاته عليه السلام . فقال : فنسقط فلعنه كان السارق الشافعى . فصاحت الشافعية كذلك ، وقالوا : كان تولد الشافعى في يوم وفات أبي حنيفة ، و كان نشوء في المائين من وفات رسول الله عليه السلام وقال : لعله كان مالك . فصاحت المالكية كلاماً ليناً . فقال : لعله كان أحد بن حنبل . ففعلت الحنبيلية كذلك . فأقبل العلامة إلى الملك . وقال : أيها الملك علمت أن رؤساء المذاهب الأربع لم يكن أحدهم في زمان الرسول عليه السلام ولا الصحابة . فهذا أحد بدعهم أنهم اختاروا من مجتهديهم هذه الربعة ، ولو كان فيهم من كان أفضل منهم بمراتب لا يجوزون أن يجتهد بخلاف ما أفتى واحد منهم فقال الملك : ما كان واحد منهم في زمان رسول الله عليه السلام والصحابة فقال الجميع : لا . فقال العلامة : و نحن معاشر الشيعة تابعون لأمير المؤمنين عليه السلام نفس رسول الله عليه السلام وأخيه و ابن عمّه و وصيه ، وعلى أي حال فالطلاق الذي أوقعه الملك باطل لأنّه لم يتم تتحقق شروطه ، ومنها العدلان . فهل قال الملك بمحضرهما قال : لا . ثم شرع في البحث مع العلماء حتى ألمتهم جميعاً . فتشييع الملك ، و بعث إلى البلاد والأقاليم حتى يخطبوا بالأئمة إلائتين عشر عليه السلام ، و يضربوا السكلات على أسمائهم و ينشوها على أطراف المساجد والمشاهد منهم .

ثم قال : والذى في إصبهان موجود الآن في الجامع القديم الذى كتب في زمانه في ثلاثة مواضع منه ، وكذا في معبد بير مكران لنجان ، ومعبد الشيخ نور الدين النطنزى

من المرفاء ، وكذا على منارة دار السيادة الذى تمّها هذا السلطان من بعد ما أحداثه أخيه غازان . انتهى

و لنعم ما قيل على أثر هذا التفصيل ، أتته لو لم يكن له – قدس سره – إلا هذه المنقبة لفاق بها على جميع العلماء فخرًا و علا ذكرًا فكيف و مناقبه لا تمحى و مآثره لا يدخله الحصر والاستقصاء .

قلت : و هذه اليد العظمى والمنية الكبرى التى له على أهل الحق " مما لم ينكره أحد من المخالفين والموافقين حتى أن" في بعض نواريخ العامة رأيت التعبير عن هذه الحكاية بمثل هذه الصورة :

و من سوانح سنة سبع و سبعمائة إظهار خدابنده شعار التشيع باضلال ابن المطهير ، وأنت خبير بأن" مثل هذا الكلام المنطوق صدر من أى قلب محروم والحمد لله .

ثم إن العلامة - أعلى الله مقامه - أخذ من بعد ذلك بمعونة هذا السلطان المستنصر الرؤوف في تشييد أساس الحق ، و ترويج المذهب على حسب ما يشتهيه ، و يريده ، و كتب باسم السلطان الموصوف كتابه المسمى بـ « منهاج الكرامة » في الإمامة و كتاب « اليقين » المتقدم ، و مسائل شتى و غيرهما ، و بلغ أيضًا من المنزلة والقرب لديه بما لا مزيد عليه ، وفاق في ذلك على سائر علماء حضرة السلطان المذكور مثل القاضي ناصر الدين البيضاوى ، والقاضي عضد الدين الإيجى ، و محمد بن محمود الأملى صاحب كتاب « نفایس الفنون » و « شرح المختصر » و غيره ، والشيخ نظام الدين عبد الملك المراغى من أفضل الشافعية ، والمولى بدر الدين الشوشتى ، والمولى عز الدين الإيجى ، والسيد برهان الدين العبرى ، وغيرهم .

و كان - رحمه الله - في القرى والمدنية عند السلطان المذكور بحيث كان لا يرضى بذلك أن يفارقه في حضره ولا سفر بل نقل أنه أمر لجنابه المقدس ، و طلاقه مجلسه الأقدس بترتيب مدرسة سيارة ذات حجرات و مدارس من الخيم الكرباسية وكانت تحمل مع الموكب الميمون أينما يصير ، و تضرب بأمره الأنفذ الأعلى في كل

منزل و مصير .

و نقل أنه وجد في أواخر بعض الكتب وقوع الفراغ منه في المدرسة السيارة السلطانية في كرمانشاه ، ومثل ذلك غير بعيد عن السلطان المعظم إليه المذكور مع ما هو المشهور إِنَّه - رحمة الله - كان يعتنى بالعلماء والصلحاء كثيراً ، و يحبهم جبًا شديداً ، وأنه قد حصل للعلم والفضل في زمان دولته العالية رونق تام و رواج كثير ، ومن العجيب أن وفاته - رحمة الله - اتفقت في سنة وفاة السلطان المذكور كما في «الرياض» وغيره .

و كانت وفاة العلامة كما ذكر غير واحد من الخاصة والعامة بمحروسة الحلة .

في ليلة السبت العادى والعشرين من شهر محرم العرام المفتتح به سنة ست و عشرين و سبعين ، و ميلاده الشريف لاحدى عشر ليلة خلون أو بقين من شهر رمضان المبارك عام ثمانية وأربعين و ستمائة ، وقد نقل نعشة الشريف إلى جوار سيدنا أمير المؤمنين وإن لم يعين موضع قبره الشريف من الحضرة المرتضوية في هذه الأزمان .

و من جميل ما حكته الثقات أنه روثى من بعد وفاته في بعض منامات الصالحين ، وكأنه ولده النبيل الكامل فخر المحققين - فسئل عمما عومل به في تلك النشأة . فقال : لو لا كتاب «الألفين» و زيارة الحسين لأهلكتني الفتاوى ، ولم يبعد ذلك حيث إن كتابه هذا هو الذي أودعه ألفى دليل قاطع ليس يسع المخالف إنكارها في تحقيق الحق و تقديم ولی الله المطلق والتشنيع على من قابل بالدر العجز الكثيف - شكر الله تعالى سعيه الجميل ، وبره العجزيل في إقامة معالم الحق ، وإخدام ناثرة إلا باطيل - هذا . و من طرائف أخباره الرشيقه أيضاً بنقل صاحب «مجالس المؤمنين» أن بعضهم كتب في الرد على الإمامية كتاباً يقرأها في مجتمع الناس و يظللهم باغوائه ولا يعطيه أحداً يستنسخه حذراً عن وقوعه بأيدي الشيعة . فيردوا عليه ، و كان العلامة المرحوم يحتال إلى تحصيله دائمآً مند سمع به إلى أن رأى التدبير في التلمذة على ذلك الشخص تبرأ لنفسه عن الاتهام و توسل به إلى طلب الكتاب الموصوف . فلما لم يسمعه رد قال : أعطيك و لكني نذرت أن لا أدعه عند أحد أكثر من ليلة واحدة . فاغتنم العلامة و أخذه مع

نفسه إلى البيت لأن ينتسخ منه على حسب الإمكان في تلك الليلة ، فلماً أن صار نصف الليل وهو مشغول بالكتابه . فإذا بمولانا الحجۃ تکلیف في زی رجل داخل عليه يقول له : أجعل الأمر في هذه الكتابة إلى ونم أنت ففعل كذلك ، و لماً استيقظ رأى نسخته الموصوفة ، ممروراً عليها بال تمام بكرامة الحجۃ تکلیف بل في آخرها الرقم باسمه الأقدس كما قد يسمع ، والله العالم .

و قال صاحب «لؤلؤة البحرين» قال في «حياة القلوب» والظاهر أنه تصحيف «محبوب القلوب» الذي هو في طرف من الملح والنواود وأحوال العلماء ، والأكابر تأليف الشيخ قطب الدين محمد الإشكورى أو الشكورى : الشيخ العلامة أبي الله في العالمين جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى كان - طاب ثراه - حامى بيضة الدين ، وما حى آثار المفترين . ناشر ناموس الهدایة ، وكاسر ناقوس الغواية ، متمم القوانين العقلية ، وحاوى الفنون النقلية . مجدد ما آثر الشريعة المصطفوية . مجدد جهات الطريقة المرتضوية . تولى في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمانية وأربعين وستمائة ، ووفاته يوم السبت الحادى والعشرين من محرم الحرام سنة ستة وسبعين وسبعين وسبعين مائة ، وقد تلمذ في علم الكلام والفقه والأصول والعربية وسائر العلوم الشرعية عند المحقق نجم الدين أبي القاسم ، وعند والده الشيخ سعيد الدين يوسف ، والمطالب العقلية والحكمية عند أستاد البشر نصير الملة والحق . والدين الطوسي ، وعلى عمر الكاتبى القزوينى ، وغيرهما من علماء العامة والخاصة .

قلت : و كأنه اشتبه في اسم الكاتبى المذكور . فإنه كما في «اللؤلؤة» و غيرها نجم الدين على بن عمر المعروف بدبيران ، وهو صاحب كتاب «الشمسية» في المنطق وتصانيف كثيرة ، وكان أعلم عصره بالمنطق والهندسة وآلات الرصد ، ومن أفضل علماء الشافعية كما عن إجازة العلامة لبني زهرة ، وغلط المحدث النيسابورى حيث عده في مواضع من رجاله من فضلاء الشيعة ، وسوف يجيء تحقيق ذلك في ذيل ترجمة مولانا نصير الدين الطوسي إن شاء الله .

رجعنا إلى كلام صاحب « المؤلوة » عن كتاب « محبوب القلوب » و من لطائفه أنَّه ناظر أهل الخلاف في مجلس السلطان محمد خدا بنده - أثار الله برهانه - و بعد إتمام المنازرة و بيان حقيقة مذهب الإمامية الائتني عشرية خطب الشيخ - قدس الله طيفه - خطبة بلغة مشتملة على حمد الله والصلة على رسوله ﷺ والأئمة عليهم السلام فلما استمع ذلك السيد الموصلى الذى هو من جملة المسكونين بالمناظرة . قال : ما الدليل على جواز توجيه الصلة على غير الأنبياء فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع الكلام « الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإننا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهددون » فقال الموصلى على طريق المكابرة : ما المصيبة التي أصاب آله حتى أنتم يستوجبون لها الصلة ؟ فقال الشيخ - رحمه الله - : من أشنع المصائب وأشدّها أن حصل من ذرارتهم مثل ذلك الذى يرجح المنافقين الجهال المستوجبين اللعنة والنkal على آل رسول الملك المتعال . فاستضحك الحاضرون ، و تعجبوا من بداعة جواب آية الله في العالمين ، وقد أنسد بعض الشعراء :

إذا العلوى تابع ناصبياً
بمذهبة فما هو من أبيه
لأنَّ الكلب طبع أبيه فيه
وكان الكلب خيراً منه حقاً

أقول : و في هذه المنازرة المشار إليها صنف كتاب « كشف الحق و نهج الصدق » وقد أشار القاضى نور الله في صدر كتابه « إحقاق الحق » إلى نبذة من أحوال هذه المنازرة و ما ألزم به العلامة أئمة المخالفين من الأدلة الباهرة ، والبراهين النيرة الظاهرة الظاهرة حتى تشيع السلطان و أتباعه ، و خرج من تلك المذاهب الخاسرة و انتشر صيت هذا المذهب العلي المnar ، و خطب به الخطباء في جميع مملكة السلطان المذكور ، و نودى باسماء الأئمة الطاهرين الأطهار بالاعلان والجهاز و سك باسمائهم على وجوه الدرهم والدينار ، و رجعت علماء تلك المذاهب الأربع بالخزي والدمار ، وكل ذلك من آثار بركة شيخنا المشار إليه - صب الله تعالى سحائب الرجمة والرضوان عليه - انتهى .

وأقول : بل الدليل على جواز توجيه الصلوة إليهم بمعنى وجوبه في الصلاة ورجحانه في غيرها إنما هو إجماع المسلمين ، وسيرتهم القاطعة عليه ، وعدم ظهور إنكار أحد منهم فيه إلى زمان ذلك الخارج عن دائرة هؤلء من كان من أتباع أهل بيته . ثم فضلاً عن دائرة من كان ينتسب إليهم في القرابة مضافاً إلى دلالة الآية عليه أيضاً بنصوص من نزل عليه الوحي المبين و ذلك أيضاً أمر يبين عند أرباب الفضل من المسلمين والمؤمنين غير قابل لـ إنكار المذهب عن امتصفين المطلعين ، وناهيك دلالة على ذلك ما ذكره صاحب « الصواعق المحرقة » وهو أحمد بن حجر المتأخر المشهور بالنصب والعداوة للأئمة الطاهرين كما مر بيان أحواله في ذيل آية « إن الله وملائكته » قال : صح عن كعب بن عبارة لما نزلت هذه الآية قلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك . فكيف نصلى عليك . فقال : قولوا اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، وفي رواية للحاكم قلنا : يا رسول الله كيف الصلوة عليك أهل بيته ، وبقية آله مراد من هذه الآية ، وإلا لم يسألوا عن الصلوة على أهل بيته وأله عقيب نزولها ، ولم يجروا بما ذكر . فلما أحيبوا به دل على أن الصلوة عليهم من جملة المأمور به ، وأنه عليه السلام أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن القصد من الصلوة عليه تعظيمه ، ومنه تعظيمهم ، ومن ثم أدخل من مر في الكسا ، وقال : اللهم إنهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ، ورحمتك ، وغفرتك ، ورضوانك على ، وعليهم ، وقصة استجابة هذا الدعاء إن الله صلى عليهم معه فحينئذ طلب من المؤمنين صلوتهم عليه معهم ، ويروى لا تصلوا على الصلوة التبراء . فقالوا : وما الصلوة التبراء ؟ قال : تقولون . اللهم صل على محمد و تمسكون بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذا كلامه - عامله الله بما هو أهل له -

"نعم" ليعلم أنى لم أقف إلى الآن على شيء من الشعر لمولانا العلامـة - أعلى الله مقامـه - في شيء من المراتـب ، و كأنـه لعدم وجود طبع النظم فيه ، وإنـا لم يكن على اليقـين بصـابـر عنه ، ولا أقلـ من المـحققـاتـيات نـعم اتفـقـ لـى العـثورـ فـي هـذـهـ الـأـوـاـخـرـ عـلـىـ

مجموعة من ذخایر أهل الاعتبار و لطائف آثار فضلاء الأدوار فيها نسبة هذه الأشعار
الابکار إلیه :

ليس في كل ساعة أنا محتاج
فاغتنم حاجتي و يسرك فاحرز
قال : وله - رحمة الله - أيضاً كتبه إلى العلامة الطوسي - رحمة الله - في صدر
كتابته و أرسله إلى عسكر السلطان « خدا بنده » مسترخصاً للسفر إلى العراق
من السلطانية :

محبتي تقتضي مقامي
هذان خصمان لست أقضى
ولا يزالن في اختقام
و حالي تقتضي الرحيل
بينهما خوف أن أميلاً
حتى ثرى رأيك الجميلـاً

والله العالم ، وعن « تذكرة » الشيخ اور الدين على بن عراق المصري أن
الشيخ تقى الدين بن تيمية الذى كان من جملة علماء السنّة معاصرأ للشيخ جمال الدين
العلامة المذكور ، و منكرأ عليه في الخفاء كثيراً كتب إليه العلامة بهذه الأبيات :

لو كنت تعلم كلما علم الورى
لكن جهلت فقلت : إن جمـيع
فكتب الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الكـريم الموصلى في جوابـه هذه القطعة،
و أرسلها إلـيه :

يا من يومـه في السؤال مسـقطـاً
هذا رسول الله يعلم كلـما
إنـ الذى أـلزمـتـ ليسـ بلاـزمـ
عملـواـ وـ قدـ عـادـهـ جـلـ العـالـمـ^(١)

(١) وعن كتاب لسان الخواص للأقارضي الدين القزويني . قال : لما وقف القاضي
ناصر الدين البيضاوى على ما أفاده الملاعة فى بحث الطهارة من القواعد بقوله : و لو
تيقنهما : أى الطهارة والحدث و شك فى المتأخر . فإن لم يعلم حال قبل زمانهما تظاهر
و الا استصحابه . كتب القاضى بخطه الى العلامة يامولانا جمال الدين - أدام الله فواضلك -

١٩٩

الشيخ تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلّى الرجالى
المعروف بابن داود

كان من العلماء الجامعين ، والفضلاء البارعين يصفونه في الإجازات بسلطان الأدباء والبلغاء ، و تاج المحدثين والفقهاء ، وهو من قرnaires العلامـة المرحوم ، و شركائه في التدرـس بالعلوم . راوياً عن جملة من مشايخه أيضاً كالمحقق والسيد أحمد بن طاووس والمفید بن الجهم ، و يروى عنه الشهيد - رحمـه الله - بواسطة الشيخ على بن أحمد المزیدي ، و ابن المعـيـة ، و أخـراـبـهـما . ذاكراً من جملة أوصافـهـ الجـمـيـةـ : سلطـانـ الأـدـبـاءـ . مـلـكـ النـثـرـ وـ النـظـمـ . المـبـرـزـ فـيـ النـحـوـ ، وـ الـعـرـوضـ .

وفي إجازة الشهيد الثاني -- رـحـمـهـ اللهـ -- أنهـ صـاحـبـ التـصـنـيفـاتـ الغـزـيرـةـ ، وـ التـحـقـيقـاتـ الـكـثـيرـةـ الـتـيـ منـ جـلـتـهاـ كـتـابـ رـجـالـهـ سـلـكـ فـيـ مـسـلـكـاـ لـمـ يـسـلـكـهـ فـيـ أـحـدـ منـ الـأـصـحـابـ ، وـ لـهـ مـنـ التـصـنـيفـاتـ فـيـ الـفـقـهـ نـظـمـاـ وـ نـثـرـاـ مـخـتـصـراـ وـ مـطـوـلاـ ، وـ فـيـ الـعـرـيـةـ وـ الـمـنـطـقـ وـ الـعـرـوضـ وـ أـصـولـ الـدـيـنـ نـحوـاـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ مـصـنـفـاـ .

→ أنت امام المجتهدين في علم الاصول ، وقد تفرد في الاصول مسئلة اجتماعية : هي أن الاستصحاب حجة ما لم يظهر دليل على رفعه و معه لا يبقى حجة بل يصير خلافه هو الحجة لأن خلاف الظاهر اذا عضده دليل فصار هو الحجة ، وهو ظاهر ، والحالة السابقة على حالة الشك قد انقضت بعده . فان كان متظاهراً . فقد ظهر أنـهـ أـحـدـ حدـثـاـ يـنـقـضـ تـلـكـ الطـهـارـةـ . ثمـ حـصـلـ الشـكـ فـيـ رـفـعـ هـذـاـ الـحـدـثـ . فـيـعـمـلـ عـلـىـ بـقـاءـ الـحـدـثـ باـصـالـةـ الـاسـتـصـحـابـ وـ بـطـلـ الـاسـتـصـحـابـ الـاـولـ وـ انـ كـانـ مـحـدـثـاـ فـقـدـ ظـهـرـ اـرـتـفـاعـ حدـثـهـ بـالـطـهـارـةـ الـمـتـاـخـرـةـ عـنـهـ . ثمـ حـصـلـ الشـكـ فـيـ نـاقـصـ هـذـهـ الطـهـارـةـ ، وـ الـاـصـلـ فـيـهاـ الـبـقـاءـ وـ كـانـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـقـاـنـونـ الـكـلـىـ الـاـصـوـلـيـ أـنـ يـبـقـىـ عـلـىـ ضـدـ ماـ تـقـدـمـ . اـنـتـهىـ .

فـاجـابـ العـلـامـ رـحـمـهـ اللهـ - وـقـفتـ عـلـىـ اـفـادـةـ مـوـلـانـاـ الـامـامـ - اـدـامـ اللهـ فـضـائـلهـ ، وـ أـسـبـغـ عـلـيـهـ فـوـاضـلـهـ - وـتـعـجـبـتـ مـنـ صـدـورـ هـذـاـ الـاعـزـارـاـنـ مـنـهـ . فـانـ العـبـدـ مـاـ اـسـتـدـلـ بـالـاسـتـصـحـابـ -

قلت : و هو كذلك . فمن أراد التفصيل لها . فليراجع كتاب رجاله الموسوف في ذيل ترجمة لنفسه ، وأما نحن فلم نظفر على غير كتاب منه قد عمله في نظم « تبصرة » العلامة سليمان بن الجوهرة .

و قال صاحب « النقد » في ترجمته : إنه من أصحابنا المجتهدون شيخ جليل من تلامذة المحقق نجم الدين الحلبي ، والسيد جمال الدين بن طاووس له أزيد من ثلاثة كتبأ نظماً و ثراً ، وله في علم الرجال كتاب حسن الترتيب إلا أن فيه أغلاطاً كثيرة ، و كان المراد بها اشتباهاه المتشتتة في أوصاف الرجال ، وضبط الأسماء والألقاب والأقوال كما شاهدها بالعيان ، ويشهد بها أيضاً ما عن المؤول عبد الله التستري المحقق

→ بل استدل بقياس من كعب من منفصله مانعة الخلو بالمعنى الاعم عنادية و حملتين ، و تقريره أنه كان في الحالة السابقة مقطهرا . فالواقع بعدها اما أن يكون الطهارة وهي سابقة على الحدث او الحدث الرافع للطهارة الاولى . فتكون الطهارة الثانية بعده ، ولا يخلو الامر منها لانه صدر منه طهارة واحدة رافعة للحدث في الحالة الثانية وحدت واحد رافع للطهارة ، وامتناع الخلو بين أن يكون الطهارة السابقة الثانية او الحدث ظاهر اذ يمتنع أن يكون الطهارة والا كانت الطهارة عقب طهارة فلا يكون طهارة رافعة للحدث ، والتقدير خلافه فتعمين ان يكون السابق الحدث ، و كلما كان السابق الحدث فالطهارة الثانية متاخرة عنه لان التقدير أنه لم يصدر منه الاطهارة واحدة رافعة للحدث . فاذا امتنع تقدمها على الحدث وجب تاخرها عنه ، وان كان في الحالة السابقة محدثاً . فعلى هذا التقدير اما أن يكون السابق الحدث او الطهارة ، والاول محل ، والا كان حدث عقب حدث . فلم يكن رافعاً للطهارة والتقدير أن الصادر حدث واحد رافع للطهارة . فتعمين أن يكون السابق هو الطهارة ، والمتاخر هو الحدث . فيكون محدثاً قد ثبت بهذا البرهان أن حكمه في هذه الحالة موافق للحكم في الحالة الاولى بهذا الدليل لا بالاستصحاب والبعد انما قال : أستصحبه : أى أعمل بمثل حكمه . انتهى

قال : و لما وقف القاضي على هذا الجواب استحسن جداً ، و أثني على العلامة منه . رحمة الله .

المعروف في بعض حواشيه على «تهذيب» الشيخ من أنَّ كتاب ابن داود مما لم أجده صالحًا للاعتماد عليه لما ظفرنا عليه من الخلل الكبير في النقل من المتقدين ، ونقد الرجال والتمييز بينهم خصوصاً مع كون الْأَمِير مصطفى الرجالـي صاحب «النقد» من تلامذة هذا المحقق والمتكلمين على لسانه المعترفين بكون أكثر تحقیقات كتابه منه نظيرها اعترف به صاحب العنوان في ذيل ترجمة أُسْتَادِه السَّيِّد أَمْحَدُ بْن طاووس - رحمة الله - بقوله : وأكثر فوائد هذا الكتاب من إشاراته و تحقیقاته - جزاء الله عنـى أَفْضَل جزاء المحسنين . وعليه فلاؤجه لما زعمه صاحب «الأمل» من أنَّ أطراد تلك الأغلاط إنما هي اعتراضاته المنشطة في كتابه الموصوف على «خلاصة» العلامة - رحمة الله - هذا . وقد كان ميلاده الشريف كما تعرَّض لذكره نفسه خامس عشر جمادى الأولى من شهر سبتمبر وأربعين وستمائة .

۱۳

الشيخ المحدث الجليل الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة

الحرانى أو الحلبى كما في بعض الموضعين . فاضل فقيه ، ومتبحتر بيه ، ومترفع وجيه له كتاب « تحف المقول » عن آل الرسول مبسوط كثیر الفوائد معتمد عليه عند الأصحاب أورد فيه جملة وافية من النبويات ، وأخبار الآئمۃ عليهم السلام ومواعظهم الشافية على الترتيب ، وفي آخره أيضاً القديسان المبسوطان المعروfan للوحى بهما إلى موسى عليه السلام وعيسى بن مریم عليهم السلام في الحكم والنصائح البالغة الإلهية ، وباب في بعض مواعظ المسيح الواقعة في الإنجيل ، وآخر في وصيَّة المفضل بن عمر للشيعة كما قال في خطبة كتابه الموصوف :

وأتيت على ترتيب مقامات الحجيج عليه السلام ، وأتبعتها بأربع وصايا شاكلت الكتاب وافتقت معناه ، وأسقطت الأسانيد تخفيفاً ، وإيجازاً ، وإن كان أكثره لى سماعاً ، ولأنَّ أكثره آداب و حكم تشهد لأنفسها ولم أجمع ذلك للمنكر المخالف بل ألقته للMuslim للأئمة العارف بحقهم الراضي بقولهم الراد إليهم ، وهذه المعانى أكثر من

أن يحيط بها حصر وأوسع من أن يقع عليها حظر، وما في ذكرناه مقنع لمن كان له قلب وكاف لمن كان له لب، وفي هذه الجملة أيضاً من الدلاله على غاية اعتبار الكتاب ما لا يخفى مضافاً إلى أن غالباً مرسلاته بطريق إسقاط السند والإسناد إلى قول العجّة دون إبهام الرواى، وهو ظاهر في الأخبار الجازم، و يجعل الخبر مظنوناً الصدق . فيلحقه بأقسام الصحيح .

وله أيضاً كتاب « التمييص » مختصر في ذكر أخبار ابتلاء المؤمن كما نسبه إليه الشيخ إبراهيم القطيفي في كتاب « الفرقة الناجية » مكرراً من بعد ما وصفه فيها بالفضل والعلم والمعلم والفقه والنباهة مثلنا ، و تبعه في هذه النسبة أيضاً صاحب « المجالس » و « الرياض » و « شرح الزيارة الجامعة » المتقدم إلى صاحبه الإشارة فيما قبل ، وإن كان لى فيها نظر سيظهر لك وجهه في ترجمة الشيخ أبي على بن همام إن شاء الله تعالى .

ثم إن هذا الشيخ غير الشيخ الإمام الفقيه الصالح فضل الدين الحسن بن علي المهابابي المتقدم ذكره وترجمته ، وكذا هو غير الشيخ حسن بن علي بن أنس الشافعى نقل عن السيد على بن طاوس في بعض كتبه توثيقه صاحب « الكفاية » في العبادات وكتاب « الاعتقادات » وكتاب « الرد » على الزيدية ، وغير ذلك من علمائنا المتقدمين .

وكذلك هو غير السيد الفاضل الحسن بن علي بن شدق المدى الحسينى الذى نسب إليه صاحب « بحار الأنوار » كتاب « زهر الرياض و زلال الحجامت » وقال : والظاهر أنه كان من الإمامية وهو تاريخ حسن مشتمل على أخبار كثيرة . قلت : و هو كما ذكره ورأيت نسخة منه أياماً قبل ذلك بـ صبهان ، وكذلك هو غير الحسن بن علي المشهور بـ ابن العشرة المتقدم ذكره في ذيل ترجمة الشيخ أحد بن فهد الحلبي - رحمة الله - فليلاحظ إن شاء الله .

العالم العارف الوجيه أبو محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي الواعظ المعروف الذي هو بكل جيل موصوف . نسبته إلى الديلم الذي هو من أجناد العجم ، ويجمع بالديبلة ، وهم بطون سكنا جبال الديبلم الواقعة بقرب قزوين من أرض الجبال مشهورون بالحمق والجهل ، و خفة الدين والعقل بحيث تضرب بهم الأمثل ، وورد ذمهم الكثير أيضاً في جملة من الأخبار والرجال ، وفي « تلخيص الآثار » ، أن طالقان كورة ذات قرى بين قزوين وجilan في جبال الديلم ، و يمكن أن يكون المراد بالديبلة هم الذين يعبر عنهم في هذه الأزمان بأكراد قزوين من جهة سكنهم تلك البطائحة أو ما يقرب منها وظهور الصفات المذكورة أيضاً فيهم والمراد بهم البغاء المتجردة من طوائف مازندران معتقداً بما ذكره بعضهم في صفة مازندران أنها بلاد من أرض الجبل واقعة بقرب قزوين يسكنها الديبلة ، وبأن الديبلة المخصوصين بوزارة بنى العباس قد يعبر عنهم بملوك مازندران مضافاً إلى تصريح بعض آخر أن من جملة بلاد الديلم مدينة رودبار ، وأن ما تضرب به الأمثل من الصفات السابقة هي ما توجد في أهل تلك البلاد ، وتنسب كلمة واحدة إليهم .

و بالجملة فهذا الشيخ من كبراء أصحابنا المحدثين ، و له كتب و مصنفات منها كتاب « إرشاد القلوب » في مجلدينرأيت منه نسخاً كثيرة ، و ينقل عنه صاحب « الوسائل » و « البحار » كثيراً معتمدين عليه إلا أن في كون المجلد الثاني منه المخصوص بأخبار المناقب تصنيفاً له أو جزءاً من الكتاب نظراً بينما حيث إن وضعه كما استفيد لنا من خطبته على خمس و خمسين باباً كلها في الحكم والمواعظ فب تمام المجلد الأول تصرم عدة أبواب مضافاً إلى أن في الثاني توجد نقل أبيات في المناقب عن الحافظ رجب البرسي مع أنه من علماء المأة التاسعة كما سمعناه فيما بعد إن شاء الله .

و أمّا هذا الشيخ الجليل فقد كان إما معاصرًا للعلامة أو الشهيد الأول ، و إما متأخراً عنهما بقليل لرواية صاحب « عدة الداعي » عنه بعنوان الحسن بن أبي الحسن الديلمي مع أنه متقدم على طبقة الحافظ المذكور يقيناً ، ولنعم ما قاله السيد

عليخان الشيرازي - رحمة الله - في مدح كتابه المذكور شرعاً .

هذا كتاب في معانيه حسن
لله ولد المعلم أبي محمد الحسن
أشهى إلى المرض العليل من الشفا
وأذن في العينين من غمض الوشن
و له أيضاً في مدحه :

إذا ضلت قلوب عن هداها
فارشدتها جزاك الله خيراً
هذا ، ومن جملة كتبه أيضاً كتاب «غرر الأخبار و درر الآثار » ، و كتاب
«أعلام الدين » في صفات المؤمنين ، و له أيضاً من النظم والنشر الرشيقين قوله في الحكمة
والنصيحة شرعاً :

صبرت ولم أطلع هوای على صبرى
مخافة أن يشكوا ضميرى صبابةتى
وقوله في التمثيل للموت فرداً :

فلا أرض ذئب و عزراائيل قصاب
لا ننسوا الموت في غم ولا فرح
و ما قد ذكره في باب الحزن من كتاب «إرشاده» قائلًا : إنني كنت في شبابتي إذا
دعوت بالدعاء المقدم على صلوة الليل ، و وصلت إلى قوله : اللهم إن ذكرت الموت و
هول المطلع والوقوف بين يديك لغضبني مطعمى و مشربى و أغضبني بريقى و ألقننى
عن وسادى و منعنى رقادى أخجل حيث لا أجد هذا كله في نفسي . فاستخرجت له
وجهاً يخرجه عن الكذب فأضمرت في نفسي إنني أكاد أن يحصل عندي ذلك . فلما
كترت السن و ضفت القوة ، و قربت سرعة النقلة إلى دار الوحشة والغرابة ما بقى
يندفع هذا عن الخاطر . فصرت ربما أرجو لا أصبح إذا أمسكت ولا أهسى إذا أصبحت
ولا إذا مدت خطوة أن أتبعها باخرى ، ولا أن يكون في فمي لقمة أن أسيغها .
فصرت أقول : إلهي إنني إذا ذكرت الموت و هول المطلع والوقوف بين يديك لغضبني
مطعمى و مشربى ، و أغضبني بريقى ، و ألقننى عن وسادى ، و منعنى من رقادى ، و نقص
على سهادى ، و ابتلى راحة قوادى . إلهي وسيدي و مولاي مخافتك أورثنى طول

الحزن ونحول الجسد وأزمني عظيم الهم ودoram الكمد ، وأشغلتني عن الأهل والولد
أحس بدمعتي ترقى من أماقى وزفير يتردد بين صدرى والترافق . سيدى فبر دحزنى
بيرد عفوك ، ونفس غمثى وهمتى بيسقط رحختك و مفترتك . فإنتى لا آمر إلا بالخوف
منك ، ولا أعز إلا بالذل منك ، ولا أفوز إلا بالثقة منك ، والتوكّل عليك يا أرحم
الراحين انتهى

و هو غير الشيخ أسد الدين الحسن بن أبي الحسن بن أبي محمد الورامي المنشئ
الصالح المعروف بقهرمان المذكور في كتاب الشيخ منتجب الدين

٤٠٣

الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلى

كان من تلامذة شيخنا الشهيد الأول وفقيها فاضلاً كما في «الأمل» ، وله كتاب
«منتخب بصائر الدرجات» للشيخ الأجل الأفقة الأكمل سعد بن عبد الله القمي .
المعاصر لزمان سيدنا الإمام العسكري عليهما السلام بل الفائز بلقائه و لقاء سيدنا صاحب
الزمان عليهما السلام ، وصاحب المصنفات الكثيرة الفقهية ، وغيرها ، وهذا الكتاب منه
في أربعة أجزاء كما ذكره الشيخ في «الفهرست» والغالب عليه أخبار المنقبة والنواود
كما يظهر من منتخبه الموصوف ، وينقل عنه صاحب «الوسائل» و «البحار» كثيراً و
هو غير «بصائر الدرجات» الذي هو في مجلدين للشيخ الأفقة النبيل محمد بن حسن
الصفار المدفون بقم المحروسة من مشايخ أشياخ الصدوق - رحمه الله - و يوجد أيضاً في
هذه الأزمان والغالب عليه أحاديث الارتفاع نظير «خرایج» الرواوندي بحيث ارتفع
عنه الاعتبار من هذه الجهة عند كثير من الفضلاء المتقاطفين .

وله أيضاً كتاب في الرجعة لطيف و مختصر غيرهما ينقل عنهما أيضاً المجلسى
- رحمه الله - كثيراً و اشتبه صاحب «الرياض» فيه حيث زعمه من متقدمي أصحابنا
المعاصر لشيخنا المفيد وأضرابه .

وقد رأيت بعد زمن من هذه الكتابة إجازة منه للشيخ العالم المؤفق عز الدين

حسين بن محمد بن الحسن الحموياني بهذه الصورة : قرأ على "الجزء الأول والثاني من كتاب «الخصال» تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي" من أوّله إلى آخره ، وأذات له في روايته عن شيخي العالم الشهيد ولـي "آل محمد عليهما السلام أبا عبد الله محمد بن مكى الشامي عن شيخه السيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني عن جده السيد فخر الدين أبي الحسن على عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار عن السيد أبي على فخار عن شيخه محمد بن إدريس عن الحسين بن رطبة السوراوي عن الشيخ أبي على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن الشيخ المفید محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه ، فليروه عنـى مـن شـاء كـيف شـاء بـهـذا طـرـيقـ، وـبـغـيرـهـ مـن طـرـقـ إـلـى مـصـنـفـهـ - رـحـمـهـ اللهـ - نـفـعـهـ اللهـ بـمـا كـتـبـ وـقـرـأـ وـفـقـهـ الـلـعـمـ بـمـا عـلـمـ -، وـأـنـا أـطـلـبـ مـنـهـ أـنـ يـدـعـ لـيـ عـنـدـ قـرـائـتـهـ لـهـ وـنـشـرـ عـلـمـهـ وـإـفـادـةـ بـهـ . فـقـدـ روـيـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ دـعـاـ لـأـخـيهـ الـمـؤـمـنـ لـوـدـيـ مـنـ الـعـرـشـ لـكـ مـأـةـ أـلـفـ ضـعـفـ ، وـكـتـبـ عبدـ اللهـ حـسـنـ بنـ سـلـيـمانـ بنـ مـحـمـدـ فـيـ الثـالـثـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ شـهـرـ مـحـرـمـ الـحـرـامـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـثـمـانـمـأـةـ هـجـرـيـةـ وـالـحمدـ لـلـهـ وـحـدـهـ .

٣٠٣

السيد البارع الجليل بدر الدين الحسن بن السيد جعفر بن فخر الدين
الأعرجي الحسيني الموسوى العاملى الكرمى

أستاذ شيخنا الشهيد الثاني ، وابن خالة المحقق الشيخ على "كما في «الأمل»
و«الرياض» والراوى عنه وعن الشيخ على الميسى ، وقد قرأ عليه الشهيد المذكور
بعض كتبه بكرك ، وروى أيضاً عنه ، وأشار إلى قوله بمطهريته القطرة من المطر في
شرحه على «الإرشاد» وبالغ في الثناء عليه في إجازته الكبيرة بقوله - رحمه الله - و
أرويها أيضاً عن شيخنا الأجل الأعلم الأكمل ذى النفس الطاهرة الزكية أفضل
المتأخرین في قوته العلمية والعملية .

وفي مواضع آخر بقوله : شيخنا الفقيه الكبير العالم فخر السيادة و بدرها ،

و رئيس الفقهاء ، وأبو عذرها السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين بن السيد حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين على بن عبد العالى بطرقه ، وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه وأملاه . و أنسائه .

فمما صنفه كتاب «المحيجة البيضاء والحجية الغراء» بمعجم فيه بين فروع الشيعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية ، وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة أربعون كراساً بمعنى أربعين ألف بيت على التقريب ، ومن مصنفاته أيضاً كتاب «العمدة الجلية» في الأصول الفقهية فرأنا ما خرج منه عليه ، ومات - رحمه الله - قبل إكماله ، و منها كتاب «مقنع الطلاب» فيما يتعلق بكلام الأعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصرف والمعانى والبيان مات قبل إكمال القسم الثالث منه ، و منها كتاب «شرح الطيبة الجزرية» في القراءات العشر ، وليس له رواية كتب الأصحاب إلا عن شيخنا المذكور . فأدخلناه في الطريق تيمناً - قدس الله روحه الركبة وأفاض على تربته المراحم الالهية - هذا .

و قد ذكر ابن العودى المتعرض لكتابه أحوال شيخنا الشهيد الثانى في رسالته عقىب شطرواف من مناقب هذا السيد الجليل إنته توقي فى سنة ثلاثة وثلاثين وتسعمائة . ثم يعلم أن أبا هذا الرجل وجده السيد حسن بن أبي سوب المشتهر بابن نجم الدين الأعرج الحسيني الأطراوى العاملى أيضاً من السادة الأجلة و كبراء الدين والملة ، و يروى الثانى منهمما عن الشهيد الأول ، وكذا عن ابني عممه في الظاهر أو نسيبيه من جهة أخرى كما في «الرياض» السيد ضياء الدين عبد الله و عميد الدين عبد المطلب ولدى السيد الجليل السعيد مجد الدين أبي الفوارس محمد بن على الأعرج الحسيني الحلّى . فليتأمل .

و أمّا ولده الأمير سيد حسين المشهور بالمجتهد المتقى بأصبهان والد الأمير زا حبيب الله الصدر وغيره من فضلاء أولاده الصالحين فسيأتي الإشارة إليهم بأحسن ما يتصور في ذيل ترجمة من اسمه الحسين إن شاء الله تعالى .

٢٠٤

الشيخ المحقق المدقق الضابط . المتقن الامين جمال الملة والحق
والدين أبو منصور الحسن بن شيخنا الشهيد الثاني زين الدين

أمره في العلم والفقه ، والبحـر والتحقيق ، وحسن السليقة وجودة الفهم ، و
جلالة القدر و كثرة المحسـن ، والكمـالات أـشهر من أن يـذكر ، وأـبين من أن يـسطـر ،
و في « نـقد الرـجال » أـنه وجـه من وجـوه أـصحابـنا ثـقة عـنـ صـحـيـحـ الـعـدـيـثـ ثـبـتـ وـاضـحـ
الـطـرـيقـةـ نـفـيـ الـكـلـامـ جـيـدـ التـصـانـيفـ ، وـ فـيـ «ـ الـأـمـلـ »ـ بـعـدـ الثـنـاءـ عـلـيـهـ بـكـلـ جـيـلـ ، وـ
إـبـرـادـهـ تـصـانـيفـ إـنـهـ كـانـ يـنـكـرـ كـثـرةـ التـصـنـيفـ مـعـ دـعـمـ تـحـرـيرـهـ ، ثـمـ فـيـ تـرـجـةـ اـبـنـ أـخـتـهـ
الـسـيـدـ مـحـمـدـ صـاحـبـ «ـ الـمـدـارـكـ »ـ إـنـهـ لـقـدـ أـحـسـنـ وـ أـجـادـ فـيـ قـلـةـ التـصـنـيفـ وـ كـثـرةـ التـحـقـيقـ ،
وـ رـدـ أـكـثـرـ الـأـشـيـاءـ الـمـشـهـورـةـ بـيـنـ الـمـتـأـخـرـيـنـ فـيـ الـأـصـوـلـ وـ الـفـقـهـ كـمـاـ فـعـلـهـ خـالـهـ الشـيـخـ
حسنـ . اـنـتـهـىـ

وـ قـدـ نـقـلـ بـعـضـ فـقـهـائـنـاـ الثـقـاتـ فـيـ جـهـةـ النـسـبـةـ بـيـنـهـماـ أـنـ الشـهـيدـ الثـانـيـ تـزـوـجـ
بـأـمـ أـبـيـ السـيـدـ السـنـدـ الـمـشارـ إـلـيـهـ ، وـ هـوـ السـيـدـ نـورـ الدـيـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ أـبـيـ
الـحـسـنـ الـمـوـسـىـ الـجـبـعـىـ الـعـامـلـىـ . فـأـولـدـهـ الشـيـخـ حـسـنـ الـمـبـرـورـ الـمـذـكـورـ . ثـمـ زـوـجـهـ
بـنـتـهـ مـنـ إـمـرـأـ لـهـ أـخـرـىـ . فـأـولـدـهـ صـاحـبـ «ـ الـمـدـارـكـ »ـ فـصـارـ صـاحـبـ «ـ الـمـعـالـمـ »ـ خـالـهـ وـ
عـمـهـ . اـنـتـهـىـ

وـ كـانـهـ رـحـمـهـ اللـهـ اـشـتـبـهـ فـيـ الـأـمـرـ حـيـثـ اـطـلـعـ عـلـىـ تـزـوـجـ الشـهـيدـ بـأـمـ السـيـدـ
نـورـ الدـيـنـ عـلـيـ وـ زـعـمـهـ وـ الـدـ صـاحـبـ «ـ الـمـدـارـكـ »ـ غـافـلـأـنـ هـذـاـ الـقـبـ وـ الـاسـمـ بـيـنـهـماـ
أـيـضاـ لـوـلـهـ الـذـىـ هـوـ أـخـوـ صـاحـبـ «ـ الـمـدـارـكـ »ـ وـ تـلـكـ المـزـوـجـةـ لـلـشـهـيدـ هـىـ أـمـهـ دـونـ
أـمـ أـبـيـهـ كـمـاـ ذـكـرـهـماـ صـاحـبـ «ـ الـأـمـلـ »ـ أـيـضاـ فـيـ عـنـوانـ ذـكـرـ الـأـوـلـ مـنـهـماـ فـيـ عـنـوانـ
عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ ، وـ الـثـانـيـ فـيـ عـنـوانـ عـلـيـ بـنـ عـلـيـ بـهـذـهـ الصـورـةـ : السـيـدـ نـورـ الدـيـنـ
عـلـيـ بـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـمـوـسـىـ الـجـبـعـىـ الـعـامـلـىـ كـانـ عـالـمـاـ فـاضـلاـ

أديباً شاعراً منشياً جليل القدر عظيم الشأن فرأى على أبيه وأخويه السيد محمد صاحب «المدارك» وهو أخوه لأبيه، والشيخ حسن بن الشید الثانی وهو أخوه لأمه، وله كتاب «شرح المختصر النافع» و«الفوائد المکتیة» و«شرح الإثنتي عشریة» في الصلاة لشيخنا البهائی . إلى آخر ما ذكره وعليه فتزوج الشید بهما كان قبل تزوج والد السيد نور الدين الأصغر الذي هو من تلامذته ، ومشایخ ولدیه إلا أن يثبت تزوج الشید بأم السيد نور الدين الأکبر أيضاً من دليل آخر بأن يكون قد تزوجها وزوج أيضاً بنتاً تكون له من إمرأة أخرى بربیبه حينئذ . فأولادها ذلك الربیب صاحب «المدارك» ثم لما استشهد الشید تزوج ربیبه المذکور بامرأة أخرى كانت للشید هي أم الشيخ حسن من بعد شهادته . فأولادها السيد نور الدين الصغیر وكان هو أيضاً جنينا حين وفاة أبيه . فسمى بعد ولادته باسم أبيه ، ولقب بلقبه كما هو شایع لا بدع فيه .

و هذا أيضاً من بعد بمكان لا يخفى وإن فلمتعین ما حققناه في مقام المجمع خصوصاً بعد تحقق ما ذكره صاحب «الأمل» وهو أدرى بما في البيت ، وأقرب إليهم من جهات هسبوفاً بما ينقل عن غيره أيضاً من أصحاب الإجازات بل و ملحوقاً به وبحكم الاعتبار بخلاف ما ذكره ذلك البعض . فليتأمل هذا .

و على الجملة فقد صحت الروایة بأنهما كانوا مدة حيوتهما كفرسی رهان ، و رضيی لبان متقاربين في السن مشارکین في الدرس عند والد سیدنا المشار إليه الذي هو من تلامذة أبيهما الشید المرحوم ، والمولی المحقق الأردبیلی ، والمولی عبد الله ابن الحسین اليزدی ، وغير أولئک من مشایخهما المعظّمين بل متواافقین متناسفین متكافئین أيضاً بعد ذلك إلى حيث كان كلّ منهما يقتدى بالآخر في الصلاة ، ويحضر حلقة درس صاحبه السابق إلى المدرس ماداماً في الحياة كما في «أمل الأمل» وغيره بل كان كلّ منهما إذا صنف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه . ثم يتلقان فيه على ما يوجب التحریر ، وكذا إذا رجح أحدهما هستلة ، وسئل عنها الآخر يقول : ارجعوا إليه فقد كفانی مؤونتها كما في «منتهی المقال» .

و بالجملة فمثل هذه المصادقة والمواخاة في الدين مما لم يعهد قط بين غيرهما من الفضلاء والمجتهدين ، وأعجب من ذلك كله أن هذا الشيخ المبرور بقى بعد السيد المذكور أيضاً قريباً من تفاوتهما في السن ، و كان قد كتب على قبره المنيف : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدّلوا تبديلاً » و مثيرة أنشدها فيه .

وفي بعض المواضع كما بالبال أنّهما لما قدما العراق لتحصيل الكمال ، وكان قد أخذنا نصيباً وافراً من العلم من تلاميذه أبيهما المبرور قبل واتفق الفوز لهما بلقاء المقدس الأرديلي ، والمولى عبدالله اليزدي بالحضور المقدسة الغروية - على مشرفهما السلام - و ذلك في حدود سنة ثلاث و تسعين و سعماء كما في بعض المواضع أخذنا من الرأس في قرائة مراتب المنطق ، والرياضيات لدى الثاني ، وفي قرائة المتون الأصولية والفقهية على الترتيب لدى الأول إلى آن استوفيا في زمان قليل مبلغهما الباقي من العلم والتحقيق .

وفي « حدائق المقر بين » أنّهما لما قدما العراق وردا على المولى الأرديلي و سؤاله أن يعلّمهما ما هو دخيل في الاجتهد فأجابهما إلى ذلك ، و علمهما أولاً شيئاً من المنطق ، وأشكاله الضرورية ثم أرشدهما إلى قرائةأصول الفقه ، وقال : إن أحسن ما كتب في هذا الشأن هو شرح العميدى غير أن بعض مباحثه غير دخيل في الاجتهد و تحصيلها من المضي للعمر . فكانا يقرأنه عليه و يتراكمان تلك المباحث من بين ، والآن يوجد عندنا نسخة « شرح العميدى » التي قرأه على المولى المذكور بخط الأستاد والتلميذ كثير من حواشيه المشتملة على غاية التحقيق ، و ليس في مباحثه الفير النافعة شيء منها . انتهى

و نقل أيضاً أن أستادهما المحقق الأرديلي كان عند قرائتهما عليه مشغولاً به « شرح الإرشاد » فكان يعطيهما أجزاء منه ، و يقول : انظروا في عباراته ، و أصلحوا منه ما شئتما . فإني أعلم أن بعض عباراته غير فصيح .

ثم إن الشیخ حسن المذکور لما عزم على الرجوع إلى دياره طلب من عنده شيئاً يكون له تذكرة و نصیحة . فكتب له بعض الأحادیث ، و كتب في آخرها : كتبه العبد أَمْد مطلاه امثلاً لأمره و رضاه .

وفي «الأمل» أن أستادهما المولى عبد الله المذکور أيضاً قرأ عليهما يعني في الفقه ظاهراً كما قد قرأ عليه فنونه . هذا ، وفيه أيضاً أن الشیخ حسن الموصوف كان مضافاً إلى تمام ما فصل من كمالاته حسن الخط . جيد الضبط عجيب الاستحضار حافظاً للرجال ، والأخبار والأشعار وشعره حسن كاسمه . فمنه قوله :

و يجهل ما بين البرية قدره	عجبت طبیت العلم یترك ضائعاً
وجوباً کفائياً تحقق أمره	و قد وجبت أحكامه مثل میتهم
وذا میت حتم على الناس سره	فذا میت حتم على الناس سره
	و منه قوله من أبيات :

وأمامه يوم عظيم فيه تنكشف السريرة	ولقد عجبت وما عجبت لکل ذی عین قریرة
لبکی دمأمن هول ذلك مدّاً عمر القصيرة	هذا ولو ذکر ابن آدم ما يلاقی في الحفیرة
فاجهد لنفسك في الخلاص فدونه سبل عسيرة	فاجهد لنفسك في الخلاص فدونه سبل عسيرة

قلت : و من جملة ذلك أيضاً قوله :

فخذ حذرك من يدری ملن هو قائله	تحقیقت ما الدنيا عليك تحاوله
ملن أنت في معنی الحياة تماثله	ودع عنك آمالاً طوى الموت نشرها
مخافة فوت الرزق والله كافله	ولاتك ممتن لا يزال مفکراً
و منها قوله و هو من محاسن أشعاره البار كما في «سلافة العصر» :	و منها قوله و هو من محاسن أشعاره البار كما في «سلافة العصر» :
و جسمی قاطن أرض العراق	فؤادي ظاعن أثر النياق
ترحل بعضه والبعض باقی	ومن عجب الزمان حیوة شخص
له ليل النوى ليل المحاق	و حلّ السقم في بدئي فامسى
لشدة لوعتی ولظمی اشتیاقی	و صبری راحل عمماً قليل
وملنا ینو في الدنيا فراقی	و فرط الوجود أصبح بي حلیفاً

إلى تمام ستة عشر بيتاً رائقاً بديعاً. إلى غير ذلك من قصائد الفاخرة وقطعاته الباهرة في الحكم والمواعظ والأداب، ومدايمه أئمة المعصومين، وسائر متفرقات المعانى المودعة في ديوان شعره الكبير الذى جمعه تلميذه الفاضل النبيل نجيب الدين محمد بن مكتى العاملى، وأرأيت خاتمه الشريف على ظهر نسخة فقيه تكون عندنا قد استنسختها بالغرى السرى لنفسه، وبالغ فى مقابلتها بالنسخ الكثيرة، وأظهر فى خاتمة كل من أجزائها الأربع تضجيراً شديداً من اختلال أساس الفقه، واعتلال نظام الحديث فى ذلك الزمان، وشكایة من غایة ردائة خطوط نسخ الكتاب، و كان نقش ذلك الخاتم المبارك هذه العبارة شرعاً :

بِمُحَمَّدِ وَالْآلِ مُعْتَصِمٌ حَسَنُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِهِمْ
وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى كَوْنِ اسْمِ أَبِيهِ الشَّهِيدِ الْمُبَرُورِ، وَلَقَبِهِ الْمَذْكُورِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ
الْمَشْهُورُ لَا عَلَيْهَا وَلَا أَحَدٌ كَمَا قَدْ يُقَالُ . فَلَا تَنْفَلُ .

ثم إن من مصنفات هذا الشيخ الجليل أيضاً كثيرة سديدة فائقة على سائر الصحف، وإن كان أكثرها غير تام المقصود لما أنه كان يشتغل في زمان واحد بتصنيفات متعددة كما هو من دأب العلامة والشهدىين في الأغلب. فمن جملة ذلك كتابه المسمى بـ «منتقى الجمان» في الأحاديث الصاحح والحسان اقتصر فيه على إيراد هذين الصنفين من الأخبار على طريقة كتاب «الدر» والمرجان، الذي ألفه العلامة - رحمة الله - في ذلك المعنى من قبل، وقد سلك فيه في الأخبار مسلكاً وعراء، ونهج منهجاً عسراً بلغ في الضيق إلى مبلغ سحيق يلزم منه طرح أكثر أخبار الإمامية، ولم يخرج من أبوابه الفقهية غير العبادات في ضمن مجلدين، ونقل أنه كان يظهر إعراب ألفاظ الأحاديث فيما كان يكتبه، ويقول: إن الاحتياط في ذلك لما رواه الكليني عن الصادق عليه السلام أنه قال: اعربوا أحاديثنا فإننا قوم فصحاء.

ومنها كتاب «معالم الدين» و ملاد المجتهدین خرجت منه مقدمة المشهورة في الأصول، و شطر من الطهارة، و منها كتاب «التحرير الطاووسى» السابق إلى

وضعه الاِشارة في ترجمة السيد احمد بن طاووس - رحمه الله - وكتاب شرحه على «الفیفة» الشهید کما عن نسبه الفاضل الہندي - رحمه الله - وكتاب «مناسك الحج»، و«الثني عشرية» في الطهارة والصلوة شرحها الشیخ البهائی، ورسالة في عدم جواز تقليد المیت، ورسالة في مسئلة الاجتہاد والتقلید سمیاًها «مشکوكة القول السدید»، وله أيضاً تعليقات لطيفة على كتب الأخبار الأربعۃ، وكذا على مختلف العلامۃ، و«شرح اللمعة» مع نهاية البسط له في الأربعۃ كما استفید، وكتاب في الإجازات، وديوان شعر كبير اشير إلیه فيما قبل.

ومن جملة إجازاته الفاصلة هي الإجازة الكبيرة المعروفة منه للسيد نجم الدين العاملی، و ولديه الفاضلين فاصلة على إجازة أبيه العلامۃ للشیخ حسین حاوية لكل ما تقرّ به العین من الفضل والدقّة والتحقيق، و کشف المطالب المبهمة بالنظر الدقيق، والفكر الرشيق، وقد ذکر فيها أنه يروی بالإجازة عن عدّة من أجيال الإصحاب: منهم السيد الجليل الفاضل نور الدين على بن الحسین بن أبي الحسن الموسوی العاملی، منهم الشیخ عز الدين حسین بن عبد الصمد المذکور المجاز من حضرة أبيه المبرور، ومنهم الشیخ الفاضل الصالح احمد بن سليمان العاملی، وجناب السيد على الصائغ المشهور من تلامذة أبيه أيضاً بحق روايتم جمیعاً عن والده الشهید السعید - رفع الله درجته كما شرف خاتمه - هذا.

وأماماً مولده الشریف . فقد كان بقریة جبیع المنسوب إليها أبوه، وهي بضم البیح، وفتح الباء الموحّدة من قرى جبل عامل المحمیة موطن علماء الإمامیة سنة تسعمائة وخمسين وتسعمائة هجریة ، والشمس في ثلاثة المیزان ، والطالع العقرب ، وبقى في حجر أبيه أربع سنین في الظاهر كما عن أكثر كتب التراجم ، وإن كان قد يظهر من تاريخ الشهادة التي سوف تعرفها إن شاء الله أنّه بلغ سبعاً في حیاة أبيه معتضداً بما قد يوجد في بعض الكتب من الروایة له أيضاً عنه بلا واسطة ، وبالجملة . فلم يكن هو بمروج البقاء فكيف بالخلافة لوالده المبرور - رحمه الله - بعد ما قد أصيّب بمقابر أولاد كثير من قبله بحيث قد كتب في تسلیة نفسه على نوائبهم المضجعة كتابه الموسوم

بـ «مسكُن الفواد» عند فقد الأحبة، والأولاد، وهو في الحقيقة مصنف مغن في هذا المعنى جامع لنواذر أخبار ينقلها المتأخرُون عنه، وغرائب حكايات للصالحين، ولما استشهد الوالد اشتغل الولد في تلك النواحي المقدسة على جملة من فضائلها البارعين إلى أن عرف رشده، وبلغ أشدّه. فانتقل مع أخيه في الله المتقدم إليه الإشارة إلى أرض النجف الأشرف، وتلَمِّذ بها على المذكورين قبل بل كان أكثر مقامه و معظم تصنيفاته أيضاً في تلك الحضرة المباركة حتى أنَّ صاحب «حدائق المقربين» زعم أنَّه توفى بها أيضاً، وهو خلف كيف ومن المشهور المنقول عن خطٍّ تلميذه السيد حسين بن صاحب «المدارك» أنَّ وفاته - قدس سره - كانت بقرية جميع المتقدم بيانها في مفتتح المحرر من شهور سنة إحدى عشر وألف هجرية . هذا

وقد كان له ولدان فاضلان جليلان وقفت على صورة إجازته لهما بالنجف الأشرف : أحدهما الشيخ أبو جعفر محمد والد الشيخ على ، والشيخ زين الدين الفاضلين المعروفين ، وجد سائر فضلاء تلك السلسلة العلية ، والأخر الشيخ أبو الحسن على . ولم أقف إلى الآن على كتاب له بل ذكر في التراجم والفالهرستات ، وسيأتي تفصيل أحوال الباقيين في مواقعهم إن شاء الله .

٢٠٥

المولى الحاج محمد حسن بن المرحوم الحاج محمد معصوم

القزويني الأصل . الحائزى المنشأ والتحصيل . الشيرازى المؤطن والخاتمة . كان فاضلاً نبيلاً ، و مجتهداً جليلاً هادياً من الهادين ، و مروجاً للدين جاماً للمعقول والمنقول ، و مشهراً بالمهارة في الأصول من تلامذة شيخنا السنتى ، وأئمة العالم العجمى ، فائقاً على سائر الأئمة والأئران في بسطة اللسان ، وعدوبة البيان ، والقيام بحق الموعظة الحسنة للعوام ، والخروج عن عهدة إرشاد الأمة بطيب الكلام كما نقلته جملة ممتن حضر مجلسه الشريف ، و سعد باستماع مواعظه الشافية من السمع اللطيف له كتاب « مصابيح الهدایة » في شرح « البداية » لشيخنا العبر العاملى - رجمه

الله - في الفقه لم يتم عندنا نسخة من طهارته فرغ منها في ذى القعدة سنة ثلاثين ومائتين بعد الألف ، و كتاب « تنقیح المقاصد » الأصولیة في أصول الفقه ، و كتاب « كشف الغطاء ، و كأنه في أصول الكلام ، و كتاب « تلخيص الفوائد » و هو بمنزلة الشرح على كتاب فوائد أستاده العتيق كبير مشتمل على كثير من التحقيق ، و مناظرات كثيرة مع جلة من فضلاء زمالة ، و رسائل متفرقة في كثير من المسائل ، و كتاباً كبيراً بالفارسية سمّاه « رياض الشهادة » في ذكر مصائب السادة ، وضعه في مجلدين و ثلاثين مجلساً يشرح في الأول منها المشتمل على أربعة منها أحوال الأربع الأوّل من آل العباء عليهم السلام ، و في ثانى المجلدين المتكمّل لتفصيل سائر المجالس جميع ما يتعلق بمعارى حالات خامس آل العباء ، و أصحابه الشهداء وأولاده الأئمة الامماء . صلوات الله عليهم أجمعين - ، و لعمر الأحبة أنه لقد تجاوز فيه الغاية و بلغ النهاية من تنقیح ذلك الشأن و تشیید ذلك البیان ، و شاعت النسخ منه على أيدي الشيعة في هذه الأزمان شیاع أحسن ما قد كتب في أمثال تلك المعان ، و يظهر من مطاوى ذلك الكتاب أنه كان مضافاً إلى ما فيه من الفضائل والكمال شاعراً ماهراً و أديباً باهراً حسن المعرفة بلطائف التقریر ، و طرائف ما يلتفت إليه الفاضل النحرير من دقائق نکات التحریر ، و له أيضاً كتاب آخر سمّاه « نور العيون » مختصراً من كتابه « الرياض » يشتمل على أربعين مجلساً من ذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام .

و كانت وفاته في العشر الثالث من هذه المأة - رحمه الله عليه ^(١) .

(١) تم انى ظفرت بعد ما جف القلم مني سنين عديدة عن الذى كنت كتبته فى شأنه العجاليل بصورة اجازة له من سيدنا الملاحة الطباطبائى النجفى المشهور ببحر العلوم - قدس الله سره المكتوم - منبهة عن غایة جلاله الرجل و مزيد اعتنائه بعلمه و نیاشه . فمن جملة ما ذكر فيها و كان فمن اتقى الى هذا الفرض و زاد التدب فيه على المعرض و جمع بين الممقوّل و الممنقول و برع في الفروع و الاصول و فاز بسعادتى العلم و العمل و حاز منها العظ الاوفر الاجzel العالم الفاضل المحقق ←

٢٥٦

الشيخ الرابع الفقيه محمد حسن بن المرحوم الشيخ باقر المتوفى بالغرى
السرى — مداته في أطناب ظلاله وبلغه نهاية آماله —

هو واحد عصره في الفقه الأحمدى وأوحد زمانه الفائق على كلٍّ أوحدى .
المعروف بالنبالة التامة في علوم الأديان ، وموصوفاً بين الخاصة وال العامة بالفضل على
سائر العلماء الأعيان . ممهدأً له الصواب ، ومسخراً له الخطاب ، قد أُوتى بسطة في
اللسان عجيبة ، وسعة في البيان غريبة . لم ير مثله إلى الآن في تفريع المسائل ، ولا
شبيهه في توزيع نوادر الأحكام على الدلائل ، ولما يستوف المراتب الفقهية أحد مثله
ولا حام في تنسيق القواعد الأصولية أحد حوله أو في توثيق المعاقد الاستدلاليه مجتهده
قبله . كيفوله كتات في فقه المذهب من البدء إلى الختام سمّاه « جواهر الكلام » في شرح
« شرائع الإسلام » قد أرخي فيه عنان البسط في الكلام ، وأسخن فيه بنان الخط
بالأقلام إلى حيث قد أناف على الثلاثين مجلداهه وعلى الخمسة وأبياته وخمسيناته
وهو في الحقيقة كما مدحه شرعاً :

فاكرم به بحراً من العلم كفلاً
لتطهير من أقداه خبث العجالة

→ المدقق الكامل الأديب الاريب البيب والالمعنى اللوزعى المعسib الجارى على النهج الآلين
و السالك فى المسلك الاحسن محمدحسن بن المرحوم المبرور الحاج معصوم القزويني أصلاً
و الحائرى مسكننا - وفقه الله تعالى للوصول الى غاية العزام و المراد و كثر من امثاله فى
البلاد و المباد - وقد استجاز من هذا الضعيف لحسن ظنه به و ذلك من حسن أخلاقه و
عظيم أشفاقه فجرت فى ذلك على مذاقه واجزت له - زيد مجده و سعد جده - ان يروى عنى
الكتب الاربعة التى عليها مدار الشيعة الابرار فى جميع الاعصاد و الامصار الى آخر ما ذكره
- ثم رقم فى آخره بهذه الصورة - و كتب ذلك فقير عفور به الفنى محمد بن مرتضى بن
محمد المدعو بمهدى الحسنى الحسينى الطباطبائى فى سادس عشر شعبان المعظم ١٢١١
حامداً مصلياً مسلماً على خير خلقه بمحمد وآلـه الطاهرين - منه رحمة الله -

بطول كلام ماله من كلام
من الفقه والأحكام بالاستطالة
وفي كل دار فرعها بالاصالة
وفي كل بيت منه بدر بهالة
أو العرش في جنب العشاش المشالة
ل مدح له فلا كفن عن مقالته
أنت منه ذا المؤتى القويم المحالة
عليه وأقنى ضده بالخجالة
وعز وآيسار على كل حالة

وأعظم به من صاحب يصحب الورى
كتاباً مبيناً فيه ما أمرء شأنه
كعنان لطوبى رس في الطور أصلها
وفي كل سطر منه عطر بمجمـر
له الفضل كالموحى به في كلامهم
بل إن جادت الأبحار مدآماً لما كفت
وأعدل إلى سبع الدعاء لبارع
جزاه عن الإسلام رب أمدـه
وابقاء في مجد وعبي ومرحب

ثم إن له أيضاً من المصنفات رسالة في الطهارة والصلاحة . مختصرة كثيرة الفروع
سمّاها « نجاة العباد » في يوم المعاد ، وأخرى في أحكام دماء النساء وأخرى في
الركوة والخمس ، ورابعة في مسائل الصوم ترجّتها بالفارسية ، وخامسة في مناسك
الحجاج وسمّاها « هداية الناسكين » وسادسة في الفرائض والموارد ، ومقالات في
الأصول ، وسائل شتى غير ذلك لم تحضرني الآن بأسمائها ، وإجازات كثيرة فاخرة
لأفضل من معاصرينا ، وإليه انتهت رياضة الإمامية العرب منهم والمعجم في زماننا
هذا الذي هو من حدود سنة اثنين وستين ومائتين وألف ، وقد بلغ سنه الشريف
إلى درجات السبعين في ظاهر التخمين - أطال الله بقائه وأحسن وفاته - .

ونقل أن عدة فقهاء مجلسه المسلم لديه اجتهادهم ينافى ستين رجالاً ، وليس
ذلك بعيد ، و كان غالب تلميذه كما استفيد لنا على من كان من تلامذة مولانا المتروّج
البهبهاني - رحمه الله - مثل صاحب « كشف الغطاء » بل ولده الشيخ موسى ، والسيد
جواد العاملى صاحب « شرح القواعد الكبير » المعين على تأليف « الجوادر » كثيراً ،
وكذا السيد الأكبر صاحب « المصايح » ولكنّه يروى عنه في طرق إجازاته بواسطة شيخه
السيد جواد بل قد يظهر من تعبيره في تصاعيف كتابه الجوادر عن شيخ مشايخنا الأقا

تحل باقر البهبهاني باًستادنا الأكْبر أنَّه كان قد تلمذ في مبادى أمره أيضًا عنده ، و أدرك صحبته على حسب ما استعد لذاك عهده . هذا

وقد ينسب نفسه في مطابق كلماته الشريفة إلى المجلسيين - رحمة الله - و كأنَّه من جهة انتسابه إلى المولى أبي الحسن الشرييف العاشر امتنسب منهمما كما سيجيء إن شاء الله .

و يصلى شيخنا المعظم إليه الجماعة في المسجد الطوسي المعروف بالنحيف الأشرف المدفون فيه شيخ الطائفة ، و صاحب « المصابيح » إلى هذا الزمان ، و إليه تضرب أباطر رواحل الأمانى والأمال من كل مكان - سلمه الله وأبقاءه و من كل سوء و قاه و شرفنا بلقاه - .

٢٠٧

مفخر فقهاء الدهور الشيخ حسن بن الشيخ جعفر التنجي

الفقير المتفرد المشهور هو أيضًا من أجيال علماء زماننا ، و كبراء نبلاء أوائلنا . منتهيًّا إليه أمر الفقاہة في الدين و رياضة سلسلة العلماء والمجتهدین . سهيمًا لسميه المتقدم فيما قد أشير إليه من المراتب ، و قسيمًا له في غالب ما أقيم عليه من المناصب بل هو عند العرب الشيعة أكثر إحترامًا ، وأجل مقاماً ، و يقيم الجماعة أيضًا كما نقله غير واحد في مسجد والده المرحوم ، و يصلى خلفه الخلق الكثير ، و يدرس الفقه في منزله المقدَّس بالنحيف الأقدس الأشرف بلسانه العربي المبين ، و يذكر أيضًا أنَّ حوزته البارزة في هذه الأواخر أجمع و أوسع و أسد و أنفع من سائر مدارس الفقهاء و من غاية تسلطه في الفن و مهاراته العجيبة أنَّه ليس يتأنَّى في مسئلة كثيراً بل يمشي صريعاً ، و يطوى مراحل الفقه بأهون ما يكون ، و أحسن ما يهون .

و كان من قبل وفاة أخيه الشيخ علي بن جعفر الفقيه قاطناً أرض الحلة المحروسة ثم انتقل من بعده إلى ذلك المقام المحمود لخلافة الماضين ، و القيام بحق الرئاسة في الدين إلا أنَّ رجوع فتاوى الأقطار ، و انتهاء أمور الحكومات العامة ، و تقليدات

أهالى الديار من بعد ارتحال نسّرى العجم المرحومين إلى سمّيه المتقدّم أكثر منه إِلَيْه .

وله من المصنّفات الفاخرة كتاب في الفقه كبير استوفى فيه الأدلة والأحكام ، وظفرت على بعض مجلدات له من أبواب المعاملات بـ «صبهان» ، و كان عيناً لم ير مثله في كثرة التفريع والإحاطة بنوادر الفقه ، والاستقامة في طريق الاستدلال ، و له أيضاً كتاب «شرح أصول كشف الغطاء» و كتاب «للعمل» وغير ذلك ، وقد مضى من عمره الشّريف أيضاً ما يقرب من سنّ سمّيه المتقدّم ، و كأنّه اشتغل أيضاً على سائر أسايشه المتقدّمين في زمان التّحصيل وأجيز منهم . هذا وإنما اختصّته بالذكر من بين كبراء أبناء الشيخ جعفر المرحوم قضاء لحق . حياته المسعودة في زمان هذا التّصنیف ، والحمد لله .

نعم إنّه لقد بلغنا خبر وفاته الموحش محققاً في هذه الأوّان ، وأنّه توفى بوباء العراق في شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنة اثنين و ستين و مائتين بعد الألف بعيداً وفات سيدنا المتقدّم الرابع السيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني بذلك الوباء العام ، وقد دفن الأوّل منها بالنجف الأشرف ، والثاني بالحاجز الشّريف - على مشرف كلّ منها السلام - .

٢٠٨

الفاضل الامير سيد حسن بن الامير سيد على بن الامير محمد باقر
ابن الامير اسماعيل الواعظ الحسيني الاصفهاني - بلغه انه
غاية درجات الامل و الامانى -

هو من أعاظم فضلاء زماننا المستأهلين للثناء بكلّ جيل . عادم العديل ، و فاقد الرّهيل . مسلماً تحقيقه في الأصول بل ماهراً في المعقول والمنقول . صاحب مستطرفات من الأفكار هي بمكانة عالية من التّأسيس ، و منتهياً إِلَيْه بـ «صبهان» أساس الفضيلة والتّدريس . ميمون النفس والتّهريم . موزون الجرس في التعليم . حسن الاسم والرسم والأخلاق . جيد الخلق والخلق والإعراق . لم أر في قدسيّة الذّات ثانية ، ولا

في ملكية الصفات مدائنه كأنه ما جبل إلا بالرضا والتسليم ، وما أتى الله إلا بقلب سليم - حفظه الله من آفات الدهور و حرسه من المكاره والشروع ومعطلات الأمور . ولد في سنة ثمانية و مائتين و ألف [و مات في سنة ثلاثة و سبعين و مائين و ألف]. أخذ العلم في مبادى أمره من جملة من فضلاء إصبهان . ثم انتقل إلى المشهدرين الشريفين فقرأ فيما أيضاً على بعض أفضليهما الأعيان كالمولى الأوحد الشرييف في الأصول ، وصاحب «الجواهر» المقدم ذكره في الفقه المعمول . ثم عاود البلد و لازم ثانية الحال مجلس شيخه الأعظم ، وأستاده الأفخم صاحب «الإشارات» إلى أن صار كمثله في المرور على أفكاره والعنور على أسراره و دقائق آثاره ، و استغل أيضاً في المعمول على المعلم الرابع المتتفق بيته في جواهير ، والمتصل داره بداره إلى أن فاق على سائر فضلاء أعيانه . فلازم بيته مكان الإفادة والإفضال ، و عرض نفسه المعرض من كل زيادة وكمال .

و له من المصنفات شرح على «النافع» مبسوط لم يتم ، و كتاب في أصول الفقه كبير جامع لكل مهتم سمأه «جواجم الكلم» و رسالة في مسألة العدالة ، وأخرى في إصالحة الصحة ، و ثلاثة في قاعدة لا ضرر ، و مقالات في غير ذلك ، و كتاب في العبادات بالفارسية ، و رسالة في مناسك الحجج كتبها في هذه الأيام ، وأجوبة مسائل شتى دونت عنه في كل باب ، و إجازات كثيرة منه لجماعة من فضلاء الأصحاب - عامله الله بجزائه الأولي و حسن الثواب ولا فرق الله بيننا وبينه ، وأقر بما يشاء عينه وأتم زينه آمين رب العالمين - ^(١) .

(١) وقد توفي هذا السيد الجليل بإصبهان في حدود سنة ثلاثة و سبعين و مائين بعد الالف ، و دفن في جنب المسجد الجامع الجديد الذي بني لأجل جنابه الجليل بعد ثلاثة أيام من زمن وفاته منه - رحمه الله - .

﴿باب الحسين﴾

٢٠٩

الشيخ المتطهّب الجليل حسين بن بسطام بن سابور الزيات

صاحب كتاب «طب الأئمة» كان من أكابر قدماء علماء الإمامية و محدثيهم وأجلاء روات أخبارهم في طبقة الكليني أو الشيخ أبي القاسم بن قولويه القمي ، وكتابه المشار إليه هوما ألفه بمعونة أخيه الشيخ أبي عتاب ، وفيه ماروياه من الأحاديث الطيبة عن النبي ، وأهل بيته الطيبين الأنجباب ﷺ مع جملة من الأحرار والعود والأدعية المأثورة عنهم ﷺ في هذا الباب ، وإن لم يستوفيا معاشر ما قد بلغنا من الأحاديث الواردة عنهم في هذا المعنى مما أورده صاحب «الوسائل» و«البحار» و«الوافي» في كتبهم المشهورات ، ويرى الفاضل النجاشي أيضاً مثل سائر المتأخرین كتابهما المذكور عنهما جميعاً بواسطة الشيخ أبي عبد الله بن عياش عن أبي الحسين بن صالح التوفلى عن أبيه إلا أن في مقدمات «بحار» سميت بالمجلسى - رحمة الله - ذكره بهذه الصورة :

وكتاب طب الأئمة من الكتب المشهورة لكنه ليس في درجة سائر الكتب لجهالت مؤلفه، ولا يضر ذلك إذ قليل منه يتعلق بالأحكام الفرعية ، وفي الأدوية والأدعية لا تحتاج من الأسانيد القوية ، و«رسالة صحيفة الرضا» ﷺ من الكتب المشهورة بين الخاصة وال العامة ، وروى السيد الجليل على بن طاووس - رحمة الله - عنها بسنده إلى الشيخ الطبرسى - رحمة الله - ووجدت أسانيد في النسخ القديمة منه إلى الشيخ المذكور ، ومنه إلى الإمام زيد.

وقال الزمخشري في كتاب «ربيع الأربع» كان يقول : يحيى بن الحسين الحسيني في أنساد «صحيفة الرضا» ﷺ لقرأ هذا الأنساد على أذن مجنون لافق وأشار النجاشي في ترجمة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى ، وترجمة والده راوي هذه الرسالة إليها ومدحها وذكر سنده إليها .

و بالجملة هي من الأصول المشهورة ، و يصح التعميل عليها ، و كذا « طب الرضا » من الكتب المعروفة ، و ذكر الشيخ منتجب الدين في « الفهرست » ، أن السيد فضل الله بن علي الرواundi كتب عليه شرحاً سماه « ترجمة العلوى للطب الرضوى ». و قال ابن شهر آشوب في « المعالم » في ترجمة محمد بن الحسن بن جعفر القمي : له الملحم والقتن الواحدة والرسالة المذهبة عن الرضا في الطب . انتهى ، و ذكر الشيخ في « الفهرست » نحو ذلك و ذكر سنته إليه ، و سورده بتمامه في كتاب السماء والعالم في أبواب الطب . إلى أن قال بعد عدة أوراق في ذيل مصنفات العامة : و كتاب « طب النبي » عليه السلام وإن كان أكثر أخباره من طرق المخالفين لكنه مشهور متداولاً بين علمائنا ، و قال نصير الملة والدين الطوسي في كتاب « آداب المتعلمين » : ولا بد من أن يتعلم شيئاً من الطب ، و يتبرأ بالآثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الإمام أبو العباس المستغري في كتابه « المسنن » بـ « طب النبي » عليه السلام . انتهى ما ذكره سميتنا المجلسى - رحمة الله - وإنما أوردناه بطوله لاتصال ما كان يناسب منه بهذه الترجمة مع غيره ، وإن كان في غيره أيضاً نوع مناسبة بذلك .

ثم لما الجر الكلام إلى هذا المقام بقى لنا تتمة ناسب لنا ذكره هنالك أيضاً تتميماً لفائدة بناء على ما هو من قاعدة هذا الكتاب ، و هو أن الاشتراك في التأليف ، والتحديث ، و تقييد الفقه والحديث قد كان دليلاً لجامعة من السلف الصالحين غير هذين الرجلين اللذين هما صاحبها « طب الأئمة » كالشيخ الثقة الجليل العين الإمامي المسنن لهذا الشيخ حسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأوزاعي الكوفي الأصل المحدث عن مولانا الرضا ، والجواد ، والهادى عليهم السلام وقد ذكر أصحاب الرجال في ذيل ترجمته أن له ثلاثة مصنفات مشهورة شاركه فيها أخيه الحسن بن سعيد أكثرها في الفقه والأحكام . قلت : و منها كتاب « زهده » الذي ينقل عنه المتأخرُون الثلاثة المذكورون قبل كثيراً ، و كتاب « المؤمن » الذي يصف فيه المؤمن من الأخبار ، و يذكر فيه أحاديث منزلته ، و نوابه و شداده محنته و بلوائه ، و قد ظفرت بنسخة منه في هذه الأواخر ، و كأنه لم يكن عند ثلاثة أيضاً ، و ذكر الكشي فيما حكى عنه أن

للمحسن عشرين مصنفًا يختصُّ هو بتصنيفها غير هذه الثلاثين .
و كان قبر الحسين بن سعيد هذا بقم المحرورة لأنَّ في « فهرست » الشيخ أنه
انتقل مع أخيه إلى الأُهواز . ثمَّ تحولَ إلى قم . فنزل على المحسن بن أبان و توفى
بقم ، والله العالم .

٢١٠

الشيخ الفقيه الوجيه أبو عبد الله حسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

أخو شيخنا الصدوق المرحوم ثقة جليل عظيم الشأن يروى عن أبيه وأخيه له
كتب منها كتاب « الردُّ على الواقفة » وكتاب عمله للصاحب بن عباد الوزير ، وغير ذلك
ويروى عنه سيدنا المرتضى من غير واسطة ، وكذلك شيخنا النجاشي بواسطة الحسين
بن عبيد الله ، و يوثقه أيضًا ، وكذلك الشيخ والعلامة ، وقد ذكره حفيده
الشيخ منتجب الدين على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين المذكور ، وذكر ولديه
الفقيهين الصالحين الحسن المذكور ، و ولده الحسين ، وكذا الشيخ أبو القاسم عبيد الله
ابن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الرى بهذا العنوان ، وقال : إنه فقيه
ثقة من أصحابنا فرأى على والده الشيخ الإمام حسماً بن بابويه فقيه عصره جميع ما كان له
من سمع وقراءة على مشايخه الشيخ أبي جعفر الطوسي ، والشيخ سالار ، والشيخ ابن
البراج ، والسيد حجزة - رحمه الله . و كأنه والد شيخنا منتجب الدين ، وإنما ترك
نسبة نفسه إليه بناء على ما هو من عادة السلف الصالحين كثراً كإشارة إلى نسبته من
سائر أجداده المذكورين . فليتأمل .

وفي كتاب « الغيبة » لشيخنا الطوسي نقلًا عن الشيخ أبي العباس بن نوح قال :
و حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي . قال : قدْم علينا حاجًا . قال : حدثني
علي بن الحسين بن يوسف الصائغ القمي ، و محمد بن أحمد الصيرفي المعروف بابن الدلال ، وغيرهما
من مشايخ أهل قم أنَّ عليًّا بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تخته بنت عممه محمد بن موسى بن بابويه

فلم يرزق منها ولداً . فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح أن يسأل الحضرة أن يدعوه الله أن يرزقه أولاداً فقهاء الجواب: إنك لا ترزق من هذه ، وستملأ جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين .

قال : و قال لي أبو عبد الله بن سورة - حفظه الله - : ولا^بي الحسن بن بابويه - رحمه الله - ثلاثة أولاد : محمد ، والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم ، ولهم أخ اسمه الحسن ، وهو الأوسط اشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ، ولا فقه له . قال ابن سورة : كلما يروي أبو جعفر ، وأبو عبدالله ابنا على بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما يقولون لهما : هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام علي عليه السلام ، وهذا أمر مستفيض في أهل قم .

٤١١

الشيخ أبو جعفر حسين بن عبد الله بن ابراهيم
المعروف بالغضائري أو الغضاري

هو والد شيخنا أحمد المقدّم ذكره في النسب، وجده في الفضل والحسب، وقد كان وجهًا من وجوه الشيعة ، وشيخاً من مشايخهم المعظامين مفضلاً على أقرائه و مجمععاً على علوّ مرتبته وجلالة شأنه بمنزلة شيخنا المفيد المعروف في أواله حتى أنّ غير واحد من علماء العامة ذكرها في ترجمته أنه كان شيخ الرافضة في زمانه ، وناهيك به للرجل منقبة ، وفضلًا يروى عن شيخنا الصدوق أبي جعفر وأبي غالب الزراري ، و التلوكبرى ، و محمد بن على القلansi ، وغيرهم من المشايخ الأجلاء وقرأ عليه شيخنا الطوسي ، والفضل النجاشي و ولده الشيخ أبوالحسين كما أشير إليه فيما قبل ، وصنف أيضًا كثيرة في إسلام ذكر النجاشي في كتابه من جملتها « تذكرة الغافل » و « تنبية العاقل » في فضل العلم وكتاب « عدد الأئمة » عليهم السلام ، وكتاب « النوادر » في الفقه ، وكتاب « يوم الغدير » وكتاب « الرد على الغلاة والمفوضة » وغير ذلك ، ولكنّه لم ينسب إليه كتاباً في الرجال ، ولا الشيخ في « فهرسته » مع كونهما بمنزلة

من البصيرة بأحواله نعم إنما ذكر الشيخ من جملة نعوته أنه كثيرون السماع عارف بالرجال وهذا مما لم ينكر كيف وكتب الرجال مشحونة بنقل أقواله ، وفتواوه إلا أنه لا يدل على كونه صاحب كتاب فيه بوجه كما عرفت حق القول في ترجمة ولده سابقاً لأنّه لا يدل مولاً نعيم عبد الله التستري مع تسلم كونه من المحققين في هذا الفن بنص "صاحب «النقد» وغيره" ثم يبرره في ذلك شيء كما أبرز من تلامذته المستفیدين من بركات تحقيقاته بل الغالب في أهالي التأسيس والتحقيق عدم التعرّض لكثره التصنيف كما استقرّيناه ، وإن فغاية ما يمكن أن تتوجّه به نسبة كتاب الرجال المتنازع فيه إليه دون ولده أن يكون أكثر تحقيقاته منه ، وأين هو من صدق المصنف عليه وإن اشتبه فيه الأمر على كثير ، ولا ينبع ذلك مثل خبر .

ثم إن في هذا المقام نزيدك بياضاً لتوضيح المرام أنه لم يعهد لقب الفضائرى في شيء من العبارات لأحد غير هذا الشيخ حتى يمكنناأخذ الفضائرى الذي هو صاحب الكتاب لا محالة ولدأله ، وعليه فطريق الجمع الذي هو بمعزل عن الإشكال أن يجعل المراد بالفضائرى المضاف إليه لفظة الإبن في كلماتهم هو نفس هذا الشيخ كما نص عليه صاحب «بعار الأنوار» في رموز كتابه الموصوف وغيره ، وبالضاف المسند إليه الكتاب الموصوف ولده الشيخ أبوالحسين المتقدم ذكره كيف لا ومن اللازم في الإضافة إلى أحد الشهرة التامة لذلك الأَحد ، فليتأمل .

وهو غير الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن على الواسطي الذي هو من رواة كتاب «الزرارى» و ثقات فضلاء الطائفية في ظاهر الأحوال ، وله كتاب «نقض من أظهر الخلاف لأهل بيته» فهذا الكتاب وغير ذلك من المصنفات الكثيرة أيضاً كما في نسبة السيد علي بن طاووس الحسني وغيره قيل : وقد قرأ على الشيخ المعتمدة .

ومات - رحمه الله - قبل العشرين و أربعين و إن وقع في رجالى النجاشى والشيخ جميعاً أن وفات الفضائرى الموسوم اتفقت في حدود سنة إحدى عشرة و أربعين ، و من

هنا قيل مادًّة تار يخها « طاب عليه الرحمة » وظاهر أنَّه يصدق على ذلك أيضاً أنَّه قبل تمام الأربعين والعشرين مع أنَّ موافقة الطبقة والإسم والوالد والشيخ بهذه المثابة ممَّا لم يسمع اتفاقاً لأحد من رجلين مختلفين وأنَّ الرجل لو كان برأسه من أهل تلك الدرج لتعزَّز من أصحاب الرجال لترجمته أيضاً مثل الفضائري . فلا تغفل . هذا

وفي « رياض العلماء » عند ذكره للحسين بن إبراهيم القزويني ، وأنَّه كان من مشايخ شيخنا الطوسي ، ويروى عن ابن نوح ، ومتَّلَّد بن وهبان كما يظهر من كتاب « الغيبة » للشيخ قال : ولم أجده له ترجمة في كتب الرجال ، وحمله على أنَّ المراد منه الشيخ الفضائري اختصاراً في النسب غلط ظاهر كيف لا ، وقد قيَّده بالقزويني أيضاً . انتهى ، وفيه نظر لا يخفى .

٢١٢

الشيخ جمال الملة والحق والدين حسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي النيسابوري الأصل المعروف بالشيخ أبي الفتوح الرازي المفسِّر بالفارسي المشهور كان - رحمه الله - من أعلام علماء التفسير والكلام ، وأعاظم الأدباء المهرة الأعلام ، وأفاضم الناقلين لأحاديث الإسلام . صاعداً عليه أذروة سنام للإصالحة والنجابة اللتين قلَّ ما يتَّسق مثلهما في بيت ليس هو من أهل البيت عليه السلام ، وذلك لأنَّه كان من جملة أحفاد البديل بن ورقاء الخزاعي الصحابي الجليل المشهور ، وبنوا خزاعة كانوا من شيعة آل محمد عليه السلام ومحبِّيهم الأصفياء عن القديم كما في « مجالس المؤمنين » وكان من جدوده العالية أيضاً الشيخ الثقة أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي تزيل الرى وهو الذي فرأى على السيدين ، وشيخنا الطوسي ، وله « أمالي الحديث » في أربع مجلدات ، وكتاب « عيون الأحاديث » و« الروضة » في الفقه و« السنن » و« المفتاح » في الأصول ، وغير ذلك كما عن « فهرست » الشيخ منتجب الدين .

وأمّا جده الأول الذي هو والد أبيه ، ويروى هو عن والده عنه فهو الشيخ المفید أبو سعيد متَّلَّد بن الحسين الخزاعي النيسابوري صاحب كتاب « الروضة الزهراء »

في مناقب الزهراء» وكتاب «الفرق بين المقامين» وتشبيه على ^{تلميذه} بذى القرنين ، وكتاب «الأربعين من الأربعين» في فضائل أمير المؤمنين ^{عليه السلام} ، وكتاب «مني الطالب» في إيمان أبي طالب ، و«الرسالة الواضحة» في بطلان دعوى الناصبة ، وكتاب «التفسيم» في بيان التقسيم ، وكتاب «ما لا بد من معرفته» وكتاب «المولى» وغير ذلك .

وكذا عم أبيه ، وهو الشيخ الفاضل الحافظ المفید العین أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين تلميذ الشیخ الفقیہ الجلیل محمد بن زید بن علی ^{الفارسی} صاحب كتاب «الوصایا» وكتاب «الغيبة» وغيرها ، وكان المفید المذکور من جملة مشايخ وفته بالری واعظاً ثقة سافر في البلاد شرقاً وغرباً ، وسمع الأحادیث من المخالف والمؤلف ، وله تصانیف منها «سفينة النجاة» في مناقب أهل البيت ^{عليهم السلام} ، و«العلویات الرضویات» و«الأمالی» و«العيون» من الأخبار ، ومحضرات شتى في الموعظ ، والأداب ، وهو يروى بالأسناد عن مشايخ أبيه الثلاثة المتقدّمين ، وعن ابن البراج ، وسلام ، والکراجکی كما عن «الفهرست» المتقدّم .

وكذا ولده الشیخ الورع الفاضل الإمام فاج الدين محمد بن الحسین الروای عنہ وابن أخيه العالم الصالح الثقة بن نص ^{صاحب الفهرست} الشیخ الإمام فخر الدین أبوسعید محمد بن محمد الخزاعی .

وبالجملة فالرجل وأقوامه الصالحون من أجياله يوئات العرب المستوطنيين ديار العجم ، وليس تفی هذه العجالة ثناء على كل واحد منهم بالخصوص ، وأما رواية الشیخ أبي القتوح المذکور فھی عن أبيه الفاضل على ^{بن محمد} و عن عمّه عن جده . ثم عن جده عن والد جده المشار إلى أسمائهم ، ومیتازاتهم ، وكذا عن الشیخ المفید عبد الجبار بن على ^{المقری} الرازی ، والشیخ أبي على ^{بن شیخنا الطوسي} جیعاً عن الشیخ المرحوم ، و كان قد قرأ عليه ، و روی عنه أيضاً الشیخ الفقیہ العمام عبد الله بن حجزة الطوسي ، والشیخ رشید الدین بن شهر آشوب المازندرانی ، والشیخ منتبجع الدین بن

بابویه القمی صاحب «الفهرست» و غير أولئک ، وقد ذكره الأخير ان في كتابيهما «المعالم» و الفهرست » و بالغا في الثناء على تفسيره . فعن الأول منهما أنه قال في ترجمة شیخی أبوالفتوح بن علی الرازی : له «روح الجنان» و روح الجنان في تفسیر القرآن فارسی . إلأ أنه عجیب ، و شرح الشهاب و عن الثاني منهما أنه قال بعد الترجمة : عالم واعظ مفسّر له تصانیف منها التفسیر المسمی بـ «روح الجنان» و روض الجنان في تفسیر القرآن عشرین مجلدۃ، و «روح الاباب» و روح الاباب في «شرح الشهاب» قرأتهما عليه .

ثم إن في «المجالس» عقیب شطر واف من بيان محمد صفائه و محاسن سماته ما يتحقّص منه هذا المعنی ، و بالجملة فماثر فضله و مساعدیه الجميلة في تفسیره كتاب الله الكريم ، و ابطاله شبه المخالفین مما لا يخفی على من لاحظ تفسیره المشهور ، و يظهر منه أنه كان معاصرًا لصاحب «الکشاف» و قد بلغه بعض أبيات الكتاب دون أصله ، و تفسیره المذکورو إن كان فارسیاً إلأ أنه في وثاقة التحریر ، و عنوبة التقریر و دقة النظر من غير نظیر ، وإنما اقتبس من آثاره الإمام فخر الدين الرازی في «تفسير الكبیر» و بنی عليه بنیانه ، و إن أضاف إليه بعض تشكيکاته الواهية دفعاً لتهمة الاتصال . إلى أن قال : و له أيضاً تفسیر آخر عربی . قد أشار إليه في مفتح تفسیره الفارسی إلأ أنه لم أظفر بتمامه .

و قد ذكر الشيخ عبد الجليل الرازی في بعض مصنفاته أن للشيخ الإمام أبي الفتوح الرازی عشرین مجلدًا في التفسیر تهوى إلیها أقصدة العلماء النحاریر ، والظاهر أن أكثر تلك المجلدات من تفسیره العربي لأنّ الفارسی منه ينیف على مائة و عشرين ألف بیت يجمعها أربع مجلدات أوما يبلغ ضعف ذلك ، وأنتی هو من العشرين – و فتنا الله تعالى على تحصیله والاستفادة منه بمنته وجوده .

و سمعت من بعض الثقات أن مرقده الشریف باصبهان . انتهى ، و كأنه لعدم عنوره على الكتاب كما يظهر من فحوی کلامه ابتلى بهذا التوجیه الخارج عن الصواب مع أن كون مجلدات التفسیر الفارسی بهذه العدة مما قد صرّح به تلميذه البصیر ان

المتقدّم ، ولا يلزم الموافقة بين المجلد الكتبى العرفي وأجزاء التصنيف ألا ترى أنَّ تفسير « مجمع البيان » أيضًا بهذه المثابة من الآيات مع أنَّ المصنف ، وضعه في عشر مجلدات بل في نسبة أصل تفسير عربى إلية احتمال اشتباه بغيره كمانقله « صاحب الرياضن » عن احتمال المجلسى المرحوم ، وكذا في الذى سمعه من كون مرقده باصبهان مع أنه لو كان نقل في مظانه ، وقد سبق احتمالنا اشتباه ذلك بقبر الشيخ أبي الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجلی في ترجمته لما ذكره ابن خلگان المورخ من أنَّه توفى باصبهان في قريب من زمن صاحب العنوان ، وهو الله العالم .

ثم إنَّ في « رياض العلماء » نسبة « رسالة يوحنا » الفارسية التي كتبت في إبطال مذاهب العامة بلسان نصراني سمى بهذا الاسم وكذا « الرسالة الحسينية » الفارسية المعروفة المنسوبة إلى بعض الجواري في عصر الرشيد ، وكذا كتاب « تبصرة العوام » الذى هو في تفاصيل الملل والنحل بالفارسية إليه ، ولم تبعد في غير الآخر ، ولا ينبعك مثل خير .

٢١٣

الشيخ مهذب الدين حسين بن ردة النيلي

قال الشيخ المعاصر في « أمل الآمل »: هو عالم محقق جليل له مصنفات يرويها العلامة عن أبيه عنه ، ويروى هو عن الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسى وغيره ، وتقديم ابن أحمد بن ردة . انتهى

وأقول : ظاهر سياقه يعطى اتحاده مع من تقدم من حيث إنَّ الانتساب إلى العدد شائع ، وهو خطأ لأنَّ من تقدم يروى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدى عنه . فكيف يمكن أن يروى العلامة عن أبيه عنه إذ على هذا لا بدَّ أن يكون في درجة العلامة نفسه لا شيخ والده . فتأمل نعم لا يبعد أن يكون هذا جدَّ من تقدم . فاللاحظ وسيجيء في ترجمة الشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزه الطوسي أنَّ الشيخ حسين بن ردة يروى عنه .

نَمْ إِنْ ابن جهور في أوائل «القوالي»، أيضًا صرَحَ بِأَنَّ والد العلامة يروى عن الحسين بن ردة ، وهو يروى عن الحسن بن أبي علي الطبرسي ، ويظهر من كتاب «فوائد السبطين» للحموئي من علماء العامة المعاصرین للعلامة أن الحموئي المذكور يروى عن الشيخ سعيد الدين يوسف والد العلامة عن الشيخ الأعلم الفقيه الفاضل مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج ابن ردة النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن على بن عبد الصمد التميمي عن جدهيه عن أبيهما عن على ، وفي موضع آخر منه أن هذا الشيخ يروى عن الشيخ محمد المذكور عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة عن الصدوق .

وفي موضع آخر أخبرني سعيد الدين يوسف أنَّ الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي أبواء عن الشيخ حسن بن أبي على الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتصنيفاته والاختلاف في النسب لو صَحَّ فالأمر فيه هيِنٌ كما علمت مراراً . فتأمل

واعلم أنَّ هذا الشيخ مع جلالته ووفر مؤلفاته ، ورواته لم يشتهر منه كتاب إلا أنه قد رأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب «نزهة الناظر» في الجمع بين الأشباه والنظائر ، وكانت مقروة على بعض الأفضل أنه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبد الله - قدس الله سره - . وكان تاريخ كتابة النسخة سنة أربع وسبعين وستمائة ، ويعتمد أن يكون المراد به هذا الشيخ . فتأمل ويعتمد كونه غيره فإنه لم يذكر اسم جده رده مع أنَّ المشهور أنَّ كتاب «نزهة الناظر» من مؤلفات الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق كما سيجيء في ترجمته إن شاء الله كذا في «رياض العلماء» .

٢١٥

المولى الجليل النبيل كمال الدين حسين بن الخواجة شرف الدين
عبد الحق الارديلي المعروف بالالهي

فاضل عالم . متبصر كامل . شاعر جامع . ماهر في العلوم العقلية والنقلية ، والعلمية والطبية ، وكان إماماً متصلباً في التشيع مصادفاً زمانه أوان ظهور دولة السلطان المنتصر الغازي في سبيل الله الشاه إسماعيل الصفوی الموسوی بل نقل أنه أول من صنف في الشرعيات على مذهب الشيعة بالفارسية ، وأنظهر ما أبطنه طول الدهر مخافة أهل الخلاف من الناصبية ، وقد هاجر في أوائل نشوء إلى شيراز و هراة ، وغيرهم التحصيل الفضائل ، والكمالات ، و بعد أن استكمل نفسه الشريف عطف على وطنه المنيف ، و أقام به ، وقد فرأ على المولى جلال الدين الدواني ، والسيد الأمير غياث الدين بن الأمير صدر الشيرازي ، والأمير جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني ، وغيرهم من العلماء الفحول ، و بناء المعقود والمنقول ، و كان له - رحمة الله - ميل شديد إلى التصوف كما استفيد من كلماته ، واسترشاده من بركات خدمة الشيخ حيدر بن الشيخ صفي الدين الارديلي المشهور ، و شرحه بلسان أهل الذوق ديوان شيخهم الشبستري المعروف بـ « كشن راز » وغير ذلك من الأمارات عليه . هذا

وله أيضاً من المصنفات غير هذا الشرح اللطيف الذي لا يمكن وصفه بالتعريف كتاب شرحه الفارسي على كتاب « نهج البلاغة » وقد ألفه باسم السلطان شاه إسماعيل المذكور ، و كتاب آخر في فضائل الأئمة الائتين عشر عليهم السلام ، و أدلة إمامتهم أيضاً بالفارسية ، و تفسير فارسي كبير في مجلدين ، و آخر عربي لم يتجاوز سورة البقرة كما استظهر ، و ترجمة « مهيج الدعوات » و رسالة تركية في الإمامية ألفها للسلطان المبرور ، و شرح على « تهذيب العلامة » ، وعلى « أشكال التأسيس » وحاشية على « شرح المواقف » وعلى شرح « المطالع » و « الشمسية » القطبيين ، وعلى « شرح هداية » اليميدى للفضل الابهري ، وعلى حاشية « شرح التجريد » الجلالية والمصرية ، وعلى شرح

«شرح الجغمي» في الهيئة ، وعلى «شرح تذكرة الهيئة» النصيرية ، وعلى «تحرير أقليدس» في الهندسة ، وعلى «رسالة بيسن باب» الأسطرلابية ، وغير ذلك كما في «الرياض» .

وفيه أيضاً أن هذا الشيخ مع وفور تدينه وتشيعه قد يرمى بالتسنن ، وهو والله منه بريء ، ووجهه واضح ، فليتأمل ، وفيه أيضاً رواية هذا المولى النبيل عن المولى على الآمني الذي كان من أجلة العلماء والفقهاء ، ويروى هو عن الشيخ أبي الحسين محمد الحلى عن شرف الدين المكى عن الشيخ مقداد السعورى الذى هو من أكابر العلماء .

٢١٥

سيد المحققين و سند المدققين السيد حسين بن السيد ضياء الدين
أبى تراب حسن بن السيد أبى جعفر الموسوى الکركى العاملى

المعروف بالآمیر سيد حسين المجتهد أستاد الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ ظهير الدين ابراهيم البحارى . كان ابن بنت الشيخ على المحقق الثانى ، ونازل منزلته من بعده عند الأمراء والسلطانين ، وقد سكن قزوين زماناً . ثم ارتحل إلى أردبيل بأمر السلطان شاه عباس الأول ، وكانشيخ الإسلام بها إلى يوم وفاته كذا في «رياض العلماء» بتلخيص ما .

وقيل : إن في سنة الإحدى وألف وقع طاعون عظيم بقزوين ، و توفى هذا السيد الجليل بهناك ، وكان معروفاً بين علماء العرب بطلاقه اللسان ، ورشاقة البيان ، وفائقاً على حاله الشيخ عبد العالى بن الشيخ على المحقق في جميع المراتب والأفنان ، وكان يكتب بأمره الشريف على سجلات الأرقام ، ودفاتر الأحكام من أوصافه الشريفة وألقابه المنيفة خاتم المجتهدين ، وإن لم يكن المعاصرون له من العلماء يتقبلون منه هذا الدعوى في الباطن إلى يوم وفاته ، ولما أن توفى نقل السلطان المذكور جسده الشريف إلى العتبات العاليات .

وله تصانيف معتبرة و رسائل نفيسة في الفقه والكلام ، و حقيقة المذهب ، و رد بدع العامة .

أقول : فمن تلك الجملة ما قد فصله صاحب «الرياض» في ترجمته من كتابه الموسوم بـ «دفع المناواة عن التفضيل والمساوات» في شأن على عليه السلام بالنسبة إلى سائر أهل البيت عليهم السلام ، و كتاب «رفع البدعة» في حل المتعة ، و كتاب «النفحات الصمدية» في أوجوبة المسائل الأحمدية وإن وقع في غير هذا الكتاب نسبة كل منها إلى السيد حسين بن السيد حيدر الكركي الآتى ترجمته فيما بعد ، و كتاب «النفحات القدسية» في أوجوبة المسائل الطبرية ، و كتاب «سيادة الأشراف» فيه تحقيق القول بأن المنتسب بالآم إلى آل هاشم منهم ، و «رسالة اللمعة» في عينية صلوة الجمعة ، و «الرسالة الطهامية» في الإمامة ، و رسالة في جواب من سأله عن نجاسته أهل الخلاف ، وأخرى في الحكم بكفر عامتهم سماها بـ «دعامة الخلاف» ، وأخرى في تعين قاتل خليفة الثاني ، و سادسة في التوحيد ، و رسائل في تفسير «أحل لكم الطيبات و طعام الذين أتوا الكتاب» وفي كيفية استقبال الميت ، وفي كيفية نية الوكيل في العقد ، وفي تحقيق معنى السيد والسيادة وكتاب «التبصرة» وكتاب «الذكرة» وكتاب «الاقتصاد» كل أولئك في الاعتقادات الحقة ، وكتاب «صحيفة الأمان» في الأدعية ، وكتاب «شرح الشريعة» وكتاب في الطهارة ، وشرح على «روضة الكافي» وتعليقات على «الصحيفة الكاملة» و «عيون الأخبار» إلى غير ذلك من المصنفات .

وقد نقل في حقه - رحمه الله - أيضاً أن له كرامات عالية و مقامات سامية منها هلاك الشاه إسماعيل الثاني باختناق فاجأه في ليلة من ليالي طربه بالباطل كان قد خرج فيها مع بعض من عشيقه إلى أسواق البلد سكران من غير شعور ، و كان قد هدد السيد معظم إليه مراراً بالقتل ، وأو عده بذلك فيما قريب . فدعا عليه في تلك الليلة بدعاء العلوى المصرى إلى أن أخذه الله سبحانه بهذل النكال في أشد حسرة له وبال ، وطأ يمضي من أيام سلطنته ما يزيد على سنة . فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

ومنشأ هذا التغيير الفضيع لذلك الملعون على السيد المشار إليه كما استنبط لنا من مقاماته أن بعض علماء السنة الممتلين حقداً وحسداً على أهل الحق في دولتي الملوك العادلين الرضيين : السلطان شاه إسماعيل ، وولده الشاه طهماسب الصفوى المروج للحق من نحو الناصب الملعون الميرزا مخدوم الشريفي صاحب « نواقض - الروافض » وجماعة من القلندرية الخبيثة الذين كانوا مع السلطان إسماعيل الثانى المشار إليه زمن حبسه في قلعة قهقهة المعروفة من قلاع قرداخ بأمر أبيه أخذوا في صرف همّتهم الخسيسة إلى إضلالة و إغوائه ، و إرجاع طويته عن مسالك آبائه ، و تزيين طريقتهم الباطلة في نوازل أهوائه ، و تقليل أوجه قلبه و نيتته على علماء الشيعة تلافياً لما أورده على هؤلاء سلفاه التجييان وأبواه الماضويان إلى أن استدركوا منه الأمل بمعونة الشيطان ، و أدركوا منه سوء العمل أيام رجوع السلطنة إليه على قاطبة أهل إلايمان سيماعلماهيم الأجلة الأعيان ، وساداتهم الطاهرة الأصل والبنيان ، وخصوصاً على هذا السيد الجيد الأيد المؤيد للمذهب الصحيح ، والحق الصرير - شكر الله تعالى سعيه و أثاب رعيه - بحيث قد نقل أنه أرسل ذات يوم واحداً من جلاوزته الملعونين إليه بأمره بمنع التبرائين الذين كانوا يمشون قدام مواكب شرفاء تلك الأيام باللعن والسلام عن ذلك العمل ، ويهده بالقتل والضرر الشديد حتى لم يقبل . فأجاب إليه جناب المعظيم عليه : بأنني لست تبارك ذلك أبداً ، ولو شاء الملك أن يأمر بقتلي فليفعل حتى يقول من بعدي أنا ناس يأتون : لقد قتل يزيدثان حسيناً ثانياً لم يخطل ، و يلعنوه كما يلعنون يزيدهم الزين الأول . هذا

ويذكر أيضاً أن الملك الموصوف طلب أراد تغيير سكك الماضيين المنقوش عليها أسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام احتلال لذلك يوماً بأن ذكر في محضر من أمرائه وقواده أن هذه النقود مما قد تقع على أيدي الكفرة الأنجاس وتمسها جوارح غير المسلمين من الناس فالرأى أن يبدل نقش المسكوك ، وتفسير ذلك السبيل المسلوك بغرة من غرمتات الملوك . فلما سمعت بمكره العلماء الحاضرون ، والشرفاء الناظرون ، ملئوا أسفًا وحزناً ، ولكنهم لم يجرروا الرد على ذلك الملعون ، ولاذكروا في جواب مقالته

شيئاً إلى أن تحرّكت الغيرة الهاشمية من جناب السيد المعظم عليه . فبادر إلى الجدال معه بالتي هي أحسن ، وقال : فإذا كان عذر الملك في هذا التغيير ما أورده من المقال فليأمر الفرزانين ينقشوها عليها ما لا يضرّ به الوقوع في أيّ كنيف كان ، والوصول بأيّ مكان ، وهو بيت أنسده المولى حيرتى الشاعر الفارسي المشهور :

هر کجا نقشی است بر دیوار و در

ل ع ن ب و ب ک ر ا س ت و ع ث م ا ن و ع م د

فلما سمع به السلطان ازداد على جناب السيد غيظاً و حنقاً و لكن ترك مكان يريده من الأمر لما قد انسدّت عليه الطريق ، وجعل يحتال في دفعه ، و يجمع الأمر على قلعه و قمعه . فحبسه في حمام حارّ مرّة إلى أن زعم هلاكه ، وليس هنا مقام تفصيل كيفيةه . ثمّ لما أراد الله أن لا يتحقق المكر السيئ إلا بأهله ، وأن يتحقق الحق ، و يبطل الباطل ، و يتمّ نوره ، ولو كره الكافرون أمات ذلك الملعون حقداً و حسداً ، وجعل أمره فاسداً بددأ ، وسبيل أهل الحق بعد ذلك رشدأ ، ولا يظلم ربّك أحداً ، وما كان متّخذ المصلّين عضداً .

و بالجملة فحقوق سيّدنا المعظم عليه على هذا الدين مما لا يحصى و مقاماته العالية على درجات الملائكة ليس تستقصى ، والعجب من أصحاب الفهارس أنّهم كيف غفلوا عن الترجمة له بالخصوص ، و من صاحب «الرياض» حيث ترجمه بالعنوان الذي أوردناه ، و بين في شأنه كثيراً مما يسّنه ثم جزم باتّحاده مع الْأَمِير سَيِّدُ حَسِينِ الْكَرْكَى السيد بدر الدين حسن بن السيد جعفر الأعرجي الحسيني الموسوي الكركي العاملى والد الْأَمِيرِ زَا حبيب الله الموسوي العاملى الصدر باصبهان المذكور في «أمل الآمل» هو وأخوه السيد أحمد والسيد محمد ولداته الميرزا عليرضا المعين لشيخوخة الإسلام بها والميرزا مهدي الملقب باعتماد الدولة ، وسبطه الميرزا معصوم بن الاعتماد ، و ابن أخيه الميرزا إبراهيم ابن السيد محمد القاضي بيلادة طهران ، وغير أولئك من فضلاء سلسلتهم الأجلة الأعيان بل لم يكتف بذلك حتى أن اعترض على صاحب «أمل» أيضاً بأنه لقد أفرط في أوصاف هؤلاء المذكورين ، و فرط بالنسبة إلى توصيف والدهم السيد

حسين بن السيد حسن الذي قد عرفت ما له من المنزلة في الدنيا والدين حيث لم يتجاوز في الترجمة له عن هذا القول: السيد حسين بن الحسن الموسوي العاملى الكركي والد ميرزا حبيب الله السابق ذكره كان عالماً فاضلاً جليل القدر له كتاب سكن إصفهان حتى مات . انتهى .

والوجه في ذلك أنَّ صاحب «الأمل» هو من أهل البيت الذي هو أدرى بما فيه وأبصره بمن يثوبيه . فلو كان الرجل المعنون له في كتابه بهذه المثابة من الجامعية والكمال ، و تلك المرتبة القاصية من الفضل والإِفضل طاف خفي أمره عليه بعد توجيهه في الجملة إليه حتى يذكره بهذه الخفة والهوان ويقول في حقه: له كتاب سكن اصفهان ثم يعدل إلى أوصاف أولاده الذين هم أمراء الدنيا على الظاهر بما لا مزيد عليه ، ويترك الأفتخار بتفصيل من منازل نفس الرجل حسب ما وصل إليه بل وجب أن يكون لديه مضافاً إلى ما قد اتضاع لك من بين أنَّ ذلك السيد حسين لم يسكن بإصفهان ، ولا ممات فيه ولا ساعدت الطبقة التي اطلعها منه طبقة هذا الذي يعيشه حيث إنَّه كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي ، و ذكر صاحب «الرياض» أيضاً أنه اطلع على نسخة من كتاب «دفع المناواة» بلاهيجان المحروسة كانت صورة خطٌ مؤلفه فيها هكذا:

فرغ من تسويفها مؤلفها المذنب الجانى الحسين بن الحسن الحسيني في ربيع الأول من سنة تسع و خمسين و تسعماً ، وفيها أيضاً من الإشارة بل التصريح إلى سبطيته المحقق الشيخ على - رحمه الله - و جديته له شيء كثير بخلاف هذا الرجل فإنه قد كان من جملة علماء دولة الشاه عباس الماضي ، والمعاصرين لشيخنا البهائي بشهادة قرائة بعض أولاده عليه كما في «الأمل» . فليتأمل

نعم إن كان ولا بدًّ من احتمال اتحاد في البين . فليكن هو فيما بين الرجل و ابن حيدر الحسيني الكركي الذي سيجيء لك ترجمته فيما بعد هذا العنوان إن شاء الله بناء على اشتباه وقع لصاحب «الأمل» حينئذٍ في اعتقاد كون أبيه الحسن لا حيدر متساعدة طبقتيهما أيضاً ذلك مع نهاية البعد في إسقاط مثل هذا المصنف المستجتمع في زعم نفسه ترجمتى كلا الرجلين المترججين لهما هنا ، و فيما سيجيء عن درج كتابه بالمرة

و توجّهه إلى ترجمة أجنبى منها لا ذكر له في شيء من المواقع بمقام رفيع من أنَّ أحد هذين الرجلين لا مجالة دون غيرهما من أسباط المحقق الشيخ علىٰ. أيضاً كما قد صرَّح صاحب «الرياض» بأنَّ للشيخ الموصوف ابنتين: واحدة منها أمُّ صاحب العنوان، والأخرى أمُّ الأمير محمد باقر الداماد، وإنْ أمكن المناقشة فيه أيضاً بشبوت سبطية السيدُ أمَّ الداماَد العاملِي الذي هو من أصهار سميتنا الداماَد للشيخ علىٰ لا مجالة كما ينصُّ عليه نافلته الفاضل المحدثُ السيدُ أشرف بن عبد الحسين في كتابه الكبير الذي عمله في فضائل العلوين مع عدم إشارة في كلامه إلى قرابة صاحب العنوان منهم مع أنه ينقل في ذلك الكتاب عن كتاب «سيادة الأشراف» كثيراً، ويدركُ أيضاً في حقه أنه كان من مروجي مذهب الإمامية الحقة في دولة الصفوية، ومن بعيد أيضاً غايته الاحتمال لكون الحسينين المذكورين جمِيعاً من أسباط الشيخ لو أردنا الجمع بين ما حَقَّ من النسبة في صاحب العنوان، وما سيجيئك من تصريح بعضهم بسبطية السيدُ حسين بن حيدر له لغيره. هذا.

وكان الاشتباه الواقع في هؤلاء الاجمأة بناء على الخلط والغلط الواقعين في نسبة بعض ما فصل من المصنفات إلى بعض ، ولكتئي رأيت بعد ذلك صورة إجازة للسيد حسين بن السيد حيدر كثيرة بخطه - رحمه الله - :

حلت المشكّل وكشفت الغبار عن الأمر المضلل ، وقد ذكر فيها اثنى عشر طريقة منه إلى روايات الأصحاب : أولها ما يرويه عن شيخه الشيّخ عبد العالى ابن المحقق الثاني عن أبيه بواسطة ، و بدون واسطة كما شافه . ثم ذكر ثانيتها بهذه الصوره: أروى جميع ما سلف قراءة و إجازة عن سيد المحققين و سند المدققين وارث علوم الأنبياء والمرسلين السيد حسين بن السيد الربانى والعارف الصمدانى السيد حسن الحسينى الموسوى عن عدد من أصحابنا منهم والده المذكور ، والفقىه المتكلّم الشيخ محمد بن الحرس المنصورى الجزائرى ، والسيد السند الفاضل السيد أسد الله الحسينى التسترى والشيخ الجليل شيخ الإسلام حفظا على بن هلال الكركي الشهير والده بالمنشار ، والمولى الجليل مولا فاعطاء الله الأملى ، والسيد عماد الجزائرى ، والشيخ الفقيه الشيخ يحيى بن حسين بن

عترة البحراوي شارح « الرسالة الجعفرية » جيئاً عن جده من قبل الأمَّ رئيس المحققين الشيخ على بن عبد العالى الكركى بطرقه . انتهى .

و هو صريح في بینونه بين السيد حسينين المذكورين ، و نص على أنَّ سبط الشيخ على المحقق هو صاحب العنوان دون غيره من غير إشكال في ذلك ، والحمد لله . ثمَّ إنَّ من مجلة ما قد نقله السيد محمد أشرف الذى هو من نوافل السيد أحمد العاملى الذى هو من أسباط الشيخ على المحقق ، وأصحابه سيدنا الدماماد بنص نفسه في مصنفاته الكثيرة عن كتاب « سادة الأشراف » الموصوف هي هذه الجملة من الكلام : الطريق الثاني الهاشمى من كان أبوه الأعلى هاشمياً والأب للأمَّ أب لتحققت معنى الأبوة فيه و لأنَّ الأب الأعلى ينقسم إلى كلَّ من الأُبُوى ، والأُمُّى ضرورة أنَّ آدم أبو - عيسى ، والنبي عليهما السلام أبو الحسينين ولا مانع يتوهם سوى توسط الأمَّ ، وليس بمانع قطعاً بل تأثيرها في التولُّد أشدَّ لا بخلاقه في رسمها ، وحصول التنفيذية والتنمية له فيه ، ويشهد له العادة بـ مكان تولُّد الولد من الأمَّ من غير أب كما في عيسى عليهما السلام ، واتفاق العكس .

و يؤيِّد ما ذكره العالم الربانى ميثم البحراوى في بيان قول باب مدينة العلم عليه السلام ، ولا تكونوا كالمتكبر على ابن أمَّه من غير ما فضل : و إنَّما قال ابن أمَّه دون أبيه لأنَّ الوالد الحقُّ هو الأمَّ ، و أمَّا الأب فلم يصدر عنه غير النطفة التي ليست بولد بل جزءاً مادياً له ، و لهذا قيل : ولد الحال أشبه الناس بالحال ، و إذا كان الرضاع على ما صحَّ عنه يغير الطباع بعد الولادة والانفصال فكيف بما قبله عند الاتصال يؤيِّد ذلك ما رواه الفخر المحدث عنه عليهما السلام كلَّ قوم فعصبتهم لا يفهم إلا أولاد فاطمة عليهما السلام فإنَّ عصبتهما و أنا أبوهم .

فانظري إلى أنه عليهما السلام بعد أن حكم بأنَّه عصبتهما ، والعصبة هم الأقارب المذكورون من جهة الأب خصوص جهه العصبة بالأبوة . انتهى كلامه - أعلى مقامه -

و يأتي في ترجمة شيخنا البهائى - رحمة الله - ما يزيح جميع هذه الشبه من بين ، ويعين البینونه بين هذا السيد الجليل ، و بين السيد حسين بن حيدر الواقع ذكره

عقیب هذه الترجمة من جهة روايته عنه ، و عده إیشان ، مع أوصاف بالغة في حقه من جملة مشايخه الا إثنى عشر المكرّمين ، وإن أسقط هناك اسم سمینا الداماًد من دفتر مشايخ روايته كما يشير إليه في ترجمته هنا إن شاء الله .

٢١٦

السيد عز الدين أبو عبد الله حسين بن السيد حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملی

المعروف بالمجتهد ، و مرأة بالطفقى ، و ثالثة بالطفقى باصفهان صاحب كتاب الإجازات والرسائل المترفرفة في مسائل شتى يروى عنه صاحب « الذخيرة » بجازة رأيتها منه له في مجلد إجازات « البحار » وكذا المولى محمد تقى المجلسى كما في إجازة سبط ولده الأمير محمد حسين بن المير محمد صالح الخاتون آبادى للشيخ زين الدين بن عين على « الخواسارى » ، وهى إجازة كبيرة كثيرة الفوائد سمعها « مناقب الفضلاء » إلا أن فيها عند ذكره لجناب هذا السيد أنه كان سبط الشيخ على « المحقق شارح القواعد » وكانت بنت الشيخ أمّه ، وأنّه كان فاضلاً محققاً مدققاً له تأليفات منها كتاب في بيان نسبة كلّ من الأئمة مع الباقين بالتفاضل أو التساوى ، وكذا نسبتهم مع الأنبياء عليهم السلام ، وهو كتاب مفيد نفيس فيه تحقیقات أنيقة .

قلت : و معنى هذا الكتاب بعينه هو ما قد عرفته قبل من كتاب « دفع المناواة » الذي هو لسميه المتقدم بنص « صاحب « الرياض » الأبصر بهذه المطالب » ، وغيره ، وقد عرفت أيضاً الظفر له - رحمة الله - بنسخة منه في بلاد جيلان رقمت عليها صورة خط المؤلف لها بالعنوان السابق ، و تاريخ لا يجتمع طبقة صاحب هذا العنوان بوجه مع فرض ما وجد فيها من التعارض أيضاً بجديّة الشيخ على « المحقق لصاحب ذلك التأليف » .

و عليه فاللازم علينا إما حمل كلام صاحب « المناقب » على اشتباهه لا محالة بسميّة

الملقب بالمفتي والمجتهد أيضاً المقدم ذكره لكونه أحقًّا بذلك نظراً إلى عدم معهودية منزلة له ، ويدبّاسطة في تمييز المشتركات مثل صاحب «الرياض» أو اختلال في حواسه من جهة ابتلاءه في زمان تلك الكتابة بفتنة أفنان المشار إلى نهاية فخمتها وشدّتها في ترجمة مولانا إسماعيل الخاجوئي .

وأمام الالتزام ببعد السيد حسين الحسيني الذي هو سبط الشيخ على وصنف مثل هذا الكتاب ، وهو في غاية التجنّب والبعد العاديين عن كلّ من طريقى الصدق والصواب لما قد عرفت مضافاً إلى أنّ طبقة هذا السيد مع جناب معظم عليه لا تلائم أبوة الشيخ على المحقق لا منه بوجه من الوجه ، وذلك لتصريح صاحب «البحار» في مقدّمات كتاب أحاديث أربعين له برواية جناب هذا السيد عن الشيخ إبراهيم بن الشيخ على العامل العيسى الذي هو راو عن الشهيد الثاني بثلاث وسائط . فـأين هو من نفس الشيخ على المذكور . ثمّ أين هو من الشيخ على الكركى الذي هو من مشايخ العيسى مضافاً إلى روايته عن شيخنا البهائي وسمينا الدمامـ رحمة اللهـ أيضاً بإجازتين له منها رأيت أو لـهما مورخة بحدود عشر وألف ، وثانيهما بخطـ المجيز من بعد التسمية له كما عنوناه ، وطائفة من الكلام على هذه الصورة :

قد اختلف إلى محفلى المعقود للمدارسة ، و مجلسى المعهود للمفاوضة ليالي و أيامـ و شهورـ و أعواماً فقرأـ و أمعنـ و سمعـ و أتقنـ واستنقـ ، و اقتبسـ و اصطـ ، و اقتـ . إلى أن قال : فاستخرت اللهـ و أجزـت لهـ أن ينقلـ عنـي أقوـالـيـ فيـ الأـحكـامـ و فتاـوىـ فيـ الـحلـالـ وـ الـحرـامـ ، وـ أـنـ يـعـمـلـ بـهـاـ وـ يـأـذـنـ لـلـمـكـلـفـينـ فـيـ الـعـلـمـ بـهـاـ ، وـ أـنـ يـرـوـيـ مـصـنـفـاتـ الـعـقـلـيـةـ وـ الـسـمـعـيـةـ ، وـ مـصـنـفـاتـ جـدـيـ المـحـقـقـ الـإـمـامـ ، وـ مـعـلـقـاتـ خـالـىـ المـدـقـقـ الـمـقـادـمـ . إلى آخر ما ذكرهـ منـ غيرـ إـشـارـةـ فـيـهـ معـ بـلوـغـ صـلاـحيـةـ المـقـامـ إـلـىـ نـسـبةـ الـرـجـلـ مـنـهـ أوـ مـنـ ذـلـكـ الـجـدـ وـ الـخـالـ الـمـنـتـهـىـ إـلـيـهـماـ الـكـلـامـ ، وـ مـضـافـاـ إـلـىـ رـوـاـيـتـهـ أـيـضاـ كـمـاـ فـيـ «ـ الـرـيـاضـ »ـ عـنـ الشـيـخـ تـمـدـ بـنـ الشـيـخـ حـسـنـ وـلـدـ الشـهـيدـ الثـانـيـ الـذـيـ هـوـ فـيـ طـبـقـةـ الـمـجـلـسـ الـأـوـلـ بـإـجـازـةـ مـنـهـ لـهـ فـيـ سـنـةـ تـسـعـ وـ عـشـرـينـ وـ أـلـفـ ، وـ كـذاـ عـنـ السـيـدـ حـيـدرـ بـنـ عـلـاءـ الدـيـنـ الـحـسـنـيـ الـبـيـزوـيـ ، وـ عـنـ أـبـيـ يـزـيدـ الـبـسـطـامـيـ الثـانـيـ ، وـ أـبـيـ

الولى بن شاه محمود الشيرازى ، والمولى محمد بن محمود القاشانى الراوى عن المقدسى الأردبىلى ، و عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد محمد مهدى الرضوى عن والده السيد محسن المشهدى عن ابن أبي جهور الأحسانى ، و عن الشيخ الفقيه المحدث المتكلم الأديب الجعيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجبلى . ثم الجعى تلميذ صاحبى «المدارك» و «المعالم» والشيخ البهائى صاحب «شرح الإثنتي عشرية» و جمع ديوان صاحب «المعالم» والمنظومة و رسالة الحساب ، وغير ذلك بحق روايته عن الأولين ، و عن أبيه عن جده لأبيه وجده لأمه محى الدين الميسى عن الشيخ إبراهيم الميسى ، و والده الشيخ على باجراة رأيت صورتها منه من غير إشارة فيه إلى جديته الشيخ على الكرکى له في عين المقام مورخة عام عشرة بعد الألف ، و عن غير أولئك من مشايخه الكثريين أيضاً كما في إجازات «البحار» في حدود من النسخات وألف .

نعم قد يوجد في «الرياض» أيضاً الإشارة إلى شيخيته لسمينا الداماد وأنه رأى من مجلة مؤلفاته رسالة في الصلاة تاريخ كتابتها سنة إحدى وثمانين وتسعمئة .

و بعد ما برهن لك الخلف في ذلك تقدر على حلهمما أيضاً على أشتباه وقع في بين بذلك الأمير سيد حسين . أو بشخص آخر يدعى أيضاً بالسيد حسين بن حيدر هونغير صاحب العنوان ، و خصوصاً إن فرضنا له جدّاً سمي به أم والداً ولد من بعده بناء على ما هو المتعارف أيضاً في الأنساب . فليتأمل^(١) .

(١) ومن اطائف خصائص هذا السيد الجليل الذى عليه فى سلسلة الإجازات كمال التعويل أن حدیث قاضى الجن المعروف بعلو السند لا يوجد قله بالاسناد المتصل فى مؤلفات أصحابنا الا من جهة كما اشار الى ذلك كلام نفسه فى ذيل اجازته المولى جمال الدين احمد بن عز الدين حسين الاصفهانى فيما نقول واياضاً أجزت له - وفقه الله تعالى - أن يروى عنى حدیث قاضى الجن فاني رویته بطريق متعددة منها ما حدثنى به مولا ناتاج الدين حسن بن شرف الدين الفلاورچانى الاصفهانى قال حدثنا المولى الفاضل المحقق مولا ناجمال الدين محمود

وتفصيل حديث قاضى الجن كما نقل عن القاضى أمير حسين الميدى الاتى ذكره فى كتاب « الفواتح » بهذه العبارة نقل استادنا العلامة مولانا جلال الدين محمد الدوانى عن الشيخ العالم المتقى الكامل السيد صفى الدين عبد الرحمن الايجى - قدس سره - أهـ ؤلـ : ذكر لى الفاضل العالم المتقى الشيخ أبو بكر عن الشيخ برهان الدين الموصلى و هو رجل عالم فاضل صالح ورع : انا توجهنا من مصر الى مكة فربى الحج . فنزلنا منزلنا فخرج علينا ثعبان فثار الناس الى قتله فقتله ابن عمى فاختطف و نحن نرى سعيد و تبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدروا على ذلك فحصل لنا من ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار جاء و عليه السكينة و الوقار فسألناه من شأنه فقال : وما هذا الثعبان الذى رأيتموه . فصرخ لي كمارأitem و اذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم : قتلت أمى و بعضهم قتلت أخي و بعضهم قتلت ابن عمى فتكاثروا على و اذا رجل لصق لي و قال : قل أنا بالله و بالشريعة المحمدية . فقلت ذلك فاشارا اليهم أن سير والى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير علم مصطبة . فلما صرنا ناين يديه قالوا خلوا سبيله وادعوا عليه فقال الاولاد : ندعى عليه أنه قتل أبينا . فقلت : حاش لله نحن و فدبيت الله الحرام و نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فضر به وقتلته . فلما سمع الشيخ مقالتى قال : خلوا سبيله سمعت بيطن نخلة عن النبي (ص) من تزىي بغير زيه فقتل فلادية و لا قود ، و فى رواية أنه (ص) قال : من خرج عن زيه فدمه هدر . منه - رحمة الله -

ثم إنَّ من العجب العجائب كلَّ العجب في هذا الباب هو ما اتفق لأفضل متأخرينا البارع المتتبِّع الذي هو بحر العلوم في نوازل أصحاب الرسوم من أنَّ الْأَمِير سيد حسين القاضي الإصفهاني الذي قد جاء بنسخة كتاب «الفقه الرضوي» في هذه الأُواخر معه من سفر الحجَّ إلى إصفهان وأخذ منه تلك النسخة، وروها عنده، وأُنسدَها إليه من بعد ذلك المجلسيان لما رأياه يدعى القطع بصدوره عن مولانا الرضا عليه السلام، وهو من الثقات لديهما هو بعينه نفس هذا السيد الأجل الأُفخر حسين بن السيد حيدر الكركي العاملی، وأنه أيضاً متوكلاً منصبي القضاء والافتاء بإصفهان في دولة الشاه طهماسب الصفوی الموسوی واحد الفقهاء المحققين والفضلاء المدققين مصنف مجید طويل الباع كثیراً طلائع.

وله كتاب الإجازات فيه إجازة جم غير من العلماء المشاهير منهم خاله المحقق المدقق الشيخ عبد العالى، ابن خالته السيد عماد الداماد، الشيخ البهائى، وقد وصفه جميعهم بالعلم والفضل والفقه والنبالة قصداً إلى تأييد ما هو بصدره من إثبات حجيَّة هذا الكتاب بكون الرواوى له الواجد إيمانه المحاكم بقطعيَّة صدوره هو مثل هذا الجناب المستطاب مع كلِّ ما قد عرفه فيه من المراتب العالية وجييل الألقاب دون رجل مجهول الحال ليس يعرف قدره و منزلته إلى الآن من كتب الرجال إلا من جهة استفادة مصدق ما من التوثيق له الخارج مرأة على سبيل الاتفاق دون التعمُّد في الاطلاق الذي هو بعد التأمل في الاعماق من فم مولانا المجلسي بل قلمه المسماح فيه. فحسب.

وكان السبب في مثل صدور هذا الخبط العظيم والخلط الجسيم من مثل هذا الرجل العليم والجبر الحكيم بناءً على أنَّ الصارم قد ينبو، والجواقد يكتبوا بل الفاضل من تعدُّ أغلاطه هو ما ورد في الأخبار من أنَّ حبَّ الشيء يعمى ويصمُّ. فإذا ذُنِّ المهم كلَّ المهم أن نعطف عنان المهمة إلى صوب كشف هذا الملم بتذنيب من الكلام هو لجدوى هذه الترجمة متمٌّ، ويتوجَّه منه النظر إلى جواب هذه المغاظة العظمى مدَّعى و دليلاً بأربعة وجوه :

أولها : جملة ما قد استوفيت المعرفة به من تضاعيف ما أوردها و تصاريف ما حققناها من البون البعيد الواقع بين الرجلين بحيث لم يمكن الجمع بينهما في العادة بوجه من الوجه ، ولم أدر كيف أغفل صاحب هذا الكلام المحبطة لا ثبات مرامه عن التناقض البين الذي جاء به في كلامه حيث ذكر أن ذلك الرجل الآتى بالكتاب المؤسوس من سفر حججه كان قاضي إصفهان والمقتى بهافي الدولة الصفوية أيام السلطان الغالب الشاه طهماسب الصفوى - رحمه الله - مع أن المجلسيين اللذين هما أخذوا عنه قد كانوا من علماء دولة الشاه سلطان حسين الصفوى وأبيه الشاه سليمان الذى هو من أولاد الشاه صفى الثاني الذى هو من أولاد الشاه عباس الثاني الذى هو من أولاد الشاه صفى الأول الذى هو من أولاد صفى ميرزا الشهيد الذى لم يدرك الملك ، وهو من أولاد الشاه عباس الأول الذى هو من أولاد السلطان محمد المكفوف المعروف بخدائى بنده نافى أخي الشاه إسماعيل الثانى الذى هو من أولاد الشاه طهماسب الذى هو من أولاد الشاه إسماعيل الأول المروج الخارج على دولة الباطل بسيفه القاطع ، والفتح المبين ، وكان مبدئ خروجه من بلاد جilan مع بعض الصوفية المریدين له ، ولا باهله العرفاء الراشدين في سنة ست و تسعماه و هو ابن أربع عشرة سنة . ثم فتح بلاد آذربایجان على وفق المراد ، وأمر با ظهار مذهب الإمامية على رؤوس الأشهاد بستين بعدها ، و لما توفي كان هو في سن تسع و ثلاثين فجلس مجلسه الشاه طهماسب المذكور في يوم السبت التاسع عشر من شهر رجب المنسلك في حدود ثلاثين و تسعماه و كانت مدة ملكه أربعة و خمسين عاماً . ثم جلس من بعده الشاه إسماعيل المذكور في الترجمة السالفة مدة حكمته ، و لما فوجاء به أو قتل بتریاق مسموم مجلسه الشاه خدا بنده الموسوم عشر سنین إلى أن بلغ الشاه عباس الأول أشدّه وأحسوا منه بكمال الفطانة والتديير فأجلسوه مجلس أبيه و بقى هو أيضاً على الملك بتمام الأربع والجلال أربعة وأربعين عاماً . ثم أخذ في الملك من بعده الشاه صفى الأول أربع عشرة سنة ، وكانت وفاته بقم المباركة . فقام مقامه الشاه عباس الثاني ستة و عشرين أم قرناً كاملاً بل ما زاد عليه مما يصفونه في مواضعه بصاحب

قران . ثم من بعده الشاه صفي " الثاني أيضاً صنف إلى أن انتهى الملك إلى ولده الشاه سليمان . فكانت النوبة له أيضاً إلى أن توفي ، فصارت خليفة الشاه سلطان حسين الذي هو آخر الملوك الصفوية المتصل دولتها بفترة الأفاغنة المشهورة قريباً من أربعين سنة .

و بالجملة فعلى ذلك كله أنني يكون من الممكن عادة أن يجوز عاقل في أمثال هذه الأمم أن يكون رجل في أواخر مائة من المحسوبين في زمرة الفقهاء الموكول إليهم القضاء والفتيا في بلده . ثم بقي إلى أوائل ثلاثة تلك المائة على صفة قابلية التحديث ، و تمام المهارة في أفنين الفقه وال الحديث ، ولا ينقل هذه الكرامة البهية منه أحد ، ولا يتعرض لشيء من تفاصيل هذه النسبة إليه معتمد ، و خصوصاً إن فرض كون الرجل من أعاظم المجتهدين وأهل البيوتات المنتجبين ، و كان الناقل عنه أيضاً في أرفع مقام من بيان درجاته ، و أدق " أمعان إلى استكشاف رتباته ، ثم لا يزيد على صفتة بالسيد الفاضل الثقة المحدث شيئاً كتوصيفنا لأحد من الصدحاء في الظاهر البثاء من العلم واليقين ، و متى إن فرض كون الرجل راجعاً قهقرى العلم إلى أن صار من العوام في تلك الأعوام فكيف يمكن فرض خروجه بذلك عن مثل هذا النسب الفاخر الذي هو له باعتقاد الموحد حتى يعزل أيضاً عنه ، و ينسى هو فيه بمرور الدهور ، و كرور العصور ، و ليت هذا الموحد تفكّر في طبقات أولئك الملوك فاقتصر على عدد الرجل من علماء دولة من أواخرهم يقارب زمانه ، ولم يترفع إلى أوائل أوائلهم ، و لم يشتبه من هو من علماء تلك الدولة في الحقيقة ، و هو صاحب العنوان المتقدم بمن هو من علماء دولة أواسطهم ، و هو صاحب هذا العنوان . ثم يشتبه به هذا الثالث الذي لم يكن هو من العلماء ، و لو كان فليس هو من الأواسط فكيف بمن هو من أوائلهم في شيء بمحض أن عرف منهم إشتراكاً في الإسم أو النسبة أو قليل من الألقاب فلو كانت الشبهة آتية بمحض ذلك ، فلتكن المعاملة أيضاً كذلك في سائر المشتركات من الرجال ، و لم يلزم المراجعة بعد إلى سائر مميزات الرجال من الطبقات والفضائل والمصنفات ، و فرائين الأحوال مضافاً إلى أن السبادة في هذا المخبر

عن الكتاب الموصوف أيضاً غير معلومة لأنَّ المجلسيين لم يزدوا على ذكره بعنوان القاضي أمير حسين ثمَّ التعبير عنه ثانية الحال أيضاً بالقاضي المطلق المعلوم دلالته لما ذا دون السيد أو الفقيه أو سائر ما يرشدك إلى مرتبة فيه أو صفة سيادة لا معدل عن الاِشارة إليها لا محالة في جملة ألقاب الهاشميين و إذن فلو اشتبه الرجل بأحد فليشتبه بالمولى القاضي مير حسين المبidi الناصب المطعون الذي هو شارح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام ، و صاحب «شرح الهداية» في الحكمة ، و كتاب ديوان كبير في المعجمات ، و شرح على «كافية» ابن الحاجب ، وعلى «شمسية» المطلق ، و غير ذلك. فإنَّ لفظ المير قد كان في الزمن السالف علامه مطلق الرياسة والإمارة بل في هذه الأزمنة أيضاً في بعض نواحي خراسان كذلك بخلاف السيد والشريف فإِنَّهما لم يطلقا من بعد زمن الأئمة على غير معنييهما المعهودين . فليتأمل .

و ثانية : أنَّ الفاضل المتبَّع الماهر في هذا الفنْ غایتها الآميرزا عبدالله بن عيسى الاصفهاني الشهير بالأُفتدي الذي هو صاحب «رياض العلماء» مع كونه من تلامذة العلامة المجلسي - رحمه الله - و محتملاً لقائه ذلك الرجل أيضاً إنَّما ذكره بعنوان القاضي مير حسين الخالي عن النسبة إلى أبيه في ترجمة له بالخصوص مختصرة عقيب ترجمة السيدين المقدمين بأكمل التفصيل من غير إشارة إلى منزلة فيه أو قابلية دخول في ذمرة المصطفين من الأصحاب أو نسبة شيء إليه سوى محض النقل لما ذكره أستاده المعظم إليه في حقه من حكاية مجبيه من سفر الحج بكتاب «الفقه الرضوي» الموصوف إلى حضرت والده المبرور بعد سنى مجاورته بمكة المعظمة فائلاً له : إنَّى جئتكم بهدية ثقيلة ، وهى الفقه الرضوى ، و يظهر منه كون الرجل في ذلك العصر غير معروف بنسب أو حسب عند أحد من غير الخواص كأحد من المريدين لهم بحيث لم يكن عنده في زمان هذا التصنيف من شدة خمول اسم الرجل عليه باسمه أبيه حتى يذكرها ولا يترك في موضعها بياضاً فضلاً عن سائر درجاته و معاليه ، وحسب الدلاله على ذلك عدم تعرُّضه أيضاً في ذيل تلك الترجمة إلا لنفي اتحاده مع القاضي أمير حسين المبidi كما أسلفناه بقوله لا نَهْ منتقدٌ عنه بكثير مع أنه سنى أيضاً غالباً أنَّ بمرور الدهور سوف

يشتبهه علماً إلينا الأكابر بأكابر علمائنا المتبحرين . نعم قال صاحب «الرياض» في ذيل ترجمة السيد عليخان الشارح لـ «صحيفة الكاملة» بتقرير ذكر نسبة المنشئ إلى نصير الدين أبي جعفر أحمد السكين بن جعفر :

ثم أعلم أنَّ أَمْدَ السكين ، وقد يقال : أَمْدَ بن السكين هذا الَّذِي قد كان في عهد مولانا الرضا عليه السلام ، و كان مقرَّاً عنده في الفانية ، وقد كتب لأجله الرضا عليه السلام كتاب «فقه الرضا» وهذا الكتاب بخط الرضا عليه السلام موجود في الطائف بمكة المعظمة في جملة كتب السيد عليخان المذكور التي قد بقيت في بلاد مكة ، و هذه النسخة بالخط الكوفي ، و تاريخها سنة مائتين من الهجرة ، و عليها إجازات العلماء و خلوطهم . وقد ذكر الأَمْير غياث الدين منصور الذي هو من أجداد السيد عليخان المذكور وأحفاد أَمْدَ بن السكين المسطور نفسه أيضاً بخطه هذه النسخة . ثم أجاز هذا الكتاب بعض الأَفَاضل ، و تلك الإجازة بخطه أيضاً موجودة في جملة كتب السيد عليخان عند املائه بشيراز - انتهى . و هو غريب .

و ثالثتها : أنَّ الرجل لو كان بمنابعه من الفضل تتطرق هذه الشبهة ساحتها لما نطرق ريب ساحة حجية كتابه المأني به الموصوف أيضاً من لدن تحدثه عنه مع ادعائه القطع بصدوره والمفترض خلافه ضرورة كون من تقدم على هذا الموحد ، و بعض مشايخه الأَجلاء المستفيدين غالباً جلاله الرجل ، ومنزلته في العلم والدين من كلام المجلسيين - رحمهم الله - بين شاك في الأمر ساكت عن الرد واعتماد ، ومشير إلى فتاواه أحياناً على سبيل لا رسال عن الإمام عليه السلام وعاد إيماء من جملة الكتب المجهولة المصنف أو منكر على حجيته أشدالاً نكاراً مثل صاحبي «الأَمل» و«الرياض» في ذيل ترجمة المذكورة تبعاً لسائر أَفَاضل محققينا المتقد من المطلعين على وجوده بين أَظُهرنا في الجملة يقيناً كما استفيد من كلمات من ادعى بذلك الظفر بنسخ الكتاب الموصوف في خزانة مولانا الرضا عليه السلام ، وغيره اللازم منه حصول الاطلاع عليها من جملة من العلماء المتقد من وأماناً فضلاً عن الذين كتبوه ووقفوه وأدعيوه من تلك الموضع ما هو الظاهر المعتضد بما قيل شرعاً :

كل سر جاوز الاثنين شاع

مع عدم ظهور إشارة منهم إليه في شيء من الموضع فضلاً عن الاعتداد به .
فليتأمل .

بيان الملزمه أن الكتاب يصير بذلك حينئذ من مصاديق ما أخبر بقطعية صدوره عن المعصوم عليهما السلام رجل عدل مطلع على علوم الأخبار بصير بدقائق الأمور .
فيصير بمنزلة خبر الواحد العدل الكذائي المحدث عن الإمام المستفق على حجيته في هذه الأعصار أولاً أقل من الإجماعات المنقوله عنهم المعتبرة أيضاً عند سائر أولى البصائر والأبصار ، ويدل على وجوب التبعيد به بمحض ذلك أو بعد تعلق ظنون الأشخاص أيضاً بموجبه ما يدل على حجيته أخبار الآحاد لعدم فهمهم الفرق بين المقامين من جهة حسيّة المخبر عنه في الأول دون غيره . فليتبدّر .

فظهر من كل ذلك أن تركهم الاعتداد به كذلك بل ترك سائر من تأخر عن هذا الموحد المصر على حجيته ليس إلا من جهة اعتقادهم عدم كون الرجل بصيراً بشرابط مثل هذا الأخبار لعدم ذكر له بمنزلة من منازل الرجال في شيء من الموضع يظن على مطابقة ما يذكر فيه متن الواقع أو اعتقادهم أنه لو كان يนาوش في وجوه قطعه الناشئة عن فلّة المعرفة بدقائق أنظار المجتهدين حين ادعائه إيمانه أو يقرأ عليه شرابط الرواية أو يأنس بكلمات أهل بيت المصمة أو يطلع على فرائض الصدور لنزلزل فيه أورد عنه أم تاب منه إلى الله كسائر قطعيات العوام الغير المأمونة عن الجهل المركب التي لا حجيّة فيها لغيرهم بالاجماع بخلاف الأولين اللذين هما بعد التأمل في الأطراف يخبران عن الحس واليقين هذا .

ومن أراد الزيادة في التحقيق لهذا المطلب فليطلبها من الموضع المعد لها في كلمات بعض أكابر علمائنا الأواخر حيث إن بها الكفاية لها عن مؤونة التوجّه إلى ذلك في غير الموضع . فلا تغفل .

ورابعتها : أن المجلسي "الأول" - رحمه الله - هو الباعث على إيقاظ هذه الفتنة النائمة قد اعترف نفسه في بعض الموضع من كلامه بأن العمدة في الاعتماد على هذا الكتاب مطابقة فتاوى على بن بابويه في رسالته ، وفتاوي ولده الصدوق في «الفقيحة» لما

فيه من غير تغيير أو تغيير يسير في بعض الموضع .

و منه يظهر أنه إنما اعتمد عليه من جهة اطمئنان تحصل له بعد ذلك بكونه الصادر عن معدن العصمة أو صدق حصول التين الكافى عنده بسبب هذه الموافقة المدعاة أو منضمة إلى سائر ما قد أورده من القرائن و دخوله حينئذ تحت النبأ المتبيّن فيه الظاهر حجيّته من منطق آية النبأ و إن لم يكن المخبر به عادلاً ، وأين هو من التعويل عليه من جهة التنزيل له منزلة خبر الواحد العدل المستدل على حجيّته بمفهوم الآية أو الأخبار المتواترة أو عمل الأصحاب أو غير ذلك ليتم الاستشهاد باعتمانه على الكتاب الموصوف مطلقاً لخصوص هذا المرام . ثم يحمل على كواهل ما أثبت بهذه المشقة أساس شرائع الإسلام من البدو إلى الختام ، و إن كان لى في نفس هذا الكلام أيضاً نظر واضح نظراً إلى أنَّ كتاب الموصوف لو كان مأخوذاً من هذا الكتاب مع كونه باقياً على وصف الحججية بتمامه لكان تدليساً منه معه خارجاً عن طريقة أمثاله من الأجلة الأصحاب .

كيف لا ولازم هذا الأمر التعرّض لاسقاط ما هو في غاية درجة الاعتبار حسب انتقاله بالمبเดء المقدس عن اعتباره الكلّي ، و ترويج ما هو بمنزلة فرع منه و مستند إلى عمل غير معصوم مع عدم إيمانه في شيء من الموضع إلى فضيلته على سائر ما صنف في الإسلام لكونه متعلقاً بنفس الإمام أو إشارة إلى كون الرسالة مأخوذة عنه تفاخرأ به و تعظيمها ، وأمّا إذا كان مأخوذاً عنه مع عدم بقائه على هذا الوصف كما هو الظاهر من الاستطراف الذي هولدفع ضرورات المكلفين به من جهة شكٍّ كان قد عرض لهم في كون الأصل من نفس الإمام عليه السلام أو في كونه مجوّزاً لعمل مطلقاً حينئذٍ وفي الجملة لا مرعفوه منه فرغبوا عنه وأحمدوا ذكره مع كونه موجوداً عندهم لا محالة باعتراف الخصوم حذراً عن استلزم اللغو في عمل من هو مثل هذا الرجل و التزاماً باشتغاله على ذلك بما لا يعنيه فقد ثبت المطلوب الثاني أيضاً ، وهو عدم حججية الكتاب الموصوف و إن سلم كونه من الإمام عليه السلام بأحسن الوجوه وأنتمُ النظام ، ولم يبق على وجه ما هو المراد لنا بعد ذلك غبار ولا غمام . هذا

و لنعم ما قيل : إن مطابقته الرسالة إن لم يزده بعداً عن الحجية لوجوه شتى لا يزيده قرباً إليها كما زعمه الأكثرون . فلا تغفل .

ثم إن في «أمل الآمل» مع إسقاطه ترجمتي الحسينين المذكورين المعظمين من بين ترجمة أخرى يذكر فيها الشيخ حسين بن الشیخ شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حيدر العاملی الكرکي الحکيم بهذا العنوان ويقول : إنه كان عالماً فاضلاً ماهراً أديباً شاعراً منشياً من المعاصرین له كتب منها شرح «نهج البلاغة» كبير و «عقود الدرر في حل أبيات المطول و المختصر» و «حاشية المطول» و كتاب كبير في الطب ، و كتاب مختصر فيه ، و حاشية البيضاوى ، و رسائل في الطب ، و غيره و «هدایة البرار» في أصول الدين و مختصر «الأغانى» و كتاب «الاسعاف» و رسالة في طريقة دیوان شعره ، وأرجوزة في النحو ، وأرجوزة في المنطق ، وغير ذلك و شعره حسن جيد خصوصاً مدائحه لأهل البيت عليهم السلام .

سكن إصفهان مدة ثم حيدر آباد سنين ، و مات بها ، و كان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلماً حكيمًا حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار توفى سنة ست و سبعين وألف ، و كان عمره سبعاً و ستين سنة ، انتهى .

و هو غير صاحب العنوان بلا كلام نعم في «الرياض» أن الظاهر كونه من أسباطه ، والله العالم .

٢٩٢

الشيخ الورع البارع عز الدين حسين بن عبد الصمد بن
شمس الدين محمد بن علي بن حسين بن صالح
الجعفي العاملی الحارثي الهمدانی

والد شيخنا البهائي - رحمه الله - ينتهي نسبه الشريف كما استفيد لنا من مواضعه إلى الحارث بن عبد الله بن الأعرور الهمданی المشهور الذي هو من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليهم السلام ، و له عليهم السلام إليه هذه الأشعار كما في «مجمع البيان» و غيره نقلأ

عن رواية الإمامية :

يا حار همدان من يمت يرني
يعرفني شخصه و أعرفه
و في بعض المواضع [بنعته] موضع [بعينه] وفي بعض آخر [باسمه والكتنى]
و ما فعلا [مع هذه التتمة].

فلا تخف عثرة ولا زلة
ذريه لا تقربى الرجل
حبلًا بحبل الوصى متصلًا
تخاله في الحلاوة العسلا
وأنت عند الصراط مفترضى
أقول للنارحين توقف للعرض
ذرىه لا تقربيه إن له
اسقيك من بارد على ظمآن

و كان ذلك من بعد أن قال له الحارث وهو في مرض موته ، و كان أمير المؤمنين
قد عاوده : يا مولاي إني في أول يوم من أيام الآخرة ، و آخر يوم من أيام
الدنيا ، و إني أخاف من الفزع الأكبر ، ولا أدرى ما يفعل بي ، و أخاف من النزع
والعبور على الصراط . قيل : فبكى الحارث وقال : الحمد لله الذي جعلني من شيعتك
يا أمير المؤمنين عليه السلام . ثم انصرف عليه السلام ، و فارق الحارث من الدنيا ^(١) .

و في بعض المواضع أتَه ملائكة خرج أمير المؤمنين عليه السلام من عنده دخل عليه الشعبي
الملعون الذي هو أحد فقهاء أهل السنة ، و رابع أربعة لم يؤمنوا بعلى عليه السلام . فسألته

(١) و عن كتاب « كنز الفوائد » لشيخنا الكراجى باسناده عن أبي ذر الغفارى
قال : دخل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على الحرف بن الأعور الهمданى ، و كان مريضاً وقد
أشرف على الموت . فلما أراد أن ينصرف تعلق الحرف بذيل أمير المؤمنين ، و قال : يا أمير
المؤمنين أخبرنى عن الروح فقال : نعم هي لطيفة من لطائف الله - عز وجل - أخرجها
من ملکه و أسكنها في ملکه ، و جعل لك عنده شيئاً ، و جعل له عندك شيئاً . فاما الذي له
عندك فهو الروح ، و اما الذي لك عنده فهو الرزق فإذا نفذ مالك عنده و اخذ ماله عندك .
فقال : يا مولاي انى في اول يوم . - الخ ما ذكر في المتن بعد الآيات . منه . رحمه الله .

عن حاله . فشرح له حديث أمير المؤمنين عليه السلام و ما قال له . فقال الشعبي : أما إنْ
حبه لا ينفعك و بغضه لا يضرك . هذا

وقد نقل مولانا محمد تقى المجلسى - رحمه الله - أيضاً في بعض كتبه عن شيخه البهائى ما
يدل على نسبة كرامات عجيبة إلى سائر أجداده الفضلاء المشهورين ، وأماماً فخامة حسب
الرجل وغزاره علمه و كثرة محاسنه الذاتيات ، و محامده الاكتسابيات فهى أيضاً من
المشهور غایته المستغنى عن البيان كالمشاهد بالعيان .

و حسب منقبته ما أشار اليه الشهيد الثانى مع شيخيته له في إجازته بقوله : ثم
إنَّ الْأَخْ فِي اللَّهِ الْمَصْطَفَى فِي الْأَخْوَةِ الْمُخْتَارَ فِي الدِّينِ الْمُتَرْفَقَ عَنْ حَضِيرَتِ التَّقْلِيدِ إِلَى
أُوجِ الْبَيْقَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالَمِ الْأَوْحَدِ . ذَا النَّفْسِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ ، وَالْهَمَّةِ الْبَاهِرَةِ
الْعَلِيَّةِ ، وَالْأَخْلَاقِ الْزَاهِرَةِ الْإِنْسِيَّةِ . عَضْدِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ . عَزَّ الدِّينُ وَالْدِينُ
حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتقن خلاصة الآخيار الشيخ عبد الصمد
بن الشيخ الإمام شمس الدين محمد الشهير بالطبعى - أسعد الله جده و جدد سعده وكبت
عدوه و ضده - من انقطع بكليته إلى طلب المعالى ، ووصل يقظة الأيام بإحياء
الليالي حتى أحرز السبق في مجاري ميدانه ، وحصل بفضلها السبق على سائر أتراقه
وأقرانه ، وصرف برهة من زمانه في تحصيل هذا العلم ، وحصل منه على أكمل نصيب
وأوفر لهم فقرأ على هذا الضعيف كتبًا كثيرة في الفقه والأصول والمناطق ، وغيرها إلى
آخر ما قد فصله فيها بأجود ما يكون .

ونقل صاحب « حدائق المقربين » عن والد صهره المولى محمد تقى المجلسى - رحمه
الله - أنه سمع من شيخه الشيخ بهاء الدين محمد العاملى ولد هذا الجليل - رحمه الله -
أنه يقول : إنَّ آبائنا و أجدادنا في جبل عامل كانوا دائمًا مشتغلين بالعمل والعبادة
والزهد ، و هم أصحاب كرامات و مقامات ، وأنه نقل عن جده الشيخ شمس الدين
الآتى إليه الإشارة أنَّ في يوم من الأيام نزل ثلج عظيم بديارنا و لم يكن في منزل
جده ما يقوت به عياله ، و كان الأطفال يبكون و يريدون منه الطعام . فقال جدنا
لجدنا : سكنتى الأطفال لندعوا الله كى يطعمهم و إيتانا . فأخذت جدنا شيئاً من

الثلج وذهب به إلى التنور المحمى وقال : هذا هو الخبر أطبخه لكم . ثم أودع عليه وجعل الثلج شبه الرغافئ يضر بها بالتنور وجدها مشغول بالدعاء . فلم يمض ساعة إلى أن خرج من التنور رغافئ متعدد . فلما رأى جدنا ذلك شكر الله سبحانه .

قال ثم إن الشيخ البهائي قال بعد إبراده لهذه الحكاية : كننا كذلك في جبل عامل ولما وردنا ماء العجم سلبنا جميع ذلك وتمثل بشعر الحافظ بالفارسية :

من ملك بودم و فردوس برین جایم بود

آدم آورد در این دیر خراب آبادم

هذا ، وفي «رياض العلماء» أنه كان عالماً جليلًا أصولياً متكلماً فقيهاً . محدثناً شاعراً . ماهراً في صنعة اللغو ، وله ألفاظ مشهورة خاطب بها ولده البهائي . فأجابه هو بأحسن منها . إلى أن قال : و كان له - رحمة الله - ميل إلى التصوف ورغبة إلى مدح مشايخ الصوفية ، ونقل كلماتهم كما هو دين ولده أيضاً ، وكأنه أخذ من أستاده الشهيد الثاني لكن زاد في الطنبور نفحة .

ثم إلى أن ذكر أنه كان معظماً عند السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد المحقق الشيخ على ، ومن القائلين بوجوب الجمعة في زمان الفقيبة عيناً ، والمواطين على إقامتها في ديار العجم ، ولا سيما خراسان . ثم نقل عن رسالة المولى مظفر على الذي هو من تلامذة شيخنا البهائي في ترجمة أحواله - رحمة الله - ما يكون بهذا المعنى : و كان والد هذا الشيخ في زمانه من العلماء المشاهير والفقهاء النجاريـر ، و كان في تحصيل العلوم والمعارف و تحقيق مطالب الأصول والفروع لدى الأساتيد من شركاء شيخنا الشهيد الثاني ، ومعاصريه ، ولم يكن له - قدس سره - في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره ، وله فيها مصنفات منها كتاب « دراية الحديث » ، و«رسالة في تحقيق القبلة»^(١) ، وكتاب «الأربعين» ، وشرحه على «القواعد» وعلى «الافية» و«الرسالة الطهوماسية» في بعض المسائل الفقهية ، ورسالته «الواسية والرضاعية»

(١) سبأته في ترجمة ولده الأجل الامجد شيخنا بهاء الدين محمد - رحمة الله -

ان شاء الله علة تأليفه رسالة القبلة مع حملة آخر من أحواله الشريفة ، وأخباره الطريفة التي فاقتنا حكايتها في هذه الترجمة . فليراجع ان شاء الله . منه - رحمة الله - .

وله أيضاً تعليقات كثيرة على كتب الرياضي وغيرها، وانشاءات فاخرة جداً.

وقد توجه في دولة الشاه طهماسب الصفوي مع كافة أهل بيته وأتباعه إلى إصفهان . فأقام بها ثلاثة أعوام مشغلاً بالآفادة ، وكان السلطان المبرور يومئذ بقزوين مستقرًا للسلطنة . فلما اطلع على خبر هذا الشيخ أرسل إليه بتحف و هدايا فاخرة يلتسم منه بشخصه إلى تلك الحضرة . فتقبل الشيخ و اتصل بها ، و خصّ منه بما لا مزيد عليه من التكرييم ، وفوجئ إليه منصب شيخوخة الإسلام بقزوين ، واستمرّ عليه ذلك سبع سنين أيام مقامته فيها ، و كان يقيم بها إذ ذاك صلاة الجمعة أيضاً من غير احتياط باعادة الظاهر لقوله بعینیتها كما هو مذهب شیخه الشهید .

ثم صار ذلك المنصب له بأرض المشهد الرضوي على مشرفها السلام ، وانتقل إليها وأقام بها أيضاً برهة إلى أن صدر الأمر بتوجهه إلى هرآة المحروسة لا إرشاد أهلها الأجانب في ذلك اليوم عن رسوم الإمامية أكثر من هذا اليوم ، وروعى من قبل السلطان الموصوف أيضاً بثلاث قرى من مزارعها المعمرة ، وأمر إلى وزير خراسان باحضار ولد السلطان الملقب بخدای بنده المتقدم ذكره في ترجمة الأمير سید حسین الاول كل يوم من الجماعات إلى جامعها الكبير لسماع الفقه والحديث من الشيخ الموصوف - رحمه الله - و بأن ينقاد إلى جملة حكوماته ، وفتاویه لأن لا يجسر بعد ذلك أحد على مخالفته . فكان بها أيضاً كذلك نحوًا من ثمانى سنين . ثم توجه إلى قزوين ثانية الحال لتحصيل الرخصة من الحضرة السلطانية لنفسه ، و ولده البهائي على سفر حجـ بيت الله الحرام . فلم يأذن السلطان إلاهـ في ذلك ، وأمر شیخنا البهائي أن يقوم مقامه هناـك مشغولاً بالآفاضة والتدریس ، واتفق أن استحسنـ الشيخ حسین حين المراجعة بلاد البحرين . فأقام بها و كتب إلى ولده المذكور يستدعى انتهائه إليه بمثل هذا المقال في جملة ما كتبه : فيا ولدى لو كنت تطلب شيئاً لدنياك فاعمد بلاد الهند ، وإن حاولـ الآخرة فالتحق بنا إلى هذا المقام ، وإن لم ترد شيئاً منهـ ما فلزم العجم لا يراـح . و كان هناك أيضاً مشغولاً بترويج المذهب وإحياء العلوم إلى زمانـ أن ورد عليه

قادِ الْأَجْلِ الْمُحْتَوِمْ فَأَجَابَهُ مَرْحُومًا وَدُفِنَ فِي تِلْكَ الْبَقَاعِ الْمَقْدُّسَةِ فِي مَزَارِهِ يَطْلُبُ إِلَى الْآنِ عِنْدَهُ الْحَاجَاتُ ، وَيَقْصُدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَيْهِ لَنِيلِ الْطَّلَبَاتِ . انتهى . وَنَقْلٌ أَيْضًا عَنْ بَعْضِ مَا كَتَبَ فِي أَحْوَالِ شِيخِنَا الْبَهَائِيِّ أَنَّ الشِّيخَ حَسِينَ الْمَذْكُورَ طَرَأَ تَوْجِهًَ مِنْ جَبَلٍ عَامِلٍ إِلَى بَلَادِ الْعِجمِ فِي زَمْنِ السُّلْطَانِ شَاهِ طَهْمَاسِبِ الصَّفوِيِّ دَخَلَ إِصْبَاهَانَ ، وَقَدْ كَانَ الشِّيخُ زَيْنُ الدِّينِ عَلَى "الْعَالِمِيِّ" الْمُعْرُوفِ بِمَنْشَارِهِ وَهُوَ الَّذِي تَزَوَّجَ شِيخِنَا الْبَهَائِيِّ بِأَبْنَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شِيخِ الْإِسْلَامِ بِهَا . فَعُرِضَ الشِّيخُ عَلَى "الْمَنْشَارِ" هَذَا فِي إِصْبَاهَانَ عَلَى ذَلِكَ السُّلْطَانِ قَدْوَمَ الشِّيخِ حَسِينَ الْمَذْكُورِ ، وَصَارَ هُوَ الْوَاسِطَةُ لِتَطْلُبِ السُّلْطَانِ الْمَذْكُورِ الشِّيخِ حَسِينَ الْمَذْكُورِ إِلَى قَزوِينَ ، وَجَعَلَهُ شِيخَ الْإِسْلَامِ بِقَزوِينَ أَوْلَى مَا وَرَدَ عَلَيْهِ^(١) .

وَعَنْ كِتَابِ «نَظَامُ الْأَقْوَالِ» لِلْمُولَى نَظَامِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْفَرَشِيِّ تَلْمِيذهِ الْآخَرِ أَيْضًا مَا هُوَ بِهَذِهِ الْمُصْوَرَةِ : الْحَسِينُ بْنُ عَبْدِ الصَّمْدِ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَبَعِيِّ الْحَارَثِيُّ الْهَمَدَانِيُّ الْعَالَمُ الْأَوْحَدُ . صَاحِبُ النُّفُسِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ ، وَالْهَمَةِ الْبَاهِرَةِ الْعُلِيَّةِ . وَالدَّشِيخِنَا أُسْتَادُنَا ، وَمِنْ إِلَيْهِ فِي الْعِلُومِ اسْتِنَادُنَا – دَامَ ظَلَمُهُ الْبَهِيِّ – مِنْ أَجْلَهُ مَشَايِخُنَا – قَدْسَ اللَّهُ رُوحُهُ الْشَّرِيفُ – كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا مُطَلِّعًا عَلَى التَّوَارِيْخِ . مَاهِرًا فِي الْلُّغَاتِ . مُسْتَحْضُرًا لِلنَّوَادِرِ وَالْأَمْثَالِ ، وَكَانَ مُمِّنْ جَدَّ قِرَائَةَ كِتَابِ الْأَحَادِيثِ بِبَلَادِ الْعِجمِ . لَهُ مَؤْلُفَاتٌ جَلِيلَةٌ ، وَرَسَالَاتٌ بَعِيْلَةٌ مِنْهَا «شَرْحُ الْقَوَاعِدِ» وَ«حَاشِيَةُ الْاِرْشَادِ» عَاقِتَهُ عَنْ إِنْتَامِهَا عَوَائِقَ الْدَّهْرِ الْخَوَانِ ، وَمِنْهَا «شَرْحُ الْأَنْفُقَةِ» لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَهُ ، وَمِنْهَا «وَصْوَلُ الْأَخْيَارِ»

(١) وَلَقَدْ كَانَ لِلشِّيخِ عَلَى الْمَنْشَارِ كِتَابٌ كَثِيرٌ وَافْرَةٌ جَاءَ بِهَا مِنَ الْهَنْدِ ، وَسَاعِيُّهُ كَانَتْ أَرْبَعَةَ آلَافَ مَجْلِدٍ ، وَيَقَالُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ بِالْدِيَارِ الْهَنْدِيِّ فِي أَكْثَرِ عُمُرِهِ وَلَمَّا تَوَفَّى وَرَتَتْهَا بَنْتُهُ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ شِيخِنَا الْبَهَائِيِّ . اذْلَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُ بَنْتِ وَاحِدَةٍ ، وَكَانَ تِلْكَ الْكِتَابُ فِي جَمِيلَةِ الْكَتْبِ الْمُوَقَّفَةِ الَّتِي وَقَفَهَا الْبَهَائِيُّ ، وَلَمَّا تَوَفَّى الْبَهَائِيُّ قَدْ ضَاعَتْ أَكْثَرُ تِلْكَ الْكِتَابِ لِأَسْبَابٍ مُنْهَا عَدَمُ اهْتِمَامِ الْمَتَوَلِيِّ لَهَا ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْبَنْتُ أَيْضًا فَاضِلَّةً عَالَمَةً فَقِيهَةً مَدْرَسَةً ، وَقَدْ أَوْرَدَنَا حَالَهَا فِي تَرْجِمَتِهَا . فَلَيَرَاجِعْ كَذَا فِي «رِيَاضِ الْعِلَمَاءِ» ، مِنْهُ . رَحْمَهُ اللَّهُ .

إلى أصول الأخبار ، وغيرها مما صنف و ألف .

ولد أول محرم الحرام سنة ثمانى عشر و تسعين ، و انتقل إلى جوار رحمة الله ثامن ربيع الأول سنة أربع و ثمانين و تسعين ، و دفن في البحرين - طيب الله مرضجه - روى عنه شيخنا مدظلله البهـي ، وهو يروى عن شيخيه الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي ، والشهيد الثاني - قدس الله أرواحهم - هذا .

و أقول : و من يروى عنه أيضاً الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، والسيد حسن بن على بن شدق المحسيني المدنـى ، وغيرهما من الفضلاء الكبارـين ، و له أيضاً من المؤلفات سوى ما ذكره تلميذه المفضلان « رسالة في الرحلة » يذكر فيها وقائع ما اتفق له في أسفاره ، و رسالة في مناظرته مع بعض علماء حلب العـامـيـن في مـسـئـةـ الـإـمامـةـ ، و شـرـحـ آخرـ عـلـىـ «ـ الـأـلـفـيـةـ »ـ الشـهـيدـ كـمـاـ فـيـ «ـ الـرـيـاضـ »ـ يـنـاقـشـ فـيـهـ مـعـ الشـهـيدـيـنـ ، وـ الشـيـخـ عـلـىـ ، وـ رـسـالـةـ فـيـ عـيـنـيـةـ الـجـمـعـةـ ، وـ رـسـالـةـ فـيـ الـاعـقـادـاتـ الـحـقـقـةـ ، وـ تـعـلـيقـاتـ لـهـ عـلـىـ «ـ الصـحـيـفـةـ الـكـامـلـةـ »ـ وـ «ـ خـلـاصـةـ »ـ الـعـلـامـةـ وـ كـثـيرـ مـنـ كـتـبـ الـفـقـهـ ، وـ الـحـدـيـثـ ، وـ كـتـابـ فـيـ «ـ الـغـرـرـ وـ الـدـرـرـ »ـ كـمـاـ عـنـ بـعـضـ الـفـضـلـاءـ .ـ إـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ نـوـادرـ أـفـكارـهـ الـفـاخـرـةـ ، وـ طـرـائـفـ لـغـزـهـ ، وـ أـشـعـارـهـ الـمـتـكـاثـرـةـ بـلـ دـيـوـانـ شـعـرـهـ الـكـبـيرـ .ـ هـذـاـ

و قد كان والد هذا الفاضل الجليل ، وجده ، وجده جده محمد بن على الجباعي الذي ينقل عن خطه الشريف صاحب « البحار » كثيراً أيضاً من الأعظم الفضلاء بل الأفضل للبلاء ، وكذلك كثير من بنى أبيه و عمومته ، و منهم أخوه الفاضل العالم الجليل الفقيه الشاعر نور الدين أبو القاسم على بن الشيخ عبد الصمد الحراني و كان هو أيضاً مثل أخيه الشيخ عز الدين المتقدم من تلاميذه الشهيد الثاني كما نقل عن تصريح نفسه بذلك في منظومته لـ«ـ الـأـلـفـيـةـ »ـ شـيـخـناـ الشـهـيدـ ، وـ هـىـ الـمـسـمـاـتـ بـ«ـ الـدـرـرـ »ـ الصـفـيـةـ فـيـ نـظـمـ الـأـلـفـيـةـ »ـ وـ لـمـ أـطـلـعـ لـهـ عـلـىـ تـصـنـيفـ سـوـىـ ذـلـكـ ، وـ كـأـتـهـ قـرـأـ أـيـضاـ فـيـ مـبـادـىـ أـمـرـهـ عـلـىـ الشـيـخـ عـلـىـ الـمـحـقـقـ الـكـرـكـيـ رـحـمـهـ اللـهـ - طـاـ وـ جـدـ بـعـضـ مـصـنـفـاتـ ذـلـكـ الـمـرـحـومـ بـخـطـهـ فـيـ عـصـرـهـ .ـ

وـ لـماـ ذـكـرـ صـاحـبـ «ـ رـيـاضـ الـعـلـمـاءـ »ـ حـيـثـ قـالـ :ـ وـ رـأـيـتـ إـجـازـةـ الشـيـخـ عـلـىـ .ـ

المذكور على ظهر «الرسالة الجعفرية» له وكان صورتها هكذا : وبعد فقد قرأ على جملة من الرسالة الموسومة بـ «الجعفرية» في فقه الصلاة ، وسمع معظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين بن الشيخ الفاضل عمدة الآخيار ضياء الدين عبد الصمد بن المرحوم المقدس قدوة الأجلاء في العالمين الشيخ شمس الدين محمد الجبعي - أدام الله له التوفيق وسلك به سواء الطريق - وقد أجزت له روايتها عنى ورخصته بالعمل بما تضمنته من الفتاوی التي استقر عليها رأئي ، وقوی عليها اعتمادی . فليروها كما شاء وأحب موفقاً وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الفقير إلى الله تعالى على بن عبد العالی بالمشهد المقدس الغروی في الخامس شهر رجب سنة خمس و ثلاثين و تسعماً . هذا

ولا يذهب عليك أن هذا الشيخ غير الشيخ على بن محمد بن على بن الحسين بن عبد الصمد التميمي الذي هو من أسباط الشيخ أبي الحسن على بن عبد الصمد النيسابوري الذي كان ولداه على و محمد من مشايخ ابن شهر آشوب المازندرانی ، وله كتاب «منية الداعی و غنية الوعی » كما ذكره السيد في كتاب «أمان الإخطار» .

ومنهم أيضاً ولداه الفاضلان الكاملان الشيخ بهاء الدين محمد العاملی الـ آتی ترجمته إن شاء الله ، وأخوه الفاضل الجليل أبو تراب عبد الصمد بن عز الدين حسين الذي كتب أخوه المعظم إليه لأجله «رسالة الصمديّة» في النحو ، وله تعلیقات على رسالة الفرایض للخواجہ نصیر الدین الطوسي ، وله الشيخ حسين بن عبد الصمد الثاني المذکور أيضًا قد كان من أهل العلم كما في «رياض العلماء» وقال : كان قاضیاً بهراء و ساكناً بهاوله أولاد ، وأحفاد متصلة إلى هذا العصر موجودون في تلك البلدة و غيرها ، و لهم التصدی للشرعیات الآن بالهراء ، وقد يشبهه ولدہ المذکور بالشيخ حسين بن عبد الصمد الأول . فلا تغفل

و وجدت بخط سميّنا العلامۃ المجلسی - رحمه الله - في بعض مجلدات «البحار» نقلاً عن مجموعة وجدتها بخط الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن على بن الحسن الجباعی جد شیخنا الحسین بن عبد الصمد الذي هو والد شیخنا البهائی - رحمه الله - آتیه قال في جملة ما ذكره : كتبه محمد بن على الجبعی في سنة سبعة و خمسين و ثمان مائة ،

و توفى بإِخبار ولده الشیخ عبد الصمد مكتوباً تحت كتابة والده سنة ست و سبعين و ثمانمائة، وقال محمد بن على الجبیع: و مات والدی على بن الحسین بن محمد بن صالح اللوزائی فی بھادی الاولی سنة إِحدی و ست و ثمانمائة و خلف خمسة أولاد ذکوراً محدثاً و رضی الدین، و تقی الدین، و شرف الدین، و احمد، و مات الشیخ عبد الصمد بن محمد بن على الجبیع بإِخبار تلمیذه فی نصف ربیع الآخر سنة خمس و ثلاثین و تسعمائة و خلف أربع ذکور، و اثنی عشر: علیاً، و محمد، و حسناً، و حسیناً و فاطمة، و عمره ثمانون سنة . انتهى

و كان الشیخ حسین المذکور أصغر أولاده الذکور، والله عالم بحقایق الأمور، وقدر ثراه ولده الشیخ بهاء الدین المرحوم كما فی « مقامات » السيد نعمت الله الجزائري - رحمه الله . ماتت ماتت في البحرين ، و دفن فی قریة منها اسمها هجر لانه كان قاضیاً بها بقصيدة غرّاً منها :

واهَا لقلب المعنى بعد کم واهَا أركانه وبکم ما كان أقوالها ثلاثة كن أمثلاً و أشباهها لكن درك أعلاها وأعلاها	يا جيرة هجروا واستوطنوا هجراً لفقدکم شق جيب المجد وانصعدت أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت حويت من درر العليا ما حويما
---	---

السيد السند الوزیر ، والرکن المعتمد الكبير ، علاء الدوّلة والدّنیا

والدین حسین بن المیرزا رفیع الدین محمد بن

الامیر شجاع الدین محمود

الحسینی النسل . الامیلی الاصل . الا صفهانی المنشأ والایطان . الملقب
 مرمي بسلطان العلماء ، واخری بخلیفة سلطان . كان من اعظم الفضلاء الاعیان ، وأفاض
 النبلاء فی افنان محققاً فی كل ما أتی عليه حق التحقيق ، و مدقاً فی حل ما توجه
 إلیه كل التدقیق . عجیب الفطرة والوجودان . غریب الفكرة والإمعان . بدیع التصرف

في العلوم . رفع التدرّب في الرسوم . مالك أزمة الحكومة بين الخلائق في زمانه ، و صاحب صدارة الأئمة والعلماء في أوانه . مفوّضاً إليه أمر النصب والعزل من أهل العلم والفضل ، ولقد فرّط في حقّه صاحب «الأمل» و «السلافة» ، حيث لم يحسننا حسب ما يستحقه أوصافه ، وإن حمل ذلك فيهم على القصور لكون الغالب في إعمالاته مبنياً على عدم العثور .

وأماماً صاحب «رياض العلماء» - عامله الله بما يرضاه - فقد ذكر من بعد الترجمة له قريباً مما الفقير أمضاه أنّه من نجل الـأمير قواه الدين المعروف بمير بزرگ الوالي بمازندران ، وسلسلة سادات الخليفة الساكنين بمحلّة كلبار دار السلطنة إصفهان . وقد تقلّد هو الوزارة للسلطان شاه عباس الصفوي الماضي أيام حياة والده المبرور ، وصادرته للسلطان المذكور . فكانهما يجلسان في دار واحدة والناس يراجعون إليهما فيما كان له مدخل بذينك المنصبين ، وكان والده أيضاً من الفضلاء المشاهير بل العلماء التحارير كما أنَّ جده الأُمجد أيضاً كذلك .

ثم إنَّه قد بلغ في المنزلة عند السلطان المزبور إلى حيث جعله ختن نفسه من ابنته . فرزق له منها أولاد كثيرون كلهما فضلاء أذكياء ، وعلماء أصفباء ، وكانت مدة وزارته له خمس سنين تقريباً .

ثم تقلّد الوزارة من بعده للسلطان شاه صفوي الصفوی مدة سنتين . فأخذه بجسارة صدرت منه في بعض المغازى ، وعزله من الوزارة ، وكم حل جلة من أولاده ونفاه إلى أرض قم المحروسة . فاشتغل هناك بمطالعة الكتب والمراجعة إلى العلوم من الرأس إلى أن أشخصه منها ثانية إلى إصفهان . فكان بها أيضاً برهة في هذه المرة . فارتاح منها إلى حجَّ بيت الله الحرام . فتوفى السلطان المذكور في خلال تلك الأحوال ، ورجع هو من سفره إلى إصفهان ، وذلك في أوائل دولة الشاه عباس الثاني فصار من عظاماء مقربي حضرته ، وتولى الوزارة له أيضاً ثمانى سنين وستة أشهر آخر يوم منها أول يوم من أيام آخرته .

و كان اتفاق وفاته بقيادة الأشرف من بلاد مازندران زمان مراجعته مع السلطان المعظم عليه من فتح قندهار في حدود سنة أربع و ستين وألف هجرية ، و من جملة من رثاه بالفارسية الأميرزا صائب الشاعر المشهور بقصيدة طويلة يشير بمصراعه الأخير إلى هذا التاريخ حيث يقول :

آه از دستور عالم و ای از سلطان علم ۱۰۶۴

و نقل نعشة الشريف من ذلك المقام إلى النجف الأشرف و قبره الآن بهامعروف يزا . هذا

و كان معظم قرائته على والده المبرور المذكور ، و على المولى حاج محمود الرناني المشهور ، و شارك المولى خليل القزويني في التلمذ عند شيخنا البهائي ، وغيره من الفضلاء ، و له من المصنفات السديدة كما في «الأمل» و غيره حواشيه المعروفة على «شرح اللمعة» فيما يقرب من عشرة آلاف بيت^(١) ، و على أصول «المعالم» قريباً من نفس الكتاب ، و على «مختلف» العلامة ، و على «شرح المختصر العضدي» و على «ذبحة» البهائي ، و على بعض أبواب «الفقيه» و على «حاشية القديم الجلالية» و على «الشرح الجديد من التجريد» ، و على «حاشية الفخرى» لا لهيّاته بالخصوص ، و «كتاب توضيح الأخلاق» بالفارسية ، وهو تأييس كتاب «الأخلاق الناصري» ، و رسالة في آداب الحج . إلى غير ذلك من الحواشى ، والرسائل ، و أجوبة المسائل . و سادات بنى الخليفة إلى الآن معروفون باصفهان يأكلون من قليل ما يبقى من

(١) وقال السيد الأمير محمد حسين الخاتون بادي من أسباط سيننا المجلسى - رحمة الله - في مبحث المختارات من حواشيه على «شرح اللمعة» عند وصوله إلى قول المصنف :

أوالستاجر : واعلم أن السيد الأجل العلامة الأمير رفيع الدين محمد والد السلطان المحقق رفع الله درجته - كتب هيئنا حاشية رجح فيها قراءة المستاجر بالكسر . ثم ذكر تلك الحاشية بتفصيلها ، و فيه من الدلالة على فناله الرجل بل غاية جلاله أيضاً مالا يخفى . منه - رحمة الله -

بركات أوقافه الكثيرة على الخاص والعام إلا أنهم غير متملّكين حظاً من الفضيلة والكمال بل نصباً من المنزلة والماء ، وفي بعض المواقع الطعن على نسبهم أيضاً كما عن بعض المناقشة في تورّع أبيهم المعظم إليه عن بعض عمل الشيطان ، وعن ثالث المنتظر في درجة اجتهاده ، والله العالم .

وكان من جملة أولاده الفضلاء المعروفين ولده الأوسط المسمني بميرزا إبراهيم بن خليفة سلطان ، و كان خليفة للسلطان المذكور ، و نائباً منا به في الأمور ، و متولياً عن قبله فيما أطلعنا عليه من تلك الموقوفات ، و له أيضاً تعليمات عديدة ، و إفادات سديدة على أكثر كتب الفقه ، والأصولين ، وغيرهما كما في «الرياض» و أجودها حاشيته على «شرح الملمعة» لم تخرج منها إلاكتاب الطهارة في أبسط ما يكون ، و توفى هو - رحمة الله عليه - في سنة ثمان و تسعين وألف .

٣٩

استاد الكل في الكل عند الكل ، وجنة العلم والفضل الدائمة الأكل . بحر النهاية
و نهرها الجارى ، و كنز الحكمة ، و رشحها السارى الأقا حسين
بن الفاضل الكامل جمال الدين محمد الخوانساري - افيضت
على تربته الزاكية سجال رحمة رب البارى -

أصله و مولده و مسقط رأس مؤلف هذا الكتاب القصبة المدعواة بخوانساري شباب
الخاء المضمونة كما على ألسنة العامة أو بخوانساري بفتح الخاء الممالة كما هو المشهور
بين الخواص^(١) ، وقع خطه و خط ولديه الفاضلين أيضاً عليه أو بخوانساري كما
يشهد به الاعتبار في وجه التسمية . و وجدهما أيضاً بخط الشيخ على المحقق في إجازته

(١) وذلك لأن خانى فى لغة الفرس القديمة بمعنى العين ، و سار بمعنى موضع كثرة
الشيء كما يقال : كوه سار بمعنى كثير الجبال ، والمفترض أن هذه القصبة يوجد فيها ون
نابعة كثيرة فى سهله وجبله . منه - رحمة الله .

للمولى ميرك الخوانساري . محشى بعض كتب الصدق أو بخنسار المضمومة أيضاً خائه بلا إشباع كما رأينا في بعض الأربعينيات قدماء أهل السنة ، وأورده السيد عليخان الشيرازى صاحب « سلافة العصر » أيضاً كذلك ، وهى على رأس أربعة فراسخ من بليدة جرفادقان واقعة بين جبال شاهقة كثيرة و طولها يزيد على فرسخين و عرضها لا يبلغ معشار ذلك ، والغالب على مزاجها السوداوية ، ولا هلها فطنة و ذكاء عجيب في المراتب العلمية ، و يتوفر فيها العسل والأنجبينالجزي ، وكثير من الفواكه قلما يوجد في العالم لها نظير و صفة مائتها ، و حسن هوائتها ، و كثرة بهائتها أيضاً مما قد يضر بها الأمثال ، وقد قال في ذلك بعضهم بالفارسية :

سه فرسخ تا سه فرسخ لاله زار است بهشت روی دنیا خونسار است
و كان قد انتقل من قبل بلوغه الأشد إلى إصفهان لاستفادة العلوم ، و اكتساب الحكم والمعرف من علمائها الأعيان ، و نزل في مدرسة خواجه ملك التي هي بجنب مسجد الشيخ لطف الله الواقع في ميدان الشاه ، و هي أكثر مدارس البلدة المشار إليه بركة وأفراها تأثيراً في بلوغ طلبة العلوم إلى معارج العلم واليقين ، و قد بنيت من قبل ظهور الدولة الصفوية أو في أوائل تلك الدولة .

ثم أمر بعميرها ، و تجديدها السلطان شاه عباس الماضي ، و كذا بعمير القبة العالمية التي هي بجنبها ، و فوض أمر الجماعة والتدرس المتعلقين بهما إلى الشيخ لطف الله المتقدم ذكره في ترجمة جده الشيخ إبراهيم الميسى ، وكانت المدرسة الموصوفة منذ بنيت محظياً لرحال أكابر الفضلاء ، و مجمعاً و محشداً لأعاظم العلماء والفقهاء كما سنشير إلى ذلك أيضاً في ترجمة المولى محمد زمان التبريزى . فبقى الآقا حسين المذكور هنا لك مشغولاً بالإفاضة ، والإرشاد غالب استفاضته على حسب المراد من ميامن أنفاس كل أستاد إلى أن جاء بمرور قليل من الدهر فائقاً على سائر أساتيد علوم السر والجهر .

ونقل من عجيب أمره أنه كان يقول : مر على في زمن تحصيلى في المدرسة شتاء

بارد لم يتيسر لـ فيه نار أسكن إلـها و كان لـ لحاف خلق فكنت أـلفه على بـدنـي و أدور حول الحجرة لعلـه ينفعـني من شـدة البرد . ثم بلـغ أمرـه والحمد للـه في قـليل من الزـمان إلى حيث ورديـومـاً على الشـاه سـليمـان الصـفـوى المعـروـف سـطـوـته و صـلاـبـته فـرأـه قدـلـبس جـبـة لـفـيـسـة عـالـية لم يـرـعـين الزـمان بـمـثـله من الرـوعـة و النـعـومـة و اـحتـفـافـه بـسلـسلـة الجـواـهر و العـقـيـان . فأـدـخـلـ الآـقا يـدـه تـحـتـ ذـيلـ تـلـكـ الجـبـةـ و وـصـفـ مـنـزلـتهاـ . فـلـمـا خـرـجـ الآـقا وـضـعـ السـلـطـانـ المـوـصـوفـ تـلـكـ الجـبـةـ في مـلـبـسـةـ و أـرـسـلـ بـهـاـ إـلـىـ جـنـابـهـ المـقـدـسـ مـعـتـذـراـ بـأـنـهـ لـيـسـ هـمـاـ يـلـيقـ بـجـلـالـةـ شـائـكـمـ ، وـعـظـمـ مـقـامـكـمـ ، وـالـمـأـمـولـ أـنـ لـاـ تـلـقـواـ ذـلـكـ إـلـاـ بـالـقـبـولـ .

وـ نـقـلـ أـيـضاـ منـ غـايـةـ قـربـهـ وـ مـكـانـتـهـ منـ الـحـضـرـةـ السـلـطـانـيـةـ الـمعـظـمـ إـلـيـهاـ أـنـ السـلـطـانـ الـمـوـصـوفـ التـمـسـ مـنـهـ فيـ بـعـضـ مـهـاجـرـاتـهـ نـيـابـةـ السـلـطـنـةـ عـنـهـ ، وـأـنـ يـجـلسـ مـجـلـسـهـ الـأـعـلـىـ ، وـيـقـومـ بـأـمـرـ الـمـمـلـكـةـ حـسـبـ ماـ يـرـيدـ . فـفـعـلـ ذـلـكـ ، وـالـلـهـ الـعـالـمـ .

وـ قـدـ ذـكـرـهـ صـاحـبـ «ـمـنـاقـبـ الـفـضـلـاءـ»ـ بـهـذـهـ الـعـبـارـةـ : وـ مـنـهـ الـعـالـمـ الـفـهـامـةـ الـمـحـقـقـ الـمـدـقـقـ الـنـحـرـيـ أـفـضـلـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـقـرـونـ وـالـأـدـوارـ ، وـمـفـخـرـ الـفـضـلـاءـ فـيـ الـأـمـارـاتـ وـالـأـقـطـارـ أـسـتـادـ الـحـكـمـاءـ وـالـمـتـكـلـمـينـ ، وـمـرـبـىـ الـفـقـهـاءـ وـالـمـحـدـثـينـ مـحـطـ رـحـالـ أـفـضـلـ الـزـمانـ ، وـمـرـجـعـ الـفـضـلـاءـ فـيـ جـمـيعـ الـأـحـيـانـ أـكـمـلـ الـمـتـبـحـرـينـ وـأـفـضـلـ الـمـتـقـدـمـينـ وـالـمـتـأـخـرـينـ الـمـعـرـوفـ بـطـنـطـنـةـ الـفـضـلـ بـيـنـ لـابـتـىـ الـمـشـرـقـينـ الـمـوـلـىـ الثـقـةـ الـعـدـلـ آـفـاحـسـينـ أـحـلـهـ اللـهـ أـعـلـىـ غـرـفـ الـجـنـانـ ، وـأـفـاضـ عـلـىـ تـرـبـتـهـ شـائـيـبـ الـغـفـرانـ .

وـ قـالـ صـاحـبـ «ـالـسـلـافـةـ»ـ مـورـداـ إـيـاتـاـ فـيـ زـمـرـةـ عـلـمـاءـ عـصـرـهـ ، وـ مـنـهـ الآـقاـ حـسـينـ الـخـنـسـارـيـ عـلـامـةـ هـذـاـ الـعـصـرـ الـذـيـ عـلـيـهـ الـمـدارـ ، وـ إـمامـهـ الـذـيـ يـخـضـعـ لـمـقـدـارـهـ الـأـقـدارـ ، وـ فـيـ «ـأـمـلـ الـأـمـلـ»ـ إـنـهـ فـاضـلـ عـالـمـ حـكـيمـ مـتـكـلـمـ مـحـقـقـ مـدـقـقـ ثـقـةـ جـلـيلـ الـقـدـرـ عـظـيمـ الـشـائـعـ عـلـامـةـ الـعـلـمـاءـ فـرـيدـ الـعـصـرـ . لـهـ مـؤـلـفـاتـ مـنـهـاـ «ـشـرحـ الـدـرـوـسـ»ـ حـسـنـ لـمـ يـتـمـ ، وـ عـدـةـ كـتـبـ فـيـ الـكـلـامـ وـالـحـكـمـةـ وـتـرـجـعـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ ، وـ تـرـجـعـةـ «ـالـصـحـيفـةـ»ـ ، وـغـيرـذـلـكـ مـنـ الـمـعاـصـرـيـنـ . أـطـالـ اللـهـ بـقـائـهـ .

أـقـولـ : وـ شـرـحـهـ الـمـشـارـ إـلـيـهـ عـلـىـ «ـالـدـرـوـسـ»ـ كـبـيرـ مـوسـومـ بـ «ـمـشـارـقـ الـشـمـوسـ»ـ

لم يصنف مثله في كثرة التحقيق ، وجودة الاستدلال ، وحسن البيان ، وتفصيل المطلب والاشتمال على أغلب القواعد الأصولية ، والضوابط الاجتهادية كتاب على رغم من زعم أنه غير ماهر في الخروج عن عهدة أمثال هذه المراتب والأبواب إلا أنه انقطع على بحث نجاسة الفقاع من كتاب الطهارة ، وسقطت منه أحكام الدماء الثلاثة بالمرأة وبين أولئه وأخره أيضاً بون بعيد ، و ذلك لأنَّه ألف أو لا شطرًا من أولئه ثم تركه زماناً كثيراً إلى أن اشتغل بتتميم باقيه ، و كان يقول تلميذه المدقق الشروانى كما نقل : إنَّ ما كتبه أو لا أحسن بكثير مما ألفه أخيراً ، وأنَّه لا يقدر أن يكتب بمثل ما كتبه أو لا أبداً .

وقال صاحب « رياض العلماء » عقب نبذ واف من محمد أوصافه الباهرة : قد فرأً عليه فضلاء الزمان ، والعلماء الأعيان في المعقول والمنقول ، والفروع والأصول لم ير عين الزمان بمن يداهيه . فكيف بمن يساويه ، و لعمر الله إنَّه كان عين الكمال فأصابه عين الكمال ، و كان ظهراً و ظهيراً لكافة أهل العلم و حصناً حصيناً لأرباب الفضل والسلم ، وهو - قدس سره - كما قد أخبر عن درجة نفسه من باب لطيفة خاطره كان تلميذاً للبشر لكثرة مشايخته . انتهى

و يعبر عنه أيضاً كثيراً في تصاغيف كتابه المذكور بالأستاد المحقق كما يعبر عن صاحب الذخيرة بأستادنا الفاضل ، وعن سميتنا المجلسى بالأستاد الاستناد ، وعن المدقق الشروانى بأستادنا العلامة ، وفي كل ذلك من الإشارة إلى درجات كل أولئك أيضاً ما لا يخفى .

إنَّ من جملة تلاميذه النبلاء ولديه المحققين الآقا جمال الدين محمد والأقا رضى الدين أخيه الآتى إلى ترجمته الإشارة إن شاء الله تعالى في ذيل ترجمة أخيه . و منهم الأمير محمد صالح الخاتون آبادى ختن العلامة المجلسى ، وقد قرأ عنده الحاشية القديمة ، و « شرح الاشارات » و « الشفاء » و « شرح مختصر الأصول » و « شرح اللمعة » مدة عشرين سنة كما ذكره في « حدائق المقربين » .

و منهم المدقق الشروانى الموسوف محسن أصول « المعالم » ، والشيخ جعفر

القاضى المتقى عنوانه ، والسيد نعمت الله الجزائرى .
ومنهم المولى محمد بن عبد الفتاح التنکابنى المعروف بسراب الآلى ترجمته
إن شاء الله .

ومنهم المولى علي رضا الشيرازى الشهير بالتجلى الفاضل الشاعر الذى ذكره
أيضاً صاحب «الرياض» وقال : وكان جيد الشعر بالفارسية ، ويتخلص بالتجلى ، و
هو في أوائل حاله قد قرأ على الأستاد المحقق . ثم سافر إلى ديار الهند . ثم رجع
إلى بلاد إيران ، واعتنى أمره في إصبهان حتى صار في أوائل دوله سلطان زماننا معظمـاً
عنه إلى أن صار مدرساً بمدرسة الوالدة . ثم استغنى عنه فانعزل وسافر إلى الحجـ
لأسباب يطول شرحها ، ورجع إلى شيراز ، وأقام بها قليلاً من الزمان ، ومات سنة
خمس وثمانين وألف ، وله من المؤلفات رسالة في المنع من صلوة الجمعة حال الغيبة
بالفارسية ، وقد زاد في آخرها بعض الملحقات في رد رسالـة المولى محمد باقر الخراسـانـي
في الوجوب العينـي بالفارسـية أيضاً ، وهـي في الحقيقة رسـالة أخرى له ، وقد ردـ
المولـى محمد الجيلـانـي المعـروف بـملاـعـنـدـ سـرابـ رسـالـةـ المـولـىـ عـلـيـ رـضـاـ هـذـاـ بـرسـالـةـ فـارـسـيـةـ
أيضاً أشدـ ردـاًـ ، ولهـ قدـسـ سـرـهـ .ـ أيـضاـ تـفسـيرـ القرـآنـ بالـفـارـسـيـةـ وـديـوانـ شـعـرـ بالـفـارـسـيـةـ
لـطـيفـ ، وـرسـالـةـ فـيـ الـإـمامـةـ بـالـفـارـسـيـةـ سـمـاـهـاـ «ـسـفـيـنـةـ النـجـاـةـ»ـ ، وـغـيرـ ذـلـكـ .ـ اـنـتـهـىـ

ومنهم السيد آمـيرـزاـ فـخـرـ الدـيـنـ المشـهـدـيـ الخـرـاسـانـيـ الفـاضـلـ المـتـكـلـمـ الـحـكـيمـ
تلمـيـذـ المـولـىـ شـمـسـ الدـيـنـ مـحـمـدـ الجـيلـانـيـ ثـمـ اـمـشـهـدـيـ الـحـكـيمـ وـالـقـاضـىـ سـلـطـانـ مـحـمـودـ
الـشـيرـازـيـ الـفـقـيـهـ ، وـلـهـ حـاشـيـةـ عـلـىـ «ـشـرـحـ الـلـمـعـةـ»ـ وـرسـالـةـ فـيـ تـفـسـيرـ سـورـةـ الـحـمـدـ ، وـ
شـرـحـ عـلـىـ رسـالـةـ الـقـوـشـجـيـ فـيـ الـهـيـثـةـ ، وـشـرـحـ عـلـىـ «ـكـافـيـةـ»ـ اـبـنـ الـحـاجـبـ بـالـفـارـسـيـةـ ،
وـلـهـ رسـالـةـ فـيـ تـوـارـيـخـ وـفـاتـ الـعـلـمـاءـ ، وـفـوـائـدـ وـتـعـلـيقـاتـ مـتـفـرـقةـ ، وـغـيرـهـ ، وـيـرـوـيـ
عـنـهـ صـاحـبـ «ـالـأـمـلـ»ـ ،ـ أيـضاـ بـإـجـازـةـ رـأـيـتهاـ مـنـهـ لـهـ مـقـتـصـراـ فـيـهـ عـلـىـ أـيـسـرـ أـوـصـافـ مـنـ
الـمـسـتـجـيزـ ،ـ وـأـمـاـ تـلـمـيـذـهـ .ـ فـقـدـ كـانـ فـيـ اـمـنـقـولـ عـلـىـ مـولـىـ مـحـمـدـ نقـىـ الـمـجـلـسـىـ ،ـ وـرـوـاـيـتـهـ
أـيـضاـ عـنـهـ بـإـجـازـةـ تـوـجـدـ عـنـدـنـاـ نـسـخـةـ أـصـلـهـاـ الـتـىـ هـىـ بـخـطـهـ الـمـبـارـكـ ،ـ وـفـيـهـ مـنـ الـثـنـاءـ
الـبـالـغـ عـلـىـ رـفـعـةـ درـجـاتـ الرـجـلـ ماـ لـمـ يـعـهـدـ مـثـلـهـ أـبـداـ مـنـ مجـيزـ ،ـ وـكـذاـ عـلـىـ النـازـلـ فـيـ

بيته الناكح لأخته العالمة السبزوارى كما يسمع و كان معظم تعليمه و تعلّمه قبل ذلك .

و أمّا في المعقول فكانت قرائته على الحكم الماهر الـ«مير أبي القاسم الفندرسكي» نسبة إلى فندرسكي التي هي من أعمال استرا باد كما في «الرياض» و هو الذي قبره بمزار تحت فولاد المعروف بـ«صبهان» ، وقد أشرنا إليه أيضاً في ترجمة سميّنا المشتهر بالميرـ الداماد ، و كان من أكبر أرباب الذوق والعرفان معاصرأً لشيخنا البهائي و سميّنا المحقق المذكور ، و كذا المحوّد للخطـ التعليقي الملقب بالمير عماد ، وفي كتبية الحجرة المواجهة لمرقده الشريف قصيدة اخواجه حافظ الشيرازى التي مطلعها .

«روضه خلد بربن خلوت درويشانت»

بخطرـ المير عماد المذكور يقتبس منها النقطة إلى الأطراف في الدهور ، و يمحى عنه ، و عن قبره المزبور من الكرامات الوافرة عجائب الأمور^(١) .

(١) أقول : و من عجائب ما نسبه إلى المير الفندرسكي المذكور مولانا المحقق النراقي - قدس سره - في كتاب الخزائن انه ادخل في بعض ازمنة سياحته واحداً من بلاد النصارى ، و جمل معاشر أهله و يتكلّم هو من كل قبيل إلى أن انفق يوماً أن جماعة منهم حاولوا تحطّته في أمر المذهب فقالوا إن من جملة ما يدل على حقيقة مذهبنا و بطلان ما أنت د جميع أهل مذهبك عليه استحکام قواعد معايدنا و صوامعنا و دوام ثباتها فإن منها ما هو باق على حاله يوم بنائه من غير ظهور انهدام و تغيير فيه قريراً من ألفي سنة أو ثلاثة آلاف سنة بخلاف مساجدكم و مواضع عباداتكم فانها لا يبقى اثرها في الدنيا مقدار مائة سنة غالباً كما شاهدناه في طائفه من بلادكم ، وليس هذا الامر من جهة أن الحق حافظ لنفسه و لكن الباطل في معرض الزوال والاضمحلال .

فقال المير - رحمة الله - في جوابهم : ليس السبب في ذلك ما ذكرتم بل كلمة الحق والعمل الصالح المقرب من عبادات الرب لما كان ليس يطيقهما عمارات هذه الدنيا . فلا جرم يظهر من أجل ذلك في مواضع عباداتنا الخلل والوهن والفتور بخلاف معايدكم التي ←

و على الفاضل المحدث الدارى المولى حيدر بن محمد الخوانساري صاحب «زبده التصانيف» بالفارسية فيما يتعلق بأمور الديانات أصولاً، و فروعاً، و قراناً، و حدثاً و «رسالة مضى الأعيان» في استخراج أسماء أهل البيت من القرآن، و غير ذلك كما استظهره صاحب «الرياض» أيضاً، و من مجلة مصنفاته أيضاً غير ما سبق لك ذكره حاشية له على «شرح الإشارات»، و آخر يرد فيها على صاحب «الذخيرة» فيما كتبه عليه، و حاشيتان على كتاب «الشفاء» يرد في واحدة منها أيضاً على ما كتبه هو وألا في الرد عليه، و حاشيتان على الحاشية القديمة الجلالية لم يتم إحديهما، و رسالة

→ ليس يرتفع فيها شيء من مقوله الحق و مراتات الملك الرب الى جانب السماء والشاهد على هذا أنه لو فعل في شيء من معابدكم القديمة التي يقولون فيه كذا و كذا واحد من أعمالنا الحقة و ارتفع فيها صالححة من تلك الاوصات المتقبلة لرأيتم ذلك أيضاً خاصعاً متذلاً متندلاً من خشية الله و هيبة ذكره المتعظ بالثقب . فقالوا : لا نقبل ما ذكرت الا بعد الامتحان فهذا الذي يرى في المدينة من أعظم كنا يسنا القديمة اذهب اليه و ادخل فيه بأى نحو ت يريد و افعل فيه ما شئت . فان ظهر فيه بذلك وهن و خلل علمنا بانك صدقـت فيما ادعـت و الا فالنـزـم بصـحة ما ذـكـرـنا . فـقـبـلـ حـضـرـةـ المـيرـ و دـخـلـ بـعـدـ الـوضـوءـ وـ الـنـطـهـرـ فـيـ ذـكـرـ الـمـعـبدـ الـكـبـيرـ مـسـتـمـداًـ بـعـونـ اللهـ الـمـلـكـ الـلـطـيفـ الـخـبـيرـ ، وـ مـتـوـسـلاًـ بـأـذـيـالـ أـجـدـادـ الـطـاهـرـينـ فـيـ تـسـهـيلـ هـذـاـ الـمـيـرـ . فـاذـنـ وـ أـقـامـ فـيـ كـمـالـ الـانتـظـامـ وـ الـاحـتـشـامـ وـ أـهـلـ الـبـلـدـ مـحـدـقـوـنـ بـهـ منـ أـطـرـافـ ذـكـرـ المـقـامـ ثـمـ لـمـ أـجـمـعـ أـمـرـهـ عـلـىـ تـادـيـةـ بـتـكـبـيرـ الـاحـرـامـ صـارـ كـانـهـ سـلـمـ نـفـسـهـ إـلـىـ الـعـزـيزـ الـعـلـامـ ، وـ كـلـمـ بـمـاـ تـكـلـمـ بـهـ شـجـرـةـ الـطـورـ مـعـ كـلـمـ اللهـ فـقـالـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـمـهـابـةـ وـ الـتـعـظـيمـ وـ الـتـفـخـيمـ :ـ اللهـ أـكـبـرـ . ثـمـ خـرـجـ مـنـ فـورـةـ وـ عـدـىـ إـلـىـ خـارـجـ الـكـنـيـفـةـ . فـلـمـ يـكـنـ مـقـدـارـ لـمـعـ الـبـصـرـ الـأـوـقـدـ خـرـبـ بـنـائـهـ الـظـلـيمـ وـ انـهـدـمـ اـسـاسـهـ الـرـفـيعـ الـمـخـ بـحـيـثـ يـسـاوـيـ الـأـرـضـ ، وـ لـمـ يـبـقـ مـنـهـاـ شـيـءـ مـنـ الـأـثـرـ لـاـ فـيـ الطـوـلـ وـ لـاـ فـيـ الـأـرـضـ فـظـهـرـ أـمـرـ اللهـ وـ هـمـ كـارـهـونـ يـحـقـ الـحـقـ بـكـلـمـاتـهـ وـ لـوـ كـوـهـ الـكـافـرـونـ ، وـ اـنـ فـيـ ذـكـلـاـيـاتـ لـقـومـ يـتـفـكـرـوـنـ .

في نفي وجوب مقدمة الواجب تعرضاً فيها للرد على السبزواري والفضل الفزويني والذائيني ، وأخرى في مسائل متفرقة يرد فيها على المدقق الشيروانى ، ورسائل متفرقة في دفع بعض الشكوك والشبهات منها: شبهة الإيمان والكفر ، وشبهة الاستلزم وشبهة الطفرة ، وغير ذلك .

واعذر صاحب «المذايق» السابق إليه الإشارة عن كثرة اشتغاله في أغلب عمره بالمراتب الحكمية بأنّ من برkat اشتغاله ذلك انكسرت صولة أصول الفلسفة ، و انهدم أساس القواعد المقررة عندهم التي كانت مسلمة عند الحكماء من زمن المعلم الأول والثانى والثالث الذى هو أبو علي بن سينا ، وكانت تنافر ظواهر الكتاب والسنة وتورث اعتقادها الضلال ، ولم ينكرها أحد قبل هذا الفحل المعظم عليه فحقة في الحقيقة أعظم حقوق علماء العالم على الإسلام . فإن ذلك لم يكن من قوة أحد غيره ومن كلامه الرائق : من أرشدني إلى قضية لا يرد عليها إيراد يخرجها عن القطع أعطيته جميع ما أملكه أو ما هو قريب من ذلك .

وله أيضاً من الأشاعات الفاخرة والكلمات الطريفة والتلميحات اللطيفة كثيرة منها بنقل معتمد من أهل التواريخ أنه سأله يوماً عنه بعض الظرفاء فقال : هل صح ما يقوله العامة إنَّ أهل بلدكم يمبرون عن الدب بالصاحب . فقال : نعم يا صاحب ، وإنَّه كان يمر مع صاحب «الذخيرة» يوماً في بعض الزفاق فلقيا واحداً قد القى على حمار له ميته دب فأشار إليها صاحب «الذخيرة» معرضاً عليه بتلك النسبة . فمرف منه الآقا ذلك وقال من الفور : الحمد لله الذي لم ينزل حمل أمواتنا على عنان أحيائكم يريد به الإشارة إلى نسبة أهل خراسان أيضاً إلى الحمار .

وأنَّه سئل يوماً عن صحة حديث إنَّ الدنيا كانت بأيدي الفرس قبل هذا الخلق . فقال : لا بل الدنيا كانت أبداً بأيدي الحمار ، وهذا يشبه ما نقله الراغب في «محاضراته» أنَّه قيل لشumar الفقيه بإصبهان : أين درب الحمير فقال : ادخلأى درب شئت . فكلَّها دروب الحمير . إلى غير ذلك من لطائف طبعه المشهورات . و مما قد ينسب إليه أم إلى ولده الآقا جمال الدين كتاب الهزل الفارسي المعروف

بـ «كلثوم ننه» المكتوب على حذوه خلافيات الفقهاء في جملة من مراسيم الأجراء والنسوان على حسب ما فرض استنباطه لأربع من قدماء علمائهم من تراجمة وحي الشيطان، ولم يبعد ذلك أيضاً، وخصوصاً من لطائف طبع ولده المشهور هذا.

و من جملة أشعار الأقا حسين بالفارسية قوله بنقل الموثقين :

أى باد صبا طرب فزا ميائى
از طوف کدامين کف با ميائى
از کوی که بر خاسته ای راست بکو
و منها أيضاً وهو معتمد باسم خيام قوله :
چيزی نمایند در ره دین شیخ ساده را
جز گوشہ ردا که کند صاف باده را
و منها وهو باسم بشير قوله :
ای شیخ تو از شیب چه دیدی آخر
چون پشت دو تا شود چه میاید از آن

نم إن في بعض المواضع أنت - رحمة الله - كان في حدة الذهن، وشدة الإدراك وحذافة الخاطر، وسرعة الانتقال بحيث لم يحتاج إلى إعمال زيادة فكراً في فهم المطالب بل كان الغالب عليه النعاس في مجالس قرائته على الناس، وقرائتهم عليه، وكان لا يأخذ الكتاب بيديه حال الدرس، ولا يتكلّم في المجامع إلا قليلاً بحسب الضرورة، ولا يتقوّم أبداً إلا بما لم يتيسر لأحد رده، و كان قليل المطالعة والنظر في كتب القوم، ومتى اتفق له ذلك كان بحيث كأنه يشقّ بشهابي عينيه القراطيس من شدة توجهه بالكلمية إلى المقصود .

و توفى - رحمة الله - أيضاً بصفهان في آخر سنة تسع وتسعين بعد الألف من الهجرة كما في « حدائق المقربين » و دفن في مزارها الكبير الواقع من وراء نهر زنده رود المعروف بتخت فولاد قريباً من بقعة باب ركن الدين العارف المتقدم المعروف فأمر له السلطان الموصوف ببناء قبة عالية على مرقده الشريف ، و عمارة بقعته الزاكية بأحسن ما يكون من تشريف ، و دفن بجنبه أيضاً من غير فاصلة ولده الأقا جمال الدين

كما شاهدناه بل من خلفهما الآقا رضي الدين كما نقله الثقاف .
 وكان اوح مزار الآقا حسين حجر أمن يشم صرتفع القيمة فكسرها الأفاغنة الملعونين
 أيام غلبهم على دار السلطنة إصفهان ثم جدد على قبره و قبر ولده الآقا جمال حجران
 مر مران كتب عليهما الماجريان بخط واحد مع أن فاصلة بين وفاتيهما كثير . هذا
 و من كرامة ذلك الموضع المطهر أنه لا يوجد في ذلك المزار فضلاً عن سائر
 مقابر الأقطار بقعة يكون أكثر زواراً منه ، وأدوم هجوماً لديه . فكأنه من بركات
 نظر من مرقد سميته الإمام المظلوم عليه حيث جعل أفيءة الناس تهوى إليه ، وإليه
 يشير أيضاً ما عن بعض شعراء ذلك العصر في تاريخ وفاته بالفارسية :

امروز هم ملائكة كفتند يا حسين ١٠٩٩

وأماماً تاريخها بالعربية فهو قوله سبحانه وتعالى « ادخلني جنتي » والعجب أنها
 أيضاً خاتمة صورة الفجر التي هي بلسان الآخبار سورة مولانا الحسين عليهما ، وضمير
 المؤنث خطاب لنفسه المطهرة في مقام التأويل .

٤٢٠

العالم الرباني ، والجبر الصمداني الآقا حسين بن الفاضل الكامل
 العالمة مولانا حسن الديلمانى الجيلانى . ثم الاصفهانى

الشهير باللنباي خال جدّي السابق إلى حدّه و ترجمته الاشارة في باب
 الجيم ، وشيخه المعظم عليه في سائر أفنان الإفادة والتعليم . كان عالماً جاماً ، وحكيناً
 بارعاً ، ومجتهداً فقيهاً ، و معتمدأ نبيهاً ، ومحدثاً أدبياً ، ومتكلماً لبيباً أوتي من كل
 فائحة طيباً ، ومن كل صالحية نصيبة ، وقد ذكر صاحب « الرياض » أنه كان عالماً صالحـاً
 فاضلاً كاملاً معاصرأ شاركتـا في قرائـة الفقهـ والمـحدثـ على الأـستـادـ الاستـنـادـ ، ولهـ فيـ هذهـ
 الأـوانـ منـصبـ التـدرـيسـ فيـ بعضـ المـدارـسـ باـصفـهـانـ .

ولـهـ منـ المـصنـفاتـ شـرحـ كـبـيرـ عـلـىـ «ـ الصـحـيفـةـ السـجـادـيـةـ »ـ حـسـنـ لـطـيفـ ،ـ وـ قالـ
 أـيـضاـ فيـ تـرـجـةـ السـيـدـ عـلـيـخـانـ بـنـ مـيرـزاـ أـمـدـشـارـحـ «ـ الصـحـيفـةـ »ـ الـكـاملـ بـعـدـ ماـ ذـكـرـ شـطـراـ

من مذايحة شرحه المذكور . وقد أخذ من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على « الصحيفة السجادية » ثم لما اطلع هذا على ذلك وطالع شرحه باللغة في إنكاره وسبه، ولما عثر هذا المولى على ذلك أخذ ثانيةً في رد كلامه في أكثر مواضع شرحه المذكور .

و بالجملة شرائح « الصحيفة الكاملة » و معلقها كثيرة منها شرح السيد الداماد و شرح الشيخ البهائي ، و تعليقه ، و شرح المولى بدیع الهرندی بالفارسية ، و شرح الزواری ، و شرح المولی محسن الكاشی ، و شرح المولی محمد صالح الروغنی الفزوینی ، و شرح الأستاد الاستناد يعني به شرح سمیتنا العلامۃ المجلسی - رحمة الله - وهو مسمی بـ « الفوائد الطریفة » ولم يتممه ، و تعلیقات والده الجليل مولانا محمد تقی المجلسی - رحمة الله - وترجمة الآفاحسين الخوانساری بالفارسية وشرح الكفعمی في طی « حواشی مصباحه » و « البلد الأمین » بل له شرح برأسه أيضاً فلاحظ ، و شرح هذا السيد ، و شرح المولی حسین المذکور ، وهو على طریقة تفسیر « مجمع البیان » للطبرسی في ذکر اللغة والابرار والمعنى وأمثال ذلك . انتهى

و كان من جملة سبابه المذکور نسبته إیاہ في مفتح شرحه على « الصحيفة » إلى الاتصال والسرقة ، و قوله في التعزیز عليه متمثلاً :

و لو أتني بليت بهاشمي أرومته بنی عبد المدان

لھان على في نفسي ولكن تعالوا وانظروا بمن ابتلانی

هذا ، و من جملة من شرح « الصحيفة » أيضاً السيد نعمت الله الشوشتری بل نقل أن له شریین على « الصحيفة » ومنهم في هذه الأواخر سیدنا الفاضل الأدیب والعارف الليبیب ، والجامع العجیب ، والحافظ الغریب والجبر الملی ، والنور الجلی ، والمولی الولی ، و صاحب الطبع العلی ، والقیض الأزلی ، سمیتنا الامیرزا محمد باقر الحسینی الفارسی . ثم إن لصاحب العنوان أيضاً من المصنفات كتاب « شرح مقاییع » المحدث القاشانی ، و حواشیه الكثيرة على كتاب « الذخیرة » للفضل السبزواری ، و رسالة في الزيارات بالفارسیة عندنا منه نسخة ، و غير ذلك .

وفي بعض مصنفات جدنا المرحوم أن خاله المرقوم ارتحل مع أبيه المبرور من بلاد جيلان إلى إصفهان . ثم قطن بها في محلّة لبنان ، و كان هناك مدرساً في مسجدها المعروف الذي ورد عليه الإمام حسن بن علي المجتبى عليه السلام أيام توجهه إلى ديار المجم في زمان خلافة الثاني كما قد ينقل ، و كلما يذكره في سائر مصنفاته أيضاً يذكره بأفضل ما يكون من تعظيم . هذا

و قد توفى - قدس الله سره - في يوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك أحد شهور سنة تسع و عشرين و مائة بعد الألف ، و دفن بالمقبرة المتقدمة ذكرها في ترجمة سميه المتقدمة قريباً من بقعة ذلك المرحوم ، وقدام مسجدهم المصلى المعلوم ، وذكر لي بعض صلحاء السادات أنه شاهد من تلك المقامة أيضاً كرامات بل قد يقال : إن ذلك من المشهور ، والله العالم بخفيات الأمور .

و أمّا والده المولى حسن الدبلوماني المذكور فقد كان حكيمًا صوفياً ماهراً في العلوم الحكمية مائلاً إلى المراتب العرفانية معتذراً عن هفوّات الصوفية مستصلحاً لاعتقاداتهم الكشفية ، و كان مدرساً على الإطلاق في الجامع الكبير الشاه عباسىالمعروف بـ صبهان ، و توفي بعد اختلال وقع في دماغه أو آخر العمر كما في «الرياض» .

السيد الفاضل المحدث الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح
بن الامير عبد الواسع الحسيني الاصفهاني الخاتون آبادى

سيط سميتنا المجلسي ووارث منصبه الرفيع الأجدادي كان من الفضلاء البارعين والبلغاء الجامعين . ماهراً في فنون الحكمة ، والأداب بل باهرأ من نجوم الهدایة إلى فقه الأصحاب . صاحب كمالات فاضلة ، وحالات طيبة متفاضلة . حسن الخط في الغاية كما شاهدناه ، وجيد الربط بانكتابه كما استنبطناه .

يروى عن أبيه و جده من قبل أمّه العلامة المجلسي - رحمة الله - و عن الآقا

جمال الدين عن والده ، وعن المولى أبي الحسن الشري夫 عن مشايخه ، وعن السيد عليخان بن ميرزا أحد الحسيني الحسيني شارح «الصحيفة الكاملة» وعن بعض فضلاء البحرين ، وغير أولئك من مشايخه الكبارين .

و كان وصيًّا لابن خالته الفاضل العالم العارف المحدث الميرزا محمد تقى الاطماسي المجلسى الوارث منصب إمامية الجمعة باصفهان عن آبائه الفضلاء الأعيان . فانتقل بهذه الواسطة منصبه المذكور إلى هذه السلسلة ، و بقى فيهم إلى هذا الزمان ، و يروى عنه ولده السيد الْأَمِيرُ عَبْدُ الْبَاقِيُّ إِمَامُ الْجَمَعَةِ وَالْجَمَاعَةِ بَعْدَ بَاصَفَهَانَ ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَجْلَّ سَادَاتِ زَمَانِهِ الْفَضَلَاءِ الْأَعْيَانِ .

وذكر لنا سميّنا العلامة الْمُطْرَحُومُ صاحب «مطالع الأنوار» - نور الله مرقده - أنَّه كان مشرًّفاً بجوار عتبات أجداده الطاهرين عليهم السلام في حداثة سنّه من جهة التحصيل إذ ورد جناب ذلك السيد الجليل لأجل الزيارة قال - رحمة الله - فلماً اطلع أطلاع أفضّل علماء تلك البقاع المثير كة بقدومه الشريف استقبلوه بكمال التشريف ، وأحاطوا به من كل جانب ، و هو على جناح الرحيل يستجيزون منه لعلوًّا أسناده ، وجعل هو من لفظه يحيى لهم الرواية عنه عن أبيه عن أجداده الأُمَّاجِدِ الأُسَانِدِ الكبارين .

قلت ، و كان إجازته للسيد محمد مهدى المعروف ببحر العلوم أيضًا في تلك السفرة المباركة .

ثم إنَّ من جملة من يروى بالاجازة عن السيد الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ حُسْنَى المبرور المذكور هو شيخنا الفاضل زين الدين بن عين علمي الخوانسارى ، وقد منحه - رحمة الله - بإجازته الطويلة المعروفة بمناقب الفضلاء المتذكر إليها الإشارة في التضاعيف ، وهي إجازة كبيرة طابت اسمها مسمًّا لها و لفظها معناها ، و عندنا نسخة أصلها التي هي بخطه الحسن الشريف ، و كان قد كتبها بقرينة خاتون آباد من قرى ناحية جى التي هي من أعمال إصفهان زمن محاصرتها الشديدة المعروفة بجنود أفعان ، وقد أشير إلى بعض ما كان يومئذ عليه من الشدائيد والأحوال و اضطراب الأحوال في تربعة مولانا إسماعيل

الخاجوئي المازندراني . فليراجع

و كان - رحمة الله - توفى أيضاً في عين تلك الفتنة . فلم يعرف أحد بعد مرحظه و مدفنه^(١) أو بقى إلى زمان النادر شاه . فاستشهد مثل جده الشهيد الأواه بنارسطوة ذلك الملعون و جفاه لما قدم رضا الله تبارك و تعالى على رضاه كما يسمع من الأفواه أو كان ذلك الشهيد الأمجد من ذلك البيت الممجّد هو أخوه الفاضل المتكلّم الأمير سيد محمد كما لقب هو بالشهيد ، وما هو من المظلومين ببعيد^(٢) .

ثم إن له من المصنفات كتاب « خزائن الجواهر » في أعمال السنة ، وهو غير مقصود على ذكر الأعمال بل منظوظ فيه ذكر المسائل المتعلقة بها ، و تقيقها كمسائل الصوم ، و تحقيق ليلة القدر ، و حل الشبهة المتعلقة بها ، وقد خرج منها أكثرها و بقى منها أعمال أشهر قليلة العمل كما [كذا] في «مناقب الفضلاء » وكتاب «السبع المثاني» في زيارة أئمة العراق ، وكتاب «وسيلة النجاح » في زيارات البعيدة ، وكتاب «النجم الثاقب » وكتاب «الألواح السماوية » وكتاب «كلمة التقوى » في تحرير الفقيه ،

(١) ثم انى رأيت بعد مضي سنين عديدة من زمن هذا التأليف على ظهر كتاب «النهاية» في شرح «الهدایة» في النحو للمولى محمد على بن المولى محمد رضا التونسي من علماء زمان خروج الافاغنة وأواخر السلاطين الصفویة بخط الشیریف ما صورته بالمریبة : و في ليلة يوم الاثنين الثالث والعشرين من شوال سنة احدى و خمسين بعد مائة و ألف توفي شیخ الاسلام والملحقین المیر محمد حسین ابن اخت مولانا محمد باقر المجلسی ، وخلف المرحوم المیر محمد صالح الخاتون آبادی و نقل نعشہ الشیریف فی يوم الجمعة من ذلك الاسبوع الى المشهد المقدس الرضوی على مشرفه السلام و كان ما ذکرہ فی حقه هو الحقائق بالتفصیل
والاستسلام - منه - رحمة الله -

(٢) و في اجازة سیدنا الفاضل المحدث الفقيه السيد عبدالله بن السيد نور الدين بن السيد فضة الله التستري - رحمة الله تعالى - أن المیر سید محمد المذکور له حاشیة على شرح «اللمعة» و كان محققاً متکلماً توفی شهیداً بأذربیجان - منه - رحمة الله .

وكتاب «مفتاح الفرج» في الاستخاراة، ورسالة في البداء، ورسالة في الزكوات والخمس، واللقطة، ورسائل متفرقة أخرى في مسائل كثيرة، وحواش له على الشرح الجديد «لتجرید» وكتاب له في حكم النكاح بين العبددين مبسوط كبير يذكر فيه بهذه الوسيلة كثيراً من الفوائد النادرة، والشبهات البدارة مع أجوبتها وشطر أو افياً من الدلالات على تشيع كثير من علماء الجمھور استخر جها من تضاعيف كلماتهم.

ومن غرائب ما يذكره فيه قريباً من أواخره ونحن نورده بطوله هناك لغاية غرابته قوله: مائدة من وقاييع نيف من تسعين وألف إلة وجدت حصاة في سيل واد من بلدة تستر منقوش عليها هذه الكلمات بخط أحمر. فأرسلها حاكم تلك البلدة إلى حضرة السلطان المبرور المغفور السلطان سليمان - حشره الله مع أجداده الطاهرين - وهو أرسلها عند جدي العلام - رفع الله في الجنان مقامه - وقد رآه أكثر الحذاق من الحكاكين، والصاغة، وأصحاب الصناعة وأهل الفطافة، وبالجملة شاهدتها أكثر الناس وتأملوا في نقشها، فلم يجدوها إلا مجبولة على تلك الحال بحيث لم يكن لتوهم تصنع الصانعين فيها مجال، والكلمات المكتوبة عليها هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولی الله قتل الإمام الشهيد المظلوم الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام، وكتب بدمه بإذن الله وحوله على أرض وحصا، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقليون، والسلطان أمر بنصبها على الفضة، وتنزيتها بعض الزينة ليعلقها على عضده. ثم قال: وانت خمير بأن هذا شيء عجيب، وأمر غريب يهدى الله بأمثاله من يشاء من العباد، ويتم به حاجته على ذوى الجحود والعناد ليهلك من هلك عن بيته، ويحيى من حى عن بيته، والأسرار فيها كثيرة ربما يظهر بعضها من تأمل فيها بعين البصيرة، وقد وقع نظيرها سابقاً إتماماً للحججة على الأعداء، وإرشاداً للأولياء - انتهى

وله أيضاً تعليقات لطيفة مدونة على «شرح اللمعة» يظهر من طريق استدلاله فيها، وترجيحه المسائل في مطاويها كونه في عالي درجة من الفقاهة والاجتهاد، و

يشير فيها أيضاً كثيراً إلى تحقیقات أبيه المبرور ، وخلافاته في المسائل بعنوان قال : والدى العالمة ، و أمثل ذلك .

ويظهر منه مضافاً إلى سائر القرائن الداخلة ، والخارجة كونه أيضاً في زمرة الفقهاء والمجتهدین ، ولذا ورد اشتداد العناية والاحترام الكبير من العالمة المجلسي بالنسبة إليه بحيث استقرت الریاسة العظمى ، وإمامۃ الجمعة بل إمارة السلسلة العالية العملية . بعد ذلك أطروح بال تمام عليه مع وجود جماعة كبيرة من الفضلاء الأعيان في ذلك الزمان بإصفهان ، ولم تخرج المناصب الجليلة المذكورة عن ذلك البيت الجليل الرفيع إلى الآن ، وإن كان قد أصا به بمرور الدهور ، وفتن من الزمان ، ومحن من جنود أبغاث ، وغيرهم الأوهان .

فلقد شمشر عن ساق الجد والاجتهاد في تجد يد عمارته بالعلم والحلم ، وحسن الخلق ، وقوّة الإيمان سمّي صاحب هذا العنوان وسبطه اللوذعى الباهر الحسب والفضل والشأن والممتاز بكل مhammad أوصافه على قاطبة الأمثال ، والآقران مفخر الحجيج لبيت الله الحرام ، والطائفين بالحرمين الشريفين الحاج مير محمد حسين بن الأمير عبد الباقى بن الأمير محمد حسين ، وكان هو من المتعلّمدين في سنين عديدة على شيخ مشايخنا الأقا محب بن باقر ، وغيره من الفقهاء والمجتهدین الأكابر في هذه الأواخر .

وله رسائل في بعض المسائل منها في حكم منجزات المريض يرد فيها على بعض أعلام معاصريه ، وكتاب في رد المورد النصراوى الشهير بـ «البادرى» ورسالة مبوسطة لعمل المقلّدين ، ولم ير مثله في الشوكة والجلال والغيرة ، وحسن الأحوال أحد من فحول الرجال ..

و لجناب والدنا الماجد عنه الرواية بـ «جازة» صدرت منه له في حدود سنة اثنين وعشرين و مائتين بعد الألف ، وهى موجودة عندنا بخطه يروى فيها عن والده المتقدّم المبرور عن جده - رحمه الله - و كذلك عن جماعة آخرين غيره .

و قد توفى في حدود إحدى أو ثلث و ثلاثين كما بالبال . هذا

و بالجملة فلاجد أبيه الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ صَالِحِ بْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْوَاسِعِ الْمَنْجَرِ إِلَيْهِ الْكَلَامُ
أيضاً من المصنفات الفاخرة الْبَحْرُ الْفَغِيرُ منها كتاب « ذريعة النجاح » الذي كتبه
بالفارسية لـ «أعمال السنة» ، وقد نقل أنَّ سميَّنا المجلسي - قدس سره - لما طولَ
بتصنيف « زاد المعاد » قال : ارجعوا في هذا المtrand إلى كتاب جناب السيد . فإنَّ به
الكافية لكم عن هذا المقصود ، وهو من الشايع الموجود ، ومنها كتاب « أسرار الصلاة »
وكتاب في تحقيق معنى الإيمان والكفر ، وكتاب « روادع النفوس » في الأخلاق ، وكتاب
« الحديقة السليمانية » وكتاب « تقويم المؤمنين و حدائق المقربين » وكتاب في المزار
وكتاب في أحوال الملائكة كبير ، ورسالة في إثبات عصمة الأئمة ، والرسالة الهمالية ،
ورسالة التهليل في آخر الراية ، ورسالة في خلف الوعد ، وأخرى في تفسير الفاتحة ،
والتوحيد ، وشرح له على بعض أبواب الفقيه والاستبصار ، وتعليقاته على كثير من
المصنفات إلى غير ذلك مما لم يحضرني الآن تفاصيله ، والله العالم .

وقد تلمذ كثيراً في الأسائل الـأُمـرـعـنـدـالـمـولـيـ مـيرـزاـ مـحـمـدـ الشـروـانـيـ . ثم مـلـاتـوفـيـ المـرـحـومـ فيـ سـنـةـ تـسـعـ وـ تـسـعـينـ وـ أـلـفـ اـنـتـقـلـ إـلـىـ عـالـىـ مـجـلـسـ صـهـرـهـ العـلـامـةـ المـاجـلـسـيـ . فـتـشـرـفـ مـنـ عـنـدـ بـمـاـ تـشـرـفـ ، وـ كـانـ حـيـاـ إـلـىـ سـنـةـ سـتـ عـشـرـ وـ مـأـةـ وـ أـلـفـ ، وـ قـدـ مـرـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ أـيـضـاـ مـاـ يـزـيدـكـ بـصـيرـةـ فـيـ حـقـيـقـتـهـ .

๗

السيد السندي العلامة حسين بن الامير ابراهيم بن الامير محمد بن عصوم الحسيني الفزوي

هو أحد أعيان مجتهدي هذه الأُواخر ، و فقهائهم الفحول ، و واحد زمانه المستجمع طرائب المعقول والمنقول. ثقة نقة من الورعين الأتقياء ، والبررة الأصفياء . صاحب كرامات ومقامات في حياته وبعد الممات ، ومرقده الشريف يقع بين كثرة واحد من المعصومين يقبل دون الوصول إليه أرض الآداب ، ويسلم عليه بعرض الحوائج والطلبات من كل باب بل يحترم بيت هذا الجناب الذي كان ساكنًا فيه في الغاية ، و يعظم أهل

بيته المسعودين أيضاً من جهته بلا نهاية إلا أنَّه قليل المشايخ، وغير كامل الورود [الملازمة لا بباب خل] على الأُساتيد كما أفيد بل لم أظفر له إلى الآن على تلميذ رشيد. نعم يروى عنه بالإجازة، ولم يبعد كونها بالقراءة أيضاً الشيخ الإمام الأجل الأفضل الأكمل السيد محمد مهدى النجفى صاحب «المصابيح» ورأيت في صورة إجازته للشيخ عبد على بن محمد بن عبدالله البحارانى - رحمه الله - وصفه لجناب هذا السيد المعظم إليه بهذه الصورة: و منها ما أخبرنى به إجازة فخر السادة العلماء، وزين الفضلاء الأجلاء طود العلم الشامخ، وعماد الفضل الراسخ العالم الفاضل المتبع، والفقىء العارف المطلع سلالة السادة المشار إليهم بالتعظيم الأمير سيد حسين بن السيد الكريم، والجبر العليم، والفقىء المتكلم الحكيم السيد إبراهيم الحسينى الفزوينى عن أبيه المذكور عن مشايخه الكرام، وأساتيذه الأعلام العالمة المجلسى، والمحقق الخوانساري والشيخ جعفر القاضى بما تعدد من طريقتهم إلى الشهيد الثانى - قدس الله سره وأعلى في العالمين ذكره - انتهى .

وكان غالباً تلميذه و اشتغاله في تحصيل المراتب والعلوم أيضاً على والده الأمير إبراهيم المذكور المبرور المرحوم صاحب «تميم الأمل» والرسائل والنعيقات الكثيرة على جملة من المصنفات، وظنني أنَّ له أيضاً الرواية بأنباء وجوه التحمل عن أبيه الفاضل المتكلم الحكيم المتبع الموسوم السيد محمد معصوم الحسينى الفزوينى جداً صاحب العنوان - عليه رحمة الله الملك المننان - .

وكان هذا السيد الجليل النبيل في طبقة المولى محمد تقى المجلسى والأقا حسين الخوانساري لأنَّ ولديهما المبرورين المشار إليهم قبل كاتامن جملة مشايخ ولدهما الأمير إبراهيم المذكور كما عرفته من إجازة بحر العلوم .

وقد ذكره أيضاً صاحب «الأمل» بهذا العنوان: مولانا محمد معصوم الحسينى الفزوينى كان من أفضلي المعاصرین عالماً ماهراً في العربية، والرياضي، والحكمة، والأحاديث له رسالة سمّاها «الوجيزة» في مسائل التوحيد، وحواش على تعلیقات ميرزا رفيعاً الثنائى، ورسالة في الرياضى مات فجأة سنة تسعة وسبعين وألف . هذا

وفي حواشى ولد المذكور قال : و من مؤلفاته الحاشية على حاشية الخفرى ، و تعليلات على الحاشية القديمة و حاشية على إلهيات « الإشارات » ، و رسائلة في بيان أن علمه تعالى بالأشياء في المستقبل عين علمه بها في الماضي ، و تعليلات متفرقة على كتاب « الشفاء » ، و كتب الأحاديث .

قلت : و من مؤلفاته أيضاً كما في بعض الموضع « منتخب الملل والنحل » والله العالم . ثم إن من مصنفات صاحب العنوان كتاب استدلالة الكبير في « شرح شرائع الإسلام » و كتاب في الرجال طريف ، و رسالته المعروفة في حكم صلوة الجمعة في هذه الأيام ، وأجوبة مسائله الكثيرة بالفارسية ، وغير ذلك .

٢٣٣

السيد الورع البارع . الفاضل الواصل الى جوار رحمة رب

البارى أبو المفاخر حسين بن السيد الجليل أبي القاسم

جعفر بن حسين الحسيني الموسوي الخوانساري

جد والد مؤلف هذا الكتاب كان من أكابر المحققين الأعلام وأعاظم علماء الإسلام . كشفاً لبعض عيوب الدقائق بذنه الثاقب ، و فتحاً لمقدرات الحقائق بفهمه الثاقب حسن التقرير والإنشاء . جيد التحرير والإملاء جميل الأخلاق والشيم . حميد الآداب والحكم في عليا درجة من الزهد والورع والتقوى والدين ، و سميا مرتبة من مراتب الفقهاء والمجتهدين إلا أنه لما لم يخرج من بيته كثيراً ، ولم يرض إلا بمسقط رأسه موئلاً و عصراً ، و كان الإهيا على نفسه بصيراً بقى اسمه السامي في مكمن من الخفاء والخمول و خفى أمره النامى عن لواحد العلماء ، والفحول نظير سميته المعاصر له المتقدّم عنوانه .

و كان معظم قرائته - رحمة الله - على أبيه العلامة ، و روایته أيضاً عنه ، و كذا عن شيخه امولي محمد صادق بن مولانا محمد الشهير بسراب ، و يروى عنه بهذه المسندين العاليين جماعة من أكابر فضلاء الصحابة .

منهم السيد البارع الجامع الكامل المتبحر العلامة السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائى المعروف ببحر العلوم - أعلى الله مقامه - وقد عده فيما اطلعت عليه في هذه الاوآخر من إجازة الشيخ عبد على بن محمد بن عبد الله البهرانى . ثم النجفى لشيخ مشايخنا الحاج محمد إبراهيم الكرناسى صاحب كتابي «الاشارات» و«المنهج» من جملة مشايخ إجازته الثلاثة الذين مررت الإشارة إلى الأول منهم ، والثانى في الترجتتين المتقدمتين على هذه الترجمة ، وأشار إلى صفة جداً المذكور المبرور في تلك الإجازة المتبركة أيضاً بهذه الصورة : و منها ما أخبرنى به إجازة السيد السنداوى والعالم المؤيد ، والفضل المسدود . والفقىء الأوحد ذو الرأى الصائب الدقيق ، والفكر الغامر العميق والأدب البارع الظاهر والمجد الشامخ الباهر . يتحلى بكل زين ، والمتخللى عن كل شين الآمير سيد حسين بن السيد العلم العالم الفاضل الكامل في العلوم والملકارم السيد أبي القاسم الموسوى الخوانساري عن شيخه المحدث الفقىء ، والعالم العامل النبىء صاحب الفهم الفائق ، والذهب الرائق الفائق المولى محمد صادق عن أبيه الفقىء المشهور بالعلم والتقوى محمد بن عبد الفتاح التنکابنى المعروف بسراب عن شيخه عالمة العلماء المحققين . وشيخ المشايخ المجتهدين المولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوارى صاحب «الذخيرة» و«الكافية» عن جملة من مشايخه الأعلام .

منهم الشيخ يحيى بن الحسن اليزدى ، والسيد حسين الكركى عن الشيخ البهائى . النهى

ومنهم المولى الفاضل المحقق الفقىء الكابر الأقا محمد على بن مولانا الآقا محمد باقر البهبهانى المروج كما استفید لنا من تصريح نفسه في مفتتح «شرح المفاتيح» وكان ذلك بإجازة منه له أيام تشرفه بزيارة الحائر المقدس - على مشرفها السلام - مثاً كان يذكر لنا ولده الذى هو جداً السافل أنّه لما تشرف بتلك البقعة المقدسة قدم إلى زيارته حضرة سميّنا المروج المعظم عليه - أعلى الله مقامه - مع طلة من أصحابه في زيارته جماعة من الأعراب كما هو دأبه . فلم يعرفهم الخدمة حسبوهم سؤالاً فقراء من العرب ، و

خيبوهم من لقاء السيد ، و كان هو نائماً فاتتفق أن استيقظ من ساعته ، و سألهم هل جاء أحد يطلب منكم لقائي منذ أنا نامت . فقالوا : لا إلا جماعة من فقراء الأعراب متنكري الثياب صرفا عن جنابك أذاهم . فالتفت - رحمة الله - أنتم هم الآباء المشار إليه و أتباعه فتغير على الخدمة ، و أرسل من الفور عقيب الأقا معتذراً إليه من قبيح فعلهم ، و تلاقيا من بعد ذلك بأحسن طريق ، و كان بينهما من الخلطة والصدا أياضاً ما لا يخفى .

ورأيت إجازة منه لبعض زوافل جداً الموصوف يصفه فيها و آباءه الأجلة الفضلاء بما يزيد عن تأهل بعضهم في نظر العدالة والإنصاف .

و حكى سلفنا الصالحون أن "أعاجم هذه النواحي كانوا إذا سألوه الآباء الموصوف عن أمور شريعتهم يأمرهم بالرجوع إلى هذا القمقام ، و سميته المقدم في حفته الإكرام من فضلاء العجم . هذا

و من جملة من يروى عنه أيضاً الفاضل المحقق الأميرزا أبي القاسم القمي . صاحب «القوانين» كما ترى أن إجازاته الشريفة مشحونة بذكر فضائله ، و فضائل والده الجليل المرحوم ، و كان قد تلمذ لديه أيضاً سين عديدة بقبضة خوانسار ، وقرأ عليه جملة من المراتب والأفنان إلى أن صار من أخص خواصه . فزوجه بعض أخواته التي هي من عمّات والد أبيينا الماجد . سلمه الله تعالى - وكانت في ححاله إلى أن انتقل إلى العتبات العاليات لأجل التلمذ على فضلاتها الأقدمن .

و نقل في سبب وفاتها ما ينبيء عن شدة فاقه مرحوم الأميرزا أوائل الأمر ، والله العالم ، و عندنا رقيمات كثيرة بخطه المميز إلى حضرة جداً المذكور بالعربيّة والفارسية من العتبات وغيرها ، وقد جاوز فيها الحد من البالغة في احترامه ، وإظهاره التحسير على قديم أيامه ، والاستعفاء عن زلل أقدامه وأفلامه ، ويعبر عن جداً المعظم إليه فيما لوحظ من إجازاته بالسيد المحقق ، والجبر المدقق ، وأمثال ذلك : ابن السيد الأفضل الأعلم السيد أبي القاسم الموسوي .

بيدأني لم أظفر إلى الآن على مصنف جليل له غير تعليقاته المرفيعة على « شرح اللمعة » وحواشيه على « الذخيرة » ورسالته في الإجماع ، وشرحه لدعائِ أبي حمزة ، ولزيارة عاشوراء المشهورة ، وأجوبة المسائل النهاوندية التي سأله عنها الفاضل الأمير سيد على النهاوندي صاحب المسائل الكثيرة التي سأله بها أيضاً عن السيد عبد الله الشوشتري سبط السيد نعمت الله المرحوم ، وكان - رحمة الله - لا يغادر التهجد في ليله ، ولا زيارة عاشوراء في نهاره ، ولا الجماعة و لو في بيته مع أهله ، ولا الانصاف لأخيه من نفسه ، ولا المواساة مع فقراء المؤمنين ، ولا الاهتمام بأمور المسلمين ، وكان يصلّى الجمعة بجامع القصبة المؤمّن إليها ، وهو جامع كبير في حيزه طريف الوضع بناء بعض ولاة تلك القصبة لخصوص خاطر هذا المرحوم ، وهو إلى الآن أيضاً بأيدي فضلاء هذه السلسلة من بنى أمّامنا الماجدين يقيمون فيه الجمعة والجماعات .

وله أيضاً كرامات مشهورة ومقامات تنقل عنه في طريق الحجّ و غيرها ، وكانت وفاته بعيد الظهر من يوم الأحد الثامن من رجب المرجتب أحد شهور سنة إحدى وتسعين ومائة بعد الألف ، ودفن في جوار منزله أيام الحياة ، قريباً من داره . أفاض الله على تربته الشريفة من فيوضات بحار أنواره .

٤٤٤

الشيخ المتفقه الإمام أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الملقب بسلام الدبلمي

أحد الأعظمين المتقدّمين من فقهاء هذه الطائفة بل واحدهم المشار إليه في كتب الاستدلال بجميع ما كان له من مخالفه ، وهو أول من اخترع القول بحرمة إقامة الجمعة في زمان الغيبة ، و كان من كبار تلامذة المرتضى واطفيه بل من أتباع ثلاثة كما أُفied وأصله من ديلم جيلان الذي يعيش عنه في هذه الأزمان برشت كما في « الرياض » وهو من بلاد دار المرز أو طبرستان بناء على تراودهما في الإطلاق على كل ممالك ما زادران وجيلان كما يشهد به عدد الشهيد في بعض كلماته سلام المذكور طبرياً .

وذكر بعضهم أنَّ وجه تسميتها بطبرستان معرِّباً من تبرستان الذي هو بالثاء المنقوطة حاجة غالب أهلها في تنسيق معايشهم إلى (تبر) الذي هو فارسي (فاس) لازالة الأشجار الجبلية المانعة إياهم عن التعرُّض للكثير من الأمور كما أنَّ سبب التعبير عنه بدار المرز كون المرز الذي هو إماً بما معنى القطع والقلع [القدح] أو الخدش أو تكعب الأرض وتسنمها فيها كثيراً نعم المعروف كما عرفت في ترجمة الطبرسي، وغيره أنَّ طبرستان معرِّب هازندران، وإن كان لنا في قبول مثل هذا التعرِّيب كلام، وعليه ظهر أنَّ جيلان ليس منهما في شيء وإن جامعهما في دار المرز يُؤْنَث لكثره أشجارها جمعاً، وقوعهما في سواحل بحر قلزم كالأنزل، وهاجي طران. فيكون في نسبة الشهيد إذن نظر أو سماح.

ويحتمل أيضاً كون ديلم إسماً لجميع الناحية في قديم الزمان لندرة وقوع لفظة جيلان في كلمات من تقدم و عموم بلواهم باِفاده ذلك المعنى أو كونه عبارة أخرى عن بلية تكون بتلك الناحية تعرف في زماننا هذا بديلمان أو أريد به قبيلة ديلم بتفصيل أسلفناه لك في ترجمة الحسن بن أبي الحسن الديلمي.

وعلى أي حال فقد انتقل الشيخ المذكور من تلك المحال إلى ديار بغداد، واشتغل هناك على شيخيه المذكورين قبل إلى أن فاق على غير واحد من أقرانه في درجات العلوم، وصار من أخص خواص سيدنا المرتضى المرحوم، و معتمداً على فقهه وفهمه، وجلالته عنده في الغاية. فعيشه في جملة من عيشه للنيابة عنه في البلاد الحلبية باعتبار مناصب الحكام بل ربما كان يدرس الفقه نيابة عنه يقداد كما عن خط الشهيد، وعن خط الشهيد أيضاً أنَّ أبا الحسين البصري لما كتب نقض «الشافى» لسيدنا المرتضى أمر السيد السلاّر بنقض نقضه. فنقضه، وفيه أيضاً من الدلالة على اعتماد السيد على فهمه ما لا يخفى.

وقد يقال: إنَّ من كتب المرتضى «المسائل السلاّرية». فهي في أوجبة مسائله، وكان من مشايخ ابن الشيخ والحلبي.

وعن الشهيد الثاني عده من جملة فقهاء حلب المعروفين المشار إلى فتاويهم في

أبواب الفقه ، وإلى مجمل من الكلام عليهم في ترجمة الشيخ تقى الدين .
و عن فهرست النجاشى أنه قال في ذيل ترجمة المرتضى بعد ما ذكر أنه مات في تاريخ كذا ، و صلى عليه ابنته في داره ، و دفن فيها و توليت أنا غسله و معى الشريف أبو يعلى محمد بن المحسن الجعفري ، و سلار بن عبد العزيز .

و في خلاصة العالمة - رحمه الله - سلار بن عبد العزيز الديلمي أبو يعلى شيخخنا المقدم في العلم والأدب ، وغيرهما كان ثقة وجهاً ، وله « المقنع » في المذهب و « التقريب » في أصول الفقه ، و « المراسيم » في الفقه ، والرد على أبي الحسين البصري في القضى « الشافى » والتذكرة في « حقيقة الجوهر » ، قرأ على المفید ، وعلى المرتضى .
و عن « معالم » ابن شهر آشوب أيضاً ما يقرب من ذلك .

و في رجال ابن داود بعد الترجمة له كما في « الخلاصة » فقيه جليل معظم مصنف من تلامذة المفید والمرتضى ، و من تصانيفه كتاب « الأبواب والفصل » في الفقه ، و له الرسالة التي سمّاها « المراسيم » وغير ذلك . انتهى
و قد يتوهّم المغایرة بين الرسالة و « المراسيم » لاختلاف وقوع في تعبير قد مائنا عنه ، و هو اشتباه ،

و في « أهل الآمل » مرت بعنوان سلار بن عبد العزيز الديلمي فقيه ثقة دين له كتاب « المراسيم العلوية والأحكام النبوية » أخبرنا الوالد عن أبيه عنه نقلًا عن الشيخ منتخب الدين ، و أخرى بعنوان سلار بن عبد العزيز ثقة جليل القدر عظيم الشأن يروى عنه الشيخ أبو على الطوسي له كتب منها الرسالة ، و غيره ، وقد تقدّم بعنوان سلار ، والأشهر ما هنا . انتهى .

وفي « رباعن العلماء » بعد التسمية له بما ذكرناه نقلًا عن حاشية « نظام الأقوال » الحاكية ذلك الإسم له عن بعض الكتب أيضاً أنَّ من الفرائب ذكر بعض الفضلاء له بهذه الوجه : الشيخ أبو يعلى حمزه بن محمد المعروف بسلام ، و هو ديلمي من تلاميذ المرتضى ، وله « تتمة الملخص » للمرتضى ، و غيرها من التصانيف ، و مات بعد وفاة المرتضى . هذا و كان استغراً به من جهة نسبة الكتاب المذكور إليه مع أنه من تصنيفات السيد

الجليل الفقيه أبي طالب حجزة بن محمد بن أحمد بن عبد الله الجعفرى الذى قد كان هو أيضاً من تلامذة المفید والمترتضى .

وعن كتاب نظام الدين القرشى الموسوم بـ«نظام الأقوال»، أنَّ وفات سلَّاز المذكور في يوم السبت السادس من شهر رمضان المبارك سنة ثلاثة وستين وأربعين .

ثمَّ عن «تذكرة الأولياء»، أنَّه مدفون في قرية خسروشاه من قرى تبريز ، وكانت هي في القديم بلدة كبيرة من بلاد آذربایجان على رأس مرحلة من تبريز ، و بها أيضاً مقبرة القطب الروانى كما يقال .

و حكى في بعض المواقع المععتبرة أنَّ ابن جنى النحوى، المعروف لقى سلَّاز الموصوف ، و قرأ عليه ، و كان من ضعفه لا يقدر على الإكتثار من الكلام . فكان يكتب الشرح في اللوح فيقرأه ، و قال الفاضل السيوطى في «طبقات النحاة» : سلَّاز بالتشديد و بالراء ابن عبد العزيز أبو يعلى النحوى صاحب المترتضى أبي القاسم الموسوى . قال الصدفى : قرأ عليه أبوالكرم المبارك ابن فاخر النحوى ، و مات في صفر سنة ثمان وأربعين و أربعين . انتهى

و أبو الكرم المشار إليه هو الذى ذكره في ترجمة أخيه حسين بن بارع الدباس إن شاء الله تعالى . نعم إنَّ هذه اللفظة بأىِّ ضبطها أخذت كلمة عجمية تطلق عندهم على الأمير والرئيس والشريف ، واستعملها بالألفين في عرف هذه الأواخر أشيع منه بالآلف الواحدة مع التضييف إلأعلى يعسوب النحل الذى هو أمير هافا نه بالتضييف لغيره ، ولم أظفر على مسمى بها في العلماء أو ملقباً بها بعد هذا الرجل غير الشيخ الفاضل الماهر الأديب الشاعر سلَّاز بن جيش البغدادى الرواى عن الشيخ أبي الفوارس الشاعر المعروف بحيسن و بيض ، وهو الذى يروى عنه السيد الشريف النقib أبوطالب بن معينة العلوى أستاد السيد فخار بن معد الموسوى ، وهذه اللفظة فيه بالتضييف ، والآلف الواحدة لغيره .

السيد الجليل المتفقه النبیہ عز الدین أبو المکارم حمزة بن على بن أبي المحاسن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسینی الامامی

المعروف بالسید بن زهرة الحلبی . ينتهي اسپه الہمام إلى الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام باثنتی عشرة واسطة سادات أجلاء ، و هو نفسه من كبار فقهائنا الأصفیاء البلاء ، و كذا أبوه الفاضل الكامل الذي يروى هو عنه و جده السيد أبو المحاسن ، و أخوه الفقيه الكامل الأديب السيد أبو القاسم عبد الله صاحب كتاب « التجرید » في الفقه ، و كتاب « الغنية » عن الحجج والأدلة ، و كتاب « تبیین المحجّة » في کون إجماع الامامیة حجّة ، و رسالتی الحجّ ، و أجوبة المسائل الكثیرة الواردۃ عليه من البلاد ، وغير ذلك .

و كذا ابن أخيه السيد محیی الدین محمد بن عبد الله بن على " بل و سائر أولاده وأحفاده و بنو عمومته الذين من جملتهم السيد الفاضل الفقيه الكامل علاء الدين أبو - الحسن على " بن محمد بن على " بن الحسن بن زهرة الحلبی ، و هو الذي كتب العلامة - رحمة الله - له و لولده السيد شرف الدين أبي عبد الله الحسين ، و أخيه السيد بدر الدين محمد إجازته الكبيرة المعروفة بـ إجازة بنی زهرة .

و منهم السيد السند الفاضل الكامل أبو طالب أحمد بن محمد بن الحسن بن زهرة من مشايخ شیخنا الشهید الأول ، و كذا السيد أبو طالب أحمد بن القاسم بن زهرة الذي هو من تلامذته - رحمة الله -

و بالجملة فهم بیت جلیل من أجلاء بیوتات الأصحاب قل ما يوجد له نظیر ، وحسب اشتہار أمرهم الرشید بين قاطبة أهل الإسلام [التوحید خل] بالفضيلة والكمال ، والتأیید أن " صاحب « القاموس » يقول في مادتهم : وبنو ازهرة شیعة بحلب . و بالجملة فالسید أبو المکارم المعظم إليه المصدر باسمه العتوان كان من أجلاء علمائنا المشار إلى خلافاته في کلمات الأصحاب وأكثر أهل ذلك البيت المکرم فقهاؤ علماء

وشهرة بين الطائفه ، و غيرها بالسيد ابن زهرة بحيث لا ينصرف الا طلاق منه إلـا إلـيـه
وله الكتاب المعين الموسوم « بغنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع » تعرـضـنـ فـيـهـ
لـتـبـيـنـ مـسـائـلـ الـأـصـولـينـ .ـ ثـمـ الفـقـهـ فـيـ نـحـوـ مـنـ أـرـبـعـةـ آـلـافـ بـيـتـ ،ـ وـ هـوـ غـنـيـةـ أـخـيهـ
الـمـقـدـمـ ،ـ وـ النـزـوعـ بـضـنـ النـوـنـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ الـاشـتـيـاقـ .ـ هـذـاـ .ـ

وـ لـهـ أـيـضـاـ كـتـابـ «ـ قـبـسـ الـأـنـوارـ »ـ فـيـ نـصـرـةـ الـأـخـيـارـ ،ـ وـ قـدـ كـتـبـ فـيـ رـدـ
بعـضـ الـنـوـاصـبـ كـتـابـاـ بـ سـمـاـهـ بـ «ـ الـمـقـبـصـ »ـ وـ كـتـابـ «ـ الـنـكـتـ »ـ فـيـ الـنـحـوـ ،ـ وـ مـقـالـاتـ مـتـشـتـتـةـ
غـيرـ ذـالـكـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ الـمـنـجـمـيـنـ ،ـ وـ فـيـ أـنـ «ـ نـظـرـ الـكـامـلـ كـافـ فـيـ الـمـعـارـفـ ،ـ وـ فـيـ الرـدـ
عـلـىـ مـنـكـرـيـهـ سـمـاـهـ «ـ الشـافـيـةـ »ـ ،ـ وـ فـيـ نـفـيـ الـرـؤـيـةـ ،ـ وـ فـيـ كـوـنـهـ تـعـالـىـ جـبـارـاـ ،ـ وـ فـيـ نـقـضـ
شـبـهـ الـفـلـاسـفـةـ ،ـ وـ فـيـ قـاعـدـةـ الـمـحـسـنـ وـ الـقـبـحـ رـدـاـ عـلـىـ الـأـشـاعـرـةـ ،ـ وـ فـيـ مـنـعـ الـقـيـاسـ فـيـ الـدـيـنـ ،ـ
وـ فـيـ إـبـاحـةـ دـكـاـحـ الـمـتـعـةـ ،ـ وـ فـيـ تـحـرـيمـ الـفـقـاعـ ،ـ وـ فـيـ أـنـ «ـ نـيـةـ الـوـضـوـءـ عـنـدـ الـمـضـمـضـةـ
وـ الـإـسـتـنـشـاقـ ،ـ وـ فـيـ جـوـابـ الـمـسـئـلـةـ الـبـغـدـادـيـةـ الـوـارـدـةـ عـلـيـهـ مـنـ بـغـدـادـ ،ـ وـ الـمـسـئـلـةـ الـوـارـدـةـ
عـلـيـهـ مـنـ نـصـيـبـيـنـ ،ـ وـ مـنـ نـاحـيـةـ الـجـبـيلـ ،ـ وـ فـيـ الـاعـتـرـاضـ عـلـىـ الـكـلـامـ الـوـارـدـ مـنـ حـصـ ،ـ وـ فـيـ
جوـابـ الـكـتـابـ الـوـارـدـ مـنـ حـصـ روـاهـاـ كـلـهاـ عـنـهـ اـبـنـ أـخـيـهـ السـيـدـ مـحـيـيـ الـدـيـنـ الـمـقـدـمـ
وـ غـيرـهـ كـمـاـ فـيـ «ـ الـأـمـلـ »ـ .ـ

وـ تـمـنـ يـرـوـيـ عـنـهـ أـيـضـاـ الشـيـخـ شـاذـانـ بـنـ جـبـرـئـيلـ الـقـمـيـ ،ـ وـ صـاحـبـ «ـ السـرـائـرـ»ـ
وـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ الـمـشـهـدـيـ صـاحـبـ كـتـابـ «ـ الـمـزارـ »ـ الـمـشـهـورـ .ـ

وـ عـنـ «ـ مـعـالـمـ »ـ اـبـنـ شـهـرـ آـشـوبـ أـنـهـ ذـكـرـهـ بـعـنـوانـ حـمـزةـ بـنـ عـلـىـ «ـ بـنـ زـهـرـةـ الـحـسـينـيـ»ـ
وـ قـالـ لـهـ :ـ «ـ قـبـسـ الـأـنـوارـ »ـ فـيـ نـصـرـةـ الـأـخـيـارـ ،ـ وـ «ـ غـنـيـةـ الـنـزـوعـ »ـ حـسـنـ ،ـ وـ قـدـ
تـنـظـرـ فـيـهـ صـاحـبـ «ـ الـرـيـاضـنـ »ـ بـأـنـ المـذـكـورـ فـيـ اـسـنـخـ «ـ الـمـعـالـمـ »ـ الـحـاضـرـةـ عـنـدـ إـنـماـ هوـ
الـعـارـثـ بـنـ عـلـىـ «ـ بـنـ زـهـرـةـ لـهـ »ـ «ـ قـبـسـ الـأـنـوارـ »ـ إـلـىـ آـخـرـ ،ـ وـ هـوـ مـحـمـولـ عـاـيـ الـفـلـطـ فـيـ
تـلـكـ النـسـخـ يـقـيـنـاـ ،ـ وـ تـأـمـلـ أـيـضـاـ فـيـ رـوـاـيـةـ اـبـنـ إـدـرـيـسـ عـنـهـ وـ كـانـ النـظـرـ مـنـهـ فـيـ تـأـمـلـهـ
هـذـاـ مـاـ لـعـلـهـ وـجـدـهـ فـيـ كـتـابـ الـمـزارـعـةـ مـنـ «ـ السـرـائـرـ »ـ بـهـذـهـ الصـورـةـ .ـ

وـ قـالـ بـعـضـ أـصـحـابـناـ الـمـتـأـخـرـيـنـ فـيـ تـصـنـيفـ لـهـ :ـ كـلـ «ـ مـنـ كـانـ الـبـذـرـ مـنـهـ وـجـبـ
عـلـيـهـ الـزـكـوـةـ ،ـ إـلـىـ أـنـ قـالـ :ـ وـ الـقـائـلـ بـهـذـاـ هـوـ السـيـدـ الـعـلـوـيـ أـبـوـ الـمـكـارـمـ بـنـ زـهـرـةـ الـحـلـبـيـ

- رحمة الله - شاهدته ورأيتها وكتبته وكتبني ، وعرفته ما ذكره من تصنيفه من الخطايا فاعتذر بأعذار غير واضحة ، وأبان لها [بها خل] أنّه نقل عليه ، ولعمري أنّ "الحق" ثقيل كلّه ومن جملة معاذيره وعارضاته لـ في جواب أنّ المزارع مثل الفاصل للحبّ . إذا زرعة فإنّ الزكوة تجب على ربّ الحبّ دون الفاصل ، وهذا من أقبح الععارضات وأعجب التشبيهات ، وإنّما كان مشورتى عليه أن يطالع تصنيفه ، وينظر في المسئلة ، ويغيّرها قبل موته لثلاً يستدرك عليه مستدرك بعد موته . فيكون هو المستدرك على نفسه فعلت ذلك علم الله شفقة وسترة عليه لأنّ هذا خلاف مذهب أهل البيت . ثم إلى أن قال: فما رجع ولا غيرها في كتابه .

ومات - رحمة الله - وهو على ما قاله تداركه الله بالغفران وحشره مع آبائه في الجنان . انتهى

وأنت خبير بأنّ هذه الكيفية إن لم تؤكّد عقدة الرواية بينهما كما هي من دأب السلف الصالحين بمحض ملاقاته القراءة لاتنا في ذلك بوجه من الوجوه ، وتشنيعات ابن إدريس على جده الأُمّجد الذي هو شيخ الطائفة أكثر منها على مثل هذا الرجل أيضاً بكثير . فليعتذر عنه فيها ، ويحمل الأمر على الصحة من الشخص الكبير . هذا وعن كتاب « نظام الأقوال » أنّ حزرة بن عليّ بن زهرة الحسيني أبو المكارم المعروف بـ ابن زهرة عالم فاضل متكلّم من أصحابنا له كتاب منها « غنية النزوع » في الأصولين والفروع ، وكتاب « قبس الأنوار » في نصرة العترة الأطهار ، ولد في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسين ، وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسين . روى عنه ابن أخيه محمد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة ، و محمد بن إدريس .

و عن تاريخ ابن كثير العامي الشامي أنّ في سنة سبع وخمسين مـ تـ فـ رـ غـ الـ مـ لـ كـ صـ لـ اـ حـ الدـ يـ نـ أـ يـ تـ وـ بـ مـ هـ مـ لـ اـ حـ وـ اـ طـ مـ اـ نـ منـ أـ مـ رـ هـ تـ وـ جـ هـ إـ لـىـ أـ خـ دـ بـ لـ اـ دـ الشـ اـ مـ وـ جـ اـ نـ هـ إـ لـىـ حـ لـ بـ وـ نـ زـ لـ بـ ظـ اـ هـ رـ فـ اـ ضـ طـ رـ بـ وـ اـ لـ يـ هـ مـ نـ ذـ لـ كـ ، وـ طـ لـ بـ أـ هـ لـ حـ لـ بـ إـ لـىـ مـ يـ دـ اـ نـ اـ عـ رـ اـ قـ ، وـ اـ ظـ هـ لـ يـ هـ المـ وـ دـ اـ ةـ وـ اـ مـ لـ اـ ئـ اـ مـ ، وـ بـ كـ يـ بـ كـ اـ شـ دـ يـ دـ اـ ، وـ رـ غـ بـ هـ يـ هـ فـ حـ رـ بـ صـ لـ اـ حـ الدـ يـ نـ ، فـ عـ اـ هـ دـ جـ يـ عـ هـ يـ هـ فـ حـ رـ بـ شـ رـ طـ عـ لـ يـ هـ الرـ وـ اـ فـ ضـ اـ مـ وـ رـ اـ

منها إعادة حي على خير العمل ، و منها أن يفوّض عقودهم ، وأنكحهم إلى الشهيف الطاهر أبي المكارم حمزه بن زهرة الحسيني الذي كان مقندي شيعة حلب . فقبل منهم الوالي جميع تلك الشروط .

٢٢٦

سيد أفضل المتألهين حيدر بن على العبيدي الحسيني الاملى

هو من أجلة علماء الظاهر ، والباطن ، وأعاظم فضلاء البارز ، والكامن ذكره ابن أبي جمهور الأحسائي الفقيه العارف المشهور بعنوان السيد العلامة المتأخر صاحب الكشف الحقيقى أصله من آمل طبرستان ، وهى كما في « وفيات الأعيان » بمد الهمزة وضم الميم ، وبعدها لام مدينة عظيمة من قصبة طبرستان ، وكما في « تلخيص الآثار » مدينة مشهورة أكثر أهلها شيعة .

و كان منشأه - رحمه الله - حلّة و بغداد ، و صحاب فيما الشيخ فخر الدين بن العلامة ، والمولى نصير الدين القاشانى المعروف بالحلّى أوان توجهه إلى زيارة أمينة العراق عليه السلام ، وقد كتب بأمر الأول منهما رسالته الموسومة بـ « رافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عليه السلام عن الاختلاف ».

وله أيضاً من المصنفات كتاب « الكشكوك » في بيان ماجرى على آل الرسول عليه السلام كما أشير إليه في ترجمة العلامة - رفع الله تعالى في الخلد مقامه - و تفاسير أربعة على كلام الله الجليل رباعها على السنة أصحاب التأويل يذكر فيه أن نسبةه من تلك الثلاثة الباهرة الشرف والنور نسبة الفرقان من التورىة ، والإنجيل أو الزبور ، وكتاب « جامع الحقائق » وكتاب « أمنية التوحيد » و « رسالة الأمانة » ، و « رسالة الأركان » في فروع شرائع أهل الإيمان بمذاق كل من أرباب الشريعة والعرفان » ، وكتاب « جامع الأسرار » و « منبع الأئوار » وكتاب شرح « الفصوص » الموسوم بـ « نص النصوص » و بناء فيه على رد مذاهب المصنف ، وأباطيل سائر شراح الكتاب إلا في مسئلة وحدة الوجود كما في « مجالس المؤمنين » فإنه وافقهم فيها .

و من جملة ما ذكره في ذلك قوله : و ممّا قد يتوهم لبعضهم هو أنّ "ما يذهب إليه الأشاعرة من نسبة الحسن والقبح جميعاً إلى الله" و يقولون: لا فاعل إلّا هو قريب من طريقة أهل الكشف ، والحال^(١) ، وهو غلط محض لأنّ بينهما ، و إن كانت مشابهة في الألفاظ . فليس إلّا و بينهما في المعانى بون بعيد ، و ذلك لأنّ الأشاعرة المردودة لم يتخلّصوا بعد عن حد "الشرك الخفي" بالله ، ولا استغنووا في النظر إليه عن رؤية من سواه ، ولم يصلوا إلى درجة التوحيد في الوجود ليشاهدوا جمال الحق بخلاف أهل

(١) أقول : و معنى ما ذكره الاملى في هذا المقام مانقل من مناظرة الخواجة افضل الدين محمد شيرازي الاصفهاني ، و كان من اعاظم فضلاء عصره الامامين مع الميرزا مخدوم الشريفى و المولى ميرزا عباس الباغنوى وابى حامد بن نصرالبيان الشيرازى من نوابى مخالفينا بعد ما كان قد نبههم والزرمهم كثيراً في مجتمع فتuaهد واآن يوردوا عليه ما لا يقدر على ردهم فقالوا له : ألس ترى حقيقة مطالب الصوفية وهم في مسألة خلق الاعمال التي هي من مهمات مسائل الكلام قد خالفوكم و وافقوا الاشاعرة من أهل السنة لاماً كلاماً من الغريقين يسندون افعال العباد إلى الله و يقولون : لا مؤثر في الوجود غيره فقال من قوله: بل وقع اشتباها لكم فان الصوفية وافقت الشيعة في هذه المسألة لأن حاصل كلام كل منه. لأن فعل العبد ليس بمبادر عنده ولا صادر من غيره لأن الصوفية يقولون بذلك من جهة اتحاد الوجود عندهم وان المباين في نظر الشهود مفقود .

قلت : ويشيء ما قاله كون السالبة عندهم حينئذ منتفياً بانتفاء الموضوع ، وقد تنظر فيه بعضهم بأن المستفاد من كلمات الصوفية باعتراف انفسهم الجبر المحض ولم يوافقوا واحداً من الاشاعرة والمعتزلة بل يسمونهم القدرية و ينفون كتب الاشعرى كما يقول الشيسرى من كبرائهم :

هرآنكس داکه مذهب غير جبر است
نبى فرمود او مانند گبر است
و في كتاب «سعادة تناه» :

غصب منصب مكن بعلت كسب
فهل حق از تو نیست الا غصب
منه - رحمة الله -

الحال ، فـ **فِتْنَةِ** من هذا القبيل ، ولنعم ما قيل :

قومى نه زظاهر و ز باطن آكام
و آنگه زجهات بضلالات گمراه
مستفرق شركد حقیقت گویند لافاعل أصلًا أبدًا غير الله
وقال في « جامع الأسرار »^(١) أخذت من لدن عنفوان الشباب بل من حين
صباوتي إلى هذا الزمان في تحصيل المعارف الحقة على طريقة أجدادى الطاهرين ،
والآئمّة المعصومين عليهم السلام ، وهى التي في الظاهر شريعة الشيعة الإمامية ، وفي الباطن
حقيقة من حقائق الصوفية الإلهية إلى أن وفقت للتوفيق بين الطائفتين ، و مطابقة كلّ
منهما بالآخر حتى تحققت حقيقة الطرفين ، وعرفت حقيقة القاعدتين و طابت بينهما
حذ والنعل والنعل والقدمة بالقدمة ، وسررت كما صرت جامعاً بين الشريعة والحقيقة
وحاويماً بين الظاهر والباطن وأصلاً مقام الاستقامة والتمكين قائلاً قول من كان مثلى
من أرباب اليقين : الحمد لله الذي هداها لهذا ، وما كنا لننتبه لو لا أن هداها الله .

كانت لقلبي أهواء مفرقة

فاستجمعت هذ رأتك العين أهوائي

فصار يحسدى من كنت أحسده

وصرت مولى الورى إذ صرت مولائى

ترك للناس دنياهم و دينهم

عقداً بذكرك يا ديني و دينائي

وليس ذلك بدوعى ولا رعونه بل تحدّثا بنعم الله تعالى وألطافه لقوله : « و أمّا

(١) وعن جامع الأسرار أيضًا أنه قال : الشيعي والصوفي اسمان متغايران لمعنى واحد

فإن قيل غالب الصوفية في الظاهر على طريقة أهل السنة و قواعد هم قلنا : بل هم فرق
كثيرة كالشيعة ، وإنما الناجي منهم الذين حملوا أسرار النبي والآئمّة عليهم السلام وآمنوا بهم بحسب
الظاهر والباطن ، و اعتقدى أن أحداً من هذه الطائفة الرفيعة لم يكونوا من أهل السنة إلا
طائفة النقش بندية الذين ينتهي تصوفهم إلى الخليفة الأول لغير . منه - رحمة الله -

بنعمه ربِّك فحدَّتْ » و تذَكَّرًا بكرم الله تعالى وألطافه لقوله: « و ذَكْرُ فَانْ » الذكرى تنفع المؤمنين » و مع ذلك كله كلاماً أتحدث من هذه الأقسام في هذا الكتاب ، و مثل هذا الكتاب أضعافاً مضاعفة بمرار متعددة لا يكون إلا ذرة من جبل ، و قطرة من بحر لأنَّ نعم الله غير قابلة الاحصاء « و إِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تَحْصُوهَا » هذا .

و من نفاس كلماته بنقل صاحب « المجالس » وقد ذكره في ذيل شرح الفص الشعبي عند ردِّه لاعتقاد المعتزلة في أنَّ العاصي معاقب قبل التوبة وهو أنه قال بعد اعتقاده مذهب الاعتزال و تقويته مقالتهم بكلمات أهل الحال و أدلة العقول : وهذا من الشيخ الذي هو رئيس الموحدين عجيب لأنَّه يدعى أنَّ اعتقاده هو هيولي الاعتقادات كما سبق ذكره مراراً . فكيف يلزم لعمرو و زيد في اعتقاده و أفعاله و أحكامه وأحواله ، وقد تكلَّم وأثبت قبل هذا أنَّ المفر و المنكري جميع الصوره ولا غيره . انتهى . ثم إنَّ هذا السيد الجليل غير السيد قطب الدين حيدر الموسوي التونسي العارف الموحد المنتهي سببه إلى عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام ، و نقل صاحب « المجالس » عن السيد المتقدم في شرح الفص الداودي أنَّ بيدي هذا السيد الآية إِنَّمَا الحديدة مثل الشمع ، وأنَّه ملائكة بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام إنْتَكَ على صخرة كانت هناك بحذاء الروضة المنورة في داخل الجدار سبعة أيام بلياليها ولم يتغذ بشيء في هذه المدة ينتظر الرخصة من الحضرة في الدخول فظهر منها في جوف الليلة الثامنة صوتاً جهوريتاً أهال أهل المشهد جميعاً لزعمهم أنها صيحة قيام الساعة ، وكان فيه قائلًا يقول: أدركوا ولدى حيدر . فلما بحثوا عنه من أطراف الروضة إذا هم به واقفأـهاـنـالـكـفـأـخـذـوـافـيـ تعـظـيمـهـ بـمـالـأـمـرـ يـدـعـلـيهـ . و نوادر أخباره أيضًا كثيرة لا يفي بذكرها هذه العجالة ، ولا نسبة أيضاً للشيخ الفاضل المحقق فخر الدين حيدر بن على بن أبي على محمد بن إبراهيم البهقي الذي صنف ابن العلامة - رحمه الله - « رسالة النية » بالتمامه مع هذين الرجلين بوجه من الوجوه كما لا يخفى .

إلى هنا انتهى هذا الجزء ، و يليه الجزء الثالث أوله : باب ما أُوله الحاء المهملة عن سائر أطباق الغريقين ، والحمد لله أولاً و آخرًا .

الفهرس

المجزء الثاني

من

روضات الجنات

للخوانسارى

فهرس الاعلام المترجمين

<u>الصيغة</u>	<u>الرقم</u>
٢	١٢٤
٤	١٢٥
٦	١٢٦
٩	١٢٧
١٠	١٢٨
١٥	١٢٩
١٧	١٣٠
١٩	١٣١
٣٣	١٣٢
٤٩	١٣٣
٥٠	١٣٤
٥٥	١٣٥
٥٦	١٣٦
٥٧	١٣٧
٦٠	١٣٨
٦١	١٣٩
٦٢	١٤٠
٦٨	١٤١

الصحيفة	الرقم
٧٨	١٤٢
٩٤	١٤٣
٩٩	١٤٤
١٠٥	١٤٥
١١١	١٤٦
١١٨	١٤٧
١٢٣	١٤٨
١٢٧	١٤٩
١٢٩	١٥٠
١٣٤	١٥١
١٣٨	١٥٢
١٤١	١٥٣
١٤٢	١٥٤
١٤٢	١٥٥
١٤٣	١٥٦
١٤٣	١٥٧
١٤٥	١٥٨
١٥٧	١٥٩
١٦١	١٦٠
١٦٢	١٦١
١٦٧	١٦٢
١٦٨	١٦٣

الصيحة	الرقم
١٦٨	١٦٤ ثوبان بن إبراهيم ذو النون المصري
١٧١	١٦٥ جابر بن العباس النجفي
١٧١	١٦٦ جعفر بن محمد . ابن قولويه القمي
١٧٢	١٦٧ جعفر بن أحمد . ابن الرازى القمي
١٧٣	١٦٨ جعفر بن محمد الدورستى
١٧٩	١٦٩ جعفر بن محمد . ابن نما الحلى
١٨٢	١٧٠ جعفر بن الحسن المحقق الحلى
١٩١	١٧١ الشيخ جعفر بن كمال الدين البحارنى
١٩٢	١٧٢ الشيخ جعفر بن عبدالله الحويزى النجفى
١٩٧	١٧٣ جعفر بن الحسين الموسوى
٢٠٠	١٧٤ الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الحلى
٢٠٧	١٧٥ الحاج مولى جعفر الاسترآبادى
٢١١	١٧٦ جمال الدين بن عبد الله الجرجانى الشيعى
٢١٣	١٧٧ الآقا جمال الدين بن الآقا حسين الخوانساري
٢١٥	١٧٨ جواد بن سعد الله الكاظمى
٢١٦	١٧٩ السيد جواد بن السيد محمد الحسينى العاملى
٢١٨	١٨٠ جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى
٢٢١	١٨١ جرول بن أياس . الحطيبة الشاعر الجاهلى
٢٢٤	١٨٢ جرير بن عطية التميمي
٢٣٠	١٨٣ جعفر بن محمد المنجم
٢٣١	١٨٤ جعفر بن يونس . الشبلى البغدادى
٢٣٥	١٨٥ جعفر بن أبي على . المستغفى السمرقندى

الصحيحة	الرقم
٢٣٦	١٨٦ جعفر بن أَمْهَد . الْقَارِي الْبَغْدَادِي
٢٣٨	١٨٧ جلال بن أَمْهَد التَّيزِينِي
٢٣٩	١٨٨ الْمَوْلَى جلال الدِّين مُحَمَّد الصَّدِيقِي
٢٤٥	١٨٩ جعيل بن عبد الله القضاوي
٢٤٧	١٩٠ جنادة بن مُحَمَّد الْهَرْوَى
٢٤٧	١٩١ جنيد بن مُحَمَّد الْبَغْدَادِي
٢٥٦	١٩٢ الْحَسْنُ بْنُ عَلَى "أَبُو مُحَمَّد الْأَطْرَوْش"
٢٥٩	١٩٣ الْحَسْنُ بْنُ عَلَى "بْن أَبِي عَقِيل الْعَمَانِي"
٢٦١	١٩٤ الْحَسْنُ بْنُ عَلَى "عَمَاد الدِّين الطَّبَرِي"
٢٦٦	١٩٥ الْحَسْنُ بْنُ عَلَى "أَطَاهَا بَادِي"
٢٦٧	١٩٦ الْحَسْنُ بْنُ الْحَسِين الشِّعْيِي السَّبْزَوَارِي
٢٦٨	١٩٧ الْحَسْنُ الْكَاشِي الْأَمْلَى
٢٦٩	١٩٨ الْحَسْنُ بْنُ يَوسُف . الْعَالَمَةُ الْحَلَّى
٢٨٧	١٩٩ الْحَسْنُ بْنُ عَلَى "ابن داود الرَّجَالِي"
٢٨٩	٢٠٠ الْحَسْنُ بْنُ عَلَى "ابن شَبَّابِ الْحَرَانِي"
٢٩١	٢٠١ الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّد الْوَاعِظُ الْدِيَلِمِي
٢٩٣	٢٠٢ حَسْنُ بْنُ سَلِيمَان الْحَلَّى
٢٩٤	٢٠٣ السَّيِّدُ حَسْنُ بْنُ السَّيِّدِ جَعْفَرِ الْعَامِلِي الْكَرْكَى
٢٩٦	٢٠٤ الشِّيْخُ حَسْنُ بْنُ زَيْنِ الدِّين
٣٠٢	٢٠٥ الْحَاجُ مُحَمَّد حَسْنُ بْنُ الْحَاجِ مُحَمَّد مَعْصُومِ الْقَزْوِينِي
٣٠٤	٢٠٦ مُحَمَّد حَسْنُ بْنُ الشِّيْخِ باقرِ النَّجَفِي
٣٠٦	٢٠٧ الشِّيْخُ حَسْنُ بْنُ الشِّيْخِ جَعْفَرِ النَّجَفِي

الصيحة	الرقم
٣٠٧	٢٠٨
٣٠٩	٢٠٩
٣١١	٢١٠
٣١٢	٢١١
٣١٤	٢١٢
٣١٧	٢١٣
٣١٩	٢١٤
٣٢٠	٢١٥
٣٢٧	٢١٦
٣٣٨	٢١٧
٣٤٦	٢١٨
٣٤٩	٢١٩
٣٥٨	٢٢٠
٣٦٠	٢٢١
٣٦٥	٢٢٢
٣٦٧	٢٢٣
٣٧٠	٢٢٤
٣٧٤	٢٢٥
٣٧٧	٢٢٦

فهرس الاعلام

(الف)

- الميرزا إبراهيم بن السيد محمد ٣٢٣
السيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني ٣٠٧
الأمير إبراهيم بن الأمير معصوم القزويني ٣٦٦
إبراهيم النديم ٤
إبراهيم بن هاشم ١٠٢
إبراهيم بن هلال بن هارون الحراني ١٦٥
إبن أبرش ٢٣٨
أبقراط ١٦٧
الفضل الأبهري ٣٩٩
الشيخ أحمد البحراوي ١٢٦، ٢٠٨
جمال الدين أحمد ٢٧٨
أحمد بن جعفر السراج ٢٣٦
أحمد بن حجر ٢٨٥

- أبان بن عثمان ١٠٢
إبراهيم بن أبي سوب الجوهري ١٧٤
إبراهيم بن ثابت الحراني ١٦٤
إبراهيم المحربي ٢٥٣
إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ٧٦
٢٥٠ ، ١١٥ ، ٢٤٨ ، ١٠٧
الميرزا إبراهيم بن خليفه سلطان ٣٤٩
إبراهيم بن سعد الزهرى ١٣٤
إبراهيم بن سعيد ٥٥
إبراهيم بن صالح ٤٦
الشيخ إبراهيم بن الشيخ على "العاملى"
٢٦٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
إبراهيم بن عمر الخليلي ٢٣٨
إبراهيم الفارابي ٤٥
إبراهيم بن قرة ١٦٥
إبراهيم القطيفي ٢٩٠ ، ٢٤١ ، ٧٠

أحمد بن علي ^{١٢٩}	السيد أحمد بن السيد حسن الاملى
أحمد بن الهيثم ^{١٣٣}	٣٢٦ ، ٣٢٣
أحمد بن هبة الله الأسطرلابي ^{١٤٠}	أحمد بن حرث ٥٠
أحمد بن العباس بن الناصر الدورىستى ^{١٧٤}	أحمد بن حنبل ٤ ، ٥ ، ١٦ ، ٢٨٠
أحمد بن طحان المقدادى ^{١٨٠}	أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعى ٣١٤
أحمد بن نجيب الدين ^{١٨٠}	أحمد بن الحسين البيهقى ٦٨
أحمد بن محمد العجلى ^{٢٣٥}	أحمد بن الحسين الفضائرى ٣١٢
أحمد بن محمد بن أبي عبيدة ^{٢٤٧}	٣١٣
أحمد بن محمد الرود بارى ^{٢٥٣}	أحمد بن محمد بن الخضر ٥٧
أحمد بن الحسين ^{٢٥٧}	أحمد على ^٤ العاملى
أحمد بن سليمان ^{٣٠١ ، ٢٦٦}	أحمد بن محمد بن على ^٤ العاملى
أحمد بن محمد المقرى ^{٢٧٨}	أحمد بن فهد العلى ١١٦ ، ٢٩٠
السيد ^{٢٨٩} أحمد بن طاووس ^{٢٨٧ ، ٢٨٨}	أحمد بن الجوارى ١٥٥
	أحمد بن محمد ^{١٧٤} . عبد الله الجوهرى
	أحمد بن يوسف الكواشى ١٦٢
	أحمد بن فارس ٢٠
	أحمد بن أبي عبد الله البرقى ٢٠ ، ١٠٢
	أحمد بن سعد ^{٣٧} ، ٣٦
	أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ٤٨
	أحمد بن محمد بن عياش ٤٩
	السيد ^{٦٧} أحمد العاملى
	أحمد = محمد بن عبد الله ^{٣١٧} غنيم

- | | | | |
|--------------------------------|-----------------|---------------------------------------|-----------------|
| إسحاق بن عمّار | ١٠٢ | أحمد بن محمد الأُرديلى | ٢٩٧ ، ٢٩٨ |
| إسحاق الكندى | ١٤٩ | | ٣٢٩ ، ٢٩٩ |
| إسحاق بن هرار | ٣ ، ٢ | الأَحْوَصُ الْأَنْصَارِي | ٢٢٦ ، ٢٢٧ |
| أبو إسحاق المروزى | ٤٠ | إدريس النبى | ١٤٣ ، ١٤٠ |
| السيد أسد الله الحسينى التسترى | ٣٢٥ | ابن إدريس = محمد بن إدريس | |
| الشيخ أسد الله الكاظمى | ٩٣ | آدم | ٨١ ، ١٦٣ ، ٢٩٩ |
| أسد الله بن محمد باقر | ١٠٣ | | ٣٢١ ، ٣٢٦ |
| أسعد بن على | ٨٠ | آدم بن أحمد الهروى | ٥٩ |
| أسعد بن أبي الفضائل العجلى | ٣١٧ | ابن الأَخْضَر | ١٨٧ ، ٥٧ |
| أسعد بن محمود | ١١٥ ، ١١٣ ، ٧ | الْأَخْطَلُ | ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ١٤٥ |
| أسعد بن مهاتى النصرانى | ٨ | الْأَخْفَشُ | ١٣٧ |
| أسعد بن أبي نصر | ٤ | الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ | ١٧ |
| أسعد بن هبة الله بن إبراهيم | ٥٨ ، ٨ | الْأَخْنَاءُ النَّحْوِيُّ | ١٣٧ |
| أسعد بن يحيى السنجاري | ٧ | آذريانوش | ١٣٩ |
| إسحاق بن إبراهيم بن راهويه | ٥ ، ٤ | أُرْسَطَو | ١٣٩ ، ١٤٠ |
| إسماعيل بن أبي بكر الحسينى | ٤٠ | أُرْسَطَاطَالِيس | ١٥٩ ، ٢٢٣ ، ٣٥٣ |
| شاه إسماعيل الثانى | ٣٣٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ | | ٣٥٦ |
| إسحاق بن الحسن | ٥ | الْأَرْبَلِيُّ | ٢٦٧ |
| إسماعيل جرجانى | ١٦٠ | الْأَرْدَبِيلِيُّ = | أحمد بن محمد |
| إسماعيل بن حماد الجوهري | ١٠ ، ١٠ | الْأَزْهَرِيُّ | ٢ |
| إسماعيل بن حماد | ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ | ابن أبي الأَزْهَرُ | ١٧ |
| إسماعيل بن حماد بن زيد | ٦١ | إسحاق بن إبراهيم الفارابى | ٤٨ ، ١٦٨ |
| | | الْأَمِيرُ إسحاق الْأَسْتَرَآبَادِيُّ | ١٢٠ |

فهرس الأعلام

إسماعيل بن ميثم	١٣٥ ، ١٣٤	إسماعيل الماجوني	٣٦٢،٣٢٨،٦٦
إسماعيل الهروى	٤٩	إسماعيل بن خلف	٥٥
إسماعيل بن يحيى	١٧ ، ١٥	إسماعيل بن زكريا الطيفوري	١٥٩
الاسترآبادى	١٧٢	إسماعيل بن زيد	٥٣،٥٢ ، ٥١ ، ٥٠
اسقلينوس المحكيم	١٥٩	إسماعيل شاشى	٢٤
إسكندر	١٤٠ ، ١٥٩	شاه إسماعيل الصفوى	٣١٩ ، ٢١٢ ،
إسكندر الأفردويسى	١٥٩		٣٣٢ ، ٣٢٢
إشراق السوداء	١٨	إسماعيل بن عباد الوزير	٢٠ ، ١٩
ابن أشعث	٥١		، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٤
السيد أشرف بن عبد الحبيب	٣٢٥		، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧
الأصبح بن نباتة	٢٧٠ ، ١٧٥		، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٣
الأصمى	١٣٥		٣١١،١٧٣ ، ١٦٥ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١
ابن الأعرابى	٣	إسماعيل بن عبد الرحمن	٩
الأعشى	١٣٥ ، ١٣٦	إسماعيل بن القاسم بن المؤيد	١١،١٠٥
الفاديموز	١٥٩		٢٢٣،٢٢٢، ١٥ ، ١٣ ، ١٢
آفريدون	٢٦٩	إسماعيل بن القاسم بن عيذون	١٨،١٧
أفلاطون	١٣٩ ، ١٥٩ ، ٣٥٦ ٢٤٣		١٤٣
أقريطون	١٥٩	إسماعيل بن عبدوس	٤٥
اقليدس	١٤٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣	إسماعيل بن محمد بن الفضل	٦ ، ٥٦
إلياس بن هشام العائزى	١٧٩	إسماعيل بن محمد القمي	٥٦
أمين الدولة بن التلميذ النصرانى	١٦٠	إسماعيل بن محمد اللخمى	٥٦
ابن الأنبارى	٢٣٧	إسماعيل بن موهوب الجوالىقى	٨ ،
أندرو ماحس	١٥٩		٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧

٣١٥ ، ٣١١ ، ١١٥
 البرقى = أحمد بن أبي عبد الله
 البرسى ١١٧
 البرمكى ٢٣٦
 أبو بركات اليهودى ١٦٠
 الشيخ برهان الدين العبرى ٣٨١
 الشيخ برهان الدين الموصلى ٣٣٠
 الشيخ برهان الدين النسفى ٢٧٨
 بشار بن برد ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ١٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣٠
 بشر بن الحارث الحافى ، ١٢٩ ،
 ابن بشكوال ١٦١
 بشر بن غياث المصرى ١٣٤
 أبو بصير ١٠٢
 بطلميوس ١٣٩ ، ١٣٠ ، ١٣٩
 بطلميوس الثاني = أبو على بن الهيثم
 ابن البطى = محمد بن عبدالباقي
 أبو البقاء ٥٦
 بقراط ١٣٩ ، ١٥٩
 بكار بن أبي قتيبة الحنفى ١٣٥
 بكر بن محمد بن حبيب المازنى ١٧
 ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٧
 بكران الدينورى ٢٣٣

أنس بن مالك ٢٤٥
 أوريا الأول - شيث بن آدم ١٥٩
 أيمن بن نابل ١٤٨
 الملك صلاح الدين أيوب ٣٧٦
(ب)
 ابن باجة = أبو بكر بن الصائخ
 ابن بابك ٢٤
 ابن بادش ٢٣٨
 باديس ١٦٧
 البتول = فاطمة الزهراء
 ابن البتول = حسين بن علي
 بشينة ٢٤٥ ، ٢٤٦
 السيد البحر ٢٦٠
 بحرالعلوم = سيد محمد مهدى بن مرتضى
 البخارى ٤ ، ٢٣٨
 بختيار عز الدولة ٢٥٧
 بختيشوع بن جبرئيل ١٥٩
 بدر الدين الشوشتري ٢٨١
 المولى بديع الهرندى ٣٥٩
 بدبل بن ورقاء الخزاعى ٣١٣
 ابن البراج ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

البهائى صاحب الكامل = الحسن بن على بن محمد الطبرى
 الشيخ بهائى = محمد بن الحسين العاملى
 بهرام جور ٢٦٩
 البهبهانى ٣٠٥ ، ٢١٠
 بهلول بن عمرو المجنون ١٤٦ ، ١٤٥
 ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢
 ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٣
 بهمنيار بن هرزبان ١٥٧ ، ١٥٨
 ، ١٦٠
 بويه الديلمى ٢٠
 البيضاوى ٣٣٨
 البيهقى ٤

(ب)

الپادرى ٣٦٤

(ت)

ناج الدين بن مكتوم ٢ ، ١٤٢
 السيد ناج الدين بن هبة ١٨٧ ، ١٨٦
 أبو تراب التخبوشى ١٦٩
 أبو تراب = على بن أبي طالب رض ١٤٥ ، ٣
 ترمذى ١٤٥ ، ٣
 ترمذى الوزير ٢٧٥

الشيخ أبو بكر ٣٣٠
 أبو بكر الأنصارى ١٤٣
 أبو بكر بن الأدوفن ٥٥
 أبو بكر الخازمى = محمد بن العباس
 أبو بكر بن أبي داود ١٧
 أبو بكر الخيسى ١٤٣
 أبو بكر الرازى ١٦
 أبو بكر الزبيدي ١٦١ ، ١٨
 أبو بكر السيارى ١٤٣
 أبو بكر الصائغ ١٤٢
 أبو بكر العطوى ٢٥٠
 أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن دعاوس ١٤١
 أبو بكر ابن أبي قحافة ١٥٤ ، ١٥٢
 ، ١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٣٢٣
 أبو بكر الكتانى ٢٥٣
 أبو بكر بن مجاهد ١٧
 أبو بكر بن محمد العبسى ١٤١
 أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامى ١٤٢
 أبو بكر بن يوسف المكى ١٤١
 بليناس ١٣٩ ، ٢١٩
 بندار بن عبد الحميد الكرخي ١٤٣
 ١٤٥ ، ١٤٤

- ثابت بن علي^{*} الكوفي الصدی ١٦٧
 ثابت بن فرة الصابی ١٥٩ ، ١٦٤
 ثابت بن فرة بن مروان الخراسانی ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥
 ثعلب ٢٥٣
 الثعالبی = عبدالمالک بن احمد
 ثوبان بن إبراهیم ذوالنون المصری ١٢٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠
 الثوری ١٢
 أبوثور الشافعی ٢٥٣ ، ٢٤٧
 (ج)
 جابر الجعفی ١٤٦
 جابر بن حیان الصوفی ٢١٩ ، ٢١٨
 جابر بن عباس النجفی ١٧١
 جابر بن عبد الله ١٧١
 جار الله الزمخشري ٥٨
 جالینوس ١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦٧
 جاماسب ١٣٩
 الجامی ٢٣٦
 ابوالجارود المنذر ٢٥٨
 جبائی ٩
 جبرئیل ٥ ، ٢٦٨

- التفقازائی ٢٤٥
 التقریری ٤٤
 تقی الدین بن تیمیة ٢٨٦
 تقی الدین بن حجۃ ١١٧
 تقی الدین بن داود الحلی ١١٣
 ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٧٢ ، ١٨٣
 تقی الدین السبکی ٣٧٢ ، ٢٤٨
 تقی الدین بن صالح ١١٧
 تقی الدین بن علی^{*} بن الحسین ٣٤٦
 اللوزائی ٣٤٦
 تقی الدین بن القاضی تاج الدین ١٣٢
 تقی الدین بن نجم بن عبد الله الحلبی ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١١ ، ٤٣
 ١١٧
 التلعکبری ٣١٢
 ابن التلمذ = هبة الله بن صاعد ١٦٢ ، ١٦١
 تمام بن غالب التیانی ١٦٢ ، ١٦١
 (ث)
 الشیخ ثابت بن أسلم الحلبی ١١٦ ، ١٦٨
 ثابت بن أسلم التیانی القرشی ١٦٨
 ثابت بن أبي ثابت الوراق ١٦٧
 ثابت بن سیّار بن ثابت ١٦٧

جعفر بن محمد بن الحسن بن على بن ناصر ١٩٢
 جعفر بن محمد (ابن قوله) ١٧١ ، ٢٦٠
 جعفر بن أحمد القمي ١٧٣ ، ١٧٢
 جعفر بن محمد الدوريسى ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٥٩ ، ١٧٨ ، ١٧٦
 جعفر بن محمد بن نعيم المطار آبادى ١٧٦
 جعفر بن عبدالله بن جعفر بن موسى الدوريسى ١٧٦
 جعفر بن محمد (ابن نما الحلى) ١٧٩
 جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي ١٧٩
 جعفر بن الحسن المحقق الحلى ، ٧١ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٦١ ، ٢٠١ ، ٣١٨ ، ٢٨٧
 الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الحلى النجفى ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠١
 الحاج مولى جعفر الاستر آبادى ٢٠٧
 الحاج محمد جعفر بن محمد صفى الآبادى ٢١٠

جبرئيل بن بختيشوع ١٥٩
 جبرئيل بن سابوري ١٥٩
 الجرمي ١٣٧
 جرول بن أياس ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٩
 جرير بن الضار ٢٢٩
 جرير بن عطية بن حذيفة التميمي ١٣٦
 ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤
 الجريري ٢٥٢
 ابن جزى ٥٦
 جعفر بن محمد عليه السلام ٥ ، ٦٤ ، ٧٧
 ١٥٣ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١١٦ ، ٨٩ ، ٧٩
 ٣٧٤ ، ٣٠٠ ، ٢١٨
 جعفر بن يحيى ١٢
 جعفر بن الحسين الموسوى الخوانساري ٢١٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ١٠٥
 جعفر بن سعيد ١٨٨
 الشيخ جعفر القاضى ٩٨
 الشيخ جعفر النجفى ٣٠٧ ، ١٠٠
 الشيخ جعفر الخضر النجفى ١٢٣
 جعفر بن صالح البحاراني ١٩٢
 الشيخ جعفر بن كمال الدين ١٩١
 جعفر بن عبدالله بن إبراهيم الكمرى ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٢

- | | |
|--|----------------------------|
| السيد جمال الدين بن السيد نور الدين | ٢١٢ |
| السيد جمال الدين بن عبد القادر الحسيني | ٢١٣ |
| الشيخ جمال الدين الطبرسي | ٢١٣ |
| الشيخ جمال الدين المتوج البحاراني | ٢١٣ |
| الشيخ جمال الدين بن طريح | ٢١٣ |
| الشيخ جمال الدين بن المطهر | ٢٧٠ |
| السيد جمال الدين بن طاووس | ٢٨٨ |
| جمال الفاضل | ٢٣٧ |
| الأقام جمال الدين الخوانساري | ٣٦٠ |
| جمال الدين الريمى | ٤٠ |
| الشيخ جمال الدين بن فهد الحلى | |
| | ٢١٣، ١٨٧، ١٨٦، ١٧٢ |
| ابن أبي جمهور الأحسائي | ٣٧٧، ٣٢٩، ٣١٨ |
| ابن الجنيد | ٢٦٠، ١١٤، ٧٦ |
| الجن | ٣٣٠، ٣٢٩، ٧٩، ١٠ |
| ابن جنى | ٣٧٣، ١٦٧، ١٤٢ |
| الجوهري | = إسماعيل بن حماد |
| الجوزى | = إسماعيل بن محمد بن الفضل |
| الحوالى | = إسماعيل بن موهوب |
| الجوالى | ٤٤ |

- | | |
|--|---------------|
| جعفر بن يونس الشبلى | ٢٣٢، ٢٣١ |
| | ٢٥٣، ٢٣٤ |
| جعفر بن محمد بن عمر البلاخي المنجم | ٢٣٠ |
| جعفر بن نصير | ٢٣٣ |
| جعفر بن محمد بن محمد المستغمرى | ٢٣٥ |
| | ٢٣٦ |
| جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادى | ٢٣٧ |
| الشيخ جعفر القاضى | ٣٥٣، ٣٥٣ |
| أبو جعفر البرقى | ٧٧ |
| أم جعفر | ١٤٩ |
| ابن الجلاء | ١٦٩ |
| جلال بن أحمد | ١٦٢، ٢٣٨ |
| المولى جلال الدين الدواني | ٣١٩، ٤٩ |
| الجلال المرشدى = عبد الواحد بن إبراهيم | |
| جلال الدين الاسترآبادى | ٢١٣ |
| جلال الدين شرفشاه | ٢١٣ |
| الآقا جمال الدين بن الآقا حسين | |
| بن جمال | ١٩٣، ١٩٨ |
| جمال الدين بن عبدالله بن محمد | |
| الجرجاني | ٢١٣، ٢١٢، ٢١١ |

المحارث المحاسبي ٢٤٨
 الخواجة حافظ الشيرازى ٣٥٣
 الحاكم ٢٨٥
 أبو حامد بن نصر البيان الشيرازى ٣٧٨
 حجاج بن يوسف ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣
 ابن الحجاج ٢٥
 ابن الحجر ٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
 حجة المنتظر = محمد بن الحسن
 العسكري عليه السلام ٢٥٦
 ابن أبي الحديد ٤٨ ، ٤٩
 حذيفة بن اليمان ٦٤ ، ١٧٧
 الشيخ حر العاملی ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٧١
 ٣٠٢ ، ٢١٣ ، ١٩٢
 الحرانی = ثابت بن قرة
 حسان بن ثابت ٢٢٢
 حسام الدين بن طريح النجفی ٢١٣
 حسكابن بابويه ٣١١
 الحسن بن أبان ٣١١
 الحسن البصري ٥٥ ، ٥٣
 حسن بن جعفر الدوریستی ١٧٩
 حسن بن حمزہ الخلبی ١١٥

جورجیس الجندي ١٥٩
 ابن الجوزی ٥٨
 ابوالجیش = مجاهد بن عبد الله العامری
 جمشید ٢٦٩
 جميل بن عبد الله بن معمر القضاوی ٢٤٦ ، ٢٤٥
 جميل بن معمر المدوی ٢٤٧ ، ٢٤٦
 جنید بن محمد بن الجنید البغدادی ٢٣١
 ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٠
 جنادة بن محمد اللغوی ٢٤٧
 السيد جواد بن السيد محمد العاملی ٣٠٥ ، ٢١٧ ، ٢١٦
 الشيخ جواد بن سعد الله بن جواد
 الكاظمی ٢١٥
 ابن جوزی ٢٢١
 (ح)
 أبوحامث السجستانی ٣
 الحاجی ٢٠١
 ابن الحاجب البغدادی ٢٧٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩
 المحارث بن عبد الله الأعور ٣٣٨ ، ٣٣٩
 المحارث بن علي بن زهرة ٣٧٥

أبوالحسن	٤٢
السيد حسن بن سيد على	بن محمد باقر بن
إسماعيل الحسيني	٣٠٧
حسن بن عياش الجوهري	١٧٤
حسن بن قاسم الرازي	٢٤
الحسن بن محمد الطوسي	١٨٢ ، ١٨٠
حسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي	٣١٧
الحسن بن محمد بن الحسن	٥٧
الحسن المفسر	٩
حسن بن نما العلوي	١٨٠
حسن بن يحيى بن سعيد	١٨٦
الحسن بن أحمد بن الحسن بن على	٢٥٧
حسن بن أيوب الاطراوى	٢٩٥
الشيخ حسن الحسابي	٢١٢
الشيخ حسن بن الشيخ جعفر النجفي	٣٠٦ ، ١٢٧
حسن بن أحمد السمرقندى	٢٣٥
حسن بن طاهر الصورى	١١٧
حسن بن عباس البلاعى	٢١٥
أبوالحسن المقرى	٢٤٧
حسن بن عبد الملك القاضى	٢٣٥

الحسن بن داود	١٨٤
حسن بن أبي الحسن محمد الديلمى	٣٧١ ، ٢٩٢ ، ٢٩١
الحسن بن سعيد	٣١١ ، ٣١٠
المولى حسن الديلمانى	٣٦٠
حسن بن شرف الدين الفلاور جانى	٣٢٩
المولى أبوالحسن الشريف	٣٦١
حسن بن أبيطالب اليوسفى	١٨٢
حسن بن عبد الصمد الحسيني الجبى	٣٤٦
الحسن بن عثمان بن زياد	١٤٣
الحسن بن على	عليه السلام ، ٦٤ ، ٧٩
	٣٦٠ ، ٣٢٦ ، ١٥٢ ، ١١٦ ، ١٣٣
حسن بن على	بن حمزة الأقسasi ١٨١
سيد حسن بن على	بن شدقم الحسيني
	٣٤٤ ، ٢٩٠
حسن بن على	بن الحسين بن بابويه
	٣١٢
الشيخ حسن بن أبي على	الطبرسى ٣١٨
الحسن بن الجهم	٢٥
أبوالحسن الكاتب	٢٤
أبوالحسن الغويرى	٢٤
أبوالحسن الجرجانى	٤٠ ، ٢٣

الحسن بن علي^{*} بن الحسين بن شعبة ٢٨٩
 الحسن بن علي^{*} (ابن العشرة) ٢٩٠
 الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي ٢٩١، ٢٩٢
 الحسن بن أبي الحسن بن أبي محمد الورامي ٢٩٣
 حسن بن حسين بن الحاجب ١١٥
 حسن بن سليمان بن خالد الحلي ٢٩٣
 الحسن بن علي^{*} العسكري عليه السلام ٦٣، ٢٩٣، ٧٩
 الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ٢٩٣
 حسن بن سليمان بن محمد ٢٩٤
 السيد حسن بن سعيد جعفر بن -
 فخر الدين الكركي ٢٩٤
 حسن بن يوسف بن علي^{*} بن المطهر -
 الحلي الملامه ٥٩، ٧١، ١١٧، ١١٣، ٢١
 ، ١٢٥، ١٨٢، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٧، ١٣١
 ، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٢، ١٩٩، ١٩١
 ، ٢٦٤، ٢٥٩، ٢٥٦، ٢١٧، ٢١٤، ٢١٢
 ، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٥
 ، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤
 ، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١

أبو الحسن بن المفلس السقطي ٢٥٠
 حسن بن علي^{*} بن الحسن ٢٥٧، ٢٥٦
 الحسن بن علي^{*} بن أبي عقيل ١١٤، ٢٦٠، ٢٥٩
 الحسن بن علي^{*} بن عمر ٢٥٧
 الحسن بن علي^{*} بن محمد بن علي^{*} بن -
 الحسن الطبرى ٢٦٣، ٢٦١، ٢٣١ ، ٢٦٥
 الحسن بن علي^{*} بن أحمد المهابابي ٢٦٦
 الحسن القادر القمي ٢٦٦
 الحسن بن علي^{*} بن أحمد العاملى ٢٦٦
 الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ١٧٥، ١٧١
 ، ٢٤٢، ١٨٨، ١٨٣، ١٨٢، ١٧٨، ١٧٧
 ، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٦٦
 ، ٣٤٤، ٣٠١
 الحسن بن علي^{*} بن اشناس ٢٦٦، ٢٩٠
 الحسن بن الحسين الشيعي ٢٦٧
 الحسن بن علي^{*} بن الحسن السبزوارى ٢٦٧
 مولى الحسن الكاشى الاملى ٢٦٩، ٢٦٨
 الحسن بن علي^{*} بن داود الحلى ٢٨٧
 ٢٨٩

السيد حسين بن قاسم	١٩٨	٣٠١، ٣٠٠، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧
الأمير حسين اليزدي	٢٤٣	٣٤٨، ٣٤٤، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٧، ٣١١
حسين بن منصور الملاج	٢٣١ ، ٢٥٣	٣٧٧، ٣٧٣، ٣٧٢
الحسين بن على	٢٥٨	أبوالحسن الشريفي العاملى
الحسين بن أحمد بن محمد	٢٥٧	المولى حسن على بن عبد الله ،
	٢٥٩	٨٤ ، ٦٨
حسين بن أبان النحوي	٢٧٨	السيد حسين بن إبراهيم بن محمد
المولى حسين الكاشفي	٢٦٧	معصوم القزويني ٣١٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
حسين بن محمد بن الحسن الحموياني	٢٩٣	حسين بن إسماعيل ١٧
السيد حسين بن السيد محمد	٣٠٢	حسين بن بارع الدباس ٣٧٣
حسين بن سبطان بن سابور الزيارات	٣٠٩	السيد حسين بن جعفر بن حسين
الشيخ حسين بن سعيد بن حماد بن مهران الكوفي	٣١٠ ، ٣١١	الخوانساري ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
حسين بن على بن الحسين با بويه القمي	٣١٢ ، ٣١١ ، ٢٦	الآفاحسين بن حسن اللبناني ٣٥٩، ٣٥٨
الحسين بن عبيدة الله	٣١١	السيد حسين بن حسن بن السيد أبي
الحسين بن محمد بن سورة القمي	٣١١	جعفر الموسوى ٣٢٠
الحسين بن روح	٣١٢	الأمير السيد حسين بن السيد حسن
حسين بن عبيدة الله بن إبراهيم الفضائرى	٣١٣ ، ٣١٢	بن السيد جعفر العاملى ٣٢٣ ، ٢٩٥
الحسين بن عبيدة الله بن على الواسطى	٣١٣	٣٢٦ ، ٣٢٥
		السيد حسين بن السيد حيدر
		الكركي ٦٥، ٦٩، ٢١١، ٣٢١، ٣٢٢
		٣٦٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٣
		الآفاحسين بن الحسن الجيلاني ١١٠

الشيخ حسين بن عبد الصمد الأول	كمال الدين حسين الالارى ٢٤٤
٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٠١	ابو الحسين النورى ٢٥٣
الشيخ حسين بن عبد الصمد الثاني	أبو الحسين بن صالح التوفلى ٣٠٩
٣٤٥	ابو الحسين بن نجاشى ٣١٢
الشيخ حسين بن الشيخ شهاب الدين	السيد حسين بن السيد حيدر بن قمر
بن الحسين بن محمد بن حيدر العاملى ٣٣٨	الحسيني المجتهد ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٣ ،
الشيخ حسين بن على بن حماد	٣٣٧، ٣٣٣
الليثى ١٧٦	حسين بن عبدالله بن سينا ٤٩ ، ٤٧
حسين بن على ^{علي بن ابي طالب} ٣١٠، ٥	٦٨
٤٦، ٣٢، ٣١، ٥	١٥٨، ١٥٧، ١٤٢ ، ١٣٩ ، ٧٤
١٥٦، ١٥٢، ١١٦، ١٠٧، ٨٦، ٧٩، ٦٤	٢٥٦، ٢٧٢، ٢٤٣، ١٦٠ ، ١٥٩
٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ٣٢٦ ، ٢٨٢ ، ٢٠٣	الشيخ حسين بن ردة النيلي ٣١٧، ٤٧
حسين بن على بن محمد بن أحمد	٣١٨
الخزاعى ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٤	الحسين بن رطبة ١٧٩ ، ٢٩٤
الحسين بن أبي الفرج بن ردة الحلى	حسين بن خواجة شرف الدين عبد
٣١٨	الحق الالهى ٣١٩
الأمير سيد حسين القاضى ٣٣١	حسين الصاعدى الاصفهانى ١٩٣ ،
الحسين بن محمد بن عبدالله ٣١٨	٣٣٠
حسين بن محمد بن محمود الحسينى	شاه سلطان حسين الصفوى ٣٣٢، ٧٨
٣٤٧ ، ٣٤٦	٣٣٣
الآفاحسين بن محمد الخوانساري ١٠٥	الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد بن
٢٧٦، ١٩٣، ١٢٥، ١٢١، ١٢٠	علي بن حسين بن صالح الحارثى ٦٤
٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩	٣٣٨، ٨٦، ٦٥
٣٦٦ ، ٣٥٩، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦	٣٤١ ، ٣٤٠، ٣٣٩
	٣٤٥ ، ٣٤٣

- حمزة بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجعفري ٣٧٣
 حمزة بن عبد العزير السلاوي ١٧٠، ٣٧٠، ٣٨٣، ٣٧٢، ٣٧١
 حمزة بن على بن زهرة بن الحسن بن زهرة الميسى ١١٦، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦
 ابن حمزة ١١٦
 الحموى ١٧٨
 ابن حنبل ٢
 الإمام الحنبلي ١٣١
 أبو حنيفة ١٤٧، ٢٨٠
 حنين بن إسحاق ١٥٩
 حنين العبادى ١٦٢
 حيان بن هلال ١٣٧، ١٣٥
 أبو حيان بن محمد النحوى ٤١، ٥٦، ١٤٢
 ابن حيان ١٦١
 قطب الدين حيدر الموسوى التونسي ٣٨
 الشيخ حيدر بن الشيخ صفى الدين الأردبلى ٣١٩
 حيدر بن على العبيدى الآمنى ٣٧٩
 السيد حيدر بن علاء الدين الحسينى ٣٧٧

- حسين بن على بن فهد بن أحمد الخزاعي ٦
 الحسين بن محمد بن على بن الحسن بن زهرة الحلبي ٣٧٤
 القاضى أمير حسين الميدى ٣٣٠
 أبو الحسين البصرى ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٣٢، ١٦٢، ٣٧٢، ٣٧١
 حسين بن ميان ١٦٧
 ابن الحسیرى ٣٨
 الحطينة = جرول بن أياس
 ابو حكيمه ١٣
 الحلاج = حسين بن منصور
 الحلبي ٣٧١
 أبو الحمار العنسي ٢٠٤
 أبو حفص الشهزورى ٢٤
 حماد بن عيسى ١٠٢
 أبو حفص الوراق ٣٨
 حمامه بنت حشيم ٨٥
 الحميدى ٥
 أبو حمزة الثمانى ١٩٩، ٢٧٠، ٢٧٠
 حمزه بن عبد العزيز ٣١٥
 حمزة بن على بن زهرة الحسينى ٢٧٠
 السيد حمزه ٣١١

٢٣٦ الخالل ابن خلگان ٣، ١٨، ١٧، ١٦، ١١، ٨، ٤، ، ١٤٣، ١٣٢، ٥٨، ٥٥، ٥٤، ٣٧، ٣٥، ٢٨ ، ٢٤١، ٢٣٦، ٢٣١، ٢٢٥، ٢١٨، ١٦٢، ١٦١ ٣١٧، ٢٦٩، ٢٤٧ الخليفة السلطان ١٢٢، ٦٨ خلف بن حيان البصري الآخر ١٨٧ خليل بن أحمد ١٦٣، ٢٦، ١٢ المولى خليل الفزويني ٣٤٨ الخيام ٣٥٧ خير النساج ٢٣٢، ٢٣١ ابن خيزرانى = أسعد بن هبة الله بن ابراهيم (د) ٤ الدارقطنى داماد = مير محمد باقر بن مير شمس الدين محمد الدانى ١٦٧ داود ٨٩ داود صاحب ابن السكينة ١٦٧ داود باشا ٢١٠ ابن داود = نقى الدين بن داود الحلى ابن داود = المحسن بن على بن داود	٣٢٨ البيزوى السيد حيدر الحسينى الكرکى ٣٢٤ حيدر بن على الحسينى الآملى ٢٧٥ المولى حيدر بن محمد الخوانسارى ٣٥٥ حيدرة = على بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> حيدر بن على بن إبراهيم البهقهى ٣٨٠ المولى حيرتى ٣٢٣ حicus و بicus = أبوالفوارس (خ) ٢٧٦ ابن خاتون أمير خالد بن زيد ٢٢٠، ٢١٩ ابن خالويه ٣٧، ٣٩ ابن الخراسانى = محمد بن محمد الخزرجي ٦٠ ابن الخشاب ٦٠ الخضر <small>عليه السلام</small> ٢٠٣ الشيخ خضر الحلى ٢٠٣ الخطيب البغدادى ٢٣٢ الخطيب التبريزى ٥٨ الخفاف = أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الفاضل الخفرى ٣٦٧، ٢١٤، ١٥٧
---	--

الراغب الأصفهاني	١٤٩، ٥٤، ٣٨، ٣٦
	٣٥٦، ٢٣٢
ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم	
قطب الرواندي	٣٧٣، ٢٩٣
ريعة بن مقروم الضبي	١٣٥
الرابع	
الحافظ رجب البرسى	٢٩١
رسول الله = محمد بن عبد الله	
الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب	
المازندراني	٣١٥
الرضا = علي بن موسى	
الشريف الرضي الموسوى	٤٢، ٢٥
الرضي نجم الأئمة	٤٧
الرضي الشاطبى	١٣٢
رضي الدين بن الأ Assassين الخوانساري	
	٣٥٨، ٣٥٢
رضي الدين بن علي بن الحسين	
اللوزائى	٣٣٤
رضي بن دبوقا	٢٣٧
رضي الدين الصفائى	٤٦
آفارضي الدين القزوينى	٢٨٦
رضي الدين بن طاوس	١٨٣، ٢٦

أبوداود بن نحاج	١٨
المولى نجم الدين دبير الكاتبى = على	
بن عمر	
ابن درستويه	١٧
ابن دريد	١٧
ابن دعاس = أبو بكر بن عمر بن إبراهيم	
ابن الدلال = محمد بن أحمد الصيرفى	
دلف ابن جحدر = جعفر بن يوسف	
أبولدلف الخزرجى	٢٤
الدمياطى	٢٣٧
الدميرى	٢٤٧، ١٤٠
ابن الدعان	٤٠، ٥٩
دولتشاه بن عين الدولة السمرقندى	
	٢٦٨
الديلمى	١١٣
(ذ)	
أبوزر الغفارى	٣٣٩، ٦٤
الذهبى	١٦٨
ذوالقرنين	٣١٥
ذوالنون = ثوبان بن إبراهيم	
(ر)	
ابن الرازى = جعفر بن أحمد القمى	

زيـد مجـنـون	١٥٦	رـفـائل	١٦٤
ابـن زـيـد	١٦٣	رـفـيع بن سـلـيم	١٣٧
أبـو زـيـد الـأـنصـارـي	١٣٥	مـيرـزا رـفـيع الدـين مـحـمـد النـائـيـنـي	٨٤
زـيـد بن عـلـى	٢٥٨	الـمـيرـزا رـفـيعا النـائـيـنـي	٣٥٦، ٣٥٧
زـيـنـالـعـابـدـيـنـ = عـلـىـ بـنـ الـحـسـنـ		الـرـقـام	٢٥٣
الـشـيـخـ زـيـنـالـدـيـنـ بـنـ تـمـدـبـنـ الـحـسـنـ بـنـ		بـاـبـاـ رـكـنـ الدـيـنـ	٣٥٧
الـشـهـيدـ الثـانـيـ	٣٠٢	رـكـنـ الدـوـلـةـ	٤٢، ٢١، ٢٠
الـشـيـخـ زـيـنـالـدـيـنـ بـنـ عـيـنـ عـلـىـ		رـوـحـ الـأـمـيـنـ = جـبـرـئـيلـ	
الـخـواـسـارـيـ	٣٦١، ٣٢٧	ابـنـ الرـوـمـيـ	١٣
زـيـنـونـ الـفـيـلـيـسـوـفـ	١٥٩	(فـ)	
(مـ)		ذـازـانـ	٢٣١
سـابـورـىـ	١٥٩	زـاهـرـ بـنـ أـمـهـدـ السـرـخـسـىـ	٢٣٥
سـرـاجـ بـنـ عـبـدـالـمـلـكـ الـأـنـدـلـسـيـ	٢٣٨	الـزـبـيدـيـ	١٤٣، ١٣٨
سـرـاجـ بـنـ قـرـةـ الـكـلـابـيـ	٢٣٨	الـزـبـيرـيـ	٢٢٦
سـالـمـ بـنـ مـحـفـوظـ	١٨٥	الـزـبـرـقـانـ بـنـ بـدرـ	٢٢٢
الـشـيـخـ سـالـارـ	٣١١	الـزـجـاجـ	٤٨، ١٧
سـبـطـ الـبـشـرـ = أـبـوـ اـصـرـ عـبـدـ الـكـرـيمـ بـنـ		الـزـجـاجـيـ	١٦٧
عـمـدـ الـهـارـوـنـيـ		الـزـمـخـشـرـيـ	٥
ابـنـ السـبـاقـ	٤٠	الـزـهـيرـيـ المـزـبـىـ	١٤٥
الـسـدـىـ = إـسـمـاعـيـلـ بـنـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ		ابـنـ زـهـرـةـ	١١٥، ١١٤
الـسـرـىـ السـقـطـىـ	٢٤٧، ١٥٢، ١٣٤	الـزـوارـىـ	٣٥٩، ٢٦٤
		ابـنـ الـزـيـاتـ = إـسـحـاقـ بـنـ الـمـحـسـنـ	

- سلیمان بن علی^{عليه السلام} ٣٧٠، ١٠
 سلیمان بن بنین خلف المصری ٤٧
 سلیمان خان رکن الملک ١١١
 سلیمان بن احمد ١٧٣
 شاه سلیمان الصفوی ٢١٥، ٧٨، ٣٣٢، ٢١٥، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٥١
 سلیم بن القیس الہلالی ١٨٠
 سلیمان بن علی^{عليه السلام} بن أبي رطبة ١٩١
 سلمة بن احمد المجريطي ٢١٩، ٢١٨
 السمعانی ٢٦٠، ٢٣٦، ٢٣٥، ٥٩، ٧
 سهل بن زیاد ١٠٢
 سهل بن عبد الله^{عليه السلام} ١٢٩
 سهل بن منصور ١٥٥
 سبیویہ ٢٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ٥٩
 سید المرسلین = محمد بن عبد الله^{عليه السلام} ٤٥
 السیرافی ١٨٣
 سیف الدوّلۃ بن حمدان ، ١٦٨ ، ٢٤ ، ٢٦٩
 السیوطی ٣٧٣، ٢٢١، ٤٨
 (ش)
 شاذان بن الجبرئیل القمی ١٧٤ ، ٣٧٥، ١٧٨، ١٧٧

- أبوالسعادات = أسد بن يحيى ٢٣٢
 أبوسعید ٢٥٣
 أبوسعید بن الأعرابی ٢٩٣، ١٧١
 سعد بن عبد الله^{عليه السلام} القمی ٦
 سعد بن الحسن بن سلیمانی العرانی ٥٩
 أبوسعید الرستمی ٤١، ٢٤، ٢٣، ٢٠
 ابن سعید الحلی ١١٤
 أبوسعید السکری ١٣٥
 سفیان بن عینة ١٢٠، ٤
 سفیان الثوری ٢٤٧
 سقراط ١٣٩
 سقراطیس ١٥٩
 ابن السکیت ١٦٧، ٢
 ابن سکرة ٢٥
 سکینة بنت الحسین^{عليها السلام} ٢٢٦
 سلاّر بن جبیش البغدادی ٣ ، ٣٧ ، ٣٧٣، ١٨٨، ١١٧
 سلاّر = حمزہ بن عبد العزیز ١٣٧، ٤٣
 سلمة بن عاصم ٣
 سلمان فارسی ٦٤، ٣٦

الشيخ شمس الدين الشهير زوري ، ١٣٨

١٦٤، ١٣٩

شهاب بن عبد ربه ١٠٢

الشيخ شهاب الدين السهروردي ٢٤٤

ابن شهر آشوب ١١٣، ١٧٣، ٢٥٦

٣٧٢

السيد شهر ستانى ١٩٨

سيد الشهداء = حسين بن علي عليه السلام

الشهيد الأول = محمد بن مكى الشامي

الشهيد الثاني ٢٨، ١١٤، ١١٠، ٢٨، ١١٧

، ١٧٣، ١٧١، ١٣٥، ١٣١، ١٣٠

، ١٨٦، ١٨٣، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٦

، ٢١٣، ٢١١، ٢٠٩، ٢٠١، ١٩٣

، ٢٨٧، ٢٧٠، ٢٦٦، ٢٦٣، ٢١٦

، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤

، ٣٦٢، ٣٤١، ٣٣٠، ٣٢١، ٣٠١

٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٦، ٣٤٤

شیث عليه السلام ١٦٣، ١٥٩

الشیخین = أبو بکر و عمر

الشیطان ١٥٥، ١٤٧، ١٣٢، ٧٧، ٥٣

٣٥٧، ٣٣٩، ٣٢٢، ١٦٠، ١٥٦

الشافعى ٥، ٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٤٧

٢٨٠، ١٣٤

الشبر = السيد عبد الله الكاظمى

الشيخ شبستری ٣١٩، ٣٧٨

الشحام ٢٥٣

أبو شعبة ١١٦

ابن الشجرى ٤٠

الشرف الفزاري ٢٣٧

شرف الدين بن على بن الحسين

اللوزائى ٣٤٦

شرف الدين المكى ٣٢٠

السيد مير شريف ١٢٤

شريك بن عبد الله ١٣٤

المدقق الشروانى ٣٥٦، ٣٥٢، ٢١٥

المولى شريف ٣٠٨

شريح ٢٣٢

الشعبي ٣٤٠، ٣٣٩، ٩

ابن شقر ١٧

السلوبيين ١٤٢

الشمنى ٤٨

الشماخ ٢٢٩، ٢٢٣

شمر بن حدویه ٣

- صدقة بن منصور سيف الدولة ٢٦٩
 الصدوق = محمد بن علي بن الحسين
 بابويه
 الشاه صفى الأول ٦٦، ١٢١، ٣٣٢، ٣٣٣
 ٣٤٧
 الشاه صفى الثاني ٣٣٣، ٣٣٢
 صفى ميرزا ٣٣٢
 الصفواني ١٧٣
 ابوالصلت الهروى ٥
 ابن الصلاح ٤٤

(ض)

الضيائى ٢١١

(ط)

- طالب بن محمد بن نشيط ٢٣٧
 أبوطالب بن عبدالمطلب ٣١٥
 أبوطالب بن معطية العلوى ٣٧٣
 أبوطالب المأمونى ٢٣
 طاهر الخشمى ٢٣٢
 طاهر بن محمد ٢٤
 السيد بن طاووس ١٨٦، ١٧٣، ١٥
 ابن طاووس ١٧٢

(ص)

- صاحب الزمان = محمد بن الحسن
 العسكري عليه السلام
 صاحب بن العباد = إسماعيل بن عباد
 الوزير
 الصلاح الصഫى ٥٩، ٤٧، ٣٩، ٢٨، ٣٧٣، ٢٦٩
 الصابى ٢٥
 أبوالصلاح الحلبى = تقى الدين بن
 نجم بن عبدالله
 الصادق = جعفر بن محمد عليه السلام
 صالح بن عبدالكريم ١٩٢
 الاميرزا صائب الشاعر ٣٤٨
 السيد صادق بن الفحام ٢٠١
 صبغة الله أفندي ١٢١
 السيد صدرالدين القمى ١٩٨، ١٩٣
 السيد صدرالدين الموسوى ، ١٢٧
 ٢٠١
 الامير صدرالدين الدشتى ٢٣٩
 صدر الدين بن القاضى تاج الدين ١٤٢
 صدر الدين بن منصور الحسنى ١٥٩

عباس بن عباد	٢٠، ١٩
عباس بن عمر بن العباس الكوزانى	
	١٣٥
عباس بن الفرج الرياشى	١٣٨
عباس بن محمد	٢٠
ابن عباس	٩
أبوالعباس سريج	٢٥٣، ٢٤٧، ١٦
الاستاد أبوالعباس	٤٠
أبوالعباس الصبى	٢٣
أبوالعباس المستغفى	٣١٠
أبوالعباس بن نوح	٣١١
أبوالعباس المبرد	١١
الشيخ عبد الجبار بن عبد الباقى بن	-
محمد حسين الاصفهانى	٣٦١
الشيخ عبد الجبار بن على المقرى	-
الرازى	٣١٥
عبد الجبار بن عبد الله المقرى	١٧٥
الشيخ عبد الجليل الرازى	٣١٦
السيد عبد الحميد بن فخار	٢٩٤
عبد الرحمن الایجى	٣٣٠
عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين	١١٣
	٣١٥
المولى عبد الرحمن الجامى	٢٦٨، ٢٤٢

الطبرسى	= فضل بن الحسن
الطبرانى	١٧٣
طريحى	١٥٦
طلحة موفق بالله	٢٣٢
طمان بن أحمد العاملى	١٨٨
شاه طهماسب الصفوى	١١٧، ٢١٣، ٢١٣
	٣٤١، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٢٣، ٣٢٢
	٣٤٣، ٣٤٢
الشيخ طوسى	= محمد بن الحسن
الطبي	٢
ابوالطيب	٢١، ٢
	(ظ)
أبو ظاهر بن بن أبي السفر	٥٨
	(ع)
عاصم	١٦٨
عبد بن أحمد بن إسماعيل الحسينى	٢١١
عبد بن العباس	٢٠، ١٩
شاه عباس الأول	٦٣، ٦٤، ٦٨، ٦٩
	٣٣٧، ٣٣٢، ٣٢٤، ٣٢٠، ١٢١
	٣٥٠
الشاه عباس الثاني	٣٤٧، ٣٣٢
الميرزا عباس الباغنوى	٣٧٨

- عبدالله بن مكونا اليهودي ١٦٠
 عبد الله بن محمد بن جعفر الدوريسى -
 ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦
 عبد الكرييم بن محمد الهاوى ١٣٤
 عبد الجليل بن محمد الفزوينى ١٧٦
 عبد الكرييم بن أحمد بن طاووس ٨٣، ٨٣
 الأقا عبد الحسين ٩٨
 عبد الله بن جابر العاملى ١١٨
 أبو عبد الله عيفون ١٣٥
 أبو عبد الله بن جابر ١٧١
 عبد الله بن جعفر بن موسى ١٧٥
 الشيخ عبد الله البافعى ٤٨
 عبد الله بن أحمد الحسينى ٢١٢
 عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى ٣٠٩
 الميرزا عبد الله الأفندى ٧٠
 عبد الله بن إسماعيل ٩
 المولى عبد الله التسترى ١٢٠، ٨١، ٦٨
 ٣١٣، ٢٨٨
 عبد الله بن جعفر بن على الصباغ ٢٧٨
 أبو عبد الله بن الجلا ٢٤٩، ١٢٩
 عبد الله بن الحسين الخازنی ٢٣
 المولى عبد الله بن الحسين اليزدي -
 ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧

- عبد الرحمن بن محمد ٤٨
 عبد الرحمن بن القاسم ٢٣٧
 عبد الصمد بن حسين ٣٣٦، ٣٤٥
 عبد الصمد بن محمد بن على الجبى ٣٤٦
 عبد الصمد الهمداني ٢١٦
 أبو عبد الله الصimirى ١٦١
 عبد العالى بن الشيخ علي المحقق -
 ٣٣١، ٣٢٥، ٣٢٠، ٦٥، ٦٤
 عبد العزيز بن الثابت ١٦٧
 عبد العزيز بن محمد ٢٣٦
 عبد العزيز بن مروان ٢٤٥
 العلاء التركمانى ٢٣٨
 العلامه الحلى = حسن بن يوسف
 بن المطهر الحلى
 أبو العلاء الأزرى ٢٣
 الشيخ عبد على بن محمد بن عبد الله -
 البحرانى ٣٦٨، ٣٦٤
 عبد الغفى بن سعيد المصرى ٢٤٧
 عبد القاهر ٢٨
 عبد الحميد بن سالم ١٠٢
 عبد الحميد فخار الملوى ١١٦
 السيد عبد الله الكاظمى ١٢٨
 عبد الله بن المبارك ١٣٤

<p>٣٧٠،٣٦٣ عبداللطبل بن الأُعرج الحسيني ٢٩٢</p> <p>الشيخ نظام الدين عبد الملك المراغي ٣١٧،٣١٥</p> <p>٢٨١،٢٧٩ عبد الملك بن مروان ٢٤٦،٥١،١٧</p> <p>٢٤٦ عبد الملك بن سراج ٢٣٨</p> <p>عبد العظيم بن عبد الله الحسني ٢٩</p> <p>عبد العزيز بن سرايا ١٨٣</p> <p>عبد الملك بن أحمد ١٩،٣٨،٤١</p> <p>عبد اللطيف الشرجي ٤٠</p> <p>عبد الواحد بن إبراهيم ٢٣٩</p> <p>ابن أبي العلاء ٤١</p> <p>عبد النبي الجزائري ٢١١،١٧١</p> <p>عبد الله بن علي بن أبي شعبه الحلبي - ١١٦</p> <p>أبو عبيدة السري ١٦٩</p> <p>أبو عبيدة السلام ١٣٨،١٣٥،١٢،٢</p> <p>عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن - ٣١١</p> <p>أبو العناية = إسماعيل بن القاسم ١٢،١١،١٠</p> <p>الشيخ أبو عتاب بن بسطام ٣٠٩</p>	<p>أبو عبد الله الحميري ١٨</p> <p>عبد الله بن الحسين الخازن ٣٧</p> <p>عبد الله بن حزة الطوسي ٣١٧،٣١٥</p> <p>أبو عبد الله الخيرى ١٩</p> <p>أبو عبد الله بن سراج الدمشقى ٢٣٧</p> <p>أبو عبد الله بن سورة ٣١٢</p> <p>عبد الله بن علي بن زهرة ٣٧٤</p> <p>عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٢٢٩</p> <p>الشيخ أبو عبد الله بن عياش ٣٠٩</p> <p>الأميرزا عبد الله بن عيسى الاصفهاني ٣٣٤</p> <p>عبد الله بن غلبون ١٨</p> <p>أبو عبد الله الفهرى ١٨</p> <p>عبد الله بن محمد بن سراج ٢٣٨</p> <p>عبد الله بن محمد بن الرازى ٢٣٥</p> <p>عبد الله بن محمد بن علي الحلى ٢٩٥</p> <p>عبد الله بن المولى محمد تقى ١١٨،٨١</p> <p>عبد الله بن مهران ١٥٠</p> <p>عبد الله بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> ٣٨٠</p> <p>عبد الله بن موسى السلامى ٢٢٣</p> <p>السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمت الله التسترى -</p>
---	--

- | | |
|------------------------------------|---------------|
| الأمير سيد على | ٢٠٨ |
| على بن إبراهيم الخوئي | ٥٥ |
| على بن إبراهيم القمي | ٢٧٠ |
| على بن إبراهيم الريضي | ١٨١ |
| على بن أحمد | ٤٩، ١٨ |
| على بن أحمد المزیدی | ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨ |
| | ٢٨٧ |
| على بن میرزا أحمد | ٦٥ |
| على بن بویه [عماد الدولة البدلیمی] | ٢٥٨ |
| على بن جعفر المشهدی | ١٧٥ |
| على بن مولی جعفر الاستر ابادی | ٢٠٧ |
| الشيخ على بن الشيخ جعفر النجفی | ٢١٢، ٢٠١ |
| الشيخ على بن جعفر الفقیہ | ٣٠٦ |
| على بن جعفر بن القطاع | ٤٦ |
| على بن جهم القرشی | ٢٤١ |
| على بن الحسن بن أبي المجد الحلبی | ١١٤ |
| على بن الحسن الموسی | ٦٤ |
| على بن أبي الحسن العاملی | ٦٢ |
| على بن الحسن بن إبراهيم الحلبی | ١٨٦ |

- | | |
|-------------------------------|--------------|
| عثمان | ٢٣٢، ٤١ |
| أبو عثمان | ٢٤٩ |
| عدی بن أرطاة | ٢٢٧ |
| عدی بن الرقاع | ١٤٥ |
| العرجي | ١٣٥ |
| ابن عراق | ٣٣ |
| عربی بن مسافر | ١٨٦ |
| المولی عز الدين الايجی | ٢٨١ |
| عز الفاروقی | ٢٧٨ |
| المولی عزیز الله | ١١٨ |
| عز الدين بن الشيخ عبد الصمد - | |
| الحارثی | ٣٤٤ |
| عزرائيل | ٢٩٢ |
| ابن عساکر | ٢٤٥، ٢٢٣، ٥٦ |
| ابن عصفور | ٢٢٩ |
| عند الدولة | ٣٢، ٢٣ |
| عندی | ١٦ |
| القاضی عند الدين الايجی | ٢٨١ |
| عطاء الله الآمنی | ٣٢٥ |
| عطاء الله بن فضل الله الحسینی | ٢١٣ |
| | ٣١٩ |
| عطیة بن حذیفة | ٢٢٥ |
| عقیل | ٥ |

السيد على الصائغ ٣٠١
 على بن أبيطالب عليه السلام ٢٦، ٨، ٧، ٥
 ، ٥٣، ٣٣، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧
 ، ١١١، ١٠٧، ٨٥، ٧٩، ٦٧، ٦٣
 ، ١٥٥، ١٥٤، ١٣٣، ١٢١، ١١٢
 ، ٢٠٤، ١٩١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٥
 ، ٢٥٦، ٢٤٢، ٢٣١، ٢٣١، ٢١٣
 ، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٥٧
 ، ٢٧٩، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩
 ، ٢٣٣، ٣٢١، ٣١٥، ٢٨١، ٢٨٠
 ٣٨٠، ٣٧٧، ٣٦٣، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨
 على بن طراد المطار آبادى ١٨٦
 المولى على الاملى ٣٢٠
 الامير سيد على الطباطبائى ١٠٦
 على بن طاووس ٢٧٨، ٢٦٦، ٢٣٦
 ٣١٣، ٣٠٩، ٢٩٠
 السيد على بن أبيطالب السليقى ١٧٥
 الشيخ على العاملى ٣٢٩
 على بن عبد العالى الكرگى ٦٥، ٦٢
 ، ١٧١، ١١٨، ١١٦، ٧٠، ٦٧، ٦٤
 ، ٣٢٦، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢١٦، ٢١١
 ، ٣٤٥، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧
 ٣٤٩

تاج الدين على بن الحسن بن على ٢٦٥
 الطبرسى ٢٦٥
 أبو الفضل على بن الحسن الطبرسى ٢٦٥
 على بن الحسين عليه السلام ١٣١، ٧٩، ٦٢
 ٢٥٧
 على بن الحسين بن حماد الواسطى - ١٧٩، ١٧٤
 على بن الحسين بن أبي الحسن ٣٠١، ٢٩٧، ٢٩٦
 الموسوى ٣٠١، ٢٩٧، ٢٩٦
 الشيخ أبوالحسن على بن الحسن بن ٣٠٢
 الشهيد الثانى ٣١١
 على الحسين بن موسى بن بابويه ٣١١
 على بن الحسين بن يوسف الصائغ ٣١١
 أبوالحسن على بن بابويه ٣٣٦، ٣١٢
 على بن الحسين بن محمد بن صالح اللوزانى ٣٤٦
 فخر الدين أبوالحسن على ٢٩٣
 على بن حيدر على القمى ٢٧٣
 على بن خشرم ١٢٩
 الشيخ على بن سليمان البحارنى ١٩٢
 ٢٧٤

- الأمير سيد على بن السيد محمد على^{*}
العاشرى ١٢٣
- على بن محمد العلقمى ١٨٤
- علاء الدين على بن محمد بن على بن
الحسن بن زهرة الحلبي ٣٧٣
- على بن محمد بن مكى العاملى ٣٢٩
- على بن محمد الخزاعى ٣١٥
- الشيخ على بن محمد بن على بن الحسين
بن عبد الصمد التميمى ٣٤٥
- الشيخ على المحقق الثانى ٣٢٠
٣٣١، ٣٢٥، ٣٢٣
- الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ
حسن ٧١
- الشيخ على المنشار ٣٤٣
- على بن منصور بن أبي الصلاح ١١٧
- على بن منصور بن محمد الحسينى ١١٧
- على بن المفضل ١٧
- على بن موسى الرضا ١٥، ٥، ٥
٣١٠، ٢١٩، ١٦٣، ٧٩، ٦٤، ٢٥
٣٣٥، ٣٣١
- الشيخ على الميسى ٢٩٣
- الأمير سيد على النهاوندى ٣٧٠
- على بن هلال الكرکى ٣٢٥

- على بن عبد الحميد العلوى ١١٦
- على بن عبدالله الزيادى ١٧٥
- على بن عبد الحججه النيلي ١٨٦
- على بن عبدالله البصرى ٢٣٣
- على بن الشيخ عبد الصمد الحارنى-
٣٤٥
- على بن عبد الصمد النيسابورى ٣٤٥
- على بن على النيسابورى ٣٤٥
- على بن على بن نما ١٨١
- على بن العميد ٢١
- على بن عمر بن السكون ٢٧٠
- على بن محمد الأشرف ٢٥٨
- على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين
٣١١
- على بن عمر الكاتبى ٢٨٣
- السيد على الكربالائى ١٠٠
- على بن لا لا ١٨٧
- المولى على القوشجي ٢٤٣
- الشيخ على الكمرئى ١٩٣
- على بن محمد الخراز القمى ٤٩
- على بن محمد الهاوى ٦٤، ٧٩، ٦٤
٣١٠

- | | |
|---|--|
| أبو على بن الشيخ الطوسي ٣١٥
علم بن يوسف بن منصور ٢٦١
عماد الكاتب ١١٤، ٥٩، ٥٨
عماد الطبرى = الحسن بن على بن محمد
السيد عماد الجزائرى ٣٣١، ٣٢٥
المير عماد ٣٥٤
عمار ٤٦
حكيم عمر الخيمى ١٦٠
عمر بن الخطاب ١٧٣، ١٥٣، ١٥٢، ٥
٢٢٣، ٣٦٠، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١
عمر بن عطاء العدوى ١٥٤، ١٥٣
عمر بن عبدالعزيز ٢٢٧
عمر بن جدون الصيرفى ٢٣٧
عمر بن على بن الحسين ٣٥٦
عمر بن على الأشرف ٢٥٨
عمر الكاتبى القزوينى ٢٨٣
عمر بن يزيد ١٠٢
أبو عمر = إسحاق بن مرار
أبو عمر الصباغ ٣٧
أبو عمر بن العلا ١٣٤
عمران البغدادى ٢٣١
العمرکى ١٠٢
ابن عمران = موسى بن عمران | على بن يوسف القسطى ١٨٦، ٤٦
شرف الدين على الوزير ١٨٨
السيد عليخان بن ميرزا أحمد الشيرازي
٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٠، ٣٣٥، ٢٩٢
المولى عليضا الشيرازى التجلى ٣٥٣، ٩٦
عليضا بن الحسين بن السيد حسن
العاملى ٣٢٣
علينقى الكرمنى ١٩٤
عليان ١٥٠
أبو على بن الحسين ١٥
أبو على القالى = إسماعيل بن القاسم
أبو على العلقمى ٢٣
أبو على سينا = حسين بن عبدالله بن سينا
أبو على الدقاق ١٢٩، ٢٥٠، ٢٣٢
٢٥٣، ٢٥٢
أبو على بن الهيثم ١٣٩، ١٣٨
الشيخ أبو على الطوسي ٣٧٢
أبو على النسفي ٢٣٥
أبو على بن شاذان ٢٣٦
أبو على بن الجنيد ٢٥٩
أبو على بن همام ٢٩٠
السيد أبو على فخار ٢٩٤ |
|---|--|

غزالي	٧٢،٦
غازان	٢٨١
السيد الامير غيث الدين بن الامير	
صدر الشيرازى	٣١٩
السيد غيث الدين بن طاووس	١٨٠
ابن غيلان	٢٣٦
(ف)	
فارابي	٢٣٣
الفارسي	١٤٢،٥٥،٤٥
الفاضل الهندي	٢١٣،١١٤
فاطمة الزهراء	عليها السلام ٣٢،٣٢،٣١
	٧٩،٦٤،٣٢،٣١
	٣٢٦،١٥٢،٨٦
فاطمة بنت عبد الصمد الجباعي	٣٤٦
فاطمة بنت احمد بن الحسن	٢٥٧
فاطمة بنت عبدالله الجوزائية	٤
ميرزا فتح الله	١١٢
الفتح بن خاقان	١٤٢
أبو الفتح الكراجكي	١١٦
أبو الفتوح الرازى = حسين بن علي	
بن محمد بن احمد الخزاعي	
فتح علی شاه	٢٠٢
السيد فخار بن معد الموسوي	٥٩
	٣٧٣،١٨٨،١٨٦

عمرو بن إسحاق	١٥،٣
عمرو بن العاص	٢٢٢
عمرو بن ربيعة القرشى	٢٢٧،٢٢٣
عميدى	٢٢٧،٢١١،١٦
عميد الدين بن محمد بن على الحلى	٢٩٥
ابن العميد = محمد بن الحسن	
ابن أبي عمير	٢٧٠
العميرى	٢٢
عنزة بن أسد	١٠
أبو عواتة	١٥٥
عون بن الحسين	٢١
ابن العودى	٢٩٥
عيمدون بن هارون	١٧
عيسى بن جعفر	١٤٩
عيسى بن محمد	١٧
عيسى بن إسماعيل	١٦٢
عيسى بن مريم	٢٨٩،٢٤٠،١٦٥
	عليها السلام
	٣٢٦
ابن عيسى الرباعى	١٦٧
عيناوة	١٤٩
(غ)	
غانم بن عبد الحميد	٤
أبو غالب الزراري	٣١٣،٣١٢

أبوالفضل الهمداني ٢٣	فخر الدين محمد بن حسن بن يوسف المظہر
أبو الفضل الميكالي ٣٨	المحلى ١٠٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٦
ابن فضل الله ٤٨	٣٨٠، ٣٧٧، ٢٨٢
أبوالفضل العطّار ١٢٩	فخر الدولة ٤٢، ٢٧، ٢١
فضيل بن عياض ١٢٨، ١٣٤	إمام فخر الرازى ٣١٦، ١٦٣
أبوالفوارس ٣٧٣	فخر الدين بن طریح ١٧١
المفید = محمد بن محمد بن نعمان	السيد الآمیرزاده فخر الدین المشهدی ٣٥٣
فيثاغورث الحکیم ١٥٩، ١٣٩	الفخری ٢١١
(ق)	أبوالفرج الاصبهانی ٢٢٥، ٢٢٣
القاسم بن سلام ١٦٧، ١٤٣	أبوالفرج بن الجوزی ١٣٠
قاسم بن عيذون ١٧	الفرزدق = همام بن غالب ٢٦٩
قاسم بن الشيخ محمد النجفی ١٠٨	ابن الفرخی ١٦١
ابن القاسانی ٢٤	الفراء ٣
المیرزا أبوالقاسم القمی ١٠٥، ١٠٠	فرعون ١٠
٣٦٩، ٢١٦	الفضل بن روزبهان ٢٧٣
أبوالقاسم البصري ٥٨	فضل الله بن على الراؤندی ٣١٠
أبوالقاسم الجزی ٥٦	فضل بن يحيی ١٢
أبوالقاسم بن بشکوال ١٦١	فضل بن ربيع ١٤٨
أبوالقاسم بن أبي حامد بن نصرالبیان ٢٤٢	فضل بن الحسن الطبرسی ١٧٦، ١٧٥
الشيخ أبوالقاسم بن سعید ١٨٠	٣٧١، ٣٥٩، ٣٩٩، ٢٦٣
أبوالقاسم بن بنت منیع ١٧	فضل الله بن محمود الفارسی ١٧٥
	أبوالفضل الطبرسی ١١٦

- | | |
|--|--|
| القوام الاتقانى ٢٣٨
القوشجى ٢٣٩
القيس بن الحدادية ١٤٥
(ك)
ابن كثير الشامي ٣٧٦، ٥٥
كثير عزّة ٢٤٦، ٢٢٧، ٢٢٥
كثير بن أحمد ٣٥
الراجحى ٣٣٩، ٣١٥
كردى بن عكجرى بن كردى الفارسى ١١٥
الكرخى ١٦
كشتاسب ١٣٩
الكشى ١٧١، ١٣٥
كعب بن زهير المزنى ١٤٥
كعب بن عجرة ٢٨٥
الكفعمى ٣٥٩، ٢٦٥، ١١٧
الكلينى = محمد بن يعقوب
ابن الكلينى ٢٢٧
كمال الدين بن الأنبارى ٥٨
الكندى ٥٨
ابن كيسان ١٤٣ .
(ل)
ابن لرة = بندار بن عبد الحميد | أبوالقاسم الزعفرانى ٤١، ٢١
أبوالقاسم بن شاهين ٢٣٦
أبوالقاسم بن الطيلسان ٢٣٧
الحكم أبوالقاسم الفندرسكي ، ٦٨
٣٥٥، ٣٥٤
أبوالقاسم القشيرى ، ١٦٨، ١٣٣، ١٣٢
٢٥٣، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٣٣، ١٦٩
أبوالقاسم بن القطاع ٨
أبوالقاسم بن قولويه القمى ٣٠٩
أبوالقاسم الكازرونى ١٥٧
القاضى بكار ١٦
القالى = إسماعيل بن القاسم ٩
قنادة ٩
ابن قتيبة ٢٢٤
قدامة بن عبد الله ١٥٠، ١٤٨
القرطبي ٤٦
ابن قرية = إسماعيل بن زيد ٣٥٦، ٢٣٦
القزوينى ١٦٣
قسطا بن نوقا ١٧٥
القطب الرواندى ٢٦٧
قطب الدين الكيدرى ١٤٥
قعنبر بن ضمرة ٣٤٧
الامير قوام الدين مير بزرگ |
|--|--|

المولى محسن الفيض الكاشاني	٦٩	الشيخ لطف الله العاملى	٣٥٠، ١٢٢
	٣٥٩، ١١٥، ١٠٦	لقيبة بن معية الحسنی	١٨٥
السيّد محسن بن السيّد حسن الكاظمي		لقمان الحكمیم	١٣٩
	٢٠٢، ١٢٣، ١٠١، ١٠٠	أبو لهب	٣٦
الشيخ محسن بن أعصم	٢١٦	اللوکری	١٥٩
السيّد محسن المشهدی	٣٢٩	(م)	
المحقق النراقی	١٢٨	المازنی = بکر بن محمد بن حبیب	
الأمير صدر الدين محمد	٢٤٢، ٢٤٣	ماسر خویه المتطیب	١٦٠
الأمير جمال الدين محمد	٢٤٣	مالك	٢٨٠، ٢٣٢، ١٤٢، ٦١
جمال الدين محمد الاسترآبادی	٢٤٤	مالك بن دینار	٩
السلطان محمد خدابنده	٢٧٥، ٢٦٨	مأمون الرشید	١٣
	٢٨٦، ٢٨٤، ٢٨١، ٢٧٩	المبارك بن أحمد بن عبد العزیز	٢٣٧
السلطان محمد خدابنده الثاني	٣٣٢	المبارك بن فاخر النحوی	٣٧٣
	٣٤٢	المبرد	١٤٣، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٨
محمد بن الشيخ ظهیر الدین إبراهیم			٢٢٦، ١٤٣
البحراني	٣٢٠	مبرمان	١٣٧
محمد بن أحمد	١٠٢	المنتسب	٤٢
محمد بن أحمد بن المندانی	٥٩	المتوكل	١٦٨، ١٤٣، ١٤٧، ١٣٤، ١٥٦
محمد بن أحمد الجوالیقی	٦٠	مجاحد بن عبدالله بن العامري	١٦١، ٩
محمد بن أحمد الدوریستی	١٧٣	مجد الدين	١٣٧
محمد بن أحمد غنچمار	٢٣٥	محب الله بن قاسم بن المهدی الموسوی	
محمد بن أحمد رضیحان	٢٣٧		
محمد بن أحمد بن محمد	٢٣٩		١٩٧

محمد بن جمال الدين الاسترآبادى	٢١١
محمد بن جهم	١٨٧
المولى محمد الجيلانى ملا محمد سراب	
	٣٥٣، ٦٩
الشيخ شمس الدين محمد الجبعى	٣٤٠
محمد بن حازم	١٤
محمد بن حبيب الله	٣٢٩
محمد بن الحسن العسكري	٢٦
	٢٥٦، ٢١١، ٢٠٣، ٨٦، ٧٩، ٦٣
	٢٩٣، ٢٨٣
محمد بن الحسن النطنزي	١٧١
محمد بن الحسن النقاش	١٣٣
محمد بن الحسن الطوسي	١١١، ١٠٩
	١٣٩، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧
	١٨٦، ١٧٥، ١٧٢، ١٦٣
	٢٧٧، ٢٧٤، ٢٥٩، ١٨٨، ١٨٧
	٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣٠٦، ٢٨٩
	٣٧٦، ٣١٥، ٣١٣
السيد محمد بن السيد حسن العاملى	
	٣٢٣
الشيخ محمد بن الشيخ حسن الشهيد	
الثانوى	٣٢٨، ٣٠٢
محمد بن الحسن الجعفرى	٣٧٢

محمد بن أحمد الصيرفى	٣١١
محمد بن أحمد بن صالح السبتي	١٨٨
أبو محمد بن أحمد بن محمد الحريري	١٧٥
	٢٥٣
محمد بن إدريس الحلى	١٧٦، ١٧٤، ٧١
	٣٧٦، ٣٧٥، ٢٩٤، ١٨١، ١٧٩
محمد بن أسعد الدوانى الشيرازى	٨
	٣٣٠، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٣٩
محمد بن إسماعيل	١٠٢
الحاج محمد الأردبيلى	١٩٣
أبو محمد الاطروش = الحسن بن على	
بن الحسن	
محمد بن أميل التميمي	٢١٩
محمد بن أبي بكر بن عبد القادر	
الرازى	٣٤
محمد بن تميم	٤٧
محمد بن جابر	١٧١
أبو محمد العريرى	٢٥٠
محمد بن جرير	٢٤
محمد بن جعفر بن نما الأبريسى	١٧٩
محمد بن جعفر المشهدى	١٧٧، ١٧٦
	٣٧٥
محمد بن جعفر المستغفى	٢٣٦

- ٣٠١، ٢٩٧، ٢٧٤، ٢٥٦، ٢١٦
 ، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٦، ٣١٨، ٣١٢
 ، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٨
 ، ٣٥٩، ٣٥٥، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٤٥
 ٣٦٨
 محمد بن الحسين الفارسي ٤٠
 الشيخ محمد بن المحرث المنصورى ٣٢٥
 الشيخ أبوالحسين محمد الحلى ٣٢٠
 السيد نورالدين محمد ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦
 المولى شمس الدين محمد الخفرى ٢٦٣
 محمد بن خالد البرقى ٨٩
 محمد الرويدشتى ٨٤
 محمد بن رافع ٥
 محمد بن زكريا الرازى ٢١٨، ٦٠
 محمد بن زيد بن على الفارسى ، ١٣٥
 ٣١٥
 محمد بن السرى بن السراج ٢٣٨
 محمد بن سلمان ١٧
 محمد بن سليمان ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣
 محمد بن سنان ١٠٢
 محمد الشكوري ٢٨٣
 امير سيد محمد الشهيد ٣٦٢
 محمد الشيرازي ٤٥

- الميرزا محمد بن الحسن الشيروانى ٩٨
 محمد بن حسن بن يوسف الحلى فخر-
 المحققين ١٠٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٦
 ٣٨٠، ٣٧٧، ٢٧٣، ٢٧٢
 محمد بن الحسن - ابن العميد ، ٢٢، ٢٠
 ٤١، ٣٣، ٢٧
 محمد بن الحسن الصفار ٢٩٣
 محمد بن الحسن الهمهور القمى ٣١٠
 محمد بن أبي الحسن الموسوى ٢٦٦
 محمد بن الحسين ٣١٥، ٢٣٣
 جمال الدين محمد بن الآغا حسين -
 الخواسارى ٣٥٦، ٣٥٢، ٢١٣
 ٣٥٨، ٣٥٧
 محمد بن الحسين التميمي ٤٧
 محمد بن الحسين بن على بن عبد-
 الصمد التميمي ٣١٨
 محمد بن الحسين بن عبيدة الله ٢٣٧
 محمد بن الحسين الخزاعى ٣١٤
 محمد بن الحسين بن محمد بن على بن -
 الحسين الجبى البهائى ٦٣، ٦٤، ٦٥
 ، ١٠٨، ٨٤، ٨٧، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٥
 ، ١٩١، ١٨١، ١٢٢، ١٢٠، ١١٩
 ، ٢١٣، ٢١١، ٢٠٨، ١٩٣، ١٩٢

٣٧٨، ٣٦٣، ٣٣٠، ٣٢٦، ٣١٤، ٣٠٩	
محمد بن عبد الله بن على بن زهرة ٣٧٣	
	٣٧٦
الميرزا محمد بن عبد النبي الْأَخْبَارِيٌّ	
	٢٠٥، ٢٠٢
قطب الدين محمد العلامة الشيرازي	
	٢٧٨
محمد بن على الباقي ٦٤٠، ٥٥	
	٢٥٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٢٧
محمد بن على الجواد ١٦٣، ٦٣، ٥٥	
	٣١٠، ١٧١
محمد بن على بن الحسين بن موسى	
بابويه القمي ٢٩٣	
محمد بن على بن الأعرج الحسيني الحلى	
	٢٩٥
محمد بن على بن عبدالصمد النيسابوري	
	٣٤٥
محمد بن على الفلاںی ٣١٢	
محمد بن على الجباعی ٣٤٦، ٣٤٤، ١٨١	
أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن	
بابويه القمي ١٧٣، ١١٤، ٢٦، ٢٥	
٣١١، ٢٩٣، ٢٥٦، ١٧٥، ١٧٤	
٣٥٠، ٣٣٦، ٣١٨، ٣١٢	

الميرزا محمد الشروانی ٣٦٥	
محمد بن صالح السيبی ١٨٦	
محمد بن صدقة ١٧٩	
محمد بن العباس ٤١، ٢٤، ٢٠	
محمد بن عبد الجبار السمعانی ٢٣٥	
محمد بن عبد الله الْأَنْصَارِيٌّ ٦٤	
محمد بن عبد الحميد ١٠٢	
الأمير سید محمد بن سید عبد الصمد	
	١٠٦
محمد بن عبد الفتاح التنكابنی السراب	
	٣٥٣
محمد بن عبد الله عليه السلام ١٦، ٨، ٥	
٤٥، ٤٤، ٤٣، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠	
٩٩، ٩٣، ٨٥، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٦٤	
١٣٣، ١٣١، ١٢٥، ١١١، ١٠٨	
١٥٢، ١٥٠، ١٤٨، ١٤٥، ١٤٣	
١٩٦، ١٧٣، ١٦٩، ١٦٣	
٢٢١، ٢١٣، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤	
٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣١، ٢٢٨، ٢٢٧	
٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٤١	
٢٦١، ٢٥٥، ٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩	
٢٧٥، ٢٧١، ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٦٢	
٣٠٠، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٠	

- | | | | |
|--------------------------------------|-------------------------------|----------------------------------|-----------------|
| محمد بن محمد بن عبد الكريم | ٢٨٦ | محمد بن علي بن الحسن الجبائى | ٣٤٥ |
| محمد بن محمد الكوفى الهاشمى | ١٨٣ | محمد بن علي بن الحسين اللوزائى | ٣٤٥ |
| محمد بن محمد بن النعمان | ٧١ ، ١١٣ ، | الآقا سيد محمد بن الامير سيد على | |
| | ٢٥٦ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٤ ، | | ١٠٧ |
| | ٢٩٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٦٠ | محمد بن الشيخ على | ١٠٧ |
| | ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٠ | محمد بن علي بن الحسن | ١١٥ |
| محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة | | محمد بن علي بن طاووس | ١٨٨ ، ١٨٣ |
| الحلبي | ٣٧٤ | محمد بن علي القاشى | ١٨٦ |
| محمد بن محمد بن نمير | ٢٣٧ | محمد بن عبدالباقي | ٤ |
| محمد بن محمد مهدى الحسينى | ١٩٣ | محمد بن علي الخطيب | ٧ |
| محمد بن محمود القاشانى | ٣٢٩ | محمد بن علي بن علي | ٢٤ |
| محمد بن محمود الاملى | ٢٨١ | محمد بن علي الشاطبى | ٤٧ |
| محمد بن مروان | ٩ | محمد بن عيسى بن يقطين | ١٠٢ |
| محمد بن معية العلوى | ١١٦ | محمد بن العلمقى | ١٨٨ |
| محمد بن مرتضى بن محمد | ٣٠٦ | محمد بن عمز بن خالد | ٤٣ |
| محمد بن مناظر | ١٢ | محمد غزالي | ١٥٨ |
| محمد بن موسى بن بابويه | ٣١١ | محمد القرشى | ٣٤٣ |
| محمد بن موسى بن جعفر الدورىستى | | أبو محمد المنجم | ٤١ |
| | ١٧٧ ، ١٧٥ | محمد بن قولويه | ١٧١ |
| محمد بن المكى الكشخمى | ٢٣٥ | محفوظ وشاح بن محمد | ١٩٠ ، ١٨٥ ، ١٨٤ |
| محمد بن مكى الشامي العاملى | ١٨١ ، | محمد بن محمد بن أحمد الكيشى | ٢٧٨ |
| | ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٦٣ ، ١٨٤ | محمد بن محمد الجوينى | ٢٦٣ ، ٢٦٢ |
| | ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٤٥ ، ٣٠٠ | محمد بن محمد الداعى | ١٨٤ |

الخواصارى ، ١٠٧ ، ١٠٥ ، ٧٨
 ٢٥٥ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١٠٩
 محمد باقر الاسترآبادى ٦٨
 سيد محمد باقر الداماد ٢٠٨ ، ١٢٢
 ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٢١٠
 ٣٥٩ ، ٣٥٣ ، ٣٢٩
 محمد باقر الجوهرى ٤٩
 محمد باقر بن المولى محمد أكمل ، ٩٤
 ، ٣٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٠١ ، ٩٧ ، ٩٥
 محمد باقر محمد تقى اللاهيجى ٨٣
 محمد باقر بن محمد تقى المجلسى
 ٢٦ ، ٣٣ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٧٩
 ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨١
 ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠
 ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١٠٥
 ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٢
 ، ٢٧٠ ، ٢١٥ ، ١٩٧ ، ١٩٣ ، ١٨٠
 ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦ ، ٢٩٣ ، ٢٧٦
 ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣١٤
 ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥
 ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٢
 الحاج شيخ محمد باقر ١٢٧
 محمد باقر الحسيني الفارسي ٣٥٩

محمد بن أبي نصر الحميدى ١٦١
 محمد بن نما الحلى ٢٨٢ ، ١٨٨ ، ١٨١
 ابو محمد الهروى ٢٣٣
 محمد بن وهبان ٣١٣
 محمد بن يحيى بن سعيد ١٨٧
 محمد بن يحيى ١٥ ، ١٨٦
 محمد بن يحيى الصوفى ١٣٥
 محمد بن يعقوب الكلينى ٩ ، ١٧١ ،
 ، ٢٧٠ ، ١٧١ ، ١١٥ ، ١٠٢ ، ٨٣
 ، ٣٠٩ ، ٣٠٠
 محمد الحاج محمد ابراهيم ١٠٧
 الشيخ محمد ابراهيم الكربلائى ١٠٨
 محمد اشرف العاملى ٣٢٦ ، ٦٧
 الحاج محمد ابراهيم الكرباسى
 الخرسانى ٤١ ، ٣٦٨
 محمد اكمل ٩٧ ، ١٩٤
 محمد أمين الاسترآبادى ٢٥٩ ، ٢٠٢
 محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوارى
 ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨
 ، ٢٠١ ، ١٩٨ ، ١٩٣ ، ١٠٨ ، ٧٧
 ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٢١٤ ، ٢٠٧
 ، ٣٦٨ ، ٣٥٩ ، ٣٥٦
 محمد باقر بن زين العابدين -

الشيخ محمد حسن الفقيه	١٢٦، ١٢٦، ٢١٦، ٢١٧
الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي	٣٠٣، ٢٠٤، ٢٠١، ١٠٣، ٣٠٥
محمد حسن بن الحاج معصوم الفزويني	٣٠٣، ٣٠٣، ٣٠٢
الأمير محمد حسين بن المير محمد صالح الخاتون آبادى	٣٤٨، ٣٢٧، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٦١
المير محمد حسين بن عبد الباقي الاصفهانى	٣٦٤
محمد حسين بن المولى حسن الجيلاني	٣٥٩
الأمير محمد حسين الكبير	١٢٣
المولى محمد زمان التبريزى	٣٥٠
محمد شير تركه الاصفهانى	٣٧٨
المولى محمد صادق بن مولانا محمد التكابنى	٣٦٧، ١٩٨، ٧٠
الأمير محمد صالح بن السيد عبد	-
الواسع	٨٤، ٨١، ١٢٣، ٨٨
	٣٦٥

المولى محمد باقر الخراسانى	٣٥٣
محمد باقر الموسوى	٢١٠
الاقا محمد باقر الاصفهانى	٣٦٣
السيد محمد باقر بن السيد محمد تقى الشفتى	١٠٣، ١٠١، ٩٩
المير محمد باقر بن مير شمس الدين محمد	٦٧، ٦٥، ٦٣، ٦٢
الشيخ محمد تقى	١٠٦
السيد محمد تقى بن أبي الحسن الحسينى	٦٤
السيد محمد تقى بن السيد عبدالمحى	١٢٧
الشيخ محمد تقى بن عبدالرحيم	
الرازى	١٢٣، ١٢٥، ١٢١
المولى محمد تقى بن مقصود على	
الاصفهانى	١١٨، ٩٨، ٩٦، ٨٨، ٢٦
	٢٧٨، ١٩٣، ١٧١، ١٢١، ١١٩
	٣٤٠، ٣٣٥، ٣٣٦
	٣٥٩، ٣٥٩، ٣٦٦
الميرزا محمد تقى الالماسى	٣٦١، ٨٨
الشيخ محمد تقى الدورقى	٢٠١

المولى محمد صالح المازندرانى	٩٦
المولى محمد صالح القزوينى	١٦٤
المولى محمد صالح الحسينى الخاتون آبادى	٣٥٩
الآقا محمد على بن المولى محمد رضا التونى	٣٦٢
الآقا محمد على بن عزيز الله بن محمد نفى	٨٨
الآقا محمد على بن العجفى	٢١٧
الآقا محمد على بن الستره	٣٦٢
الآقا محمد على بن المولى محمد كاظم بن عزيز الله بن مهدى	٨٨
الآقا محمد على بن المولى محمد معصوم الحسينى	٣٦٢
الآقا محمد على بن المولى محمد مهدى الفتوى	٢٠١
الآقا محمد على بن المولى محمد مهدى الرضوى	٣٢٩
الآقا محمد على بن المولى محمد مهدى بن السيد أبي القاسم الشيرستانى	١٠٦
الآقا محمد على بن مرتضى بن محمد مهدى	٢١٧، ٢٠١، ١٨٣، ١٠٥، ١٠٠
الآقا محمد على بن ابيطالب	٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٧٠، ٣١٤
الآقا محمد على بن ابيطالب	٣١١، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ١٩١
الآقا محمد على بن ابيطالب	١٧٤، ١٦٦، ١١٤، ١١٣
الآقا محمد على بن ابيطالب	١١١، ٧١، ٢٩
مجى الدين الميسى	٣٢٩
الميرزا مخدوم الشريفى	٣٧٨، ٣٢٢
مختار بن أبي عبيدة الثقفى	١٧٩
مخلد بن ابراهيم	٤
السيد المرتضى	١١١، ٧١، ٢٩
السيد مرتضى	١٧٥
السيد مرتضى بن الداعى	١٧٥
الشيخ محمود الحمصى	١١٣
الأمير محمود بن فتح الله الحسينى	٢١٦
محمود بن خلف	٦
سلطان محمود السلجوقى	٧
الحاج محمود التبريزى	٢٤٤
الحاج محمود الرنانى	٣٤٨
محمود بن خلف	٦
القاضى سلطان محمود الشيرازى	٣٥٣
الحجاج محمود التبريزى	٢٤٤
الحجاج محمود الرنانى	٣٤٨
الحجاج محمود السنجقى	٧
الحجاج محمود التبريزى	٣٦٨، ٣٦٦، ٣٦١، ٣١٣
محمود بن أحمد	١٠
المولى جمال الدين محمود	٣٣٠
جمال الدين محمود الشيرازى	٢٤٤
المولى جمال الدين محمود	٣٣٠

السلطان مظفر ١٤١	الشيخ مرتضى الد زفولي ١١٧
معاوية بن أبي سفيان ٣٠	امر زبان بن الحسين بن محمد ١٧٥
معاوية بن شريح ١٠٢	ابن مردوه ٢٣١
معاوية بن ميسرة ١٠٢	مروان بن أبي حفصة ٢٢٥
معتصم العباسي ١٨٤	المولى ميرزا جان ٩٧ ، ٩٤
المعتضد بالله ١٦٤	سيد المرسلين = محمد بن عبد الله
ابن معتز ١٤	صلى الله عليه وآله
المعروف الكرخي ١٣٣ ، ١٦٩ ، ٢٥١	ابن مروان = عباس بن عمر بن العباس
المعز الدولة ١٦٧ ، ٢٥٧	مريم بيكم ١٩٧
المعلم الأول = أسطول	منى = إسماعيل بن يحيى
معن بن زائدة ٢١	مسلم ٤
معصوم بن مهدى بن الحسين الاملى ٣٢٣	مسلم بن عقيل ٣١
ابن المعية ٢٨٧	ابن مسكويه ١٣٩
أبومعمر الإسماعيلي ٢٤	المستضي بالله ٥٧
ابن مفلة ٤٦	مسعود بن أبي المعالى ٤٧
المغلطاني ٢٣٨	مسيلمة الكذاب ٢٠٤
المفضل الضبي ٣	المستوفى القزويني ٤٠
المفضل بن عمر ٢٨٩	المصففى = محمد بن عبد الله عليه السلام
أبو المفضل الشيباني ٢٥٦	أمير مصطفى الرجالى ٢٨٩
مفيد الدين بن جهم الحلبي ١٨٦ ، ٢٧٨	مطر زى ١٧
٢٨٧	المولى مظفر على ٣٣١
المقتفي بالله ٥٧ ، ٥٩	المعافى بن عمران ١٣٠
المفلح الكرنينى ٢٦٦	

- | | |
|---|--|
| السيد مهنا بن سنان ٢٧٥
الشيخ مهدي بن مولى كتاب ٢١٦
الميرزا مهدي بن السيد حسين بن السيد
حسن العاملی ٣٢٣
مهدي العباسی ١١ ، ١٠ ، ١٠
مهدي بن أحمد الجوالیقی ٦٠
مهدي بن أبي حرب الحسينی ١٦٣
السيد مهدي بن الامیر سید علی [*]
الحائزی ١٢٦
السيد مهدي بن السيد حسن الخوانساري ١٠٢
مهادر جبیس الطبیب ١٥٩
مواهب بن محمد ٥٨
موسى بن جعفر علیه السلام ٦٤ ، ٥٥ ، ٧٩ ، ١٢٧ ، ١٢٧
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٥
موسى بن جعفر الفقيه ٢٠١
موسى بن عمران علیه السلام ١٣٣ ، ١٣٣ ، ١٠
٢٤٠
الشيخ موسى بن كاشف الغطاء ٣٠٥
موسی الہادی ١٤٩
الموصلى ١٧
موهوب بن أحمد ٥٧ ، ٥٧ ، ٥٩
المولی میرک الخوانساري ٣٥٠ | مقداد بن أسود ٦٤
مقداد السیوری ٣٢٠
ابن مقسم الرامی ١٨
ابن مكتوم ١٣٧
المكین الا سمر ٢٣٨
الملائكة ١٦٢
ابن ملك ٢٢٩
أبو ملكية = جرول بن أیاس
الشيخ منتبج الدین القمي ١٧٤
، ٢٩٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧٦
٣٧٢ ، ٣١٦ ، ٣١٤ ، ٣١٠
منتجب الدین = أسعد بن محمود
ابن المنجوم ٢٤
الشيخ منصور راستکو ٣٣٠ ، ٢١١
الآمير غیاث الدین منصور الشیرازی
٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٣٣٥
منصور الباغنوی ٢٤٣
منصوری ٢١١
منصور الحسینی الشیرازی ١٥٩
أبو منصور بن خورشید بن بردبار ١٥٧
أبو منصور البيع ٢٢
أبو منصور المحمی ٢٢
أبو منصور بن أبي القاسم البیشكی ٤٨ |
|---|--|

- أبونصر = إسماعيل بن حماد الجوهرى
خواجة اصیر الدین الطوسي ، ١٣٩
، ٢٦١، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ١٨٣
٣٤٥ ، ٣١٠ ، ٢٨٣ ، ٢٧٨
نصیب ٢٢٦
المولى نصیر الدین الكاشانی ٣٧٧
النضر بن شمیل ٣
نظام الدین الاصلبیانی ٢٢٣
نظام الدین القرشی ٣٧٣
خواجة نظام المللک ١٧٦
السید نعمت الله الجزايري ٧٨٧، ٨٩
، ١٦٦ ، ١٤٦ ، ١٣١ ، ٩٣ ، ٩٠
٣٥٩ ، ٣٤٦ ، ٢٤٥
نعمت الله بن أَحْمَدَ بْنُ خَاتُونَ ٢٦٦
أبو نعیم الاصلبیانی ١١٨
نقطویہ ١٧ ، ٤
أبونواس ١٠، ١٢ ، ١٤
نوح عليه السلام ١٦٣
نوح بن سليمان ٢٢
نوح بن منصور سامانی ٤٠
ابن نوح ٣١٣
نور الدین بن الشهید الثاني ١٩١
نور الدین بن صالح ٩٦

- مؤید الدولة ٢١ ، ٢٠
مؤید الدین الطفرائی ٢١٩
میثم بن علی بن میثم البحراني ٢٧٨
٣٢٦
(ن)
النابغة الدیانی ١٤٥
النادر شاه ، ٨٨
القاضی ناصر الدین البيضاوی ، ٢٨١
٢٨٨ ، ٢٨٦
نافع بن سعید ٥
أبو محمد الناصر الكبير ٢٥٨
ابن نباتة ٢٥
النبي ص - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام
نجاشی ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٧
٣١١ ، ٣٠٩ ، ٢٧٧ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩
٣٧٢ ، ٣١٣ ، ٣١٢
الشيخ نجم الدین بن نما ١٧٧ ، ١٨٨
السید نجم الدین العاملی ٣٠١
نجیب الدین بن نما ١٨٢ ، ١٨٧
المحقق التراقی ٣٥٣ ، ٢٥٠
أبونصر السراج ٢٣٣
أبونصر فارابی ٣٩ ، ٧٣

- هبة الله بن صاعد ٥٧
 هبة الله بن نما بن على بن حدون ١٨٠
 الهرمس الهرامسة = إدريس ٦٣
 هلاكوهان ، ١٨٦ ، ٢٦٢
 همام بن غالب الفرزدق ٢٢٥ ، ٢٢٤
 ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦
 الفاضل الهندي ٣٠١

(٩)

- الواشق بالله ١٣٥ ، ١٣٦
 الواحدى ٤٨
 الورام بن أبي فراس ١٧٠ ، ١٨٢
 الأمير أبوالولى بن محمود الحسيني ٣٣٠ ، ٣ ٢٩ ، ٢١١
 أبوالوليد الفرضي ١٦١

(٥)

- الياقعي ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٠
 ياقوت حموي ١٦٧ ، ١٤٣ ، ٦١ ، ٥٥ ، ٤٧
 يحيى بن امير كالشهرودى ١٦٠
 يحيى بن احمد بن يحيى نجيب الدين ١٨٨
 يحيى برمكى ١٢

- الشيخ نور الدين بن الشيخ شمس الدين ٣٤٥
 نور الدين الكفتى ٢٣٨
 الشيخ نور الدين النطنزى ٢٨٠
 القاضى نور الله التسترى ٢٨٤ ، ٢٦٢
 المحدث النيسابورى ٢٨٣ ، ٢٣١
 النيسابورى المفسر ٥٣

(٥)

- الآقا هادى بن المولى محمد صالح ، ٨٨
 ١١٨
 هارون عليه السلام ١٢٦
 هارون بن أحمد الاسترابادى ٢٣٥
 هارون الرشيد ١٢ ، ١١ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ١٤٥
 ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٣٦
 ٣١٧ ، ١٥٤
 هارون بن الحسن بن على بن الحسن ٢٦٣
 الطبرسى ٢٦٣
 هارون بن عيسى ١٧
 السيد هاشم النجفى ٢٠٣
 أبو هاشم الصلوى ٣٣
 أبوهاشم العلوى ٢٣
 هبة الله بن حمزه ١١٦

يزيد بن معاوية ٣٢٢، ٤٦ ، ٣٢ ، ٣٠	الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي ٣٦٨
أبويزيد البسطامي الثاني ٣٢٨	يحيى بن الحسين الحسيني ٣٠٩
يزيدى ١٣٦	الشيخ يحيى بن حسين بن عشرة
ابويعلى = سلار بن عبدالعزيز ١٦٥	البحراني ٣٢٦
يمن ١٦٥	يحيى بن شمس الدين خواجه كرانى ٢٦٧
يوحنا بن ماسويه ١٦٠	يحيى بن زكريا <small>عليه السلام</small> ١٦٣
أبواليمن الكندى ٥٨	يحيى بن سعيد ١٨٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢
يوسف <small>عليه السلام</small> ١٢٥	الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ٣١٨ : ٢٧٨
الشيخ يوسف ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ١٠٦	يحيى بن عبدالله <small>عليه السلام</small> ٥٣
الشيخ سيد الدين يوسف ، ٢٨٣ ، ٢٧٨	يحيى بن المتنوّل الحذاء ٢٦٠
٣١٨	يحيى بن محمد <small>عليه السلام</small> ١٧
يوسف بن حاتم الشامي ١٨٨ ، ١٨٥	يحيى بن منصور ٢
يوسف بن محمد المغيلي ٢٣٧	يحيى بن يحيى ٥
يوسف بن المطهر ١٨٧	يحيى بن اليمان ١٣٤
يونس <small>عليه السلام</small> ٤٥	



فهرس الامم والقبائل والارهاط والعشائر ونحوها

الْأَفْاغِنِيَّةٌ ٣٦٢، ٣٦١، ٣٥٨، ٣٣٣

(الف)

الْأَئْمَةُ ١٢٣، ١٠٣، ٩٧، ٩٠، ٨٤

الْأَلْعَابُ ٢١٨، ٢١٢، ٢٠٤، ١٨٥، ١٨٢

الْأَمَامِيَّةُ ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٠، ٢٧١، ٢٦١، ٢٥٦

الْأَنْجَوُونُ ٣٢٢، ٣٢٣، ٣١٩، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٨٩

الْأَنْجَوُونُ ٣٧٩، ٣٦٥، ٣٤٧، ٣٣٣

الْأَنْتَيْشِرِيَّةُ ٢٥٦، ٢٤٠، ٢٠٤

الْأَخْبَارِيُّونُ ٢٠٤، ٢٠٢، ٩٥، ٩٣

٢٥٩

الْأَدْبَاءُ ٢١٣، ١٩٧، ١٨٥، ٢٣، ١٩

٢١٤، ٢٨٩

إِسْمَاعِيلِيَّةُ ٢٠٤، ١٦٨

الْأَشْعَرَةُ ٣٧٥، ٢٧١، ٢٤٠، ١٦

٣٧٨

الْأَصْوَلِيُّونُ ٢١١، ٩٨

الْأَطْبَاءُ ١٧٠، ١٥٩

آل برمك ٢١

آل عميد

الْأَمَامِيَّةُ ١١٥، ٤٧، ٢٧، ٢٦، ١٠

١٧٥، ١٧١، ١٣٥، ١٣٤، ١١٧

٢٤٠، ٢٣٥، ٢٧٩، ٢١٨، ٢٠٤

٢٦٨، ٢٦٢، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٦

٣٠٠، ٢٩٠، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٧١

٣٣٢، ٣٢٥، ٣٠٩، ٣٠٥، ٣٠١

٣٧٩، ٣٤٢، ٣٣٩

الْأُمُوْيُونُ ٢٥٨

الْأُنْبِيَاءُ ١٦٠، ١٠٣، ٩٩، ٨٥، ٨٣

٢٦٥، ٢٥٠، ٢٠٤، ١٦٩، ١٦٢

٣٢٧، ٢٨٤

الْأَنْصَارُ ٢٢٣

أَهْلُ الْبَيْتِ ٧٧، ٤٩، ٢٩، ٢٦، ٢٥

الحنبلية ٢٨٠ الحنفية ١٦١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٠ (خ) الخاصة ٢٦ ، ٢ الخطباء ٥٠ ، ٢٨٤ الخلفاء ٥٧ ، ١٥٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ الخوارج ١٧٥ ؛ ٢٠٤ (د) الديالمة ٢٦٩ (ر) الرياضيون ١٣٩ (ف) الزيدية ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ (س) السامانية ٢٥٧ السوفسطائية ٢٧١ (ش) الشافعية ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ٢٨٣	١٣٣ ، ١٢٠ ، ١١٧ ، ١١٠ ، ٨٥ ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٥ ، ٢١٨ ، ٢٠٥ ٢٧٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٢ ، ٢٥٥ ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣٠٩ ، ٣٠٣ ، ٢٨٥ ٣٧٦ ، ٣٥٥ ، ٣٣٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢١ (ب) بطالسة ١٣٩ بنو أسد ٢٧٠ بنو إسرائيل ٨٩١ بنو أمية ٢٠٣ ، ١٥٩ بنوتيم ٢٢٥ بنو خزاعة ٣١٤ بنوزهرة ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣٧٤ بنوالخليفة ٣٤٨ بنوسدوس ١٣٤ بنوالعباس ٢٩١ ، ٢٠٣ ، ١٥٩ ، ١٥٤ بنوعذرة ٢٤٥ بنومازن ١٣٤ ، ١٣٥ (ح) الحكماء ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٤٠ ٢٤٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ؛ ٢٢٠ ، ٢٢٣ ٣٥٦ ، ٣٥١ ، ٢٧٢
--	---

(ط)

الطلابيون ٢٥٧

(ع)

العامة ٢، ٢٦، ٢٨، ٣٨، ٤٨، ٥٨، ٩٧
١٣١، ١٧٦، ١٧٦، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٥
٢٣٦، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٦٨، ٢٨٢
٣١٢، ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٤، ٢٨٣
٣٤٩، ٣٢١، ٣١٨، ٣١٧

العباسيون ٢٣١، ٢٥٨

العرفاء ٣٣٢، ٢٨١

العلويون ٨

(ف)

الفاطميون ٥٤

الفرس ٣٥٦

الضحايع ١٦٧

القطحية ٢٠٤

القراء ٢٦٩، ٢٣٢، ٢٢٩، ٢٢٤

٣٧٠، ٣٦٩

القهاء ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٩

٩٨، ٩٧، ٩٥، ٩٠، ٨٣، ٣٨

١١٥، ١١٣، ١١٣، ١١١، ١١٠

الشعراء ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٤٠
٤١، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ٢١٣
٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٦٨، ٢٨٤
٢٩٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٥
٣٥٨

الشهداء ٦٣، ٩٨

الشيخية ١٢٦

الشيعة ٢٨، ١١٣، ١١٨، ١٤٩
١٦٨، ١٧٧، ٢٠٤، ٢٠٦، ١٨٨
٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٦٠
٢٧٩، ٢٧٣، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٧٩
٢٨٠، ٢٨٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦
٣١٢، ٣١٩، ٣٢٢، ٣١٤، ٣٧٧
٣٧٨، ٣٧٩

(ص)

الصابئون ١٦٣، ١٦٢؛ ١٦٧

الصحاببة ٢٢١

الصفوية ٦٢، ١٩٧، ١١٨، ٣٢٥

٣٣٢، ٣٥٠، ٣٦٢

الصوفية ٦، ٧٣، ٧٨، ٩٣، ١١٩

١٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٧٤، ٢٠٩

٣٤١، ٣٦٠، ٣٧٨، ٣٧٩

٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٠	١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٢٧ ، ١١٧ ، ١١٦
٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣٠٦	٢٠١ ، ١٩٧ ، ١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٧٧
٣٦٧	٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢٠٧
الجسمة ٧٦	٢٧٨ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣
المجوسية ١٥٧	٢٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٨٧
المحدّثون ٢٨ ، ٨٤ ، ١٧٢ ، ١٧١	٣٣٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٢٠ ، ٣١٢
المرجحة ١٤٩	٣٦٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٢١
المشائون ١٥٧	٣٧٣ ، ٣٧١٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥
المعزلة ١٧٥ ، ٢٤٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠	الفلاسفة ٣٧٥
ملاحضة ٢٠٩	(ق)
المنجمون ٣٧٥	القدرية ١٧٥ ، ٣٧٨
(ن)	قرיש ١٦٦
الناووسية ٢٠٣	(ك)
النحاة ٥٣ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٦٨	الكافيون ١٦٧
النصارى ١٥٩ ، ٣٥٤	(م)
النقش بندية ٣٧٩	المالقيون ١٤٢
التواصب ٧٢ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٧٢ : ٣٢	المالكية ٥٦ ، ٢٨٠
١٧٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥	المتكلمون ٢٢ ، ٢٧٣ ، ٢٦ ، ٣٥١
(و)	المجبرة ٢٦
الواقفية ٢٠٤	المجتهدون ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧
(ى)	اليهود ٨٢ ، ١٥٩
اليهود ٨٢ ، ١٥٩	

فهرس الاماكن

١٢١ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٣
 ١٦٤ ، ١٢٧ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٣
 ٢١٠ ، ٢٠٥ ، ١٩٧ ، ١٩٣ ، ١٩٢
 ٢٦١ ، ٢٥٥ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤
 ٣٠٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٠ ، ٢٨٠ ، ٢٦٤
 ٣٢٣ ، ٣٢٣ ، ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣٠٨
 ٣٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٧
 ٣٥٣ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٣
 ٣٦٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤
 ٣٦٣

افريقيا ٥٥

الاُفغان ٣٦٤ ، ٣٢٨ ، ١٩٧

الاُقريطش ٥٥

آمل ٣٧٧ ، ٢٦٩

اندلس ١٦٢ ، ١٤٢ ، ٥٥ ، ١٩

أهواز ١٩٣ ، ١٣٤ ، ١٦٣

(الف)

ابرقو ٢٦٤

ابيورد ٧

اًحد ٨٥٣

آذربايجان ٣٧٣ ، ٣٦٢ ، ٣٣٢ ، ٢٦٤

ارديبل ٣٢٠

اردستان ٢٠٥

ارمينية ١٧

استرآباد ٣٥٤ ، ٢٢٢ ، ٦٨

اسروشنة ٢٣١

اسكندرية ١٣٩

اشرف ٣٤٨

اصفهان ٦ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٤٠

٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٥١ ، ٤١

٨٩ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦

٢٠٢ ، ٢٠٠ ، ٩٩ ، ٩٤ ، ٩٢ ، ٩٠

بيت حسين ١١٤
بيت المقدس ١٦٣ ، ١٧٠

(ت)

التبانة ٢٣٨
تبغينز ٢١١ ، ٢٦٤ ، ٣٧٣
تركتستان ١٠٤
تسير ١٣٤ . ٣٦٣
تعز ١٤١
التبانة ١٦٢

(ث)

نهر الاسكندرية ٦٠

(ج)

جمع ٣٠٢ ، ٣٠١
جبل ٢٥٧ ، ٣٧٥
جبل عامل ١١٨ ، ٣٠١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١
٣٤٣

جربادقان ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٣٥٠ ، ١٩٩

جرجان ٢٣

الجزيرة ١٦٢ ، ٨

جناجية ٢٠٣

الجهية ٢٣٩

ایران ٢٣ ، ٢٦٢ ، ١٢ ، ٣٥٣
ایوان کیف ١٢٣

(ب)

بابل ١٦٣ ، ٢٧٠
البحرين ٥١ ، ٥٢ ، ٣٤٢ ، ٢٦٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٤
٣٦١ ، ٣٤٦
بخارا ٢٣٥ ، ٢٤
بروجرد ٦٦٤
البصرة ٥٢ ، ٥٤ ، ٦١ ، ١٠٩ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٤٧ ، ١٣٦

البطحاء ١٢

بطن نخلة ٣٣٠

بغداد ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٩٥
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٠ ، ٢٥٧ ، ٣٧١
٣٧٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧

البلغ ٥٩

البلقا ٢٦٠

بلنسية ١٨

بوهان ٩٥

خراسان ، ٥٢ ، ٤٥ ، ٢٤ ، ٥	٧٥ ، ٥٢ ، ٤٥ ، ٢٤ ، ٥	الجوانية ٨
٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٣٥	٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٣٥	جي ٣٦١
٣٥٦ ، ٣٣٤	٣٥٦ ، ٣٣٤	جیلان ٣٦٠ ، ٣٣٢ ، ٣٢٧ ، ٢٩١
خسروشاه	٣٧٣	٣٧١ ، ٣٧٠
خوانسار ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٠٥	١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٠٥	(ح)
٣٦٩ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩	٣٦٩ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩	الحجاج ٥١ ، ٤٥ ، ١٠ ، ٥ ، ٤
خوزستان ٢٤	خوزستان ٢٤	الحران ١٦٢
(د)		الحلب ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١١ ، ٨
دانیة ١٨	دانیة ١٨	٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٤٤ ، ٢١٢ ، ١٦٨
دامغان ٤٥	دامغان ٤٥	٣٧٦
درشت (دوریست) ١٧٦ ، ١٧٢	درشت (دوریست) ١٧٦ ، ١٧٢	الحلّة ١٩١ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٨٦
دماوند ٢٣٢ ، ٢٣١	دماوند ٢٣٢ ، ٢٣١	٣٠٦ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩
دهخوارقان ٢٦٤	دهخوارقان ٢٦٤	٣٧٧
دوان ٢٣٩ ، ٢٣٣	دوان ٢٣٩ ، ٢٣٣	الحمة ٥٦
دياربکر ١٧	دياربکر ١٧	الحمص ٣٧٥
الدیلم ٣٧٠ ، ٢٩١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٣٩	الدیلم ٣٧٠ ، ٢٩١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٣٩	الحوف ٥٥
٣٧١	٣٧١	الحویزة ، ١٩٣ ، ٣٧٧
(ر)		حیدرآباد ١٩٢ ، ٣٣٨
رشت ٣٧٠	رشت ٣٧٠	(خ)
رمله البيضاء ١١٦	رمله البيضاء ١١٦	خابران ٧
رودبار ٢٩١	رودبار ٢٩١	خاتون آباد ٣٦١

شبرا	٥٥	روم	١١٢
شبلية	٢٣١	الرى	١٧٣، ٥١، ٤٢، ٤١، ٢٩
الشيراز	١٩٢، ٢٦٤، ٢٤٣، ٣١٩	٢٣٢	٢١٠، ١٨٦، ١٧٦، ١٧٣
	٣٥٣		٣١٥، ٣١٤، ٣١١
(ص)		(ر)	
الصرغة المشية	٢٣٩	الزبيد	١٤١، ٦٠
صفين	٢٧٠	(س)	
صقلبة	٥٥	سامرة	١٤٣، ٢٣١
صنهاجة	١٦٢	سبزوار	٧٦، ٦٨
(ط)		سجستان	٥١، ٢٢
طالقان	٢٩١، ٤١	سرخس	٢٣٥، ٧
طبرستان	٣٧٠، ٢٥٧، ٢٣٢، ٢٣٠	سرقطة	٥٥
	٣٧٧، ٣٧١	السلطانية	٢٨٦
طرابلس	١١٦	سرقند	٢٣١
طهران	٣٢٣، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٢	سنادباد	٦٤
طوس	٦٤	سنجرار	٨
(ع)		سودان	١٦٨
العراق	٥٧، ٥٢، ٥١، ٢٨، ٥، ٤	(ش)	
	١٨٨، ١٨٦، ١٤٣، ١٠٢، ٩٥، ٥٨	الشام	١١٥، ٥٢، ٥١، ٤
	٢٣٢، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٥		٢٦٩، ١٣٨، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٦٠
	٢٩٨، ٢٨٦، ٢٦٨، ٢٤٩، ٢٤٧		٣٧٦

قم ١٠٠ ، ٢٦٤ ، ٢١٧ ، ١٧١ ، ٢٧٥
٣٤٧ ، ٣٣٢ ، ٢٩٣
قندهار ٣٤٨
قبرود ٣١٢ ، ٣١١ ، ٢٠٥
قودجان ١٩٩

(ك)

كاذرون ٢٤٣ ، ٢٣٩
كاشان ٢٠٥ ، ١٩٤ ، ١٢٧
كاظمين ١٧١ ، ١٦٦ ، ١٠٢ ، ٩٥
٢٥٠ ، ٢١٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤
كربلاء ٩٥ ، ٦٦ ، ٣١
الكرخ ١٤٣
كرك ٢٩٣
كرمانشاهان ٢٨٢
كوشة ١٩٤
كوفة ٥٤ ، ٥٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٣ ، ٢
١٥٥ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٦
٢٦٠ ، ١٨٧ ، ١٥٦

(ل)

لبيس ٥٥

٣٧٧ ، ٣٠٧ ، ٢٩٩
عرفات ١٥٠
عمان ٢٦٩ ، ٢٦٠ ، ٥٢ ، ٥١
عين التمر ٥٠ ، ١٠
عين الشمس ١٠

(غ)

غرناطة ١٤٢ ، ٥٦
غزنة ٧

(ف)

فارس ٢٤٣ ، ٢٣٩ ، ٥١ ، ٤١
فاراب ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٥
فردوس ٣٤١
الفندرسك ٣٥٣ ، ٦٨

(ق)

قالى قلا ١٧
القاهرة ١٦٢ ، ١٤٢ ، ١٣٨ ، ٥٦
٢٣٩ ، ٢٣٨
قراداغ ٣٢٢
القرطبة ٢٣٨ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٩ ، ١٧
قزوين ٣٢٠ ، ٢٩١ ، ٤٠ ، ٢٢ ، ٧
٣٦٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٢

(ن)

- النجف ٥٤، ٩٠، ٦٧، ٦٦
٢٠٢، ٢٠١، ١٩٨، ١٨١، ١٢٢
٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٢، ٢٧٠، ٢١٠
٣٤٨
- النصف ٢٣٥، ٢٣٤
- النصيبين ٣١٥، ٨
- القطنizer ٢٠٥
- النظامية ٦٠
- النهاوند ٢٤٧، ٢٤٩
- النوبة ١٦٨
- النيسابور ٤٥، ٤٥، ٤٦، ٤٣، ٢٤، ٥، ٤
٢٤٩

(هـ)

- هجر ٣٤٦
- هرات ٥٩، ٢١٢، ٢١٣، ٣١٩، ٣٤٢
- ٣٤٥
- حمدان ٧
- الهند ٥٢، ٧٩، ٨١، ١٠٤، ١٩٢
- ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٢٠٣، ٣٥٣

(م)

- ماربرسام ١٢٩
- ماربين ٦
- مازندران ١٢١، ٢٩١، ٣٤٨، ٣٤٧
- ٣٧١، ٣٧٠
- المالقة ١٤٢
- ماوراء النهر ٢٣٥، ١٠٤
- مدينة ٢٦٠، ٢٢١، ٥٢، ١٠
- مرسية ١٦٢، ١٦١
- مرو ٢٣٥، ٧
- مرية ١٦٢
- مسجد الحرام ٩
- مصر ٨، ١٠، ٤٧، ١٧، ٥١، ٥٦
- ١٣٨، ١٣٩، ١٦٢، ١٥٦
- ٣٧٦، ٣٣٠، ٢٤٧، ٢٤٥، ١٦٩
- ٧٣، ٦٠، ٥٢، ٤٣، ١٢، ٥
- ٣٣٤، ٣٣٠، ٢٢٨، ٢٣٤، ١٦٨
- ٣٣٥

- الموصل ٥١، ١٤٩، ١٤٣
- المنصورية ٥٦
- منى ١٤٨
- ميئنية ٧

اليمامـة	٢٢٨ ، ٥١	(و)
يونـان	١٣٩	الواـسط
اليـمن	١٤١ ، ٦٠ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤	ورـامـين
	٢٦٠	
		(ى)
		يـزـد

فهرس الكتب

أدب الكاتب	٥٨	(الف)
الأُدعية الفاخرة	٢٧٢	الأبحاث المفيدة
الأربعين	٣٤١، ٢١٣	الابل
الأربعين والأساميات	٢٤	الأبنية الأسماء
أربعين البهائي	٢٦١	الأبواب والفصول
الأربعين من الأربعين	١٨٦، ١٨٥	إثنى عشرية
الإرشاد	٦٩، ٧٦، ٢٩٣، ٢٩٤	الاحتجاج
إرشاد الأذهان	٢٧٣، ٢٧٢	أحسن المطيبة
إشارات القلوب	١٢، ٢٩١، ٢٩٢	إحقاق الحق
الأركان	٣٧٧	أحوال السقيفة
الاستبصار	٨٥، ١٠٧، ٣٦٥	أخذ الثار
استطراب الشعر	٢٤	الأخلاق الجلالى
استقصاء الاعتبار	٢٧١، ٢٢٥	الأخلاق الناصرى
استقصاء النظر في القضاء والقدر	٢٧٣	آداب المتعلمين
استواء الحكم والقاضى	٢٤	أدب الإمام والمأمور

الأفعال	٤٧	أسرار الإمامة	٢٦١ ، ٢٦٣
أفق المبين	٦٤	أسرار الخفية	٢٧٢ ، ٢٧٥
الإقبال	١٧٣	أسرار الصلة	٣٦٥
الاقتصاد	٣٢١	أسماء الله وصفاته	٢٦
الألف واللام	١٣٥	الاسعاف	٣٣٨
القافية	٣٤٤، ٣٤١ ، ٣٠١ ، ٢٠٩	الإشارات	٢٧٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠١ ، ١٩٥
الألفين	٢٨٢ ، ٢٧٣		٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٠٨ ، ٢٧٥
الألواح السماوية	٣٦٢	إشارة السبق إلى معرفة الحق	١١٤
الالوف	٢٣٠	الإشارة في الذمة	١١٣
الأمالي	٣١٥ ، ٤٩ ، ١٨	أشعار القبائل	٣
أمالى الحديث	٣١٣	أشكال التأسيس	٣١٩
أمان الاخطار	٣٤٥	أصل الأصول	٢٠٨
الإمامية	٢٨	أصل العقائد	٢٠٨
أمثال القرآن	٢٣	إصلاح المنطق	٢
أمثلة التوحيد	٣٧٧	الإصلاح لخلل الواقع في الصحاح	٤٦ ، ٢٨
أمل الآمل	٢٨٠ ، ٦٥ ، ٣٣ ، ٧٠ ، ٦٨	الاعتقادات	٢٦٦ ، ١٧٤ ، ٢٩٠
	١٧٤ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٧١ ، ٨٣	إعراب القرآن	٥٥
	١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٧٩	أعلام الدين	٢٩٢
	٢٨٩ ، ٢٧٥ ، ٢٦٦ ، ٢١٤ ، ٢١٣	الأعياد	٢٩
	٢٩٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣	أعيان الشيعة	١٨٩
	٣١٧ ، ٣٣٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨	الأغاني	٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
	٣٥١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧	الأغسال	٤٩
الإنجيل	٣٧٧ ، ٢٨٩		

بيان الإعراب	٤٨ ، ٣٥ ، ٤٨	أنساب سمعانى : ٢٣٥
بيان البيان	٢١٩	الأنوار ٢٨
بهجة المناهج	٢٦٨	الأنوار الملكوت ٢٧٢
البهجة	١٨٣ ، ١٥٨ ، ١٥٧	أنوار الرياض ١٠٧
البلغة	١٣٧ ، ٣	آنموذج العلوم ، ٢٠٨ ، ٢٤٤
بغية الطالب	٣٠٩ ، ٢٠٢	أنيس الزاهدين ٢٠٢
بغية الوعاة	٤٦ ، ٤٥ ، ٤٥ ، ٢٣ ، ٣ ، ٢	أنيس الوعاظين ٢٠٧
بعض الدرجات	٢٩٣	إيجاز المقال ١٧١
بسط الكافية	٢٧٢	الإيضاح ٤٩ ، ١٥٢ ، ١٩٩ ، ٢١٩
بيست باب	٣٢٠	٢٦٠
البراهين	٢٧٢	إيضاح الاشتباه ٢٧٤
البراهين القاطعة	٢٠٨	إيضاح التلبيس ٢٧٢
البرهان	٢٢١ ، ٥٥	إيضاح مخالففة السنة ٢٧٣
بساطة الفردوس	٢٦١	إيضاح المقاصد ٢٧٢
بساطة الدرجات	٢٩٣	إيقاظ النائمين ٢٠٩
بساطة الوعاة	٤٦ ، ٤٥ ، ٤٥ ، ٢٣ ، ٣ ، ٢	الإيمادات والتشريفات ٦٦
بساطة الطالب	٣٠٩ ، ٢٠٢	(ب)
بساطة الفردوس	٢٦١	الباب الحادى عشر ٢٧٣
بساطة الدرجات	٢٩٣	البارع ١٨
بساطة الوعاة	٤٦ ، ٤٥ ، ٤٥ ، ٢٣ ، ٣ ، ٢	بحار الأنوار ٧٩ ، ٣١ ، ٢٦ ، ٦٩ ، ٧٩
بساطة المناهج	٢٦٨	١٢٠ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢
بلد الأمين	٣٥٩	١٢٣
البيان	٢١٩	٢٧٠ ، ٢٣٦ ، ١٩١ ، ١٨١ ، ١٨٠

تممة الملاخص	٣٧٢
تميم الأمل	٣٦٦
تميم الإيضاح	١٩٩
تجريدة الاعتقاد	١١٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩
	٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٤٣
	٣٧٤ ، ٣٦٣
التجويد	١٩٣
تحرير الأحكام	٢٧٥ ، ٢٧١
تحرير إقليدس	٣٢٠
التحرير الطاووسى	٣٠١
التحصيل	١٥٧
تحفة الأبرار	١٠١ ، ٢١٠ ، ٢٦١
	٢٦٤
تحفة الزائر	٨١
تحفة العراق	٢٠٨
تحفة القومية	١٩٤
تحف العقول	٢٨٩
التذكرة	٢٨٦ ، ١٣٧ ، ٣٢ ، ٢٨ ، ٢
	٣٧٢ ، ٣٢١
التذكرة الأئمة	٨٢
تذكرة الأولياء	٣٧٣
تذكرة الدولتشاهية	٢٦٨
تذكرة الفقهاء	٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

(ت)

تاريخ أخبار البشر	١٦١
تاريخ الأكابر والأعيان	٢٦٤
تاريخ أندلس	١٦١ ، ١٨
تاريخ بغداد	٢٣٢ ، ٣
تاريخ الحكماء	١٦١ ، ١٣٨ ، ٤٩
	١٦٤ ، ١٦٣
تاريخ الدول	١٣٩
تاريخ دمشق	٢٤٥
تاريخ الشامي	٤٠
تاريخ الصقلبة	٤٧
تاريخ الطبرى	١٥٢
تاريخ المستوفى	١٤٥
تاريخ مصر	٤٦
تاريخ النعامة	٤٦
تاريخ اليمن	٤٠
النبصرة	٣٢١
تبصرة العوام	٣١٧
تبصرة المتعلمين	٢٨٨ ، ٢٧١
التبیان	٢٧١ ، ٩
تبین الحجۃ	٣٧٣
تممة التتمة	٤
تممة الدرة الفواص	٥٨

<p>التلقين ٥٦</p> <p>التلويحات ٢٧٢</p> <p>التمحيص ٢٩٠</p> <p>التناسب بين الاشعرية و فرق السوفسطائية ٢٧١</p> <p>تنقیح القواعد ٢٧٣</p> <p>تنقیح المقاصد ٣٠٣</p> <p>تنقیح المقال ٢١٦</p> <p>تهافت الفلاسفة ١٥٨</p> <p>تهذیب الأخبار ٨١</p> <p>تهذیب الأزھری ٤٧ ، ٤٤</p> <p>تهذیب الأصول ٣٣٠ ، ٢١٢ ، ٢١١</p> <p>تهذیب الحديث ١٠٧،٩٧ ، ٨٥ ، ٨٩</p> <p>تهذیب المنطق ٢٤٤</p> <p>تهذیب النفس ٣٧٤</p> <p>تهذیب الوصول ٣١٩ ، ٢٧٢</p> <p>التوراة ٣٧٧ ، ١٦٠</p> <p>توضیح الأخلاق ٣٤٨</p> <p>توضیح المقاصد ١٩١</p> <p>(ث)</p> <p>الثمرة ١٣٩</p> <p>ثلب الوزيرين ٤١</p>	<p>٣١٢ تذکیر الغافل</p> <p>٦٨ تذكرة العابدين</p> <p>٣١٠ ترجمة العلوى للطب الرضوى</p> <p>١٥ الترغيب في العلم</p> <p>١١٠ تسلية الأحزان</p> <p>٢٧٣ تسلیمك النفس</p> <p>٥٦ التسهيل</p> <p>١٣٥ التصریف</p> <p>١٥٩ تعديل المیزان</p> <p>٢٧٥ التعليم التام</p> <p>٢٨ التعليل</p> <p>٣١٦ تفسیر الكبير</p> <p>٣١٥ التفہیم</p> <p>٣٧٢ ، ٢٢١ التقریب</p> <p>١١٣ تقریب المعارف</p> <p>٦٤ تقوم الایمان</p> <p>٣٦٥ تقویم المؤمنین و حدائق المقر بن</p> <p>٤٦ التکملة على الصحاح</p> <p>١١٥ ، ٥٤ ، ٤٨ تلخیص الآثار</p> <p>٣٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٣٨ تلخیص الفوائد</p> <p>٢٧١ تلخیص المرام</p> <p>١٦١ تلقيح العین</p>
---	---

الجوهرة الجمهرة	٢٨
الجوهر النضيد	٢٢٢
كتاب العجيم	٣، ٢
(ح)	
حبل المتنين	٦٥
المحجّة	٥٥
الحدائق	١٠٦ ، ٢١٦
حدائق المقربين	١٢٠ ، ٨٣ ، ٦٦
	٣٤٠ ، ٣٠٢ ، ٢٩٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦
	٣٦٥،٣٥٧ ، ٣٥٢
الحدائق السليمانية	٣٦٥
حدائق المتقين	١٢٠ ، ١١٩
كتاب الحروف	٢
حضينة الأنجوار	٢٦٦
حق المبين	٢٠٢
حق اليقين	٨٢
حقيقة الجوهر	٣٧٠
حل المشكلات	٢٧٢
حل مشاكل القرآن	٢٠٧
حلية المتقين	٨١
حياة الأرواح	٢٠٨
حياة الحيوان	٥٧ ، ١٤٠ ، ٢٤٧
	٢٥١

(ج)	
الجامع	٢٧٨ ، ٢١٨
جامع الأسرار	٣٧٩ ، ٣٧٧
جامع الأصول	٤
جامع الحقائق	٣٧٧
جامع الرسائل	٢٠٧
جامع الرواة	١٩٤ ، ٢١٤
جامع الزيارات	١٧٢
جامع الصغير	١٥
جامع الفنون	٢٠٧
جامع الكبير	١٥
جامع اللغة	١٤٥
الجديد	٢٤٤
الجدوات	٦
الجزولية	٢٧٢
المعفرية	٣٤٥ ، ٢١٦
جلاء العيون	٨١
الجمهرة	٢٣٨
جوامع الكلم	٣٠٨
جوامع الدلائل والأصول	٢٦١
جواهر الكلام	٣٠٤ ، ٢٠١ ، ١٠٣
	٣٠٨ ، ٣٠٥
الجوهرة	٢٨٨

<p>الدر المنشور ٧٦</p> <p>الدر النظيم ١٨٥</p> <p>الدرة ٢٠١</p> <p>الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة ٤٧</p> <p>الدرة الصافية ٣٤٤</p> <p>الدروس ٣٥١ ، ٢١٦ ، ٢١٦</p> <p>الدرو المرجان ٣٠٠ ، ٢٧١ ، ٢٧١</p> <p>الدعا ١٦٧</p> <p>دعامة الخلاف ٣٢١</p> <p>الدعوات ٢٣٦</p> <p>دفع المناواة عن التفضيل والمساوات ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢١</p> <p>دلائل الأحكام ١٠٨</p> <p>دلائل الإمامية ٢٣٦</p> <p>الدلائل البيهقي ٢٣٦</p> <p>الدلائل البرهانية ٢٧٥</p> <p>دلائل النبوة ٢٣٦</p> <p>ديوان الأدب ٤٨</p> <p>ديوان المعمور ٢٥</p>	<p>حياة القلوب ٢٨٣ ، ٨١</p> <p>(خ)</p> <p>الخرائج ٢٩٣</p> <p>الجريدة ٥٨</p> <p>الخزائن ٣٥٤ ، ٢٥٠ ، ٢٠٩</p> <p>خزائف الجوادر ٣٦٢</p> <p>المصال ٢٩٣</p> <p>خلاصة الأقوال ١٣٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٦</p> <p>، ٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٥٩</p> <p>٣٧٢ ، ٣٤٤ ، ٢٨٩</p> <p>خلاصة الحساب ٢١٦ ، ١٩٤</p> <p>الخلافية ٦٩</p> <p>خلسة الملوك ٦٦</p> <p>خلق إنسان ١٦٧ ، ١٨ ، ٣</p> <p>خلق الفرس ١٦٧</p> <p>الخيارات ٢٠١</p> <p>الخيل ١٨ ، ٣ ، ٢</p>
<p>(ذ)</p>	<p>(د)</p>
<p>ذخائر العقبى ١٩٣</p> <p>ذخيرة المعاد ٦٩ ، ١٢٢ ، ١٠٨ ، ١٩٣</p>	<p>درایة الحديث ٣٤١</p> <p>الدر الثمين ١١٧</p> <p>الدرر ٥٦ ، ٢٣٨</p> <p>الدر المكنون ٢٧٢</p>

فهرس الكتب

٤٤٩ -

- | | |
|----------------------------|----------------------------------|
| الرسالة الطهيرية ٣٢١ ، ٣٢١ | ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٦ |
| رسالة اللمعة ٣٢١ | ٣٧٠ ، ٣٦٨ ، ٣٥٩ |
| رسالة النية ٣٨٠ | ١٦٤ ، الذخيرة في الطب |
| رسالة واجب الاعتقاد ٢٧٣ | ٣٦٥ ، الذريعة النجاح |
| الرضاعية ٣٤١ | ١٥٩ ، الذكرى |
| رسالة يوحنا ٣١٧ | () |
| رفع البدعة ٣٢١ | راحة الأرواح ومونس الأشباح ٢٦٧ |
| الرسالة الواضحة ٣٥٥ | ربيع الأبرار ٣٠٩ |
| روادع النفوس ٣٦٥ | رافعة الخلاف ٣٧٧ |
| رواشح السماوية ٦٥ ، ٦٤ | ربيع الأسابيع ٨١ |
| روح الألباب ٣١٦ | رجال الكشى ٦٤ |
| روح الجنان ٣١٦ | رجال النجاشى ٢٧٣ |
| روض الجنات ٢٥٥ ، ١١٢ ، ١١١ | رجل الطاوس في أغلاط القاموس ٤٦ |
| الروضة ٣١٣ | رد التمجيم ٢٦٦ |
| روضة الأحباب ٢١٣ | الرد على الزيدية ٢٩٠ ، ٢٦٦ ، ١٧٤ |
| روضة الأنوار ٦٩ | الرد على الغلة والمفوضة ٣١٢ |
| روضة الزهراء ٣١٣ | الرد على الواقفة ٣١١ |
| روضه الكافي ٣٢١ | الرد على الوزير المغربي ٢٣ |
| روضه العابدين ٢٧٦ | الرسالة البدعية ٦٠ |
| رياض الجنان ١٧٥ | الرسالة الجعفرية ٣٢٦ ، ٣٤٥ |
| رياض الشهادة ٣٠٣ | الرسالة الحسينية ٣١٧ |

- | | |
|---------------------|---------------------|
| الرسالة السعدية ٢٧٣ | الرسالة السعدية ٢٧٣ |
|---------------------|---------------------|

الزهرا البارقة	١٠١	رياض العلماء	١٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧
الزهرة الرياض	٢٩٠		١٦٣ ، ١٣٤ ، ١١٣ ، ٨٠
الزوراء	٢٣٤		١٨١ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧١ ، ١٦٤
الزيج	٢٣٠		٢٥٦ ، ٢٣٦ ٢١٨ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢١٠
زينة الصلاة	٢٠٧		٢٧٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨
(م)			٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥
السبع الشداد	٦٦		٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٤ ، ٢٩٥
السبع المثاني	٣٦٢		٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢١
سدرة المنتهى	٦٦		٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٣٨
سراج الأذهان	٢٢١		٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٤٩ ، ٣٤٧
السرافر	١٠ ، ١١٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧		٣٧٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٠ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨
	٣٧٥ ، ٢٥٩		رياض المسائل
سر المكتوم	١٦٣		٢١٦ ، ١٠٧
سر الوجيز	٢٧٢		الريحانة
السعادة	١٥٧		٢٣٨
سفينة النجاة	٢٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٥٣		(ف)
السقية	٤٨		
السلاح والجبال الأودية	٣		زاد المعاد
سلافة العصر	٦٥٥ ، ٣٣٧ ، ٢٩٩ ، ٣٥٠		٣٦٥ ، ٨١
	٣٥١		زبدة الأصول
سلم السماوات	١٥٧ ، ٢٤٢		٢١٦ ، ١٩٤ ، ٦٩ ، ٦٨
السنن	٣١٤		٣٤٨
			زبدة التصانيف
			٣٥٥
			الزبور
			٣٧٧
			الزجر
			١٦٧
			الزهد
			٣١٠
			زهد السودان
			٢٣٧

شرح التذكرة الإلهية النصيرية . ٣٣٠	٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢١ ، سعادة الأشراف
شرح التهذيب الأصول ٢١١	٨ ، سيرة صلاح الدين
شرح الجديد ٢٣٩	(ش)
شرح الجزوئية ٢٧٢	شارع النجاة ٦٥
شرح الجمل الزجاجي ١٦٧	الشافى ٣٧٢ ، ٣٧١
شرح الجغمىنى ٣٢٠	الشافية ٣٧٥ ، ١٩٤
شرح الدروس ٣٥١	الشذوذ ٢١٩
شرح دعاء أبي حمزة ١٩٩	شرائع الإسلام ١٠٦٨ ، ١٠٠ ، ١٨٨
شرح دعاء الجوشن الكبير ٨٣	٣٠٤ ، ٢١٧ ، ٢١٤
شرح الذخيرة ١١٣	شرح الائتى عشرية ٣٢٩ ، ٢٩٧
شرح الرباعيات ٢٤٤	شرح الأربعين ٢٧٦ ، ٨١
شرح الزبدة ١٠٨	شرح أدب الكاتب ٤٥ ، ٤٨
شرح زيارة الجامعة ٢٩٠	شرح الارشاد ٩٦ ، ١١٧ ، ١٧٣ ، ٧٠
شرح سيبويه ١٤٢	٢٩٨
شرح الشرائع ٣٦٧ ، ٣٢١ ، ١٠٨	شرح الاستبصار ٦٤
شرح الشمسية ٣١٩ ، ٢٠٩	شرح الإشارات ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٣٥٢
شرح الشهاب ٣١٩ ، ٢٦٦	٣٥٥
شرح شواهد المغني ١٤٥ ، ١٠	شرح أصول كشف الغطاء ٣٠٧
شرح شواهد العينى ٢٢١	شرح الألفية ٣٤٣
شرح الصحيفة ١٩٨ ، ١١٩	شرح الإيضاح ١٤٢
شرح الصومية ٢١٣	شرح البيت ٢٤٤
شرح الطيبة الجزرية ٢٩٥	شرح التجريد ٣٤٨ ، ٣١٩ ، ٢٣٩

شرح مشكلات الوجيز والوسيط	٢٤٣
٦	
شرح المطالع	٢٤٠
٣١٩	
شرح المعانى الباهلى	٢٩٨
١٣٥	
شرح المعالم	٢٤٤
١٠٨ ، ٢٠١	
شرح المفاتيح	٢١٤
٣٥٩ ، ٣٦٨	
شرح مفتاح الفلاح	١٨
٢١٢	
شرح من لا يحضره الفقيه	٣٤٣ ، ٣٠٥ ، ٩٧
٢٧٩	
شرح المواقف	٢١٢
٣١٩	
شرح النافع	٢٧٢
١٨٨	
شرح النهج	٢٠٩ ، ١٠٦
٢٦٦	
شرح هداية الطيبي	٢٨
٣١٩ ، ٣٣٣	
شرح هيكل النور	٢٦٦ ، ١٤٢
٢٤٣	
الشعر والشعراء	٢٠٩ ، ١٩٣ ، ١١٠ ، ٧١
٢٣٦	
الشفاء	٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٠١ ، ٢١٥ ، ٢١٤
٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢١٣ ، ١٩٥	
٣٦٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٢ ، ٢٧٥	٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢
شفاء الصدور	٢١٢
٢٠٧	
الشمس المنير	٢٦٥ ، ٢١٣
٢٢١	
الشمسية	٢١٤
٢٢٢ ، ٢٨٣ ، ٣٣٤	
الشوارع	٣٥٢ ، ٢٨١
٢٠٩	
الشواهد	٣٣٨
٢٨	
شواهد الجامى	٢٩٧
٢٣٦	
شواهد النبوة	٢٥٧
٢٣٦	

طب "الرضا"	٣١٠
طب "النبي"	٣١٠، ٢٣٦
طبقات الأدباء	٢٨
طبقات الشعراء	١٧
طبقات النحاة	٣، ١٨، ١٧، ١٢، ٨، ١٢، ٨، ٥٨، ٥٧، ٥٥، ٥٠، ٤٨، ٢٦
	، ١٦٨، ١٦٧، ١٦١، ١٤٥، ١٣٧
	٣٧٣، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢١٢
طلسمات الكبير	٢١٨
طوفان البكاء	٣٩
	الظلامة الفاطمية

(ظ)

عدد الأئمة	٣١٢
المعد القوية	١٨٦
عدة الداعي	٢٩١
العروض	١٧٣
العروض	١٦٧، ١٣٥، ٢٨
العروة الوثقى	١٠٧
العائد الجعفرية	٤٠٢

(ع)

صحاح اللغة	٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤
	١٩٥
صحيفة الأمالي	٣٢١
الصحيفة الكاملة	٣٥٨، ٣٤٤، ٣٢١
	٣٥٩
الصراح من الصحاح	٤٣
الصراط المستقيم	٦٥
صراط النجاة	٨٣
صلة تاريخ علماء الأندلس	١٦١
الصدمية	٣٤٥
الصواعق المحرقة	٢٨٥
	٤٦
كتاب الضاد والطاء	٤٦
ضالة الأديب	٤٧
الضوابط	١٠٨
الضوابط الرضاع	٦٦
	٦٣
طب الأئمة	٣١٠، ٣٠٩

(ط)

غایة السرور	٢١٩	العقائد المضدية	٢٤٠
غایة القصوى	١٠٧	عقود الدرر	٣٣٨
غایة المأمول	٢١٦	عقود السبعة	٢٦٨
غایة المرام	٢٦٧	العلل	٥٦
غایة الوصول	١٧١	علم النحو	١٣٧
الغايات	١٧٣	علوم القرآن	٥٥
غرائب الأخبار	١٤٦	العلويات والرضويات	٣١٥
الغرر والدرر	١٩ ، ١١٥ ، ٣٤٤	العameda	٢٦١
غرر الأخبار	١٩١	العameda الجلية	٢٩٥
غريب الحديث	٣	العنوان	٥٥
غريب القرآن	٣	عنوان الشرف	٤٠
الفوالى	٣١٨	عين الحياة	٨١
غنمية النزوع	٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦	عيون العيون	٣١٥
الغيبة	٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١١	عيون الأحاديث	٣١٤
(ف)		عيون الأخبار	٣٢١
الفخرى	٣٤٨	عيون الأخبار وفنون الأشعار	٢٣٧
فرائد السمطين	١٧٨	عيون أخبار الرضا	٥ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦
فرحة القرى	١٧٨ ، ٨٣ ، ١٨٣	عيون الحساب	٧٨
الفردوس	١١٩	عيون المحسان	٢٦١
الفرق	١٦٧	عيون المسائل	٦٥
فقد الغرباء و سراج الأدباء	٢٦٦	(غ)	
الفرق بين المقامين	٣١٥	غایة الحكم	٢١٨

القواعد والمقاصد	٢٢٢	الفقرة الناجية	١٩٠
(ك)		الفصول	١١٦
كافش الأسرار	٢٢٢	فضائل النيروز	٢٩
		الفضائل	١٧٤
		فعلت وأفعلت	١٨
		فقه الرضوى	٣٣٥، ٣٣٣، ٣٣١
		فلاح السائل	١٧٢
		فلك المشحون	٢٠٨
		الفهرست	١٧٢، ١١٥، ١١٣، ٨٢
			٢٩٣، ٢٦٦، ٢٥٩، ١٧٦
			٣١٥، ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣٠٩
			٣١٦
		الفوائح	٣٣٠
		الفوائد الجديدة	٩٦
		الفوائد الرجالية	٢٦٠
		فوائد السلطين	٣١٨
		الفوائد الطريفة	٣٥٩، ٨١
		الفوائد المقيقة	٩٦
		الفوائد المكية	٢٩٧
		(ق)	
		قاموس	٩، ٤٧، ٤٤، ١٠، ٥٥
			٥٩، ١٣٧، ١٥٧، ١٦٢، ٢٢١

كشف اليقين	٢٧٤	الكافى	٢٨ ، ٨٥ ، ٨٠ ، ٦٥
الكتشوكول	٢٢١، ١٥٠، ١٣٢، ٣٨، ٣٣		١١٣ ، ١٠٧ ، ١٠٢
	٣٧٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٢٥	الكافية	١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣
الكافية	٢٦٦ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ، ٢٦١		٣٦٨
	٢٩٠	الكامل	٢٢٥ ، ١٨
كافية الفقه	٦٩		٢٦٣، ٢٦٢، ٢٣١ ، ٣٠
الكافية فى النصوص	٤٩	الكامل البهائى	٢٦٤
كافية المقصود	٢٥٢	الكتاب	١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨
الكلاب	٢٢	كتاب الطلاق	٢٥٦
كلثوم ننه	٣٥٧	كتاب الفدك والخمس	٢٥٦
كلمة التقوى	٣٦٢	كتاب الكرو والفر	٢٥٩
كليلة و دمنة	٨	الكساف	٣١٦ ، ٢٧١ ، ٣
كنز الاختصاص	٢٢١	كشف الحق و نهج الصدق	٢٨٤
كنز الغوائد	٣٣٩	كشف الخفاء	٢٧٣
كنز اللغة	١٦٢	الكشف عن مساوى شعر المتنبى	٢٨
كنوز النجاح	٢٦٥	كشف الرموز	٢٦٠ ، ١٨٣
الكونفة	١٨٣	كشف الغطاء	٣٠٥ ، ٣٠٣ ، ٢٠٢
(ك)		كشف الغمة	٢٧٩ ، ٢٦٧
كلاشن راز	٣١٩	كشف الغوائد	٢٧٢
(ل)		كشف المثام	١١٢
لزوم الخامس	٢٤	كشف المراد	٢٧٢
		كشف المقال	٢٧٣
		كشف المكنون	٢٧٢

فهرس الكتب

-٤٥٧-

- ٢٦٨ ، ٢٣١ ، ٢١٣ ، ١٧٩ ، ١٧٦
- ٣١٤ ، ٢٩٠ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨
- ٣٨٠ ، ٣٧٧ ، ٣١٦
- المجسطى ١٣٩ ، ١٤٠
- مجمع الأُخبار ٢٧٥
- مجمع البحرين ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٢٧
- ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢١٣ ، ١٧١ ، ١١٧
- مجمع البيان ٢٦٤ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ٢٦٤
- ٣٥٩ ، ٣٣٨ ، ٣١٧
- مجموعة ورام ١٨١
- المجهول ١٣٢
- المحاسن ٧٧ ، ٢٠
- محاضرات الراغب ٣٨ ، ٣٦ ، ١٣ ، ١١
- ٣٥٦ ، ٥٤ ، ١٣٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢
- المحاكمات ٢٧٥ ، ٢٧٣
- محبوب القلوب ٢٨٤ ، ٢٨٣
- محجنة البيضاء ٢٩٥
- المحلل في استيعاب كلام
- ٤٦٦
- المحيط ٤٤ ، ٢٦
- مختر الصلاح ٤٤
- المختصر ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٥٩ ، ٢٢٧
- ٣٣٨
- مختصر الأُغانى ٣٣٨

- لسان الخواص ٢٨٦
- اللقيف ٥٠
- لمعة ١٩٤
- لوامع الأنوار ٢٦٤
- اللوامع الربانية ٦٧
- اللؤلؤ البحرين ٧٩ ، ٧٨ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٤
- ٢٢٧ ، ١٨١ ، ١٧٣ ، ١١٩ ، ٨٣ ، ٨٢
- ٢٨٣ ، ٢٨٣
- (م)
- ماعرب من كلام العجم ٥٨
- ماغانطن ١٣٩
- مالا بد من معرفته ٣١٥
- مائدة الزائرين ٢٠٨
- ما يلحن فيه العامة ١٣٥ ، ٥٨
- المباحثات السنوية ٢٧٢
- المبادى ١٦
- مبادى الوصول ٢٧٢
- المبسوط ٢٤
- مثالب التواصب ١٧٦
- مثير الأحزان ١٧٩
- مجالس المؤمنين ٣٠ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٦
- ١٧٣ ، ١٥٢ ، ١٤٢ ، ١٣٥ ، ٣٩ ، ٣٣

مسائل السلارية	٣٧١	مختصر الحاجبى	١٩٣
مسائل الغرية	١٨٣	مختصر الحاوى	٦٠
مسائل المصرية	١٨٣	مختصر الروضة	٦٠
مسائل الهندية	٨١	مختصر شرح البخارى	٢٣٨
المسائل المعتبرة	١٥	مختصر العربية	١٦٧
مسئلة الماء والشمس	٦٠	مختصر العضدى	٩٧
المستمسك	٢٥٩	مختصر المختصر	١٤ ، ١٥
مسكن الفواد	٣٠٢ ، ١١٠	مختصر النافع	١٨٢
مسلسلات الأخبار	١٧٣	المخلص	٢٣
المشارق	٢٣٨	مختلف الشيعة	٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٩
مشارق أنوار الفيض	١١٧		٣٤٨ ، ٣٠١
مشارق الشموس	٣٥١	مدارك الأحكام	٦٣ ، ٦٩ ، ٩٦ ، ١٧١
شارع الكبير	٢٠٨		٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
مشكلة الأنوار	٨١		٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩
مشكلة القول السديد	٣٠١	المدهش	١٣٠
مشكل الوسيط	٤٤	مدائن العلوم	٢٠٨
المصابيح	٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦	مدينة العلم	١٨٥
	٣٦٦	المدخل	٢٣٠
مصابيح الأنوار	٢٧٥ ، ٢٧١	مرآة العقول	٨٠
مصابيح القلوب	٢٦٢	المراسيم	١١٣ ، ١٨٨ ، ٣٧٢
مصابيح الهدایة	٣٠٢	المزار	٣٧٥
صارع العشاق	٢٣٦	المسالك	٩٧ ، ٣٨
المصابح	٢٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ١٩٨	مسالك الأفهام	٢١٦

المغني	١٤٥، ٤٨	مصابح الكنفهوى	٣٥٩، ٢٦٥
المغنية	٢٠٨	مصلق الصفا	٦٧
المفاتيح	٢١٩، ١١٥، ٩٧، ٩٦	مضىء الأعيان	٣٥٥
مفاتيح الغيب	٨٢	مطلوب العلية	٢٧٢
مفاتيح النجاة	٦٩	مطالع الأنوار	١٢٥، ١٢٢، ٤٩
المفتاح	٣١٣، ٢١٨	٣٦١، ٢١٠، ٢٠٧	٢٠١
مفتاح الحكمة	٢١٩	المطول	٣٣٨
مفتاح الفرج	٣٦٣	ظاهر الأسرار	٢٠٧
مفتاح الكرامة	٢١٧	معارج الفهم	٢٧٢
المقابس	١١٣	معالم الأصول	١٩١، ٩٨، ٩٧، ٩٦
مقابل الفرسان	١٨	معارف الحقائق	٢٦١
مقاصد الواقية	٢٧٢	معالم الدين	٣٢٩، ٣٠٠
المقامات	٢٤٥، ١٦٦، ١٣٢، ٧٨	معالم العلماء	٢١٢، ٢٠٨، ١١٣، ٢٦
	٣٤٦، ٢٨٥	٣٤٨، ٣١٦، ٢٥٧، ٢٥٦	٢١٥
مقامع الفضل	٩٥		٣٧٢، ٣٥٢
المقامات	٢٧٢	معانى الشعر	١٤٥
مقبايس المصايدح	٨١	المعتبر	١٨٣، ١١٣
المقتبس	٣٧٥	المعتمد	٢٧٥
المقتضب الآخر	١٧٤، ٣٩، ٤٩	معجم الأدباء	١٣٧، ٤٨، ٤٧، ٣٤
مقصد الوائلين	٢٧٣		١٦٧
المقصود والمددود	١٨	معجم الشيوخ	٢٣٦
المقطوعات	١٩٤	المراج	١١٣
مقنع الطالب	٣٧٢، ٢٩٥	العرب والمبني	٥

منتهى الوصول	٢٧٢	المكتب	٢١٩
منع تعدد الجمعة	٢٣٨	ملاذ الآخيار	٨١
من لا يحضره الفقيه	٦٥، ٨٣، ١٠٧	ملاذ الأؤناد	٢٠٨
المنار	١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ٢١٤، ٣٣٦	المنار	٢٣٨
المناكل	٣٤٨، ٣٦٥	مناسك الحج	٣٠١
المنهاج	١٨٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٧٢	المناقب	٢٦٣، ٣٠، ٢٦٤
المنهج	٢٧٥، ٣٦٨	مناقب الطاهرين	٢٦٢
منهج الصلاح	٢٧٤	مناقب الفضلاء	٣٤٢، ٣٥١، ٣٢٧
منهج الكرامة	١٣٠، ١٣١، ٢٧٣، ٢٨١	مناهج البهيج	٢٦٧
منهج النبي	١٧٩	مناهج المعارف	١٩٨
منى الطالب	٣١٥	مناهج اليقين	٢٧٣، ٢٧٢
منية الداعي	٣٣٥	المنبي عن زهد النبي	١٧٢
مهج الدعوات	٣١٩	الم منتخب	٢١٨
مواليد الأحكام	٢٠٩	منتخب بصائر الدرجات	٢٩٣
مواليد الأئمة	٢٥٦	منتخب الصحاح	٤٤
موائد العوائد	٢٠٨	منتخب الطريحي	١٥٦
الموشح	١٤٣	منتخب الملل والنحل	٣٦٧
الموضع	٥٥	المنتقى	٤٧
الموطأ	٥٦، ٢٣٢	منتقى الجمان	٣٠٠
الموعب	١٦٢	المنتهى	٢٧٧
المولى	٣١٥	منتهى السؤال والأمل	٢٧٢
المؤمن	٣١٠	منتهى المطلب	٢٧١
		منتهى المقال	٢٩٧، ٢٥٦، ١٩١، ٩٧، ٩٣

النكت	٣٧٥	(ن)
نكت الإرشاد	١١٣	
النكت البدعية	٢٧٢	النافع ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٣٠٨
النكت سيبويه	١٣٧	النبراں الضباء ، ٦٤
نكت النهاية	١٨٣ ، ١٨٢	النتائج ، ١٠٨
النهاية	٣٦٢ ، ٢١١ ، ٣٤	نجاة العباد ، ٣٠٥
نهاية الأحكام	٢٧٥ ، ٢٧٣	النجم الثاقب ، ٣٦٢
نهاية الآمال	٢٧٤	نجم الهدایة ، ٢٠٩
نهاية الطلب	٢٢١	نخبة الرزاد ، ٢٠٨
نهاية المرام	٢٧٢	ترحة الناظر ، ٣١٨
نهاية الوصول	٢٧٢	نص النصوص ، ٣٧٧
نهج الإيمان	٢٧١	النضار ، ١٣٢
نهج البلاغة	٨٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩	نظام الأقوال ، ٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦
	٣٣٨ ، ٣١٩ ، ٢٩٦	نظم الجمال ، ٢٦٦
نهج الحق و كشف الصدق	٢٧٣	نظم اللمعة ، ٢٠٩
نهج الشيعة	٢١٣	نفائس الفنون ، ٢٨١
نهج الفرقان	٢٧٢ ، ٢٦١ ، ٢١٣	النفحات الصمدية ، ٣٢١
نهج المسترشدين	٢٧٣	النفحات القدسية ، ٣٢١
نهج الوصول	١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٧٣	النفخة المسكية والتحفة المكية ، ٦٠
نهج الواضح	٢٧٣	فقد الرجال ، ٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٨
النوادر	٣١٢ ، ١٨ ، ٣	النقص على معالم فخر الرازي ، ٢٦١
نوادر الأخبار	٨٩	نقض من أظهر الخلاف لأهل بيت
النوادر العلوم	١٦٤	النبي ، ٣١٣

فهرس الكتب

الوسيلة ١١٤ ، ١١٦ وسيلة النجاح ٣٦٢ الوصايا ٣١٥ وصول الآخيار ٣٦٣ الوفيات ٢٨، ٢٠ ، ١٩ ، ١٣ ، ٧ ، ٦ ١٦٢، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ٥٠ ، ٤١ ، ٤٠ ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ٢٥١ ، ٢٥٠ وفيات الشيوخ ٢٣٧ الوقف والابتداء ٢٨	نوافض الروافض ٣٢٢ النور الأول ١٦٣ نور العيون ٣٠٣ نور الهدایة ٢٤٠ (٥) الهدایة ٢٤٤ ، ٣٦٢ هدایة الابرار ٣٣٨ هدایة المسترشدين ١٢٤ هدایة الناسكين ٣٠٥ الهمة ٥٦
(ى) يتيمة الدهر ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ ١٦٥ ، ٤٦ ، ٤٣ يبحى ٢٤ ينابيع المحكمة ٢٠٩ يوم الغدير ٣١٢ يوم وليلة ١٧٤ اليقين ٢٨١	واجب الاعتقاد ٢٧٥ الوافى ٣٠٩ ، ١٠٦ ، ٩٦ ، ٨٣ الوافية ٣٣١ ، ١٩٨ ، ١٩٣ الوثائق ١٦ الوحوش ١٦٧ الوجيزة ٣٦٦ ، ٢١٠ الوزراء ٢٨ الوسائل ٢٩٣، ٢٩١ ، ١٠٦ ، ٨٤ ، ٨٣
	٣٠٩

R O U Z A T A L J A N N A T

BY

AL SEYYED MOHAMMAD BAGHER

AL MOUSSAVI - AL KHONSARI

၁၁၂	ၫ၁	၆၇၁ ၃၄၁။
၁၁၃	ၫ၁	၃၅၂။
၁၁၄	၁၁	၃၅၃။
၁၁၅	၁၁	၃၅၄။
၈၇၄	၁	၁၇၂။
၁၂၂	၂၂	၁၇၃။
၇၅၁	၆၁	၁၇၄။
၅၅၁	၁	၁၇၅။
၅၇၁	၅၁	၁၇၆။
၆၅၁	၀၁	၁၇၇။
၆၇၁	၄	၁၇၈။
၅၇	၆၈	၁၇၉။
၅၁	၁၁	၁၈၀၃။
၅၁	၄	၁၈၀၄။
မြန်မာစာ		၁၈၀၅။
မြန်မာစာ		၁၈၀၆။